حلية الأولياء

وطبقات الأصفياء

تأليف

الإمام الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني الشافعي

المتوفي (430هـ)

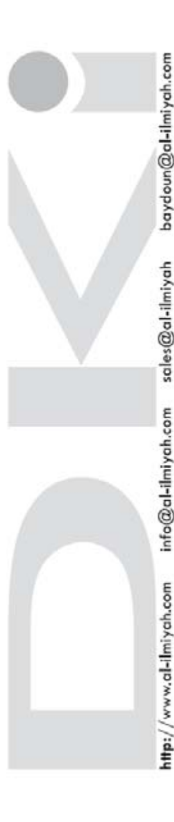
دراسة وتحقيق

مصطفى عبد القادر عطا

الجزء السادس

طبعة جديدة لونات
منقحة ومصححة





الكتاب : حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

Title : Ḥilyat al-awliyā' waṭabaqāt al-aṣfiyā'

(Ranges of the friends of Allah)

التصنيف : تراجم

Classification: Biographies

المؤلف : أبو نعيم الأصفهاني (ت 430 هـ)

Author : Abou Nou'aym Al-Asfahani (D.430H.)

المحقق : مصطفى عبدالقادر عطا

Editor : Moustafa Abdul-Qader 'Ata

الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت

Publisher: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

Pages (12 Volumes)	5552	عدد الصفحات (12 مجلداً)
Size	17×24 cm	قياس الصفحات
Year	2014 A.D - 1435 H.	سنة الطباعة
Printed in : Lebanon		بلد الطباعة : لبنان
Edition : 1st (2 Colors)		الطبعة : الأولى (لونان)

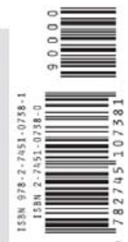
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Est. by Mohamad Ali Baydoun

1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: ٨٠٤٨١٠/١١/١٢ ٥ ٩٦١+
فاكس: ٨٠٤٨١٣ ٥ ٩٦١+
ص.ب: ١١-٩٤٢٤ بيروت–لبنان
رياض الصلح–بيروت ١١٠٧٢٢٩٠



بسم الـلـه الرحمن الرحيم

[تكملة كعب الأحبار]

7616 - حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الأَثْرَمُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الدَّرَاوَرْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سُهَيْلِ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كَعْبٍ، أَنَّهُ قَالَ: «فِي الْقُرْآنِ فِيمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الـلـه عليه وسلم آيَتَانِ أَحْصَتَا مَا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ أَلا تَجِدُونَ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ* وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ [الزلزلة 7، 8]، قَالَ جُلَسَاؤُهُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّهُمَا أَحْصَتَا مَا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ.

وَقَالَ كَعْبٌ: «لا يَضُرُّكُمْ أَنْ تَسْأَلُوا عَنِ الْعَبْدِ مَالَهُ عِنْدَ الـلـهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ إِلا أَنْ تَنْظُرُوا مَا يُورِّثُ، فَإِنْ وَرَّثَ لِسَانَ صَدْقٍ فَالَّذِي لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ خَيْرٌ مِمَّا يُوَرِّثُ، وَإِنْ وَرَّثَ لِسَانَ سُوءٍ فَالَّذِي عِنْدَ رَبِّهِ شَرٌّ مِمَّا يُوَرِّثُ، وَالإِنْسَانُ تَابِعُهُ خَيْرٌ وَشَرٌّ، وَالْمَرْءُ حَيْثُ وَضَعَ نَفْسَهُ وَمَعَ قَرِينِهِ إِنْ أَحَبَّ الصَّالِحِينَ جَعَلَهُ الـلـهُ مَعَهُمْ، وَإِنْ أَحَبَّ الأَشْرَارَ جَعَلَهُ الـلـهُ مَعَهُمْ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ الـلـهِ عَلَى سَائِرِ الأُمَمِ وَجُعِلَ نَبِيُّكُمْ صلى الـلـه عليه وسلم شَاهِدًا عَلَيْكُمْ، ثُمَّ تَلا: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة 143].

7617 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الـلـهِ، عَنْ كَعْبٍ الْمُسْلِمِ، قَالَ: إِنَّ الـلـهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي التَّوْرَاةِ لِبَيْتِ الْمَقْدِسِ «أَنْتَ عَرْشِيَ الأَدْنَى وَمِنْكَ بَسَطْتُ الأَرْضَ، وَمِنْكَ ارْتَفَعْتُ إِلَى السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَاءٍ عَذْبٍ يَسِيلُ مِنْ رُءُوسِ الْجِبَالِ مِنْ تَحْتِكَ يَخْرُجُ، وَمَنْ مَاتَ فِيكَ فَكَأَنَّمَا مَاتَ فِي السَّمَاءِ، وَمَنْ مَاتَ حَوْلَكَ فَكَأَنَّمَا مَاتَ فِيكَ، وَلا تَنْقَضِي الأَيَّامُ وَلا اللَّيَالِي حَتَّى أُرْسِلَ عَلَيْكَ نَارًا مِنَ

السَّمَاءِ تَأْكُلُ آثَارَ أَكُفِّ بَنِي آدَمَ وَأَقْدَامِهِمْ، وَأُرْسِلَ عَلَيْكَ مَاءً مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، فَأَغْسِلَكَ حَتَّى أَتْرُكَكَ مِثْلَ الْمَهَاةِ، وَأَضْرِبَ سُورًا مِنَ الْغَمَامِ غِلَظُهُ: اثْنَيْ عَشَرَ مِيلا، وَأَجْعَلَ عَلَيْكَ قُبَّةً جَبَلْتُهَا بِيَدِي، وَأُنْزِلَ فِيكَ رُوحِي وَمَلائِكَتِي يُسَبِّحُونَ فِيكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَنْظُرُونَ إِلَى ضَوْءِ الْقُبَّةِ مِنْ بَعِيدٍ يَقُولُونَ طُوبَى لِوَجْهٍ خَرَّ لِلَّهِ فِيكَ سَاجِدًا».

7618 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْحَرَّانِيِّ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى مَلَكًا عَلَى صُورَةِ دِيكٍ رِجْلاهُ فِي التُّخُومِ الأَسْفَلِ مِنَ الأَرْضِ وَرَأْسُهُ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَمَا مِنْ لَيْلَةٍ إِلا وَالْجَبَّارُ تَعَالَى يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: أَلا مِنْ سَائِلٍ، فَيُعْطَى، أَلا مِنْ تَائِبٍ فَيُتَابَ عَلَيْهِ، أَلا مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرَ لَهُ، فَيُسَبِّحُ اللهَ تَعَالَى وَيَحْمَدُهُ، ثُمَّ يُصَوِّتُ حَتَّى يَفْزَعَ لِذَلِكَ مَنْ حَوْلَ الْعَرْشِ، فَيُسَبِّحُونَ اللهَ وَيَحْمَدُونَهُ، ثُمَّ أَهْلُ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، ثُمَّ الثَّالِثَةِ، ثُمَّ الرَّابِعَةِ، ثُمَّ الْخَامِسَةِ، ثُمَّ السَّادِسَةِ، ثُمَّ هَذِهِ السَّمَاءُ الدُّنْيَا، فَأَوَّلُ مَنْ يَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ الدَّجَاجُ، فَأَوَّلُ مَنْ يَزْقُو الدِّيكُ، فَيَقُولُ: قُومُوا أَيُّهَا الْعَابِدُونَ، فَإِذَا زَقَا الثَّانِيَةَ، قَالَ: قُومُوا أَيُّهَا الْمُسَبِّحُونَ، فَإِذَا زَقَا الثَّالِثَةَ، قَالَ: قُومُوا أَيُّهَا الْقَانِتُونَ، فَإِذَا زَقَا الرَّابِعَةَ، قَالَ: قُومُوا أَيُّهَا الْمُصَلُّونَ فَإِذَا زَقَا الْخَامِسَةَ، قَالَ: قُومُوا أَيُّهَا الذَّاكِرُونَ، فَإِذَا أَصْبَحَ ضَرَبَ بِجَنَاحَيْهِ، وَقَالَ: قُومُوا أَيُّهَا الْغَافِلُونَ، فَمَنْ قَرَأَ بِعَشْرِ آيَاتٍ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ بِعِشْرِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ كُتِبَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، وَمَنْ قَرَأَ بِخَمْسِينَ آيَةً كُتِبَ مِنَ الْمُصَلِّينَ، وَمَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ بِخَمْسِينَ وَمِائَةِ آيَةٍ أُعْطِيَ قِنْطَارًا مِنَ الأَجْرِ، وَالْقِنْطَارُ مِائَةُ رِطْلٍ وَالرِّطْلُ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ مِثْقَالا، وَالْمِثْقَالُ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ قِيرَاطًا، وَالْقِيرَاطُ مِثْلُ أُحُدٍ.

7619 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «لِلذِّكْرِ دَوِيًّا تَحْتَ الْعَرْشِ كَدَوِيِّ النَّحْلِ يُذَكِّرُ بِصَاحِبِهِ».

7620 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا

مالك، قَالَ: قَالَ كَعْبٌ: «إِذَا أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَعْلَمُوا مَا لِلْعَبْدِ عِنْدَ اللهِ، فَانْظُرُوا مَاذَا يَتْبَعُهُ مِنْ حُسْنِ الثَّنَاءِ».

7621 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ السِّنْدِيِّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلُّوَيْهِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ إِسْحَاقُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَعَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: إِنَّ الرَّبَّ تَعَالَى، قَالَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: يَا مُوسَى، إِذَا رَأَيْتَ الْغِنَى مُقْبِلا فَقُلْ: ذَنْبٌ عُجِّلَتْ عُقُوبَتُهُ وَإِذَا رَأَيْتَ الْفَقْرَ مُقْبِلا فَقُلْ مَرْحَبًا بِشِعَارِ الصَّالِحِينَ، يَا مُوسَى، إِنَّكَ لَنْ تَتَقَرَّبَ إِلَيَّ بِعَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الرِّضَا بِقَضَائِي، وَلَنْ تَأْتِيَ بِعَمَلٍ أَحْبَطَ لِحَسَنَاتِكَ مِنَ الْبَطَرِ، إِيَّاكَ وَالتَّضَرُّعَ لأَبْنَاءِ الدُّنْيَا إِذَا أُعْرِضَ عَنْكَ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَجُودَ بِدِينِكَ لِدُنْيَاهُمْ إِذًا آمُرُ أَبْوَابَ رَحْمَتِي أَنْ تُغْلَقَ دُونَكَ، أَدْنِ الْفُقَرَاءَ وَقَرِّبْ مُجَالَسَتَهُمْ مِنْكَ وَلا تَرْكَنَنَّ إِلَى حُبِّ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ لَنْ تَلْقَانِي بِكَبِيرَةٍ مِنَ الْكَبَائِرِ أَضَرَّ عَلَيْكَ مِنَ الرُّكُونِ إِلَى الدُّنْيَا، يَا مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ قُلْ لِلْمُذْنِبِينَ النَّادِمِينَ أَبْشِرُوا، وَقُلْ لِلْغَافِلِينَ الْمُعْجَبِينَ اخْسَئُوا».

7622 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ السَّلامِ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: أَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: يَا مُوسَى، «تَعَلَّمِ الْخَيْرَ وَعَلِّمْهُ النَّاسَ فَإِنِّي مُنَوِّرٌ لِمُعَلِّمِي الْخَيْرَ وَمُتَعَلِّمِيهِ فِي قُبُورِهِمْ حَتَّى لا يَسْتَوْحِشُوا بِمَكَانِهِمْ».

7623 - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، حَدَّثَنَا مَيْسَرَةُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَكْحُولٍ، أَنَّ كَعْبَ الأَحْبَارِ، قَالَ: «تَجِدُ الرَّجُلَ مُسْتَكْثِرًا مِنْ أَنْوَاعِ أَعْمَالِ الْبِرِّ وَيَبْلُغُ صَنَائِعَ الْمَعْرُوفِ وَيُكَابِدُ سَهَرَ اللَّيْلِ وَظَمَأَ الْهَوَاجِرِ وَلَعَلَّهُ لا يسَاوِي فِي ذَلِكَ كُلِّهِ عِنْدَ رَبِّهِ جِيفَةَ حِمَارٍ، قِيلَ: وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ؟ قَالَ: لِقِلَّةِ عَقْلِهِ، وَسُوءِ رَغْبَتِهِ، وَتَجِدُ الرَّجُلَ يَنَامُ اللَّيْلَ وَيُفْطِرُ النَّهَارَ وَلا يُعْرَفُ بِشَيْءٍ مِنَ الْبِرِّ وَلا صَنَائِعِ الْمَعْرُوفِ وَلَعَلَّهُ عِنْدَ اللهِ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ، قِيلَ: وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ؟ قَالَ: لَمَّا قَسَمَ اللهُ لَهُ مِنَ الْعَقْلِ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى فَرَضَ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَعْرِفُوهُ وَأَنْ يُطِيعُوهُ وَأَنْ

يَعْبُدُوهُ، وَإِنَّمَا عَبَدَهُ وَعَرَفَهُ وَأَطَاعَهُ مِنْ خَلْقِهِ الْعَاقِلُونَ، وَأَمَّا الْجُهَّالُ فَهُمُ الَّذِينَ جَهِلُوهُ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ وَلَمْ يُطِيعُوهُ وَلَمْ يَعْبُدُوهُ».

7624 - حَدَّثَنَا محمد، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، عَنِ الأَحْوَصِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ مَدِينَةٌ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ بَيْضَاءَ تَكِلُّ عَنْهَا الأَبْصَارُ لَمْ يَرَهَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَعَدَّهَا اللهُ لأُولِي الْعَزْمِ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالْمُجَاهِدِينَ لأَنَّهُمْ أَفْضَلُ النَّاسِ عَقْلا وَحِلْمًا وَأَنَاةً وَلُبًّا».

7625 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ السِّنْدِيِّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلُّوَيْهِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ إِسْحَاقُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ سَمْعَانَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ كَعْبٍ، أَنَّ لُقْمَانَ، قَالَ لابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، «كُنْ أَخْرَسَ عَاقِلا، وَلا تَكُنْ نَطُوقًا جَاهِلا، وَلأَنْ يَسِيلَ لُعَابُكَ عَلَى صَدْرِكَ وَأَنْتَ كَافُّ اللِّسَانَ عَمَّا لا يَعْنِيكَ أَجْمَلُ بِكَ وَأَحْسَنُ مِنْ أَنْ تَجْلِسَ إِلَى قَوْمٍ فَتَنْطِقَ بِمَا لا يَعْنِيكَ، وَلِكُلِّ عَمَلٍ دَلِيلٌ وَدَلِيلُ الْعَقْلِ التَّفَكُّرُ، وَدَلِيلُ التَّفَكُّرِ الصَّمْتُ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ مَطِيَّةٌ وَمَطِيَّةُ الْعَقْلِ التَّوَاضُعُ وَكَفَى بِكَ جَهْلًا أَنْ تَنْهَى عَمَّا تَرْكَبُ، وَكَفَى بِكَ عَقْلا أَنْ يَسْلَمَ النَّاسُ مِنْ شَرِّكَ».

7626 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ سَمْعَانَ، أَنْبَأَنَا شَيْخٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ، أَنَّ كَعْبًا، قَالَ لِعُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَأَسْلَمَ فِي ولايته، وذلك أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يَقْرَأُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا﴾، فَأَسْلَمَ كَعْبٌ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ، فَاسْتَأْذَنَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْغَزْوِ إِلَى الرُّومِ، فَأَذِنَ لَهُ فَانْتَهَى إِلَى رَاهِبٍ قَدْ حَبَسَ نَفْسَهُ فِي صَوْمَعَةٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَنَادَاهُ كَعْبٌ فَأَشْرَفَ عَلَيْهِ الرَّاهِبُ، فَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ»، قَالَ: أَنَا كَعْبٌ الْحَبْرُ، قَالَ: «قَدْ سَمِعْتُ بِكَ فَمَا حَاجَتُكَ؟» قَالَ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ حَالِكَ، نَشَدْتُكَ بِاللهِ هَلْ حَبَسْتَ نَفْسَكَ فِي هَذِهِ الصَّوْمَعَةِ إِلا لآيَةٍ تَجِدُهَا فِي التَّوْرَاةِ أَنَّ أَصْحَابَ رُءُوسِ الصَّوَامِعِ الْبِيضِ هُمْ خِيَارُ عِبَادِ اللهِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: اللهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: فَنَشَدْتُكَ بِاللهِ هَلْ تَجِدُ فِي الآيَةِ الَّتِي تَتْلُوهَا أَنَّهُمُ الشُّعْثُ الْغُبْرُ الَّذِينَ أَوْلادَهُمْ يَتَامَى لِغَيْبَةِ آبَائِهِمْ وَلَيْسُوا يَتَامَى، وَنِسَاؤُهُمْ أَيَامَى لِغَيْبَةِ أَزْوَاجِهِمْ وَلَسْنَ بِأَيَامَى، أَزْوِدَتُهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ تَحْمِلُهُمْ أَرْضٌ وَتَضَعُهُمْ أُخْرَى يجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ هُمْ خِيَارُ عِبَادِ اللهِ؟ قَالَ: اللهُمَّ نَعَمْ،

قَالَ: فَإِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ تِلْكَ الصَّوَامِعُ إِنَّمَا هِيَ فَسَاطِيطُ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ يَغْزُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَيْسَتْ هَذِهِ الصَّوْمَعَةُ الَّتِي حَبَسْتَ فِيهَا نَفْسَكَ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ الرَّاهِبُ، فَأَسْلَمَ وَشَهِدَ مَعَهُ شَهَادَةَ الْحَقِّ وَغَزَا مَعَهُ الرُّومَ وَانْصَرَفَ إِلَى عُمَرَ، فَأُعْجِبَ عُمَرُ بِإِسْلامِهِمَا فَكَانَتِ الرَّهْبَانِيَّةُ بِدْعَةً مِنْهُمْ».

7627 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ زُرْعَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شُرَيْحٍ، قَالَ: قَالَ كَعْبٌ: «لَمَّا قَرَأْتُ: ﴿أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ﴾ [النساء 47] أَسْلَمْتُ حِينَئِذٍ شَفَقَةَ أَنْ يُحَوَّلَ وَجْهِي نَحْوَ قَفَاي».

7628 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ الأُمَوِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ اللهُ تَعَالَى: «أَنَا اللهُ فَوْقَ عِبَادِي، وَعَرْشِي فَوْقَ جَمِيعِ خَلْقِي، وَأَنَا عَلَى عَرْشِي أُدَبِّرُ أَمْرَ عِبَادِي فِي سَمَائِي وَأَرْضِي وَإِنْ حُجِبُوا عَنِّي فَلا يَغِيبُ عَنْهُمْ عِلْمِي، وَإِلَيَّ يَرْجِعُ كُلُّ خَلْقِي فَأُثِيبُهُمْ بِمَا خَفِيَ عَلَيْهِمْ مِنْ عِلْمِي أَغْفِرُ لِمَنْ شِئْت مِنْهُمْ بِمَغْفِرَتِي، وَأُعَذِّبُ مَنْ شِئْتُ مِنْهُمْ بِعِقَابِي».

7629 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بْنُ شُعَيْبٍ وَبَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ كَعْبَ الأَحْبَارِ، كَانَ يَقُولُ: إِنَّ «الْخَضِرَ بْنَ عَامِيلَ رَكِبَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى بَلَغَ بَحْرَ الصَّرْكَنْدِ وَهُوَ بَحْرُ الصِّينِ، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: دُلُّونِي، فَدَلُّوهُ أَيَّامًا وَلَيَالِيَ، ثُمَّ صَعِدَ، فَقَالُوا لَهُ: يَا خَضِرُ، مَا رَأَيْتَ فَقَدْ أَكْرَمَكَ اللهُ وَحَفِظَ لَكَ نَفْسَكَ فِي لُجَّةِ هَذَا الْبَحْرِ؟ فَقَالَ: اسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ مِنَ الْمَلائِكَةِ، فَقَالَ لِي: أَيُّهَا الآدَمِيُّ الْخَطَّاءُ إِلَى أَيْنَ وَمِنْ أَيْنَ؟ فَقُلْتُ: أَرَدْتُ أَنْ أَنْظُرَ عُمْقَ هَذَا الْبَحْرِ، فَقَالَ لِي: فَكَيْفَ وَقَدْ هَوَى رَجُلٌ مِنْ زَمَانِ دَاوُدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلامُ وَلَمْ يَبْلُغْ ثُلُثَ قَعْرِهِ حَتَّى السَّاعَةَ، وَذَلِكَ مُنْذُ ثَلاثِ مِائَةِ سَنَةٍ، فَقُلْتُ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْمَدِّ وَالْجَزْرِ يُرِيدُ زِيَادَةَ الْمَاءِ وَنُقْصَانَهُ، فَقَالَ الْمَلَكُ: إِنَّ الْحُوتَ الَّذِي الأَرْضُ عَلَى ظَهْرِهِ يَتَنَفَّسُ فَيَصِيرُ الْـمَاءُ فِي مَنْخَرِهِ فَذَلِكَ الْجَزْرُ، ثُمَّ يَتَنَفَّسُ فَيُخْرِجُهُ

مِنْ مَنْخَرِهِ فَذَلِكَ الْمَدُّ، فَقُلْتُ: فَأَخْبِرْنِي مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ قَالَ: مِنْ عِنْدِ الْحُوتِ بَعَثَنِي اللَّهُ إِلَيْهِ أُعَذِّبُهُ لأَنَّ حَيَّتَانِ الْبَحْرِ شَكَتْ إِلَى اللَّهِ كَثْرَةَ مَا يَأْكُلُ مِنْهَا، فَقُلْتُ: فَأَخْبِرْنِي عَلَى مَا قَرَارُ الأَرْضِ؟ قَالَ: الأَرْضُونَ السَّبْعُ عَلَى صَخْرَةٍ وَالصَّخْرَةُ عَلَى كَفِّ مَلَكٍ وَالْمَلَكُ عَلَى جَنَاحِ الْحُوتِ فِي الْمَاءِ وَالْمَاءُ عَلَى الرِّيحِ وَالرِّيحُ فِي الْهَوَاءِ عَقِيمٌ لا تُلَقِّحُ وَإِنَّ قُرُونَهَا مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ.

7630 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَأَبُو يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، حَدَّثَنِي عَبَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ، أَنَّ كَعْبَ الأَحْبَارِ، قَالَ: إِنَّ «إِبْلِيسَ تَغَلْغَلَ إِلَى الْحُوتِ الَّذِي عَلَى ظَهْرِهِ الأَرْضُ كُلُّهَا فَأَلْقَى فِي قَلْبِهِ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا عَلَى ظَهْرِكَ يَا لويثا مِنَ الأُمَمِ وَالشَّجَرِ وَالدَّوَابِّ وَالنَّاسِ وَالْجِبَالِ لَوْ نَفَضْتَهُمْ أَلْقَيْتَهُمْ عَنْ ظَهْرِكَ أَجْمَعَ، قَالَ: فَهَمَّ لويثا يَفْعَلُ ذَلِكَ، فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ دَابَّةً دَخَلَتْ فِي مَنْخَرِهِ، فَدَخَلَتْ فِي دِمَاغِهِ، فَعَجَّ إِلَى اللَّهِ مِنْهَا، فَخَرَجَتْ، قَالَ كَعْبٌ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَيْهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ إِنْ هَمَّ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ عَادَتْ حَيْثُ كَانَتْ».

7631 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ حَيَّانَ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا مُجَاشِعُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا يُقَالُ لَهُ صِنْدِيَائِيلَ الْبِحَارُ كُلُّهَا فِي نَقْرَةِ إِبْهَامِهِ».

7632 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُسْتَةَ، حَدَّثَنَا قَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ كَعْبٌ: «اجْتَمَعَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ مِنْ عُبَّادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَاجْتَمَعُوا فِي أَرْضٍ فَلاةٍ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: سَلُونِي، فَأَدْعُ اللَّهَ لَكُمْ بِمَا شِئْتُمْ، قَالُوا: نَسْأَلُكَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُظْهِرَ لَنَا عَيْنًا سَائِحَةً بِهَذَا الْمَكَانِ وَرِيَاضًا خُضْرًا وَعَبْقَرِيًّا، قَالَ: فَدَعَا اللَّهَ فَإِذَا عَيْنٌ سَائِحَةٌ وَرِيَاضٌ خُضْرٌ وَعَبْقَرِيٌّ، ثُمّ قَالَ أَحَدُهُمْ: سَلُونِي، فَأَدْعُ اللَّهَ لَكُمْ بِمَا شِئْتُمْ، فَقَالُوا: نَسْأَلُكَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ أَنْ يُطْعِمَنَا مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ، فَدَعَا اللَّهُ، فَنَزَلَتْ عَلَيْهِمْ بُسْرَةٌ، فَأَكَلُوا مِنْهَا لا تُقْلَبُ إِلا أَكَلُوا مِنْهَا لَوْنًا ثُمَّ رُفِعَتْ، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمْ: سَلُونِي فَأَدْعُ اللَّهَ لَكُمْ بِمَا شِئْتُمْ، قَالُوا:

نَسْأَلُكَ أَنْ تَدْعُوَ اللهَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا الْمَائِدَةَ الَّتِي أَنْزَلَهَا عَلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ، قَالَ: فَدَعَا فَأُنْزِلَتْ فَقَضَوْا مِنْهَا حَاجَتَهُمْ، ثُمَّ رُفِعَتْ، قَالُوا: قَدِ اسْتُجِيبَ دُعَاؤُنَا وَأُعْطِينَا سُؤْلَنَا، فَتَعَالَوْا يَذْكُرُ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا أَعْظَمَ ذَنْبٍ عَملَهُ قَطُّ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: كُنَّا مَعْشَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لا يُصِيبُ رَجُلا مِنَّا بَوْلٌ إِلا قَطَعَهُ، فَأَصَابَنِي مَرَّةً بَوْلٌ فَلَمْ أُبَالِغْ فِي قَطْعِهِ وَلَمْ أَدَعْهُ فَهَذَا أَعْظَمُ ذَنْبٍ عَمِلْتُهُ قَطُّ، وَقَالَ الآخَرُ: كُنْتُ أَمْشِي أَنا وَصَاحِبٌ لِي فِي طَرِيقٍ فَفَرَّقَتْ بَيْنَنَا شَجَرَةٌ، فَخَرَجْتُ عَلَيْهِ فَفَزِعَ مِنِّي، فَقَالَ: اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَهَذَا أَعْظَمُ ذَنْبٍ عَمِلْتُهُ قَطُّ وَقَالَ الآخَرُ: أَمَا أَنَا، فَكَانَتْ لِي وَاللهِ وَالِدَةٌ، فَجَاءَتْ مَرَّةً تَدْعُونِي، فَدَعَتْنِي مِنْ قِبَلِ سُفَالَةِ الرِّيحِ فَلَمْ أَسْمَعْ فَغَضِبَتْ، فَجَعَلَتْ تَرْمِينِي بِالْحِجَارَةِ فَجِئْتُ بِالْعَصَا لأَجْلِسَ بَيْنَ يَدَيْهَا، فَتَضْرِبُنِي حَتَّى تَرْضَى، فَلَمَّا رَأَتِ الْعَصَا مَعِي، فَزِعَتْ، فَهَرَبَتْ مِنِّي، فَتَلَقَّتْهَا شَجَرَةٌ، فَشَجَّتْهَا فِي وَجْهِهَا فَهَذَا أَعْظَمُ ذَنْبٍ عَمِلْتُهُ قَطُّ».

7633 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا الْعَلاءُ بْنُ سُفْيَانٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: «تَقْضِي الأَبْنَاءُ دَيْنَ الآبَاءِ، إِنِّي لأَحْفَظُ لآخُذُ بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ مَعْصِيَتِي الْقَرْنَ بَعْدَ الْقَرْنِ لِثَلاثَةِ قُرُونٍ وَإِنِّي لأَحْفَظُ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ طَاعَتِي الْقَرْنَ بَعْدَ الْقَرْنِ لِعَشَرَةِ قُرُونٍ».

7634 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَوْحٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْمَدَائِنِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَطَاءٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: مَرَّ عِيسَى بِجُمْجُمَةٍ بَيْضَاءَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ «هَذِهِ الْجُمْجُمَةُ أُحِبُّهَا»، فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى أَنْ أَشِحْ بِوَجْهِكَ، قَالَ: فَفَعَلَ، ثُمَّ حَوَّلَ وَجْهَهُ فَإِذَا شَيْخٌ مُتَّكِئٌ عَلَى كَارَةٍ مِنْ بَقْلٍ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ، شِلْ عَلَيَّ حَتَّى أَلْحَقَ بِالسُّوقِ، قَالَ: وَمَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: قَلَعْتُ هَذَا الْبَقْلَ مِنْ هَذِهِ الْمَبْقَلَةِ وَغَسَلْتُهُ فِي هَذَا النَّهْرِ وَغَلَبَتْنِي عَيْنِي، قَالَ: وَخُيِّلَ إِلَيْهِ مَا كَانَ فِيهِ، قَالَ: فَسَأَلَهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ عَنِ الْقَوْمِ الَّذِي هُوَ مِنْهُمْ فَإِذَا بَيْنَ الْمَسِيحِ وَأُولَئِكَ خَمْسُ مِائَةِ عَامٍ».

7635 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ السِّنْدِيِّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلُّوَيْهِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بِشْرٍ أَبُو حُذَيْفَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ وَعَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ نَهْرِ تِيرِي يَرْفَعَانِهِ إِلَى كَعْبٍ، قَالا: قَالَ كَعْبُ الأَحْبَارِ: إِنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ مَرَّ ذَاتَ يَوْمٍ بِوَادِي الْقِيَامَةِ، يَعْنِي الصَّخْرَةَ، وَهُوَ عَشِيَّةُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عِنْدَ الْعَصْرِ فَإِذَا هُوَ بِجُمْجُمَةٍ بَيْضَاءَ نَخِرَةٍ قَدْ مَاتَ صَاحِبُهَا مُنْذُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً، فَوَقَفَ عَلَيْهَا مُتَعَجِّبًا مِنْهَا، وَقَالَ: يَا رَبِّ، «ائْذَنْ لِهَذِهِ الْجُمْجُمَةِ أَنْ تُكَلِّمَنِي بِلِسَانٍ حَيٍّ وَتُخْبِرَنِي مَاذَا لَقِيَتْ مِنَ الْعَذَابِ وَكَمْ أَتَى عَلَيْهَا مُنْذُ مَاتَتْ وَمَاذَا عَايَنَتْ وَبِأَيِّ مِيتَةٍ مَاتَتْ، وَمَاذَا كَانَتْ تَعْبُدُ، قَالَ: فَأَتَاهُ نِدَاءٌ مِنَ السَّمَاءِ، فَقَالَ: يَا رُوحَ اللهِ وَكَلِمَتَهُ سَلْهَا فَإِنَّهَا سَتُخْبِرُكَ فَصَلَّى عِيسَى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ دَنَا مِنْهَا فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا، فَقَالَ عِيسَى: بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، فَقَالَتِ الْجُمْجُمَةُ خَيْرُ الأَسْمَاءِ دَعَوْتَ وَبِالذِّكْرِ اسْتَعَنْتَ، فَقَالَ عِيسَى: أَيَّتُهَا الْجُمْجُمَةُ النَّخِرَةُ، قَالَتْ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ سَلْنِي عَمَّا بَدَا لَكَ، قَالَ: كَمْ أَتَى عَلَيْكِ مُنْذُ مِتِّ؟ قَالَتْ: لا نَفْسٌ تَعُدُّ الْحَيَاةَ وَلا رُوحٌ تُحْصِي السِّنِينَ، فَأَتَاهُ نِدَاءٌ أَنَّهَا قَدْ مَاتَتْ مُنْذُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً، فَسَأَلَهَا قَالَ، فَبِمَاذَا مِتِّ؟ قَالَتْ: كُنْتُ جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ أَتَانِي مِثْلُ السَّهْمِ مِنَ السَّمَاءِ فَدَخَلَ جَوْفِي مِثْلُ الْحَرِيقِ وَكَانَ مَثَلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ دَخَلَ الْحَمَّامَ، فَأَصَابَهُ حَرُّهُ فَهُوَ يَلْتَمِسُ الْخُرُوجَ مَخَافَةً عَلَى نَفْسِهِ أَنْ تَهْلِكَ، قَالَ: فَأَتَانِي مَلَكُ الْمَوْتِ وَمَعَهُ أَعْوَانُهُ وَوجُوهُهُمْ مِثْلُ وُجُوهِ الْكِلابِ بَادِيَةٌ أَنْيَابُهُمْ زُرْقٌ أَعْيُنُهُمْ كَلَهَبَانِ النَّارِ، بِأَيْدِيهِمُ الْمَقَامِعُ يَضْرِبُونَ وَجْهِي وَدُبُرِي، فَانْتَزَعُوا رُوحِي، فَكَشَطُوهَا عَنِّي ثُمَّ وَضَعَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ عَلَى جَمْرَةٍ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ ثُمَّ لَفَّهُ فِي قِطْعَةِ مَسْحٍ مِنْ مُسُوحِ جَهَنَّمَ، فَرَفَعُوا رُوحِي إِلَى السَّمَاءِ فَمَنَعَتْهُمُ الْمَلائِكَةُ أَنْ يَدْخُلُوا وَأُغْلِقَتِ الأَبْوَابُ دُونَهُ، فَأَتَانِي نِدَاءٌ أَنْ رُدُّوا هَذِهِ النَّفْسَ الْخَاطِئَةَ إِلَى مَثْوَاهَا وَمَأْوَاهَا، فَقَالَ لَهَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: فَأَيُّ شَيْءٍ كَانَ أَشَدَّ عَلَيْكِ ظُلْمَةُ الْقَبْرِ وَضِيقُهُ أَمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ؟ فَقَالَتْ: يَا رُوحَ اللهِ إِذَا انْتُزِعَ الرُّوحُ مِنَ الْجَسَدِ فَلَيْسَ فِي الْعَيْنِ نُورٌ يَعْرِفُ الظُّلْمَةَ وَالضَّوْءَ، وَلَيْسَ لِلْقَلْبِ عَقْلٌ، فَيَعْرِفَ الضِّيقَ وَالسَّعَةَ، وَلَكِنْ أُخْبِرُكَ أَنَّهُ لَمَّا رُدَّ رُوحِي، فَاحْتُمِلْتُ إِلَى الْقَبْرِ دَخَلَ عَلَيَّ مَلَكَانِ عَظِيمَانِ لا يُوصِفَانِ بِيَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَأَقْعَدَانِي، فَضَرَبَانِي ضَرْبَةً ظَنَنْتُ أَنَّ السَّبْعَ وَقَعْنَ عَلَى الأَرْضِ وَدَفَعَا إِلَيَّ لَوْحًا وَقَالا لِي: اكْتُبْ كُلَّ عَمَلٍ عَمِلْتَهُ قَالَ: فَكَتَبْتُهُ فَلَمَّا كَتَبْتُ الْكِتَابَ فَتَحُوا لِي بَابًا إِلَى جَهَنَّمَ، فَجَاءَتْ نَارٌ فَامْتَلأَ

قَبْرِي وَأَقْبَلَتْ حَيَّاتٌ كَأَمْثَالِ الذِّئَابِ أَعَنَاقُهُنَّ كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ فَنَهَشُوا لَحْمِي وَرَضُّوا عَظْمِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ مَلَكٌ بِيَدِهِ مِقْمَعَةٌ فِي رَأْسِ الْمِقْمَعَةِ ثُعْبَانٌ لا يُوصَفُ وَفِي أَصْلِهِ عَقَارِبُ سُودٌ كَأَمْثَالِ الْبِغَالِ الدُّهْمِ عَلَى تِلْكَ الْمِقْمَعَةِ ثَلاثُ مِائَةٍ وَسِتُّونَ غُصْنًا عَلَى كُلِّ غُصْنٍ ثَلاثُ مِائَةٍ وَسِتُّونَ لَوْنًا مِنْ نَارٍ فَضَرَبُونِي بِهَا، فَاشْتَعَلَ النِّيرَانُ فِي جَسَدِي وَأَقْبَلَ إِلَيَّ الثُّعْبَانُ وَالْعَقَارِبُ إِذْ أَتَانِي نِدَاءٌ، فَقَالَ: عَلَيَّ بِهَذِهِ النَّفْسِ الْخَاطِئَةِ، فَتَعَلَّقَ بِي مَلائِكَةٌ لا تُوصَفُ صِفَةُ أَلْوَانِهِمْ غَيْرَ أَنَّ أَنْيَابِهِمْ كَالصَّيَاصِي وَأَعْيُنُهُمْ كَالْبَرْقِ وَأَصَابِعُهُمْ كَالْقُرُونِ، فَانْتَهَوْا بِي إِلَى مَلَكٍ قَاعِدٍ عَلَى كُرْسِيٍّ لَهُ، فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهَذِهِ النَّفْسِ الظَّالِمَةِ إِلَى جَهَنَّمَ مَثْوَاهَا فَانْطَلَقَ بِي حَتَّى انْتَهَوْا بِي إِلَى أَوَّلِ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ فَإِذَا أَنَا بِوَلْجَةٍ ضَيِّقَةٍ وَرِيحٍ شَدِيدَةٍ، وَإِذَا أَنا بِأَصْوَاتِ الرَّعْدِ الْقَاصِفِ وَقَوَاصِفَ شَدِيدَةٍ وَنَارٍ لَيْسَتْ كَنَارِكُمْ هَذِهِ وَهِيَ نَارٌ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ يَضْعُفُ حَرُّهَا عَلَى حَرِّ نَارِكُمْ هَذِهِ سِتِّينَ جُزْءًا، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي إِلَى الْبَابِ الثَّانِي، فَإِذَا نَارٌ تَأْكُلُ النَّارَ الأُولَى وَهي أَشَدُّ مِنْهَا حَرًّا سِتِّينَ ضِعْفًا، ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْبَابَ الثَّالِثَ فَإِذَا أَنا بِنَارٍ هِيَ أَشَدُّ حَرًّا مِنَ النَّارِ الأُولَى وَالثَّانِيَةِ سِتِّينَ جُزْءًا، وَهِيَ تَأْكُلُ النَّارَ الثَّانِيَةَ وَالْحِجَارَةَ، ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْبَابَ الرَّابِعَ فَإِذَا أَنَا بِنَارٍ تَأْكُلُ النَّارَ الثَّالِثَةَ وَهِيَ أَشَدُّ حَرًّا مِنَ النَّارِ الثَّالِثَةِ سِتِّينَ ضِعْفًا، فَإِذَا أَنَا بِشَجَرَةٍ يَتَسَاقَطُ مِنْهَا حِجَارَةٌ سُودٌ حُرُوفُهَا نَارٌ، وَإِذَا قَوْمٌ كُلِّفُوا أَكْلَ تِلْكَ الْحِجَارَةِ فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ، قَالَ: الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا وَعُدْوَانًا، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي إِلَى الْبَابِ الْخَامِسِ فَإِذَا أَنَا بِنَارٍ وَظُلْمَةٍ وَإِذَا تِلْكَ النَّارُ أَشَدُّ حَرًّا مِنَ الأَبْوَابِ كُلِّهَا سِتِّينَ جُزْءًا، وَإِذَا أَنَا فِيهَا بِشَجَرَةٍ عَلَيْهَا أَمْثَالُ رُءُوسِ الشَّيَاطِينَ فِيهَا دِيدَانُ طُوَالٌ طُولُ الدُّودَةِ مِنْهَا مِائَةُ ذِرَاعٍ سُودٍ وَإِذَا رِجَالٌ كُلِّفُوا أَكْلَهَا قُلْتُ: مَا هَذِهِ، قَالُوا: شَجَرَةُ الزَّقُّومِ، قُلْتُ: فَمَنْ هَؤُلاءِ؟ قَالُوا: أَكَلَةُ الرِّبَا، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي إِلَى الْبَابِ السَّادِسِ فَإِذَا أَنَا بِنَارٍ تَضْعُفُ عَلَى مَا رَأَيْتُ سِتِّينَ ضِعْفًا وَظُلْمَةً وَإِذَا فِيهَا بِئْرٌ لا يُعْرَفُ قَعْرُهَا وَإِذَا فِيهَا قَوْمٌ يَسِيلُ مِنْ وُجُوهِهِمُ الصَّدِيدُ لَوْ وَقَعَتْ مِنْهَا قَطْرَةٌ عَلَى الأَرْضِ لَمَلأَتْ أَهْلَ الأَرْضِ نَتْنًا وَإِذَا فِيهَا رِيَاحٌ يَغْلِبُ بَرْدُهَا حَرَّ النَّارِ، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: الزَّمْهَرِيرُ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ، قَالُوا: الزُّنَاةُ ثُمَّ انْطَلَقَ بِي إِلَى رَجُلٍ قَاعِدٍ عَلَى كُرْسِيٍّ لَهُ فِي النَّارِ وَحَوْلَهُ الْمَلائِكَةُ قِيَامٌ بِأَيْدِيهِمْ مَقَامِعُ مِنْ نَارٍ، فَقَالَ: مَا كَانَتْ تَعْبُدُ هَذِهِ، قَالُوا: كَانَتْ تَعْبُدُ ثَوْرًا مِنْ دُونِ اللهِ؟ قَالَ: انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى أَصْحَابِهِ، قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: فَكَيْفَ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ الثَّوْرَ؟ قَالَتْ: كُنَّا نَعْبُدُ ثَوْرًا نَسْجُدُ لَهُ وَنُطْعِمُهُ الْحِمَّصَ وَنَسْقِيهِ الْعَسَلَ

الْمُصَفَّى، قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: فَمَنْ كَانَ نَبِيُّكُمْ؟ قَالَتْ: إِلْيَاسُ، قَالَتْ: فَانْطَلَقُوا بِي حَتَّى أُدْخِلْتُ الْبَابَ السَّابِعَ، فَإِذَا فِيهِ ثَلاثُ مِائَةِ سُرَادِقٍ مِنْ نَارٍ كُلُّ سُرَادِقٍ ثَلاثُ مِائَةِ قَصْرٍ مِنْ نَارٍ فِي كُلِّ قَصْرٍ ثَلاثُ مِائَةِ دَارٍ مِنْ نَارٍ فِي كُلِّ دَارٍ ثَلاثُ مِائَةِ بَيْتٍ مِنْ نَارٍ فِي كُلِّ بَيْتٍ ثَلاثُ مِائَةِ لَوْنٍ مِنَ الْعَذَابِ فِيهَا الْحَيَّاتُ وَالْعَقَارِبُ وَالأَفَاعِي، فَأُلْقِيتُ فِيهَا مَغْلُولا مَعَ أَصْحَابِي تَحْرِقُنَا النَّارُ وَتَأْكُلُ بُطُونَنَا الأَفَاعِي وَتَنْهَشُنَا الْحَيَّاتُ وَتَضْرِبُنَا الْمَلائِكَةُ بِالْمَقَامِعِ، فَإِنَّا مُنْذُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً فِي الْعَذَابِ لا يُخَفَّفُ عَنِّي طَرْفَةَ عَيْنٍ إِلا أَنَّ اللهَ تَعَالَى يُخَفِّفُ عَنَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَنَعْلَمُ الْجُمُعَةَ وَالْخَمِيسَ بِالتَّخْفِيفِ عَنَّا، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ أَتَانِي نِدَاءٌ: أَنْ أَخْرِجُوا هَذِهِ النَّفْسَ الْخَبِيثَةَ إِلَى جُمْجُمَتِهَا الْمُلْقَاةِ بِوَادِي الْقِيَامَةِ فَإِنَّ رُوحَ اللهِ قَدْ شَفَعَ لَهَا، فَأُخْرِجَتْ فَأَسْأَلُكَ يَا رُوحَ اللهِ وَكَلِمَتَهُ أَنْ تَسْأَلَ رَبَّكَ أَنْ يَعْفُوَ عَنِّي وَأَنْ يُشَفِّعَكَ فِيَّ، قَالَ: فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَدَعَا رَبَّهُ تَعَالَى، فَقَالَ: يَا إِلَهِي وَخَالِقِي ابْعَثْ لِي هَذِهِ النَّفْسَ الْخَاطِئَةَ، قَالَ: فَبَعَثَهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمْ تَزَلْ مَعَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ حَتَّى رُفِعَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ ثُمَّ قَبَضَهُ اللهُ بَعْدَ ذَلِكَ».

7636 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: قَالَ كَعْبٌ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تُنْزَعُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَتُنْزَعُ فِيهِ الأَمَانَةُ وَيوشِكُ أَنْ تَكْثُرَ فِيهِ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى لا يُبَارَكُ لأَحَدٍ فِيمَا أُعْطِيَ».

7637 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ عَبْدِ السَّلامِ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَقَالَ: لا تَصْلُحُ الْمَعِيشَةُ إِلا بِهِمَا».

7638 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ نِيسَانَ يَطَّلِعُ اللهُ تَعَالَى إِلَى الأَرْضِ فَيَنْظُرُ إِلَى الزَّرْعِ يَقُولُ: لِيَلْحَقَ أَوَّلُكَ بِآخِرِكِ».

7639 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شَاذَانَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «أَوَّلُ مَاءٍ يَرِدُهُ الدَّجَّالُ مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ إِلَى جَنْبِهِ جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى الْبَصْرَةِ يُقَالُ لَهُ سَنَامُ».

7640 - حَدَّثَنَا محمد، حَدَّثَنَا محمد، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «قَبْرِ إِسْمَاعِيلُ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالرُّكْنِ وَزَمْزَمَ».

7641 - حَدَّثَنَا محمد، حَدَّثَنَا محمد، حَدَّثَنَا مِنْجَابٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الأَسَدِيُّ، عَنْ سُفْيَانٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «الدُّنْيَا سِتَّةُ آلافِ سَنَةٍ».

7642 - حَدَّثَنَا محمد، حَدَّثَنَا محمد، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شَاذَانٌ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ زُبَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «أَوَّلُ مَا أُنْزِلَ مِنَ التَّوْرَاةِ عَشْرُ آيَاتٍ وَهِيَ الْعَشْرُ الَّتِي نَزَلَتْ فِي آخِرِ الأَنْعَامِ».

7643 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مِنْدَلٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: قَالَ كَعْبٌ لِعُمَرَ: «إِنَّا نَجِدُكَ شَهِيدًا إِنَّا نَجِدُكَ إِمَامًا عَادِلا وَنَجِدُكَ لا تَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ، قَالَ: هَذَا لا أَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ فَأَنَّى لِي بِالشَّهَادَةِ».

7644 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرَّاجِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ الْقِتْبَانِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ قَوْدَرَ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْلُغَ شَرَفَ الآخِرَةِ فَلْيُكْثِرِ التَّفَكُّرَ يَكُنْ عَالِمًا».

7645 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ يَمَانٍ، حَدَّثَنَا خَارِجَةُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «مَا خَرَجَ رَجُلٌ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ إِلا ضَمَّنَ اللهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ رِزْقَهُ».

7646 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ السَّلامِ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «أَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ أَنْ عَلِّمِ الْخَيْرَ وَتَعَلَّمْهُ فَإِنِّي مُنَوِّرٌ لِمُعَلِّمِ الْخَيْرَ وَمُتَعَلِّمِهِ فِي قُبُورِهِمْ حَتَّى لا يَسْتَوْحِشُوا بِمَكَانِهِمْ».

7647 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُقْرِيُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ نَعَامَةَ الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ يَحْيَى يُقَالُ لَهُ الْعَطَّارُ، عَنْ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ السَّلامِ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «إِذَا ذَكَرْتَ نَوْعًا مِنَ الْعَذَابِ أَعْطَاكَ اللهُ بِهِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَى عَنْكَ بِهِ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَ لَكَ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَإِذَا ذَكَرْتَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْجَنَّةِ أَعْطَاكَ اللهُ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: «وَمَنْ خَشِيَ أَنْ يُتْخَمَ مِنْ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ، فَلْيَقْرَأْ: ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ﴾ [آل عمران 18]، فَإِنَّهُ لَمْ يُتْخَمْ إِنْ شَاءَ اللهُ».

7648 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الرِّشْدِينِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ السَّلْوِيَّ، يُحَدِّثُ نَوْفَلَ بْنَ مُسَابِقٍ أَنَّهُ سَأَلَ كَعْبَ الأَحْبَارِ: مَا تَجِدُونَ فِي كِتَابِ اللهِ مِنْ عُقُوقِ الْوَالِدِ، قَالَ كَعْبٌ: أَنَا أُخْبِرُكَ، «إِذَا أَقْسَمَ عَلَيْهِ وَالِدُهُ فَلَمْ يَبَرَّهُ وَإِذَا سَأَلَهُ فَلَمْ يُعْطِهِ وَائْتَمَنَهُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، وَاشْتَكَى إِلَى اللهِ مَا يَلْقَاهُ مِنْهُ فَذَلِكَ الْعُقُوقُ كُلُّهُ».

7649 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي حَمَّادٍ الْعِرَاقِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ كَعْبًا، قَالَ لأَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ: أَتَدْرِي كَمْ عَدَدُ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قَالَ أَبُو مُوسَى: لا، قَالَ: أَفَتَدْرِي كَمْ هُمْ مِنْ صَفٍّ؟ قَالَ أَبُو مُوسَى لا.قَالَ: أَفَتَدْرِي مَا بَيْنَ كُلِّ صَفَّيْنِ؟ قَالَ: لا، قَالَ كَعْبٌ: «هُمُ اثْنَا عَشَرَ صَفًّا أُمَّةُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم ثَمَانِيَةُ صُفُوفٍ مَا بَيْنَ كُلِّ صَفَّيْنِ كَمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ».

7650 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُبَادَةُ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ.ح وثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا جَدِّي عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانٌ، قَالا: عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: إِنَّ «اللهَ تَعَالَى اخْتَارَ

مِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَاخْتَارَ مِنَ الْبِلادِ مَكَّةَ وَاخْتَارَ مِنَ اللَّيَالِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَاخْتَارَ السَّاعَاتِ لِلصَّلَوَاتِ، فَالْمُؤْمِنُ بَيْنَ حَسَنَتَيْنِ فَحَسَنَةٌ قَضَاهَا وَأُخْرَى يَنْتَظِرُهَا».

7651 - حَدَّثَنَا محمد، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ.ح وثنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الرِّشْدِينِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالا: عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ السَّلُولِيِّ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «اخْتَارَ اللهُ الْبِلادَ فَأَحَبُّ الْبِلادِ إِلَى اللهِ الْبَلَدُ الْحَرَامُ، وَاخْتَارَ اللهُ الزَّمَانَ فَأَحَبُّ الزَّمَانِ إِلَى اللهِ الأَشْهُرُ الأَوَائِلُ الْحُرُمُ وَأَحَبُّ الشُّهُورِ ذُو الْحِجَّةَ، وَأَحَبُّ ذِي الْحِجَّةِ إِلَى اللهِ الْعَشْرُ الأُوَلُ، وَاخْتَارَ اللهُ الأَيَّامُ فَأَحَبُّ الأَيَّامِ إِلَى اللهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَاخْتَارَ اللهُ اللَّيَالِيَ، فَأَحَبُّ اللَّيَالِي إِلَى اللهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ: وَاخْتَارَ اللهُ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، فَأَحَبُّ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَى اللهِ سَاعَاتُ الْمَكْتُوبَاتِ، وَاخْتَارَ اللهُ الْكَلامَ فَأَحَبُّ الْكَلامِ إِلَى اللهِ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ».

لَفْظُ جَرِيرٍ عَنْ سُهَيْلٍ.

7652 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الْمُسَيِّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى اخْتَارَ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَاعَاتٍ، فَجَعَلَ فِيهِنَّ الصَّلَوَاتِ، وَاخْتَارَ مِنَ الزَّمَانِ أَرْبَعَةً حُرُمًا، وَاخْتَارَ مِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَاخْتَارَ مِنَ الأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَاخْتَارَ مِنَ اللَّيَالِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَاخْتَارَ مِنَ الأَرْضِ بِقَاعَ الْمَسَاجِدِ»[1].

7653 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلالٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ كَعْبٌ: «حَجَّةٌ أَفْضَلُ مِنْ عُمْرَتَيْنِ وَعُمْرَةٌ أَفْضَلُ مِنْ رَكْعَتَيْنِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَلَيَسِيرَنَّ أَحَدُهُمَا إِلَى الآخَرِ، لأَنَّ عِنْدَهُمَا الْمَقَامُ وَالْمِيزَابُ».

7654 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

(1) هذا الخبر بالكامل ساقط من مخ.

أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللـهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كَعْبٍ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللـهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: أَجِدُ فِي كِتَابِ اللـهِ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَغْدُو وَيَرُوحُ إِلَى الْمَسَاجِدِ لا يَغْدُو وَلا يَرُوحُ إِلا لِيَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يُعَلِّمَهُ أَوْ يَذْكُرَ اللـهَ أَوْ يُذَكِّرَ بِهِ إِلا كَانَ مَثَلُهُ فِي كِتَابِ اللـهِ كَمَثَلِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللـهِ.

زَادَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: وَمَا مِنْ لا يَغْدُو أَوْ يَرُوحُ إِلا لأَخْبَارِ النَّاسِ وَأُحْدُوثَاتِهِمْ إِلا كَانَ مَثَلُهُ فِي كِتَابِ اللـهِ كَمَثَلِ الَّذِي يَرَى الشَّيْءَ يعْجِبُهُ لَيْسَ لَهُ، يَرَى الْمُتَعَلِّمِينَ وَلَيْسَ مِنْهُمْ وَيَرَى الذَّاكِرِينَ وَلَيْسَ مِنْهُمْ».

7655 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ كَعْبٍ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَتَى الْمَسْجِدَ لِيصَلِّيَ فِيهِ وَيذْكُرَ اللـهَ وَيَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يُعَلِّمَهُ فَهُوَ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللـهِ، وَمَنْ أَتَى الْمَسْجِدَ لِلأَحَادِيثِ وَالأَخْبَارِ كَمَثَلِ مَنْ يعْجِبُهُ مَا لَيْسَ لَهُ، يَرَى الصَّالِحِينَ وَلَيْسَ مِنْهُمْ وَيَرَى الذَّاكِرِينَ وَلَيْسَ مِنْهُمْ.

7656 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كَعْبٍ، نَحْوَهُ.

7657 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ فُورَكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَعِيدٍ الرَّاسِبِيُّ، حَدَّثَنَا هِلالٌ أَبُو جَبَلَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ السَّلامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كَعْبٍ.ح قَالَ سَيَّارٌ وَحدثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْجَلِيلِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ السَّلامِ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: إِنَّ اللـهَ تَعَالَى، قَالَ: «يَا مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ إِنِّي افْتَرَضْتُ الصِّيَامَ عَلَى عِبَادِي وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ، يَا مُوسَى إِنَّهُ مَنْ وَافَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَحِيفَتِهِ صِيَامُ عَشْرِ رَمَضَانَ فَهُوَ مِنَ الْمُخْبِتِينَ، وَمَنْ وَافَى بِعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ فَهُوَ مِنَ الأَبْرَارِ، وَمَنْ وَافَى بِثَلاثِينَ مِنْ رَمَضَانَ فَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الشُّهَدَاءِ عِنْدِي، يَا مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ إِنِّي أَمَرْتُ حَمَلَةَ عَرْشِي أَنْ يُمْسِكُوا عَنِ

الْعِبَادَةِ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَأَنَّ كُلَّمَا دَعَا صَائِمُو شَهْرِ رَمَضَانَ أَنْ يَقُولُوا آمِينَ، فَإِنِّي آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لا أَرُدَّ دَعْوَةَ صَائِمِي شَهْرِ رَمَضَانَ، يَا مُوسَى إِنِّي أُلْهِمُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ وَالدَّوَابَّ أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِصَائِمِي شَهْرِ رَمَضَانَ، يَا مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ اطْلُبْ ثَلاثَةً مِمَّنْ يَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ، فَتَقَلَّبْ مَعَهُمْ وَصَلِّ مَعَهُمْ وَكُلْ وَاشْرَبْ مَعَهُمْ فَإِنَّهُ لا تَكُونُ نِقْمَتِي وَعَذَابِي فِي بُقْعَةٍ فِيهَا ثَلاثَةٌ مِمَّنْ يَصُومُ شَهْرُ رَمَضَانَ، يَا مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ أَتَدْرِي مَنْ أَقْرَبُ خَلْقِي إِلَيَّ كُلُّ مُؤْمِنٍ لا يَلْعَنُ إِذَا غَضِبَ وَكُلُّ مُسْلِمٍ لا يَحْقِدُ عَلَى وَالِدَيْهِ وَقَرَابَتِهِ إِذَا قَطَعُوهُ، فَمَنْ عَطَّشَ نَفْسَهُ فِي رَمَضَانَ، فَإِنِّي آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي مِنْ قَبْلِ أَنْ أَخْلُقَ الْخَلْقَ أَنَّهُ مِنْ عَطَّشَ نَفْسَهُ أَنْ أَرْوِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَا مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ، إِنْ كُنْتَ مَرِيضًا فَمُرْهُمْ أَنْ يَحْمِلُوكَ وَإِنْ كُنْتَ مُسَافِرًا فَاقْدَمْ وَقُلْ لِلنُّفَسَاءِ وَالْحُيَّضِ وَالْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ أَنْ يَبْرُزُوا مَعَكَ حَيْثُ يَبْرُزَ صَائِمُو شَهْرِ رَمَضَانَ، فَإِنِّي لَوْ تَرَكْتُ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ لَسَلَّمَتَا عَلَيْهِمْ وَلَكَلَّمَتْهُمْ وَلَبَشَّرَتْهُمْ بِمَا أُجِيزُهُمْ مِنَ الْجَوَائِزِ وَأَقُولُ لِسَمَائِي وَأَرْضِي أَسْمِعُوا عِبَادِيَ الَّذِينَ صَامُوا لِي رَمَضَانَ أَنِ ارْجِعُوا إِلَى رِحَالِكُمْ فَقَدْ أَرْضَيْتُمُونِي، وَقَدْ جَعَلْتُ ثَوَابَكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ أَنْ أَعْتِقَكُمْ مِنَ النَّارِ، وَأَنْ أُحَاسِبَكُمْ حِسَابًا يَسِيرًا وَمَا عِشْتُمْ فِي أَيَّامِ الدُّنْيَا أَنْ أُوَسِّعَ لَكُمُ الرِّزْقَ وَأُخْلِفَ لَكُمْ مِنَ النَّفَقَةِ وَأُقِيلُكُمْ مِنَ الْعَثْرَةِ وَلا أَفْضَحُكُمْ بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِ الْحُدُودِ، فَبِعِزَّتِي لا تَسْأَلُونِي بَعْدَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَبَجْمِعِكُمْ هَذَا وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ آخِرَتِكُمْ إِلا أَعْطَيْتُكُمْ وَإِنَّ سَأَلْتُمُونِي فِي أَمْرِ دُنْيَاكُمْ نَظَرْتُ لَكُمْ، يَا مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ لا يَسْتَعْجِلُونِي إِذَا دَعَوْنِي وَلا يُبَخِّلُونِي أَلَيْسَ يَعْلَمُونَ أَنِّي أَبْغَضُ الْبُخْلَ، فَكَيْفَ أَكُونُ بَخِيلا، يَا مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ إِذَا غَدَوْتَ إِلَى غَدَاةِ إِفْطَارِكَ مِنْ رَمَضَانَ فَلا تَدَعْ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلا سَأَلْتَنِيهِ فَإِنِّي لا أَرُدُّ سَائِلا يَوْمَئِذٍ لا تَخَفْ مِنِّي بُخْلا أَنْ تَسْأَلَنِيَ عَظِيمًا وَلا تَسْتَحِيَنَّ أَنْ تَسْأَلَنِيَ صَغِيرًا، اطْلُبِ الْمَدَقَّةَ وَاطْلُبِ الْعَلَفَ لِشَاتِكَ، يَا مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ أَمَا تَعْلَمُ أَنِّي خَلَقْتُ الْخَرْدَلَةَ فَمَا فَوْقَهَا وَلَمْ أَخْلُقْ شَيْئًا إِلا وَأَعْلَمُ أَنَّ الْخَلْقَ سَيَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ، فَمَنْ سَأَلَنِي مَسْأَلَةً وَهُوَ يَعْلَمُ أَنِّي قَادِرٌ أَنْ أُعْطِيَ أَوْ أَمْنَعَ أَعْطَيْتُهُ مَسْأَلَتَهُ مَعَ الْمَغْفِرَةِ وَإِنْ حَمِدَنِي حِينَ أُعْطِيهِ وَحِينَ أَمْنَعُهُ أَسْكَنْتُهُ دَارَ الْحَمَّادِينَ، وَأَيُّمَا عَبْدٍ لَمْ يَسْأَلْنِي شَيْئًا ثُمَّ أَعْطَيْتُهُ فَلَمْ يَشْكُرْنِي كَانَ أَشَدَّ عَلَيْهِ عِنْدَ الْحِسَابِ ثُمَّ إِذَا أَعْطَيْتُهُ وَلَمْ يَشْكُرْنِي عَذَّبْتُهُ عِنْدَ الْحِسَابِ».

7658 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ إِمْلاءً، قَالَ: وَفِيمَا أَخْبَرَنِي جَدِّي مَحْمُودُ بْنُ الْفَرَجِ إِجَازَةً حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ صَبَاحٍ الْمَقْدِسِيُّ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: أَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ فِي التَّوْرَاةِ: يَا مُوسَى «يَصُومُ مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ شَهْرًا فِي السَّنَةِ وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَأُعْطِيهِمْ بِصِيَامِ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهُ أَنْ يَتَبَاعَدُوا مِنَ النَّارِ مَسِيرَةَ مِائَةِ عَامٍ، وَأَعْطَيْتُهُمْ بِكُلِّ خَصْلَةٍ مِنَ التَّطَوُّعِ كَأَجْرِ مَنْ أَدَّى فَرِيضَةً وَأَجْعَلُ لَهُمْ فِيهَا لَيْلَةً لِلْمُسْتَغْفِرِ فِيهَا مَرَّةً وَاحِدَةً صَادِقًا إِنْ مَاتَ فِي لَيْلَتِهِ أَوْ شَهْرِهِ أَجْرُ ثَلاثِينَ شَهِيدًا، يَا مُوسَى وَيَحُجُّ مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ بَلَدِي الْحَرَامَ، فَيَحُجُّونَ حَجَّةَ آدَمَ وَسُنَّةَ إِبْرَاهِيمَ، فَأُعْطِيهِمْ مَا أَعْطَيْتُ آدَمَ وَأَتَّخِذُهُمْ كَمَا اتَّخَذْتُ إِبْرَاهِيمَ وَيُزَكِّي مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَأُعْطِيهِمْ بِالزَّكَاةِ زِيَادَةً فِي أَعْمَارِهِمْ وَأُعْطِيهِمْ فِي الآخِرَةِ الْمَغْفِرَةَ وَالْخُلُودَ فِي الْجَنَّةِ، يَا مُوسَى إِنِّي وَهَّابٌ أَسْأَلُ مَنْ عَبَدَنِي الْيَسِيرَ وَأُعْطِيهِ الْجَزِيلَ، يَا مُوسَى نِعْمَ الْمَوْلَى أَنَا أُعْطِيهِمْ قَرْضًا وَأَسْأَلُهُمْ قَرْضًا وَلا تَفْعَلُ الأَرْبَابُ بِعَبِيدِهَا مَا أَفْعَلُ، يَا مُوسَى إِنَّ فِعَالِي لا تُوصَفُ، يَا مُوسَى وَرَحْمَتِي لأَحْمَدَ وَأُمَّتِهِ، يَا مُوسَى إِنَّ فِي أُمَّتِهِ رِجَالا يَقُومُونَ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ يُنَادُونَ بِشَهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، فَجَزَاؤُهُمْ عَلَى جَزَاءِ الأَنْبِيَاءِ رَحْمَتِي عَلَيْهِمْ نَازِلَةٌ وَغَضَبِي بَعِيدٌ مِنْهُمْ، لا أُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَى دُودًا وَلا مُنْكَرًا وَلا نَكِيرًا يَرُوعُهُمْ، يَا مُوسَى رَحْمَتِي لأُمَّةِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: إِلَهِي مُنَّ عَلَيَّ، قَالَ: لا أَحْجُبُ التَّوْبَةَ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ يَقُولُ لا إِلَهَ إِلا اللهُ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ بِسِرِّهِ، قَالَ: فَخَرَّ مُوسَى سَاجِدًا، فَقَالَ: اللهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ، فَقِيلَ: إِنَّكَ لَنْ تُدْرِكَهُمْ يَا مُوسَى إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ أُقَرِّبَ مَجْلِسَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلا تَنْهَرِ السَّائِلَ وَالْيَتِيمَ، يَا مُوسَى إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ لا تَدْعُونِي أَيَّامَ حَيَاتِكَ بِدَعْوَةٍ إِلا أَجَبْتُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَعَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ، قَالَ مُوسَى: فَمَا جَزَاءُ مَنْ أَطْعَمَ مِسْكِينًا ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، قَالَ: يَا مُوسَى آمُرُ مُنَادِيًا يِنَادِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلائِقِ أَنَّ فُلانَ بْنَ فُلانٍ مِنْ عُتَقَاءِ اللهِ مِنَ النَّارِ».

7659 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ نافع، عَنْ كَعْبٍ، وَذَكَرَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، قَالَ: «أَجِدُهَا فِي كِتَابِ اللهِ حَطُوطًا يَحُطُّ اللهُ بِهَا

الذُّنُوبَ».

7660 - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيُّ، بِالْكُوفَةَ مِنْ بَنِي غَاضِرَةَ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَرْزَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَمِّي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ الْحَكِيمُ فِيمَا يَعِظُ بِهِ ابْنَهُ: يَا بُنَيَّ، «أَقِمِ الصَّلاةَ فَإِنَّ مَثَلَهَا فِي دِينِ اللهِ كَمَثَلِ عَمُودِ فُسْطَاطٍ فَإِنِ الْعَمُودُ اسْتَقَامَ نَفَعَتِ الأَوْتَادُ وَالأَطْنَابُ وَالظِّلالُ، فَإِذَا مَالَ الْعَمُودُ أَوْ تَغَيَّرَ لَمْ يَنْفَعْ وَتَدٌ وَلا طُنُبٌ وَلا ظِلالٌ، يَا بُنَيَّ، وَإِنَّمَا مَثَلُ الأَدَبِ الْحَسَنِ كَمَثَلِ طَاقٍ فِي جِدَارٍ بَيْنَ كُلِّ طَبَقَتَيْنِ خَشَبٌ مَغْرُوسٌ، فَكُلَّمَا تَحَاتَّ طَبَقَةٌ أَمْسَكَهُ خَشَبُهُ بِإِذْنِ اللهِ، إِنَّ اللهَ إِذَا سَجَدَ لَهُ شَيْءٌ لَمْ يُقْلِعْ مِنْ نَظَرِ اللهِ، فَإِذَا قَالَ: يَا رَبِّ، يَا رَبِّ سَمِعَ نِدَاءَهُ وَأَجَابَهُ، وَكُنْ عَبْدًا لِمَنْ صَاحِبَكَ يَكُنْ لَكَ عَبْدًا، وَلا تُصَاعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ، فَيُبْغِضُوكَ وَاللهُ أَشَدُّ مِنْهُمْ مَقْتًا، وَتَصَدَّقَ يَا بُنَيَّ مِنْ فَضْلِ مَا أَعْطَاكَ رَبُّكَ يَزِدْكَ مِنْ فَضْلِهِ وَيُطْفِئُ عَنْكَ غَضَبُهُ وَارْحَمِ الْجَارَ الْفَقِيرَ وَالْمِسْكِينَ وَالْمَمْلُوكَ وَالأَسِيرَ وَالْخَائِفَ وَالْيَتِيمَ، فَأَدْنِهِ وَامْسَحْ رَأْسَهُ فَإِنَّ اللهَ يَرْحَمُكَ إِذَا رَحِمْتَ عِبَادَهُ».

7661 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ قَوْدَرَ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «طُوبَى لِصَاحِبِ الأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَيْفَ يُكْرِمُهُمُ اللهُ بِصُحْبَةِ النَّبِيِّينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

7662 - حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفُورِ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: إِنَّا نَجِدُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى، يَقُولُ: «إِنِّي أَنَا اللهُ، لا إِلَهَ إِلا أَنَا خَالِقُ الْخَلْقِ أَنَا الْمَلِكُ الْعَظِيمُ، دَيَّانُ الدِّينِ وَرَبُّ الْمُلُوكِ قُلُوبُهُمْ بِيَدِي فَلا تَشَاغَلُوا بِذِكْرِهِمْ عَنْ ذكري، وَدُعَائِي، وَالتَّوْبَةِ إِلَيَّ حَتَّى أُعَطِّفَهُمْ عَلَيْكُمْ بِالرَّحْمَةِ فَأَجْعَلَهُمْ رَحْمَةً وَإِلا جَعَلْتُهُمْ نِقْمَةً، ثُمَّ قَالَ: ارْجِعُوا رَحِمَكُمُ اللهُ وَتُوبُوا مِنْ قَرِيبٍ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ

يَرْجِعُونَ﴾ [الروم 41]، وَقَالَ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ﴾ [الحديد 16]، فَهَلْ تَرَوْنَ أَنَّ اللهَ يُعَاتِبُ إِلا الْمُؤْمِنِينَ.

7663 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ قَوْدَرَ، عَنْ كَعْبٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «مَنْ زَيَّنَ كِتَابَ اللهِ بِصَوْتِهِ أُعْطِي مِنْ حَلاوَةِ الصَّوْتِ مَا لا يَمَلُّ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ زِيَارَتِهِ وَمِنْ صَوْتِهِ مِائَةَ أَلْفِ سَنَةٍ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ فِي خِيَامٍ مِنْ دُرٍّ مَعَهُمْ أَزْوَاجُهُمْ وَخَدَمُهُمْ فِيمَا اشْتَهَتْ أَنْفُسِهِمْ».

7664 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدٌ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ كَعْبٍ، أَنَّ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلامُ، كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللهُمَّ لَيِّنْ قَلْبِي بِالتَّوْبَةِ وَلا تَجْعَلْ قَلْبِي قَاسِيًا كَالْحَجَرِ».

7665 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «لَمْ يَزَلْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلامُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يُدْفَعُ بِهِمُ الْعَذَابُ».

7666 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَلَفٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ أَبِي شِمْرٍ الذِّمَارِيِّ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: أَنَّ اللهَ تَعَالَى نَظَرَ إِلَى الأَرْضِ، فَقَالَ: «إِنِّي وَاطِئٌ عَلَى بَعْضِكِ فَاسْتَعْلَتْ إِلَيْهِ الْجِبَالُ وَتَضَعْضَعَتْ لَهُ الصَّخْرَةُ، فَشَكَرَ لَهَا ذَلِكَ فَوَضَعَ عَلَيْهَا قَدَمَهُ، فَقَالَ: هَذَا مَقَامِي وَمَحْشَرُ خَلْقِي وَهَذِهِ جَنَّتِي وَهَذِهِ نَارِي وَهَذَا مَوْضِعُ مِيزَانِي وَأَنَا دَيَّانُ الدِّينُ».

7667 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلالٍ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ لِكَعْبٍ: كَيْفَ تَرَى فِي عِلْمِ النُّجُومِ؟ قَالَ كَعْبٌ: «لا خَيْرَ فِيهِ لأَنَّهُ لا يَزَالُ يَرَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَإِنْ هُوَ نَهَى، فَقَالَ: اللهُمَّ لا

طَيْرَ إلا طَيْرُكَ وَلا قُوَّةَ إلا بِكَ، قَالَ: كَيْفَ جَاءَ بِهَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَرَأْسُ التَّوَكُّلِ وَكَنْزُ الْعَبْدِ فِي الْجَنَّةِ فَإِنْ هُوَ قَالَهَا ثُمَّ مَضَى لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ، وَإِنْ هُوَ رَجَعَ طَعِمَ قَلْبُهُ طَعْمَ الإِشْرَاكِ».

7668 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ سَالِمٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «إِنَّ قَتِيلَ الْمُشْرِكِينَ، لَهُ نُورَانِ وَمَنْ قَتَلَتْهُ الْحَرُورِيَّةُ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَنْوَارٍ».

7669 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رُسْتَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ.ح وثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَبَاحٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «لِلشَّهِيدِ نُورَانِ وَلِمَنْ قَتَلَهُ الْخَوَارِجُ ثَمَانِيَةَ أَنْوَارٍ، وَلَقَدْ خَرَجُوا عَلَى نَبِيِّ اللهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي زَمَانِهِ».

7670 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «إِنَّ مِنْ خَيْرِ الْعَمَلِ سُبْحَةُ الْحَدِيثِ، وَإِنَّ مِنْ شَرِّ الْعَمَلِ التَّحْذِيفُ، قَالَ: قُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مَا سُبْحَةُ الْحَدِيثِ؟ قَالَ: وَالْقَوْمُ يَتَحَدَّثُونَ، يُسَبِّحُ الرَّجُلُ قُلْتُ: وَمَا التَّحْذِيفُ؟ قَالَ: يَكُونُ الرَّجُلُ بِخَيْرٍ فَإِذَا سُئِلُوا، قَالُوا بِشَرٍّ».

7671 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ تُضَاعَفُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ».

7672 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ كَعْبَ الأَحْبَارِ، قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَي الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ لَكَانَ أَنْ يُخْسَفَ بِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ.

7673 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا

أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «إِنَّ فِي جَهَنَّمَ أَرْبَعَةَ جُسُورٍ: فَأَمَّا أَوَّلُهَا فَجِسْرٌ يُحْبَسُ عَلَيْهِ كُلُّ قَاطِعِ رَحِمٍ، وَأَمَّا الثَّانِي، فَكُلُّ مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ حَتَّى يَقْضِيَ دِينَهُ، وَأَمَّا الثَّالِثُ، فَأَصْحَابُ الْغُلُولِ، وَأَمَّا الرَّابِعُ فَعَلَيْهِ الْجَبَّارُ تَعَالَى وَالرَّحْمَةُ، تَقُولُ: أَيْ رَبِّ سَلِّمْ سلم».

7674 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلالٍ، أَنَّ كَعْبًا، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ اللهَ لَيُعَجِّلُ حِينَ الْعَبْدِ إِذَا كَانَ عَاقًّا بِوَالِدَيْهِ وَيَزِيدُ فِي عُمْرِ الْعَبْدِ إِذَا كَانَ بَارًّا بِوَالِدَيْهِ لِيَزْدَادَ بِرًّا وخيرا»، قَالَ كَعْبٌ: «أَجِدُ فِي كِتَابِ اللهِ أَنَّهُ إِذَا دَعَاهُ فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَدْ عَقَّهُ، وَإِذَا أَلْجَأَهُ أَنْ يَدْعُوَ عَلَيْهِ فَقَدْ عَقَّهُ، وَإِذَا ائْتَمَنَهُ فَخَانَهُ فَقَدْ عَقَّهُ، وَإِذَا سَأَلَهُ مَا لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَقَدْ عَقَّهُ.

7675 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَعْبَدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ خَطِيئَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُثَلِّثُ فَسَأَلُوهُ مَا الْمُثَلِّثُ؟ قَالَ: الَّذِي يَسْعَى بِأَخِيهِ إِلَى السُّلْطَانِ يُهْلِكُ نَفْسَهُ وَيُهْلِكُ أَخَاهُ وَيُهْلِكُ إِمَامَهُ».

7676 - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْجَارُودِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِصَامٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرٍ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «يَقْتَتِلُ السُّلْطَانُ وَالْقُرْآنُ فَيَطَأُ السُّلْطَانُ عَلَى سَمَاحِ الْقُرْآنِ فَلأْيًا بِلأْيٍ حَتَّى تَنْفَلِتْنَ مِنْهُ»[1].

7677 - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، حَدَّثَنَا الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ زِيَادٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «الْمُتَخَلِّقُ إِلَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَعُودُ إِلَى خَلْقِهِ الَّذِي هُوَ خَلْقُهُ».

7678 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ

(1) العبارة محرفة في الأصل هكذا ولم نستطع الوصول للنص في مصدر آخر لتصحيحها.

ابْنِ رَبَاحٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ يُشْرِفُ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى مَدِينَةِ سَدُومَ، فَيَقُولُ: «وَيْلَكِ سَدُومُ أَيُّ يَوْمٍ لَكِ؟»، قَالَ كَعْبٌ: «وَكَانَ لإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ بَيْتٌ يَتَعَبَّدُ فِيهِ».

7679 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عِيسَى الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى، رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، أَنَّ كَعْبًا، قَالَ: «سَتَكُونُ فِتْنَةٌ تُسْتَحَلُّ فِيهَا الدِّمَاءُ وَالأَمْوَالُ وَالْفُرُوجُ، ثُمَّ تَكُونُ فِتْنَةُ الدَّجَّالِ».

7680 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى الْعِرَاقِ، فَقَالَ لَهُ كَعْبُ الأَحْبَارِ: «لا تَخْرُجْ إِلَيْهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ بِهَا تِسْعَةَ أَعْشَارِ السِّحْرِ وَبِهَا فَسَقَةُ الْجِنِّ وَبِهَا الدَّاءُ الْعُضَالُ».

7681 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَّ كَعْبَ الأَحْبَارِ، كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ فَإِذَا أُهْلِكَ انْفَتَحَ».

7682 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، سَمِعَ كَعْبًا، يَقُولُ: «سَتُعْرَكُ الْعِرَاقُ عَرْكَ الأَدِيمِ وَتُفَتُّ فَتَّ الْبَعْرَةِ».

7683 - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي الضَّيْفِ، عَنْ كَعْبٍ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ يَنْقُرُونَ بِمَنَاقِيرِهِمُ السَّدَّ حَتَّى إِذَا كَادُوا أَنْ يَخْرِقُوهُ، قَالُوا: نَرْجِعُ إِلَيْهِ غَدًا فَنَفْرُغُ مِنْهُ، قَالَ: فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِ وَقَدْ عَادَ كَمَا كَانَ فَإِذَا بَلَغَ الأَمْرُ أُلْقِيَ عَلَى بَعْضِ أَلْسِنَتِهِمْ أَنْ يَقُولُوا: نَرْجِعُ إِنْ شَاءَ اللهُ غَدًا فَنَفْرُغُ مِنْهُ، قَالَ: فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِ وَهُوَ كَمَا تَرَكُوهُ، فَيَخْرِقُونَهُ، فَيَأْتِي أَوَّلُهُمُ الْبُحَيْرَةَ، فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا مِنْ مَاءٍ وَيَأْتِي أَوْسَطُهُمْ عَلَيْهَا فَيَلْحَسُونَ مَا كَانَ

فِيهَا مِنْ طِينٍ وَيَأْتِي آخِرُهُمْ عَلَيْهَا، فَيَقُولُونَ: قَدْ كَانَ هَهُنَا مَرَّةً مَاءٌ، ثُمَّ يَرْمُونَ بِنِبَالِهِمْ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: قَدْ قَهَرْنَا مَنْ فِي الأَرْضِ وَظَهَرْنَا عَلَى مَنْ فِي السَّمَاءِ، قَالَ: فَيَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ دُودًا يُقَالُ لَهَا النَّغَفُ فَتَأْخُذُهُمْ فِي أَقْفَائِهِمْ فَيَقْتُلُهُمُ النَّغَفُ حَتَّى تَنْتَنَ الأَرْضُ مِنْ رِيحِهِمْ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ طَيْرًا، فَتَنْقُلُ أَبْدَانَهُمْ إِلَى الْبَحْرِ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ السَّمَاءَ أَرْبَعِينَ فَتُنْبِتُ الأَرْضُ حَتَّى أَنَّ الرُّمَّانَةَ لَتُشْبِعُ السَّكَنَ، قِيلَ لِكَعْبٍ: مَا السَّكَنُ؟ قَالَ: أَهْلُ الْبَيْتِ، قَالَ: يَسْمَعُونَ ذَا السُّوَيْقَتَيْنِ الْحَبَشِيَّ قَدْ بَعَثَ يَغْزُو الْبَيْتَ، قَالَ: فَيَبْعَثُ الْمُسْلِمُونَ طَلِيعَةً نَحْوَهُ بَيْنَ السَّبْعِ وَبَيْنَ الثَّمَانِ فَلا يَكُونُ لَهُمْ أَنْ يَصِلُوا إِلَى الْحَبَشِيِّ وَلا يَكُونُ لَهُمْ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى أَصْحَابِهِمْ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً يَمَانِيَةً فَتَكْفِتُ رُوحَ كُلِّ مُسْلِمٍ وَإِنْ كَانَ فِي صَخْرَةٍ وَيَبْقَى هَبَاءٌ مِنَ النَّاسِ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ وَلَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ، ثُمَّ ذَكَرَ كَعْبٌ حَمْلَ الْفَرَسِ إِلَى نِتَاجِهَا، ثُمَّ قَالَ: مَنْ تَكَلَّفَ بَعْدَ هَذَا شَيْئًا فَهُوَ مُتَكَلِّفٌ».

7684 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَطَاءٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السُّنِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو شُرَحْبِيلَ الْحِمْصِيُّ ابْنُ أَخِي ابْنِ الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عُمَرَ، وَحَدَّثَنِي شُرَيْحُ بْنُ عُبَيْدٍ، أَنَّ كَعْبًا، كَانَ يَقُولُ: «خُلِقَ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ عَلَى ثَلاثَةِ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ أَجْسَامُهُمْ كَالإِوَزِّ، وَصِنْفٌ أَرْبَعَةُ أَذْرُعٍ طُولا وَأَرْبَعَةُ أَذْرُعٍ عَرْضًا، وَصِنْفٌ يَفْتَرِشُونَ آذَانَهُمْ وَيَلْتَحِفُونَ الأُخْرَى وَيَأْكُلُونَ مَشَايِمَ نِسَائِهِمْ».

7685 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَاتِمٍ الْمُرَادِيُّ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ الْغَسَّانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْيَاخُنَا، عَنْ كَعْبٍ، «أَنَّ التِّنِّينَ، يَكُونُ حَيَّةً، فَيُؤْذِي أَهْلَ الأَرْضِ، فَيُلْقِيهِ اللَّهُ مِنَ الْبَرِّ إِلَى الْبَحْرِ فَإِذَا صَاحَتْ دَوَابُّ الْبَحْرِ مِنْهُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَنْ يَنْقُلُهُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَرِّ إِلَى يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، فَيَجْعَلُهُ رِزْقًا لَهُمْ».

7686 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا نُعَيْمٌ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ وَأَبُو الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «يَمْكُثُ النَّاسُ بَعْدَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ فِي الرَّخَاءِ وَالْخَصْبِ وَالدَّعَةِ عَشْرَ سِنِينَ حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَيْنِ لَيَحْمِلانِ الرُّمَّانَةَ الْوَاحِدَةَ وَيَحْمِلانِ مَا بَيْنَهُمَا الْعُنْقُودَ الْوَاحِدَ

مِنَ الْعِنَبِ، فَيَمْكُثُونَ عَلَى ذَلِكَ عَشْرَ سِنِينَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللـهُ رِيحًا طَيِّبَةً فَلا تَدَعْ مُؤْمِنًا إلا قَبَضَتْ رُوحَهُ ثُمَّ يَبْقَى النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَهَارَجُونَ كَمَا يَتَهَارَجُ الْحُمُرُ فِي الْمُرُوجِ حَتَّى يَأْتِيَنَّهُمْ أَمْرُ اللـهِ وَالسَّاعَةُ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ».

7687 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ وَأَبُو الْمُغِيرَةِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «لَتَسْتَصْعِبَنَّ الأَرْضُ بِأَهْلِهَا حَتَّى تَكُونَ أَصْعَبَ مِنْ ظَهْرِ بِرْذَوْنِ الصَّعْبِ، ثُمَّ تَمِيلُ بِكُمْ مَيْلَةً حَتَّى تَظُنُّونَ أَنَّهَا مُنْكَفِئَةٌ حَتَّى يعْتِقَ النَّاسُ أَرِقَّاءَهُمْ، ثُمَّ تَسْكُنُ زَمَانًا حَتَّى يَنْدَمَ مَنْ أَعْتَقَ عَلَى مَا أَعْتَقَ، ثُمَّ تَمِيلُ بِكُمْ مَيْلَةً أُخْرَى حَتَّى يَقُولَ قَائِلٌ مِنَ النَّاسِ: رَبَّنَا نَعْتِقُ نَعْتِقُ، فَيَقُولُ اللـهُ «كَذَبْتُمْ بَلْ أَنَا أَعْتِقُ».

7688 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا نُعَيْمٌ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، عَنْ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «إِنَّ اللـهَ تَعَالَى وَهَبَ لإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ مِنْ صُلْبِهِ اثْنَيْ عَشَرَ قَيِّمًا أَفْضَلُهُمْ وَخَيْرُهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ».

7689 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا نُعَيْمٌ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «أَوَّلُ هَذِهِ الأُمَّةِ نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ، ثُمَّ خِلافَةٌ وَرَحْمَةٌ، ثُمَّ سُلْطَانٌ وَرَحْمَةٌ، ثُمَّ مُلْكٌ وَجَبْرِيَّةٌ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَبَطْنُ الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِنْ ظَهْرِهَا».

7690 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا نُعَيْمٌ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَالِمٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، حَدَّثَنِي مُغِيثٌ الأَوْزَاعِيُّ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ أَرْسَلَ إِلَى كَعْبٍ، فَقَالَ لَهُ: يَا كَعْبُ، كَيْفَ تَجِدُ نَعْتِي فِي التَّوْرَاةِ؟ قَالَ: «خَلِيفَةٌ قَرْنٍ مِنْ حَدِيدٍ لا يَخَافُ فِي اللـهِ لَوْمَةَ لائِمٍ، ثُمَّ خَلِيفَةٌ تَقْتُلُهُ أُمَّتُهُ ظَالِمِينَ لَهُ، ثُمَّ يَقَعُ الْبَلاءُ بعده».

7691 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: إِنَّ اللـهَ تَعَالَى يَقُولُ: «إِنِّي أَنَا شَيْخٌ وَأُدَاوِي»[1].

(1) الخبر بالكامل ساقط من (مخ) وهو ما بين المعقوفتين.

7692 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الأَلْهَانِيِّ، عَنْ كَعْبٍ: دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَقِيلَ لَهُ: كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ؟ قَالَ: «جَسَدٌ أُخِذَ بِذَنْبِهِ فَإِنْ قُبِضَ عَلَى هَذِهِ فَإِلَى رَحِيمٍ، وَإِنْ يُعَافِهِ يُنْشِئْ خَلْقًا لا ذَنْبَ لَهُ».

7693 - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مُصْعَبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: كَانَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلامُ يَسْتَقْبِلُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَيَقُولُ: «اللهُمَّ خَلِّصْنِي الْيَوْمَ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، اللهُمَّ اجْعَلْ لِي سَهْمًا فِي كُلِّ حَسَنَةٍ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ».

7694 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: إِنَّ «إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ شَكَا إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: يَا رَبِّ، إِنَّهُ لَيَحْزُنُنِي أَنْ لا أَرَى أَحَدًا فِي الأَرْضِ يعَبْدُكَ غَيْرِي، قَالَ: فَبَعَثَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَلائِكَةً يُصَلُّونَ مَعَهُ وَيَكُونُونَ مَعَهُ».

7695 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «قِلَّةُ الْمِنْطَقِ حِكْمَةٌ، فَعَلَيْكُمْ بِالصَّمْتِ فَإِنَّهُ رِعَةٌ حَسَنَةٌ، وَقِلَّةُ وِزْرٍ، وَخِفَّةٌ مِنَ الذُّنُوبِ، فَاحْصُوا بَابَ الْحَكِيمِ فَإِنَّ بَابَهُ الصَّبْرُ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يُبْغِضُ الضَّحَّاكَ مِنْ غَيْرِ عُجْبٍ، وَالْمَشَاءَ إِلَى غَيْرِ إِرْبٍ، وَيُحِبُّ الْوَالِي الَّذِي يَكُونُ كَرَاعٍ لا يَغْفُلُ مِنْ رَعِيَّتِهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ كَلِمَةَ الْحِكْمَةِ ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ، وَعَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ، وَإِنَّ رَفْعَهُ ذِهَابُ رُوَاتِهِ».

7696 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَائِلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «مَا أَحْرَقَتِ النَّارُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِلا وَثَاقَهُ».

7697 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُجَاشِعُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَيْمُونٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «لَمَّا أَمَرَ اللـهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ أَنْ أَسْرِ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَرَهُ أَنْ يَحْمِلَ مَعَهُ عِظَامَ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلامُ فَلَمْ يَدْرِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ أَيْنَ مَوْضِعُ قَبْرِهِ؟ وَكَانَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهَا: سِرَاجٌ، فَكَانَتْ كُلَّمَا حَضَرَ أَجَلُهَا مَدَّ اللـهُ تَعَالَى فِي عُمْرِهَا إِلَى أَنْ أَدْرَكَتْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَالَتْ لِمُوسَى أَنَا أُخْبِرُكَ بِمَوْضِعِ قَبْرِ يُوسُفَ عَلَى أَنْ تُعْطِيَنِي ثَلاثَ خِصَالٍ، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَتْ: تَدْعُو اللـهَ تَعَالَى أَنْ يَرُدَّ شَبَابِي كَمَا كُنْتُ أَوَّلا، قَالَ: لَكِ ذَلِكَ، قَالَتْ: وَتَحْمِلنِي مَعَكَ، قَالَ: لَكِ ذَلِكَ، قَالَتْ: وَأَكُونُ مَعَكَ فِي دَرَجَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: فَبَكَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ، فَأَوْحَى اللـهُ إِلَيْهِ أَنَّ الْجَنَّةَ بِيَدِي فَأَعْطِهَا مَا سَأَلَتْ، فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: لَكِ ذَلِكَ، قَالَتْ: فَإِنَّ قَبْرَهُ فِي هَذِهِ الْجَزِيرَةِ وَقَدْ غَلَبَهُ الْمَاءُ، قَالَ: فَأَخَذَ مُوسَى قِحْفَيْنِ، فَكَتَبَ عَلَيْهِمَا اسْمَ اللـهِ الأَعْظَمَ ثُمَّ أَلْقَى أَحَدَ الْقِحْفَيْنِ فِي جَانِبِ الْجَزِيرَةِ وَأَلْقَى الْقِحْفَ الآخَرَ فِي الْجَانِبِ الآخَرِ، فَانْحَسَرَ الْمَاءُ عَنِ الْجَزِيرَةِ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: هُنَا مَوْضِعُ قَبْرِهِ، فَابْتَدَرَهُ الشُّبَّانُ، فَوَجَدُوا يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي تَابُوتٍ مِنْ مَرْمَرٍ فَاحْتَمَلُوهُ، فَحَمَلُوهُ مَعَهُ، قَالَ: وَقَارُونُ يَرْمُقُ الْقِحْفَيْنِ فَأَخَذَهُمَا فَكَانَ لا يَمُرُّ بِمَوْضِعِ كَنْزٍ إِلا وَضَعَ الْقِحْفَيْنِ عَلَيْهِ فَانْشَقَّتِ الأَرْضُ، فَاسْتَخْرَجَ الْكَنْزَ مِنْهُ فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي﴾ [القصص 78] يَعْنِي بِهِ الْقِحْفَيْنِ وَمَا كَانَ عَلِمَ قَبْلَ ذَلِكَ شَيْئًا».

7698 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: كَانَ «إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقْرِي الضَّيْفَ وَيَرْحَمُ الْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ، فَأَبْطَأَتْ عَلَيْهِ الأَضْيَافُ حَتَّى اسْتَرَابَ لِذَلِكَ، فَخَرَجَ إِلَى الطَّرِيقِ يَطْلُبُ، فَجَلَسَ فَمَرَّ بِهِ مَلَكُ الْمَوْتِ فِي صُورَةِ رَجُلٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ ثُمَّ سَأَلَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا ابْنُ السَّبِيلِ، قَالَ: إِنَّمَا قَعَدْتُ هَهُنَا لِمِثْلِكَ فَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَقَالَ لَهُ: انْطَلِقْ فَذَهَبَ بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ فَلَمَّا رَآهُ إِسْحَاقُ عَرَفَهُ، فَبَكَى إِسْحَاقُ فَلَمَّا رَأَتْ سَارَةُ إِسْحَاقَ يَبْكِي بَكَتْ لِبُكَائِهِ، فَلَمَّا رَأَى إِبْرَاهِيمُ سَارَةَ تَبْكِي بَكَى لِبُكَائِهَا، فَلَمَّا رَأَى مَلَكُ الْمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ يَبْكِي بَكَى لِبُكَائِهِ ثُمَّ صَعِدَ مَلَكُ

الْمَوْتِ، فَلَمَّا أَفَاقُوا غَضِبَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَالَ: بَكَيْتُمْ فِي وَجْهِ ضَيْفِي حَتَّى ذَهَبَ، قَالَ إِسْحَاقُ لا تَلُمْنِي يَا أَبَتِ فَإِنِّي رَأَيْتُ مَلَكَ الْمَوْتِ مَعَكَ وَلا أَرَى أَجَلَكَ إلا قَدْ حَضَرَ، فَارْثِ فِي أَهْلِكَ أَيْ أَوْصِ وَكَانَ لإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ بَيْتٌ يَتَعَبَّدُ فِيهِ فَإِذَا خَرَجَ أَغْلَقَهُ لا يدْخُلُهُ غَيْرُهُ، فَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ، فَفَتَحَ بَيْتَهُ الَّذِي يَتَعَبَّدُ فِيهِ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ جَالِسٍ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ: مَنْ أَدْخَلَكَ؟ بِإِذْنِ مَنْ دَخَلْتَ؟ قَالَ: بِإِذْنِ رَبِّ الْبَيْتِ دَخَلْتُ، قَالَ: رَبُّ الْبَيْتِ أَحَقُّ بِهِ، ثُمَّ تَنَحَّى فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَصَلَّى وَدَعَا كَمَا كَانَ يَصْنَعُ فَصَعِدَ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا رَأَيْتَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ جِئْتُكَ مِنْ عِنْدِ عَبْدٍ لَكَ لَيْسَ فِي الأَرْضِ بَعْدَهُ خَيْرٌ مِنْهُ، فَقِيلَ لَهُ: مَا رَأَيْتَ مِنْهُ، قَالَ: مَا تَرَكَ خَلْقًا مِنْ خَلْقِكَ إلا وَقَدْ دَعَا لَهُ بِخَيْرٍ فِي دِينِهِ وَمَعِيشَتِهِ ثُمَّ مَكَثَ إِبْرَاهِيمُ مَا شَاءَ اللهُ ثُمَّ جَاءَ، فَفَتَحَ بَابَهُ فَإِذَا هُوَ فِيهِ بِرَجُلٍ جَالِسٍ، قَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مَلَكُ الْمَوْتِ، قَالَ إِبْرَاهِيمَ: إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَأَرِنِي مِنْكَ آيَةً أَعْرِفُ أَنَّكَ مَلَكُ الْمَوْتِ قَالَ: أَعْرِضْ بِوَجْهِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ فَأَرَاهُ الصُّورَةَ الَّتِي يَقْبِضُ فِيهَا أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ فَرَأَى مِنَ النُّورِ وَالْبَهَاءِ شَيْئًا لا يَعْلَمُهُ إلا اللهُ، ثُمَّ قَالَ: أَعْرِضْ بِوَجْهِكَ، ثُمَّ قَالَ: انْظُرْ. فَأَرَاهُ الصُّورَةَ الَّتِي يَقْبِضُ فِيهَا الْكُفَّارَ وَالْفُجَّارَ، فَرُعِبَ إِبْرَاهِيمُ رُعْبًا شَدِيدًا حَتَّى الْتَزَقَ بَطْنُهُ بِالأَرْضِ وَكَادَتْ نَفْسُ إِبْرَاهِيمَ أَنْ تَخْرُجَ، فَقَالَ: أَعْرِفُ فَانْظُرِ الأَمْرَ الَّذِي أُمِرْتَ بِهِ، فَامْضِ لَهُ، فَصَعِدَ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَقِيلَ لَهُ: تَلَطَّفْ بِإِبْرَاهِيمَ، فَأَتَاهُ وَهُوَ فِي عِنَبٍ لَهُ فِي صُورَةِ شَيْخٍ كَبِيرٍ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ فَلَمَّا رَآهُ إِبْرَاهِيمُ رَحِمَهُ، فَأَخَذَ مِكْتَلا ثُمَّ دَخَلَ عِنَبَهُ فَقَطَفَ مِنَ الْعِنَبِ فِي مِكْتَلِهِ ثُمَّ جَاءَ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: كُلْ فَجَعَلَ يَمْضَغُ وَيُرِيهِ أَنَّهُ يَأْكُلُ وَيَمُجُّهُ عَلَى لِحْيَتِهِ وَصَدْرِهِ، فَعَجِبَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَالَ: مَا أَبْقَتِ السُّنُونُ مِنْكَ شَيْئًا كَمْ أَتَى لَكَ؟ فَحَسَبَ مُدَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَالَ: إِنَّ لِي كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ: قَدْ أَتَى لِي مِثْلُ هَذَا، وَإِنَّمَا انْتَظِرْ أَنْ أَكُونَ مِثْلَكَ اللهُمَّ اقْبِضْنِي إِلَيْكَ، قَالَ: فَطَابَتْ نَفْسُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ نَفْسِهِ، وَقَبَضَ مَلَكُ الْمَوْتِ رُوحَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ».

7699 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الْعَدَوِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ الْكِسَائِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٌ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

عَبْدِ اللـهِ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمِّهِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَزْءِ بْنِ جَابِرٍ الْخَثْعَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ كَعْبًا، يَقُولُ: كَلَّمَ اللـهُ مُوسَى بِالأَلْسِنَةِ كُلِّهَا قَبْلَ لِسَانِهِ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى، يَا رَبِّ هَذَا كَلامُكَ، فَقَالَ اللـهُ: «لَوْ كَلَّمْتُكَ بِكَلامِي لَمْ تَكُنْ شَيْئًا، قَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ، هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ يُشْبِهُ كَلامَكَ؟ قَالَ: لا، وَأَقْرَبُ خَلْقِي شَبَهًا بِكَلامِي أَشَدُّ مَا يُسْمَعُ مِنَ الصَّوَاعِقِ».

7700 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللـهِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ قَوْدَرَ عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدُّ عَلَى إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ وَالشَّيَاطِينِ وَلا أَكْثَرُ لِبُكَائِهِمْ مِنْ أَنْ يَرَوْا مُسْلِمًا سَاجِدًا، يَقُولُونَ: بِالسُّجُودِ دَخَلُوا الْجَنَّةَ وَبِالسُّجُودِ دَخَلْنَا النَّارَ».

7701 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمٌ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ زِيَادَةَ بْنِ فَائِدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كَعْبٍ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللـهُ أَحَدٌ حَتَّى خَتَمَ عَشْرَ مَرَّاتٍ بُنِيَ لَهُ بِهَا قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ وَإِنَّ قُلْ هُوَ اللـهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ وَالْفُرْقَانَ، وَإِنْ قَرَأَ بِأُمِّ الْقُرْآنِ فِي رَكْعَتَيِ الضُّحَى كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةٌ».

7702 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمٌ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ قَوْدَرَ، عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ، قَالَ: «مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ زَوَّجَهُ اللـهُ مِائَةَ أَلْفِ زَوْجَةٍ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ لِكُلِّ زَوْجَةٍ مِائَةُ أَلْفِ أَلْفِ وَصِيفٍ وَوَصِيفَةٍ، وَمَنْ قَرَأَ شَيْئًا مِنْهُ فَبِحِسَابِ ذَلِكَ، وَإِنْ خَتَمَهُ مُرَابِطًا زَادَهُ اللـهُ عَلَى ذَلِكَ مِائَةَ أَلْفِ أَلْفِ ضِعْفٍ وَبَنَى لَهُ عَدَدَ ذَلِكَ مَدَائِنَ وَقُصُورًا وَغُرَفًا مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ فِي الْجَنَّةِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللـهِ يَسِيرًا»، قَالَ كَعْبٌ: «وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَى اللـهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَالذِّكْرِ»، قَالَ: وَسَمِعَ كَعْبٌ رَجُلا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ: «خِيَارُ عِبَادِ اللـهِ مَنْ أَطَابَ الْكَلامَ، وَشِرَارُ عِبَادِ اللـهِ مَنْ أَخْبَثَ الْكَلامَ»، وَقَالَ كَعْبٌ: «مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللـهُ أَحَدٌ حَرَّمَ اللـهُ لَحْمَهُ عَلَى النَّارِ».

7703 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُسَيِّبُ بْنُ

وَاضِحٍ، حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ كَعْبٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى «﴿إِنَّ فِي هَذَا لَبَلاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ﴾ [الأنبياء 106]، قَالَ: «هُمْ وَاللهِ أَصْحَابُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ سَمَّاهُمُ اللهُ تَعَالَى بِهَا عَابِدِينَ».

7704 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ قِيرَاطٍ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ مُجَاهِدٍ أَبِي الأَزْهَرِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلاءِ، عَنْ كَعْبٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِي هَذَا لَبَلاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ﴾، قَالَ: «مَنْ صَلَّى الْخَمْسَ فِي جَمَاعَةٍ فَقَدْ مَلأَ يَدَيْهِ وَنَحْوَهُ عِبَادَةً».

7705 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَارَةَ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «ختمَتِ التَّوْرَاةَ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ﴾ [الإسراء 111]. الآية.

7706 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ كَعْبٍ، أَنَّهُ قَالَ: «لأَنْ أُفْطِرَ عَلَى أَرَاكٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصُومَ يَوْمَ السَّبْتِ».

7707 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، فِي كِتَابِهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ، عَنِ الشُّمَيْطِ، قَالَ: قَالَ كَعْبٌ: «إِنَّ لِكُلِّ زَمَانٍ مَلكًا يَبْعَثُهُ اللهُ عَلَى نَحْوِ قُلُوبِ أَهْلِهِ فَإِذَا أَرَادَ صَلاحَهُمْ بَعَثَ عَلَيْهِمْ مُصْلِحًا وَإِذَا أَرَادَ اللهُ هَلَكَتَهُمْ بَعَثَ فِيهِمْ مُتْرَفِيهِمْ».

7708 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلامٍ، حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا يَعْلَى، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «لَوَدِدْتُ أَنِّي كَبْشٌ أَهْلِي فَأَخَذُونِي فَذَبَحُونِي فَأَكَلُوا وَأَطْعَمُوا ضَيْفَهُمْ».

7709 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «مَنْ أَقَامَ

الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَسَمِعَ وَأَطَاعَ، فَقَدْ تَوَسَّطَ الإِيمَانَ، وَمَنْ أَحَبَّ لِلهِ وَأَبْغَضَ لِلهِ وَأَعْطَى لِلهِ وَمَنَعَ لِلهِ فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الإِيمَانَ».

7710 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، أَنَّ كَعْبًا، دَخَلَ كَنِيسَةً، فَأَعْجَبَهُ حُسْنُهَا، فَقَالَ: «أَحْسَنُ عَمَلٍ وَأَضَلُّ قَوْمٍ رَضِيتُ لَهُمْ بِالْفَلَقِ، فَقِيلَ: وَمَا الْفَلَقُ؟ قَالَ: بَيْتٌ فِي جَهَنَّمَ إِذَا فُتِحَ صَاحَ أَهْلُ النَّارِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ».

7711 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ رَاشِدٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ كَعْبٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اعْمَلْ عَمَلَ الْعَبْدِ الَّذِي لا يَرَى أَنَّهُ يَمُوتُ إِلا هَرَمًا وَاحْذَرْ حَذَرَ الْمَرْءِ الَّذِي يَرَى أَنَّهُ يَمُوتُ غَدًا».

7712 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ قَوْدَرَ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «رُبَّ قَائِمٍ مَشْكُورٌ لَهُ، وَرُبَّ نَائِمٍ مَغْفُورٌ لَهُ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَيْنِ يَتَحَابَّانِ فِي اللهِ فَقَامَ أَحَدُهُمَا يصَلِّي فَرَضِيَ اللهُ صَلاتَهُ وَدُعَاءَهُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ مِنْ دُعَائِهِ شَيْئًا، فَذَكَرَ أَخَاهُ ذَلِكَ فِي دُعَائِهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ أَخِي فُلانٌ اغْفِرْ لَهُ فَغَفَرَ اللهُ لَهُ وَهُوَ نَائِمٌ».

7713 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «صِيَامُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ يُبَعِّدُ مِنْ جَهَنَّمَ سَبْعِينَ خَرِيفًا»، وَقَالَ: «فِي الْجَنَّةِ نَهْرٌ يُدْعَى الرَّيَّانُ لِلصَّائِمِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لا يَشْرَبُ مِنْهُ إِلا الصَّائِمُونَ».

7714 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ كَعْبٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْعُقُوقِ، فَقَالَ: «إِذَا أَمَرَكَ أَبَوَاكَ فَلَمْ تُطِعْهُمَا فَقَدْ عَقَقْتَهُمَا، وَإِذَا دَعُوا عَلَيْكَ فَقَدْ

عَقَقْتَهُمَا الْعُقُوقَ كُلَّهُ».

7715 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ صَلَّى مَعَهُ مِنَ الْمَلائِكَةِ مَا يَسُدُّ الأُفُقَ، وَإِذَا صَلَّى بِإِقَامَةٍ صَلَّى مَعَهُ مَلَكَاهُ».

7716 - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَسَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ طَلِيقٍ، عَنْ شَيْبَانَ السَّدُوسِيِّ وَفَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ وَأَبَانَ، كُلُّهُمْ رَوَوْهُ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «أَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ فِي التَّوْرَاةِ:

يَا مُوسَى، لَوْلا مَنْ يَحْمَدُنِي مَا أَنْزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ قَطْرَةً وَلا أَنْبَتت مِنَ الأَرْضِ حَبَّةً، يَا مُوسَى لَوْلا مَنْ، يَقُولُ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ لَسَلَّطْتُ جَهَنَّمَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، يَا مُوسَى لَوْلا مَنْ يَدْعُونِي لَتَبَاعَدْتُ مِنْ خَلْقِي، يَا مُوسَى لَوْلا مَنْ يَعَبْدُنِي مَا أَمْهَلْتُ مَنْ يَعْصِينِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، يَا مُوسَى إِيَّاكَ وَالْكِبْرَ فَإِنَّهُ لَوْ لَقِيَنِي جَمِيعُ خَلْقِي بِمِثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ أَدْخَلْتُهُمْ نَارِي، وَلَوْ كُنْتَ أَنْتَ، وَلَوْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلِي، يَا مُوسَى إِذَا لَقِيتَ الْفُقَرَاءَ، فَاسْأَلْهُمْ كَمَا تَسْأَلُ الأَغْنِيَاءَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ، فَاجْعَلْ كُلَّ شَيْءٍ عَلَّمْتُكَ تَحْتَ التُّرَابِ، يَا مُوسَى أَتُحِبُّ أَنْ لا أَنْسَاكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَحِبَّ الْفُقَرَاءَ وَمُجَالَسَتَهُمْ وَأَنْذِرِ الْمُذْنِبِينَ، يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ أَكُونَ لَكَ حَبِيبًا أَيَّامَ حَيَاتِكَ وَفِي الْقَبْرِ لَكَ مُؤْنِسًا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَكْثِرْ تِلاوَةَ كِتَابِي، يَا مُوسَى أَتُحِبُّ أَنْ لا أَخْذُلَكَ فِي تَارَاتِ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَصْبِحْ وَأَمْسِ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِي، يَا مُوسَى أَتُحِبُّ أَنْ أُبِيحَكَ جَنَّتِي، وَقَالَ مُحَمَّدٌ: أَنْ تُحِبَّكَ جَنَّتِي وَمَلائِكَتِي وَمَا ذَرَأْتُ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: حَبِّبْنِي إِلَى خَلْقِي، قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أُحَبِّبُكَ إِلَى عِبَادِكَ؟ قَالَ: تُذَكِّرُهُمْ آلائِي وَنَعْمَائِي فَإِنَّهُمْ لا يَذْكُرُونَ مِنِّي إِلا كُلَّ حَسَنَةٍ بِحَقٍّ أَقُولُ لَكَ يَا مُوسَى إِنَّهُ مَنْ لَقِيَنِي وَهُوَ يَعْرِفُ أَنَّ النِّعْمَةَ مِنِّي وَالشُّكْرَ مِنِّي اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أُعَذِّبَهُ، يَا مُوسَى إِنَّ جَهَنَّمَ وَمَا فِيهَا تَلَظَّى وَتَلَهَّبُ عَلَى الْمُشْرِكِ وَكُلِّ عَاقٍّ لِوَالِدَيْهِ، قَالَ مُوسَى: إِلَهِي مِنْ كُلِّ مَا الْعُقُوقُ؟ قَالَ: الْعُقُوقُ الْمُوجِبُ غَضَبِي أَنْ يَشْكُوَهُ وَالِدَاهُ فِي النَّاسِ فَلا يبَالِي، وَيَأْكُلُ شَهْوَتَهُ

وَيَحْرِمُ وَالِدَيْهِ، يَا مُوسَى كَلِمَةٌ مِنَ الْعُقُوقِ تَزِنُ جَمِيعَ الْجِبَالِ، قَالَ: إِلَهِي مِنْ كُلٍّ مَا هِيَ؟ قَالَ: أَنْ تَقُولَ لِوَالِدَيْكَ لا لَبَّيْكَ، يَا مُوسَى إِنَّ كَنَفِي وَرَحْمَتِي وَعَفْوِي عَلَى مَنْ إِذَا فَرِحَ الْوَالِدَانِ فَرِحَ وَإِذَا حَزِنَ الْوَالِدَانِ حَزِنَ مَعَهُمَا، وَإِذَا بَكَى الْوَالِدَانِ بَكَى مَعَهُمَا، يَا مُوسَى مَنْ رَضِيَ عَنْهُ وَالِدَاهُ رَضِيتُ عَنْهُ، وَإِذَا اسْتَغْفَرَ لَهُ وَالِدَاهُ غَفَرْتُ لَهُ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ وَلا أُبَالِي، يَا مُوسَى أَتُرِيدُ الأَمَانَ مِنَ الْعَطَشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا رَبِّ، قَالَ: كُنْ مُسْتَغْفِرًا لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، يَا مُوسَى أَقِلِ الْعَثْرَةَ وَاعْفُ عَنْ مَنْ ظَلَمَكَ فِي مَالِكَ وَعِرْضِكَ وَأَجِبْ مَنْ دَعَاكَ أَكُنْ لَكَ كَذَلِكَ، يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ يَكُونَ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ حَسَنَاتِ جَمِيعِ الْخَلْقِ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا رَبِّ، قَالَ: وَكُنْ لِثِيَابِ الْفُقَرَاءِ فَالِيًا، فَجَعَلَ مُوسَى عَلَى نَفْسِهِ فِي كُلِّ شَهْرٍ سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَطُوفُ عَلَى الْفُقَرَاءِ يَفْلِي ثِيَابَ الْفُقَرَاءِ وَيَعُودُ الْمَرْضَى، عُدِ الْمَرْضَى قَالَ اللهُ: يَا مُوسَى حِينَ فَعَلَ ذَلِكَ أَمَا إِنِّي قَدْ أَلْهَمْتُ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْتُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ وَأَلْهَمْتُ الْمَلائِكَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يُسَلِّمُوا عَلَيْكَ حِينَ تَخْرُجُ مِنْ قَبْرِكَ، يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ أَكُونَ لَكَ أَقْرَبَ مِنْ كَلامِكَ إِلَى لِسَانِكَ وَمِنْ وَسَاوِسِ قَلْبِكَ إِلَى قَلْبِكَ وَمِنْ رُوحِكَ إِلَى بَدَنِكَ وَمِنْ نُورِ بَصَرِكَ إِلَى عَيْنِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا رَبِّ، قَالَ: فَأَكْثِرِ الصَّلاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى اللـه عليه وسلم وَأَبْلِغْ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ لَقِيَنِي وَهُوَ جَاحِدٌ لأَحْمَدَ سَلَّطْتُ عَلَيْهِ الزَّبَانِيَةَ فِي الْمَوْقِفِ وَجَعَلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ حِجَابًا لا يَرَانِي وَلا كِتَابَ يُبْصِرُهُ وَلا شَفَاعَةَ تَنَالُهُ وَلا مَلَكَ يَرْحَمُهُ حَتَّى تَسْحَبَهُ الْمَلائِكَةُ، فَيُدْخِلُوهُ نَارِي: يَا مُوسَى بَلِّغْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ آمَنَ بِأَحْمَدَ فَإِنَّهُ أَكْرَمُ الْخَلْقِ عَلَيَّ يَا مُوسَى بَلِّغْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ صَدَّقَ بِأَحْمَدَ وَكِتَابِهِ نَظَرْتُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَا مُوسَى بَلِّغْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ رَدَّ عَلَى أَحْمَدَ شَيْئًا مِمَّا جَاءَ بِهِ وَإِنْ كَانَ حَرْفًا وَاحِدًا أَدْخَلْتُهُ النَّارَ مَسْحُوبًا، يَا مُوسَى بَلِّغْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ أَحْمَدَ رَحْمَةٌ وَبَرَكَةٌ وَنُورٌ وَمَنْ صَدَّقَ بِهِ رَآهُ أَوْ لَمْ يَرَهُ أَحْبَبْتُهُ أَيَّامَ حَيَاتِهِ وَلَمْ أُوحِشْهُ فِي قَبْرِهِ وَلَمْ أَخْذُلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَمْ أُنَاقِشْهُ الْحِسَابَ فِي الْمَوْقِفِ وَلَمْ تَزَلْ قَدَمُهُ عَلَى الصِّرَاطِ، يَا مُوسَى إِنَّ أَحَبَّ الْخَلْقِ إِلَيَّ مَنْ لَمْ يُكَذِّبْ بِأَحْمَدَ وَلَمْ يُبْغِضْهُ، يَا مُوسَى إِنِّي آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةَ أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِعِشْرِينَ سَاعَةً وَأَوْصَيْتُ مَلَكَ الْمَوْتِ الَّذِي يَقْبِضُ رُوحَهُ

أَنْ يَكُونَ أَرْفَقُ بِهِ مِنْ وَالِدَيْهِ وَحَمِيمِهِ وَأَوْصَيْتُ مُنْكَرًا وَنَكِيرًا إِذَا دَخَلا عَلَيْهِ، فَسَأَلاهُ بَعْدَ مَوْتِهِ أَنْ لا يُرَوِّعَاهُ وَأَمُنُّ عَلَيْهِ وَأَكُونُ مَعَهُ فَأُضِيءُ عَلَيْهِ ظُلْمَةَ الْقَبْرِ وَأُونِسَ عَلَيْهِ وَحْشَةَ الْقَبْرِ وَلا يَسْأَلُنِي فِي الْقِيَامَةِ شَيْئًا إِلا أَعْطَيْتُهُ، يَا مُوسَى احْمَدْنِي إِذَا مَنَنْتُ عَلَيْكَ مَعَ كَلامِي إِيَّاكَ بِالإِيمَانِ بِأَحْمَدَ، فَوَعِزَّتِي لَوْ لَمْ تَقْبَلِ الإِيمَانَ بِأَحْمَدَ مَا جَاوَرْتَنِي فِي دَارِي وَلا تَنَعَّمْتَ فِي جَنْبِي، يَا مُوسَى جَمِيعُ الْمُرْسَلِينَ آمَنُوا بِأَحْمَدَ وَصَدَّقُوهُ وَاشْتَاقُوا إِلَيْهِ، وَكَذَلِكَ مَنْ يَجِيءُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ بَعْدَكَ، يَا مُوسَى مَنْ لَمْ يؤْمِنْ بِأَحْمَدَ مِنْ جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَلَمْ يصَدِّقُوهُ وَلَمْ يَشْتَاقُوا إِلَيْهِ كَانَتْ حَسَنَاتُهُ مَرْدُودَةً عَلَيْهِ وَمَنَعْتُهُ حِفْظَ الْحِكْمَةِ وَلا أُدْخِلُ قَبْرَهُ نُورَ الْهُدَى وَأَمْحُو اسْمَهُ مِنَ النُّبُوَّةِ، يَا مُوسَى أَحِبَّ أَحْمَدَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ وَأَحِبَّ الْخَيْرَ لأُمَّتِهِ كَمَا تُحِبُّهُ لأُمَّتِكَ أَجْعَلْ لَكَ وَلأُمَّتِكَ فِي شَفَاعَتِهِ نَصِيبًا، يَا مُوسَى اسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ تُعْطَ سُؤْلَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنَّ مُحَمَّدًا وَأُمَّتَهُ لَيَسْتَغْفِرُونَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، يَا مُوسَى رَكْعَتَانِ يصَلِّيهَا مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ مَنْ يصَلِّيهَا غَفَرْتُ لَهُ مَا أَصَابَ مِنْ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ وَيَكُونُ فِي ذِمَّتِي، يَا مُوسَى بِحَقٍّ أَقُولُ لَكَ مَنْ مَاتَ وَهُوَ فِي ذِمَّتِي فَلا ضَيْعَةَ عَلَيْهِ، يَا مُوسَى وَأَرْبَعُ رَكَعَاتٍ يصَلِّيهَا مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، عَنْ كَبِدِ السَّمَاءِ قَدْرَ شِرَاكٍ أُعْطِيهِمْ بِرَكْعَةٍ مِنْهَا الْمَغْفِرَةَ وَبِالثَّانِيَةِ أُثَقِّلْ بِهَا مَوَازِينَهُمْ وَبِالثَّالِثَةِ آمُرُ مَلائِكَتِي يَسْتَغْفِرُونَ لَهُمْ، وَبِالرَّابِعَةِ تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَأُزَوِّجُهُمْ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَتُشْرِفُ عَلَيْهِمُ الْحُورُ الْعِينُ، فَإِنْ سَأَلُونِي الْجَنَّةَ أَعْطَيْتُهُمْ وَزَوَّجْتُهُمْ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، يَا مُوسَى وَأَرْبَعُ رَكَعَاتٍ يصَلِّيهَا مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ بِالْعَشِيِّ لا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ إِلا اسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَمَنِ اسْتَغْفَرَتْ لَهُ مَلائِكَتِي لَمْ أُعَذِّبْهِ، يَا مُوسَى وَثَلاثُ رَكَعَاتٍ يصَلِّيهَا مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ حِينَ يَغِيبُ ضَوْءُ النَّهَارِ وَهُوَ مُسْتَغْفِرٌ لَهُمْ وَيَغْشَاهُمْ لَيْلٌ وَهُوَ مُسْتَغْفِرٌ لَهُمْ وَمَنِ اسْتُغْفِرَ لَهُ وَلَمْ يَعْصِنِي غَفَرْتُ لَهُ، يَا مُوسَى وَأَرْبَعُ رَكَعَاتٍ يصَلِّيهَا مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ حِينَ يَغِيبُ الشَّفَقُ تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ حِيَالَ رُءُوسِهِمْ فَلا يَسْأَلُونِي حَاجَةً إِلا أَعْطَيْتُهُمْ، يَا مُوسَى وَيَتَنَظَّفُ مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ بِالْمَاءِ كَمَا أَمَرْتُهُمْ، فَأُعْطِيهِمْ بِكُلِّ قَطْرَةٍ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ جَنَّةً عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ، يَا مُوسَى يَصُومُ مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ فِي السَّنَةِ شَهْرًا وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ، فَأُعْطِيهِمْ بِصِيَامِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ مِنْهُ تَتَبَاعَدُ عَنْهُمْ جَهَنَّمُ مَسِيرَةَ مِائَةِ عَامٍ وَأُعْطِيهِمْ بِكُلِّ خَصْلَةٍ يَعْمَلُونَ بِهَا مِنَ التَّطَوُّعِ

كَأَجْرِ مَنْ أَدَّى فَرِيضَةً وَأَجْعَلُ لَهُمْ فِيهِ لَيْلَةً، الْمُسْتَغْفِرُ فِيهَا مَرَّةً وَاحِدَةً نَادِمًا صَادِقًا إِنْ مَاتَ فِي لَيْلَتِهِ أَوْ شَهْرِهِ أُعْطِهِ أَجْرَ ثَلاثِينَ شَهِيدًا، يَا مُوسَى وَيَحُجُّ مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ بَلَدِي الْحَرَامَ، فَيَحُجُّونَ حَجَّةَ آدَمَ وَسُنَّةَ إِبْرَاهِيمَ، فَأُعْطِيهِمْ شَفَاعَةَ آدَمَ وَأَتَّخِذُهُمْ كَمَا اتَّخَذْتُ إِبْرَاهِيمَ، يَا مُوسَى وَيزَكِّي مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَأُعْطِيهِمْ بِالزَّكَاةِ زِيَادَةً فِي أَعْمَارِهِمْ وَإِنْ كُنْتُ عَنْ أَوَّلِهِمْ غَضْبَانُ رَضِيتُ عَنْ أَوْسَطِهِمْ وَآخِرِهِمْ وَأَعْطَيْتُهُمْ فِي الآخِرَةِ الْمَغْفِرَةَ وَالْخُلْدَ فِي الْجَنَّةِ، يَا مُوسَى إِنِّي وَهَّابٌ، قَالَ: يَا إِلَهِي مُنَّ عَلَيَّ، قَالَ: يَا مُوسَى أَقْبَلُ مِنْ عَبْدِي الْيَسِيرَ وَأُعْطِهِ الْجَزِيلَ، يَا مُوسَى نِعْمَ الْمَوْلَى أَنَا وَنِعْمَ النَّصِيرُ أُعْطِيهِمْ فَرْضًا وَأَسْأَلُهُمْ قَرْضًا، وَلا تَفْعَلُ الأَرْبَابُ بِعَبِيدِهَا مَا أَفْعَلُ بِهِمْ، يَا مُوسَى فِعَالِي لا تُوصَفُ وَرَحْمَتِي كُلُّهَا لأَحْمَدَ وَأُمَّتِهِ، فَقَالَ: إِلَهِي مُنَّ عَلَيَّ، قَالَ: يَا مُوسَى إِنَّ فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ رِجَالا يَقُومُونَ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ يُنَادُونَ بِشَهَادَةِ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، فَجَزَاؤُهُمْ عَلَى جَزَاءِ الأَنْبِيَاءِ رَحْمَتِي عَلَيْهِمْ وَغَضَبِي بَعِيدٌ مِنْهُمْ لا أُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَطْبَاقِ التُّرَابِ الدُّودَ وَلا مُنْكَرًا وَنَكِيرًا يُرَوِّعُونَهُمْ، يَا مُوسَى أَجْعَلُ جَمِيعَ رَحْمَتِي لأَحْمَدَ وَأُمَّتِهِ، قَالَ: إِلَهِي مُنَّ عَلَيَّ، قَالَ: لا أَحْجُبُ التَّوْبَةَ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ، مَا دَامَ يَقُولُ لا إِلَهَ إِلا اللهُ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ، فَخَرَّ مُوسَى سَاجِدًا، وَقَالَ: رَبِّ اجْعَلْنِي مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ، فَقِيلَ لَهُ: لا تُدْرِكُهَا.

فَزَعَمَ كَعْبٌ: «أَنَّ آدَمَ وَحَوَّاءَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ اسْتَغْفَرَا اللهَ سَاعَةً فَغَفَرَ لَهُمَا، وَأَنَّ نُوحًا اسْتَغْفَرَ اللهَ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ فَغُفِرَ لَهُ وَأَنَّ إِبْرَاهِيمَ اسْتَغْفَرَ اللهَ مِنْ ثَلاثِ خِصَالٍ قَالَهُنَّ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ انْتَصَبَ لِلتَّوْبَةِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْرًا، فَغَفَرَ لَهُ، وَيَعْقُوبُ وَبَنِي يَعْقُوبَ طَلَبُوا بَيَانَ التَّوْبَةِ، فَبُيِّنَ لَهُمْ بَعْدَ عِشْرِينَ شَهْرًا وَمُوسَى بْنُ عِمْرَانَ اسْتَغْفَرَ اللهَ مِنَ الذُّنُوبِ حَوْلا، قَالَ اللهُ: قَدْ غَفَرْتُ لَهُ، فَقَالَ: رَبِّ إِذَا غَفَرْتَ لِي وَأَفْرَحْتَ بِالْمَغْفِرَةِ قَلْبِي وَأَقْرَرْتَ بِالْمَغْفِرَةِ عَيْنِي وَأَدْخَلْتَ لَذَاذَةَ مَنْطِقِكَ مَسَامِعِي فَلا تُرِنِي خَصْمِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: يَا مُوسَى أَجَوْرًا تَسْأَلُنِي؟ يَأْتِي مَلَكُ الْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَابِضًا عَلَى ذَقنِكَ حَتَّى تَجْثُو بَيْنَ يَدَيَّ، فَانْتَفَضَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ وَقَدْ سَمِعَ بِالْمَغْفِرَةِ، فَغُشِيَ عَلَيْهِ سَبْعَ لَيَالٍ، فَقَالُ لَهُ جِبْرِيلُ: يَا مُوسَى أَتَقْطَعُ رَجَاءَكَ بَعْد إِذَا سَمِعْتَ بِالْمَغْفِرَةِ، فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ: أَلَيْسَ يَقُولُ خَصْمِي: يَا رَبِّ قَتَلَنِي هَذَا، فَيَقُولُ اللهُ: يَا مُوسَى قَتَلْتَهُ؟ فَإِنْ قُلْتُ: لا،

قَالَ: أَلَسْتُ شَاهِدُكَ، وَإِنْ قُلْتَ نَعَمْ، قَالَ: لِمَ قَتَلْتَهُ؟ فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: أَوَّهْ فَشَهِقَ شَهْقَةً فَغُشِيَ عَلَيْهِ شَهْرًا، ثُمَّ أَفَاقَ فَسَمِعَ كَلامًا، يَقُولُ: يَا مُوسَى لأُذِلَّنَّ الْيَوْمَ مَنْ أَمِنَ مِنْ سَخَطِي وَنَارِي وَشِدَّةِ حِسَابِي، يَا مُوسَى أَلَمْ أُسَلِّمْ عَلَيْكَ فِي الْكِتَابِ وَسَلَّمَتْ عَلَيْكَ جَمِيعُ مَلائِكَتِي، يَا مُوسَى كُنْ طَيِّبَ الْقَلْبِ بِالتَّوْحِيدِ بِجَمِيعِ مَلائِكَتِي وَرُسِلِي وَجَمِيعِ فَرَائِضِي وَإِذَا أَصَبْتَ خَطِيئَةً ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي لَمْ أَخْذُلْكَ فِي تَارَاتِ الْقِيَامَةِ وَلَمْ أُشْمِتْ بِكَ عَدُوًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ وَمَنْ عَدُوِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: إِبْلِيسُ وَحِزْبُهُ، يَا مُوسَى أَنا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، يَا مُوسَى مَنْ لَقِيَنِي وَقَدْ عَرَفَ أَنِّي أَغْفِرُ وَأَرْحَمُ لَمْ أُنَاقِشْهُ الْكَبِيرَ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَغَفَرْتُ لَهُ الصَّغِيرَ تَطَوُّلا عَلَيْهِ بِالرَّحْمَةِ، يَا مُوسَى قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ يَحْذَرُونِي فَإِنِّي أُحِبُّ مَنْ يَحْذَرُنِي، يَا مُوسَى مَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَدَعَا النَّاسَ إِلَى طَاعَتِي فَلَهُ صُحْبَتِي فِي الدُّنْيَا وَفِي الْقَبْرِ، وَفِي الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّي، يَا مُوسَى قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا أَدَّوْا فَرَائِضِي يَكُونُوا خَاشِعِينَ، يَا مُوسَى قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لا يُلْهِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ دُنْيَاهُمْ إِذَا كَانَ حُلُولُ فَرَائِضِي، يَا مُوسَى قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لا يَنْسَوْنِي فَإِنَّهُ مَنْ لَقِيَنِي وَقَدْ نَسِيَنِي لَمْ تُفَارِقْ رُوحُهُ جَسَدَهُ حَتَّى أُفْزِعَهُ بِالنَّارِ فَزْعَةً لَوْ أَدْخَلْتُ رَوْعَتَهَا فِي مَسَامِعِ أَهْلِ الدُّنْيَا لَمَاتُوا أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ، يَا مُوسَى بِحَقٍّ أَقُولُ لَكَ إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقْتُهُ أَشَدُّ خَوْفًا مِنِّي مِنَ النَّارِ، قَالَ: سُبْحَانَكَ مُنَّ عَلَيَّ، قَالَ: يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا خَلَقْتُهَا وَرَعَّبْتُ قَلْبَهَا بِأَنِّي أَنا رَبِّكِ أَفْعَلُ مَا أَشَاءُ فَامْتَلأَتْ رُعْبًا وَخَوْفًا، يَا مُوسَى النَّارُ مُطِيعَةٌ وَمَا أَنْشَأْتُ فِيهَا مِنَ الْجُنُودِ مُطِيعُونَ لِي كُلُّهُمْ، قَالَ مُوسَى: سُبْحَانَكَ مُنَّ عَلَيَّ، قَالَ: يَا مُوسَى لَهَبُهَا وَمَا فِيهَا مِنَ الْمَلائِكَةِ وَسُكَّانِ السَّمَوَاتِ وَسُكَّانِ جَنَّاتِي لا يَدْخُلُونَهَا وَلا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا، يَا مُوسَى قُلُوبُ مَلائِكَتِي فِي أَجْوَافِهَا كَخَفَقَانِ الطَّيْرِ، يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي، يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِي وَبِكَلامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ، يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنَا، فَاعْبُدْنِي وَلا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا، يَا مُوسَى إِنِّي لا أُزَكِّي وَلا أَرْحَمُ مَنْ حَلَفَ بِاسْمِي كَاذِبًا، يَا مُوسَى إِذَا قَضَيْتَ بَيْنَ النَّاسِ فَاقْضِ بَيْنَهُمْ كَقَضَائِكَ لِنَفْسِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ، يَا مُوسَى إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا خَشِيَنِي كُنْتُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ، يَا مُوسَى ارْحَمْ تُرْحَمْ وَكَمَا تَدِينُ تُدَانُ: يَا مُوسَى اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ».

7717 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ السِّنْدِيِّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلَوِيَّةَ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بِشْرٍ الْقُرَشِيُّ أَبُو حُذَيْفَةَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ حِينَ ناجاهُ رَبُّهُ تَعَالَى: يَا رَبِّ أَقَرِيبٌ أَنْتَ فَأُنَاجِيكَ أَمْ بَعِيدٌ فَأُنَادِيكَ، قَالَ: يَا مُوسَى، «لأَنَا جَلِيسُ مَنْ ذَكَرَنِي قَالَ: يَا رَبِّ إِنِّي أُجِلُّكَ أَنْ أَذْكُرَكَ عَلَى خَلائِي أَوْ آتِي أَهْلِي، قَالَ: يَا مُوسَى اذْكُرْنِي عَلَى أَيِّ حَالٍ كُنْتَ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ أُقَرِّبَ مَجْلِسَكَ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلا تَنْهَرِ السَّائِلَ وَلا تَقْهَرِ الْيَتِيمَ، وَجَالِسِ الضُّعَفَاءَ وَارْحَمِ الْمَسَاكِينَ وَأَحِبَّ الْفُقَرَاءَ وَلا تَفْرَحْ بِكَثْرَةِ الْمَالِ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الْمَالِ تُقَسِّي الْقَلْبَ، يَا مُوسَى إِذَا رَأَيْتَ الْغِنَى مُقْبِلا فَقُلْ ذَنْبٌ عُجِّلَتْ عُقُوبَتُهُ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْفَقْرَ مُقْبِلا فَقُلْ مَرْحَبًا بِشِعَارِ الصَّالِحِينَ، يَا مُوسَى إِنْ أَرَدْتَ أَنْ لا يَبْقَى مَلَكٌ فِي السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالأَرْضِ إِلا سَلَّمُوا عَلَيْكَ وَصَافَحُوكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكْثِرِ التَّسْبِيحَ وَالتَّهْلِيلَ، يَا مُوسَى أَسْمِعْنِي لَذَاذَةَ التَّوْرَاةِ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ أَجْعَلْ لَكَ فِي الْمَعَادِ ذُخْرًا، يَا مُوسَى إِذَا أَحْبَبْتَ أَنْ أُبَاهِيَ بِكَ الْمَلائِكَةَ فِي السَّمَاءِ وَفِي طُرُقَاتِ الدُّنْيَا فَأَمِطِ الأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ، يَا مُوسَى ذَلِّلْ نَفْسَكَ لِي تَوَاضُعًا أَرْفَعْكَ، يَا مُوسَى إِنْ أَرَدْتَ أَنْ لا تَدْعُوَنِي أَيَّامَ حَيَاتِكَ إِلا اسْتَجَبْتُ لَكَ وَلا تَسْأَلُنِي فِي الْقِيَامَةِ شَيْئًا إِلا قُلْتُ لَكَ: نَعَمْ، فَعَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ، يَا مُوسَى كُنْ فِي مُخَالَطَةِ النَّاسِ كَالصَّبِيِّ، يَا مُوسَى كُنْ لَيِّنَ الْجَانِبِ فَإِنَّ أَبْغَضَ الْخَلْقِ إِلَيَّ الَّذِي فِي نَفْسِهِ كِبْرٌ وَفِي لِسَانِهِ جَفَاءٌ وَفِي قَلْبِهِ قَسْوَةٌ، وَأَحَبُّ الأَخْلاقِ إِلَيَّ الرَّحْمَةُ وَالْعَطْفُ وَالرَّأْفَةُ وَالرِّقَّةُ، يَا مُوسَى عَلَيْكَ بِلِينِ الْقَوْلِ وَطِيبِ الْكَلامِ، يَا مُوسَى كَفَى بِالْعَبْدِ مِنَ الشَّرِّ إِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ ذَلِكَ لَعَنْتُهُ أَنَا وَمَلائِكَتِي فَالْوَيْلُ لِمَنْ لَعَنْتُهُ أَنَا وَمَلائِكَتِي فَالْوَيْلُ لِمَنْ لَعَنْتُهُ مَنْ يَقُومُ لِلَعْنَتِي، يَا مُوسَى إِنِّي إِذَا لَعَنْتُهُ لَمْ يَرْحَمْهُ شَيْءٌ وَأَخْرَجْتُهُ مِنْ رَحْمَتِي الْعَظِيمَةِ الَّتِي مَنْ دَخَلَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَكَيْفَ يَرْحَمُهُ شَيْءٌ ولَمْ تَسَعْهُ رَحْمَتِي، وَأَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، يَا مُوسَى ارْحَمْ خَلْقِي أَرْحَمْكَ، يَا مُوسَى أَنَا رَحِيمٌ أُحِبُّ الرُّحَمَاءَ، يَا طُوبَى لِلرُّحَمَاءِ وَيَا طُوبَى لِلرُّحَمَاءِ وَيَا طُوبَى لِلرُّحَمَاءِ، يَا مُوسَى مَنْ رَحِمَ رَحِمْتُهُ وَمَنْ رَحِمْتُهُ أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ، يَا مُوسَى إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ أَمْلأَ مَسَامِعَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِمَّا يَسُرُّكَ، فَارْحَمِ الصَّغِيرَ كَمَا تَرْحَمُ وَلَدَكَ وَارْحَمِ الضَّعِيفَ وَأَعِنِ الْقَوِيَّ وَارْحَمِ الْكَبِيرَ كَمَا تَرْحَمُ الصَّغِيرَ وَارْحَمِ الْمُعَافَى كَمَا تَرْحَمُ الْمُبْتَلَى، وَارْحَمِ الْجَاهِلَ كَمَا تَرْحَمُ الْعَالِمَ، وَارْحَمِ الْقَوِيَّ كَمَا تَرْحَمُ الضَّعِيفَ، كُلٌّ عَلَى حِيَالِهِ، يَا مُوسَى تَعَلَّمِ الْخَيْرَ وَاعْمَلْ بِهِ

وَعَلِّمْهُ فَإِنِّي مُنَوِّرٌ لِمُعَلِّمِ الْخَيْرَ وَمُتَعَلِّمِهِ فِي قُبُورِهِمْ كَيْلا يَسْتَوْحِشُوا فِي الْقُبُورِ، يَا مُوسَى لِيَنْفَعْكَ عِلْمُكَ فَتَيَقَّظْ لِي بِهِ فِي سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَقُمْ بِهِ فِي آنَاءِ النَّهَارِ أَدْفَعْ عَنْكَ شِدَّةَ الآخِرَةِ وَالْبَلاءَ فِي الدُّنْيَا، يَا مُوسَى أَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ لا إِلَهَ إِلا اللهُ فَإِنَّهُ لَوْلا أَصْوَاتُ مَنْ يُسْمِعُنِي قَوْلَ لا إِلَهَ إِلا اللهُ لَسَلَّطْتُ جَهَنَّمَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، يَا مُوسَى عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ الْحَمْدِ فَلَوْلا حَمْدُ مَنْ يَحْمَدُنِي مِنْ عِبَادِي لَعَذَّبْتُ أَهْلَ الأَرْضِ، قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: يَا رَبِّ فَمَا أَجْرُ مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلا اللهُ صَادِقًا؟ قَالَ: ثَوَابُهُ رِضَائِي عَنْهُ وَجِوَارُهُ إِيَّايَ فِي دَارِي وَالنَّظَرُ إِلَى وَجْهِي، قَالَ: يَا رَبِّ، فَمَا جَزَاءُ مَنْ شَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ وَأَنِّي كَلِيمُكَ؟ قَالَ: يَا مُوسَى يُبَشِّرُهُ مَلَكُ الْمَوْتِ عِنْدَ فِرَاقِهِ الدُّنْيَا وَيُهَوِّنُ عَلَيْهِ الْمَوْتَ، يَا مُوسَى لِتُكْثِرْ صَلاتَكَ فَإِنَّ الْمُصَلِّي يُنَاجِينِي، قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: يَا رَبِّ فَمَا جَزَاءُ مَنْ قَامَ بَيْنَ يَدَيْكَ مُصَلِّيًا؟ قَالَ: يَا مُوسَى أُبَاهِي بِهِ مَلائِكَتِي رَاكِعًا وَسَاجِدًا وَمَنْ أُبَاهِي بِهِ مَلائِكَتِي لا أُعَذِّبُهُ، يَا مُوسَى أَطْعِمِ الْمَسَاكِينَ، قَالَ: يا رَبِّ فَمَا جَزَاءُ مَنْ أَطْعَمَ مِسْكِينًا؟ قَالَ: يَا مُوسَى أرْحَمُهُ رَحْمَةً لَمْ يَسْمَعْ بِهَا الْخَلائِقُ وَأعْتِقُهُ مِنَ النَّارِ، قَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ فَمَا جَزَاءُ مَنْ آوَى يَتِيمًا حَتَّى يَسْتَغْنِيَ أَوْ كَفَلَ أَرْمَلَةً؟ قَالَ: أُسْكِنُهُ جَنَّتِي وَأُظِلُّهُ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلا ظِلِّي، قَالَ: يَا رَبِّ فَمَا جَزَاءُ مَنْ عَزَّى حَزِينًا، قَالَ: أُلْبِسُهُ لِبَاسَ التَّقْوَى وَأُرَدِّيهِ رِدَاءَ الإِيمَانِ، قَالَ: يَا رَبِّ فَمَا جَزَاءُ مَنْ شَيَّعَ جَنَازَةً؟ قَالَ: تُشَيِّعُهُ مَلائِكَتِي وَأُصَلِّي عَلَى رُوحِهِ فِي الأَرْوَاحِ، قَالَ: يَا رَبِّ فَمَا جَزَاءُ مَنْ عَادَ مَرِيضَكَ؟ قَالَ: اسْتَغْفَرَتْ لَهُ مَلائِكَتِي وَخَاضَ فِي رَحْمَتِي، قَالَ: يَا رَبِّ فَمَا جَزَاءُ مَنْ بَكَى مِنْ خَشْيَتِكَ؟ قَالَ: أُؤَمِّنُهُ الْفَزَعَ الأَكْبَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَقِي وَجْهَهُ لَفْحَ النَّارِ، قَالَ: يَا رَبِّ فَمَا جَزَاءُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَكَ بِالْوضُوءِ وَغُسْلِ الْجَنَابَةِ؟ قَالَ: يَا مُوسَى لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُورٌ وَدَرَجَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبِكُلِّ جَدِيدٍ مَغْفِرَةٌ جَدِيدَةٌ، قَالَ: إِلَهِي فَمَا جَزَاءُ مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: أُسْكِنُهُ جَنَّتِي وَأُعْطِيهِ مِنَ الثَّوَابِ مَا يَرْضَى، قَالَ: يَا رَبِّ فَمَا جَزَاءُ مَنْ عَقَّ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: النَّارُ مَصِيرُهُ وَحَسْبُهُ، قَالَ: إِلَهِي فَمَا جَزَاءُ مَنْ وَصَلَ رَحِمَهُ؟ قَالَ: أَزِيدُ فِي عُمْرِهِ وَأُثْمِرُ مَالَهُ وَأُعَمِّرُ دَارَهُ وَأُهَوِّنُ عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَتُنَادِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ هَلُمَّ إِلَيْنَا، قَالَ: إِلَهِي فَمَا جَزَاءُ مَنْ كَفَّ أَذَاهُ وَبَذَلَ مَعْرُوفَهُ وَأَكْرَمَ جَارَهُ، قَالَ: يَا مُوسَى تُنَادِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ النَّارُ لا سَبِيلَ لِي عَلَيْكَ، يَا مُوسَى مَنْ أَحَبّ أَنْ لا

تَحْرِقُهُ النَّارُ فَلْيَأْتِ إِلَى النَّاسِ مَا يحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ، قَالَ: يَا رَبِّ فَمَا جَزَاءُ مَنْ صَبَرَ عَلَى أَذَى النَّاسِ؟ قَالَ: يَا مُوسَى أصْرِفُ عَنْهُ أَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالَ: يَا رَبِّ فَمَا جَزَاءُ مَنْ ذَكَرَكَ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ سِرًّا؟ قَالَ: أَجْعَلُهُ فِي كَنَفِي وَأُظِلُّهُ بِظِلِّ عَرْشِي، قَالَ: إِلَهِي فَمَا جَزَاءُ مَنْ تَلا حِكْمَتَكَ، قَالَ: يَا مُوسَى يَمُرُّ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ فِي يَوْمٍ تَذِلُّ فِيهِ الأَقْدَامُ، قَالَ: إِلَهِي فَمَا جَزَاءُ مَنْ صَبَرَ عَلَى مُصِيبَةٍ تُصِيبُهُ؟ قَالَ: يَا مُوسَى لَهُ بِكُلِّ نَفَسٍ يَتَنَفَّسُهُ ثَلاثُ مِائَةِ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ الدَّرَجَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، قَالَ: إِلَهِي أَيُّ الصَّابِرِينَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: يَا مُوسَى مَا صَبَرَ عَبْدِي عَلَى شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ صَبْرِهِ عَلَى مَعَاصِيَّ، ثُمَّ صَبْرِهِ عَلَى فَرَائِضِي ثُمَّ عَلَى الْمُصِيبَةِ، قَالَ: إِلَهِي فَمَا جَزَاءُ مَنْ صَبَرَ عَمَّا حَرَّمْتَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: يَا مُوسَى لَهُ بِكُلِّ شَهْوَةٍ يَرُدُّهَا سَبْعُ مِائَةِ شَهْوَةٍ فِي الْجَنَّةِ أُعْطِيهِنَّ إِيَّاهُ وَبِكُلِّ نَفَسٍ يَتَنَفَّسُهُ سَبْعُ مِائَةِ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ الدَّرَجَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، قَالَ: إِلَهِي فَمَا جَزَاءُ مَنْ صَبَرَ عَلَى فَرَائِضِكَ؟ قَالَ: لَهُ بِكُلِّ نَفَسٍ يَتَنَفَّسُهُ سَبْعُ مِائَةِ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ الدَّرَجَةُ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، قَالَ: إِلَهِي فَمَا جَزَاءُ مَنْ سَعَى إِلَى طَاعَتِكَ فِي بَيَاضِ النَّهَارِ وَظُلْمَةِ اللَّيْلِ؟ قَالَ: أَمَّا مَنْ سَعَى فِي بَيَاضِ النَّهَارِ، فَأُعْطِيهِ بِعَدَدِ كُلِّ شَيْءٍ مَرَّ عَلَيْهِ ضَوْءُ النَّهَارِ وَضَوْءُ الشَّمْسِ دَرَجَاتٍ وَحَسَنَاتٍ، وَأَمَّا مَنْ سَعَى فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَى طَاعَتِي، فَأَسْتُرُهُ بِالنُّورِ الدَّائِمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَحْشُو فِي الدُّنْيَا قَلْبَهُ نُورًا يهْتَدِي بِهِ وَأَجْعَلُ لَهُ فِي السَّمَاءِ نُورًا يُعْرَفُ بِهِ، وَأَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَنُورُهُ يَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَأُعْطِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِعَدَدِ كُلِّ شَيْءٍ مَرَّ عَلَيْهِ سَوادُ اللَّيْلِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَنُورُ الْكَوَاكِبِ دَرَجَاتٍ وَحَسَنَاتٍ، قَالَ: إِلَهِي فَمَا جَزَاءُ مَنْ أَحْسَنَ إِلَى خَولِهِ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ وَلَمْ يكَلِّفْهُ مَا لا يُطِيقُ؟ قَالَ: يَا مُوسَى أَتَقَبَّلُ حَسَنَاتِهِ وَأَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِ وَأُخَفِّفُ عَلَيْهِ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: إِلَهِي فَمَا لِمَنْ تَابَ مِنْ ذَنْبٍ يَأْتِيهِ مُتَعَمِّدًا؟ قَالَ: يَا مُوسَى هُوَ كَمَنْ لا ذَنْبَ لَهُ، قَالَ: إِلَهِي فَمَا لِمَنْ تَابَ مِنْ ذَنْبٍ يَأْتِيهِ خَطَأً؟ قَالَ: يَا مُوسَى هُوَ عِنْدِي كَبَعْضِ مَلائِكَتِي وَمَقَامُهُ مَقَامُهُمْ وَمَصِيرُهُ مَصِيرُهُمْ، قَالَ مُوسَى: وَمِمَّ ذَاكَ يَا رَبِّ؟ قَالَ: إِنَّهُ اسْتَغْفَرَنِي مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ وَمَلائِكَتِي يَسْتَغْفِرُونِي مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ، قَالَ: وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَبِّ؟ قَالَ: لأَنِّي وَضَعْتُ عَنْ خَلْقِي الْخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ.قَالَ: إِلَهِي فَمَا جَزَاءُ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِالنَّوَافِلِ؟ قَالَ: يَا مُوسَى جَزَاؤُهُ مَحَبَّتِي وَأُحَبِّبُهُ إِلَى خَلْقِي وَأَكُونُ عَيْنَيْهِ اللَّتَيْنِ يَنْظُرُ بِهِمَا وَيَدَيْهِ اللَّتَيْنِ يَبْطُشُ بِهِمَا وَرِجْلَيْهِ اللَّتَيْنِ يَمْشِي بِهِمَا، وَإِنِ اسْتَغْفَرَنِي غَفَرْتُ لَهُ، وَإِنْ دَعَانِي اسْتَجَبْتُ لَهُ وَأُحِبُّ مَنْ أَحَبَّهُ

وَأُبْغِضُ مَنْ أَبْغَضَهُ وَأُحَارِبُ مَنْ نَابَذَهُ، قَالَ: إِلَهِي فَمَا جَزَاءُ مَنْ أَصَرَّ عَلَى ذَنْبِهِ فَلَمْ يَتُبْ مِنْهُ؟ قَالَ: يَا مُوسَى إِذَا دَعَانِي لَمْ أَسْتَجِبْ لَهُ وَإِذَا رَحِمْتُ عِبَادِي لَمْ أَرْحَمْهُ وَأَمْحَقُهُ فِيمَنْ أَمْحَقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: إِلَهِي فَمَا جَزَاءُ مَنْ أَكَلَ الرِّبَا فَلَمْ يَتُبْ مِنْهُ؟ قَالَ: يَا مُوسَى أُطْعِمُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ شَجَرَةِ الزَّقُّومِ، قَالَ: إِلَهِي فَمَا جَزَاءُ مَنْ أَدَّى الأَمَانَةَ؟ قَالَ: يَا مُوسَى لَهُ الأَمَانُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلا يُحْجَبُ عَنِ الْجَنَّةِ، قَالَ: إِلَهِي فَمَا جَزَاءُ الزُّنَاةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: يَا مُوسَى يَفْزَعُ أَهْلُ الْجَمْعِ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ وَيَتَأَذَّوْنَ مِنْ نَتْنِ رِيحِهِمْ، قَالَ: إِلَهِي فَمَا جَزَاءُ مَنْ لَمْ يَكُفَّ عَنْ مَعَاصِيكَ؟ قَالَ: أُعْطِهِ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ وَمِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ، قَالَ: إِلَهِي فَمَا جَزَاءُ مَنْ أَحَبَّ أَهْلَ طَاعَتِكَ؟ قَالَ: يَا مُوسَى مَنْ أَحَبَّ أَهْلَ طَاعَتِي أُحَرِّمُهُ عَلَى النَّارِ، قَالَ: يَا رَبِّ فَمَا جَزَاءُ مَنْ لا يَفْتُرُ عَنِ الدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَالاسْتِكَانَةِ؟ قَالَ: يَا مُوسَى أَدْفَعُ عَنْهُ الْبَلاءَ فِي الدُّنْيَا وَأُعِينُهُ عَلَى شَدَائِدِ الآخِرَةِ، قَالَ: إِلَهِي فَمَا جَزَاءُ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا؟ قَالَ: يَا مُوسَى لا أُقِيلُهُ عَثْرَتَهُ وَلا أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي حَاجَةٍ وَأُحَرِّمُ عَلَيْهِ رِيحَ الْجَنَّةِ، قَالَ: إِلَهِي فَمَا جَزَاءُ مَنْ دَعَا نَفْسًا كَافِرَةً إِلَى الإِسْلامِ؟ قَالَ: يَا مُوسَى أَجْعَلُ لَهُ حُكْمًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الشَّفَاعَةِ، قَالَ: إِلَهِي فَمَا جَزَاءُ مَنْ دَعَا نَفْسًا مُؤْمِنَةً إِلَى طَاعَتِكَ وَنَهَاهَا عَنْ مَعْصِيَتِكَ؟ قَالَ: يَا مُوسَى هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي زُمْرَةِ الْمُرْسَلِينَ، قَالَ: يَا رَبِّ فَمَا جَزَاءُ مَنْ أَسْبَغَ الْوُضُوءَ وَصَلَّى الصَّلاةَ لِوَقْتِهَا لا يَشْغَلُهُ عَنْهَا شَيْءٌ، قَالَ: يَا مُوسَى أُبِيحُهُ جَنَّتِي وَأُعْطِهِ سُؤْلَهُ وَأَضُمُّ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ وَأُضَمِّنُ الأَرْضَ رِزْقَهُ، قَالَ: إِلَهِي فَمَا جَزَاءُ مَنْ صَامَ لَكَ مُحْتَسِبًا؟ قَالَ: يَا مُوسَى أُقِيمُهُ مَقَامًا لا يَرَى مِنَ الْبَأْسِ شَيْئًا، قَالَ: إِلَهِي فَمَا جَزَاءُ مَنْ صَامَ رِيَاءً؟ قَالَ: ثَوَابُهُ كَثَوَابِ مِنْ لَمْ يَصُمْهُ، قَالَ: إِلَهِي فَمَا جَزَاءُ مَنْ أَعْطَى الزَّكَاةَ عَلَى مَا أَمَرْتَهُ؟ قَالَ: يَا مُوسَى أُعْطِيهِ جَنَّةً عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، قَالَ: إِلَهِي فَمَا جَزَاءُ مَنْ لَقِيَكَ بِشَهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ تَكُونُ آخِرَ كَلامِهِ مِنَ الدُّنْيَا؟ قَالَ: يَا مُوسَى لا يَحْمِلُهُ قَلْبُكَ وَلا يَعِيهِ سَمْعُكَ كُلُّ الَّذِي أُعْطِيهِ حَتَّى يَصِيرَ إِلَيْهِ، قَالَ: إِلَهِي مَا جَزَاءُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ وَهُوَ شَاكٌّ، قَالَ: يَا مُوسَى أُخَلِّدُهُ نَارِي وَلا أَجْعَلُ لَهُ نَصِيبًا فِي رَحْمَتِي، وَلا حَظًّا فِي شَفَاعَةِ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالْمَلائِكَةِ، قَالَ: إِلَهِي فَمَا جَزَاءُ مَنِ اعْتَكَفَ لَكَ؟ قَالَ: الْمَغْفِرَةُ، قَالَ: فَسَكَتَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ طَوِيلا فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ تَعَالَى: يَا مُوسَى تَكَلَّمْ مَا فِيهِ قَلْبُكَ، قَالَ: إِلَهِي أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا أَقُولُ، قَالَ: نَعَمْ قَدْ عَلِمْتُ

أَنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ: إِلَهِي لا يَهْلِكُ عَلَيْكَ إِلا هَالِكٌ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: يَا مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ وَعِزَّتِي لا يَهْلِكُ عَلَيَّ إِلا هَالِكٌ».

7718 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: «يَا رَبِّ، أَقَرِيبٌ أَنْتَ، فَأُنَاجِيكَ أَمْ بَعِيدٌ، فَأُنَادِيكَ»؟ قَالَ: «يَا مُوسَى، أَنَا جَلِيسُ مَنْ ذَكَرَنِي، قَالَ: يَا رَبِّ فَإِنَّا نَكُونُ مِنَ الْحَالِ عَلَى حَالٍ نُجِلُّكَ وَنُعَظِّمُكَ أَنْ نَذْكُرَكَ، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: الْجَنَابَةُ وَالْغَائِطُ، قَالَ: يَا مُوسَى اذْكُرْنِي عَلَى أَيِّ حَالٍ كَانَ».

7719 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، قَالَ: قَامَ كَعْبُ الأَحْبَارِ، فَأَخَذَ بِيَدِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، فَقَالَ: «أَدَّخِرُهَا عِنْدَكَ تَشْفَعُ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ وَهَلْ لِي شَفَاعَةٌ، فَقَالَ كَعْبٌ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: نَعَمْ، إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيٍّ يُسْلِمُ إِلا كَانَتْ لَهُ شَفَاعَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

7720 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبًا، يَقُولُ لابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: «إِذَا رَأَيْتَ السُّيوفَ قَدْ عَرِيَتْ وَالدِّمَاءَ قَدْ أُهْرِيقَتْ فَاعْلَمْ أَنَّ أَمْرَ اللهِ قَدْ ضُيِّعَ فِي الأَرْضِ فَانْتَقَمَ اللهُ مِنْ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ، وَإِذَا رَأَيْتَ قَطْرَ السَّمَاءِ قَدْ مُنِعَ فَاعْلَمْ أَنَّ الزَّكَاةَ قَدْ مُنِعَتْ فَمَنَعَ اللهُ مَا عِنْدَهُ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْوَبَاءَ قَدْ فَشَا فَاعْلَمْ أَنَّ الزِّنَا قَدْ فَشَا».

7721 - حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنِ ابْنِ ع جْلانَ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الآجُرِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَشِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَنْبَأَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، قَالا: عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ دَخَلَ كَنِيسَةً، فَأَعْجَبَهُ حُسْنُهَا، فَقَالَ: «أَحْسَنُ عَمَلٍ وَأَضَلُّ قَوْمٍ رَضِيتُ لَكُمُ الْفَلَقَ، قِيلَ: وَمَا الْفَلَقُ؟ قَالَ:

بَيْتٌ فِي جَهَنَّمَ إِذَا فُتِحَ صَاحَ جَمِيعُ أَهْلِ النَّارِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ».

7722 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الآجُرِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَشِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ، أَنْبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، أَنَّ كَعْبًا، قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: «هَلْ تَرَى فِي مَنَامِكَ شَيْئًا؟ فَانْتَهَرَهُ عُمَرُ؛ فَقَالَ: إِنِّي أَجِدُ أَوْ إِنَّا نَجِدُ رَجُلا يَرَى فِي مَنَامِهِ مَا يَكُونُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ».

7723 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ سَلْمٍ، عَنْ كُرْزِ بْنِ وَبَرَةَ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ كَعْبًا، قَالَ: «إِنَّ الْمَلائِكَةَ يَنْظُرُونَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الَّذِينَ يُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ فِي بُيُوتِهِمْ كَمَا تَنْظُرُونَ أَنْتُمْ إِلَى نُجُومِ السَّمَاءِ».

7724 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «رِجَالٌ يبَاهِي اللهُ بِهِمْ مَلائِكَتَهُ: الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللهِ وَمُقَدِّمَةُ الْقَوْمِ إِذَا حَمَلُوا وَحَامِيَتُهُمْ إِذَا هُزِمُوا، وَالَّذِي يُخْفِي صَلاتَهُ، وَالَّذِي يُخْفِي صِيَامَهُ، وَالَّذِي يُخْفِي صَدَقَتَهُ، وَالَّذِي يُخْفِي كُلَّ عَمَلٍ صَالِحٍ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُخْفِي».

7725 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَدْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ بْنِ ثُمَامَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مِرْدَاسٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَى عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ فِي الدُّنْيَا فَشَكَرَهَا لِلَّهِ وَتَوَاضَعَ بِهَا لِلَّهِ إِلا أَعْطَاهُ اللهُ تَعَالَى نَفْعَهَا فِي الدُّنْيَا وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ، وَمَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ مِن نِعْمَةٍ فِي الدُّنْيَا فَلَمْ يَشْكُرْهَا لِلَّهِ وَلَمْ يَتَوَاضَعْ بِهَا لِلَّهِ إِلا مَنَعَهُ اللهُ تَعَالَى نَفْعَهَا فِي الدُّنْيَا وَفَتَحَ لَهُ طَبَقًا مِنَ النَّارِ يعَذِّبُهُ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتَجَاوَزُ عَنْهُ».

7726 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا شَيْخٌ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: كَانَ

الْحُطَيْئَةُ وَكَعْبٌ عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ فَأَنْشَدَ الْحُطَيْئَةُ:

مَـــنْ يَفْعَـــلِ الْخَـــيْرَ لا يَعْـــدَمْ جَـــوَائِزَهُ   لا يَـــذْهَبُ الْعُـــرُفُ بَـــيْنَ اللـــهِ وَالنَّـــاسِ

فَقَالَ كَعْبٌ: «هِيَ وَاللـهِ فِي التَّوْرَاةِ لا يَذْهَبُ الْمَعْرُوفُ بَيْنَ اللـهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ».

7727 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَذِّنُ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُـو بَكْرِ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَـدَّثَنَا الْحَـارِثُ بْـنُ خَلِيفَـةَ، حَـدَّثَنَا دُوَيْـدُ أَبُـو سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَبِي عَبْدِ اللـهِ الشَّامِيِّ، عَنْ كَعْبٍ، قَـالَ: «مَـنْ عَـرَفَ الْمَـوْتَ هَانَـتْ عَلَيْهِ مَصَائِبُ الدُّنْيَا وَغُمُومهَا».

7728 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْـنُ سُـفْيَانَ، حَـدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْـنِ أَبِي مُلَيْكَـةَ، أَنَّ عُمَـرَ، قَـالَ لِكَعْبٍ: «أَخْبِرْنِي عَنِ الْمَوْتِ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هُوَ مِثْلُ شَجَرَةٍ كَثِيرَةِ الشَّـوْكِ فِي جَـوْفِ ابْنِ آدَمَ فَلَيْسَ مِنْهُ عِرْقٌ وَلا مَفْصِلٌ إِلا فِيـهِ شَـوْكَةٌ وَرَجُـلٌ شَـدِيدُ الـذِّرَاعَيْنِ فَهُـوَ يُعَالِجُهَـا يَنْزِعُهَا، فَأَرْسَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ دُمُوعَهُ».

7729 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمُؤَذِّنُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُـو بَكْـرِ بْـنُ عُبَيْـدٍ، حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حَيَّانَ، حَـدَّثَنَا مَـرْوَانُ بْـنُ مُعَاوِيَـةَ، عَـنْ عَبْـدِ الـرَّحْمَنِ بْـنِ سُوَيْدِ بْنِ عُطَارِدٍ، عَنْ هَمَّامٍ، قَالَ: قَالَ كَعْبٌ: «يُوجَدُ رَجُـلٌ فِي الْجَنَّـةِ يَـبْكِي، فَقِيـلَ لَـهُ: لِـمَ تَبْكِي وَقَدْ دَخَلْتَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: أَبْكِي لأَنِّي لَـمْ أُقْتَـلْ فِي سَـبِيلِ اللـــهِ إِلا قَتْلَـةً وَاحِـدَةً وَكُنْـتُ أَشْتَهِي أَنْ أُرَدَّ، فَأُقْتَلَ فِيهِ ثَلاثَ قَتْلاتٍ».

7730 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَـيْنِ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، عَنِ الزُّبَيْرِ أَبِي عَبْدِ اللـهِ الْقَنْسَرِيِّ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «لا يَـذْهَبُ عَـنِ الْمَيِّتِ أَلَمُ الْمَوْتِ مَا دَامَ فِي قَبْرِهِ وَأَنَّهُ لأَشُدُّ مَا يَمُرُّ عَلَى الْمُؤْمِنِ وَأَهْوَنُ مَا يُصِيبُ الْكَافِرَ».

7731 - حَـدَّثَنَا أَبُـو بَكْـرٍ، حَـدَّثَنَا أَبُـو الْحَسَـنِ، حَـدَّثَنَا أَبُـو بَكْـرٍ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ

الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلا، قَالَ لِكَعْبٍ: «مَا الدَّاءُ الَّذِي لا دَوَاءَ لَهُ؟ قَالَ: الْمَوْتُ، قَالَ ابْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: قَالَ أَبِي: لِلْمَوْتِ دَوَاءٌ رِضْوَانُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

7732 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «إِنَّ شَمَتت بِخَرَابِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَتَعَزَّزَتْ وَتَجَبَّرَتْ، فَدُعِيَتِ الْعَاتِيَةُ الْمُسْتَكْبِرَةُ، فَقَالَتْ: إِنْ كَانَ عَرْشُ اللهِ بُنِيَ عَلَى الْمَاءِ فَقَدْ بُنِيتُ عَلَى الْمَاءِ، فَأَوْعَدَهَا اللهُ بِعَذَابٍ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَقَالَ: لأَنْزِعَنَّ حُلِيَّكِ وَحَرِيرَكِ وَحَمِيرَكِ وَلأَتْرُكَنَّكِ لا يَصْرُخُ دِيكُكِ وَلا يَقُومُ أَحَدٌ إِلَى جِدَارٍ مِنْ جُدُرِكِ وَلا أَجْعَلُ لَكِ عَامِرًا إِلا الثَّعَالِبَ وَلا نَبَاتًا إِلا الْحِجَارَةَ وَالْيَنْبُوتَ، وَلا يَحُولُ بَيْنَكِ وَبَيْنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ، وَلأَتْرُكَنَّ عَلَيْكِ نِيرَانًا ثَلاثًا مِنَ السَّمَاءِ نَارًا مِنْ زِفْتٍ، وَنَارًا مِنْ قَطِرَانٍ، وَنَارًا مِنْ نِفْطٍ، وَلأَتْرُكَنَّكِ جَدْعَاءَ قَرْعَاءَ وَلَيَبْلُغَنِّي صَوْتُكِ وَأَنَا فِي السَّمَاءِ فَإِنِّي طَالَ مَا أُشْرِكَ بِي فِيكِ وَلْيُفَتَّرْ عَنْ فِيكِ جَوَارٍ مَا كِدْنَ يَرَيْنَ الشَّمْسَ مِنْ حُسْنِهِنَّ، قَالَ كَعْبٌ: فَلا يَعْجِزُ مَنْ بَلَغَ ذَلِكَ مِنْكُمْ أَنْ يَمْشِيَ إِلا لاطِئَ مُلْكِهِمْ فَإِنَّهُ يَجِدُ خَيْلا وَبَقَرًا مِنْ نُحَاسٍ يَجْرِي عَلَى رُءُوسِهَا الْمَاءُ وَلَتُقْسَمَنَّ كُنُوزُهَا بِالأَتْرِسَةَ، وَقَطْعًا بِالْفُئُوسِ فَإِنَّكُمْ عَلَى ذَلِكَ مِنْهُ حَتَّى تُحِلَّكُمُ النَّارُ الَّتِي أَوْعَدَهَا اللهُ، فَتَحْمِلُونَ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ كُنُوزِهَا فَتَقْسِمُونَهَا بِالْفَرْقَدُونَةِ، ثُمَّ يَأْتِيكُمْ آتٍ أَنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَرَجَ، فَتَرْفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيكُمْ وَمَنْ رَفَضَ مِنْكُمْ، فَإِذَا بَلَغْتُمُ الشَّامَ وَجَدْتُمْ ذَلِكَ بَاطِلا إِنَّمَا هِيَ نَفْخَةٌ مِنْ كَذِبٍ لا يَدْخُلُ الدَّجَّالُ بَعْدَهَا إِلا بِسَبْعِ سِنِينَ يَمْكُثُ سِتًّا وَيَخْرُجُ فِي السَّابِعَةِ تَتَعَلَّقُ بِهِ حَيَّةٌ إِلَى جَانِبِ سَاحِلِ الْبَحْرِ».

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو نُعَيْمٍ رَحِمَهُ اللهُ: بَقِيَ لِكَعْبِ الأَحْبَارِ مِنَ الأَخْبَارِ فِي الْعِظَاتِ وَالآيَاتِ مَا فِيهِ مُعْتَبَرٌ لِذَوِي الأَلْبَابِ وَالْهَيْئَاتِ اقْتَصَرْنَا عَلَى مَا ذَكَرْنَا وَأَعْرَضْنَا عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا كَتَبْنَا وَنَسْأَلُ اللهَ الانْتِفَاعَ بِمَا رُوِيَ لَنَا وَأَمْلَيْنَا.

وَأَسْنَدَ كَعْبٌ، عَنْ أكابرِ الصَّحَابَةِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْفَارُوقِ عُمَرَ، وَعَنِ السَّيِّدِ الْمُهَاجِرِ الْمُتَاجِرِ صُهَيْبِ بْنِ سِنَانٍ، وَعَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ الصِّدِّيقَةُ عَائِشَةُ رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ، تُوُفِّيَ كَعْبٌ رَحِمَهُ اللهُ قَبْلَ مَقْتَلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ بِسَنَةٍ».

7733 - حَدَّثَنَا سُلَيمان بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو.ح حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ أَبِي الْمُخَارِقِ زُهَيْرِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ كَعْبٍ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الأَئِمَّةُ الْمُضِلِّينَ»، قَالَ كَعْبٌ: فَقُلْتُ: مَا وَاللهِ أَخَافُ عَلَى هَذِهِ الأُمَّةِ غَيْرَهُمْ[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ كَعْبٍ تَفَرَّدَ بِهِ صَفْوَانُ، رَوَاهُ بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ وَالْقُدَمَاءُ.

7734 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ.ح حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ، قَالا: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ كَعْبًا حَلَفَ لَهُ بِالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ، أَنَّ صُهَيْبًا حَدَّثَهُ، أَنَّ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم لَمْ يَرَ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلا قَالَ حِينَ يَرَاهَا: «اللهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا أَذْرَيْنَ إِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَنْ فِيهَا»[2].

هَذَا حَدِيثٌ ثَابِتٌ مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ عَطَاءٍ رَوَاهُ عَنْهُ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ وَغَيْرُهُ.

7735 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَاجِيَةَ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ كَعْبًا حَلَفَ لَهُ بِالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ أَنَّ دَاوُدَ

---

(1) انظر الحديث في: كنز العمال 29042.

(2) انظر الحديث في: المستدرك 1/ 466، 2/ 100. والمعجم الكبير للطبراني 8/ 39. والكلم الطيب 178. وعمل اليوم والليلة لابن السني 518. ودلائل النبوة للبيهقي 4/ 204. وصحيح ابن خزيمة 2565. وانظر كذلك: سنن الترمذي 3523. ومجمع الزوائد 10/ 134، 135. وإتحاف السادة المتقين 5/ 100، 109.

عَلَيْهِ السَّلامُ كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلاتِهِ، قَالَ: «اللهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ عِصْمَةَ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّذِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ جَدُّهُ»، قَالَ كَعْبُ الأَحْبَارِ: وَأَخْبَرَنِي صُهَيْبٌ، أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ «يَنْصَرِفُ بِهَذَا الدُّعَاءِ مِنْ صَلاتِهِ».

وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْ جِيَادِ الأَحَادِيثِ تَفَرَّدَ بِهِ مُوسَى عَنْ عَطَاءٍ.

7736 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُغِيثٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي صُهَيْبٌ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَدْعُو، يَقُولُ: «اللهُمَّ لَسْتَ بِإِلَهٍ اسْتَحْدَثْنَاهُ وَلا بِرَبٍّ ابْتَدَعْنَاهُ وَلا كَانَ لَنَا قَبْلَكَ مِنْ إِلَهٍ نَلْجَأُ إِلَيْهِ وَنَذَرُكَ وَلا أَعَانَكَ عَلَى خَلْقِنَا أَحَدٌ فَنُشْرِكُهُ فِيكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ» قَالَ كَعْبٌ: وَهَكَذَا كَانَ نَبِيُّ اللهِ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلامُ يَدْعُو[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ تَفَرَّدَ بِهِ عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ.

7737 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا، فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتِ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم «نَعَتَ الإِنْسَانَ وَانْظُرِي هَلْ يوَافِقُ نَعْتِي نَعْتَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتِ: انْعَتْ، فَقَالَ: عَيْنَاهُ هَادٍ، وَأُذُنَاهُ قُمْعٌ، وَلِسَانُهُ تُرْجُمَانٌ، وَيَدَاهُ جَنَاحَانِ، وَرِجْلاهُ بَرِيدٌ، وَكَبِدُهُ رَحْمَةٌ، وَدِينُهُ نَفَسٌ، وَطِحَالُهُ ضَحِكٌ، وَكُلْيَتَاهُ نُكْرٌ، وَالْقَلْبُ مَلِكٌ، فَإِذَا طَابَ طَابَ جُنُودُهُ وَإِذَا فَسَدَ فَسَدَ جُنُودُهُ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَنْعَتُ الإِنْسَانَ هَكَذَا».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ كَعْبٍ لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ بَقِيَّةَ عَنْ عُتْبَةَ.

7738 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ:

---

(1) سبق في الجزء الأول (انظر الفهرس).

كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهَا وَعِنْدَهَا كَعْبُ الأَحْبَارِ فَذَكَرَ كَعْبٌ إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا كَعْبُ، أَخْبِرْنِي عَنْ إِسْرَافِيلَ، فَقَالَ كَعْبٌ: عِنْدَكُمُ الْعِلْمُ، فَقَالَتْ: أَجَلْ، فَأَخْبِرْنِي، فَقَالَ: «لَهُ أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةٍ جَنَاحَانِ فِي الْهَوَاءِ وَجَنَاحٌ قَدْ تَسَرْبَلَ بِهِ، وَجَنَاحٌ عَلَى كَاهِلِهِ وَالْعَرْشُ عَلَى كَاهِلِهِ وَالْقَلَمُ عَلَى أُذُنِهِ، فَإِذَا نَزَلَ الْوَحْيُ كَتَبَ الْقَلَمُ، ثُمَّ دَرَسَتِ الْمَلائِكَةُ وَمَلَكُ الصُّورِ جَاثٍ عَلَى إِحْدَى رُكْبَتَيْهِ وَقَدْ نَصَبَ الأُخْرَى مُلْتَقِمَ الصُّورِ مَحْنِيًا ظَهْرُهُ شَاخِصًا بَصَرُهُ يَنْظُرُ إِلَى إِسْرَافِيلَ وَقَدْ أُمِرَ إِذَا رَأَى إِسْرَافِيلَ قَدْ ضَمَّ جَنَاحَيْهِ أَنْ يَنْفُخَ فِي الصُّورِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهَا: هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم يَقُولُ.

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ كَعْبٍ لَمْ يَرْوِهِ عَنْهُ إِلا عَبْدُ اللـهِ بْنُ الْحَارِثِ، وَرَوَاهُ خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ كَعْبٍ نَحْوَهُ.

* * *

290 - نَوْفُ الْبِكَالِيُّ[1]

وَمِنْهُمُ الْمُرْغِبُ فِي الْمَحَاسِنِ وَالْمَعَالِي، نَوْفُ بْنُ أَبِي فُضَالَةَ الْبِكَالِيُّ، كَانَ لِلْكُتُبِ قَارِيًا، وَإِلَى الْمَحَامِدِ دَاعِيًا، وَعَنِ الْمَحَاذِرِ نَاهِيًا.

وَقِيلَ إِنَّ التَّصَوُّفَ: الدُّعَاءُ إِلَى الارْتِفَاعِ، وَالإِيمَاءُ إِلَى الارْتِدَاعِ.

7739 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللـهِ الْبَابِلُتِّيُّ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنِي نَوْفٌ الْبِكَالِيُّ، قَالَ: كَانَ عَمْرٌو الْبِكَالِيُّ إِذَا افْتَتَحَ مَوْعِظَةً، قَالَ: «أَلا تَحْمَدُونَ رَبَّكُمُ الَّذِي حَضَرَ غَيْبَتَكُمْ وَأَخَذَ سَهْمَكُمْ وَجَعَلَ وِفَادَةَ الْقَوْمِ لَكُمْ، وَذَلِكَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ وَفَدَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ اللـهُ لَهُمْ «إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَكُمُ الأَرْضَ مَسْجِدًا حَيْثُ مَا صَلَّيْتُمْ مِنْهَا تُقُبِّلَتْ صَلاتُكُمْ إِلا فِي ثَلاثِ مَوَاطِنَ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى فِيهِنَّ لَمْ أَقْبَلْ صَلاتَهُ: الْمَقْبَرَةُ وَالْحَمَّامُ وَالْمِرْحَاضُ»، قَالُوا: لا إِلا فِي كَنِيسَةٍ، قَالَ: وَجَعَلْتُ لَكُمُ التُّرَابَ طَهُورًا إِذَا لَمْ تَجِدُوا الْمَاءَ، قَالُوا: لا إِلا بِالْمَاءِ»، قَالَ: وَجَعَلْتُ لَكُمْ حَيْثُ

---

(1) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 7/ 452. والتاريخ الكبير 8/ ت 2451. والجرح 8/ ت 2311. وتهذيب الكمال 6498. وتهذيب التهذيب 10/ 490.

مَا صَلَّى الرَّجُلُ وَكَانَ وَحْدَهُ تُقُبِّلَتْ صَلاتُهُ، قَالُوا: لا إِلا فِي جَمَاعَةٍ».

7740 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ نَوْفٍ الْبِكَالِيِّ، قَالَ: «انْطَلَقَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ بِوفَادَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَنَاجَاهُ رَبُّهُ، فَقَالَ: إِنِّي أَبْسُطُ لَكُمُ الأَرْضَ طَهُورًا وَمَسْجِدًا تُصَلُّونَ حَيْثُ أَدْرَكَتْكُمُ الصَّلاةُ إِلا فِي حَمَامٍ أَوْ مِرْحَاضٍ أَوْ عِنْدَ قَبْرٍ وَأَجْعَلُ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنِّي أُنْزِلُ عَلَيْكُمُ التَّوْرَاةَ تَقْرَءُونَهَا عَلَى ظَهْرِ أَلْسِنَتِكُمْ رِجَالُكُمْ وَنِسَاؤُكُمْ وَصِبْيَانُكُمْ، قَالُوا: لا نُصَلِّي إِلا فِي كَنِيسَةٍ وَلا نَجْعَلُ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِنَا نَجْعَلُ لَهَا تَابُوتًا تُحْمَلُ فِيهِ وَلا نَقْرَأُ كِتَابِنَا إِلا نَظَرًا قَالَ اللـهُ تَعَالَى: ﴿فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ* الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [الأعراف 156 - 158]، قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: يَا رَبِّ اجْعَلْنِي نَبِيَّهُمْ، قَالَ: إِنَّ نَبِيَّهُمْ مِنْهُمْ، قَالَ: يَا رَبِّ أَخِّرْنِي حَتَّى تَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: إِنَّكَ لَنْ تُدْرِكَهُمْ، قَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ جِئْتُ بِوِفَادَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَكَانَتِ الْوِفَادَةُ لِغَيْرِهِمْ، قَالَ اللـهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ [الأعراف 159]، فَكَانَ نَوْفٌ الْبِكَالِيُّ، يَقُولُ: احْمَدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي شَهِدَ غَيْبَتَكُمْ وَأَخَذَ بِسَهْمِكُمْ وَجَعَلَ وِفَادَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَكُمْ.

رَوَاهُ جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ مِثْلَهُ.

7741 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَفْصٍ أَبُو بَكْرٍ الْمَغَازِلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الأَخْرَمُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدَةَ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ نَسْرِ بْنِ ذُعْلُوقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ نَوْفًا، يَقُولُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾ [الحاقة 32]، قَالَ: «الذِّرَاعُ سَبْعُونَ بَاعًا، الْبَاعُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَكَّةَ»، قَالَ هَذَا وَهُوَ بِالْكُوفَةِ».

7742 - حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ وَهْبٍ، أَنْبَأَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، أَنْبَأَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلالٍ، عَنِ الْقُرَظِيِّ، عَنْ نَوْفٍ الْبِكَالِيِّ، وَكَانَ يَقْرَأُ الْكُتُبَ، قَالَ: «إِنِّي لأَجِدُ أُنَاسًا مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ فِي كِتَابِ اللـهِ الْمُنَزَّلِ قَوْمًا يَحْتَالُونَ لِلدُّنْيَا بِالدِّينِ، أَلْسِنَتُهُمْ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَقُلُوبُهُمْ أَمَرُّ مِنَ الصَّبْرِ، يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ مُسُوكَ

الضَّأْنِ وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الذِّئْبِ يَقُولُ الرَّبُّ تَعَالَى: فَعَلَيَّ تَجْتَرِئُونَ وَبِي تَغْتَرُّونَ حَلَفْتُ بِنَفْسِي لأَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ فِتْنَةً تَتْرُكُ الْحَلِيمَ فِيهَا حَيْرَانَ، قَالَ الْقُرَظِيُّ: تَدَبَّرْتُهَا فِي الْقُرْآنِ فَإِذَا هُمُ الْمُنَافِقُونَ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [البقرة 204]، ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ﴾» [الحج 11].

7743 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ نَوْفٍ الْبِكَالِيِّ، قَالَ: «أَوْحَى اللهُ إِلَى الْجِبَالِ إِنِّي نَازِلٌ عَلَى جَبَلٍ مِنْكُمْ فَشَمَخَتِ الْجِبَالُ كُلُّهَا إِلا جَبَلَ الطُّورِ فَإِنَّهُ تَوَاضَعَ، وَقَالَ: أَرْضَى بِمَا قَسَمَ اللهُ لِي، قَالَ: فَكَانَ الأَمْرُ عَلَيْهِ».

7744 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَامِرٍ الأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ نَوْفٍ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ: يَا رَبِّ، إِنَّهُ لَيْسَ فِي الأَرْضِ أَحَدٌ يعَبْدُكَ غَيْرِي، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى ثَلاثَةَ آلافِ مَلَكٍ فَأَمَّهُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ».

7745 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ، عَنْ نَوْفٍ، أَنَّ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلامُ لَمَّا نُودِيَ، قَالَ: «وَمَنْ أَنْتَ الَّذِي تُنَادِينِي، قَالَ: أَنَا رَبُّكَ الأَعْلَى».

7746 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مِنْجَابٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالا: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ نَوْفٍ الشَّامِيِّ، قَالَ: «مَكَثَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ فِي آلِ فِرْعَوْنَ بَعْدَ مَا غَلَبَ السَّحَرَةَ أَرْبَعِينَ عَامًا، وَقَالَ مِنْجَابٌ: عِشْرِينَ سَنَةً، يُرِيَهِمُ الآيَاتِ الْجَرَادَ وَالْقَمْلَ وَالضَّفَادِعِ».

7747 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ نَوْفٍ الْبِكَالِيِّ، قَالَ: «مَثَلُ هَذِهِ الأُمَّةِ مَثَلُ الْمَرْأَةِ الْحَامِلِ يُرْجَى لَهَا الْفَرَجُ عَلَى رَأْسِ وَلَدِهَا وَهَذِهِ الأُمَّةُ إِذَا لَجَّ بِهَا الْبَلاءُ لَمْ يَكُنْ لَهَا فَرَجٌ دُونَ السَّاعَةِ».

7748 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الْجَوْنِيَّ، وَأَبَا هَارُونَ الْعَبْدِيَّ يَقُولانِ: سَمِعْنَا نَوْفًا، يَقُولُ: «إِنَّ الدُّنْيَا مُثِّلَتْ عَلَى طَيْرٍ، فَإِذَا انْقَطَعَ جَنَاحَاهُ وَقَعَ وَإِنَّ جَنَاحَي الأَرْضِ مِصْرُ وَالْبَصْرَةُ وَإِذَا خَرِبَتَا ذَهَبَتِ الدُّنْيَا».

7749 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ نَوْفٍ، قَالَ: «قَالَ عُزَيْرٌ فِيمَا ينَاجِي رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: تَخْلُقُ خَلْقًا، فَتُضِلُّ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ، قَالَ: فَقِيلَ: يَا عُزَيْرُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا لَتُعْرِضَنَّ عَنْ هَذَا أَوْ لأَمْحُوَنَّكَ مِنَ النُّبُوَّةِ، إِنِّي لا أُسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ».

7750 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ نَوْفٍ، قَالَ: «كَانَتْ مَرْيَمُ عَلَيْهَا السَّلامُ فَتَاةً بَتُولا وَكَانَ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلامُ زَوْجَ أُخْتِهَا كَفَلَهَا فَكَانَتْ مَعَهُ، قَالَ: فَكَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا يُسَلِّمُ عَلَيْهَا، قَالَ: فَتُقَرِّبُ إِلَيْهِ فَاكِهَةَ الشِّتَاءِ فِي الصَّيْفِ وَفَاكِهَةَ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ، قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلامُ مَرَّةً، فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ بَعْضَ مَا كَانَتْ تُقَرِّبُ، ﴿قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران 37] هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾ [آل عمران 38]، قَالَ: فَبَيْنَا هِيَ جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِهَا إِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْهَا قَدْ هَتَكَ الْحُجُبَ فَلَمَّا رَأَتْهُ، قَالَتْ: ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنْ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾ [مريم 18] فَلَمَّا ذَكَرَتِ الرَّحْمَنَ فَزِعَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَقَالَ: ﴿إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لأَهَبَ لَكِ غُلامًا زَكِيًّا﴾ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا﴾ [مريم 19 - 21]، فَنَفَخَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي جَيْبِهَا فَحَمَلَتْ حَتَّى إِذَا أَثْقَلَتْ وَجِعَتْ كَمَا تُوجَعُ النِّسَاءُ، فَلَمَّا وُجِعَتْ كَانَتْ فِي بَيْتِ النُّبُوَّةِ، فَاسْتَحْيَتْ فَهَرَبَتْ حَيَاءً مِنْ قَوْمِهَا نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَخَرَجَ قَوْمُهَا فِي طَلَبِهَا يَسْأَلُونَ عَنْهَا فَلا يُخْبِرُهُمْ عَنْهَا أَحَدٌ، فَأَخَذَهَا الْمَخَاضُ فَتَسَانَدَتْ إِلَى النَّخْلَةِ، وَقَالَتْ: ﴿يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا﴾ [مريم 23]، قَالَ: حَيْضَةٌ بَعْدَ حَيْضَةٍ: ﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا﴾

[مريم 24]، قَالَ: جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ مِنْ أَقْصَى الْوَادِي: ﴿أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ [مريم 24]، قَالَ: جَدْوَلا ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾ [مريم 25، 26]، فَلَمَّا قَالَ لَهَا جِبْرَائِيلُ اشْتَدَّ ظَهْرُهَا وَطَابَتْ نَفْسُهَا قَطَعَتْ سَرَرَهُ وَلَفَّتْهُ فِي خِرْقَةٍ وَحَمَلَتْهُ، قَالَ: فَلَقِيَ قَوْمُهَا رَاعِيَ بَقَرٍ وَهُمْ فِي طَلَبِهَا، قَالُوا: يَا رَاعِي هَلْ رَأَيْتَ فَتَاةَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: لا، وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ فِي بَقَرِي شَيْئًا لَمْ أَرَهُ مِنْهَا قَطُّ فِيمَا خَلا، قَالُوا: وَمَا رَأَيْتَ مِنْهَا؟ قَالَ: رَأَيْتُهَا بَاتَتْ سُجَّدًا نَحْوَ هَذَا الْوَادِي فَانْطَلَقُوا حَيْثُ وَصَفَ لَهُمْ، فَلَمَّا رَأَتْهُمْ مَرْيَمُ عَلَيْهَا السَّلامُ وَقَدْ جَلَسَتْ تُرْضِعُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ، فَجَاءُوا حَتَّى قَامُوا عَلَيْهَا، وَقَالُوا لَهَا: ﴿يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ [مريم 27]، قَالَ: أَمْرًا عَظِيمًا: ﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾ [مريم 28]، قَالَ أَبُو عِمْرَانَ: قَالَ نَوْفٌ: فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ أَنْ كَلِّمُوهُ، فَعَجِبُوا مِنْهَا: ﴿قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ [مريم 29]، قَالَ نَوْفٌ: الْمَهْدُ حِجْرُهَا، فَلَمَّا قَالُوا ذَلِكَ تَرَكَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ ثَدْيَهَا وَاتَّكَأَ عَلَى يَسَارِهِ ثُمَّ تَكَلَّمَ ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ إلى قوله: ﴿أبعث حيًّا﴾ [مريم 30 - 33]، قَالَ: فَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ».

7751 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: أَرْسَلَتْنِي أُمُّ الدَّرْدَاءِ إِلَى نَوْفٍ الْبِكَالِيِّ وَإِلَى رَجُلٍ آخَرَ كَانَ يَقُصُّ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَتْ: «قُلْ لَهُمَا: اتَّقِيَا اللهَ وَلْتَكُنْ مَوْعِظَتُكُمَا النَّاسَ مَوْعِظَتَكُمَا لأَنْفُسِكُمَا».

7752 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ عَامِرٍ الأَحْوَلِ، قَالَ: سُئِلَ نَوْفٌ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾ [الكهف 52]، قَالَ: «وَادٍ بَيْنَ أَهْلِ الضَّلالَةِ وَأَهْلِ الإِيمَانِ».

7753 - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنُ غَيْلانَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ

نَوْفٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ [يوسف 20]، قَالَ: «الْبَخْسُ الظُّلْمُ وَالثَّمَنُ عِشْرُونَ دِرْهَمًا».

7754 - أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ نَوْفٍ، أَنَّ «نَبِيًّا، أَوْ صِدِّيقًا ذَبَحَ عِجْلا بَيْنَ يَدَيِّ أُمِّهِ فَتَخَبَّلَ، فَبَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَفِيهَا وَكْرُ طَائِرٍ وَفِيهِ فَرْخٌ فَوَقَعَ وَفَغَرَ فَاهُ وَجَعَلَ يَصِيح، فَرَحِمَهُ، فَأَعَادَهُ فِي وَكْرِهِ، فَأَعَادَ اللهُ إِلَيْهِ قُوَّتَهُ».

7755 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ نَوْفًا، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو اجْتَمَعَا، فَقَالَ نَوْفٌ: «أَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَنْ فِيهِنَّ لَوْ كَانَ طَبَقًا وَاحِدًا مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ لَخَرَقَتْهُنَّ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

7756 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْخَطَّابِ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ شُعَيْبٍ النَّهْمِيُّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّيْقَلِ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى، عَنْ نَوْفٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ خَرَجَ فَنَظَرَ إِلَى النُّجُومِ، فَقَالَ: يَا نَوْفُ أَرَاقِدٌ أَنْتَ أَمْ رَامِقٌ، قُلْتُ: بَلْ رَامِقٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: يَا نَوْفُ طُوبَى لِلزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا وَالرَّاغِبِينَ فِي الآخِرَةِ أُولَئِكَ قَوْمٌ اتَّخَذُوا الأَرْضَ بِسَاطًا وَتُرَابَهَا فِرَاشًا وَمَاءَهَا طِيبًا وَالْقُرْآنَ وَالدُّعَاءَ دِثَارًا وَشِعَارًا فَرَضُوا الدُّنْيَا عَلَى مِنْهَاجِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلامُ، يَا نَوْفُ إِنَّ اللهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ أَنْ مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ لا يَدْخُلُوا بَيْتًا مِنْ بُيُوتِي إِلا بِقُلُوبٍ طَاهِرَةٍ وَأَبْصَارٍ خَاشِعَةٍ وَأَيْدٍ نَقِيَّةٍ فَإِنِّي لا أَسْتَجِيبُ لأَحَدٍ مِنْهُمْ وَلأَحَدٍ مِنْ خَلْقِي عِنْدَهُ مُظْلَمَةٌ، يَا نَوْفُ لا تَكُونَنَّ شَاعِرًا وَلا عَرِيفًا وَلا شُرَطِيًّا وَلا جَابِيًا وَلا عَشَّارًا فَإِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ قَامَ فِي سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: إِنَّهَا سَاعَةٌ لا يَدْعُو عَبْدٌ إِلا اسْتُجِيبَ لَهُ فِيهَا إِلا أَنْ يَكُونَ عَرِيفًا أَوْ شُرَطِيًّا أَوْ جَابِيًا أَوْ عَشَّارًا أَوْ صَاحِبَ عَرْطَبَةٍ، وَهِيَ الطُّنْبُورُ أَوْ صَاحِبُ كُوبَةٍ، وَهِيَ الطَّبْلُ».

7757 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عِيسَى الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ شُعَيْبٍ النَّهْمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الأَعْلَى، وَأَثْنَى عَلَيْهِ مَعْرُوفًا يحَدِّثُ عَنْ نَوْفٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

7758 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ نَوْفٍ، قَالَ: «كَانَتِ النَّمْلُ فِي زَمَانِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَمْثَالُ الذُّبَابِ».

أَسْنَدَ نَوْفٌ الْبِكَالِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا.

7759 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: أَتَى عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو نَوْفًا، فَقَالَ: حَدِّثْ فَإِنَّا، قَدْ نُهِينَا عَنِ الْحَدِيثِ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ لأُحَدِّثَ وَعِنْدِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «سَتَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ يَخْرُجُ خِيَارُ الأَرْضِ إِلَى مَهَاجِرِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَيَبْقَى فِي الأَرْضِ شِرَارُ أَهْلِهَا تَلْفِظُهُمْ أَرْضُوهُمْ وَيَقْذِرُهُمْ نَفْسُ اللهِ وَيَحْشُرُهُمُ اللهُ مَعَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ»(1).

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «يَخْرُجُ نَاسٌ قِبَلَ الْمَشْرِقِ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لا يجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ كُلَّمَا قُطِعَ قَرْنٌ نَشَأَ قَرْنٌ، كُلَّمَا قُطِعَ قَرْنٌ نَشَأَ قَرْنٌ، كُلَّمَا قُطِعَ قَرْنٌ نَشَأَ قَرْنٌ، ثُمَّ يَخْرُجُ فِي بَقِيَّتِهِمُ الدَّجَّالُ»(2).

7760 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ

---

(1) انظر الحديث في: سنن أبي داود 2482. ومسند الإمام أحمد 209/2. وفتح الباري 380/11. والترغيب والترهيب 61/4. وكنز العمال 35023، 38888. وتفسير ابن كثير 283/6.

(2) انظر الحديث في: المستدرك 146/2. والمسند للإمام أحمد 421/4. وكنز العمال 3146. وانظر كذلك: صحيح البخاري 22/9. وفتح الباري 290/12.

أَبِي أَيُّوبَ الأَزْدِيِّ، عَنْ نَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَمْـرٍو، أَنَّ النَّبِـيَّ صلى اللـه عليه وسلم «صَلَّى ذَاتَ لَيْلَةٍ الْمَغْرِبَ، فَصَلَّيْنَا مَعَهُ فَعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ وَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ فَجَاءَ وَقَـدْ حَفَـزَهُ النَّفَسُ رَافِعًا أُصْبُعَهُ وَعَقَدَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ يشِيرُ بِالسَّبَّابَةِ إِلَى السَّمَاءِ فَحَسَرَ ثَوْبُهُ عَنْ رُكْبَتَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: «أَبْشِرُوا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ هَذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ بَابًا مِنْ أَبْـوَابِ السَّـمَاءِ يبَاهِي بِكُمُ الْمَلائِكَةَ يَقُولُ: يَا مَلائِكَتِي انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي هَـؤُلاءِ قَضَوْا فَرِيضَةً وَهُـمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى»[1].

وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللـهِ أَنَّ نَوْفًا وَعَبْدَ اللـهِ بْنَ عَمْرٍو اجْتَمَعَا فَحَدَّثَ نَوْفٌ عَنِ التَّوْرَاةِ وَحَدَّثَ عَبْدُ اللـهِ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم.

* * *

291 - حِيلانُ بْنُ فَرْوَةَ

وَمِنْهُمُ الْوَاعِظُ الْجَعِدُ، الْمَعْرُوفُ بِالْحِفْظِ وَالسَّرْدِ، حِيلَانُ بْنُ فَرْوَةَ أَبُو الْجَلَدِ، كَانَ لِلْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ حَافِظًا، وَبِمَوَاعِظِ الأَنْبِيَاءِ وَأَحْوَالِهِمْ وَاعِظًا، وَبِالأَذْكَارِ لَهِجًا لافِظًا.

وَقِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ الرِّعَايَةُ لِلْعُهُودِ، وَالْكِفَايَةُ بِالْمَشْهُودِ.

7761 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَبِي الْجَلْدِ، قَالَ: «وَجَدْتُ التَّسْوِيفَ جُنْدًا مِنْ جُنُودِ إِبْلِيسَ، قَدْ أَهْلَكَ خَلْقًا مِنْ خَلْقِ اللـهِ كَثِيرًا».

7762 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يُونُسُ يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَبِي الْجَلْدِ، قَالَ: قَرَأْتُ فِي الْحِكْمَةِ: «مَنْ كَانَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَاعِظٌ كَانَ لَهُ مِنَ اللـهِ حَافِظٌ، وَمَنْ

(1) انظر الحديث في: سنن ابن ماجة 801. ومسند الإمام أحمد 186/2، 187، 208. والترغيب والترهيب 282/1. وكنز العمال 18966. وإتحاف السادة المتقين 588/10. والأحاديث الصحيحة 661.

أَنصفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ زَادَهُ اللـهُ بِـذَلِكَ عِـزًّا وَالـذُّلُّ فِي طَاعَـةِ اللــهِ أَقْـرَبُ مِـنَ التَّعَـزُّزِ بِالْمَعْصِيَةِ».

7763 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَـدَّثَنِي أَبِي، حَـدَّثَنَا يَزِيـدُ وَهَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالا: حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَـنْ أَبِي الْجَلْـدِ، قَـالَ: «أَوْحَى اللـهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ، إِذَا ذَكَرْتَنِـي، فَـاذْكُرْنِي وَأَنْـتَ تَنْـتَفِضُ أَعْضَـاؤُكَ وَكُنْ عِنْدَ ذِكْرِي خَاشِعًا مُطْمَئِنًّا وَإِذَا ذَكَرْتَنِي فَاجْعَلْ لِسَانَكَ مِنْ وَرَاءِ قَلْبِكَ وَإِذَا قُمْتَ بَـيْنَ يَدَيَّ فَقُمْ مَقَامَ الْعَبْدِ الْحَقِيرِ الذَّلِيلِ، وَذِمَّ نَفْسَكَ فَهِيَ أَوْلَى بِالذَّمِ، وَنَاجِنِي حَيْـثُ تُنَـاجِينِي بِقَلْبٍ وَجِلٍ وَلِسَانٍ صَادِقٍ».

7764 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللــهِ بْـنُ مُحَمَّـدِ بْـنِ جَعْفَـرٍ، حَـدَّثَنَا أَبُـو يَعْـلَى، حَـدَّثَنَا رَوْحُ بْـنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي عِمْـرَانَ الْجَـوْنِيِّ، عَـنْ أَبِي الْجَلْـدِ، قَـالَ: «تَكُونُ الأَرْضُ يَوْمَئِذٍ نَارًا فَمَاذَا أَعَدَدْتُمْ لَهَا وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلا وَارِدُهَـا كَـانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿جِثِيًّا﴾ [مريم 71 - 72].

7765 - حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْـنُ مُحَمَّـدِ بْـنِ الْحَسَـنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، حَدَّثَنَا حَازِمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَـنْ أَبِي الْجَلْدِ، قَالَ: «إِنِّي لأَجِدُ فِيمَا أَقْرَأُ مِنْ كُتُبِ اللـهِ أَنَّ الأَرْضَ تَشْتَعِلُ نَارًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُلُّهَا».

7766 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْـنُ عُمَـرَ، حَـدَّثَنَا أَبُـو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، عَنْ صَالِحٍ الْمُـرِّيِّ، عَـنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَبِي الْجَلْدِ، أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَـيْهِمَا السَّـلامُ مَـرَّ بِمَشْـيَخَةٍ، فَقَـالَ: مَعَاشِرَ الشُّيُوخِ، أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ الزَّرْعَ إِذَا ابْيَضَّ وَيَبِسَ وَاشْتَدَّ فَقَدْ دَنَا حَصَـادُهُ؟ قَـالُوا: بَـلَى، قَالَ: «فَاسْتَعِدُّوا فَقَدْ دَنَا حَصَادُكُمْ»، ثُمَّ مَرَّ بِشُبَّانٍ، فَقَالَ: «مَعَاشِرَ الشَّبَابِ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ رَبَّ الـزَّرْعِ رُبَّمَـا حَصَـدَهُ قَصِـيلا؟» قَـالُوا: بَـلَى، قَـالَ: «فَاسْـتَعِدُّوا فَـإِنَّكُمْ لا تَـدْرُونَ مَتَـى تُحْصَدُونَ».

7767 - حَـدَّثَنَا أَبُـو بَكْـرِ بْـنُ مَالِـكٍ، حَـدَّثَنَا عَبْـدُ اللـــهِ بْـنُ أَحْمَـدَ، حَـدَّثَنَا عَـلِيُّ بْـنُ

مُسْلِمٍ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَبِي الْجَلْدِ، قَالَ: «لَيَحِلَّنَّ الْبَلاءُ عَلَى أَهْلِ الصَّلاةِ خُصُوصًا لا يُرَادُ غَيْرُهُمْ وَالأُمَمُ حَوْلُهُمْ آمِنُونَ يَرْتَعُونَ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَرْجِعُ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا».

7768 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي الْجَلْدِ، أَنَّ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلامُ سَأَلَ رَبَّهُ تَعَالَى، قَالَ: أَيْ رَبِّ أَنْزِلْ عَلَيَّ آيَةً مُحْكَمَةً أَسِيرُ بِهَا فِي عِبَادِكَ، قَالَ: فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى: «يَا مُوسَى اذْهَبْ فَمَا أَحْبَبْتَ أَنْ يَأْتِيَهُ عِبَادِي إِلَيْكَ فَأْتِهِ إِلَيْهِمْ».

7769 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي الْجَلْدِ، قَالَ: قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: «إِلَهِي كَيْفَ أَشْكُرُكَ وَأَصْغَرُ نِعْمَةٍ وَضَعْتَهَا عِنْدِي مِنْ نِعَمِكَ لا يُجَازِي بِهَا عَمَلِي كُلُّهُ، قَالَ: فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ يَا مُوسَى الآنَ شَكَرْتَنِي».

7770 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي الْجَلْدِ، عَنْ مَسْأَلَةِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ، قَالَ: «إِلَهِي كَيْفَ لِي أَنْ أَشْكُرَكَ وَأَنَا لا أَصِلُ إِلَى شُكْرِكَ إِلا بِنِعْمَتِكَ؟ فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ يَا دَاوُدُ أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي بِكَ مِنَ النِّعَمِ مِنِّي؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَإِنِّي أَرْضَى بِذَلِكَ مِنْكَ شُكْرًا».

7771 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا صَالِحُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي الْجَلْدِ، قَالَ: «قَرَأْتُ فِي مَسْأَلَةِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ، أَنَّهُ قَالَ: إِلَهِي مَا جَزَاءُ مَنْ يُعَزِّي الْحَزِينَ الْمُصَابَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ؟ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: جَزَاؤُهُ أَنْ تُشَيِّعَهُ الْمَلائِكَةُ يَوْمَ يَمُوتُ إِلَى قَبْرِهِ وَأَنْ أُصَلِّيَ عَلَى رُوحِهِ فِي الأَرْوَاحِ، قَالَ: إِلَهِي فَمَا جَزَاءُ مَنْ يسْنِدُ الْيَتِيمَ وَالأَرْمَلَةَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ؟ قَالَ: جَزَاؤُهُ أَنْ يُحَرِّمَ وَجْهُهُ عَلَى لَفْحِ النَّارِ، وَأَنْ أُؤَمِّنَهُ يَوْمَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ».

7772 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَفْصٍ الْمُعَدِّلُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَوَادَةَ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَبِي الْجَلْدِ، قَالَ: «قَرَأْتُ فِي مَسْأَلَةِ دَاوُدَ عَلَيْهِ

السَّلامُ: إِلَهِي مَا جَزَاءُ مَنْ بَكَى مِنْ خَشْيَتِكَ حَتَّى تَسِيلَ دُمُوعُهُ عَلَى وَجْهِهِ، قَالَ: جَزَاؤُهُ أَنْ أُحَرِّمَ وَجْهَهُ عَلَى لَفْحِ النَّارِ وَأُؤَمِّنَهُ يَوْمَ الْفَزَعِ».

7773 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَبِي الْجَلْدِ، أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ: «يَا دَاوُدُ، أَنْذِرْ عِبَادِي الصِّدِّيقِينَ فَلا يُعْجَبُنَّ بِأَنْفُسِهِمْ وَلا يَتَّكِلُنَّ عَلَى أَعْمَالِهِمْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِي أَنْصِبُهُ لِلْحِسَابِ وَأُقِيمُ عَلَيْهِ عَدْلِي إِلا عَذَّبْتُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَظْلِمَهُ، وَبَشِّرِ الْخَطَّائِينَ أَنَّهُ لا يَتَعَاظَمُنِي ذَنْبٌ أَنْ أَغْفِرَهَ وَأَتَجَاوَزَ عَنْهُ».

7774 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي الْجَلْدِ، أَنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ: «أَمَرَ مُنَادِيًا يُنَادِي الصَّلاةُ جَامِعَةٌ فَخَرَجَ النَّاسُ وَهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهُ سَتَكُونُ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ مَوْعِظَةٌ وَتَأْدِيبٌ وَدُعَاءٌ فَلَمَّا وَافَى مَكَانَهُ، قَالَ: اللهُمَّ اغْفِرْ لَنَا، وَانْصَرَفَ، فَاسْتَقْبَلَ أَوَاخِرُ النَّاسِ أَوَائِلَهُمْ، فَقَالُوا: مَا لَكُمْ؟ قَالُوا: إِنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلامُ: إِنَّمَا دَعَا بِدَعْوَةٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالُوا: سُبْحَانَ اللهِ كُنَّا نَرْجُو أَنْ يَكُونَ هَذَا الْيَوْمُ يَوْمَ عِبَادَةٍ وَدُعَاءٍ وَمَوْعِظَةٍ وَتَأْدِيبٍ فَمَا دَعَا إِلا بِدَعْوَةٍ وَاحِدَةٍ، فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَنْ أَبْلِغْ فِي قَوْمِكَ فَإِنَّهُمْ قَدِ اسْتَقَلُّوا دُعَاءَكَ أَنِّي مَنْ أَغْفِرُ لَهُ أُصْلِحُ لَهُ أَمْرَ آخِرَتِهِ وَدُنْيَاهُ».

7775 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي هَاشِمٌ، حَدَّثَنِي صَالِحٌ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي الْجَلْدِ، أَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ، قَالَ: «فَكَّرْتُ فِي الْخَلْقِ فَإِذَا مَنْ لَمْ يُخْلَقُ كَانَ عِنْدِي أَغْبَطُ مِمَّنْ خُلِقَ».

7776 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي الْجَلْدِ، أَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ، قَالَ لِلْحَوَارِيِّينَ: «بِحَقٍّ أَقُولُ لَكُمْ مَا الدُّنْيَا تُرِيدُونَ وَلا الآخِرَةَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ فَسِّرْ لَنَا هَذَا الأَمْرَ فَإِنَّا قَدْ كُنَّا نَرَى أَنَا نُرِيدُ إِحْدَاهُمَا، قَالَ: لَوْ أَرَدْتُمُ الدُّنْيَا أَطَعْتُمْ رَبَّ الدُّنْيَا الَّذِي مَفَاتِيحُ خَزَائِنِهَا بِيَدِهِ فَأَعْطَاكُمْ، وَلَوْ أَرَدْتُمُ الآخِرَةَ أَطَعْتُمْ رَبَّ الآخِرَةِ الَّذِي يَمْلِكُهَا،

فَأَعْطَاكُمُوهَا، وَلَكِنْ لا هَذِهِ تُرِيدُونَ وَلا تِلْكَ».

7777 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي الْجَلْدِ، أَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: أَوْصَى الْحَوَارِيِّينَ، فَقَالَ: «لا تُكْثِرُوا الْكَلامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللـهِ، فَتَقْسُوَ قُلُوبُكُمْ وَإِنَّ الْقَاسِيَ قَلْبُهُ بَعِيدٌ مِنَ اللـهِ وَلَكِنْ لا يَعْلَمُ، وَلا تَنْظُرُوا إِلَى ذُنُوبِ النَّاسِ كَأَنَّكُمْ أَرْبَابٌ وَلَكِنِ انْظُرُوا فِي ذُنُوبِكُمْ كَأَنَّكُمْ عَبِيدٌ، وَالنَّاسُ رَجُلانِ مُبْتَلًى وَمُعَافًى، فَارْحَمُوا أَهْلَ الْبَلاءِ فِي بَلِيَّتِهِمْ وَاحْمَدُوا اللـهَ عَلَى الْعَافِيَةِ».

7778 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي الْجَلْدِ، قَالَ: «إِنَّ الْعَذَابَ لَمَّا هَبَطَ عَلَى قَوْمِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَجَعَلَ يَحُومُ عَلَى رُءُوسِهِمْ مِثْلُ قِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، فَمَشَى ذَوُو الْعُقُولِ مِنْهُمْ إِلَى شَيْخٍ مِنْ بَقِيَّةِ عُلَمَائِهِمْ، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّا قَدْ نَزَلَ بِنَا مَا تَرَى، فَعَلِّمْنَا دُعَاءً نَدْعُو بِهِ عَسَى اللـهَ أَنْ يَرْفَعَ عَنَّا عُقُوبَتَهُ، قَالَ: قُولُوا: يَا حَيُّ حِينَ لا حَيَّ وَيَا حَيُّ يُحْيِي الْمَوْتَى، وَيَا حَيُّ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، قَالَ: فَكَشَفَ اللـهُ عَنْهُمْ».

7779 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ أَبِي الْجَلْدِ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَكُونَنَّ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ مُخْصِبَةٌ أَلْسِنَتُهُمْ مُجْدِبَةٌ قُلُوبُهُمْ قَصِيرَةٌ آجَالُهُمْ رُقَيْقَةٌ أَخْلاقُهُمْ، يَتَكَافَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ يَتَعَلَّمُونَ قَوْلَ الزُّورِ لَوْنًا غَيْرَ لَوْنٍ فَإِذَا فَعَلُوا انْتَظَرُوا النَّكَالَ مِنَ اللـهِ عَزَّ وَجَلَّ».

7780 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُوسَى بْنِ جَمِيلٍ، عَنْ أَبِي رَوْحٍ، عَنْ أَبِي الْجَلْدِ، قَالَ: «أَعُوذُ بِاللـهِ مِنْ زَمَانٍ يَأْمُلُ فِيهِ الْكَبِيرُ وَيَمُوتُ فِيهِ الصَّغِيرُ وَلا يُعْتِقُ فِيهِ الْمُحَرَّرُونَ، وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَقْوَامٌ يَرْجُونَ وَلا يَخَافُونَ هُنَالِكَ يَدْعُونَ فَلا يُسْتَجَابُ لَهُمْ، وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَقْوَامٌ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الذِّئَابِ لا يَتَرَاحَمُونَ».

7781 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَجَاءِ بْنِ السِّنْدِيِّ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ أَبِي الْجَلْدِ، قَالَ: «يُبْعَثُ عَلَى النَّاسِ مُلُوكٌ بِذُنُوبِهِمْ».

أَسْنَدَ أَبُو الْجَلْدِ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

7782 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرْكَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْجَلْدِ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لا تَذْهَبُ الأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَخْلَقَ الْقُرْآنُ فِي صُدُورِ أَقْوَامٍ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ كَمَا تَخْلَقُ الثِّيَابُ وَيَكُونُ مَا سِوَاهُ أَعْجَبُ إِلَيْهِمْ وَيَكُونُ أَمْرُهُمْ طَمَعًا كُلُّهُ لا يُخَالِطُهُ خَوْفٌ، إِنْ قَصَّرَ عَنْ حَقِّ اللهِ مَنَّتهُ نَفْسُهُ الأَمَانِيَّ، وَإِنْ تَجَاوَزَ إِلَى مَا نَهَى اللهُ، قَالَ: أَرْجُو أَنْ يَتَجَاوَزَ اللهُ عَنِّي، يَلْبَسُونَ جُلُودَ الضَّأْنِ عَلَى قُلُوبِ الذِّئَابِ أَفَاضِلُهُمْ فِي أَنْفُسِهِمُ الْمُدَاهِنُ، قِيلَ: وَمَنِ الْمُدَاهِنُ؟ قَالَ: الَّذِي لا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ»[1].

* * *

292 - شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ[2]

وَمِنْهُمُ الْمُعْتَبِرُ بِالشَّعْرِ الْمَشِيبِ، وَالْمُنْتَظِرُ لِلْوَارِدِ الْمَغِيبِ، شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ.

7783 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: اعْتَمَّ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، وَهُوَ يُرِيدُ سُلْطَانًا يَأْتِيهِ ثُمَّ نَقَضَ عِمَامَتَهُ وَجَعَلَ، يَقُولُ: «السُّلْطَانُ بَعْدَ الشَّيْبِ السُّلْطَانُ بَعْدَ الشَّيْبِ».

---

(1) انظر الحديث في: المطالب العالية 5454. وكنز العمال 38567.

(2) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 449/7. والتاريخ الكبير 4/ت 2730. والجرح 4/ت 1668. والكاشف 2/ت 2333. والميزان 2/ت 3756. وتهذيب التهذيب 2781.

7784 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.ح وَأَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ، فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ.ح وَحَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ عَوْفٍ، قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: «بَيْنَمَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ جَالِسٌ مَعَ الْحَوَارِيِّينَ إِذَا جَاءَ طَائِرٌ مَنْظُومُ الْجَنَاحَيْنِ بِاللُّؤْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ كَأَحْسَنِ مَا يَكُونُ مِنَ الطَّيْرِ، فَجَعَلَ يَدْرُجَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، فَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: دَعُوهُ لا تُنَفِّرُوهُ فَإِنَّ هَذَا بُعِثَ لَكُمْ آيَةً، فَخَلَعَ مِسْلاخَهُ فَخَرَجَ أَقْرَعَ أَحْمَرَ كَأَقْبَحِ مَا يَكُونُ، فَأَتَى بِرْكَةً فَتَلَوَّثَ فِي حَمْأَتِهَا، فَخَرَجَ أَسْوَدَ قَبِيحًا، فَاسْتَقْبَلَ جِرْيَةَ الْمَاءِ، فَاغْتَسَلَ ثُمَّ عَادَ إِلَى مِسْلاخِهِ، فَلَبِسَهُ فَعَادَ إِلَيْهِ حُسْنُهُ وَجَمَالُهُ، فَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: إِنَّ هَذَا بُعِثَ لَكُمْ آيَةً إِنَّ مَثَلَ هَذَا كَمَثَلِ الْمُؤْمِنِ إِذَا تَلَوَّثَ فِي الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا نُزِعَ مِنْهُ حُسْنُهُ وَجَمَالُهُ، وَإِذَا تَابَ إِلَى اللهِ عَادَ إِلَيْهِ حُسْنُهُ وَجَمَالُهُ».

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ حَمَّادٍ، عَنْ دَاوُدَ وَلَمْ يجَاوِزْ بِهِ شَهْرًا وَلَفْظُ ابْنُ الْمُبَارَكِ قَرِيبٌ مِنْهُ وَجَاوَزَ بِهِ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ.

7785 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ.ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، قَالا: عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ حَمْزَةَ أَبِي عُمَارَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: «كَانَ مَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلامُ صَدِيقًا لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ فَبَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ مَعَهُ وَابْنُ عَمٍّ لَهُ عِنْدَهُ، قَالَ: فَجَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَامَ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَقَالَ الشَّابُّ لِسُلَيْمَانَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: مَلَكُ الْمَوْتِ، قَالَ: لَقَدْ نَظَرَ إِلَيَّ نَظَرًا أَرْعَبَ قَلْبِي فَمُرِ الرِّيحَ تُلْقِينِي بِالْهِنْدِ، فَأَمَرَ الرِّيحَ، فَأَلْقَتْهُ بِالْهِنْدِ، فَرَجَعَ، فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: إِنَّ ابْنَ عَمٍّ لِي كَانَ مَعِي ذَكَرَ أَنَّكَ نَظَرْتَ إِلَيْهِ، فَأَرْعَبْتَهُ، فَقَالَ: مُرِ الرِّيحَ تُلْقِينِي بِالْهِنْدِ، فَأَمَرْتُ الرِّيحَ، فَأَلْقَتْهُ،

قَالَ: لَقَدْ أُمِرْتُ بِقَبْضِ رُوحِهِ بِالْهِنْدِ وَقَدْ قَبَضْتُ رُوحَهُ».

لَفْظُ حَفْصٍ عَنِ الأَعْمَشِ.

7786 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَطَاءٍ الْعَطَّارِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: «تُرْفَعُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ عَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ غَيْرَ طَه وَيس».

7787 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ الْوَادِعِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: «طُوبَى شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ كُلُّ شَجَرِ الْجَنَّةِ مِنْهَا أَغْصَانُهَا مِنْ وَرَاءِ سُورِ الْجَنَّةِ».

7788 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: «إِذَا جَمَعَ الطَّعَامُ أَرْبَعًا كَمُلَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ، إِذَا كَانَ أَصْلُهُ حَلالا، وَذُكِرَ اسْمُ اللهُ عَلَيْهِ، وَكَثُرَتْ عَلَيْهِ الأَيْدِي، وَحُمِدَ اللهُ حِينَ يُفْرَغُ مِنْهُ فَقَدْ كَمُلَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ».

7789 - حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: «مَلَكُ الْمَوْتِ جَالِسٌ وَالدُّنْيَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ وَاللَّوْحُ الَّذِي فِيهِ آجَالُ بَنِي آدَمَ فِي يَدَيْهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ مَلائِكَةٌ قِيَامٌ وَهُوَ يَعْرِضُ اللَّوْحَ لا يَطْرُفُ، فَإِذَا أَتَى عَلَى أَجْلِ عَبْدٍ، قَالَ: اقْبِضُوا هَذَا، اقْبِضُوا هَذَا».

7790 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمَّارُ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ شَهْرٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ [الطور 6]، قَالَ: «بِمَنْزِلَةِ التَّنُّورِ».

7791 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ عَطِيَّةَ الْقَيْسِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: «إِنَّ لِلهِ مَلَكًا يُقَالُ لَهُ صديقا، بُحُورُ الدُّنْيَا السَّبْعُ فِي نَقْرَةِ إِبْهَامِهِ».

7792 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، قَالَ: «كَانَ يُقَالُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مُدَّتِ الأَرْضُ مَدَّ الأَدِيمِ ثُمَّ حَشَرَ اللـهُ مَنْ فِيهَا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، ثُمَّ أَخَذُوا مَصَافَّهُمْ مِنَ الأَرْضِ، ثُمَّ نَزَلَ أَهْلُ السَّمَاءِ بِمِثْلِ مَنْ فِي الأَرْضِ وَمِثْلُهُمْ مَعَهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ ثُمَّ أَخَذُوا مَصَافَّهُمْ مِنَ الأَرْضِ حَتَّى إِذَا كَانُوا عَلَى رُءُوسِ الْخَلائِقِ أَضَاءَتِ الأَرْضُ لِوُجُوهِهِمْ، فَيَخِرُّ أَهْلُ الأَرْضِ سَاجِدِينَ، ثُمَّ أَخَذَ مَصَافَّهُمْ ثُمَّ يَنْزِلُ أَهْلُ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ مِنَ التَّضْعِيفِ، قَالَ: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾ [الحاقة 17] تَحْمِلُهُ الْمَلائِكَةُ عَلَى كَوَاهِلِهَا بِأَيْدٍ وَعِزَّةٍ وَحُسْنٍ وَجَمَالٍ حَتَّى إِذَا اسْتَوَى عَلَى كُرْسِيِّهِ نَادَى لِمَنِ الْمَلِكُ الْيَوْمَ، فَلَمْ يجِبْهُ أَحَدٌ فَيَعْطِفُهَا عَلَى نَفْسِهِ، فَقَالَ: لِلهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللـهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ».

كَذَا حَدَّثَنَاهُ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، وَمَشْهُورُهُ مَا:

7793 - حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هَوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ شَهْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مُدَّتِ الأَرْضُ مَدَّ الأَدِيمِ وَزِيدَ فِي سَعَتِهَا كَذَا وَكَذَا وَجُمِعَ الْخَلائِقُ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ جِنُّهُمْ وَإِنْسُهُمْ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَزَادَ، فَينَادِي مُنَادٍ سَتَعْلَمُونَ مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ، لِيَقُمِ الْحَمَّادُونَ لِلهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، فَيَقُومُونَ، فَيَسْرَحُونَ إِلَى الْجَنَّةِ ثُمَّ ينَادِي مُنَادٍ: سَتَعْلَمُونَ الْيَوْمَ مَنْ أَصْحَابُ الْكَرَمِ لِيَقُمِ الَّذِينَ كَانَتْ: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ الآيَةَ [السجدة 16]، فَيَقُومُونَ، فَيَسْرَحُونَ إِلَى الْجَنَّةِ ثُمَّ ينَادِي ثَالِثَةً: سَتَعْلَمُونَ الْيَوْمَ مَنْ أَصْحَابُ الْكَرَمِ لِيَقُمِ الَّذِينَ كَانَتْ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللـهِ، فَيَقُومُونَ، فَيُسْرَحُونَ إِلَى الْجَنَّةِ».

7794 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلامَةَ، عَنْ شَهْرِ

ابْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: «إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَإِنَّ حَدِيثَهُ يَقَعُ مِنْ قُلُوبِهِمْ مَوْقِعَهُ مِنْ قَلْبِهِ».

7795 - حَدَّثَنَا أَبِي وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالا: أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ دَاوُدَ يَعْنِي ابْنَ شَابُورَ، عَنْ شَهْرٍ، قَالَ: «قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ: يَا بنيَّ لا تَطْلُبِ الْعِلْمَ لِتُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ وَتُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ وَلا تُرَائِي بِهِ فِي الْمَجَالِسِ، وَلا تَدَعِ الْعِلْمَ زَهَادَةً فِيهِ وَرَغْبَةً فِي الْجَهَالَةِ، فَإِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللهَ، فَاجْلِسْ مَعَهُمْ، فَإِنْ تَكُ عَالِمًا يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ، وَإِنْ تَكُ جَاهِلا يُعَلِّمُوكَ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ بِرَحْمَةٍ، فَيُصِيبَكَ بِهَا مَعَهُمْ، وَإِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا لا يَذْكُرُونَ اللهَ فَلا تَجْلِسْ مَعَهُمْ فَإِنَّكَ إِنْ تَكُ عَالِمًا لا يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ وَإِنْ تَكُ جَاهِلا يَزِيدُوكَ جَهْلا، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ بِسَخَطِهِ فَيُصِيبَكَ بِهَا مَعَهُمْ».

7796 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: «لَمَّا قَتَلَ ابْنُ آدَمَ أَخَاهُ مَكَثَ آدَمُ مِائَةَ عَامٍ لا يَضْحَكُ ثُمَّ أَنْشَأَ، يَقُولُ:

تَغَيَّرَتِ الْبِلادُ وَمَنْ عَلَيْهَا ... فَوَجْهُ الأَرْضِ مُغْبَرٌّ قَبِيحُ

تَغَيَّرَ كُلُّ ذِي طَعْمٍ وَلَوْنٍ ... وَقَلَّ بَشَاشَةُ الْوَجْهِ الْمَلِيحِ

7797 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثنا أَحمَد بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ شَهْرٍ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي رَأَيْتُ رَجُلا طَوِيلا يَكَادُ رَأْسُهُ يَنْأَى عَنِ السَّمَاءِ، فَقَالَ: أَتُصَارِعُنِي؟ فَهِبْتُهُ ثُمَّ صَارَعْتُهُ، فَصَرَعَتْهُ، ثُمَّ أَتَانِي آخَرُ لَوْ نَفَخْتُ عَلَيْهِ لَطَارَ، فَقَالَ: أَتُصَارِعُنِي؟ فَقُلْتُ: صَرَعْتُ هَذَا الَّذِي لا يُرَى رَأْسُهُ وَأَنْتَ لا أُصَارِعُكَ، فَأَخَذَنِي وَطَرَحَنِي فِي النَّارِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ هَذَا الطَّوِيلَ الْعَظِيمَ الْكَبَائِرُ هَالَتْكَ فَنُصِرْتَ عَلَيْهَا وَإِنَّ هَذَا الصَّغِيرَ الْمُحَقَّرَاتُ فَإِيَّاكَ أَنْ تَحْمِلَكَ فَتُلْقِيَكَ فِي

النَّارِ».

7798 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: إِنَّ اللـهَ تَعَالَى، يَقُولُ: «يَا جِبْرِيلُ، انْسَخْ مِنْ قَلْبِ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ الْحَلاوَةَ الَّتِي كَانَ يَجِدُهَا، قَالَ: فَيَصِيرُ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ وَالِهًا طَالِبًا لِلَّذِي كَانَ يَعْهَدُ مِنْ نَفْسِهِ نَزَلَتْ بِهِ مُصِيبَةٌ لَمْ يَنْزِلْ بِهِ مِثْلَهَا قَطُّ، فَإِذَا نَظَرَ اللـهُ تَعَالَى إِلَيْهِ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ، قَالَ: يَا جِبْرِيلُ رُدَّ إِلَى قَلْبِ عَبْدِي مَا نَسَخْتَ مِنْهُ فَقَدِ ابْتَلَيْتُهُ، فَوَجَدْتُهُ صَادِقًا وَسَأَمُدُّهُ مِنْ قِبَلِي بِزِيَادَةٍ، وَإِذَا كَانَ عَبْدًا كَاذِبًا لَمْ يَكْتَرِثْ بِهِ وَلَمْ يُبَالِ بِهِ».

7799 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمٍ أَوْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، يَقُولُ: «إِنَّ فِي جَهَنَّمَ لَوَادِيًا يُقَالُ لَهُ غَسَّاقٌ فِيهِ ثَلاثُ مِائَةٍ وَثَلاثُونَ شِعْبًا فِي كُلِّ شِعْبٍ ثَلاثُ مِائَةٍ وَثَلاثُونَ قَصْرًا فِي كُلِّ قَصْرٍ ثَلاثُ مِائَةٍ وَثَلاثُونَ بَيْتًا فِي كُلِّ بَيْتٍ أَرْبَعُ زَوَايَا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ شُجَاعٌ فِي رَأْسِ كُلِّ شُجَاعٍ ثَلاثُ مِائَةٍ وَثَلاثُونَ عَقْرَبًا فِي رَأْسِ كُلِّ عَقْرَبٍ ثَلاثُ مِائَةٍ وَثَلاثُونَ قُلَّةً مِنْ سُمٍّ لَوْ أَنَّ عَقْرَبًا مِنْهَا نَضَحَتْ أَهْلَ جَهَنَّمَ لأَوْسَعَتْهُمْ، أَعَاذَنَا اللـهُ تَعَالَى مِنْهُ فِي الْعَاقِبَةِ».

أَسْنَدَ شَهْرٌ عَنْ عِدَّةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ: مِنْهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَمْرٍو وَابْنُ سَلامٍ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

7800 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هَوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ الأَعْرَابِيُّ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَرَى الرُّعَاةَ رُءُوسَ النَّاسِ وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ رُعَاةَ الشَّاءِ يَتَبَارَوْنَ فِي الْبُنْيَانِ وَأَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّهَا وَرَبَّتَهَا»[1].

7801 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ، حَدَّثَنَا هَوْذَةُ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ شَهْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «لَوْ كَانَ الْعِلْمُ مَنُوطًا

(1) انظر الحديث في: كنز العمال 38556.

بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسٍ»[1].

رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ وَأَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَوْفٍ مِثْلَهُ.

7802 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا جُبَارَةُ بْنُ الْمُغَلِّسِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ، عَنْ شَهْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم «عَنْ نَبِيذِ الدُّبَّاءِ وَالْمُقَيَّرِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: فَالنَّاسُ لا ظُرُوفَ لَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «فَاشْرَبُوا مَا طَابَ لَكُمْ فَإِذَا خَبُثَ فَذَرُوهُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ حَسِيبُ نَفْسِهِ إِنَّمَا عَلَيَّ الْبَلاغُ»[2].

رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ شَهْرٍ نَحْوَهُ.

7803 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو وَائِلٍ، حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ عُمَارَةَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ جُمَيْعٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ، قَالَ: «النَّبِيُّونَ وَالْمُرْسَلُونَ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالشُّهَدَاءُ قُوَّادُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَحَمَلَةُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ»[3].

7804 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَكَمِ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْزِلَةً مَنْ أَذْهَبَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ»[4].

7805 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَرِيشِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ خِرَاشٍ، عَنِ الْعَوَّامِ، عَنْ شَهْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كُفِّنَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي ثَلاثَةِ أَثْوَابٍ ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ وَثَوْبُ حبرَةٍ».

7806 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ

---

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 297/2، 420، 422، 469. وصحيح ابن حبان 2309. ومجمع الزوائد 64/10.

(2) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 355/2. وكنز العمال 13300. والضعفاء للعقيلي 43/3.

(3) انظر الحديث في: اللآلئ المصنوعة للسيوطي 127/1.

(4) انظر الحديث في: كنز العمال 14956.

ابْنُ مُعَافَى بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ شَهْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «مَا أَنْزَلَ اللـهُ تَعَالَى مِنَ السَّمَاءِ كَفًّا مِنَ الْمَاءِ إِلا بِمِكْيَالٍ وَلا سَفَّ اللـهُ كَفًّا مِنَ الرِّيحِ إِلا بِوَزْنٍ وَمِكْيَالٍ إِلا يَوْمَ نُوحٍ وَيَوْمَ عَادٍ، فَأَمَّا يَوْمَ نُوحٍ فَإِنَّ الْمَاءَ طَغَى عَلَى خِزَانَةٍ بِأَمْرِ اللـهِ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَلَيْهِ مِنْ سَبِيلٍ»، ثُمَّ قَرَأَ ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾ [الحاقة 11] وَأَمَّا يَوْمُ عَادٍ فَإِنَّ الرِّيحَ عَتَتْ عَلَى خُزَّانِهَا بِأَمْرِ اللـهِ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَلَيْهَا سَبِيلٌ «ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ* سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ﴾ [الحاقة 6 - 7][1].

رَوَاهُ الْفِرْيَابِيُّ وَالنَّاسُ مَوْقُوفًا عَلَى سُفْيَانَ وَتَفَرَّدَ بِهِ يَرْفَعُهُ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ سُفْيَانَ وَحَدَّثَ بِهِ أَبُو زُرْعَةَ وَغَيْرُهُ مِنَ الأَئِمَّةِ عَنِ الْمُعَافَى.

7807 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ أَحْمَدَ الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَحْوَصِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ شَهْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: خَرَجَ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «مَا جَمَعَكُمْ؟» فَقَالُوا: اجْتَمَعْنَا نَذْكُرُ رَبَّنَا وَنَتَفَكَّرُ فِي عَظَمَتِهِ، فَقَالَ: «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِبَعْضِ عَظَمَتِهِ؟» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللـهِ، قَالَ: «إِنَّ مَلَكًا مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ يُقَالُ لَهُ إِسْرَافِيلُ، زَاوِيَةٌ مِنْ زَوَايَا الْعَرْشِ عَلَى كَاهِلِهِ، قَدْ مَرَقَتْ قَدَمَاهُ فِي الأَرْضِ السُّفْلَى وَمَرَقَ رَأْسُهُ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ الْعُلْيَا فِي مِثْلِهِ مِنْ خَلِيقَةِ رَبِّكُمْ»[2].

تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنِ الأَحْوَصِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَرَوَاهُ عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ سَلامٍ.

7808 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ، حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللـهِ بْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم «خَطَبَ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهَا

(1) انظر الحديث في: الدر المنثور 229/6. والحبائك في أخبار الملائك للسيوطي 93.
(2) انظر الحديث في: الدر المنثور 347/5.

سَوْدَةُ وَكَانَتْ مُصْبِيَةً لَهَا خَمْسُ صِبْيَةٍ أَوْ سِتَّةٍ مِنْ بَعْلٍ لَهَا مَاتَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا يَمْنَعُكِ مِنِّي؟» قَالَتْ: وَاللهِ يَا نَبِيَّ اللهِ مَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ إلا تَكُونَ أَحَبَّ الْبَرِيَّةِ إِلَيَّ وَلَكِنِّي أُكْرِمُكَ أَنْ يَضْغُوا الصِّبْيَةُ أَيْ يَصِيحُوا عِنْدَ رَأْسِكَ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً، قَالَ: «مَا يَمْنَعُكِ مِنِّي شَيْءٌ غَيْرُ ذَلِكَ؟» قَالَتْ: لا وَاللهِ فَقَالَ لَهَا: «يَرْحَمُكِ اللهُ إِنَّ خَيْرَ نِسَاءٍ رَكِبْنَ أَعْجَازَ الإِبِلِ نِسَاءُ قُرَيْشٍ أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ وَأَرْعَاهُ عَلَى بَعْلٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ»[1].

تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الْحَمِيدِ، عَنْ شَهْرٍ.

7809 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَرِيشِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ خِرَاشٍ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ شَهْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم «نَهَى أَنْ تُتَّبَعَ جَنَازَةٌ مَعَهَا رَانَّةٌ»[2].

7810 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغَطْرِيفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شِيرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، أَنْبَأَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «سَتَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ حَتَّى يُهَاجِرَ النَّاسُ إِلَى مُهَاجَرِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ حَتَّى لا يَبْقَى عَلَى الأَرْضِ إلا شِرَارُ أَهْلِهَا يَقْذِرُهُمْ رُوحُ اللهِ وَتَلْفِظُهُمْ أَرْضُوهُمْ وَتَحْشُرُهُمُ النَّارُ مِنْ عَدَنَ مَعَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ تَبِيتُ مَعَهُمْ أَيْنَمَا بَاتُوا وَتَقِيلُ مَعَهُمْ أَيْنَمَا قَالُوا، وَلَهَا مَا سَقَطَ مِنْهُمْ»[3].

7811 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلامٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ اللهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «فِيمَ تَتَفَكَّرُونَ»، قَالُوا: نَتَفَكَّرُ فِي اللهِ، قَالَ: «لا تُفَكِّرُوا فِي اللهِ وَتَفَكَّرُوا فِي خَلْقِ اللهِ فَإِنَّ رَبَّنَا خَلَقَ مَلَكًا قَدَمَاهُ فِي

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 319/1. وفتح الباري 512/9.
(2) انظر الخبر في: سنن ابن ماجة 1583. ومسند الإمام أحمد 92/2.
(3) انظر الحديث في: سنن أبي داود 2482. ومسند الإمام أحمد 209/2. والترغيب والترهيب 61/4. وفتح الباري 380/11. وكنز العمال 35023، 38888.

الأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى وَرَأْسُهُ قَدْ جَاوَزَ السَّمَاءَ الْعُلْيَا مَا بَيْنَ قَدَمَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ مَسِيرَةُ سِتِّ مِائَةِ عَامٍ وَمَا بَيْنَ كَعْبَيْهِ إِلَى أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ مَسِيرَةُ سِتِّ مِائَةِ عَامٍ وَالْخَالِقُ أَعْظَمُ مِنَ الْمَخْلُوقِ»[1].

7812 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ وَفَارُوقٌ، فِي جَمَاعَةٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ.ح وَحَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ ذَبَّ عَنْ عرضِ أَخِيهِ بِالْغِيبَةِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَقِيَهُ مِنَ النَّارِ»[2].

7813 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا خَلادُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا دَاوُدُ الأَوْدِيُّ، حَدَّثَنِي شَهْرٌ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أُبَايِعُهُ، قَالَتْ وَعَلَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَلَمَّا أَبْصَرَهُمَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَلْقِي السِّوَارَيْنِ يَا أَسْمَاءُ أَلا تَخَافِينَ أَنْ يُسَوِّرَكِ اللهُ بِسُوَارَيْنِ مِنْ نَارٍ؟ قَالَتْ: فَخَلَعْتُهُمَا، فَلا أَدْرِي مَنْ أَخَذَهُمَا»[3].

293 - مُغِيثُ بْنُ سُمَيٍّ[4]

وَمِنْهُمُ الْوَاعِظُ الْمُحَذِّرُ، الْمُذَكِّرُ الْمُبَشِّرُ، مُغِيثُ بْنُ سُمَيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ.

7814 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مُغِيثِ بْنِ سُمَيٍّ، قَالَ: «إِنَّ لِجَهَنَّمَ كُلَّ يَوْمٍ زَفْرَتَيْنِ مَا يَبْقَى شَيْءٌ إِلا سَمِعَهُمَا إِلا الثَّقَلَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَيْهِمَا الْحِسَابُ وَالْعَذَابُ».

---

(1) انظر الحديث في: إتحاف السادة المتقين 536/6. والدر المنثور 130/6. وكنز العمال 5714. والأحاديث الصحيحة 1788.

(2) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 461/6. ومجمع الزوائد 95/8. والمصنف لابن أبي شيبة 388/8. والزهد لابن المبارك 240. وشرح السنة 107/13، ومشكاة المصابيح 4981. وإتحاف السادة المتقين 545/7. والترغيب والترهيب 517/3.

(3) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 148/5.

(4) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير 8/ت 2020. والجرح 8/ت 1792. والكاشف 3/ت 5677. وتهذيب الكمال 6121. وتهذيب التهذيب 255/10.

7815 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا هَنَّادُ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مُغِيثِ بْنِ سُمَيٍّ، قَالَ: «إِذَا جِيءَ بِالرَّجُلِ فِي النَّارِ، قِيلَ لَهُ: انْتَظِرْ حَتَّى نُتْحِفُكَ، فَيُؤْتَى بِكَأْسٍ مِنْ سُمِّ الأَفَاعِي وَالأَسَاوِدِ فَإِذَا أَدْنَاهَا إِلَى فِيهِ مَيَّزَتِ اللَّحْمَ عَلَى حِدَةٍ وَالْعَظْمَ عَلَى حِدَةٍ».

7816 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ.ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالا: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ مُغِيثٍ، قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَعْمَلُ بِالْمَعَاصِي، فَاذَّكَرَ يَوْمًا، فَقَالَ: اللـهُمَّ غُفْرَانَكَ فَغُفِرَ لَهُ».

7817 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلامٍ، حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ مُغِيثٍ، قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَسِيرُ وَحْدَهُ إِذْ تَفَكَّرَ فِيمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِهِ وَكَانَ يَعْمَلُ بِالْمَعَاصِي، فَقَالَ: اللـهُمَّ غُفْرَانَكَ، فَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَغُفِرَ لَهُ».

7818 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ أَبِي الأَشْرَسِ، عَنْ مُغِيثٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿طُوبَى﴾ قَالَ: «هِيَ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَيْسَ فِي الْجَنَّةِ أَهْلُ دَارٍ إِلا يُظِلُّهُمْ غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا فِيهَا مِنْ أَلْوَانِ الثَّمَرِ وَيَقَعُ عَلَيْهَا طَيْرٌ أَمْثَالَ الْبُخْتِ فَإِذَا اشْتَهَى الرَّجُلُ الطَّيْرَ دَعَاهُ، فَيَجِيءُ حَتَّى يَقُومَ، فَيَطِيرُ عَلَى خِوَانِهِ، قَالَ: فَيَأْكُلُ مِنْ إِحْدَى جَانِبَيْهِ قَدِيدًا وَمِنَ الآخَرِ شِوَاءً، ثُمَّ يَعُودُ كَمَا كَانَ.

قَالَ: وَحَدَّثَنَاهُ وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ حَسَّانَ عَنْ مُغِيثٍ نَحْوَهُ.

7819 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ

الْحَارِثِ، قَالَ: قَالَ مُغِيثٌ: إِنَّ «فِي الْجَنَّةِ قُصُورًا مِنْ ذَهَبٍ وَقُصُورًا مِنْ فِضَّةٍ وَقُصُورًا مِنْ يَاقُوتٍ وَقُصُورًا مِنْ زَبَرْجَدٍ جِبَالُهَا الْمِسْكُ وَتُرَابُهَا الْمِسْكُ وَالزَّعْفَرَانُ».

7820 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ مُغِيثٍ، قَالَ: «تَعَبَّدَ رَاهِبٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي صَوْمَعَةٍ سِتِّينَ سَنَةً، قَالَ: فَنَظَرَ يَوْمًا فِي غِبِّ السَّمَاءِ فَأَعْجَبَتْهُ الأَرْضُ، فَقَالَ: لَوْ نَزَلْتُ فَمَشَيْتُ فِي الأَرْضِ وَنَظَرْتُ فِيهَا قَالَ: فَنَزَلَ وَنَزَلَ مَعَهُ بِرِغِيفٍ، فَعَرَضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ، فَتَكَشَّفَتْ لَهُ فَلَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ أَنْ وَقَعَ عَلَيْهَا، فَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، قَالَ: وَجَاءَ سَائِلٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّغِيفَ وَمَاتَ فَجِيءَ بِعَمَلِ سِتِّينَ سَنَةً فَوُضِعَ فِي كِفَّةٍ، قَالَ: وَجِيءَ بِخَطِيئَتِهِ، فَوُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ، فَرَجَحَتْ بِعَمَلِهِ حَتَّى جِيءَ بِالرَّغِيفِ، فَوُضِعَ مَعَ عَمَلِهِ، قَالَ: فَرَجَحَ بِخَطِيئَتِهِ.

7821 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا جُبَيْرُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّنَافِسِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ مُغِيثٍ، مِثْلَهُ.

7822 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ.ح وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ مُغِيثِ بْنِ سُمَيٍّ، قَالَ: أُرَاهُ قَالَ نَجِدُ فِي كِتَابِ اللهِ: «لَوْلا أَنْ يَفْتَتِنَ عَبْدِي الْمُؤْمِنُ لَجَعَلْتُ لِعَبْدِي الْكَافِرِ عِصَابَةً مِنْ حَدِيدٍ لا يُصْدَعُ حَتَّى يَلْقَانِي».

أَسْنَدَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَغَيْرِهِمَا.

7823 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا طَالِبُ بْنُ قُرَّةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الطَّبَّاعُ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُوسَى، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ مُغِيثٍ، وَكَانَ قَاضِيًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مُؤْمِنٌ مَخْمُومُ الْقَلْبِ صَدُوقُ اللِّسَانِ»، قِيلَ لَهُ: وَمَا الْمَخْمُومُ الْقَلْبِ؟ قَالَ: «التَّقِيُّ لِلَّهِ النَّقِيُّ لا إِثْمَ فِيهِ وَلا بَغْيٌ وَلا غِلٌّ وَلا حَسَدٌ»، قَالُوا: فَمَنْ يَلِيهِ يَا رَسُولَ

الـلـهِ؟ قَالَ: «الَّذِي يَشْنَأُ الدُّنْيَا وَيحِبُّ الآخِرَةَ»، قَالُوا: مَا نَعْـرِفُ هَـذَا فِينَـا إِلا رَافِعًـا مَـوْلَى رَسُولِ الـلـهِ صلى الـلـه عليه وسلم قَالُوا: فَمَنْ يَلِيهِ؟ قَالَ: «مُؤْمِنٌ فِي خُلُقٍ حَسَنٍ»[1].

7824 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَـلِيٍّ، حَـدَّثَنَا إِبْـرَاهِيمُ بْـنُ الْهَيْـثَمِ الْبَلَـدِيُّ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الصَّنْعَانِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الـلـهِ بْنُ جَعْفَرِ بْـنِ أَحْمَـدَ، حَـدَّثَنَا إِسْـمَاعِيلُ بْـنُ عَبْدِ الـلـهِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الـلـهِ الْحَرَّانِيُّ، قَالا: حَـدَّثَنَا الأَوْزَاعِـيُّ، حَـدَّثَنِي نَهِيـكُ بْـنُ مَرْيَمَ، حَدَّثَنِي مُغِيثُ بْنُ سُمَيٍّ، قَالَ: صَلَّيْتُ وَإِلَى جَنْبِي ابْنُ عُمَرَ وَكَانَ ابْـنُ الـزُّبَيْرِ يُسْـفِرُ بِصَلاةِ الْفَجْرِ فَغَلَّسَ بِهَا يَوْمًا، فَقُلْتُ لابْنِ عُمَرَ: مَا هَذِهِ الصَّلاةُ؟ قَالَ: «هَذِهِ كَانَـتْ صَـلاتُنَا مَعَ رَسُولِ الـلـهِ صلى الـلـه عليه وسلم وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، فَلَمَّا قُتِلَ عُمَـرُ أَسْـفَرَ بِهَـا عُـثْمَانُ رَضِيَ الـلـهُ تَعَالَى عَنْهُمْ».

* * *

294 - حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ[2]

وَمِنْهُمُ الْمُسَارِعُ إِلَى الأَعْمَالِ الزَّكِيَّةِ، الذَّامُ لِلأَقْوَالُ الرَّدِيَّةِ، الدَّاعِي بِالأَدْعِيَةِ الْمَرْضِيَّةِ، أَبُو بَكْرٍ حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، بَصْرِيُّ الأَصْلُ مِنْ نَاقِلَةِ الشَّامِ.

7825 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الـلــهِ بْـنُ سُـلَيْمَانَ بْـنِ الأَشْـعَثِ، حَـدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، حَدَّثَنِي عُقْبَةُ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: «مَا رَأَيْـتُ أَحَـدًا أَكْثَرَ عَمَلا مِنْهُ فِي الْخَيْرِ يَعْنِي حَسَّانَ بْنَ عَطِيَّةَ».

7826 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِرْقٍ الْحِـمْصِيُّ، حَـدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُـثْمَانَ، حَـدَّثَنَا عَبْـدُ الْمَلِـكِ بْـنُ مُحَمَّـدٍ الصَّـنْعَانِيُّ، عَـنِ الأَوْزَاعِـيِّ، قَـالَ: «كَـانَ حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ يَتَنَحَّى إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ فِي نَاحِيَـةِ الْمَسْـجِدِ، فَيَـذْكُرُ الـلــهَ حَتَّـى تَغِيـبَ الشَّمْسُ».

---

(1) الحديث سبق في الجزء الأول.

(2) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير 3/ت 134. والجرح 3/ت 1044. والكاشف 217/1. والميزان 478/1. وتهذيب الكمال 1194. وتهذيب التهذيب 251/2.

7827 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، قَالَ: «مَنْ أَطَالَ قِيَامَ اللَّيْلِ يَهُونُ عَلَيْهِ طُولُ الْقِيَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

7828 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الأَوْزَاعِيَّ، يَقُولُ: «كَانَ لِحَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ غَنَمٌ فَلَمَّا سَمِعَ فِي الْمَنَائِحِ الَّذِي سَمِعَ تَرَكَهَا، قُلْتُ لِلأَوْزَاعِيِّ: كَيْفَ الَّذِي سَمِعَ؟ قَالَ: يَوْمٌ لَهُ وَيَوْمٌ لِجَارِهِ».

7829 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ، قَالَ: إِنَّ الْقَوْمَ لَيَكُونُونَ فِي الصَّلاةِ الْوَاحِدَةِ وَإِنَّ بَيْنَهُمْ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ، أَنَّ «الرَّجُلَ يَكُونُ خَاشِعًا مُقْبِلا عَلَى صَلاتِهِ وَالآخَرُ سَاهِيًا غَافِلا».

7830 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ مَرْثَدٍ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ، قَالَ: «السَّاجِدُ يَسْجُدُ عَلَى قَدَمِ الرَّحْمَنِ»، قَالَ الْوَلِيدُ: قَالَ الأَوْزَاعِيُّ: مَحْمَلُهُ عِنْدَنَا فِي الْقُرْبِ كَحَدِيثِهِمْ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ» وَكَحَدِيثِهِ: «مَا تَصَدَّقَ مُتَصَدِّقٌ بِطَيِّبٍ وَلا يَقْبَلُ اللهُ إِلا طَيِّبًا إِلا وَقَعَتْ فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ».

7831 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ مَرْثَدٍ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ.ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ، قَالا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ، أَنَّ الإِيمَانَ فِي كِتَابِ اللهِ صَارَ إِلَى الْعَمَلِ، فَقَالَ: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ثُمَّ صَيَّرَهُمْ إِلَى الْعَمَلِ، فَقَالَ: الَّذِينَ يقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ ينْفِقُونَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا.

7832 - حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُلْثُومٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانَ، قَالَ: «لَقَدْ غَرَبَ الْخَيْرُ الْيَوْمَ، فِيمَنْ تَرَى أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ».

7833 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ، قَالَ: «صَلاةُ الرَّجُلِ عِنْدَ أَهْلِهِ مِنْ عَمَلِ السِّرِّ».

7834 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ وَسُلَيْمَانُ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ، قَالَ: «مَا عَادَى عَبْدٌ رَبَّهُ بِأَشَدَّ مِنْ أَنْ يَكْرَهَ ذِكْرَهُ وَمَنْ ذَكَرَهُ».

7835 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ، قَالَ: «كَانُوا يُمْسِكُونَ عَنْ ذِكْرِ النِّسَاءِ، وَعَنِ الْخَنَا فِي الْمَسَاجِدِ».

7836 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا ابْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، أَحْسِبُهُ، عَنْ حَسَّانَ، قَالَ: «كَانُوا يُمْسِكُونَ عَنْ ذِكْرِ النِّسَاءِ وَالْخَنَا فِي الْمَسَاجِدِ».

7837 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مِقْلاصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي.ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الرَّمْلِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانَ، قَالَ: «ثَلاثَةٌ لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ فِي مَطْعَمِهِمُ الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ وَالصَّائِمُ حِينَ يَتَسَحَّرُ وَطَعَامُ الضَّيْفِ».

7838 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِرْقٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَوْزَاعِيَّ، يَقُولُ: «قَدِمَ عَلَيْنَا غَيْلانُ الْقَدَرِيُّ فِي خِلافَةِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَتَكَلَّمَ غَيْلانُ وَكَانَ

رَجُلا مُفَوَّهًا فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ كَلامِهِ، قَالَ لِحَسَّانَ: مَا تَقُولُ فِيمَا سَمِعْتَ مِنْ كَلامِي؟ فَقَالَ لَهُ حَسَّانُ: يَا غَيْلانُ، إِنْ يَكُنْ لِسَانِي يَكِلُّ عَنْ جَوَابِكَ فَإِنَّ قَلْبِي يُنْكِرُ مَا تَقُولُ».

7839 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: قَالَ حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ لِغَيْلانَ الْقَدَرِيِّ: «أَمَا وَاللهِ لَئِنْ كُنْتَ أُعْطِيتَ لِسَانًا لَمْ نُعْطَهُ إِنَّا لَنَعْرِفُ بَاطِلَ مَا تَأْتِي بِهِ».

7840 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ، قَالَ: «مَا ابْتُدِعَتْ بِدْعَةٌ إِلا ازْدَادَتْ مُضِيًّا، وَلا تُرِكَتْ سُنَّةٌ إِلا ازْدَادَتْ هَرَبًا».

7841 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، قَالَ: «مَا ابْتَدَعَ قَوْمٌ بِدْعَةً فِي دِينِهِمْ إِلا نَزَعَ اللهُ مِنْ سُنَّتِهِمْ مِثْلَهَا وَلا يُعِيدُهَا إِلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

7842 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، مِثْلَهُ.

7843 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْمَقْدِسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ، قَالَ: «يَفْضُلُ دُعَاءُ السِّرِّ عَلَى دُعَاءِ الْعَلانِيَةِ سَبْعِينَ ضِعْفًا».

7844 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: لَقِيَ حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ رَاهِبًا، فَجَعَلَ الرَّاهِبُ يَدْعُو لَهُ وَحَسَّانُ يَقُولُ: آمِينَ، فَقَالُوا: يَا أَبَا بَكْرٍ، تُؤَمِّنُ عَلَى دُعَائِهِ، قَالَ: «أَرْجُو أَنْ يَسْتَجِيبَ اللهُ لَهُ فِيَّ وَلا يَسْتَجِيبَ لَهُ فِي نَفْسِهِ».

7845 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانَ، أَوْ عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، قَالَ: كَانَ يَقُولُ إِذَا أَمْسَى: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي ذَهَبَ بِالنَّهَارِ وَجَاءَ بِاللَّيْلِ سَكَنًا نِعْمَةً مِنْهُ وَفَضْلا، اللهُمَّ اجْعَلْنَا لَكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ الْحَمْدُ اللهِ الَّذِي عَافَانِي فِي يَوْمِي هَذَا فَرُبَّ مُبْتَلًى قَدِ ابْتُلِيَ

فِيمَا مَضَى مِنْ عُمْرِي، اللهُمَّ عَافِنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْهُ وَفِي الآخِرَةِ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ إِلا أَنَّهُ يَقُولُ وَجَاءَ بِالنَّهَارِ مُبْصِرًا».

7846 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ، قَالَ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسَ لَغْوٍ فَخَتَمُوا بِالاسْتِغْفَارِ إِلا كُتِبَ مَجْلِسُهُمْ ذَلِكَ اسْتِغْفَارًا كُلَّهُ».

7847 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى.ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالا: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَمِنْ شَرِّ مَا تَجْرِي بِهِ الأَقْلامُ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَجْعَلَنِي عِبْرَةً لِغَيْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَجْعَلَ غَيْرِي أَسْعَدَ بِمَا آتَيْتَنِي مِنِّي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَقَوَّتَ بِشَيْءٍ مِنْ مَعْصِيَتِكَ عِنْدَ ضُرٍّ يَنْزِلُ بِي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَزَيَّنَ لِلنَّاسِ بِشَيْءٍ يُشِينُنِي عِنْدَكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ قَوْلا لا أَبْتَغِي بِهِ غَيْرَ وَجْهِكَ، اللهُمَّ اغْفِرْ لِي فَإِنَّكَ بِي عَالِمٌ وَلا تُعَذِّبْنِي فَإِنَّكَ عَلَيَّ قَادِرٌ»، لَفْظُهُمَا سَوَاءٌ.

7848 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى.ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالا: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانَ، قَالَ: «مَا سَلَكَ عَبْدٌ وَادِيًا، فَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَرَغِبَ إِلَى اللهِ حَيْثُ لا يَرَاهُ أَحَدٌ إِلا مَلأَ اللهُ ذَلِكَ الْوَادِي حَسَنَاتٍ، فَلْيَعْظُمْ ذَلِكَ الْوَادِي أَوْ لِيَصْغُرْ».

رَوَاهُ مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَيَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ مِثْلَهُ.

7849 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى.ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالا: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَسَّانُ، قَالَ: «خَمْسٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَقَدْ جَمَعَ اللهُ لَهُ الإِيمَانَ: النَّصِيحَةُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَحُبُّ اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ بَذَلَ لِلنَّاسِ مِنْ

نَفْسِهِ الرِّضَا وَكَفَّ عَنْهُمُ السَّخَطَ، وَمَنْ وَصَلَ ذَا رَحِمِهِ، وَمَنْ كَانَ ذِكْرُهُ فِي السِّرِّ كَذِكْرِهِ فِي الْعَلانِيَةِ سَوَاءً».

7850 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ، قَالَ: حَمَلَةُ الْعَرْشِ ثَمَانِيَةٌ يَتَجَاوَبُونَ بِصَوْتٍ حَسَنٍ رَخِيمٍ، قَالَ فَيَقُولُ أَرْبَعَةٌ مِنْهُمْ: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَتَقُولُ الأَرْبَعَةُ الآخَرُونَ: «سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ».

7851 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ، أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ، قَالَ: «مَا ازْدَادَ عَبْدٌ عِلْمًا إِلا ازْدَادَ النَّاسُ مِنْهُ قُرْبًا رَحْمَةً مِنَ اللهِ تَعَالَى».

7852 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ، أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ، قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ عِنْدَ طَعَامِهِ: اللهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقًا طَيِّبًا لا تَبَعَةَ فِيهِ وَلا حِسَابَ فَقَدْ أَدَّى شُكْرَهُ».

7853 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ، قَالَ: «يعَذِّبُ اللهُ الظَّالِمَ بِالظَّالِمِ، ثُمَّ يُدْخِلُهُمَا النَّارَ جَمِيعًا».

7854 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ، قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَعَنَ الشَّيْطَانَ ضَحِكَ، فَقَالَ: إِنَّكَ لَتَلْعَنُ مُلَعَّنًا وَإِنَّمَا تَخْذِلُ ظَهْرَهُ أَنْ تَعَوَّذَ بِاللهِ»، وَقَالَ حَسَّانُ: «إِذَا لَعَنَ الْعَبْدُ الشَّيْطَانَ، قَالَ: يَلْعَنُنِي وَقَدْ لَعَنَنِي اللهُ قَبْلَهُ».

7855 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ، قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ الشَّيَاطِينِ فِي كَثْرَتِهِمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ دَخَلَ زَرْعًا فِيهِ جَرَادٌ كَثِيرٌ، فَكُلَّمَا وَضَعَ رِجْلَهُ تَطَايَرَ الْجَرَادُ يَمِينًا وَشِمَالا وَلَوْلا أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ غَضَّ الْبَصَرَ عَنْهُمْ مَا رُؤِيَ شَيْءٌ إِلا وَعَلَيْهِ شَيْطَانٌ».

7856 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ، قَالَ: «إِنَّ حَمَلَةَ الْعَرْشِ أَقْدَامُهُمْ ثَابِتَةٌ فِي الأَرْضِ السَّابِعَةِ وَرُءُوسُهُمْ قَدْ جَاوَزَتِ السَّمَاءَ السَّابِعَةَ، وَقُرُونُهُمْ مِثْلُ طُولِهِمْ عَلَيْهَا الْعَرْشُ».

7857 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَسُلَيْمَانُ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ، قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا عَمِلَ سَيِّئَةً وَقَفَ الْمَلَكُ لَمْ يَكْتُبْهَا ثَلاثَ سَاعَاتٍ فَإِنْ لَمْ يَسْتَغْفِرْ كُتِبَتْ وَإِنِ اسْتَغْفَرَ لَمْ تُكْتَبْ».

7858 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ، قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَافَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ دُعِيَ عَلَيْهِ أَنْ لا يُصَاحَبَ فِي سَفَرِهِ وَلا يُعَانَ عَلَى حَاجَتِهِ».

7859 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ، قَالَ: قِيلَ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: «أَتَجْعَلُنِي مِثْلَ رَجُلٍ أُوثِقَتِ الشَّيَاطِينُ فِي خِلافَتِهِ حَتَّى انْقَرَضَتْ».

7860 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ، قَالَ: «رَكْعَتَانِ يَسْتَنُّ فِيهِمَا الْعَبْدُ خَيْرٌ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً لا يَسْتَنُّ فِيهَا».

7860 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: «يَا بَنِي آدَمَ، إِنَّا قَدْ أَنْصَتْنَا لَكُمْ مُنْذُ خَلَقْنَاكُمْ فَأَنْصِتُوا لَنَا الْيَوْمَ تُقْرَأُ عَلَيْكُمْ أَعْمَالُكُمْ فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللهَ وَمَنْ وَجَدَ شَرًّا فَلا يَلُومَنَّ إِلا نَفْسَهُ، إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ تُرَدُّ عَلَيْكُمْ».

7861 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ، قَالَ: «مَا أُتِيَتْ أُمَّةٌ قَطُّ إِلا مِنْ قِبَلِ نِسَائِهِمْ».

7862 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ، فِي قَوْلِهِ: «﴿وَلا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ﴾ [فاطر 11]، قَالَ: مَا ذَهَبَ مِنْ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ فَهُوَ نُقْصَانٌ مِنْ عُمُرِهِ».

7863 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ، قَالَ: قَالَ

اللـهُ تَعَالَى: «إِذَا تَصَامَّوْا عَنِ السَّائِلِ، وَأَرْخَوْا شُعُورَهُمْ، وَمَشَوْا تَبَخْتُرًا فَبِي حَلَفْتُ لأُذْعِرَنَّ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ».

7864 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ وَعَبْدُ اللـهِ بْنُ سَعِيدٍ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالُوا: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانَ، قَالَ: «بَيْنَا رَجُلٌ رَاكِبًا حِمَارًا إِذْ عَثَرَ بِهِ، فَقَالَ: تَعِسْتَ، فَقَالَ صَاحِبُ الْيَمِينِ: مَا هِيَ بِحَسَنَةٍ، فَأَكْتُبُهَا، وَقَالَ صَاحِبُ الشِّمَالِ: مَا هِيَ بِسَيِّئَةٍ، فَأَكْتُبُهَا فَأُوحِيَ إِلَى صَاحِبِ الشِّمَالِ مَا تَرَكَ صَاحِبُ الْيَمِينِ، فَاكْتُبْهُ، فَكُتِبَتْ فِي السَّيِّئَاتِ».

7865 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ، قَالَ: «ثَمَانِيَةٌ مَقَتَهُمُ اللـهُ وَقَذِرَتْهُمْ نَفْسُهُ وَمَيَّزَهُمْ مِنْ خَلْقِهِ: السَّقَّارُونَ وَهُمُ الْقَتَّالُونَ، الَّذِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللـهِ وَأَمْرِهِ كَانُوا بُطَاءً، وَإِذَا دُعُوا إِلَى السُّلْطَانِ وَأَمْرِهِ كَانُوا سِرَاعًا، وَالَّذِينَ يَسْتَحِقُّونَ بِأَيْمَانِهِمْ مَا لَمْ يُحِقُّهُ اللـهُ لَهُمْ، وَالَّذِينَ يُكْثِرُونَ الْبَغْضَاءَ لإِخْوَانِهِمْ فِي صُدُورِهِمْ فَإِذَا لَقُوهُمْ تَخَلَّقُوا لَهُمْ، وَالْمَشَّاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ، وَالْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ، وَالْبَاغُونَ دَحْضَةَ الْبُرَآءِ».

7866 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ، قَالَ: «مَنْ حَرَسَ الْمُسْلِمِينَ لَيْلَةً أَصْبَحَ وَقَدْ أَوْجَبَ».

7867 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ، قَالَ: «لا يَنْجُو مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ إِلا اثْنَا عَشَرَ أَلْفِ رَجُلٍ وَسَبْعَةَ آلافِ امْرَأَةٍ».

7868 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ مَرْثَدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ، قَالا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانَ، قَالَ: «بَكَى آدَمُ عَلَى الْجَنَّةِ سَبْعِينَ عَامًا، وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ سَبْعِينَ عَامًا، وَبَكَى عَلَى ابْنِهِ حِينَ قُتِلَ أَرْبَعِينَ عَامًا، وَأَقَامَ بِمَكَّةَ مِنْ عُمْرِهِ مِائَةَ عَامٍ»، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ: سِتِّينَ عَامًا.

أَسْنَدَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، وَأَرْسَلَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي ذَرٍّ وَحُذَيْفَةَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو وَحَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الأَسْلَمِيِّ.

وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ وَمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَنَافِعٍ وَأَبِي الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ وَأَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ وَأَبِي الْمُنِيبِ الْجُرَشِيِّ وَأَبِي عُبَيْدِ اللهِ مُسْلِمِ بْنِ مِشْكَمٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

7869 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «يَتَّبِعُ الدَّجَّالَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ عَلَيْهِمُ الطَّيَالِسَةُ»[1].

رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ مِثْلَهُ مَوْقُوفًا وَمَشْهُورُهُ مَا رَوَاهُ الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا.

7870 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ، قَالَ: نَزَلَ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ مَنْزِلا، فَقَالَ: ائْتُونَا بِالسُّفْرَةِ نَعْبَثُ، قِيلَ: يَا أَبَا يَعْلَى، مَا هَذِهِ؟ فَأُنْكِرَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلا وَأَنَا أَخْطِمُهَا وَأَزُمُّهَا غَيْرَ هَذِهِ فَلا تَحْفَظُوهَا عَلَيَّ وَاحْفَظُوا عَنِّي مَا أَقُولُ لَكُمْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِذَا كَنَزَ النَّاسُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، فَاكْنِزُوا هَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا، وَأَسْأَلُكَ لِسَانًا صَادِقًا، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ إِنَّكَ عَلامُ الْغُيُوبِ»[2].

كَذَا رَوَاهُ الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ، عَنْ شَدَّادٍ، وَرَوَاهُ سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ عَنِ حَسَّانَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ مِشْكَمٍ، عَنْ شَدَّادٍ.

---

(1) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الفتن 124. والمصنف لعبد الرزاق 20825. ومشكاة المصابيح 187، 5490. وكنز العمال 38772.

(2) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

7871 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ نُمَيْرٍ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ وَحَبِيبِ بْنِ الْحَسَنِ وَفَارُوقٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ الطَّبَّاعِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الصَّنْعَانِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللـهِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[1].

صَحِيحٌ مَشْهُورٌ مِنْ حَدِيثِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانَ.

7872 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ وَعَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَلَبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَامِلِ بْنِ مَيْمُونٍ الزَّيَّاتُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعُكَّاشِيُّ، حَدَّثَنِي الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا كَبْشَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم يَقُولُ: «لا تَنْظُرُوا فِي صِغَرِ الذُّنُوبِ وَلَكِنِ انْظُرُوا عَلَى مَنِ اجْتَرَأْتُمْ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانَ تَفَرَّدَ بِرَفْعِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَفِيهِ ضَعْفٌ وَمَشْهُورُهُ مِنْ قِبَلِ بِلالِ بْنِ سَعْدٍ.

7873 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ الطَّبَّاعِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْمَقْدِسِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللـهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم: رَأَى رَجُلا وَسِخَةٌ ثِيَابُهُ، فَقَالَ: «أَوَمَا وَجَدَ هَذَا شَيْئًا يُنَقِّي بِهِ ثِيَابَهُ؟» وَرَأَى رَجُلا شَعِثَ الرَّأْسِ، فَقَالَ: «أَوَمَا وَجَدَ هَذَا شَيْئًا يُسَكِّنُ بِهِ شَعْرَه؟»

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ حَسَّانُ.

---

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 207/4. وسنن الترمذي 2669. وسنن الدارمي 136/1. ومسند الإمام أحمد 159/2.

7874 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللـهِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللـهِ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ»[1].

تَفَرَّدَ بِهِ حَسَّانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ.

7875 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الآجُرِّيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمُقْرِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «رَابِطٌ ثَلاثًا، ثُمَّ قَالَ لِلْعَامِلِينَ أَوْ لِلْعَالِمِينَ فَلْيُدْرِكُونِي»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الأَوْزَاعِيِّ وَحَسَّانَ لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

7876 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَوْزَاعِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ حَسَّانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَاسْتَثْنَى ثُمَّ أَتَى مَا حَلَفَ فَلا كَفَّارَةَ عَلَيْهِ»[3].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الأَوْزَاعِيِّ وَحَسَّانَ تَفَرَّدَ بِهِ بِرَفْعِهِ عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ الْبَيْرُوتِيُّ.

* * *

(1) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب المساجد 130. وسنن الدارمي 983. وسنن ابن ماجة 909. ومسند الإمام أحمد 237/2. وسنن الدارمي 310/1. وفتح الباري 322/2، 165/11.

(2) في (مخ): رابط ثلاثا. وانظر الحديث في: كنز العمال 10747.

(3) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 6/2. والسنن الكبرى للبيهقي 46/10. وتفسير القرطبي 273/6.

295 - الْقَاسِمُ بْنُ مُخَيْمِرَةَ[1]

وَمِنْهُمُ الرَّافِضُ لِلْفُضُولِ، النَّافِضُ لِلْهُمُومِ، أَبُو عُرْوَةَ الْقَاسِمُ بْنُ مُخَيْمِرَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ كُوفِيُّ الأَصْلُ، نَزِيلُ الشَّامِ.

7877 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مُخَيْمِرَةَ: «مَا اجْتَمَعَ عَلَى مَائِدَتِي لَوْنَانِ مِنْ طَعَامٍ وَاحِدٍ وَلا أَغْلَقْتُ بَابِي وَلِي خَلْفَهُ هَمٌّ».

7878 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَوْزَاعِيَّ، يُحَدِّثُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، قَالَ: «إِنِّي لا أُغْلِقُ بَابِي فَمَا يُجَاوِزُهُ هَمِّي».

7879 - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو جَابِرٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ الْقَاسِمَ يُجِيبُ إِذَا دُعِيَ إِلَى الْوَلائِمِ وَلا يَأْكُلُ إلا مِنْ لَوْنٍ وَاحِدٍ».

7880 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: كَانَ الْقَاسِمُ يَقْدَمُ عَلَيْنَا مُرَابِطًا مُتَطَوِّعًا فَلا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ فَكَانَ يَتَأَوَّلُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ﴾ [النور 62].

7881 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْبَابِلِيُّ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ، يَقُولُ: «لأَنْ أَطَأَ عَلَى سِنَانٍ مَحْمِيٍّ حَتَّى يَنْفُذَ مِنْ قَدَمِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطَأَ عَلَى قَبْرِ رَجُلٍ مُؤْمِنٍ مُتَعَمِّدًا».

7882 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، عَنْ ضَمْرَةَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: «لأَنْ أَطَأَ عَلَى جَمْرَةٍ حَتَّى تُطْفَى أَوْ عَلَى سِنَانٍ حَتَّى يَنْفُذَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطَأَ عَلَى قَبْرٍ».

---

(1) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 303/6. والتاريخ الكبير 7/ت 743. والجرح 7/ ت684. والجمع 421/2. والكاشف 2/ ت4599. وتهذيب الكمال 4825.

7883 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ، يَقُولُ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿أَضَاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ﴾ [مريم 59]، قَالَ: «أَضَاعُوا الْمَوَاقِيتَ فَإِنَّهُمْ لَوْ تَرَكُوهَا كَانُوا بِتَرْكِهَا كُفَّارًا».

7884 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ، يَقُولُ: يَقُولُ اللـهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ: «أَنَا خَيْرُ شَرِيكٍ مَنْ عَمِلَ لِي وَلِغَيْرِي فَهُوَ لِشَرِيكِي».

7885 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللـهِ الْبَصْرِيِّ وَهُوَ الشُّعَيْثِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ، أَنَّهُ قَالَ لأُمِّ وَلَدٍ لَهُ: «يَا فُلانَةُ، مَا لِي كُنْتُ أَتَمَنَّى الْمَوْتَ فَلَمَّا نَزَلَ بِي كَرِهْتُهُ؟»

7886 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، وَتُلِيَتْ عِنْدَهُ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة 195] فَتَأَوَّلَهَا بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ عَلَى أَنَّ الرَّجُلَ يَحْمِلُ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ الْقَاسِمُ: «لَوْ حَمَلَ رَجُلٌ عَلَى عِشْرِينَ أَلْفًا لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ إِنَّمَا ذَلِكَ فِي تَرْكِ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللـهِ.

7887 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ، فِي هَذِهِ الآيَةِ فَذَكَرَ مِثْلَهُ، وَقَالَ: لَوْ حَمَلَ عَلَى عَشَرَةِ آلافٍ لَمْ نَرَ بِذَلِكَ بَأْسًا.

7888 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ، يَقُولُ: «الْمُتَعَجِّلُ مَنْ بَعْثُهُ مِنْ رِبَاطِهِ فِي سَبِيلِ اللـهِ بِغَيْرِ إِذْنِ إِمَامِهِ لا تُقْبَلُ صَلاتُهُ حَتَّى يَرْجِعَ وَلا مَرَّ بِشَيْءٍ إِلا لَعَنَهُ».

7889 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ، حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: «إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ لَجُوجًا مُمَارِيًا مُعْجَبًا بِرَأْيِهِ فَقَدْ تَمَّتْ خَسَارَتُهُ».

7890 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ وَعَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالا: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ: «أَنَّهُ كَرِهَ صَيْدَ الطَّيْرِ أَيَّامَ فِرَاخِهِ».

7891 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، قَالَ: «إِذَا رَاحَ الرَّجُلُ إِلَى الْمَسْجِدِ كَانَ خُطَاهُ خُطْوَةٌ دَرَجَةً وَخُطْوَةٌ كَفَّارَةً وَكُتِبَ لَهُ مِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ جَاءَ بَعْدَهُ قِيرَاطٌ».

7892 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، وَغَيْرُهُ، عَنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: قَالَ الْقَاسِمُ: «كَانَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ يَنْقُضُ عُرَى الإِسْلامِ عُرْوَةً».

7893 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا أُسَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ الْحَاجِبِ، أَنَّهُ سَأَلَ الْقَاسِمَ بْنَ مُخَيْمِرَةَ عَنِ الْقَدَرِ، فَقَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّ قُلُوبًا سَتُنْكِرُ مَا كَانَتْ تَعْرِفُ فَإِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ نُكِسَتْ عَلَيْهَا وَطُبِعَ عَلَيْهَا فَقَلْبِي مِنْ تِلْكَ الْقُلُوبِ إِنْ أَطَعْتُكَ وَأَصْحَابَكَ».

7894 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالا: عَنْ مُوسَى بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ: «يَا بَنِي، إِيَّاكَ وَالشِّبَعَ فَإِنَّهُ مَخْوَنَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَذَلَّةٌ بِالنَّهَارِ» أَوْ قَالَ: وَمَذَمَّةٌ بِالنَّهَارِ.

وَرَوَاهُ الأَوْزَاعِيُّ أَيْضًا، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى عَنِ الْقَاسِمِ.

7895 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، حَدَّثَنَا هِقْلٌ. ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ مَرْثَدٍ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنِ الْقَاسِمِ، مِثْلَهُ.

7896 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ

الْقَاسِمَ، يَقُولُ: «دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَفِي صَدْرِي حَدِيثٌ يَتَجَلْجَلُ فِيهِ أُرِيدُ أَنْ أَقْذِفَهَ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: بَلَغَنَا أَنَّهُ مَنْ وَلِيَ عَلَى النَّاسِ سُلْطَانًا، فَاحْتَجَبَ عَنْ حَاجَتِهِمْ وَفَاقَتِهِمُ احْتَجَبَ اللهُ عَنْ حَاجَتِهِ يَوْمَ يَلْقَاهُ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ؟ فَأَطْرَقَ طَوِيلا ثُمَّ عَرَفْتُهَا فِيهِ فَإِنَّهُ بَرَزَ لِلنَّاسِ».

7897 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الْقَاسِمِ، أَنَّهُ «أَتَى عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَأَجَازَهُ بِجَائِزَةٍ ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُحَدِّثَهُ حَدِيثًا فَكَرِهَ ذَلِكَ الْقَاسِمُ وَقَالَ لِعُمَرَ: هنيني عَطِيَّتَكَ».

7898 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُخَيْمِرَةَ، قَالَ: «أَتَيْتُ عُمَرَ فَقَضَى عَنِّي سَبْعِينَ دِينَارًا وَحَمَلَنِي عَلَى بَغْلَةٍ وَفَرَضَ لِي فِي خَمْسِينَ قُلْتُ: أَغْنَيْتَنِي عَنِ التِّجَارَةِ، فَسَأَلَنِي عَنْ حَدِيثٍ فَقُلْتُ: هنيني يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ»، قَالَ سَعِيدٌ: كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُحَدِّثَهُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ.

رَوَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَأَسْنَدَ عَنْ شُرَيْحٍ، وَرَوَّادٍ، وَعَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، وَأَبِي بُرْدَةَ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَعَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ فِي آخَرِينَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

7899 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُصَابُ بِبَلاءٍ فِي جَسَدِهِ إِلا أَمَرَ اللهُ الْحَفَظَةَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَهُ، فَيَقُولُ: اكْتُبُوا لِعَبْدِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ مِنَ الْخَيْرَاتِ مَا دَامَ مَحْبُوسًا فِي وَثَاقِي»[1].

رَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، وَعَاصِمٍ عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ مِثْلَهُ مَرْفُوعًا.

(1) انظر الحديث في: المصنف ابن أبي شيبة 230/3. وأمالي الشجري 287/2. وتاريخ بغداد 20/7. والدر المنثور 104/6. وكنز العمال 6723، 6724.

7900 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَاسِبُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالا: عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَتْ: إِيتِ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَسَلْهُ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم «يَأْمُرُنَا أَنْ نَمْسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَلِلْمُسَافِرِ ثَلاثًا»[1].

رَوَاهُ عَنِ الْحَكَمِ، زُبَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ، وَزَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، وَشُعْبَةُ، وَإِدْرِيسُ الأَوْدِيُّ، وَالأَجْلَحُ، وَالْحَسَنُ بْنُ الْحُرِّ، وَعَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمُلائِيُّ، وَأَبُو خَالِدٍ الدَّالانِيُّ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَأَةَ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي عُيَيْنَةَ فِي آخَرِينَ، وَرَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَأَبُو حَصِينٍ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، وَعَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ شُرَيْحٍ مِثْلَهُ.

7901 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ رَوَّادٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: كَانَ إِذَا قَضَى صَلاتَهُ، فَسَلَّمَ، قَالَ: «لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»[2].

7901 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: «سَمِعْتُ الْحَكَمَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، قَالَ: «كُنَّا نُعْطِي صَدَقَةَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الزَّكَاةُ وَنَصُومُ عَاشُورَاءَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ رَمَضَانُ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ وَنَزَلَتِ الزَّكَاةُ لَمْ نُؤْمَرْ بِهِ وَلَمْ نُنْهَ عَنْهُ»، وَكُنَّا نَفْعَلُهُ.

رَوَاهُ الْمُفَضَّلُ بْنُ صَدَقَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ مِثْلَهُ.

7902 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَزِيزٍ الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ

---

(1) سبق تخريجه، راجع الفهرس. (2) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

الْحُرِّ، عَنِ الْقَاسِمِ، أَنَّهُ سَمِعَهُ، يَقُولُ: أَخَذَ بِيَدِي عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ، وَحَدَّثَنِي أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ أَخَذَ بِيَدِهِ وَعَلَّمَهُ: أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم «أَخَذَ بِيَدِي، فَعَلَّمَنِي التَّشَهُّدَ حَتَّى فَرَغَ مِنْهُ».

رَوَاهُ بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتٍ، وَرَوَاهُ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَجْلانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُرِّ عَنِ الْقَاسِمِ مِثْلَهُ.

7902 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو سَيَّارٍ أَحْمَدُ بْنُ حَمُّويْهِ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِقَدَحٍ مِنْ نَبِيذِ جَرَيَنْشٍ، فَقَالَ: «اضْرِبْ بِهَذَا الْحَائِطَ فَإِنَّمَا يَشْرَبُ هَذَا مَنْ لا يُؤْمِنُ بِاللهِ».

رَوَاهُ الْوَلِيدُ وَغَيْرُهُ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي مُوسَى مِنْ دُونِ أَبِي بُرْدَةَ، وَرَوَاهُ قَتَادَةُ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ وَالنَّاسُ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي مُوسَى وَلَمْ يَذْكُرُوا أَبَا بُرْدَةَ.

7903 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو عَامِرٍ الصُّورِيُّ النَّحْوِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّهُ قَالَ لَهَا يَوْمًا مِنْ ذَلِكَ: «مَا أَعْرِفُ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ مِنْ أَمْرِ دِينِهَا إِلا الصَّلاةَ».

رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ نَحْوَهُ.

7904 - حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، قَاضِي عُمَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُصِيبُهُ صُدَاعٌ فِي رَأْسِهِ أَوْ شَوْكَةٌ تُؤْذِيهِ فَمَا سِوَى ذَلِكَ إِلا رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكَفَّرَ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً»[1].

رواه الحسن بن يحيى الحسيني، عن زيد، عن القاسم، عن أبي حبيب قاضي عمان.

* * *

(1) انظر الحديث في: تاريخ ابن عساكر 360/3. وكنز العمال 6838.

296 - إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْمُهَاجِرِ

وَمِنْهُمُ الْقَارِئُ الصَّادِقُ الْمُثَابِرُ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ.

7905 - رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَنِيُّ، عَنْ زَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي حَبِيبٍ قَاضِي عُمَانَ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ، أَنَّ دَاوُدَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلامُ كَانَ يُعَاتَبُ فِي كَثْرَةِ الْبُكَاءِ، فَقَالَ: «ذَرُونِي أَبْكِي قَبْلَ يَوْمِ الْبُكَاءِ، قَبْلَ تَحْرِيقِ الْعِظَامِ وَاشْتِعَالِ اللِّحَى، قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ بِي مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ لا يَعْصُونَ اللهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ».

7906 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَدِّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَيْبَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدٍ، يَقُولُ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبِي الْوَفَاةُ جَمَعَ بَنِيهِ، وَقَالَ: «يَا بَنِيَّ، عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللهِ وَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَتَعَاهَدُوهُ وَعَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ حَتَّى لَوْ قتلَ أَحَدُكُمْ قَتِيلا ثُمَّ سُئِلَ عَنْهُ أَقَرَّ بِهِ، وَاللهِ مَا كَذَبْتُ كَذْبَةً مُنْذُ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ، يَا بَنِيَّ وَعَلَيْكُمْ بِسَلامَةِ الصُّدُورِ لِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ، فَوَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا لا أَخْرُجُ مِنْ بَابِي وَمَا أَلْقَى مُسْلِمًا إِلا وَالَّذِي فِي نَفْسِي لَهُ كَالَّذِي فِي نَفْسِي لِنَفْسِي أَفَتَرَوْنَ أَنِّي لا أُحِبُّ لِنَفْسِي إِلا خَيْرًا».

أَسْنَدَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ الأَشْعَرِيِّ، وَأُمِّ الدَّرْدَاءِ وَغَيْرِهِمْ.

7907 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الأَشْعَرِيِّ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ عَادَ مَرِيضًا وَمَعَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ مِنْ وَعْكٍ كَانَ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَبْشِرْ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى، يَقُولُ: هِيَ نَارِي أُسَلِّطُهَا عَلَى عَبْدِي الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا لِتَكُونَ حَظَّهُ مِنَ النَّارِ فِي الآخِرَةِ»[1].

حَدَّثَ بِهِ الأَئِمَّةُ وَالأَعْلامُ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ مِثْلَهُ.

7908 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ

(1) انظر الحديث في: المستدرك 345/1. وسنن الترمذي 2088. وسنن ابن ماجة 3470.

خَالِدٍ الأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الرِّزْقَ لَيَطْلُبُ الْعَبْدَ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ»[1].

7909 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ، فَقَالَ: يَا إِسْمَاعِيلُ، عَلِّمْ وَلَدِي وَأَنَا أُعْطِيكَ، قُلْتُ: كَيْفَ وَقَدْ حَدَّثَتْنِي أُمُّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّهُ عَلَّمَ رَجُلا، فَأَهْدَى لَهُ قَوْسًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَلِّدَكَ اللهُ قَوْسًا مِنْ نَارٍ فَخُذْهَا».

قَالَ الْحَسَنُ: وَحَدَّثَنَا هِشَامٌ بِإِسْنَادِهِ مَرَّةً أُخْرَى مِثْلَهُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ أَقْرَأَ رَجُلا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَرَأَى عِنْدَهُ قَوْسًا، فَقَالَ بِعْنِيهَا، فَقَالَ: لا بَلْ هِيَ لَكَ فَسَأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَتَقَلَّدَ سَيْفًا مِنْ نَارٍ فَخُذْهَا»، قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: لَسْتُ أُعْطِيكَ عَلَى الْقُرْآنِ إِنَّمَا أُعْطِيكَ عَلَى الْعَرَبِيَّةِ.

* * *

297 - سُلَيْمَانُ الأَشْدَقُ[2]

وَمِنْهُمُ الصَّدُوقُ الأَصْدَقُ، الْفَقِيهُ الأَحْذَقُ، سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى الأَشْدَقُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ.

7910 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: قَالَ لِي الزُّهْرِيُّ: «إِنَّ مَكْحُولا يَأْتِينَا وَسُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، وَايْمُ اللهِ إِنَّ

---

(1) انظر الحديث في: صحيح ابن حبان 1087 (موارد) والسنة لابن أبي عاصم 117/1. ومجمع الزوائد 72/4. ومشكاة المصابيح 5312. والترغيب والترهيب 535/2. وتنزيه الشريعة 266/1، 279. والعلل المتناهية 3/2. وإتحاف السادة المتقين 477/9.

(2) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 457/7. والتاريخ الكبير 4/ ت1888. والجرح 4/ ت615. والكاشف 1/ت 2154. والميزان 2/ ت3518. وتهذيب الكمال 2571.

سُلَيْمَانَ لأَحْفَظُ الرَّجُلَيْنِ».

7911 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: «لَمْ نَرَ مَنْ جَاءَنَا مِنَ الشَّامِ مَنْ يَسْأَلُ عَنْ مِثْلِ مَسْأَلَتِهِ يَعْنِي سُلَيْمَانَ بْنَ مُوسَى».

7912 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: «ثَلاثَةٌ لا يَنْتَصِفُونَ مِنْ ثَلاثَةٍ: حَلِيمٌ مِنْ جَاهِلٍ، وَبَرٌّ مِنْ فَاجِرٍ، وَشَرِيفٌ مِنْ دَنِيءٍ».

7913 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ يَعْنِي عَمْرَو بْنَ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى: «مِنَ النَّاسِ مَنْ يَغْلِبُكَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَغْلِبَهُ».

7914 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: «أَخُوكَ فِي الإِسْلامِ إِنِ اسْتَشَرْتَهُ فِي دِينِكَ وَجَدْتَ عِنْدَهُ عِلْمًا، وَإِنِ اسْتَشَرْتَهُ فِي دُنْيَاكَ وَجَدْتَ عِنْدَهُ رَأْيًا، مَا لَكَ وَلَهُ كَانَ قَدْ فَارَقَكَ فَلَمْ تَجِدْ مِنْهُ خَلَفًا»[1].

7915 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ بُرْدٍ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ مُوسَى إِلا مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ».

7916 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَأَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الضَّحَّاكِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ دُحَيْمٌ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ، قَالَ: «إِذَا وَجَدْتَ عِلْمَ الرَّجُلِ حِجَازِيًّا وَسَخَاءَهُ عِرَاقِيًّا وَاسْتَقَامَتَهُ اسْتِقَامَةً شَامِيَّةً فَهُوَ رَجُلٌ».

أُسْنِدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَعَنْ غَيْرِهِ مِنَ التَّابِعِينَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

(1) هكذا في النسختين.

7917 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، فِي جَمَاعَةٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، وَلَهَا الَّذِي أَعْطَاهَا بِمَا أَصَابَ مِنْهَا فَإِنِ اشْتَجَرُوا، فَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لا وَلِيَّ لَهُ»[1].

رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَابْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَرَوَاهُ يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، وَشُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ.

7918 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّنُوخِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «الْغُبَارُ فِي سَبِيلِ اللهِ إِسْفَارُ الْوجُوهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ وَالزُّهْرِيِّ لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

* * *

298 - أَبُو بَكْرٍ الْغَسَّانِيُّ[2]

وَمِنْهُمُ الْمُتَعَبدُ الرَّبَّانِيُّ، أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ الْغَسَّانِيُّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ.

7919 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَيْوَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ بَقِيَّةَ، يَقُولُ: «خَرَجْنَا إِلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ نَسْمَعُ مِنْهُ فِي ضَيْعَتِهِ، وَكَانَتْ كَثِيرَةَ الزَّيْتُونِ،

---

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 66/6، 166. وسنن الدارمي 137/2. وسنن سعيد بن منصور 528، 529. ومسند الحميدي 228. وفتح الباري 191/9. وإرواء الخليل 243/6. ومجمع الزوائد 285/4.

(2) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال 7241. والجرح 2/ ت1590.

فَخَرَجَ عَلَيْنَا نَبَطِيٌّ مِنْ أَهْلِهَا، فَقَالَ لِي: مَنْ تُرِيدُونَ؟ فَقُلْنَا: نُرِيدُ أَبَا بَكْرِ بْنَ أَبِي مَرْيَمَ، فَقَالَ: الشَّيْخُ؟ فَقُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: مَا فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ شَجَرَةٌ مِنْ زَيْتُونٍ إِلا وَقَدْ قَامَ إِلَيْهَا لَيْلَةً جَمْعَاءَ».

7920 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَيُّوبَ الْبَهْرَانِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ مُسْلِمٍ السَّكُونِيُّ، يَقُولُ: «كَانَ لأَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ فِي خَدَّيْهِ مَسْلَكَانِ مِنَ الدُّمُوعِ».

7921 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَيُّوبَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ رَبِّهِ، يَقُولُ: «عُدْتُ مَعَ خَالِي عَلِيِّ بْنِ مُسْلِمٍ أَبَا بَكْرِ بْنَ أَبِي مَرْيَمَ وَهُوَ فِي النَّزْعِ، فَقُلْتُ لَهُ: رَحِمَكَ اللهُ لَوْ جَرَعْتَ جَرْعَةَ مَاءٍ فَقَالَ بِيَدِهِ: لا، ثُمَّ جَاءَ اللَّيْلُ، فَقَالَ: أَذِنَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ فَقَطَرْنَا فِي فَمِهِ قَطْرَةَ مَاءٍ، ثُمَّ غَمَّضْنَاهُ، فَمَاتَ رَحِمَهُ اللهُ وَكَانَ لا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ مِنْ خَوَى فَمِهِ مِنَ الصِّيَامِ».

7922 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِرْقٍ الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، قَالَ: سَمِعْتُ بَقِيَّةَ بْنَ الْوَلِيدِ، يَقُولُ: «أَخَذْتُ بِيَدِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، فَأَدْخَلْتُهُ عَلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ وَصَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، فَسَمِعَ مِنْهُمَا، فَلَمَّا خَرَجَ، قَالَ لِي: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ تَمَسَّكْ بِشَيْخَيْكَ. أَسْنَدَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ»، وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، وَحَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، وَحَكِيمِ بْنِ عُمَيْرٍ، وَالْمُهَاجِرِ بْنِ حَبِيبٍ، وَضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، وَعَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ، فِي آخَرِينَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

7923 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَرْقَسَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ وَصَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم «يَطُرُّ شَارِبَهُ طَرًّا».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ تَفَرَّدَ بِهِ مَنْصُورٌ الْحَرَّانِيُّ.

7924 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ،

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنِّي عَبْدُ اللهِ فِي أُمِّ الْكِتَابِ، وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ، وَسَأُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِ ذَلِكَ، أَنَا دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبِشَارَةُ عِيسَى قَوْمَهُ، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ وَكَذَلِكَ أُمَّهَاتُ النَّبِيِّينَ مِنْ مَدْيَنَ»[1].

7925 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِذٍ الأَزْدِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَجَّاجِ الثُّمَالِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «يَقُولُ الْقَبْرُ لِلْمَيِّتِ حِينَ يُوضَعُ فِيهِ: وَيْحَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا غَرَّكَ بِي؟ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي بَيْتُ الْفِتْنَةِ، وَبَيْتُ الظُّلْمَةِ، وَبَيْتُ الْوَحْدَةِ، وَبَيْتُ الدُّودِ، مَا غَرَّكَ بِي إِذْ كُنْتَ تَمُرُّ بِي»، قَالَ: فَإِذَا كَانَ مُسْلِمًا أَجَابَ عَنْهُ مُجِيبُ الْقَبْرِ، فَيَقُولُ: «أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ مِمَّنْ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، فَيَقُولُ الْقَبْرُ: إِذًا أَعُودُ عَلَيْهِ خَضِرًا وَيَعُودُ جَسَدُهُ نُورًا، وَتَصْعَدُ رُوحُهُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْهَيْثَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَوَاهُ بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ مِثْلَهُ.

7926 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ كُلَّ قَلْبٍ حَزِينٍ»[3].

7927 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ

---

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 128/4. والمستدرك 418/2، 600. ودلائل النبوة للبيهقي 83/1. والمعجم الكبير للطبراني 252/18، 253. وطبقات ابن سعد 96/1/1. والسنة لابن أبي عاصم 179/1. والدر المنثور 139/1، 207/5، 213/6. وإتحاف السادة المتقين 144/7.

(2) انظر الحديث في: تاريخ ابن عساكر 67/2. وإتحاف السادة المتقين 301/6، 395/10. وكنز العمال 42546.

(3) انظر الحديث في: المستدرك 315/4. والمطالب العالية 3229. ومجمع الزوائد 309/10. والدر المنثور 137/5. وكشف الخفا 287/1. والدرر المنتثرة 45. ومسند الشهاب 1075. والأحاديث الضعيفة 483.

عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «لا يَسْتَمْتِعُ بِالْحَرِيرِ مَنْ يَرْجُو أَيَّامَ اللـهِ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ حَبِيبٍ لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ.

7928 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِرْقٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ الْأَصَابِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «سَتَكُونُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ الطَّعَامِ وَيَشْرَبُونَ أَلْوَانَ الشَّرَابِ وَيلْبِسُونَ أَلْوَانَ الثِّيَابِ وَيَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلامِ أُولَئِكَ شِرَارُ أُمَّتِي».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ حَبِيبٍ لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ حِمْيَرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ.

7929 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ بْنِ سَعِيدٍ، وَغَيْرُهُمَا، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: اشْتَرَى أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَلِيدَةً بِمِائَةِ دِينَارٍ إِلَى شَهْرٍ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم يَقُولُ: «أَلا تَعْجَبُونَ مِنْ أُسَامَةَ يَشْتَرِي إِلَى شَهْرٍ إِنَّ أُسَامَةَ طَوِيلُ الأَمَلِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا طَرَفَتْ عَيْنَايَ، فَظَنَنْتُ أَنَّ شَفْرَيَّ يَلْتَقِيَانِ حَتَّى أُقْبَضَ وَلا رَفَعْتُ طَرْفِي، فَظَنَنْتُ أَنِّي وَاضِعُهُ حَتَّى أُقْبَضَ، وَلا لَقَمْتُ لُقْمَةً ظَنَنْتُ أَنِّي أُسِيغُهَا حَتَّى أَغُصَّ فِيهَا مِنَ الْمَوْتِ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا بَنِي آدَمَ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ فَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْمَوْتَى، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ وَأَبِي بَكْرٍ تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ.

* * *

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 267/5. والمعجم الكبير للطبراني 126/8. والترغيب والترهيب 97/3. ومجمع الزوائد 141/5.
(2) انظر الحديث في: الترغيب والترهيب 242/4. وإتحاف السادة المتقين 238/10. وتخريج الإحياء 437/4. والدر المنثور 47/3. وتاريخ ابن عساكر 399/2.

299 - عَلِيُّ بْنُ أَبِي جُمْلَةَ

300 - وَرَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ[1]

وَمِنْهُمُ الْقَرِينَانِ الْعَابِدَانِ الرَّاوِيَانِ، الْعَامِلَانِ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي جُمْلَةَ، وَرَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا.

7930 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَانِئِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي جُمْلَةَ، قَالَ: قَالَ لِي زِيَادُ بْنُ صَخْرٍ اللَّخْمِيُّ: «إِذَا صَنَعْتَ يَدًا، فَاصْنَعْهَا إِلَى ذِي دِينٍ أَوْ حَسِيبٍ».

7931 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي جُمْلَةَ، قَالَ: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ يُصَلِّي فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ سَجْدَةٍ».

7932 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ بُرْدٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «لَقِيتُ يَحْيَى بْنَ أَبِي رَاشِدٍ حِينَ قَفَلَ النَّاسُ مِنَ الصَّائِفَةَ فَقَالَ: يَا أَبَا نُصَيْرٍ وَجَدْتُ الدِّينَ الْخُبْزَ».

7933 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ النَّحَّاسِ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «مَا ضُرِبَ النَّاقُوسُ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ قَطُّ إِلا وَخُلَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ قَدْ جَمَعَ ثِيَابَهُ وَقَامَ يُصَلِّي عَلَى الصَّخْرَةِ الَّتِي عَلَى شَامِ الصَّخْرَةِ، قَالَ: وَمَا ضُرِبَ النَّاقُوسُ بِبَلَدٍ قَطُّ إِلا وَمَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخَثْعَمِيُّ قَدْ جَمَعَ ثِيَابَهُ وَقَامَ يُصَلِّي».

أَسْنَدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي جُمْلَةَ، عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ وَعُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

---

(1) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير 3/ ت 1066. والجرح 3/ ت 2270. والكاشف 308/1. وتهذيب الكمال 1893.

7934 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ مُصَفًّى حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي جملة، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم ضَرَبَ عَلَى كَتِفِ أَبِي بَكْرٍ وَقَالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَوْ شَاءَ أَنْ لا يُعْصَى مَا خَلَقَ إِبْلِيسَ».

7935 - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الأُمَوِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُتْبَةَ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: «الْحِلْمُ أَرْفَعُ مِنَ الْعَقْلِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى تَسَمَّى بِهِ».

7936 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَعْدَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرِ بْنُ النَّحَّاسِ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: «قَصَدَ هَذَا الزَّمَانَ شُحٌّ».

7937 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي زَيْنَبَ، قَالَ: فِي التَّوْرَاةِ مَكْتُوبٌ: «لا تَتَوَكَّلْ عَلَى ابْنِ آدَمَ فَإِنَّ ابْنَ آدَمَ لَيْسَ لَهُ قِوَامٌ وَلَكِنْ تَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ، وَفِي التَّوْرَاةِ مَكْتُوبٌ: مَاتَ مُوسَى كَلِيمُ اللهِ فَمَنْ ذَا الَّذِي لا يَمُوتُ؟».

رَوَى عَنِ الزُّهْرِيِّ وَسُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى وَعَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

7938 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ أَبِي الْجَرَّاحِ الْمِصِّيصِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم «نَهَى عَنْ نِكَاحِ السِّرِّ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدٍ تَفَرَّدَ بِهِ ضَمْرَةُ، عَنْ رَجَاءٍ.

* * *

(1) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 285/4.

301 - ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ[1]

وَمِنْهُمُ الْقَبَّائِلُ بِالْوَعِيدِ، أَبُو خَالِدٍ، ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، كَانَ فِي الْقَوْلِ بِالْوَعِيدِ شَاطِحًا، وَعُرِفَ بِهِ فَلُقِّبَ نَاطِحًا.

7939 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ أَبِي رَوَّادٍ: «قَدْ جَاءَكُمْ ثَوْرٌ اتَّقُوا لا يَنْطَحُكُمْ بِقَرْنِهِ».

7940 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: «كَانَ قَلْبُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَعْنِي ثَوْرَ بْنَ يَزِيدَ».

7941 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الْعَزِيزِ أَبُو نَصْرٍ، حَدَّثَنَا الْمُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ ثَوْرٍ، قَالَ: كَانَ مِنْ كَلامِ الْمَسِيحِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: «مَنْ عَلِمَ وَعَمِلَ وَعَلِمَ كَانَ يُدْعَى عَظِيمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ».

7942 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ الْمَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلامُ: «مَنْ تَعَلَّمَ وَعَمِلَ وَعَلِمَ فَذَلِكَ الَّذِي يُسَمَّى أَوْ يُدْعَى عَظِيمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ.

7943 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ مُسْلِمٍ الطُّوسِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمَقْدِسِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْخَثْعَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا رَبَاحُ بْنُ عَمْرٍو الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا ثَوْرٌ، قَالَ: «قَرَأْتُ فِي التَّوْرَاةِ أَنَّ الْقَلْبَ الْمُحِبَّ لِلهِ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ النَّصَبَ لِلهِ عَزَّ وَجَلَّ».

7944 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَصْقَلَةَ، حَدَّثَنَا

---

(1) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 467/7. والتاريخ الكبير 181/1/2. والجمع 67/1. وتهذيب الكمال 862. والميزان 374/1.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مَيْمُونٍ الْعَبَّادَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُذَيْنَةَ، عَنْ ثَوْرٍ، قَالَ: «مَكْتُوبٌ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ: إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَعْلَمَ عِلْمَ الْيَقِينِ، فَأَحِبَّ فِي كُلِّ حِينٍ أَنْ تَغْلِبَ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا».

7945 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى، عَنْ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ ثَوْرٍ، قَالَ: قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ: «قُلْ لِلَّذِينَ يَتَظَامَئُونَ وَيَتَجَوَّعُونَ لِلْبِرِّ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَأْوُونَ فِي حَظِيرَةِ الْقُدُسِ عِنْدِي».

7946 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ ثَوْرٍ، قَالَ: قَالَ بِشْرٌ الشَّامِيُّ: كَانَ يقَالُ: «الْمُطِيعُ مُهَابٌ، وَالْعَاصِي مَرْحُومٌ، وَالْخَائِفُ وَجِلٌ، وَالْوَجِلُ حَزِينٌ، وَالْحُزْنُ دَاعٍ إِلَى طُولِ الْفَرَحِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلِكُلِّ الْعِبَادِ هِمَّةٌ فَهُمُومُ خَيْرٍ وَهُمُومُ شَرٍّ».

7947 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا رَبَاحُ بْنُ عَمْرٍو الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ، قَالَ: «قَرَأْتُ فِي التَّوْرَاةِ أَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ، قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْحَوَارِيِّينَ كَلِّمُوا اللهَ كَثِيراً وَكَلِّمُوا النَّاسَ قَلِيلا، قَالُوا: وَكَيْفَ نُكَلِّمُ اللهَ؟ قَالَ: اخْلُوا بِمُنَاجَاتِهِ، اخْلُوا بِدُعَائِهِ».

7948 - [حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُؤَدِّبُ، قَالا: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا رَبَاحٌ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا ثَوْرٌ، قَالَ: «قَرَأْتُ فِي التَّوْرَاةِ الَّذِينَ يُصْلِحُونَ مِنَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا أُولَئِكَ خَصَائِصُ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ»].

7949 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا رَبَاحٌ، حَدَّثَنَا ثَوْرٌ، قَالَ: قَرَأْتُ فِي التَّوْرَاةِ: «إِنَّ الزُّنَاةَ وَالسُّرَّاقَ إِذَا سَمِعُوا بِثَوَابِ اللهِ لِلأَبْرَارِ طَمِعُوا أَنْ يَكُونُوا مَعَهُمْ بِلا تَعَبٍ وَلا نَصَبٍ وَلا مَشَقَّةٍ عَلَى أَبْدَانِهِمْ، وَلا مُخَالَفَةٍ لأَهْوَائِهِمْ، وَفِي التَّوْرَاةِ مَكْتُوبٌ: وَهَذَا مَا لا يَكُونُ».

7950 - حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَوْرَ بْنَ يَزِيدَ، يَقُولُ: «بَلَغَنِي أَنَّ الأَسَدَ لا يَأْكُلُ إِلا مَنْ أَتَى مُحَرَّمًا».

7951 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو التُّقَى الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ كَامِلٍ، عَنْ ثَوْرٍ، قَالَ: مَكْتُوبٌ فِي الإِنْجِيلِ: «الْحَجَرُ فِي الْبُنْيَانِ مِنْ غَيْرِ حِلٍّ عَرْبُونُ خَرَابِهِ».

7952 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رُسْتَةَ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا ثَوْرٌ، قَالَ: «قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا تَلَوَّطَ لَمْ يَتَطَهَّرْ وَإِنْ صُبَّ عَلَيْهِ مَاءُ الْبَحْرِ كُلُّهُ».

7953 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عُمَرَ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، قَالَ: «رَأَيْتُ ثَوْرَ بْنَ يَزِيدَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ سُجُودِهِ قَبَّلَ مَوْضِعِ سُجُودِهِ».

7954 - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ، فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ فَرْوَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ثَوْرٍ، قَالَ: قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ: «بُكَاءُ الْمُؤْمِنِ فِي قَلْبِهِ وَبُكَاءُ الْمُنَافِقِ فِي عَيْنِهِ».

7955 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَصْقَلَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَنْطَاكِيُّ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الأَخْنَسِ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الرَّحَبِيِّ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «تَعَلَّمُوا الْيَقِينَ كَمَا تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ حَتَّى تَعْرِفُوهُ فَإِنِّي أَتَعَلَّمُهُ»[1].

7956 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ، عَنْ ثَوْرٍ، يَرْفَعُ الْحَدِيثَ، قَالَ: «إِذَا وَقَفَ السَّائِلُ عَلَى الْبَابِ وَقَفَتِ الرَّحْمَةُ مَعَهُ قَبِلَهَا مَنْ قَبِلَهَا وَرَدَّهَا مَنْ رَدَّهَا، وَمَنْ

---

(1) انظر الحديث في: إتحاف السادة المتقين 409/1. وتخريج الإحياء 72/1.

نَظَرَ إِلَى مِسْكِينٍ نَظَرَ رَحْمَةٍ نَظَرَ اللهُ إِلَيْهِ نَظَرَ رَحْمَةٍ، وَمَنْ أَطَالَ الصَّلاةَ خَفَّفَ اللهُ عَنْهُ الْقِيَامَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين 6] وَمَنْ أَكْثَرَ الدُّعَاءَ، قَالَتِ الْمَلائِكَةُ: صَوْتٌ مَعْرُوفٌ، وَدُعَاءٌ مُسْتَجَابٌ وَحَاجَةٌ مَقْضِيَّةٌ».

أَسْنَدَ ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، وَعَنْ خَالِدِ بْنِ مُهَاجِرٍ، وَعَنْ مَكْحُولٍ، وَالْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَرَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ الْمُقْرِي، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، وَيَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ الذِّمَارِيِّ، وَأَبِي مُنِيبٍ الْجُرَشِيِّ، وَحَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، وَيَزِيدَ بْنِ شُرَيْحٍ، وَمِنَ الْحِجَازِيِّينَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَعَطَاءٍ، وَنَافِعٍ، وَأَبِي الزُّبَيْرِ وَغَيْرِهِمْ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

7957 - حَدَّثَنَا فاروقٌ الْخَطَّابِيُّ وَحَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، فِي آخَرِينَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلامٍ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا ثَوْرٌ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «اسْتَعِينُوا عَلَى إِنْجَاحِ حَوَائِجِكُمْ بِالْكِتْمَانِ، فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ثَوْرٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ إلا مِنْ حَدِيثِ سَعِيدٍ عَالِيًا.

7958 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُصَيْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا سَلامٌ الطَّوِيلُ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّخِذُوا تَقْوَى اللهِ تِجَارَةً يَأْتِيكُمُ الرِّزْقُ بِلا بِضَاعَةٍ وَلا تِجَارَةٍ» ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق 2][2].

---

(1) انظر الحديث في: تاريخ أصبهان للمصنف 217/2. ومجمع الزوائد 195/8. والمعجم الصغير للطبراني 149/2. وميزان الاعتدال 3195. ولسان الميزان 107/3. والمجروحين 312/1. وكشف الخفا 135/1. وتنزيه الشريعة 135/2. والفوائد المجموعة 70، 261. وتذكرة الموضوعات 205. والدر المنتثرة 14. وتاريخ بغداد 57/8. واللآلئ المصنوعة 43/2. وإتحاف السادة المتقين 53/8. والموضوعات لابن الجوزي 165/2، 166.

(2) انظر الحديث في: مسند الفردوس للديلمي 8154. ومجمع الزوائد 125/7. وإتحاف السادة المتقين 157/4. وكشف الخفا 37/1. وكنز العمال 5666.

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ثَوْرٍ لَمْ نَكْتُبْهُ مَرْفُوعًا إلا مِنْ حَدِيثِ سَلامٍ.

7959 - حَدَّثَنَا فاروقٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا عِصْمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْخَزَّازُ، حَدَّثَنَا حَازِمٌ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، عَنْ لُمَازَةَ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: شَهِدَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَمْلاكَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «عَلَى الْخَيْرِ وَالأُلْفَةِ وَالطَّائِرِ الْمَيْمُونِ وَالسَّعَةِ فِي الرِّزْقِ، بَارَكَ اللهُ لَكُمْ دَفِّفُوا عَلَى رَأْسِهِ» فَجِيءَ بِدُفٍّ فَضُرِبَ بِهِ، فَأَقْبَلَتِ الأَطْبَاقُ عَلَيْهَا فَاكِهَةٌ وَسُكَّرٌ فَيُنْثَرُ عَلَيْهِ فَكَفَّ النَّاسُ أَيْدِيهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا لَكُمْ تَنْتَهِبُونَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ أَوْ لَمْ تَنْهَ عَنِ النُّهْبَةِ؟ قَالَ: «إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ نُهْبَةِ الْعَسَاكِرِ، فَأَمَّا الْعِرْسَانُ فَلا فَجَاذَبَهُمْ وَجَاذَبُوهُ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ثَوْرٍ لَمْ نَكْتُبْهُ إلا مِنْ حَدِيثِ حَازِمٍ، عَنْ لُمَازَةَ.

7960 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ عُثْمَانَ الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا ثَوْرٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ مَشَى إِلَى صَاحِبِ بِدْعَةٍ لِيُوَقِّرَهُ فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ الإِسْلامِ»[2].

كَذَا رَوَاهُ بَقِيَّةُ، فَقَالَ: عَنْ مُعَاذٍ، وَرَوَاهُ عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ مِثْلَهُ.

7961 - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُجَوِّزُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، حَدَّثَنَا ثَوْرٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا رُفِعَ الْعَشَاءُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلا مُوَدَّعٍ وَلا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا»[3].

رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ ثَوْرٍ مِثْلَهُ.

(1) انظر الحديث في: الموضوعات لابن الجوزي 265/2. واللآلئ المصنوعة 91/2. ومجمع الزوائد 56/4، 290. وكنز العمال 45571.

(2) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 188/1. واللآلئ المصنوعة 131/1. وكنز العمال 1123.

(3) انظر الحديث في: صحيح البخاري 106/7. والمستدرك 528/1، 136/4. ومسند الإمام أحمد 252/2، 256، 261، 267. والسنن الكبرى للبيهقي 286/7. والمعجم الكبير للطبراني 110/8. وفتح الباري 58/9. والترغيب والترهيب 443/2. وعمل اليوم والليلة لابن السني 438، 462، 478.

7962 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْـنُ مَالِـكٍ، حَـدَّثَنَا عَبْـدُ اللـهِ بْـنُ أَحْمَـدَ، حَـدَّثَنَا هَـارُونُ بْـنُ مَعْرُوفٍ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ الْقَاسِـمِ، حَـدَّثَنَا ثَـوْرٌ، عَـنْ خَالِـدٍ، عَـنْ أَبِي أُمَامَـةَ، قَـالَ: قَـالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «إِنَّ لِلَّهِ فِي الأَرْضِ آنِيَةٌ وَأَحَبُّ آنِيَةِ اللـهِ إِلَيْـهِ مَـا رَقَّ مِنْهَا وَصَفَا، وَآنِيَةُ اللـهِ فِي الأَرْضِ قُلُوبُ الْعِبَادِ الصَّالِحِينَ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ثَوْرٍ لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ.

7963 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْـدَانَ، حَـدَّثَنَا الْحَسَـنُ بْـنُ سُـفْيَانِ، حَـدَّثَنَا عَبَّـاسُ بْـنُ الْوَلِيدِ بْنِ صُبْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلامِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ، حَدَّثَنَا ثَوْرٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَـنْ أَبِي أُمَامَـةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا تَـذْهَبُ الأَيَّـامُ حَتَّـى تَشْرَبَ طَائِفَـةٌ مِـنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ وَيُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا»[2].

كَذَا حَدَّثَنَاهُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ وَرَوَى عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَـنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ رَضِيَ اللـهُ تَعَـالَى عَنْهُ مِثْلَهُ.

7964 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا خَطَّابُ بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْـنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا ثَوْرٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ لا يرِيدُ إِلا أَنْ يَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يُعَلِّمَهُ كَـانَ لَـهُ كَـأَجْرِ حَاجٍّ تَامٍّ حَجُّهُ»[3].

7965 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ السَّقَطِيُّ الْمُعَدِّلُ، حَـدَّثَنَا أَحْمَـدُ بْـنُ أَبِي عَـوْفٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَـنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «مَنْ سَبَقَ إِلَى الصَّلاةِ مَخَافَـةَ أَنْ تَسْبِقَهُ أَوْجَبَ اللـهُ لَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ تَرَكَهَا مَأْثَرَةً عَلَيْهَا لَمْ يُدْرِكْهَا بِعَمَلٍ إِلَى الْحَوْلِ»[4].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ثَوْرٍ لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

(1) انظر الحديث في: كنز العمال 1225.

(2) انظر الحديث في: فتح الباري 51/10، 52. وكنز العمال 13198.

(3) انظر الحديث في: تاريخ ابن عساكر 170/5 (التهذيب).

(4) انظر الحديث في: كنز العمال 19268.

7966 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ نُصَيْرٍ الطَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الأَهْوَازِيُّ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي زُهَيْرٍ الأَنْمَارِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، قَالَ: «اللهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَاخْسَأْ شَيْطَانِي، وَفُكَّ رِهَانِي، وَثَقِّلْ مِيزَانِي وَاجْعَلْنِي فِي النِّدَاءِ الأَعْلَى»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ثَوْرٍ، تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو هَمَّامٍ.

7967 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْمِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الدَّاهِرِيُّ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «ابْنَ آدَمَ عِنْدَكَ مَا يَكْفِيكَ وَأَنْتَ تَطْلُبُ مَا يُطْغِيكَ، ابْنَ آدَمَ لا بِقَلِيلٍ تَقْنَعُ وَلا بِكَثِيرٍ تَشْبَعُ، ابْنَ آدَمَ إِذَا أَصْبَحْتَ مُعَافًى فِي بَدَنِكَ آمِنًا فِي سِرْبِكَ عِنْدَكَ قُوتُ يَوْمِكَ فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ثَوْرٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ أَسَدٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ.

7968 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَثْعَمِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى السُّدِّيُّ.ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَصْقَلَةَ، حَدَّثَنَا رِزْقُ اللهِ بْنُ مُوسَى، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْلَى، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ صُبْحٍ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَعِزَّتِي لا أَجْمَعُ لِعَبْدِي أَمْنَيْنِ وَلا خَوْفَيْنِ إِنْ هُوَ أَمِنَنِي فِي الدُّنْيَا أَخَفْتُهُ يَوْمَ أَجْمَعُ فِيهِ عِبَادِي، وَإِنْ هُوَ خَافَنِي فِي الدُّنْيَا أَمَّنْتُهُ يَوْمَ أَجْمَعُ فِيهِ عِبَادِي»[3].

7969 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمِصِّيصِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خُلَيْدٍ الْحِلِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا ثَوْرٌ، عَنْ بِشْرِ بْنِ عُبَيْدِ

(1) انظر الحديث في: عمل اليوم والليلة لابن السني 710. وفتح الباري 127/11. وكنز العمال 18236.
(2) انظر الحديث في: الكامل لابن عدي 1458/4. وتاريخ ابن عساكر 94/5. وأمالي الشجري 170/2. ومجمع الزوائد 289/10.
(3) انظر الحديث في: صحيح ابن حبان 2494. الأحاديث الصحيحة 742. وإتحاف السادة المتقين 211/9. وكشف الخفا 469/1. والأسرار المرفوعة 193. والتاريخ الكبير 15/8. وتخريج الاحياء 159/4.

اللـهِ، حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيُّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنّ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ احْتُمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَذْهُوبٌ بِهِ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فَعُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ أَلا وَإِنَّ الإِيمَانَ حَيْثُ تَقَعُ الْفِتَنُ بِالشَّامِ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ثَوْرٍ لَمْ نَكْتُبْهُ إلا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ.

7970 - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَسَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ الطَّوِيلُ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «كَبُرَتْ خِيَانَةً أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ وَأَنْتَ لَهُ كَاذِبٌ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ثَوْرٍ تَفَرَّدَ بِهِ عُمَرُ بْنُ هَارُونَ الْبَلْخِيُّ.

7971 - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو حَنِيفَةَ مُحَمَّدُ بْنُ حَنِيفَةَ بْنِ مَاهَانَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا عَمِّي، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم يَقُولُ: «كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللـهُ أَنْ يَغْفِرَهُ إلا الرَّجُلُ يَمُوتُ كَافِرًا، أَوْ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا»[3].

لَمْ نَكْتُبْهُ إلا مِنْ حَدِيثِ طَلْحَةَ مِنْ حَدِيثِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ ثور.

7972 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ»[4].

---

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 199/5. وفتح الباري 402/12، 403. والبداية والنهاية 251/6.

(2) انظر الحديث في: سنن أبي داود 4971. ومسند الإمام أحمد 183/4. والسنن الكبرى للبيهقي 199/10. ومجمع الزوائد 142/1، 98/8. والأدب المفرد 393. ومشكاة المصابيح 4845. وإتحاف السادة المتقين 511/7. والكامل لابن عدي 1422/4. وتخريج الاحياء 131/3.

(3) انظر الحديث في: سنن أبي داود. 4270. وسنن النسائي 81/7. ومسند الإمام أحمد 99/4. والسنن الكبرى للبيهقي 335/2، 359، 21/8. والمستدرك 351/4. وصحيح ابن حبان 51. ومجمع الزوائد 296/7.

(4) انظر الحديث في: المستدرك 171/4. ومسند الإمام أحمد 145/5، 173. وعمل اليوم والليلة 193. والأدب المفرد 542. وصحيح ابن حبان 2514. وتاريخ بغداد 59/4. وإتحاف السادة المتقين 221/6.

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ثَوْرٍ لَمْ نَكْتُبْهُ إلا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى عَنْهُ.

7973 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شِيرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي ثَوْرٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: مَدْحُكَ أَخَاكَ فِي وَجْهِهِ كَإِمْرَارِكَ عَلَى حَلْقَهِ مُوسَى رَهِيصًا أَيْ شَدِيدًا، قَالَ: وَمَدَحَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم يَقُولُ: «احْثُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ» ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ عُمَرَ التُّرَابَ، فَرَمَى بِهِ فِي وَجْهِ الْمَادِحِ، وَقَالَ: هَذَا فِي وَجْهِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ثَوْرٍ لَمْ نَكْتُبْهُ إلا مِنْ حَدِيثِ بَقِيَّةَ.

7974 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شِيرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، أَنْبَأَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ثَوْرٌ، عَنْ أَبِي الْمُنِيبِ، قَالَ: رَأَى ابْنُ عُمَرَ فَتًى يُصَلِّي قَدْ أَطَالَ الصَّلاةَ وَأَطْنَبَ فِيهَا، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَعْرِفُ هَذَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنا أَعْرِفُهُ، فَقَالَ: أَمَا إِنِّي لَوْ عَرَفْتُهُ لأَمَرْتُهُ أَنْ يُكْثِرَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاةِ أُتِيَ بِذُنُوبِهِ كُلِّهَا فَوُضِعَتْ عَلَى عَاتِقَيْهِ فَكُلَّمَا رَكَعَ أَوْ سَجَدَ تَسَاقَطَتْ عَنْهُ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْمُنِيبِ، وَثَوْرٍ لَمْ نَكْتُبْهُ إلا مِنْ حَدِيثِ عِيسَى بْنِ يُونُسَ.

* * *

(1) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

(2) انظر الحديث في: السنن الكبرى للبيهقي 10/3. ومجمع الزوائد 301/1. والدر المنثور 355/3. وشرح السنة 150/3. وتاريخ ابن عساكر 438/5. وكنز العمال 18908. والأحاديث الصحيحة 1213، 1398.

302 - حُدَيْرُ بْنُ كُرَيْبٍ[1]

وَمِنْهُمْ حُدَيْرُ بْنُ كُرَيْبٍ أَبُو الزَّاهِرِيَّةِ، مُخَوِّفُ الْعُصَاةِ بِانْتِقَامِ الْقَاهِرِيَّةِ.

7975 - حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا حَمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنْبَأَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، قَالَ: بَلَغَنِي فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنَّ اللهَ تَعَالَى، يَقُولُ: «أَبُثُّ الْعِلْمَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ حَتَّى يَعْلَمَهُ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَالذَّكَرُ وَالأُنْثَى وَالْحُرُّ وَالْعَبْدُ وَالصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ، فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ بِهِمْ أَخَذْتُهُمْ بِحَقِّي عَلَيْهِمْ».

7976 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَأْكُلُ طَعَامًا لا يَحْمَدُ اللهَ تَعَالَى عَلَيْهِ إِلا كَأَنَّمَا سَرَقَهُ».

7977 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ إِلا وَيِنَادِي مُنَادٍ: مَهْلا أَيُّهَا النَّاسُ مَهْلا، فَإِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَطَوَاتٌ وَبَسَطَاتٌ وَلَكُمْ قُرُوحٌ دَامِيَاتٌ، وَلَوْلا رِجَالٌ خُشَّعٌ وَصِبْيَانٌ رُضَّعٌ وَدَوَابُّ رُتَّعٌ لَصُبَّ عَلَيْكُمُ الْعَذَابُ صَبًّا، ثُمَّ رُضِضْتُمْ بِهِ رَضًّا»[2].

رَوَى أَبُو الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَحُذَيْفَةَ إِرْسَالا، وَأَكْثَرُ حَدِيثِهِ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، وَكَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ.

7978 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا أَصْبَغُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنِ احْتَكَرَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا طَعَامًا فَقَدْ بَرِئَ مِنَ اللهِ وَبَرِئَ اللهُ مِنْهُ وَرَسُولُهُ، وَأَيُّمَا أَهْلُ

---

(1) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 450/7. والتاريخ الكبير 3/ ت340. والجرح 3/ ت 1313. والجمع 1/ ت 459. وتهذيب الكمال 1144.

(2) انظر الحديث في: تلخيص الحبير 97/2. وكنز العمال 43732.

عَرْصَةٍ ظَلَّ فِيهِمْ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ جَائِعًا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُمْ ذِمَّةُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»[1].

7979 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ رَفَعَ لِيَ الدُّنْيَا فَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا هُوَ كَائِنٌ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى كَفِّي هَذِهِ، جَلِيَّانِ مِنْ أَمْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ جَلاهُ لِنَبِيِّهِ كَمَا جَلاهُ لِلنَّبِيِّينَ قَبْلَهُ»[2].

7980 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا أَبُو مَهْدِيٍّ سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ فُجُورَ الْمَرْأَةِ الْفَاجِرَةِ كَفُجُورِ أَلْفِ فَاجِرٍ، وَإِنَّ بِرَّ الْمَرْأَةِ الْمُؤْمِنَةِ كَعَمَلِ سَبْعِينَ صَدِّيقًا»[3].

7981 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا أَبُو مَهْدِيٍّ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «النَّظْرَةُ الأُولَى خَطَأٌ، وَالثَّانِيَةُ عَمْدٌ، وَالثَّالِثَةُ تُدَمِّرُ، نَظَرُ الْمُؤْمِنِ إِلَى مَحَاسِنِ الْمَرْأَةِ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ إِبْلِيسَ مَسْمُومٌ، وَمَنْ تَرَكَهَا مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَرَجَاءَ مَا عِنْدَهُ أَثَابَهُ اللهُ بِذَلِكَ عِبَادَةً تَبْلُغُهُ لَذَّتُهَا»[4].

7982 - حَدَّثنَا أبو أحمد الجرجاني، حَدَّثنَا عبد الله بن شيرويه، حَدَّثنَا إسحاق ابن راهويه، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شِيرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهِ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ الْفِتْنَةَ إِذَا أَقْبَلَتْ شَبَّهَتْ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ أَسْفَرَتْ، إِنَّ الْفِتْنَةَ تُلَقَّحُ بِالنَّجْوَى وَتُنْتَجُ بِالشَّكْوَى فَلا تُثِيرُوهَا إِذَا حَمِيَتْ، وَلا

---

(1) انظر الحديث في مسند الإمام أحمد 33/2. والمستدرك 12/2. والمصنف لابن أبي شيبة 104/6. والترغيب والترهيب 582/2. وإتحاف السادة المتقين 478/5. ومشكاة المصابيح 2896. وفتح الباري 348/4.

(2) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 287/8. والأحاديث الضعيفة 957. والجامع الكبير 4849. وكنز العمال 31810، 31979.

(3) انظر الحديث في: كنز العمال 45089.

(4) انظر الحديث في: كشف الخفا 2/ 455.

تَعْرِضُوا لَهَا إِذَا عَرَضَتْ، إِنَّ الْفِتْنَةَ رَاتِعَةٌ فِي بِلادِ اللهِ تُطَافِئُ خِطَامَهَا فَلا يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ بِخِطَامِهَا، وَيْلٌ لِمَنْ أَخَذَ بِخِطَامِهَا «ثَلاثَ مَرَّاتٍ»[1].

تَفَرَّدَ بِهَذِهِ الأَحَادِيثِ عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ وَعَنْهُ بَقِيَّةُ، وَأَبُو الْيَمَانِ، فَحَدِيثُ الْحُكْرَةِ تَفَرَّدَ بِهِ أَصْبَغُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ.

* * *

303 - حَبِيبُ بْنُ عُبَيْدٍ[2]

وَمِنْهُمْ حَبِيبُ بْنُ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ.

7983 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: «تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَاعْقِلُوهُ وَانْتَفِعُوا بِهِ، وَلا تَعَلَّمُوا لِتَتَجَمَّلُوا بِهِ فَإِنَّهُ يُوشِكُ إِنْ طَالَ بِكُمْ أَنْ يُتَجَمَّلَ بِالْعِلْمِ كَمَا يَتَجَمَّلُ الرَّجُلُ بِبِزَّتِهِ.

7984 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: «كَانَ دُلَيْجَةُ إِذَا مَشَى طَاشَتْ قَدَمَاهُ مِنَ الْعِبَادَةِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: الشَّوْقُ، فَقِيلَ لَهُ: أَبْشِرْ فَإِنَّ الأَمِيرَ قَدْ بَعَثَ إِلَى سَرْحِ الْمُسْلِمِينَ لِيَأْذَنَ لَهُمْ، فَيَقُولُ دُلَيْجَةَ: لَيْسَ شَوْقِي إِلَى ذَلِكَ إِنَّ شَوْقِي إِلَى مَنْ يَحُثُّهَا».

رَوَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَعَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَالْمِقْدَامِ وَالْعِرْبَاضِ وَعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

7985 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خُلَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ،

---

(1) انظر الحديث في: كنز العمال 31071. والجامع الكبير للسيوطي 5763.

(2) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير 2/ت 2618. والجرح 3/ت 488. والجمع 1/ت 382. والكاشف 203/1. وتهذيب الكمال 1094.

قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ إِخْوَانُ الْعَلانِيَةِ أَعْدَاءُ السَّرِيرَةِ»، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «ذَلِكَ لِرَغْبَةِ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ، وَرَهْبَةِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضِهِمْ»[1].

7986 - حَدَّثنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِث بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِرْقٍ الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثنَا بَقِيَّةُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ أَصْفَرُ وَأَبْيَضُ لَمْ يَتَهَنَّأْ بِالْعَيْشِ».

7987 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَ حَبِيبُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: قَالَ اللهُ تَعَالَى: «إِذَا قَبَضْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتَهُ وَهُوَ بِهَا ضَنِينٌ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ إِذَا حَمِدَنِي عَلَيْهَا»[2].

7988 - حَدَّثنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَسْمَعُكَ تَذْكُرُ شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ لا أَعْلَمُ فِي الدُّنْيَا أَكْثَرَ شَوْكًا مِنْهَا يَعْنِي الطَّلْحَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «يُجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِثْلَ خَصْوَةِ التَّيْسِ الْمَلْبُودِ يَعْنِي الْخَصِيَّ فِيهَا سَبْعُونَ لَوْنًا مِنَ الطَّعَامِ لا يُشْبِهُ لَوْنٌ لَوْنَ الآخَرِ»[3].

رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ مِثْلَهُ.

7989 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الْمِهْرَجَان فِي جَمَاعَةٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَابِلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

(1) انظر الحديث في: كنز العمال 24856.
(2) انظر الحديث في: إتحاف السادة المتقين 361/6.
(3) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 414/10، 25/8.

«الشُّؤْمُ سُوءُ الْخُلُقِ»[1].

تَفَرَّدَ بِهَذِهِ الأَحَادِيثِ عَنْ حَبِيبٍ، أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، وَثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ.

* * *

304 - ضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ[2]

وَمِنْهُمْ ضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ.

7990 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنِي أَرْطَأَةُ، قَالَ: «كَانَ ضَمْرَةُ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاةِ، قُلْتُ: هَذَا أَزْهَدُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا، فَإِذَا عَمِلَ لِلدُّنْيَا، قُلْتُ: هَذَا أَرْغَبُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا».

7991 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنِي عُتْبَةُ بْنُ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «مَوْطِنَانِ لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يَضْحَكَ فِيهِمَا: مُعَايَنَةُ الْقَرَدِ، وَاطِّلاعُكَ إِلَى الْقَبْرِ».

7992 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «فِتَانُ الْقَبْرِ ثَلاثَةٌ: أَنْكَرٌ وَنَاكُورٌ وَسَيِّدُهُمْ رُومَانُ».

7993 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عُتْبَةُ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «لَقِيتُ عَمَّتِي فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ لَهَا: كَيْفَ أَنْتِ يَا عَمَّةُ؟ قَالَتْ: أَنَا وَاللـهِ يَا ابْنَ أَخِي بِخَيْرٍ، وُفِّيتُ عَمَلِي كُلَّهُ حَتَّى أُعْطِيتُ ثَوَابَ أَخْلاطٍ أَطْعَمْتُهُ».

7994 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللـهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 85/6. ومجمع الزوائد 25/8. والترغيب والترهيب. 413/3. وكشف الخفا 16/2. والدر المنثور 73/2. والفوائد المجموعة 253. والأحاديث الضعيفة 793.
(2) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 464/7. والتاريخ الكبير 4/ت 3043. والجرح 4/ت 2051. والميزان 2/ت 3958. وتهذيب الكمال 2936.

ضَمْرَةَ، قَالَ: «قَضَى رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم عَلَى ابْنَتَـهِ فَاطِمَـةَ بِخِدْمَـةِ الْبَيْـتِ، وَقَضَى عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ بِمَا كَانَ خَارِجًا مِنَ الْبَيْتِ مِنَ الْخِدْمَةِ».

7995 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ حَنْبَـلٍ، حَـدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا عُتْبَةُ بْنُ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ صُـهَيْبٍ، حَـدَّثَنِي أَبِي، قَـالَ: «كَـانَ يُقَالُ لا يُعْجِبَنَّكُمْ صِيَامُ امْرِئٍ وَلا قِيَامُهُ وَلَكِـنِ انْظُـرُوا إِلَى وَرَعِـهِ، فَـإِنْ كَـانَ وَرِعًـا مَـعَ مَـا رَزَقَهُ اللـهُ مِنَ الْعِبَادَةِ فَهُوَ عَبْدُ اللـهِ حَقًّا».

7996 - أَسْنَدَ ضَمْرَةُ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَعَبْدِ اللـهِ بْنِ عُمَرَ وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ وَالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

7997 - حَـدَّثَنَا سُـلَيْمَانُ بْـنُ أَحْمَـدَ، حَـدَّثَنَا إِبْـرَاهِيمُ بْـنُ مُحَمَّـدِ بْـنِ عِـرْقٍ، حَـدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ ضَمْرَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسـلم قَـالَ: «إِنَّ اللــهَ تَعَـالَى تَصَـدَّقَ عَلَـيْكُمْ بِثُلُثِ أَمْوَالِكُمْ عِنْدَ وَفَاتِكُمْ»[1].

7998 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْـنِ مَالِـكٍ، حَـدَّثَنَا عَبْـدُ اللــهِ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ حَنْبَـلٍ، حَـدَّثَنِي أَبِي، حَـدَّثَنَا الْحَكَـمُ بْـنُ نَـافِعٍ، حَـدَّثَنَا ابْـنُ أَبِي مَـرْيَمَ، عَـنْ ضَـمْرَةَ، قَـالَ: قَـالَ عَبْدِ اللـهِ بْنُ عُمَرَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم أَنْ آتِيَهُ بِمُدْيَةٍ وَهِيَ الشَّـفْرَةُ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَأَرْسَلَ بِهَـا فَأُرْهِفَـتْ ثُـمَّ أَعْطَانِيهَـا، فَقَـالَ: «اغْـدُ عَـلَيَّ بِهَـا»، فَفَعَلْـتُ، فَخَـرَجَ بِأَصْحَابِهِ إِلَى أَسْوَاقِ الْمَدِينَةِ وَفِيهَا زِقَاقُ خَمْرٍ قَدْ جُلِبَتْ مِـنَ الشَّـامِ، فَأَخَـذَ الْمُدْيَـةَ مِنِّـي، فَشَقَّ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ الزِّقَاقِ بِحَضْرَتِهِ، ثُمَّ أَعْطَانِيهَـا وَأَمَـرَ أَصْـحَابَهُ الَّـذِينَ كَـانُوا مَعَـهُ أَنْ يَمْضُوا مَعِي وَيُعَاوِنُونِي، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الأَسْـوَاقَ كُلَّهَـا فَـلا أَجِـدُ فِيهَـا زِقَّ خَمْـرٍ إِلا شَـقَقْتُهُ، فَفَعَلْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ فِي أَسْوَاقِهَا زِقًّا إِلا شَقَقْتُهُ».

7999 - حَـدَّثَنَا سُـلَيْمَانُ بْـنُ أَحْمَـدَ، حَـدَّثَنَا إِبْـرَاهِيمُ بْـنُ مُحَمَّـدِ بْـنِ عِـرْقٍ، حَـدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَبَـائِرِيُّ، حَـدَّثَنَا بَقِيَّـةُ، عَـنْ أَبِي بَكْـرٍ، عَـنْ ضَـمْرَةَ وَعَطِيَّـةَ بْـنِ قَـيْسٍ،

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 441/6. ومجمع الزوائد 212/4. وسنن الدارقطني 150/4. وتلخيص الحبير 91/3. والمطالب العالية 1465. ولسان الميزان 2131. وكشف الخفا 388/1. والكامل لابن عدي 794/2. ونصب الراية 399/4، 400. واللآلئ المصنوعة 68/2.

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنّ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم بَعَثَ مَعَهُ بِقِطْفَيْنِ وَاحِدٍ لَـهُ وَالآخَرَ لأُمِّهِ عَمْرَةَ فَلَقِيَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم عَمْرَةَ، فَقَالَ: «أَتَاكِ النُّعْمَانُ بِقِطْفٍ مِنْ عِنَبٍ؟»، فَقَالَتْ: لا، فَأَخَذَ النَّبِيُّ صلى اللـه عليه وسلم بِأُذُنِهِ، فَقَالَ: «يَا غُدَرُ».

8000 - حَدَّثنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا الْمُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ ضَمْرَةَ، عَنِ أُمِّ عَبْدِ اللـهِ أُخْتِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، أَنَّهَا أَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ عِنْدَ فِطْرِهِ فَرَدَّ الرَّسُولُ إِلَيْهَا، فَقَالَ: «أَنَّى لَكِ هَذَا اللَّبَنُ؟» قَالَتْ: مِنْ شَاتِي فَرَدَّ الرَّسُولُ إِلَيْهَا: «أَنَّى لَكِ هَذِهِ الشَّاةُ؟» قَالَتِ: اشْتَرَيْتُهَا بِمَالِي، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ أَتَتْهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللـهِ، أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ بِاللَّبَنِ رَاثِيَةً لَكَ مِنْ طُولِ النَّهَارِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ فَرَدَدْتَ الرَّسُولَ إِلَيَّ، فَقَالَ: «بِذَلِكَ أُمِرَتِ الرُّسُلُ قَبْلِي لا تَأْكُلْ إِلا طَيِّبًا وَلا تَعْمَلْ إِلا صَالِحًا»[1].

هَذِهِ الأَحَادِيثُ غَرَائِبُ مِنْ حَدِيثِ ضَمْرَةَ، تَفَرَّدَ بِهَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ عَنْهُ.

* * *

305 - رَبِيعَةُ الْجُرَشِيُّ[2]

وَمِنْهُمْ رَبِيعَةُ الْجُرَشِيُّ، وَقِيلَ ابْنُ عَمْرٍو مَعْدُودٌ فِي الصَّحَابَةِ.

8001 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَبِيعَةَ، زَمَنَ مُعَاوِيَةَ، يَقُولُ: يُجْمَعُ الْخَلائِقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ لِمَنِ الْعِزُّ الْيَوْمَ وَالْكَرَمُ،

(1) انظر الحديث في: المستدرك 4/ 125، 126. والتاريخ الكبير 133/6، 139، 339. ومجمع الزوائد 291/10. وتفسير ابن كثير 471/5. والدر المنثور 10/5. وكنز العمال 9250، 16990.

(2) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 438/7. والتاريخ الكبير 3/ت 963. والجرح 3/ت 2116. والكاشف 307/1. والاستيعاب 493/2. وتهذيب الكمال 1885. والإصابة 510/1.

أَيْنَ الَّذِينَ كَانَتْ ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [السجدة 16]؟ قَالَ: فَيَقُومُونَ وَفِيهِمْ قِلَّةٌ، ثُمَّ يَلْبَثُ مَا شَاءَ اللــهُ أَنْ يَلْبَثَ ثُمَّ يَقُومُ، فَيَقُولُ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ لِمَنِ الْعِزُّ الْيَوْمَ وَالْكَرَمُ، لِيَقُمِ الَّذِينَ ﴿لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللــهِ﴾ [النور 37]، فَيَقُومُونَ وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الأَوَّلِينَ، ثُمَّ يَلْبَثُ مَا شَاءَ اللــهُ أَنْ يَلْبَثَ، ثُمَّ يَقُومُ، فَيَقُولُ: «سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ لِمَنِ الْعِزُّ الْيَوْمَ وَالْكَرَمُ، لِيَقُمِ الْحَمَّادُونَ لِلهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، قَالَ: فَيَقُومُونَ أَكْثَرَ مِنَ الأَوَّلِينَ».

8002 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ رَبِيعَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي قَصَصِهِ: «إِنَّ اللــهَ جَعَلَ الْخَيْرَ مِنْ أَحَدِكُمْ كَشِرَاكِ نَعْلِهِ، وَجَعَلَ الشَّرَّ مِنْهُ مَدَّ بَصَرِهِ».

وَمِمَّا يُعَدُّ مِنْ مَسَانِيدِهِ:

8003 - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللــهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلامٍ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْيَقْطِينِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَلَبِيُّ، حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، قَالا: حَدَّثَنَا رَيْحَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ عَطِيَّةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَبِيعَةَ، يَقُولُ: «أُتِيَ نَبِيُّ اللــهِ صلى اللــه عليه وسلم فَقِيلَ لَهُ: لِتَنَمْ عَيْنَاكَ وَلْتَسْمَعْ أُذُنَاكَ وَلْيَعْقِلْ قَلْبُكَ، فَنَامَتْ عَيْنَايَ وَسَمِعَتْ أُذُنَايَ وَعَقَلَ قَلْبِي، فَقِيلَ: إِنَّ سَيِّدًا بَنَى دَارًا وَصَنَعَ مَأْدُبَةً وَأَرْسَلَ دَاعِيًا، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ وَأَكَلَ مِنَ الْمَأْدُبَةِ وَرَضِيَ عَنْهُ السَّيِّدُ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَمْ يَطْعَمْ مِنَ الْمَأْدُبَةِ وَسَخِطَ عَلَيْهِ السَّيِّدُ، فَاللــهُ السَّيِّدُ، وَمُحَمَّدٌ الدَّاعِي، وَالدَّارُ الإِسْلامُ، وَالْمَأْدُبَةُ الْجَنَّةُ. وَبِاللــهِ التَّوْفِيقُ لا رَبَّ غَيْرُهُ».

* * *

306 - أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ[1]

وَمِنْهُمْ أَبُو زَرْعَةَ يَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ.

8004 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: فِي التَّوْرَاةِ مَكْتُوبٌ: «مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لا يُعْدَمْ جَوَازِيهِ، لا يَهْلِكُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ».

8005 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْدَانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: «أُوصِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي التَّوْرَاةِ اسْتَوْصُوا بِمَّنْ يَقْدُمُ عَلَيْكُمْ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ بِلادِكُمْ مِنَ الْغُرَبَاءِ خَيْرًا».

8006 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالا: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرِ بْنُ النَّحَّاسِ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ: «كَمَا تَدِينُ تُدَانُ وَبِالْكَأْسِ الَّذِي تَسْقِي بِهِ تَشْرَبُ وَزِيَادَةً لأَنَّ الْبَادِيَ لا بُدَّ أَنْ يُزَادَ».

8007 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَعْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: «مَثَلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي الْكُتُبِ مَثَلُ كَأْسٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٍ عَقَارِبَ».

أَسْنَدَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيِّ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ وَأَبِي سَلامٍ الدِّمَشْقِيِّ وَأَبِي مَرْيَمَ وَغَيْرِهِمْ.

8008 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ النَّحَّاسُ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ اللهَ اسْتَقْبَلَ بِيَ الشَّامَ وَوَلَّى ظَهْرِي الْيَمَنَ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَكَ مَا تُجَاهَكَ غَنِيمَةً وَرِزْقًا، وَمَا خَلْفَ ظَهْرِكَ مَدَدًا

(1) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 458/7. والتاريخ الكبير 8/ت 3048. والجرح 9/ت 735. والكاشف 3/ ت 6328. وميزان الاعتدال 4/ ت 9596. وتهذيب الكمال 6893.

وَلا يَـزَالُ اللــهُ يَزِيـدُ أَوْ قَـالَ: «يُعِـزُّ الإِسْـلامَ وَأَهْلَـهُ وَيُـنْقِصُ الشِّرْكَ وَأَهْلَـهُ حَتَّـى يَسِيرَ الرَّاكِبُ بَيْنَ كَذَا يَعْنِي الْبَحْرَيْنِ لا يَخْشَى إِلا جَوْرًا، وَلَيَبْلُغَنَّ هَذَا الأَمْرَ مَبْلَغَ اللَّيْلِ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الشَّيْبَانِيِّ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ.

8009 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ يَحْيَى بْـنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّـيْبَانِيِّ، عَـنْ عَمْـرِو بْـنِ عَبْـدِ اللـهِ الْحَضْرَمِـيِّ، عَـنْ أَبِي أُمَامَـةَ، قَـالَ: خَطَبَنَـا رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم ذَاتَ يَوْمٍ فَكَانَ أَكْثَرُ خُطْبَتِـهِ مَـا يحَـدِّثُنَا عَـنِ الـدَّجَّالِ وَخُرُوجِهِ وَفِتْنَتِهِ وَمُدَّتِهِ، وَقَالَ: «فَيَنْزِلُ عِـيسَى ابْـنُ مَـرْيَمَ فَيَكُـونُ فِي أُمَّتِـي إِمَامًـا مُقْسِـطًا وَحَكَمًا عَدْلا، يَدُقُّ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ، وَيَتْرُكُ الصَّدَقَةَ، فَلا يَسْعَى عَـلَى شَاةٍ وَلا بَعِيرٍ، وَتُرْفَعُ الشَّحْنَاءُ وَالتَّبَاغُضُ، وَتُنْزَعُ حَمِيَّةُ كُلِّ دَابَّةٍ حَتَّى يُدْخِلَ الْوَلِيـدُ يَـدَهُ فِي فَمِ الْحَنَشِ فَلا يَضُرَّهُ، وَتَلْقَى الْوَلِيدَةُ الأَسَدَ فَلا يَضُرُّهَا، وَيَكُونُ فِي الإِبِلِ كَأَنَّهُ كَلْبُهَا، وَيَكُـونُ الذِّئْبُ فِي الْغَنَمِ كَأَنَّهُ كَلْبُهَا، وَتُمْلأُ الأَرْضُ عَدْلا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا، وَتُمْلأُ مِـنَ الإِسْـلامِ وَيُسْـلَبُ الْكُفَّارُ مُلْكَهُمْ وَلا يَكُونُ مُلْكٌ إِلا الإِسْلامُ، وَتَكُونُ الأَرْضُ كَفَاثُورِ الْفِضَّـةِ يَعْنِـي الْمَائِـدَةَ مِـنَ الْفِضَّةِ يَنْبُتُ نَبَاتُهَا كَمَا كَانَتْ تُنْبِتُ عَلَى عَهْدِ آدَمَ، يَجْتَمِعُ النَّفَرُ عَـلَى الْقِطْـفِ فَيُشْـبِعُهُمْ، وَيَجْتَمِعُ النَّفَرُ عَلَى الرُّمَّانَةِ فَتُشْبِعُهُمْ، وَيَكُونُ الثَّوْرُ بِكَذَا وَكَـذَا مِـنَ الْـمَالِ وَيَكُـونُ الْفَـرَسُ بِالدُّرَيْهِمَاتِ»[2].

8010 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللــهِ بْـنُ سُـلَيْمَانَ بْـنِ الأَشْـعَثِ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي الأَوْزَاعِيُّ، حَـدَّثَنِي يَحْيَـى بْـنُ أَبِي عَمْـرٍو الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ أَبِي مَـرْيَمَ، عَـنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ، قَـالَ: إِنَّ رَسُـولَ اللــهِ صـلى اللــه عليـه وسـلم قَامَ فِينَا فَحَمِدَ اللـهَ وَأَثْنَى عَلَيْـهِ ثُـمَّ قَـالَ: «إِيَّـايَ وَالأَقْـرَادَ»، قُلْنَـا: يَـا رَسُـولَ اللـهِ، وَمَـا الأَقْرَادُ؟ قَالَ: «يَكُونُ أَحَدُكُمْ أَمِيرًا أَوْ عَامِلا، فَتَأْتِي الأَرْمَلَةُ وَالْيَتِيمُ وَالْمِسْـكِينُ، فَيُقَـالُ: اقْعُـدْ

(1) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني 171/8. وتاريخ ابن عساكر 88/1. ومجمع الزوائد 60/10. والأحاديث الصحيحة 35. وكنز العمال 31781، 35407.

(2) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 290/2. والدر المنثور 242/2.

حَتَّى نَنْظُرَ فِي حَاجَتِكَ فَيُتْرَكُونَ مُقَرَّدِينَ لا تُقْضَى لَهُمْ حَاجَةٌ وَلا يُؤْمَرُونَ فَيَنْصَرِفُونَ، وَيَأْتِي الرَّجُلُ الْغَنِيُّ الشَّرِيفُ فَيُقْعِدُهُ إِلَى جَانِبِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: مَا حَاجَتُكَ؟ فَيَقُولُ: حَاجَتِي كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: اقْضُوا حَاجَتَهُ وَعَجِّلُوا».

* * *

307 - عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سَوْدَةَ[1]

وَمِنْهُمْ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سَوْدَةَ أَبُو الْعَوَّامِ.

8011 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ.ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالا: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي سَوْدَةَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ* أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ [الواقعة 10 - 11]، قَالَ: «أَوَّلُهُمْ رَوَاحًا إِلَى الْمَسْجِدِ وَأَوَّلُهُمْ خُرُوجًا فِي سَبِيلِ اللهِ».

8012 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ.ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ وَعُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَاهُ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سَوْدَةَ، قَالَ: إِذَا انْصَرَفَ الْقَوْمُ عَنِ الْمَقْبَرَةِ، بَعْدَ أَنْ يُفْرَغَ، مِنَ الْمَيِّتِ كَانُوا يَقُولُونَ: «اللهُمَّ مَنْ قَدَّمْتَهُ مِنَّا فَقَدِّمْهُ إِلَى مُقَدَّمِ صِدْقٍ، وَمَنْ أَخَّرْتَهُ مِنَّا فَأَخِّرْهُ إِلَى مُؤَخَّرِ صِدْقٍ، اللهُمَّ لا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ».

8013 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سَوْدَةَ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ إِذَا قَدِمَتِ الْعِيرُ مِنَ الشَّامِ تَحْمِلُ الزَّيْتَ تَلَقَّاهَا، فَادَّهَنَ، قَالَ: فَقَدِمَتْ عِيرٌ فَادَّهَنَ مِنْهَا فَلَقِيَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَأَخَذَ بِقَفَاهُ، فَقَالَ: «ادَّهَنْتَ بَعْدَ جُفُوفٍ»، ثُمَّ نَظَرْتَ فِي حُلَّتِكَ فَأَعْجَبَتْكَ نَفْسُكَ، لا تُفَارِقْنِي حَتَّى أَجُزَّ مِنْ شَعْرِكَ».

---

(1) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير 6/ ت 2241 والجرح 6/ ت 841. والكاشف 2/ ت 3752. والميزان 3/ ت 5517. وتهذيب الكمال 3821.

8014 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاودَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: «صَلاةُ الأَوَّابِينَ رَكْعَتَانِ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ، وَرَكْعَتَانِ حِينَ يَدْخُلُ».

أَدْرَكَ عُثْمَانُ، عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ وَسَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَيْرِيزٍ وَأَبَا شُعَيْبٍ الْحَضْرَمِيَّ صَاحِبَ عُثْمَانَ وَأَبَا أَيُّوبَ الأَنْصَارِيَّ.

8015 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ يزِيدِ بْنَ أَبِي سَوْدَةَ، عَنْ أَخِيهِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ عَلَى هَذَا الْحَائِطِ حَائِطِ الْمَسْجِدِ الْمُشْرِفِ عَلَى وَادِي جَهَنَّمَ وَاضِعًا صَدْرَهُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَبْكِي، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْوَلِيدِ مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: هَذَا الْمَكَانُ الَّذِي «أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ رَأَى فِيهِ جَهَنَّمَ».

* * *

308 - أَبُو زَيْدٍ الْغَوْثِيُّ

وَمِنْهُمْ أَبُو زَيْدٍ الْغَوْثِيُّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ.

8016 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: أَيُّ الْمَوْتِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللهِ»، قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تَمُوتَ مُرَابِطًا»، قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تَمُوتَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا وَإِنِ اسْتَطَعْتَ فَلا تَمُتْ بَادِيًا وَلا تَاجِرًا».

* * *

309 - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَيْسَرَةَ(1)

وَمِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَيْسَرَةَ الْحَضْرَمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

8017 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَيُّوبَ الأَخْرَمُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَيْسَرَةَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا اسْمُهُ رُوبِيلُ نِصْفُهُ ثَلْجٌ وَنِصْفُهُ نُورٌ، صَلاتُهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ كَمَا أَلَّفْتَ بَيْنَ هَذَا النُّورِ وَبَيْنَ هَذَا الثَّلْجِ فَلا الثَّلْجُ يُطْفِئُ النُّورَ وَلا النُّورُ يُطْفِئُ الثَّلْجَ، فَأَلِّفْ بَيْنَ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: وَكَانَ يُقَالُ وُكِّلَ بِالصِّيَامِ».

رَوَى عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ.

8018 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ وَعَلِيُّ بْنُ هَارُونَ، قَالا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْسَرَةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنِ الْعِرْبَاضِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْمُتَحَابُّونَ بِجَلالِي فِي ظِلِّ عَرْشِي يَوْمَ لا ظِلَّ إِلا ظِلِّي»(2).

8019 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْسَرَةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا تَسْتَقِلُّ الشَّمْسُ فَيَبْقَى شَيْءٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلا سَبَّحَ اللَّهَ بِحَمْدِهِ، إِلا مَا كَانَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَأَغْبِيَاءِ بَنِي آدَمَ»، قَالَ: فَسَأَلْتُهُ، عَنْ أَغْبِيَاءِ بَنِي آدَمَ، قَالَ: «الْكُفَّارُ شِرَارُ الْخَلْقِ أَوْ شِرَارُ خَلْقِ اللَّهِ»(3).

* * *

(1) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 457/7. والجرح 5/ ت 1362. والكاشف 2/ ت 3369. والميزان 2/ ت 4986. وتهذيب الكمال 3973.

(2) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 233/5، 328. وصحيح ابن حبان 2510. والترغيب والترهيب 4/ 18.

(3) انظر الحديث في: الدر المنثور 183/4. وعمل اليوم والليلة لابن السني 146. والأذكار 81. وكنز العمال 19364.

310 - عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْكِنْدِيُّ[1]

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـهُ: وَمِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْكِنْدِيُّ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ.

8020 - أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: «مَا كِدْتُ أَنْ أُعَمِّرَ نَفْسِي حَتَّى أُبْلِيَ جِسْمِي، وَمَا مِنْ عَبْدٍ أَنْزَلَ الدُّنْيَا حَقَّ مَنْزِلَتِهَا حَتَّى يَرْضَى أَنْ يُوطأَ فِيهَا بِالأَقْدَامِ مِنَ الذِّلَّةِ، وَمَنْ أَهَانَ نَفْسَهُ فِي اللـهِ عَزَّ وَجَلَّ أَعَزَّهُ اللـهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ أَبْغَضَ الأَجْسَادِ إِلَى اللـهِ الْجَسَدُ النَّاعِمُ».

رَوَى عَنْ مُعَاوِيَةَ وَعَبْدِ اللـهِ بْنِ عَمْرٍو وَوَاثِلَةَ وَعَبْدِ اللـهِ بْنِ بُسْرٍ الْمَازِنِيِّ وَغَيْرِهِمْ.

8021 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ السَّكُونِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ بُسْرٍ الْمَازِنِيِّ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيَّانِ إِلَى رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا رَسُولَ اللـهِ، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ طَالَ عُمْرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ»، وَقَالَ الآخَرُ: أَيُّ الْعَمَلِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «أَنْ تُفَارِقَ الدُّنْيَا وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللـهِ»[2].

رَوَاهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ مِثْلَهُ.

* * *

(1) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 459. والتاريخ الكبير 6/ ت 2645. والجرح 6/ ت 1405. والميزان 3/ ت 6426. وتهذيب الكمال 4435.

(2) انظر الحديث في: مشكاة المصابيح 2270. وإتحاف السادة المتقين 338/7، 120/10. وشرح السنة 116/5. والزهد لابن المبارك 476. والأسرار المرفوعة 226. والأحاديث الصحيحة 1836.

311 - مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الأَلْهَانِيُّ[1]

قَالَ الشَّيْخُ رَحْمَةُ اللـهِ تَعَالَى عَلَيْهِ: وَمِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الأَلْهَانِيُّ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ.

8022 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِيسَى بْنِ الْمُنْذِرِ الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: أَعْطَانِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ دِينَارًا، فَقَالَ: «اشْتَرِ بِهِ زَيْتًا وَلا تُمَاكِسْ، فَإِنِّي أَدْرَكْتُ الْقَوْمَ فَإِذَا اشْتَرَى أَحَدُهُمُ الْبِضَاعَةَ لَمْ يُمَاكِسْ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَشْتَرِيهِ».

8023 - حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: اجْتَمَعَ رِجَالٌ مِنَ الأَخْيَارِ أَوْ قَالَ الْعُلَمَاءِ وَالْعِبَادِ، وَذَكَرُوا الْمَوْتَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْلا أَنَّهُ أَتَانِي آتٍ أَوْ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ سَبَقَ إِلَى هَذَا الْعَمُودِ فَوَضَعَ عَلَيْهِ يَدَهُ مَاتَ لَرَجَوْتُ أَنْ لا يَسْبِقَنِي إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَوْقًا إِلَى لِقَاءِ اللـهِ».

أَسْنَدَ مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ وَجَابِرٍ وَعَبْدِ اللـهِ بْنِ بُسْرٍ وَأَبِي عُتْبَةَ الْخَوْلانِيِّ وَغَيْرِهِمْ.

8024 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: «كُنْتُ آخُذُ بِيَدِ أَبِي أُمَامَةَ وَهُوَ مُنْصَرِفٌ إِلَى بَيْتِهِ فَلا يَمُرُّ عَلَى أَحَدٍ مُسْلِمٍ وَلا نَصْرَانِيٍّ وَلا صَغِيرٍ وَلا كَبِيرٍ إِلا قَالَ: سَلامٌ عَلَيْكُمْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى بَابِ الدَّارِ الْتَفَتَ إِلَيْنَا، ثُمَّ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي أَمَرَنَا نَبِيُّنَا عَلَيْهِ السَّلامُ «أَنْ نُفْشِيَ السَّلامَ بَيْنَنَا».

* * *

312 - عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ[2]

قَالَ الشَّيْخُ رَحْمَةُ اللـهِ تَعَالَى عَلَيْهِ: وَمِنْهُمْ عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ.

---

(1) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير 1/ ت 223. والجرح 7/ ت 1408. والكاشف 3/ ت 4926. والميزان 7544/3.

(2) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 328/6. والتاريخ الكبير 6/ ت 1877. والجرح 6/ ت 455. والكاشف 2/ ت 3575. وتهذيب الكمال 3618.

8025 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدَةَ، قَالَ: «إِنَّ أَقْرَبَ النَّاسِ مِنَ الرِّيَاءِ آمَنُهُمْ لَهُ».

8026 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، قَالَ: «إِذَا خَتَمَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ بِنَهَارٍ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِذَا فَرَغَ مِنْهُ لَيْلا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ حَتَّى يُصْبِحَ».

8027 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدَةَ، قَالَ: «كَانَتْ فِتْنَةُ ابْنِ الزُّبَيْرِ تِسْعَ سِنِينَ فَمَا أَخْبَرَ شُرَيْحٌ، عَنْهَا وَمَا اسْتُخْبِرَ».

8028 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدَةُ، قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَخْرُجُ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ فَلا يَرْجِعُ حَتَّى يَزْدَادَ شَوْقًا إِلَى زَوْجَتِهِ سَبْعِينَ ضِعْفًا وَتَزْدَادُ ضِعْفَهُ».

8029 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْمَقْدِسِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدَةَ، «أَنَّ شُرَيْحًا لَمَّا دَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ دَعَا بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي رَاكِعٌ، فَارْكَعِي، فَلَمَّا ظَنَّتْ أَنَّهُ قَدْ فَرَغَ مِنْ رُكُوعِهِ قَامَتْ حَتَّى جَلَسَتْ إِلَى جَانِبِهِ، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ: قَدْ كَانَ فِي قَوْمِي لِي أَكْفَاءٌ، وَكَانَ لَك فِي قَوْمِك أَكْفَاءٌ، وَلَكِنْ جَمَعَ بَيْنَنَا الْقَدَرُ، فَمُرْنِي بِمَا شِئْتَ، ثُمَّ قَالَتْ: لَعَلَّكَ تَكْرَهُ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيَّ أُمِّي فِي هَذِهِ الأَيَّامِ، قَالَ: نَعَمْ، فَبَعَثَتْ إِلَى أُمِّهَا أَنْ لا تَدْخُلِي عَلَيَّ سَنَتَيْنِ، فَلَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهَا سَنَتَيْنِ، ثُمَّ جَاءَتْ بَعْدَ ذَلِكَ فَعَرَفَهَا بِالشَّبَهِ، وَقَالَ: هَذِهِ ابْنَتُكِ امْرَأَةُ ابْنِكِ هِيَ فِي يَدِكِ».

8030 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدَةَ، قَالَ: «إِنَّ نَارَكُمْ هَذِهِ لَتَتَعَوَّذُ بِاللهِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ».

8031 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ،

حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدَةَ، قَالَ: «قَالَ الشَّيْطَانُ: مَهْمَا أَعْجَزَنِي ابْنُ آدَمَ فَلَنْ يُعْجِزَنِي فِي اثْنَيْنِ: مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ؟ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ».

8032 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدَةَ، قَالَ: «مَا ظَهَرَتِ الشَّمْسُ قَطُّ، حَتَّى تَضْرِبَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ حَتَّى تَجْذِبَ جَذْبًا، تَقُولُ: إِنِّي أُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ».

8033 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي عَبْدَةُ، وَسُئِلَ عَنْ يَأْجُوجَ، وَمَأْجُوجَ، قَالَ: «أَلْفٌ مِنْهُمْ وَوَاحِدٌ مِنَّا».

8034 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدَةَ، قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً ثَمَرُهَا زَبَرْجَدٌ وَيَاقُوتٌ وَلُؤْلُؤٌ، فَيَبْعَثُ اللهُ رِيحًا فَتَصْفِقُ فَيُسْمَعُ لَهَا أَصْوَاتٌ لَمْ يُسْمَعْ أَصْوَاتٌ أَلَذُّ مِنْهَا».

8035 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلامِ بْنُ عَتِيقٍ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَوْزَاعِيَّ، يَقُولُ: كَانَ عَبْدَةُ «إِذَا كَانَ فِي الْمَسْجِدِ لَمْ يَذْكُرْ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا».

8036 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَةَ، يَقُولُ: «لَوَدِدْتُ أَنَّ حَظِّيَ مِنْ أَهْلِ هَذَا الزَّمَانِ أَنْ لا يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ وَلا أَسْأَلُهُمْ يَتَكَاثَرُونَ بِالْمَسَائِلِ كَمَا يَتَكَاثَرُ أَهْلُ الدَّرَاهِمِ بِالدَّرَاهِمِ».

8037 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَةَ، وَسُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَرَأَيْتَ، فَقَالَ: «قَدْ رَضِيتُ مِنْ أَهْلِ زَمَانِي هَذَا أَنْ لا أَسْأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ وَلا يَسْأَلُونِي، إِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمْ: أَرَأَيْتَ أَرَأَيْتَ».

8038 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ الْقُرَشِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُسَامَةَ، يَقُولُ: قَالَ الأَوْزَاعِيُّ: «لَمْ يَقْدَمْ عَلَيْنَا مِنَ الْعِرَاقِ أَحَدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، وَالْحَسَنِ بْنِ الْحُرِّ، وَكَانَا شَرِيكَيْنِ جَمِيعًا مَوْلَيَيْنِ مَوْلًى لِبَنِي أَسَدٍ وَمَوْلًى لِبَنِي غَاضِرَةَ».

8039 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ التِّنِّيسِيُّ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: «رَأَيْتُ عَبْدَةَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهُوَ ضَعِيفٌ، فَقُلْتُ: لَوْ رَفَقْتَ بِنَفْسِكَ فَقَالَ: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ بِالتَّحَامُلِ».

8040 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَوْزَاعِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَةَ، يَقُولُ: «لا يَأْتِي عَلَى الْمُؤْمِنِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا إِلا أَصَابَتْهُ فِيهِ رَوْعَةٌ».

8041 - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ الْعَسْقَلانِيُّ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ مُطْعِمِ بْنِ الْمِقْدَامِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَةَ، يَقُولُ: «يَقُولُونَ: رَكْعَتَا الْفَجْرِ فِيهِمَا رَغِبَ الدَّهْرُ، وَطَرْفَةُ عَيْنٍ مِنَ الصَّلاةِ الْمَكْتُوبَةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

أَدْرَكَ عَبْدَةُ، عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ وَسَمِعَ مِنْهُ، وَرَوَى عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ وَعَلْقَمَةَ وَمَسْرُوقٍ وَأَبِي وَائِلٍ، وَزِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ وَعَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ وَرَوَّادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ وَمُجَاهِدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ.

8042 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِبَعْضِ جَسَدِي، فَقَالَ: «اعْبُدِ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، وَكُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ»[1].

---

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 132/2. ومجمع الزوائد 40/2، 218/4. والمطالب العالية 3096، 3097. والترغيب والترهيب 268/1، 592/3، 247/4. وفتح الباري 234/11 وإتحاف السادة المتقين 124/2، 453/7، 59/10. وكنز العمال 5250، 5251، 5256، 5279، 4154.

رَوَاهُ الْفِرْيَابِيُّ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ مِثْلَهُ.

8043 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْرُوقٍ الطُّوسِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ السَّمْتِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ أَبُو عُثْمَانَ الْحِمْصِيُّ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا خَصَّهُمْ بِالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ يُقِرُّهَا فِيهِمْ مَا بَذَلُوهَا، فَإِنْ مَنَعُوهَا حَوَّلَهَا عَنْهُمْ وَجَعَلَهَا فِي غَيْرِهِمْ»[1].

أَبُو عُثْمَانَ هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ الْكَلْبِيُّ تَفَرَّدَ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الضَّبِّيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ وَسَمَّاهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى.

8044 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْدَانَ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى أَبُو عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، مِثْلَهُ.

8045 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْخَطَّابِ بْنِ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ السَّفَرِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِأَكْسَبَ مِنْ أَحَدٍ قَدْ كَتَبَ اللهُ الْمُصِيبَةَ وَالأَجَلَ وَقَسَمَ الْمَعِيشَةَ وَالْعَمَلَ، فَالنَّاسُ يَجْرُونَ فِيهَا إِلَى مُنْتَهًى»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الأَوْزَاعِيِّ، وَعَبْدَةَ، لَمْ نَكْتُبْهُ إلا مِنْ حَدِيثِ الْخَطَّابِ.

8046 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصِّيصِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ»، قَالُوا: يَا

---

(1) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني 385/1. وإتحاف السادة المتقين 175/8. وتاريخ أصبهان 276/2. وتخريج الإحياء 239/3.
(2) انظر الحديث في: كنز العمال 50.

رَسُولَ اللـهِ، وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللـهِ؟ قَالَ: «وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللـهِ إلا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ حَتَّى تَخْرُجَ مُهْجَةُ نَفْسِهِ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الأَوْزَاعِيِّ وَعَبْدَةَ عَنْ زِرٍّ، لَمْ نَكْتُبْهُ إلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

8047 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنْبَاعِ رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رُزَيْقٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدَةُ، حَدَّثَنِي زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «إِنَّ اللـهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَيَّ: يَا أَخَا الْمُرْسَلِينَ، وَيَا أَخَا الْمُنْذِرِينَ، أَنْذِرْ قَوْمَكَ أَنْ لا يَدْخُلُوا بَيْتًا مِنْ بُيُوتِي وَلأَحَدٍ عِنْدَهُمْ مَظْلِمَةٌ، فَإِنِّي أَلْعَنُهُ مَا دَامَ قَائِمًا بَيْنَ يَدَيَّ يصَلِّي حَتَّى يَرُدَّ تِلْكَ الظَّلامَةَ إِلَى أَهْلِهَا، فَأَكُونُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَأَكُونُ بَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَكُونُ مِنْ أَوْلِيَائِي وَأَصْفِيَائِي وَيَكُونُ جَارِي مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ فِي الْجَنَّةِ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدَةَ، وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْعَكِّيِّ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ مِثْلَهُ.

* * *

313 - رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ[3]

قَالَ الشَّيْخُ رَحْمَةُ اللـهِ تَعَالَى عَلَيْهِ: وَمِنْهُمْ رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ الْمَقْرَائِيُّ.

8048 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، قِيلَ لَهُ: مَا النَّعِيمُ؟ قَالَ: طِيبُ النَّفْسِ، قِيلَ: فَمَا الْغِنَى؟ قَالَ: «صِحَّةُ الْجَسَدِ».

8049 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ رَاشِدٍ، مِثْلَهُ.

---

(1) سبق تخريجه، راجع الفهرس. (2) انظر الحديث في: تفسير القرطبي 115/2.

(3) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 456/7. والتاريخ الكبير 3/ ت 994. والجرح 3/ ت 2187. والميزان 2/ ت 7206. وتهذيب الكمال 1826.

8050 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: أَتَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَوْعِدِهِ، وَكَانَ وَعَدَ قَوْمَهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَقَالَ: يَا مُوسَى، إِنَّ قَوْمَكَ قَدِ افْتَتَنُوا بِعِجْلٍ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، وَكَيْفَ يَفْتَتِنُونَ وَقَدْ أَنْجَيْتَهُمْ مِنْ فِرْعَوْنَ وَنَجَّيْتَهُمْ مِنَ الْبَحْرِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ: يَا مُوسَى إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا مِنْ بَعْدِكَ عِجْلا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ، قَالَ: يَا رَبِّ، فَمَنْ جَعَلَ الرُّوحَ فِيهِ؟ قَالَ: أَنَا يَا مُوسَى، قَالَ: فَأَنْتَ أَضْلَلْتَهُمْ يَا رَبِّ، قَالَ: يَا مُوسَى، يَا رَأْسَ النَّبِيِّينَ، يَا أَبَا الْحُكَمَاءِ إِنِّي رَأَيْتُ ذَلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ، فَيَسَّرْتُهُ لَهُمْ.

رَوَى رَاشِدٌ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَأَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، وَعَوْنِ بْنِ مَالِكٍ، وَالْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ فِي آخَرِينَ.

8051 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ رَاشِدٍ، عَنْ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللهَ لَنْ يُعْجِزَنِي فِي أُمَّتِي أَنْ يُؤَخِّرَهَا نِصْفَ يَوْمٍ خَمْسَ مِائَةِ عَامٍ»، وَقَالَ الْوَلِيدُ فِي حَدِيثِهِ: فَسَأَلْتُ رَاشِدًا مَا نِصْفُ الْيَوْمِ، قَالَ: خَمْسُ مِائَةِ سَنَةٍ[1].

8052 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ رَاشِدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّكَ إِذَا تَتَبَّعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ أَوْ كِدْتَ أَنْ تُفْسِدَهُمْ»، قَالَ: فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةٌ سَمِعَهَا مُعَاوِيَةُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم نَفَعَهُ اللهُ بِهَا[2].

(1) انظر الحديث في: كنز العمال 34470.

(2) انظر الحديث في: شرح السنة 106/13. ومشكاة المصابيح 3709.

8053 - حَدَّثَنَا أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَاشِدٍ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا مِنْ وَالِي عَشَرَةٍ إلا يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ أَطْلَقَهُ عَدْلُهُ أَوْ أَوْبَقَهُ جَوْرُهُ»[1].

8054 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ رَاشِدٍ، عَنْ ثَوْبَانَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ فِي جَنَازَةٍ فَرَأَى أُنَاسًا رُكْبَانًا، فَقَالَ: «أَلا تَسْتَحْيونَ إِنَّ مَلائِكَةَ اللهِ يَمْضُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ وَأَنْتُمْ عَلَى ظُهُورِ الدَّوَابِّ»[2].

8055 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ»[3].

8056 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى أَلَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ إِلَهٌ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ أَعْظَمُ مِنْ هَوًى مُتَّبِعٍ»[4].

8057 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، حَدَّثَنَا حَيَّانُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ

---

(1) انظر الحديث في: إتحاف السادة المتقين 314/8. وتخريج الإحياء 315/3. واللآلئ المصنوعة 248/1. وكنز العمال 14728.

(2) انظر الحديث في: سنن ابن ماجة 1480 وسنن الترمذي 1012. والسنن الكبرى للبيهقي 23/4. ومشكاة المصابيح 1672. وكنز العمال 42327، 42350، 42880.

(3) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

(4) انظر الحديث في: اللآلئ المصنوعة للسيوطي 173/2.

الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنِي رَاشِدٌ، وَحَبِيبٌ، أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا أُمَامَةَ، يَقُولُ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَا أَقُولُ عِنْدَ فَرَاغِي مِنَ الطَّعَامِ، قَالَ: «قُلْ: اللهُمَّ أَطْعَمْتَنَا وَأَسْقَيْتَنَا فَأَشْبَعْتَنَا وَأَرْوَيْتَنَا فَلَكَ الْحَمْدُ غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلا مُوَدَّعٍ وَلا مُسْتَغْنًى عَنْكَ»[1].

هَذِهِ الأَحَادِيثُ كُلُّهَا مِنْ مَفَارِيدِ رَاشِدٍ، فَحَدِيثُ سَعْدٍ تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، وَحَدِيثُ مُعَاوِيَةَ تَفَرَّدَ بِهِ ثَوْرٌ عَنْهُ، وَحَدِيثُ ثَوْبَانَ فِي الْعَدْلِ وَالْجَوْرِ تَفَرَّدَ بِهِ صَفْوَانُ، وَحَدِيثُهُ فِي الْجَنَازَةِ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَحَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ فِي الْفِرَاسَةِ تَفَرَّدَ بِهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، وَحَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ فِي مُتَابَعَةِ الْهَوَى يَنْفَرِدُ بِهِ عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَحَدِيثُهُ فِي الدُّعَاءِ يَنْفَرِدُ بِهِ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ.

* * *

314 - هَانِئُ بْنُ كُلْثُومٍ[2]

قَالَ الشَّيْخُ رَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِ: وَمِنْهُمْ هَانِئُ بْنُ كُلْثُومِ بْنِ شَرِيكٍ.كَانَ قَلِيلَ الْكَلَامِ عَزِيزَ الْحَدِيثِ، أَرَادَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى الْقَضَاءِ فَاسْتَعْفَى وَأَبَى[3].

8058 - حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو، مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ هَانِئِ بْنِ كُلْثُومٍ، قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الْفَقِيرِ كَمَثَلِ الْمَرِيضِ عِنْدَ الطَّبِيبِ الْعَالِمِ بِدَائِهِ تَطَلَّعُ نَفْسُهُ إِلَى أَشْيَاءَ يَشْتَهِيهَا لَوْ أَصَابَهَا أَهْلَكَتْهُ، كَذَلِكَ يَحْمِي اللهُ تَعَالَى الْمُؤْمِنَ مِنَ الدُّنْيَا».

أَسْنَدُ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ رَبِيعَةَ.

8059 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

---

(1) في (مخ): ولا مستغنى عنه.

(2) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير 8/ ت 2823. والجرح 9/ ت 424. والكاشف 3/ ت 6036. وتهذيب الكمال 6547.

(3) في الأصل: فاستغنى وأبى.

دُحَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ دِهْقَانَ، عَنْ هَانِئِ بْنِ كُلْثُومٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَحْمُودَ بْنَ رَبِيعَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «وَلا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مُعْتَقًا صَالِحًا مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا فَإِذَا أَصَابَ بَلَحَ».

8060 - وَحَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى أَبُو مُسْهِرٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ دِهْقَانَ، مِثْلَهُ.

* * *

315 - عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ[1]

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـهُ: وَمِنْهُمْ عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ اللَّخْمِيُّ.

8061 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالا: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ اللَّخْمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «خِيَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنْ لا إِلَـهَ إِلا اللـهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللـهِ، وَالَّذِينَ إِذَا أَحْسَنُوا اسْتَبْشَرُوا، وَإِذَا أَسَاءُوا اسْتَغْفَرُوا، وَشِرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ وُلِدُوا فِي النَّعِيمِ وَغَذَوْا بِهِ، وَإِنَّمَا نَهْمَتُهُمْ أَلْوَانُ الطَّعَامِ وَالثِّيَابِ وَيَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلامِ».

8062 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الْمُفَضَّلِ الْفَزَارِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّنُوخِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: «لَمَّا احْتُضِرَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: إِنِّي مَعَكَ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَمَتِّعْنِي مِنْ وَجْهِكَ بِنَظْرَةٍ، قَالَ: وَكَانَ عَلَى وَجْهِ مُوسَى الْبُرْقُعَ لِمَا غَشِيَ وَجْهَهُ مِنْ نُورِ الْعَرْشِ يَوْمَ تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ فَكَانَ إِذَا كَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ غَشِيَتِ الأَبْصَارَ، قَالَ: فَكَشَفَ لَهَا عَنْ وَجْهِهِ فَغُشِيَ بَصَرُهَا، فَقَالَتْ: سَلِ اللـهَ أَنْ يُزَوِّجنِيكَ فِي الْجَنَّةِ، قَالَ: إِنْ أَحْبَبْتِ ذَلِكَ فَلا تَتَزَوَّجِي بَعْدِي، وَلا تَأْكُلِي إِلا مِنْ رَشْحِ جَبِينِكِ، قَالَ: فَكَانَتْ تَبَرْقَعُ بَعْدَهُ تَتْبَعُ اللِّقَاطَ فَإِذَا رَآهَا الحَصَّادُونَ تَحَاطُّوا لَهَا فَإِذَا أَحَسَّتْ ذَلِكَ تَرَكَتْهُ».

---

(1) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 460/7. والتاريخ الكبير 7/ ت 143. والجرح 6/ ت 2211. والكاشف 2/ ت 3826. وتهذيب الكمال 3904.

8063 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الطَّبَّاعِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ، قَالَ: «قَالَتِ الصَّفْرَاءُ امْرَأَةُ مُوسَى بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَنَا أَيِّمٌ مِنْكَ مُنْذُ كَلَّمَكَ رَبُّكَ، فَكَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ لا يَأْتِي النِّسَاءَ مُنْذُ كَلَّمَهُ اللهُ، وَكَانَ قَدْ أَلْبَسَ عَلَى وَجْهِهِ حَرِيرَةً أَوْ بُرْقُعًا، فَكَانَ أَحَدٌ لا يَنْظُرُ إِلَيْهِ إِلا مَاتَ، فَكَشَفَ لَهَا عَنْ وَجْهِهِ، فَأَخَذَهَا مِنْ غَشْيَتِهِ مِثْلُ شُعَاعِ الشَّمْسِ، فَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى وَجْهِهَا وَخَرَّتْ لِلَّهِ سَاجِدَةً، فَقَالَتِ: ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي زَوْجَتَكَ فِي الْجَنَّةِ، قَالَ: لَكِ ذَلِكَ إِنْ لَمْ تَتَزَوَّجِي بَعْدِي، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ لآخِرِ أَزْوَاجِهَا، قَالَتْ: فَأَوْصِنِي، قَالَ: لا تَسْأَلِي النَّاسَ شَيْئًا».

8064 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ السِّنْدِيِّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلَوِيَّةَ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ سُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ الْقُرَشِيِّ، قَالَ: «كَانَتْ لِي حَاجَةٌ بِالْجَزِيرَةِ فَاتَّخَذْتُهَا طَرِيقًا مُسْتَخْفِيًا، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا أَسِيرُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ إِذَا بِشَمامسَةٍ وَرُهْبَانٍ وَكَانَ رَجُلا لَبِيبًا لَسِنًا ذَا رَأْيٍ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُمْ: مَا جَمَعَكُمْ هَهُنَا؟ قَالُوا: إِنَّ لَنَا شَيْخًا سَيَّاحًا نَلْقَاهُ فِي كُلِّ عَامٍ فِي مَكَانِنَا هَذَا مَرَّةً فَنَعْرِضُ عَلَيْهِ دِينَنَا وَنَنْتَهِي فِيهِ إِلَى رَأْيِهِ، قَالَ: وَكُنْتُ رَجُلا مَعْنِيًّا بِالْحَدِيثِ، فَقُلْتُ: لَوْ دَنَوْتُ مِنْ هَذَا فَلَعَلِّي أَسْمَعُ مِنْهُ شَيْئًا أَنْتَفِعُ بِهِ، قَالَ: فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ، قَالَ: مَا أَنْتَ مِنْ هَؤُلاءِ؟ قُلْتُ: أَجَلْ، قَالَ: مِنْ أُمَّةِ أَحْمَدَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: مِنْ عُلَمَائِهِمْ أَنْتَ أَوْ مِنْ جُهَّالِهِمْ؟ قُلْتُ: لَسْتُ مِنْ عُلَمَائِهِمْ وَلا مِنْ جُهَّالِهِمْ، قَالَ: أَلَسْتُمْ تَزْعُمُونَ فِي كِتَابِكُمْ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَلا يَبُولُونَ وَلا يَتَغَوَّطُونَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: نَقُولَ ذَلِكَ وَهُوَ كَذَلِكَ؟ قَالَ: فَإِنَّ لِهَذَا مَثَلا فِي الدُّنْيَا فَمَا هُوَ؟ قُلْتُ: مَثَلُ هَذَا الصَّبِيِّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ يَأْتِيهِ رِزْقُ الرَّحْمَنِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا وَلا يَبُولُ وَلا يَتَغَوَّطُ، قَالَ: فَتَرَبَّدَ وَجْهُهُ، وَقَالَ لِي: أَلَمْ تَزْعُمْ أَنَّكَ لَسْتَ مِنْ عُلَمَائِهِمْ؟ قَالَ: قُلْتُ بَلَى، مَا أَنَا مِنْ عُلَمَائِهِمْ وَلا مِنْ جُهَّالِهِمْ، ثُمَّ قَالَ لِي: أَلَسْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّكُمْ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ وَلا يَنْقُصُ مِمَّا فِي الْجَنَّةِ شَيْئًا؟ قَالَ: نَقُولُ ذَلِكَ وَهُوَ كَذَلِكَ، قَالَ: فَإِنَّ لِهَذَا مَثَلا فِي الدُّنْيَا فَمَا هُوَ؟ قُلْتُ: مَثَلُ رَجُلٍ أَعْطَاهُ اللهُ عِلْمًا وَحِكْمَةً وَعَلَّمَهُ كِتَابَهُ فَلَوِ

اجْتَمَعَ جَمِيعُ مَنْ خَلَقَ اللـهُ فَتَعَلَّمُوا مِنْهُ مَا نَقَصَ مِنْ عِلْمِهِ شَيْئًا، قَالَ: فَتَرَبَّدَ وَجْهُهُ، قَالَ: أَلَمْ تَزْعُمْ أَنَّكَ لَسْتَ مِنْ عُلَمَائِهِمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَجَلْ مَا أَنَا مِنْ عُلَمَائِهِمْ وَلا مِنْ جُهَّالِهِمْ، فَقَالَ لِي: أَلَسْتُمْ تَقُولُونَ فِي صَلاتِكُمْ: السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عبادِ اللـهِ الصَّالِحِينَ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَلَهَى عَنِّي، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: مَا بُسِطَ لأَحَدٍ مِنَ الأُمَمِ مَا بُسِطَ لِهَؤُلاءِ مِنَ الْخَيْرِ، إِنَّ أَحَدًا مِنْ هَؤُلاءِ إِذَا قَالَ فِي صَلاتِهِ السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عبادِ اللـهِ الصَّالِحِينَ، لَمْ يَبْقَ عَبْدٌ صَالِحٌ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ إلا كَتَبَ اللـهُ بِهِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، ثُمَّ قَالَ لِي: أَلَسْتُمْ تَسْتَغْفِرُونَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ لأَصْحَابِهِ: إِنَّ أَحَدَ هَؤُلاءِ إِذَا اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، لَمْ يَبْقَ عَبْدٌ لِلهِ مُؤْمِنٌ فِي السَّمَوَاتِ مِنَ الْمَلائِكَةِ وَلا فِي الأَرْضِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَلا مَنْ كَانَ عَلَى عَهْدِ آدَمَ أَوْ مَنْ هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، إلا كَتَبَ اللـهُ لَهُ بِهِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ لِي: إِنَّ لِهَذَا مَثَلا فِي الدُّنْيَا فَمَا هُوَ؟ قُلْتُ: كَمَثَلِ رَجُلٍ مَرَّ بِملأٍ كَثِيرًا كَانُوا أَوْ قَلِيلا فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا عَلَيْهِ أَوْ دَعَا لَهُمْ فَدَعُوا لَهُ، قَالَ: فَتَرَبَّدَ وَجْهُهُ، فَقَالَ: أَلَمْ تَزْعُمْ أَنَّكَ لَسْتَ مِنْ عُلَمَائِهِمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَجَلْ مَا أَنَا مِنْ عُلَمَائِهِمْ وَلا مِنْ جُهَّالِهِمْ، فَقَالَ لِي: مَا رَأَيْتُ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، سَلْنِي عَمَّا بَدَا لَكَ، قَالَ: فَقُلْتُ: كَيْفَ أَسْأَلُ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّ لِلهِ وَلَدًا؟ قَالَ: فَشَقَّ عَنْ مَدْرَعَتِهِ حَتَّى أَبْدَى عَنْ بَطْنِهِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: لا غَفَرَ اللـهُ لِمَنْ قَالَهَا، مِنْهَا فَرَرْنَا وَاتَّخَذْنَا الصَّوَامِعَ، فَقَالَ لِي: إِنِّي سَائِلُكَ، عَنْ شَيْءٍ فَهَلْ أَنْتَ مُخْبِرِي؟ قَالَ: قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: أَخْبِرْنِي هَلْ بَلَغَ ابْنُ الْقَرْنِ فِيكُمْ أَنْ يَقُومَ إِلَيْهِ النَّاشِئُ أَوِ الطِّفْلُ فَيَشْتُمَهُ وَيَتَعَرَّضُ لِضَرْبِهِ وَلا يُغَيِّرُ ذَلِكَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: ذَاكَ حِينَ رَقَّ دِينُكُمْ وَاسْتَحْبَبْتُمْ دُنْيَاكُمْ وَآثَرَهَا مَنْ آثَرَهَا مِنْكُمْ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: ابْنُ كَمِ الْقَرْنُ؟ قُلْتُ: إِنَّمَا أَنَا ابْنُ سِتِّينَ سَنَةً وَأَمَّا هُوَ، فَقَالَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: يَا أَبَا هُشَيْمٍ مَا كَانَ يَسُرُّنَا أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ لَقِيَهُ غَيْرُكَ».

8065 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا عُرْوَةُ، قَالَ: «مَنْ رَكَعَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، ثُمَّ صَلَّى صَلاةَ الصُّبْحِ

فِي جَمَاعَةٍ، كُتِبَتْ صَلاتُهُ يَوْمَئِذٍ صَلاةَ الأَبْرَارِ، وَكُتِبَ يَوْمَئِذٍ فِي وَفْدِ الْمُتَّقِينَ».

هَكَذَا رَوَاهُ الأَوْزَاعِيُّ مِنْ قَبْلِهِ، وَعَاصِمُ بْنُ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، وَرَوَاهُ عَنْ عُرْوَةَ مَوْصُولا مَرْفُوعًا.

8066 - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ فِي كِتَابِهِ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ دَعَا رَبَّهُ، فَقَالَ: «يَا رَبِّ، أَرِنِي مَوْضِعَ الشَّيْطَانِ مِنِ ابْنِ آدَمَ، فَجَلَّى لَهُ ذَلِكَ، فَإِذَا لَهُ رَأْسٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَى ثَمَرَةِ الْقَلْبِ، فَإِنْ ذَكَرَ اللهَ خَنَسَ، وَإِنْ تَرَكَ الذِّكْرَ مَنَّاهُ وَحَدَّثَهُ»، قَالَ: فَذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ [الناس 4].

8067 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الْعَسْقَلانِيُّ، حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «خَيْرُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا، أَوَّلُهَا فِيهِمْ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَآخِرُهَا فِيهِمْ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَبَيْنَ ذَلِكَ ثَبَجٌ أَعْوَجُ لَيْسَ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنْهُمْ»[1].

أَسْنَدَ عُرْوَةُ عَنْ عَلِيٍّ، وَجَابِرٍ، وَأَنَسٍ، وَأَبِي ثَعْلَبَةَ، وَأَبِي كَبْشَةَ الأَنْمَارِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غُنَيْمٍ، وَالْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرِهِمْ.

8068 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الآجُرِّيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا مَسْرُورُ بْنُ سَعِيدٍ التَّمِيمِيُّ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «أَكْرِمُوا عَمَّتَكُمُ النَّخْلَةَ، فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ فَضْلَةِ طِينَةِ أَبِيكُمْ آدَمَ، وَلَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ مِنْ شَجَرَةٍ وَلَدَتْ تَحْتَهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، فَأَطْعِمُوا نِسَاءَكُمُ الْوُلَّدَ الرُّطَبَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رُطَبًا فَتَمْرٌ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ.تَفَرَّدَ بِهِ مَسْرُورُ بْنُ سَعِيدٍ.

8069 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِقَالٍ

---

(1) انظر الحديث في: كنز العمال 32456، 3885.

(2) انظر الحديث في: الموضوعات لابن الجوزي 184/1. والضعفاء للعقيلي 256/4. والكامل لابن عدي 2424/6. والدرر المنتثرة للسيوطي 42. والبداية والنهاية 66/2.

الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ الرَّمْلِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا عَمِلَتْ أُمَّتِي خَمْسًا فَعَلَيْهِمُ الدَّمَارُ: إِذَا ظَهَرَ فِيهِمُ التَّلاعُنُ، وَشَرِبُوا الْخُمُورَ، وَلَبِسُوا الْحَرِيرَ، وَاتَّخَذُوا الْقَيْنَاتِ، وَاكْتَفَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ، عَنْ أَنَسٍ، تَفَرَّدَ بِهِ عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ.

8070 - حَدَّثنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ، يَقُولُ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ غَزَاةٍ لَهُ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ وَكَانَ يُعْجِبُهُ إِذَا قَدِمَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَأَتَى فَاطِمَةَ فَبَدَأَ بِهَا فَاسْتَقْبَلَتْهُ فَاطِمَةُ، وَجَعَلَتْ تُقَبِّلُ وَجْهَهُ وَعَيْنَيْهِ وَتَبْكِي، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا يُبْكِيكِ؟»، قَالَتْ: أَرَاكَ قَدْ شَحَبَ لَوْنُكَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «يَا فَاطِمَةُ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى بَعَثَ أَبَاكِ بِأَمْرٍ لَمْ يَبْقَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ بَيْتُ مَدَرٍ وَلا شَعَرٍ، إِلا أَدْخَلَهُ بِهِ عِزًّا أَوْ ذُلا يَبْلُغُ بِهِ حَيْثُ يَبْلُغُ اللَّيْلُ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ أَبُو فَرْوَةَ.

8071 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غُنَيْمٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ أَفْضَلَ الإِيمَانِ، أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللهَ مَعَكَ حَيْثُ كُنْتَ»[3].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ.

8072 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ

(1) انظر الحديث في: كنز العمال 44013.
(2) انظر الحديث في: المستدرك 489/1 وكنز العمال 32164.
(3) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 60/1.

عُرْوَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ صَاحِبَ الشِّمَالِ لَيَرْفَعُ الْقَلَمَ سِتَّ سَاعَاتٍ عَنِ الْعَبْدِ الْمُسْلِمِ الْمُخْطِئِ، فَإِنْ نَدِمَ وَاسْتَغْفَرَ اللهَ مِنْهَا أَلْقَاهَا عَنْهُ، وَإِلا كَتَبَهَا وَاحِدَةً»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَاصِمٍ، وَعُرْوَةَ لَمْ نَكْتُبْهُ، إِلا مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ.

* * *

316 - سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: وَمِنْهُمْ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

8073 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاودَ عَلَيْهِ السَّلامُ: «سُبْحَانَ مُسْتَخْرِجِ الشُّكْرِ بِالْعَطَاءِ وَمُسْتَخْرِجِ الْبَلاءِ بِالدُّعَاءِ».

8074 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ: «إِنَّ أَعْظَمَ الذُّنُوبِ، أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ: اللهُ يَعْلَمُ أَنِّي صَادِقٌ، وَاللهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ كَاذِبٌ».

8075 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلِمَةٍ كَانَتْ تُقَالُ لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ، أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُقَالَ هَذَا الْمِسْكِينُ».

8076 - وَبِإِسْنَادِهِ، قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: «لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ وَلَكِنْ كَمَا تُرِيدُ، وَلَيْسَ كَمَا أَشَاءُ وَلَكِنْ كَمَا تَشَاءُ».

8077 - حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الطَّرَسُوسِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: «الدُّنْيَا غَنِيمَةُ الآخِرَةِ».

---

(1) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني 218/8. والأحاديث الصحيحة 1209.

8078 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُسْهِرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَجُلا، قَالَ لِسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ، فَغَضِبَ، وَقَالَ: «بَلْ عَجَّلَ اللَّهُ بِي إِلَى رَحْمَتِهِ».

8079 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ بَحْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْحَوَارِيِّ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: «كَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ إِذَا خَرَجَ لِلْبَيْعَةِ لِلأَحْكَامِ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَوَكَّأَ عَلَى يُوشَعَ، فَإِذَا بَلَغَ الْبَيْعَةَ جَلَسَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ، وَقَامَ يُوشَعُ عَلَى رَأْسِهِ، فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ مَوْتِ مُوسَى بِسَنَةٍ انْقَطَعَ الْوَحْيُ، عَنْ مُوسَى وَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلَى يُوشَعَ، فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَى الْبَيْعَةِ تَقَدَّمَ يُوشَعُ بَيْنَ يَدَيْ مُوسَى وَتَوَكَّأَ عَلَى مُوسَى، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْبَيْعَةِ جَلَسَ يُوشَعُ يَحْكُمُ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَامَ مُوسَى عَلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ مُوسَى: إِلَهِي إِنِّي لا أُطِيقُ هَذَا الذُّلَّ كُلَّهُ فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ».

8080 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيُّ، قَالَ: «رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِذَا فَاتَتْهُ الصَّلاةُ يَعْنِي فِي الْجَمَاعَةِ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ وَبَكَى».

8081 - حَدَّثَنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا دَاودُ بْنُ رُشَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلامُ لابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ نَظَرْتُ فِي الْعِلْمِ فَكَثُرَ هَمِّي، وَنَظَرْتُ فِي الْحِكْمَةِ فَكَبِرَ سِنِّي، وَنَظَرْتُ فَإِذَا مَعَ الصِّحَّةِ سَقَمًا، وَإِذَا مَعَ الشَّبَابِ كِبَرًا، وَإِذَا مَعَ الْحَيَاةِ مَوْتًا، وَإِذَا تُرْبَتِي وَتُرْبَةُ السَّفِيهِ وَاحِدَةٌ إِلا أَنْ أَفْضُلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِعَمَلِي».

8082 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الشَّعْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، قَالَ: سُئِلَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: مَا الْكَفَافُ مِنَ الرِّزْقِ؟ قَالَ: «شِبَعُ يَوْمٍ وَجُوعُ يَوْمٍ».

8083 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي حَسَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ

ابْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، يَقُولُ: «الْبَرْدُ عَدُوُّ الدِّينِ».

أَسْنَدَ سَعِيدٌ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَعْلامِ التَّابِعِينَ مِنْهُمْ نَافِعٌ، وَالزُّهْرِيُّ، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ، وَمَكْحُولٌ، وَرَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، وَيونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَمَةَ الْجُمَحِيُّ، وَزِيَادٌ، وَعُثْمَانُ أَبْنَاءُ أَبِي سَوْدَةَ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ وَغَيْرُهُمْ.

8084 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصُّورِيُّ أَبُو عَامِرٍ النَّحْوِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ كَثِيرٍ الطَّوِيلُ الْقَارِئُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: «كَانَ يَوْمٌ يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُمْهُ، وَمَنْ كَرِهَ فَلْيُفْطِرْ»(1).

رَوَاهُ عِدَّةٌ عَنْ نَافِعٍ، وَتَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ اللهِ عَنْ سَعِيدٍ.

8085 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الْوَاسِطِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَالِدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَّ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَضَى عَنِ الزُّهْرِيِّ، سَبْعَةَ آلافِ دِينَارٍ، ثُمَّ قَالَ: لا تَعُدْ لِمِثْلِهَا تُدَانُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «لا يُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ»(2).

تَفَرَّدَ بِهِ الْوَلِيدُ عَنْ سَعِيدٍ.

8086 - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمَقْدِسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو

---

(1) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الصيام باب 19. وسنن ابن ماجة 1737. وفتح الباري 4/ 246.

(2) انظر الحديث في: سنن ابن ماجة 3982، 3983. وسنن أبي داود 4862. والسنن الكبرى للبيهقي 320/6، 129/10. والمعجم الكبير للطبراني 278/12، 19/17. وسنن الإمام أحمد 115/2. ومجمع الزوائد 90/8. وفتح الباري 530/10. والدرر المنتثرة 178.

عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ النَّسَائِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، وَكَانَ ثِقَةً، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْعَيَّارِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا؟ قَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ الشَّمْسَ فِي يَوْمٍ لا غَيْمَ فِيهِ؟»، قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «وَتَرَوْنَ الْقَمَرَ فِي لَيْلَةٍ لا غَيْمَ فِيهَا؟»، قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ حَتَّى إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيُحَاضِرُ رَبَّهُ مُحَاضَرَةً، فَيَقُولُ: عَبْدِي هَلْ تَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا وَكَذَا.فَيَقُولُ: رَبِّ أَلَمْ تَغْفِرْ لِي، فَيَقُولُ: بِمَغْفِرَتِي صِرْتَ إِلَى هَذَا»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدٍ، وَسَلَمَةَ لَمْ نَكْتُبْهُ، إلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

8087 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شِيرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ وَهُوَ يَخَافُ أَنْ يَسْبِقَ فَلَيْسَ بِقِمَارٍ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدٍ تَفَرَّدَ بِهِ الْوَلِيدُ.

8088 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الطَّائِيُّ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «احْثُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ»[3].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدٍ تَفَرَّدَ بِهِ الْوَلِيدُ.

8089 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ بَكْيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ مَكْحُولٌ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كُفِّنَ فِي ثَلاثِ رِيَاطٍ يَمَانِيَةٍ».

(1) انظر الحديث في: السنة لابن أبي عاصم 194/1، 282. والدر المنثور 291/6. وكنز العمال 39217.

(2) انظر الحديث في: سنن أبي داود، كتاب الجهاد باب 69. وسنن ابن ماجة 2786. ومسند الإمام أحمد 505/2. والمستدرك 114/2. والسنن الكبرى للبيهقي 20/10. والمعجم الصغير للطبراني 169/1.

(3) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

8090 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ التَّنُوخِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوَيْدٍ الْفِهْرِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم بَعْدَ الْعَتَمَةِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ائْذَنْ لِي أَنْ أتعَبْدَ بِعِبَادَتِكَ اللَّيْلَةَ، فَذَهَبَ وَذَهَبْتُ مَعَهُ إِلَى الْبِئْرِ، «فَأَخَذْتُ ثَوْبَهُ فَسَتَرْتُ عَلَيْهِ وَوَلَّيْتُهُ ظَهْرِي، ثُمَّ أَخَذَ ثَوْبِي فَسَتَرَ عَلَيَّ حَتَّى اغْتَسَلْتُ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ قَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ الْبَقَرَةَ لا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلا سَأَلَ، وَلا آيَةِ خَوْفٍ إِلا اسْتَعَاذَ، وَلا مَثَلٍ إِلا فَكَّرَ حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَيُرَدِّدُ فِيهِ شَفَتَيْهِ، حَتَّى أَظُنُّ أَنَّهُ يَقُولُ وَبِحَمْدِهِ، فَمَكَثَ فِي رُكُوعِهِ قَرِيبًا مِنْ قِيَامِهِ وَرَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ سَجَدَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: سُبْحَانَ رَبِّي الأَعْلَى وَيُرَدِّدُ شَفَتَيْهِ فَأَظُنُّ أَنَّهُ يَقُولُ وَبِحَمْدِهِ، فَمَكَثَ فِي سُجُودِهِ قَرِيبًا مِنْ قِيَامِهِ، ثُمَّ نَهَضَ حِينَ فَرَغَ مِنْ سجدتيهِ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ آلَ عِمْرَانَ، لا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلا سَأَلَ، وَلا آيَةِ خَوْفٍ إِلا اسْتَعَاذَ، وَلا مَثَلٍ إِلا فَكَّرَ، حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ كَفِعْلِهِ الأَوَّلِ، ثُمَّ سَمِعْتُ النِّدَاءَ بِالصُّبْحِ، قَالَ حُذَيْفَةُ: فَمَا تَعَبَّدْتُ بِعِبَادَةٍ كَانَتْ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْهَا»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدٍ، وَمُحَمَّدٍ لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ.

8091 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمِصِّيصِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الْمَنْبَجِيُّ، حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لا يُقْضَى فِيهَا بِالْحَقِّ، فَيَأْخُذُ ضَعِيفُهَا حَقَّهُ مِنْ قَوِيِّهَا غَيْرَ مُتَعْتَعٍ»[2].

رَوَاهُ بَقِيَّةُ عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، وَعَبْدِ اللهِ مِثْلَهُ مَرْفُوعًا.

8092 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

---

(1) جاء هذا الحديث في (مغ) مختصرا.

(2) انظر الحديث في: كنز العمال 5608. والمعجم الكبير للطبراني 388/19. والمصنف لابن أبي شيبة 592/6. والترغيب والترهيب 611/2.

صَالحٍ الْوحَاظِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلَمَةَ الْجُمَحِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافًا وَصَبَرَ عَلَى ذَلِكَ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

8093 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ، قَالَ: «رُئِيَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ وَهُوَ عَلَى سُوَرِ مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ الشَّرْقِيِّ وَهُوَ يَبْكِي، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ؟ قَالَ: مِنْ هَهُنَا أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ رَأَى جَهَنَّمَ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدٍ لَمْ نَكْتُبْهُ عَالِيًا إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ فِي جَمَاعَةٍ عَنْ سَعِيدٍ مِثْلَهُ.

8094 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ التَّنُوخِيُّ الدِّمَشْقِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: «كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ فِي طَرِيقٍ فَسَمِعَ زَمَّارَةَ رَاعٍ فَجَعَلَ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الطَّرِيقِ، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم صَنَعَ».

* * *

(1) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الزكاة 125. ومسند الإمام أحمد 168/2، 173. والسنن الكبرى للبيهقي 196/4. والترغيب والترهيب 589/1، 169/4.

317 - عَبْدُ اللـهِ بْنُ شَوْذَبٍ(1)

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـهُ: وَمِنْهُمْ عَبْدُ اللـهِ بْنُ شَوْذَبٍ.

8095 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ الرَّمْلِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ [الإنسان 6]، قَالَ: «مَعَهُمْ قُضْبَانُ الذَّهَبِ يُفَجِّرُونَ مَا يَنْبُعُ بِقُضْبَانِهِمْ، وَقَالَ أَبُو عُمَيْرٍ: حَيْثُ مَالُوا مَالَتْ مَعَهُمْ».

8096 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ: «جَوْدَةُ الثِّيَابِ مِنْ خُيَلاءِ الْقَلْبِ».

8097 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: كَانَ سَلْمَانُ يَحْلِقُ رَأْسَهُ رُقْيَةً، فَقِيلَ لَهُ: مَا هَذَا يَا أَبَا عَبْدِ اللـهِ؟ فَيَقُولُ: «إِنَّمَا الْعَيْشُ عَيْشُ الآخِرَةِ».

8098 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْمُؤَدِّبُ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: أَوْحَى اللـهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ «أَتَدْرِي لأَيِّ شَيْءٍ اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِي وَبِكَلامِي»؟ قَالَ: لا يَا رَبِّ، قَالَ: «لأَنَّهُ لَمْ يَتَوَاضَعْ لِي أَحَدٌ قَطُّ تَوَاضُعَكَ».

8099 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَبَانَ بْنِ شَدَّادٍ الْعَسْقَلانِيُّ، حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ نَصْرٍ الْعَسْقَلانِيُّ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: «لَمَّا مَاتَ الْحَجَّاجُ وَوَلِيَ سُلَيْمَانُ أَقْطَعَ النَّاسَ الْمَوَاتَ فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ، فَقَالَ ابْنُ الْحَسَنِ لأَبِيهِ: لَوْ أَخَذْنَا كَمَا يَأْخُذُ النَّاسُ، فَقَالَ: اسْكُتْ، مَا يَسُرُّنِي لَوْ أَنَّ لِيَ مَا بَيْنَ الْجِسْرَيْنِ بِزِنْبِيلِ تُرَابٍ».

---

(1) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير 5/ ت 350. والجرح 5/ ت 382. والكاشف 2/ ت 2806. والميزان 2/ ت 4382. وتهذيب الكمال 3335.

8100 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا بُكَيْرٌ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: «كَانَ مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ إِذَا دَخَلَ فِي صَلاتِهِ فِي مَسْجِدِ بَيْتِهِ، قَالَ لأَهْلِهِ: تَحَدَّثُوا فَإِنِّي لَسْتُ أَسْمَعُ حَدِيثَكُمْ».

8101 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ، حَدَّثَنَا بُكَيْرُ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: «شَهِدْتُ جَنَازَةَ طَاوُسٍ بِمَكَّةَ سَنَةَ سِتٍّ وَمِائَةٍ فَسَمِعْتُ النَّاسَ، يَقُولُونَ: رَحِمَكَ اللـهُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَجَّ أَرْبَعِينَ حَجَّةً».

8102 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ، حَدَّثَنَا بُكَيْرٌ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾ [آل عمران 55]، قَالَ: «إِنِّي مُتَوَفِّيكَ مِنَ الدُّنْيَا وَلَيْسَ بِوَفَاةِ مَوْتٍ».

8103 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، قَالَ: قَالَ ابْنُ شَوْذَبٍ: اجْتَمَعَ قَوْمٌ فَتَذَاكَرُوا أَيُّ النِّعَمِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ رَجُلٌ: مَا سَتَرَ اللـهُ بِهِ بَعْضُنَا عَنْ بَعْضٍ، قَالَ: «فَيَرَوْنَ أَنَّ قَوْلَ ذَلِكَ أَرْجَحُ».

8104 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: «كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ ابْنَ شَوْذَبٍ ذَكَرْتُ الْمَلائِكَةَ».

أَسْنَدَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَعْلامِ التَّابِعِينَ مِنْهُمْ: الْحَسَنُ وَابْنُ سِيرِينَ وَثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ وَأَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ وَأَبُو التَّيَّاحِ وَأَبُو نَضْرَةَ وَقَتَادَةُ وَتَوْبَةُ الْعَنْبَرِيُّ وَمَطَرٌ الْوَرَّاقُ وَأَبُو هَارُونَ الْعَبْدِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جُدْعَانَ وَعَبْدُ اللـهِ بْنُ الْقَاسِمِ وَجَمَاعَةٌ.

8105 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَسَدِ بْنِ مُوسَى، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: دَعَا الْحَجَّاجُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، فَقَالَ لَهُ: مَا أَعْظَمُ عُقُوبَةٍ عَاقَبَ بِهَا النَّبِيُّ صلى اللـه عليـه وسلم

فَحَدَّثَهُ بِالَّذِينَ «قَطَعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أَعْيـنَهُمْ، وَلَمْ يَحْسِمْهُمْ وَأَلْقَاهُمْ بِالْحَرَّةِ، وَلَمْ يُطْعِمْهُمْ وَلَمْ يَسْقِهِمْ حَتَّى مَاتُوا»، فَلَمَّا حَدَّثَهُ بِهَذَا قَالَ الْحَجَّاجُ: وَأَيْنَ هَؤُلاءِ مِنَ الَّذِينَ يَعِيبُونَ عَلَيْنَا وَالنَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قَدْ عَاقَبَ بِهَذَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ الْحَسَنَ، فَقَالَ: إِنَّ أَنَسًا حَمِيقٌ، يَعْمِدُ إِلَى شَيْطَانٍ يَلْتَهِبُ فَيُحَدِّثُهُ بِهَذَا».

8106 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ شَوْذَبٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِرَجُلٍ قَدْ قَتَلَ رَجُلا فَدَفَعَهُ إِلَى وَلِيِّ الْمَقْتُولِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «اعْفُ عَنْهُ»، قَالَ: لا يَا رَسُولَ اللـهِ، قَالَ: «فَخُذِ الأَرْشَ»، قَالَ: لا، قَالَ: اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ فَإِنَّكَ مِثْلَهُ، قَالَ: فَأُدْرِكَ الرَّجُلُ، فَقِيلَ لَهُ: وَيْحَكَ إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ فَإِنَّكَ مِثْلَهُ»، قَالَ: فَخَلَّى عَنْهُ فَرُؤِيَ ذَاهِبًا إِلَى أَهْلِهِ يَجُرُّ نِسْعَتَهُ».

قَالَ ابْنُ شَوْذَبٍ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَبْدِ اللـهِ بْنِ الْقَاسِمِ، فَقَالَ: هَذَا لَيْسَ لأَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مِثْلَهُ.

تَفَرَّدَ بِهِ وَبِالَّذِي قَبْلَهُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ ضَمْرَةُ.

8107 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ الْخَزَّازُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى الله عليه وسلم: «أَدِّ الأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ وَلا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ»[1].

8108 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السَّكُونِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْمَقْدِسِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، وعَبْدُ اللـهِ بْنُ شَوْذَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيُمْنَى، وَإِذَا خَلَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالْيُسْرَى»[2].

---

(1) انظر الحديث في: سنن أبي داود 3534. وسنن الترمذي 1264. ومسند الإمام أحمد 414/3. والسنن الكبرى البيهقي 271/10. والمستدرك 46/2. والمعجم الكبير للطبراني 234/1، 150/8. وسنن الدارقطني 35/3. والمعجم الصغير للطبراني 171/1. ومجمع الزوائد 145/4. وكشف الخفا 75/1. والكنى للدولابي 63/1. والأحاديث الصحيحة 424.

(2) انظر الحديث في: صحيح البخاري 199/7. وصحيح مسلم، كتاب اللباس 67.

8109 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْـنِ الْحَسَـنِ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ شَوْذَبٍ، حَدَّثَنَا مَطَرٌ الْـوَرَّاقُ، عَـنْ عُقْبَـةَ بْـنِ عَبْدِ الْغَافِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صلى اللــه عليـه وسـلم قَـالَ: «كَـانَ فِـيمَنْ سَلَفَ مِنَ النَّاسِ رَجُلٌ رَغَسَهُ اللـهُ مَالا وَوَلَدًا فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ دَعَا بَنِيهِ، فَقَـالَ: يَـا بَنِـيَّ أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرُ أَبٍ، قَالَ: فَإِنَّهُ وَاللـهِ مَا لَنَا عِنْدَ اللـهِ خَيْرٌ قَطُّ، وَإِنَّ رَبِّي عَـزَّ وَجَلَّ إِنْ قَدَرَ عَلَيَّ عَذَّبَنِي انْظُرُوا إِذَا أَنَا مِـتُّ فَـاحْرِقُونِي، ثُـمَّ اسْـحَقُونِي، ثُـمَّ ذَرُونِي فِي يَـوْمٍ عَاصِفٍ، فَأَخَذَ عَلَى ذَلِكَ مَوَاثِيقَهُمْ فَفَعَلُوا، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ عَـزَّ وَجَـلَّ: احْـيَ، فَـإِذَا هُـوَ رَجُـلٌ قَائِمٌ، قَالَ لَهُ: مَا حَمَلَكَ عَـلَى الَّـذِي صَـنَعْتَ؟ قَـالَ: أَيْ رَبِّ خِفْـتُ جَـزَاءَكَ فَوَالَّـذِي نَفْـسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا تَلاقَاهُ غَيْرَ أَنْ غَفَرَ لَهُ»[1].

8110 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللـهِ بْنِ مَحْمُودٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللــهِ بْـنُ وَهْـبٍ، حَـدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ بن النَّحَّاسُ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْـنِ شَـوْذَبٍ، عَـنْ مَطَـرٍ الْـوَرَّاقِ، عَـنْ حُمَيْـدِ بْـنِ هِلالٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللــهِ صـلى اللــه عليـه وسلم: «يَقْطَعُ الصَّلاةَ الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ وَالْكَلْبُ الأَسْوَدُ»، قُلْتُ: مَـا بَـالُ الأَسْـوَدِ مِـنَ الأَحْمَـرِ وَالأَصْفَرِ، فَقَالَ: سَأَلْتَنِي كَمَا سَأَلْتُ النَّبِيَّ صلى اللــه عليـه وسـلم فَقَـالَ: «الْكَلْـبُ الأَسْـوَدُ شَيْطَانٌ»[2].

8111 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْـنُ رَافِعٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ، عَـنْ سَـالِمِ بْـنِ عَبْـدِ اللــهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ، قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «اللـهُمَّ بَـارِكْ لَنَـا فِي صَـاعِنَا وَفِي مُدِّنَا» فَرَدَّدَهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللـهِ، وَلِعِرَاقِنَـا، فَقَـالَ رَسُـولُ اللــهِ صلى اللـه عليه وسلم: «بِهَا الزَّلازِلُ وَالْفِتَنُ وَمِنْهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ»[3].

---

(1) انظر الحديث في: كنز العمال 10458.

(2) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الصلاة باب 5. وسنن النسائي، كتـاب القبلـة بـاب 7. وسـنن الترمذي 338. وسنن أبي داود كتاب الصلاة باب 110. وسنن ابن ماجة 952. ومسند الإمام أحمـد 149/5، 151، 156، 160 والسنن الكبرى للبيهقي 274/2. وصحيح ابن خزيمة 830، 831.

(3) انظر الحديث في: صحيح البخاري 30/3، 42/4، 99/8. وصحيح مسلم، كتاب الحج 476.

كَذَا رَوَاهُ ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ تَوْبَةَ، وَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ مَطَرٍ، عَنْ تَوْبَةَ.

8112 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَامِعٍ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ شَوْذَبٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللـهِ بْنُ الْقَاسِمِ وَمَطَرٌ وَكَثِيرٌ أَبُو سَهْلٍ، عَنْ تَوْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «اللـهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَكَّتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللـهِ وَفِي عِرَاقِنَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَالَ: «فِيهَا الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ»(1).

8113 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى رَحْمَوَيْهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ هَارُونَ الْبَلْخِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ شَوْذَبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ، فَجَاءَ عُثْمَانُ بِأَلْفِ دِينَارٍ فَنَثَرَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم ثُمَّ وَلَّى، قَالَ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم وَهُوَ يُقَلِّبُ الدَّنَانِيرَ وَهُوَ يَقُولُ: «مَا يَضُرُّ عُثْمَانَ مَا فَعَلَ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ»(2).

كَثِيرٌ هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، وَرَوَاهُ ضَمْرَةُ عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ مِثْلَهُ.

8114 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَنْبَأَنَا ابْنُ شَوْذَبٍ، حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْسِمَ غَنِيمَةً «أَمَرَ بِلالا فَنَادَى ثَلاثًا: هَلُمَّ إِلَى الْغَنِيمَةِ، فَأَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم

(1) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الحج 474، 476. وسنن ابن ماجة 3329. والسنن الكبرى للبيهقي 128/4، 201/5. ومسند الإمام أحمد 124/2. والأدب المفرد 392. ومجمع الزوائد 305/3.

(2) انظر الحديث في: تاريخ ابن عساكر 111/1.

بِزِمَامِ شَعَرٍ بَعْدَ أَنْ قَسَمَ الْغَنِيمَةَ فَقَالَ: هَذِهِ غَنِيمَةٌ كُنْتُ أَصَبْتُهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «سَمِعْتَ بِلالا يُنَادِي ثَلاثًا؟»، فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَ بِهِ؟» فَاعْتَلَّ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «لَنْ أَقْبَلَهُ حَتَّى تُوَافِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْتَ»[1].

رَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، وَأَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ مِثْلَهُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ.

8115 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ شَوْذَبٍ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم «عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ»[2].

8116 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ الْمَلائِكَةَ لَتَلْعَنُ أَحَدَكُمْ إِذَا أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ، وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لأَبِيهِ وَأُمِّهِ»[3].

8117 - حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم رَأَى رَجُلَيْنِ يَتَعَاطَيَانِ بَيْنَهُمَا سَيْفًا مَسْلُولا، فَقَالَ: «أَلَمْ أَنْهَ عَنْ هَذَا؟ لَعَنَ اللـهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا»[4].

8118 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْعَسْقَلانِيُّ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

(1) انظر الحديث في: صحيح ابن حبان 1677. وتفسير القرطبي 257/4.

(2) انظر الحديث في: سنن الترمذي 1867. وسنن النسائي 303/8. ومسند الإمام أحمد 288/1، 29/2، 56، 153، 78/3، 6/4، 87، 96، 99، 235، 244. والمعجم الكبير للطبراني 12/ 43، 212، 393.

(3) انظر الحديث في: السنن الكبرى للبيهقي 23/8. وإتحاف السادة المتقين 128/9. وكنز العمال 40119.

(4) انظر الحديث في: علل الحديث لابن أبي حاتم 2752.

عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «الْجِدَالُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ»[1].

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: كُلُّ مَا رُوِّينَاهُ عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ فَمِنْ غَرَائِبِ حَدِيثِهِ، مِنْهَا مَا تَفَرَّدَ بِهِ ضَمْرَةُ، وَمِنْهَا مَا تَفَرَّدَ بِهِ أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ.

* * *

318 - أَبُو عَمْرٍو الأَوْزَاعِيُّ[2]

وَمِنْهُمُ الْعَلَمُ الْمَنْشُورُ، وَالْحَكَمُ الْمَشْهُورُ، الإِمَامُ الْمُبَجَّلُ، وَالْمِقْدَامُ الْمُفَضَّلُ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو وَأَبُو عَمْرٍو الأَوْزَاعِيُّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، كَانَ وَاحِدَ زَمَانِهِ، وَإِمَامَ عَصْرِهِ وَأَوَانِهِ، كَانَ مِمَّنْ لا يَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ، مِقْوَالا بِالْحَقِّ لا يَخَافُ سَطْوَةَ الْعَظَائِمِ.

8119 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ الثَّعْلَبِيُّ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَ إِبْرَاهِيمُ، وعَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ أَرَادَ أَهْلُ الثُّغُورِ أَنْ يُعِينُوهُ عَلَيْهِمَا فَأَبَوْا ذَلِكَ فَوَقَعَ فِي يَدِ مَلِكِ الرُّومِ الأُلُوفُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَسْرَى وَكَانَ مَلِكُ الرُّومِ يُحِبُّ أَنْ يُفَادِيَ بِهِمْ، وَيَأْبَى أَبُو جَعْفَرٍ فَكَتَبَ الأَوْزَاعِيُّ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ كِتَابًا: أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى اسْتَرْعَاكَ أَمْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ لِتَكُونَ فِيهَا بِالْقِسْطِ قَائِمًا وَبِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم فِي خَفْضِ الْجَنَاحِ وَالرَّأْفَةِ مُتَشَبِّهًا، وَأَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى، أَنْ يُسَكِّنَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ دَهْمَاءَ هَذِهِ الأُمَّةِ وَيَرْزُقَهُ رَحمتَهَا، فَإِنَّ سَايِحَةَ الْمُشْرِكِينَ غَلَبَتْ عَامَ أَوَّلَ وَمَوْطِئَهُمْ حَرِيمَ الْمُسْلِمِينَ وَاسْتِنْزَالُهُمُ الْعَوَائِقَ وَالذَّرَارِيَّ مِنَ الْمَعَاقِلِ وَالْحُصُونِ، وَكَانَ ذَلِكَ بِذُنُوبِ الْعِبَادِ، وَمَا عَفَا اللهُ عَنْهُ أَكْثَرُ،

---

(1) انظر الحديث في: المستدرك 223/2. والدر المنثور 8/2. وكشف الخفا 397/1. وكنز العمال 2837.

(2) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 488/7. والتاريخ الكبير 5/ ت 1034. والجرح 5/ ت 1257. والميزان 2/ ت 4929. وتهذيب الكمال 3918.

فَبِذُنُوبِ الْعِبَادِ اسْتُنْزِلَتِ الْعَوَاتِقُ وَالذَّرَارِيُّ مِنَ الْمَعَاقِلِ وَالْحُصُونِ لا يَلْقَوْنَ لَهُمْ نَاصِرًا وَلا عَنْهُمْ مُدَافِعًا، كَاشِفَاتٍ مِنْ رُءُوسِهِنَّ وَأَقْدَامِهِنَّ فَكَانَ ذَلِكَ بِمَرْأًى وَمَسْمَعٍ، وَحَيْثُ يَنْظُرُ اللهُ إِلَى خَلْقِهِ وَإِعْرَاضِهِمْ عَنْهُ فَلْيَتَّقِ اللهَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَلْيَتَّبِعْ بِالْمُفَادَاةِ بِهِمْ مِنَ اللهِ سَبِيلا وَلْيَخْرُجْ مِنْ مَحَجَّةِ اللهِ تَعَالَى فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ: ﴿وَمَا لَكُمْ لا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ﴾ [النساء 75] ﴿لا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلا يَهْتَدُونَ سَبِيلا﴾ [النساء 98]، وَاللهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا لَهُمْ يَوْمَئِذٍ فَيْءٌ مَوْقُوفٌ، وَلا ذِمَّةٌ تُؤَدِّي خَرَاجًا إِلا خَاصَّةَ أَمْوَالِهِمْ، وَقَدْ بَلَغَنِي عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ: «إِنِّي لأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ خَلْفِي فِي الصَّلاةِ فَأَتَجَوَّزُ فِيهَا مَخَافَةَ أَنْ تُفْتَتَنَ أُمُّهُ» فَكَيْفَ بِتَخْلِيَتِهِمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَيْدِي عَدُوِّهِمْ يَمْتَهِنُونَهُمْ وَيَتَكَشَّفُونَ مِنْهُمْ مَا لا نَسْتَحِلُّهُ نَحْنُ إِلا بِنِكَاحٍ، وَأَنْتَ رَاعِي اللهِ، وَاللهُ تَعَالَى فَوْقَكَ وَمُسْتَوْفٍ مِنْكَ يَوْمَ تُوضَعُ ﴿الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾ [الأنبياء 47] فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ كِتَابُهُ أَمَرَ بِالْفِدَاءِ.

8120 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ الْحَوْطِيُّ، فِيمَا أَرَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ الْقَرْقَسَانِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ الْقَرْقَسَانِيُّ، حَدَّثَنِي الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَا بِالسَّاحِلِ، فَأَتَيْتُهُ فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَيْهِ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ بِالْخِلافَةِ رَدَّ عَلَيَّ وَاسْتَجْلَسَنِي ثُمَّ، قَالَ: مَا الَّذِي أَبْطَأَ بِكَ عَنَّا يَا أَوْزَاعِيُّ؟ قُلْتُ: وَمَا الَّذِي تُرِيدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: أُرِيدُ الأَخْذَ عَنْكُمْ وَالاقْتِبَاسِ مِنْكُمْ، قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ انْظُرْ وَلا تَجْهَلْ شَيْئًا مِمَّا أَقُولُ لَكَ، قَالَ: وَكَيْفَ أَجْهَلُهُ وَأَنَا أَسْأَلُكَ عَنْهُ وَقَدْ وَجَّهْتُ فِيهِ إِلَيْكَ وَأَقْدَمْتُكَ لَهُ؟ قُلْتُ: أَنْ تَسْمَعَهُ وَلا تَعْمَلَ بِهِ، قَالَ: فَصَاحَ بِي الرَّبِيعُ وَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى السَّيْفِ فَانْتَهَرَهُ الْمَنْصُورُ، وَقَالَ: هَذَا مَجْلِسُ مَثُوبَةٍ لا عُقُوبَةٍ، فَطَابَتْ نَفْسِي وَانْبَسَطْتُ فِي الْكَلامِ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ، عَنْ عَطِيَّةَ يَعْنِي بْنَ بُسْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «أَيُّمَا عَبْدٍ جَاءَتْهُ مَوْعِظَةٌ مِنَ اللهِ فِي دِينِهِ، فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ مِنَ اللهِ سِيقَتْ إِلَيْهِ، فَإِنْ قَبِلَهَا بِشُكْرٍ وَإِلا كَانَتْ حُجَّةً عَلَيْهِ مِنَ

الـلـهِ، لِيَزْدَادَ بِهَا إِثْمًا وَيَزْدَادَ الـلـهُ بِهَا عَلَيْهِ سَخْطَةً».

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ بُسْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الـلـهِ صلى الـلـه عليه وسلم: «أَيُّمَا وَالٍ بَاتَ غَاشًّا لِرَعِيَّتِهِ حَرَّمَ الـلـهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ» يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَـنْ كَـرِهَ الْحَقَّ فَقَدْ كَرِهَ الـلـهَ، إِنَّ الـلـهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، يَا أَمِـيرَ الْمُـؤْمِنِينَ، إِنَّ الَّـذِي يُلَـيِّنُ قُلُـوبَ أُمَّتِكُمْ لَكُمْ حِينَ وَلاكُمْ أَمْرَهُمْ لقَرَابَتكُمْ مِنَ النَّبِيِّ صلى الـلـه عليه وسـلم فَقَـدْ كَـانَ بِكُـمْ رَءُوفًا رَحِيمًا مُوَاسِيًا بِنَفْسِهِ لَهُمْ فِي ذَاتِ يَـدِهِ وَعِنْـدَ النَّـاسِ، فَحَقِيـقٌ أَنْ يَقُـومَ لَهُـمْ فِـيهِمْ بِالْحَقِّ وَأَنْ يَكُونَ بِالْقِسْطِ لَهُ فِيهِمْ قَائِمًا، وَلِعَوْرَاتِهِمْ سَاتِرًا لَمْ تُغْلَـقْ عَلَيْـهِ دُونَهُـمُ الأَبْـوَابُ وَلَمْ يَقُمْ عَلَيْهِ دُونَهُمُ الْحُجَّابُ، يَبْتَهِجُ بِالنِّعْمَةِ عِنْدَهُمْ، وَيَبْتَئِسُ بِمَا أَصَـابَهُمْ مِـنْ سُـوءٍ، يَـا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ كُنْتَ فِي شُغْلٍ شَاغِلٍ مِنْ خَاصَّةِ نَفْسِكَ، عَنْ عَامَّةِ النَّاسِ الَّـذِينَ أَصْـبَحْتَ تَمْلِكُهُمْ أَحَمْرَهُمْ وَأَسْوَدَهُمْ وَمُسْلِمَهُمْ وَكَافِرَهُمْ، فَكُلٌّ لَهُ عَلَيْكَ نَصِيبَهُ مِنَ الْعَـدْلِ، فَكَيْـفَ إِذَا اتَّبَعَكَ مِنْهُمْ فِئَامٌ وَرَاءَهُمْ فِئَامٌ لَيْسَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، إِلَّا وَهُوَ يَشْكُو بَلِيَّـةً أَدْخَلْتَهَـا عَلَيْـهِ أَوْ ظَلامَةٍ سُقْتَهَا إِلَيْهِ؟

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ، قَالَ: «كَانَتْ بِيَدِ النَّبِيِّ صـلى الـلـه عليه وسلم جَرِيدَةٌ يَسْتَاكُ بِهَا وَيُرَوِّعُ بِهَا الْمُنَافِقِينَ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّـدُ، مَا هَذِهِ الْجَرِيدَةُ الَّتِي كَسَرْتَ بِهَا قُرُونَ أُمَّتِكَ، وَمَلأْتَ قُلُوبَهُمْ رُعْبًا فَكَيْفَ بِمَنْ شَقَّقَ أَبْشَـارَهُمْ وَسَفَكَ دِمَاءَهُمْ وَخَرَّبَ دِيَارَهُمْ وَأَجْلاهُمْ عَنْ بِلادِهِمْ وَغَيَّبَهُمُ الْخَوْفُ مِنْهُ».

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ عَـنْ زِيَـادِ بْـنِ جَارِيَـةَ، عَـنْ حَبِيـبِ بْـنِ مَسْـلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ الـلـهِ صلى الـلـه عليه وسلم «دَعَا إِلَى الْقِصَاصِ مِنْ نَفْسِهِ فِي خَدْشَةٍ خَـدَشَ أَعْرَابِيًّـا لَمْ يَتَعَمَّدْهَا فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ الـلـهَ لَمْ يَبْعَثْكَ جَبَّارًا وَلا مُسْتَكْبِرًا فَدَعَا النَّبِيُّ صلى الـلـه عليه وسلم الأَعْرَابِيَّ، فَقَالَ: اقْتَصَّ مِنِّي، فَقَـالَ الأَعْـرَابِيُّ: قَـدْ أَحْلَلْتُـكَ بِـأَبِي أَنْـتَ وَأُمِّي، مَا كُنْتُ لأَفْعَلَ ذَلِكَ أَبَدًا وَلَوْ أَتَتْ عَلَى نَفْسِي، فَدَعَا لَهُ بِخَيْرٍ»، يَا أَمِـيرَ الْمُـؤْمِنِينَ رَضِّ نَفْسَكَ لِنَفْسِكَ وَخُذْ لَهَا الأَمَانَ مِنْ رَبِّـكَ وَارْغَـبْ فِي جَنَّـةٍ عَرْضُـهَا السَّـمَوَاتُ وَالأَرْضُ الَّتِـي يَقُولُ فِيهَا رَسُولُ الـلـهِ صلى الـلـه عليه وسلم: «لَقَـابُ قَـوْسِ أَحَـدِكُمْ فِي الْجَنَّـةِ خَـيْرٌ مِـنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ الْمُلْكَ لَوْ بَقِيَ لِمَنْ قَبْلَكَ لَـمْ يَصِـلْ إِلَيْـكَ، وَكَـذَلِكَ لا يَبْقَى لَكَ كَمَا لَمْ يَبْقَ لِغَيْرِكَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَدْرِي مَا جَاءَ فِي تَأْوِيلِ هَذِهِ الآيَةِ عَنْ جَـدِّكَ: ﴿مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِـيرَةً إِلا أَحْصَـاهَا﴾ [الكهـف 49]، قَـالَ: الصَّـغِيرَةُ التَّبَسُّمُ وَالْكَبِيرَةُ الضَّحِكُ، فَكَيْفَ بِمَا عَمِلَتْهُ الأَيْدِي وَحَدَّثَتْهُ الأَلْسُنُ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَلَغَنِـي عَنْ عُمَرَ بْـنِ الْخَطَّـابِ رَضِيَ الـلــهُ تَعَـالَى عَنْـهُ، أَنَّـهُ قَـالَ: لَـوْ مَاتَـتْ سَـخْلَةٌ عَـلَى شَـاطِئِ

الْفُرَاتِ ضَيْعَةً لَخِفْتُ أَنْ أُسْأَلَ عَنْهَا، فَكَيْفَ بِمَنْ حُرِمَ عَدْلَكَ وَهُوَ عَلَى بِسَاطِكَ؟ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَتَدْرِي مَا جَاءَ فِي تَأْوِيلِ هَذِهِ الآيَةِ عَنْ جَدِّكَ: ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلا تَتَّبِعِ الْهَوَى﴾ [ص 26]، قَالَ: يَا دَاودُ إِذَا قَعَدَ الْخَصْمَانِ بَيْنَ يَدَيْكَ فَكَانَ لَكَ فِي أَحَدِهِمَا هَوًى، فَلا تَمَنَّيَنَّ فِي نَفْسِكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ الْحَقُّ فَيَفْلَجُ عَلَى صَاحِبِهِ فَأَمْحُوكَ مِنْ نُبُوَّتِي، ثُمَّ لا تَكُونُ خَلِيفَتِي وَلا كَرَامَةَ، يَا دَاودُ إِنَّمَا جَعَلْتُ رُسُلِي إِلَى عِبَادِي رِعَاءً كَرِعَاءِ الإِبِلِ لِعِلْمِهِمْ بِالرِّعَايَةِ وَرِفْقِهِمْ بِالسِّيَاسَةِ لِيَجْبُرُوا الْكَسِيرَ وَيَدُلُّوا الْهَزِيلَ عَلَى الْكَلأِ وَالْمَاءِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ قَدْ بُلِيتَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ لَوْ عُرِضَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ لأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَ وَأَشْفَقْنَ مِنْهُ.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ مَزْيَدِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ اسْتَعْمَلَ مِنَ الأَنْصَارِ رَجُلا عَلَى الصَّدَقَةِ فَرَآهُ بَعْدَ أَيَّامٍ مُقِيمًا، فَقَالَ لَهُ: مَا مَنَعَكَ مِنَ الْخُرُوجِ إِلَى عَمَلِكَ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لَكَ مِثْلَ أَجْرِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ، قَالَ: لا، قَالَ عُمَرُ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: لأَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا مِنْ وَالٍ يَلِي مِنْ أُمُورِ النَّاسِ شَيْئًا إِلا أُتِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوقَفُ عَلَى جِسْرٍ مِنْ نَارٍ فَيَنْتَفِضُ بِهِ الْجِسْرُ انْتِفَاضًا يُزِيلُ كُلَّ عُضْوٍ مِنْهُ عَنْ مَوْضِعِهِ، ثُمَّ يُعَادُ فَيحَاسَبُ، فَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا نَجَا بِإِحْسَانِهِ وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا انْخَرَقَ بِهِ ذَلِكَ الْجِسْرُ فَهَوَى بِهِ فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا»، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قَالَ: مِنْ أَبِي ذَرٍّ وَسَلْمَانَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا عُمَرُ فَسَأَلَهُمَا، فَقَالا: نَعَمْ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ عُمَرُ: وَاعُمَرَاهُ مَنْ يَتَوَلاهَا بِمَا فِيهَا، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ مَنْ سَلَتَ اللهُ أَنْفَهُ وَأَلْصَقَ خَدَّهُ بِالأَرْضِ فَأَخَذَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمِنْدِيلَ فَوَضَعَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَبَكَى وَانْتَحَبَ حَتَّى أَبْكَانِي، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ سَأَلَ جَدُّكَ الْعَبَّاسُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم إِمَارَةً عَلَى مَكَّةَ وَالطَّائِفِ، فَقَالَ لَهُ: «يَا عَبَّاسُ! يَا عَمَّ النَّبِيِّ، نَفْسٌ تُحْيِيهَا خَيْرٌ مِنْ إِمَارَةٍ لا تُحْصِيهَا هِيَ نَصِيحَةٌ مِنْهُ لِعَمِّهِ وَشَفَقَةٌ مِنْهُ عَلَيْهِ لأَنَّهُ لا يُغْنِي عَنْهُ مِنَ اللهِ شَيْئًا، أَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء 214]، فَقَالَ: «يَا عَبَّاسُ، يَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ النَّبِيِّ إِنِّي لَسْتُ أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا إِلا لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ» وَقَدْ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: لا يُقِيمُ أَمْرَ النَّاسِ إِلا حَصِيفُ الْعَقْلِ أَرِيبُ الْعُقْدَةِ لا يُطَّلَعُ مِنْهُ عَلَى عَوْرَةٍ وَلا يَحْنُو عَلَى حَوِيَّةَ وَلا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، وَقَالَ: السُّلْطَانُ أَرْبَعَةُ أُمَرَاءَ، فَأَمِيرٌ قَوِيٌّ ظَلَفَ نَفْسَهُ

وَعُمَّالَهُ فَذَاكَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ يَدُ اللهِ بَاسِطَةٌ عَلَيْهِ بِالرَّحْمَةِ، وَأَمِيرٌ ضَعِيفٌ ظَلَفَ نَفْسَهُ وَأَرْتَعَ عُمَّالَهُ فَضَعُفَ فَهُوَ عَلَى شَفًا هَلاكٍ إِلا أَنْ يَرْحَمَهُ اللهُ، وَأَمِيرٌ ظَلَفَ عُمَّالَهُ وَأَرْتَعَ نَفْسَهُ فَذَلِكَ الْحُطَمَةُ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «شَرُّ الرِّعَاءِ الْحُطَمَةُ» فَهُوَ الْهَالِكُ وَحْدَهُ، وَأَمِيرٌ أَرْتَعَ نَفْسَهُ وَعُمَّالَهُ فَهَلَكُوا جَمِيعًا.وَقَدْ بَلَغَنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: أَتَيْتُكَ حِينَ أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمَنَافِيخِ النَّارِ فَوُضِعَتْ عَلَى النَّارِ تُسَعَّرُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ لَهُ: «يَا جِبْرِيلُ صِفْ لِيَ النَّارَ»، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ أَمَرَ بِهَا فَأُوقِدَتْ أَلْفَ عَامٍ حَتَّى احْمَرَّتْ، ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى اصْفَرَّتْ، ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ لا يُضِئُ لَهَبُهَا وَلا جَمْرُهَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَوْ أَنَّ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِ أَهْلِ النَّارِ أُظْهِرَ لأَهْلِ الأَرْضِ لَمَاتُوا جَمِيعًا وَلَوْ أَنَّ ذَنُوبًا مِنْ شَرَابِهَا صُبَّ فِي مَاءِ الأَرْضِ لَقَتَلَ مَنْ ذَاقَهُ وَلَوْ أَنَّ ذِرَاعًا مِنَ السِّلْسِلَةِ الَّتِي ذَكَرَ اللهُ تَعَالَى، وُضِعَ عَلَى جِبَالِ الأَرْضِ جَمِيعًا لَذَابَتْ وَمَا اسْتَقَرَّتْ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلا دَخَلَ النَّارَ، ثُمَّ أُخْرِجَ مِنْهَا لَمَاتَ أَهْلُ الأَرْضِ مِنْ نَتْنِ رِيحِهِ وَتَشْوِيهِ خَلْقِهِ وَعَظْمِهِ. فَبَكَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَبَكَى جِبْرِيلُ لِبُكَائِهِ، فَقَالَ: أَتَبْكِي يَا مُحَمَّدُ، وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: «أَفَلا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا»، وَلِمَ بَكَيْتَ يَا جِبْرِيلُ وَأَنْتَ الرُّوحُ الأَمِينُ أَمِينُ اللهِ عَلَى وَحْيِهِ؟ قَالَ: «أَخَافُ أَنْ أُبْتَلَى بِمَا ابْتُلِيَ بِهِ هَارُوتُ وَمَارُوتُ فَهُوَ الَّذِي مَنَعَنِي مِنَ اتِّكَالِي عَلَى مَنْزِلَتِي عِنْدَ رَبِّي فَأَكُونُ قَدْ أَمِنْتُ مَكْرَهُ»، فَلَمْ يَزَالا يَبْكِيَانِ حَتَّى نُودِيَا مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ يَا جِبْرِيلُ وَيَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ أَمَّنَكُمَا أَنْ تَعْصِيَاهُ فَيُعَذِّبَكُمَا، فَفَضْلُ مُحَمَّدٍ عَلَى الأَنْبِيَاءِ كَفَضْلِ جِبْرِيلَ عَلَى مَلائِكَةِ السَّمَاءِ كُلِّهِمْ. وَقَدْ بَلَغَنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، قَالَ: اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُبَالِي إِذَا قَعَدَ الْخَصْمَانِ بَيْنَ يَدَيَّ عَلَى مَنْ قَالَ الْحَقَّ مِنْ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ فَلا تُمْهِلْنِي طَرْفَةَ عَيْنٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ أَشَدَّ الشِّدَّةِ الْقِيَامُ لِلهِ بِحَقِّهِ، وَإِنَّ أَكْرَمَ الْكَرَمِ عِنْدَ اللهِ التَّقْوَى، إِنَّهُ مَنْ طَلَبَ الْعِزَّ بِطَاعَةِ اللهِ رَفَعَهُ اللهُ، وَمَنْ طَلَبَهُ بِمَعْصِيَةِ اللهِ أَذَلَّهُ اللهُ وَوَضَعَهُ هَذِهِ

نَصِيحَتِي وَالسَّلامُ عَلَيْكَ، ثُمَّ نَهَضْتُ، فَقَالَ لِي: إِلَى أَيْنَ؟ فَقُلْتُ: إِلَى الْبَلَدِ وَالْوَطَنِ بِإِذْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقَالَ: قَدْ أَذِنْتُ وَشَكَرْتُ لَكَ نَصِيحَتَكَ وَقَبِلْتُهَا بِقَبُولٍ وَاللَّهُ الْمُوَفِّقُ لِلْخَيْرِ وَالْمُعِينُ عَلَيْهِ وَبِهِ أَسْتَعِينُ وَعَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَلا تُخَلِّنِي مِنْ مُطَالَعَتِكَ إِيَّايَ بِمِثْلِهَا، فَإِنَّكَ الْمَقْبُولُ غَيْرُ الْمُتَّهَمِ فِي النَّصِيحَةِ، قُلْتُ: أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ فَأَمَرَ لَهُ بِمَالٍ يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى خُرُوجِهِ فَلَمْ يَقْبَلْهُ، وَقَالَ: أَنَا فِي غِنًى عَنْهُ، وَمَا كُنْتُ لأَبِيعَ نَصِيحَتِي بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا كُلِّهَا، وَعَرَفَ الْمَنْصُورُ مَذْهَبَهُ فَلَمْ يَجِدْ عَلَيْهِ فِي رَدِّهِ.

8121 - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةَ، قَالَ: كَتَبَ الأَوْزَاعِيُّ إِلَى أَخٍ لَهُ: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ أُحِيطَ بِكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَأَعْلَمُ أَنَّهُ يُسَارُ بِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَاحْذَرِ اللَّهَ وَالْمُقَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَنْ يَكُونَ آخِرَ عَهْدِكَ بِهِ وَالسَّلامُ».

8122 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ هِقْلٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحَكَمِ بْنِ غَيْلانَ الْقَيْسِيِّ: «قَدْ أَحْبَبْتُ رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ، أَنْ يَقِفَكَ مَا عَمِلْتَ مِنَ الْمِرَاءِ وَإِنْ كَانَ عَلَى مَا تَعْلَمُ فِيهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِمَعَادِكَ فِي طَرَفَيْ نَهَارِكَ نَصِيبًا، وَلا يَسْتَفْرِغَنَّكَ إِيثَارُ غَيْرِهِ، وَدَعِ امْتِحَانَ مَنِ اتَّهَمْتَ، وَضَعْ أَمْرَهُ عَلَى مَا قَدْ ظَهَرَ لَكَ مِنْهُ فَإِن سَتَرَ عَنْكَ خِلافًا فَاحْمَدِ اللَّهَ عَلَى عَافِيتِهِ، وَإِنْ عَرَضَ لَكَ بِبِدْعَةٍ فَأَعْرِضْ عَنْ بِدْعَتِهِ، وَدَعْ مِنَ الْجِدَالِ مَا يَفْتِنُ الْقَلْبَ وَيُنْبِتُ الضَّغِينَةَ وَيُجْفِي الْقَلْبَ وَيُرِقُّ الْوَرَعَ فِي الْمِنْطَقِ وَالْفِعْلِ، وَلا تَكُنْ مِمَّنْ يَمْتَحِنُ مَنْ لَقِيَ بِالأَوَابِدِ وَمَا عَسَى أَنْ يَفْتَرِيَ بِهِ أَحَدٌ، وَلْيَكُنْ مَا كَانَ مِنْكَ عَلَى سَكِينَةٍ وَتَوَاضُعٍ تُرِيدُ بِهِ اللَّهَ، وَلْيَعْنِكَ مَا عَنَى الصَّالِحِينَ قَبْلَكَ، فَإِنَّهُ قَدْ أَعْظَمَهُمْ ثِقَلُ السَّاعَةِ فَجَرَتْ عَلَى خُدُودِهِمْ مِنَ الْخُشُوعِ دُمُوعُهُمْ وَطَوَوْا مِنْ خَوْفٍ عَلَى ظَمَأٍ مَنَاهِلَهُمْ، عَنَاهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَرَاحَتُهُمْ عَلَى النَّاسِ، نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنَا وَإِيَّاكَ عِلْمًا نَافِعًا وَخُشُوعًا يُؤَمِّنُنَا بِهِ مِنَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ إِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ».

8123 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: «سَأَلَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَلِيٍّ وَالْمُسَوِّدَةُ قِيَامٌ عَلَى رُءوسِنَا بِالْكَافِرِ كُوبَاتٍ، فَقَالَ: أَلَيْسَ الْخِلافَةُ وَصِيَّةٌ لَنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَاتَلَ عَلَيْهَا عَلِيٌّ بِصِفِّينَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَوْ كَانَتْ وَصِيَّةً مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَا حَكَّمَ عَلِيٌّ الْحَكَمَيْنِ، قَالَ: فَنَكَّسَ رَأْسَهُ».

8124 - حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلامُ لابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ، عَلَيْكَ بِخَشْيَةِ اللهِ فَإِنَّهَا غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ»، وَبَلَغَنِي أَنَّ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ، قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْجَبَابِرَةِ كَيْفَ تَصْنَعُونَ إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَبَّارَ فَتَرَوْنَ قَضَاهُ؟ يَا مَعْشَرَ الْجَبَابِرَةِ كَيْفَ تَصْنَعُونَ إِذَا وُضِعَ الْمِيزَانُ لِفَصْلِ الْقَضَاءِ»، وَقَالَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلامُ: «مَنْ عَمِلَ سُوءًا فَبِنَفْسِهِ بَدَأَ»، وَقَالَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلامُ: «كُلُّ عَمًى وَلا عَمَى الْقَلْبِ»، وَقَالَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلامُ: «لَهْوُ الْعُلَمَاءِ خَيْرٌ مِنْ حِكْمَةِ الْجُهَلاءِ».

8125 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ الْغَطْرِيفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمِ بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: قَالَ الأَوْزَاعِيُّ: «لَهْوُ الْعُلَمَاءِ خَيْرٌ مِنْ حِكْمَةِ الْجَهَلَةِ».

8126 - حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ الأَوْزَاعِيَّ، يَقُولُ: «بَلَغَنِي أَنَّهُ مَا وَعَظَ رَجُلٌ قَوْمًا لا يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللهِ إِلا زَلَّتْ عَنْهُ الْقُلُوبُ كَمَا زَلَّ الْمَاءُ، عَنِ الصَّفَا»، قال: وسمعت الأوزاعي، يقول: ليس ساعة من ساعات الدنيا إلا وهي معروضة على العبد يوم القيامة يوما فيوما وساعة فساعة، ولا تمر به ساعة لم يذكر الله تعالى فيها إلا تقطعت نفسه عليها حسرات، فكيف إذا مرت به ساعة مع ساعة ويوم مع يوم [وليلة مع ليلة؟][1].

8127 - وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: سَمِعْتُ الأَوْزَاعِيَّ، يَقُولُ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَقُولُ قَلِيلا وَيَعْمَلُ

(1) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

كَثِيراً، وَإِنَّ الْمُنَافِقَ، يَقُولُ كَثِيرًا وَيَعْمَلُ قَلِيلا».

8128 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّ فِي السَّمَاءِ، مَلَكًا ينَادِي كُلَّ يَوْمٍ أَلا لَيْتَ الْخَلائِقَ لَمْ يُخْلَقُوا وَيَا لَيْتَهُمْ إِذَا خُلِقُوا عَرَفُوا لِمَا خُلِقُوا لَهُ وَجَلَسُوا مَجْلِسًا فَذَكَرُوا مَا عَمِلُوا».

8129 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُسَيِّبُ بْنُ وَاضِحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: كَانَ يُقَالُ: «خَمْسٌ كَانَ عَلَيْهَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صلى اللـه عليه وسلم وَالتَّابِعُونَ بِإِحْسَانٍ: لُزُومُ الْجَمَاعَةِ، وَاتِّبَاعُ السُّنَّةِ، وَعِمَارَةُ الْمَسْجِدِ، وَتِلاوَةُ الْقُرْآنِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللـهِ».

8130 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ التِّنِّيسِيُّ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: «رَأَيْتُ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ عَرَجَا بِي وَأَوْقَفَانِي بَيْنَ يَدَيْ رَبِّ الْعِزَّةِ، فَقَالَ لِي: أَنْتَ عَبْدِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الَّذِي يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، فَقُلْتُ: بِعِزَّتِكَ أَيْ رَبِّ أَنْتَ أَعْلَمُ، قَالَ: فَهَبَطَا بِي حَتَّى رَدَّانِي إِلَى مَكَانِي».

8131 - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ بْنِ سَلْمٍ الْقَابِنِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْبَهْرُونِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ عُرْوَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ مُوسَى الْقَطَّانِ يُحَدِّثُ، أَنَّ الأَوْزَاعِيَّ، قَالَ: «رَأَيْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ لِي يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ: أَنْتَ الَّذِي تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قُلْتُ: بِفَضْلِكَ يَا رَبِّ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ أَمِتْنِي عَلَى الإِسْلامِ، فَقَالَ: وَعَلَى السُّنَّةِ».

8132 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَارِثِ الْمَوْهِبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: قَالَ لِي الأَوْزَاعِيُّ: «يَا أَبَا سَعِيدٍ، كُنَّا نَمْزَحُ وَنَضْحَكُ فَأَمَّا إِذَا صِرْنَا يُقْتَدَى بِنَا مَا أَرَى يَسَعُنَا التَّبَسُّمُ».

8133 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: «مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ الْمَوْتِ كَفَاهُ الْيَسِيرُ، وَمَنْ عَلِمَ أَنَّ مَنْطِقَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلامُهُ»، قَالَ أَبُو حَفْصٍ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، يَقُولُ: مَا جَاءَ الأَوْزَاعِيُّ بِشَيْءٍ أَعْجَبُ إِلَيْنَا مِنْ هَذَا.

8134 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: «رَأَيْتُ الأَوْزَاعِيَّ كَأَنَّهُ أَعْمَى مِنَ الْخُشُوعِ»، وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ بِشْرِ بْنِ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبِي: «لَوْ قَبِلْنَا مِنَ النَّاسِ كُلَّمَا أَعْطَوْنَا لَهُنَّا عَلَيْهِمْ».

8135 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ نَصْرَانِيًّا، أَهْدَى إِلَى الأَوْزَاعِيِّ جَرَّةَ عَسَلٍ، فَقَالَ لَهُ: «يَا أَبَا عَمْرٍو تَكْتَبُ لِي إِلَى وَالِي بَعْلَبَّكَ، فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ رَدَدْتُ الْجَرَّةَ وَكَتَبْتُ لَكَ وَإِلا قَبِلْتُ الْجَرَّةَ وَلَمْ أَكْتُبْ لَكَ، قَالَ: فَرَدَّ الْجَرَّةَ وَكَتَبَ لَهُ فَوَضَعَ عَنْهُ ثَلاثِينَ دِينَارًا».

8136 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِرْقٍ الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى وَعَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: «كَانَ الأَوْزَاعِيُّ لا يُكَلِّمُ أَحَدًا بَعْدَ صَلاةِ الْفَجْرِ، حَتَّى يَذْكُرَ اللهَ فَإِنْ كَلَّمَهُ أَحَدٌ أَجَابَهُ».

8137 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، قَالَ: قَالَ الأَوْزَاعِيُّ: «اصْبِرْ نَفْسَكَ عَلَى السُّنَّةِ وَقِفْ حَيْثُ وَقَفَ الْقَوْمُ وَقُلْ بِمَا قَالُوا، وَكُفَّ عَمَّا كَفُّوا عَنْهُ وَاسْلُكْ سَبِيلَ سَلَفِكَ الصَّالِحِ فَإِنَّهُ يَسَعُكَ مَا وَسِعَهُمْ، وَلا يَسْتَقِيمُ الإِيمَانُ إِلا بِالْقَوْلِ، وَلا يَسْتَقِيمُ الْقَوْلُ إِلا بِالْعَمَلِ، وَلا يَسْتَقِيمُ الإِيمَانُ وَالْقَوْلُ وَالْعَمَلُ إِلا بِالنِّيَّةِ مُوَافَقَةً لِلسُّنَّةِ، وَكَانَ مَنْ مَضَى مِنْ سَلَفِنَا لا يُفَرِّقُونَ بَيْنَ الإِيمَانِ وَالْعَمَلِ، الْعَمَلُ مِنَ الإِيمَانِ وَالإِيمَانُ مِنَ الْعَمَلِ، وَإِنَّمَا الإِيمَانُ اسْمٌ جَامِعٌ كَمَا يَجْمَعُ هَذِهِ الأَدْيَانَ اسْمُهَا وَيُصَدِّقُهُ الْعَمَلُ فَمَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَعَرَفَ بِقَلْبِهِ وَصَدَّقَ ذَلِكَ بِعَمَلِهِ فَتِلْكَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى الَّتِي لا انْفِصَامَ لَهَا،

وَمَنْ قَالَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَعْرِفْ بِقَلْبِهِ وَلَمْ يَصْدُقْهُ بِعَمَلِهِ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ وَكَانَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ».

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: الأَوْزَاعِيُّ يَكْثُرُ كَلامُهُ وَمَوَاعِظُهُ وَرَسَائِلُهُ وَهُوَ أَحَدُ أَئِمَّةِ الدِّينِ وَأَعْلامِ الإِسْلامِ اقْتَصَرْنَا مِنْ أَخْبَارِهِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا.

وَمَنْ مَسَانِيدِ حَدِيثِهِ مَا:

8138 - حَدَّثَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ الطَّبَّاعِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمِصِّيصِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ وَأَحْمَدُ بْنُ السِّنْدِيُّ فِي جَمَاعَةٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَرَّانِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَبُو جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَثَلُ الرَّاجِعِ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَأْكُلُ، ثُمَّ يَقِيءُ فَيَرْجِعُ فِي قَيْئِهِ فَيَأْكُلُهُ»[1].

صَحِيحٌ مِنْ عُيونِ حَدِيثِ الأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَ عَنْهُ يَحْيَى بْنُ أَبِيُ كَثِيرٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَالْمُتَقَدِّمُونَ. أَصْحَابِهِ كَهِقْلٍ، وَبَقِيَّةَ، وَالْوَلِيدِ وَغَيْرِهِمْ. فَأَمَّا حَدِيثُ يَحْيَى عَنْهُ. فَحَدَّثْنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ الْمُقْعَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ الَّذِي يَتَصَدَّقُ ثُمَّ يَرْجِعُ فِي صَدَقَتِهِ كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَقِيءُ، ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ». وَرَوَاهُ حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ مِثْلَهُ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ مِنَ التَّابِعِينَ أَدْرَكَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ أَحَدُ مَنْ يَدُورُ عَلَيْهِ عِلْمُ الآثَارِ ارْتَفَعَ الأَوْزَاعِيُّ بِرِوَايَةِ يَحْيَى عَنْهُ، وَالأَوْزَاعِيُّ مِنْ أَرْوَى النَّاسِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ وَأَكْثَرِهِمْ أَخْذًا عَنْهُ وَحَدِيثُ ابْنِ الْمُبَارَكِ فَحَدَّثَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ

(1) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني 352/10. ومعناه في صحيحي البخاري ومسلم.

إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ.ثنا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ الْمِصِّيصِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَرْجِعُ فِي صَدَقَتِهِ كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ فَيَأْكُلُهُ». اتَّفَقَ الأَثْبَاتُ وَالْكِبَارُ، عَنِ الأوزاعي عَلَى لَفْظِ الصَّدَقَةِ وَبَعْضُهُمْ رَوَاهُ عَلَى لَفْظِ الْهِبَةِ، وَخَالَفَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشَ الأَوْزَاعِيَّ فَرَوَاهُ، عَنِ الزُهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم يَقُولُ: «الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ». وَرَوَاهُ مُسْلِمُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ تَفَرَّدَ بِهِ، عَنْهُ ابْنُ عُمَارَةَ.

8139 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ الطَّائِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم يَقُولُ: «الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ»[1].

وَرَوَاهُ مَسْلَمَةُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ فَخَالَفَ أَصْحَابَهُ وَابْنُ عَيَّاشٍ، فَقَالَ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ تَفَرَّدَ بِهِ، عَنْهُ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ.

8140 - حَدَّثنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَرِيرٍ الصُّورِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عن أَبِي الزِّنَادِ، مِنْ أَهْلِ وَادِي الْقُرَى حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَمْحُو اللـهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [الرعد 39] فَقَالَ: نَعَمْ! حَدَّثَنِيهِ أَبِي، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللـهُ وَجْهَهُ، قَالَ: سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم فَقَالَ: «لأُبَشِّرَنَّكَ بِهَا يَا عَلِيُّ فَبَشِّرْ بِهَا أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي، الصَّدَقَةُ عَلَى وَجْهِهَا، وَاصْطِنَاعُ الْمَعْرُوفِ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ تُحَوِّلُ الشَّقَاءَ سَعَادَةً وَتَزِيدُ فِي الْعُمُرِ وَتَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ»[2].

---

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 207/3، 35/9. وصحيح مسلم، كتاب الهبات باب 2. وفتح الباري 216/5، 12/ 345.

(2) انظر الحديث في: أمالي الشجري 124/2.

غَرِيبٌ تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: سَأَلْتُ أَبَا مُسْهِرٍ عَنْهُ، فَقَالَ: مِنْ ثِقَاتِ مَشَايِخِنَا وَقُدَمَائِهِمْ.

8141 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ أَبُو حَفْصٍ الْقَاضِي الْحَلَبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَامِلِ بْنِ مَيْمُونٍ الزَّيَّاتُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعُكَّاشِيُّ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: «قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِي خِلافَةِ هِشَامٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَهُنَا مِنَ الْعُلَمَاءِ؟ قَالُوا: هَهُنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقُلْتُ: وَاللهِ لأَبْدَأَنَّ بِهَذَا قَبْلَكُمْ، قَالَ: فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَسَلَّمْتُ فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَدْنَانِي مِنْهُ، قَالَ: مِنْ أَيِّ إِخْوَانِنَا أَنْتَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَقَالَ: مِنْ أَيِّ أَهْلِ الشَّامِ؟ فَقُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ، قَالَ: نَعَمْ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لِلنَّاسِ ثَلاثَةُ مَعَاقِلَ فَمَعْقِلُهُمْ مِنَ الْمَلْحَمَةِ الْكُبْرَى الَّتِي تَكُونُ بِعُمْقِ أَنْطَاكِيَّةِ دِمَشْقَ، وَمَعْقِلُهُمْ مِنَ الدَّجَّالِ بَيْتُ الْمَقْدِسِ، وَمَعْقِلُهُمْ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ طُورُ سَيْنَاءَ»[1].

8142 - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم «شَرِبَ قَائِمًا».

تَفَرَّدَ بِهِ مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، وَحَدَّثَ بِهِ أَبُو حَاتِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ، عَنْ مِسْكِينٍ.

8143 - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ الطَّبَّاعِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا بِرُّ الْحَجِّ؟ قَالَ: «إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَطِيبُ الْكَلامِ»[2].

[لَمْ يُوصِلْهُ مِنْ أَصْحَابِ الأَوْزَاعِيِّ، إِلا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ][3].

---

(1) انظر الحديث في: كنز العمال 38649.

(2) انظر الحديث في: المستدرك 483/1. والسنن الكبرى للبيهقي 262/5. وإتحاف السادة المتقين 434/4. والدر المنثور 210/1.

(3) ما بين المعقوفتين سقط من (مغ).

8144 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ سُوَيْدٍ، حَدَّثَنِي الأَوْزَاعِيُّ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ كَانَتِ الصَّلاةُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَالصَّدَقَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَالصِّيَامُ عِنْدَ صَدْرِهِ»[1]. وَذِكْرُ حَدِيثِ الْقَبْرِ نَحْوُ حَدِيثِ الْبَرَاءِ.

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الأَوْزَاعِيِّ، وَابْنِ الْمُنْكَدِرِ وَتَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِيه.

8145 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودٍ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ أَبْلَى خَيْرًا فَلَمْ يَجِدْ إِلا الثَّنَاءَ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ، وَمَنْ تَحَلَّى بِبَاطِلٍ فَهُوَ كَلابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ»[2].

كَذَا رَوَاهُ صَدَقَةُ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ تَدْرُسَ وَتَفَرَّدَ بِهِ، وَالْحَدِيثُ مَشْهُورٌ بِأَيُّوبَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ.

8146 - حَدَّثنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ خَصْلَةً أَكْبَرُهَا شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَأَصْغَرُهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ»[3].

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ وَغَيْرُهُ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ وَالْحَدِيثُ عَنْهُ مَشْهُور.

8147 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى أَوِ ابْنِ أَبِي مُوسَى، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، أَنَّ أَبَا مُوسَى، قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِنَبِيذٍ يَنِشُّ، فَقَالَ: «اضْرِبْ

---

(1) انظر الحديث في: كنز العمال 43302.

(2) انظر الحديث في: الكامل لابن عدي 356/1. وكنز العمال 6473. والعلل للرازي 2328، 2448.

(3) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الإيمان 57. وسنن النسائي 110/8. وإتحاف السادة المتقين 260/2، 512/8.

بِهَذَا الْحَائِطَ فَإِنَّمَا يَشْرَبُ هَذَا مَنْ لا يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ».

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُوسَى هُوَ مَوْلَى أَبِي أُمَيَّةَ فَارِسِيُّ الأَصْلِ، نَقَلَهُمْ مُعَاوِيَةُ إِلَى بَيْرُوتَ.وَهَذَا الْحَدِيثُ حَدَّثَ بِهِ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ مِنَ التَّابِعِينَ قَتَادَةُ، وَمِنَ الأَئِمَّةِ وَالأَعْلامِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ فِي آخَرِينَ، فَأَمَّا حَدِيثُ قَتَادَةَ.

8148 - فَحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ سُهَيْلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا حَوْثَرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِنْقَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِنَبِيذٍ مِنْ جَرِيرَةٍ لَهُ نَشِيشٌ، فَقَالَ: «اضْرِبْ بِهَذَا الْحَائِطَ فَإِنَّ هَذَا شَرَابُ مَنْ لا يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ».

وَحَدِيثُ يَحْيَى الْقَطَّانُ، وَرَوْحٌ:

8150 - حَدَّثَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ زَاطِيَا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُوسَى مِثْلَهُ[1].

* * *

(1) إلى هنا تنتهي الأجزاء من النسخة المغربية المشار إليها (مغ) في هذا المجلد. ويتبقى النسخة الأزهرية كأصل للكتاب.

[ذِكْرِ طَوَائِفَ مِنْ النُّسَّاكِ وَالْعُبَّادِ]

قَالَ الشَّيْخُ رَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِ: قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ طَبَقَاتٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ عَلَى تَرْتِيبِ أَيَّامِهِمْ وَبُلْدَانِهِمْ حَسْبَ مَا أَذِنَ اللهُ تَعَالَى فِيهِ وَيَسَّرَهُ فَلَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ.

وَعَزَمْنَا عَلَى ذِكْرِ طَوَائِفَ مِنْ جَمَاهِيرِ النُّسَّاكِ وَالْعُبَّادِ الْمَذْكُورِينَ بِالْكَدِّ فِي الاجْتِهَادِ وَالْجِدِّ فِي التَّشَمُّرِ وَالاسْتِعْدَادِ، رَاغِبِينَ عَنِ الاغْتِرَارِ بِالزَّائِلِ الْفَانِي، سَابِقِينَ إِلَى السَّامِي النَّامِي.

وَاعْلَمُوا أَنَّ الَّذِينَ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ فَإِنَّ مَثَلَهُمْ فِي النَّاسِ كَمَثَلِ الْمَعَادِنِ وَالْجَوَاهِرِ الَّذِينَ لا يَعْرِفُ مَقَامَهُمْ وَمَرَاتِبَهُمْ إِلا الْمُسْتَنْبِطُونَ وَالْغُوَّاصُ وَالأَكَابِرُ مِنَ السَّادَّةِ وَالْخَوَاصِّ لأَنَّهُمْ كَانُوا أَعْمِدَةَ الدِّينِ وَالأَسَاسِ.

وَهَذِهِ الطَّبَقَةُ الَّتِي قَدْ عَزَمْنَا عَلَى الشُّرُوعِ فِي ذِكْرِهِمْ فَهُمْ قَوْمٌ أُيِّدُوا بِطَرَفٍ مِنَ الْمَعَارِفِ، وَكُوشِفُوا بِبَعْضِ طَرَفِ الْمَلاطِفِ، فَقَطَعُوا بِهِ الْمَفَاوِزَ وَالْمَخَاوِفَ وَطَيَّبُوا بِبَعْضِ نَوَافِجِ الأَطَايِبِ وَالْعَوَاطِفِ، فَسَبِيلُهُمْ فِي النَّاسِ كَالرَّيَاحِينِ وَالآسِ، إِذَا أَرَادَ اللهُ تَعَالَى إِنْعَاشَ بَعْضِ الْمُجْتَذِبِينَ وَاخْتِطَافِ بَعْضِ الْمُجْتَلِبِينَ هَطَلَ عَلَى هَذِهِ الطَّبَقَةِ طَشًّا مِنْ سَحَائِبِ لُطْفِهِ، وَأَهَبَّ عَلَيْهِمْ نَسَمَةً مِنْ رِيَاحِ عَطْفِهِ، فَيُثِيرُ مِنْهُمْ نَسِيمًا مِمَّا خَصَّهُمْ بِهِ مِنْ كَرَامَاتِهِ فَأَيَّدَهُمْ بِهِ مِنْ آيَاتِهِ، يُهَيِّجُ بِهِمُ الْوَافِدِينَ وَيُنَبِّهُ بِهِمُ الْوَاسِنِينَ لِتَكُونَ طُرُقُ الْحَقِّ فِي كُلِّ الأَعْصَارِ مَسْلُوكَةً، وَلِئَلا تُوجَدَ الأَدِلَّةُ وَالْحِجَجُ مَتْرُوكَةً، وَهُمْ أَوْلِيَاءُ اللهِ وَأَصْفِيَاؤُهُ الَّذِينَ يُذْكَرُ اللهُ بِرُؤْيَتِهِمْ وَيَسْعَدُ مَتْبُوعُهُمْ بِصُحْبَتِهِمْ وَمَحَبَّتِهِمْ، فَذَكَرْنَا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَعْلامِهِمْ شَاهِدَ أَحْوَالِهِ وَظَاهرَ أَقْوَالِهِ.وَهُمْ أَخْلاطٌ مِنَ الْعِبَادِ، وَعَدَلْنَا عَنْ تَرْتِيبِ أَيَّامِهِمْ وَالْبِلادِ، فَمَنِ اشْتُهِرَ بِالرِّوَايَةِ ذَكَرْنَا لَهُ حَدِيثًا فَمَا فَوْقَهُ، وَمَنْ لَمْ تُعْرَفْ لَهُ رِوَايَةٌ اقْتَصَرْنَا مِنْ كَلامِهِ عَلَى حِكَايَةٍ.وَاللهُ خَيْرُ مَعِينٍ وَبِهِ نَسْتَعِينُ.

* * *

319 - حَبِيبٌ الْفَارِسِيُّ

فَمِنْهُمْ حَبِيبٌ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ مِنْ سَاكِنِي الْبَصْرَةِ، كَانَ صَاحِبَ الْمكرمَاتِ، مُجَابَ الدَّعَوَاتِ، وَكَانَ سَبَبُ إِقْبَالِهِ عَلَى الآجِلَةِ، وَانْتِقَالِهِ عَنِ الْعَاجِلَةِ، حُضُورَهُ مَجْلِسِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ فَوْقَعَتْ مَوْعِظَتَهُ مِنْ قَلْبِهِ، فَخَرَجَ عَمَّا كَانَ يَتَصَرَّفُ فِيهِ ثِقَةً بِاللهِ وَمُكْتَفِيًا بِضَمَانِهِ، فَاشْتَرَى نَفْسَهُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَصَدَّقَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا فِي أَرْبَعِ دُفْعَاتٍ، تَصَدَّقَ بِعَشْرَةِ آلافٍ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ فَقَالَ يَا رَبُّ اشْتَرَيْتُ نَفْسِي مِنْكَ بِهَذَا، ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِعَشْرَةِ آلافٍ أُخْرَى، فَقَالَ: يَا رَبُّ هَذِهِ شُكْرًا لِمَا وَفَّقْتَنِي لَهُ، ثُمَّ أَخْرَجَ عَشْرَةَ آلافٍ أُخْرَى، فَقَالَ: رَبُّ إِنْ لَمْ تَقْبَلْ مِنِّي الأُولَى وَالثَّانِيَةَ فَاقْبَلْ هَذِهِ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِعَشْرَةِ آلافٍ أُخْرَى، فَقَالَ: رَبُّ إِنْ قَبِلْتَ مِنِّي الثَّالِثَةَ فَهَذِهِ شُكْرًا لَهَا.

8149 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يُونُسُ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَشْيَخَةً، يَقُولُونَ: «كَانَ الْحَسَنُ يَجْلِسُ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي يَذْكُرُ فِيهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَكَانَ حَبِيبٌ أَبُو مُحَمَّدٍ يَجْلِسُ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي يَأْتِيهِ فِيهِ أَهْلُ الدُّنْيَا وَالتُّجَّارُ وَهُوَ غَافِلٌ عَمَّا فِيهِ الْحَسَنُ لا يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ مَقَالَتِهِ إِلَى أَنِ الْتَفَتَ إِلَيْهِ يَوْمًا، فَقَالَ: أَيْنَ يبرهمى درايد درايد جكويد؟ فَقِيلَ: وَاللهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَذْكُرُ الْجَنَّةَ وَيَذْكُرُ النَّارَ وَيُرَغِّبُ فِي الآخِرَةِ وَيُزَهِّدُ فِي الدُّنْيَا، فَوَقَرَ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ، فَقَالَ بِالْفَارِسِيَّةِ: اذْهَبُوا بِنَا إِلَيْهِ.فَأَتَاهُ فَقَالَ جُلَسَاءُ الْحَسَنِ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، هَذَا أَبُو مُحَمَّدٍ حَبِيبٌ قَدْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ فَعِظْهُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ فَوَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَيْنَ همي كومي جكوي؟ فَقَالَ الْحَسَنُ: إِيشْ يَقُولُ؟ قَالَ: يَقُولُ: هَذَا الَّذِي يَقُولُ إِيشْ يَقُولُ؟ قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ فَذَكَّرَهُ الْجَنَّةَ وَخَوَّفَهُ النَّارَ وَرَغَّبَهُ فِي الْخَيْرِ وَزَهَّدَهُ فِي الشَّرِّ وَرَغَّبَهُ فِي الآخِرَةِ وَزَهَّدَهُ فِي الدُّنْيَا فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: أَيْنَ كَوَى؟ فَقَالَ الْحَسَنُ: أَنَا ضَامِنٌ لَكَ عَلَى اللهِ ذَلِكَ، ثُمَّ انْصَرَفَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَمْ يَزَلْ فِي تَبْدِيدِ مَالِهِ وَشَيْئِهِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ عَلَى شَيْءٍ، ثُمَّ جَعَلَ بَعْدُ يَسْتَقْرِضُ عَلَى اللهِ».

8150 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ فَشَكَى إِلَيْهِ دَيْنًا عَلَيْهِ، فَقَالَ: اذْهَبْ وَاسْتَقْرِضْ وَأَنَا أَضْمَنُ، قَالَ: فَأَتَى رَجُلا فَاقْتَرَضَ مِنْهُ خَمْسَ مِائَةِ دِرْهَمٍ

وَضَمِنَهَا أَبُو مُحَمَّدٍ، ثُمَّ جَاءَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ دَرَاهِمِي قَدْ أَضَرَّنِي حَبْسُهَا، فَقَالَ: نَعَمْ غَدًا، فَتَوَضَّأَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَدَعَا اللهَ تَعَالَى وَجَاءَ الرَّجُلُ، فَقَالَ لَهُ: اذْهَبْ فَإِنْ وَجَدْتَ فِي الْمَسْجِدِ شَيْئًا فَخُذْهُ، قَالَ: فَذَهَبَ فَإِذَا فِي الْمَسْجِدِ صُرَّةٌ فِيهَا خَمْسُ مِائَةِ دِرْهَمٍ، فَذَهَبَ فَوَجَدَهَا تَزِيدُ عَلَى خَمْسِ مِائَةٍ فَرَجَعَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ تِلْكَ الدَّرَاهِمُ تَزِيدُ، فَقَالَ: إن كاني راسخت جرب سخت، اذْهَبْ هِيَ لَكَ يَعْنِي مِنْ وَزْنِهَا فَوَزَنَهَا رَاجِحَةً».

8151 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَزْيَدٍ الْخَزَّازُ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، وَغَيْرُهُ، عَنْ حَبِيبٍ أَبِي مُحَمَّدٍ، أَنَّهُ أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ فَاشْتَرَى مِنْ أَصْحَابِ الدَّقِيقِ دَقِيقًا وَسَوِيقًا بِنَسِيئَةٍ وَعَمَدَ إِلَى خَرَائِطِهِ فَخَيَّطَهَا وَوَضَعَهَا تَحْتَ فِرَاشِهِ، ثُمَّ دَعَا اللهَ فَجَاءَ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَى مِنْهُمْ يَطْلُبُونَ حُقُوقَهُمْ، قَالَ: فَأَخْرَجَ تِلْكَ الْخَرَائِطَ قَدِ امْتَلأَتْ، فَقَالَ لَهُمْ: زِنُوا فَوَزَنُوا، فَإِذَا هُوَ يَقُومُ مِنْ حُقُوقِهِمْ».

8152 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا غَالِبُ بْنُ وَزِيرٍ الْغَزِّيُّ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: «قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ، وَقَدْ بَاعَ مَا كَانَ لَهُ بِهَا وَهَمَّ بِسُكْنَى الْبَصْرَةِ وَمَعَهُ عَشَرَةُ آلافِ دِرْهَمٍ، فَلَمَّا قَدِمَ الْبَصْرَةَ وَهَمَّ بِالْخُرُوجِ إِلَى مَكَّةَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ، سَأَلَ لِمَنْ يُودِعُ الْعَشَرَةَ آلافِ دِرْهَمٍ؟ فَقِيلَ: لِحَبِيبٍ أَبِي مُحَمَّدٍ فَأَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي حَاجٌّ وَامْرَأَتِي وَهَذِهِ الْعَشَرَةُ الآلافِ دِرْهَمٍ أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَ بِهَا مَنْزِلا بِالْبَصْرَةِ، فَإِنْ وَجَدْتَ مَنْزِلا وَيخِفُّ عَلَيْكَ أَنْ تَشْتَرِيَ لَنَا بِهَا فَافْعَلْ، وَسَارَ الرَّجُلُ إِلَى مَكَّةَ فَأَصَابَ النَّاسَ بِالْبَصْرَةِ مَجَاعَةٌ فَشَاوَرَ حَبِيبٌ أَصْحَابَهُ، أَنْ يشْتَرِيَ بِالْعَشَرَةِ آلافٍ دَقِيقًا وَيَتَصَدَّقُ بِهِ، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّمَا وَضَعَهَا لِتَشْتَرِيَ بِهَا مَنْزِلا، فَقَالَ: أَتَصَدَّقُ بِهَا وَأَشْتَرِي لَهُ بِهَا مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ مَنْزِلا فِي الْجَنَّةِ، فَإِنْ رَضِيَ وَإِلا دَفَعْتُ إِلَيْهِ دَرَاهِمَهُ، قَالَ: فَاشْتَرَى دَقِيقًا وَخَبَزَهُ وَتَصَدَّقَ بِهِ، فَلَمَّا قَدِمَ الْخُرَاسَانِيُّ مِنْ مَكَّةَ أَتَى حَبِيبًا، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَنَا صَاحِبُ الْعَشَرَةِ الآلافِ، فَمَا أَدْرِي أَشْتَرَيْتَ لَنَا بِهَا مَنْزِلا أَوْ تَرُدُّهَا عَلَيَّ فَأَشْتَرِي أَنَا بِهَا، فَقَالَ: لَقَدِ اشْتَرَيْتُ لَكَ مَنْزِلا فِيهِ قُصُورٌ وَأَشْجَارٌ وَثِمَارٌ وَأَنْهَارٌ، فَانْصَرَفَ الْخُرَاسَانِيُّ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: أَرَى قَدِ اشْتَرَى لَنَا حَبِيبٌ أَبُو مُحَمَّدٍ مَنْزِلا، إِنِّي أُرَاهُ كَانَ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ قَدْ عَظَّمَ

أَمْرَهُ وَمَا فِيهِ، قَالَ: ثُمَّ أَقَمْتُ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلاثَةً فَأَتَيْتُ حَبِيبًا، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْمَنْزِلُ، فَقَالَ: قَدِ اشْتَرَيْتُ لَكَ مِنْ رَبِّي مَنْزِلا فِي الْجَنَّةِ بِقُصُورِهِ وَأَنْهَارِهِ وَوُصَفَائِهِ فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَقَالَ لَهَا: إِنَّ حَبِيبًا إِنَّمَا اشْتَرَى لَنَا مِنْ رَبِّهِ الْمَنْزِلَ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَتْ: يَا فُلانُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ وَفَّقَ اللهُ حَبِيبًا وَمَا قَدْرُ مَا يَكُونُ لُبْثُنَا فِي الدُّنْيَا، فَارْجِعْ إِلَيْهِ فَلْيَكْتُبْ لَنَا كِتَابًا بِعُهْدَةِ الْمَنْزِلِ، قَالَ: فَأَتَيْتُ حَبِيبًا، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، قَبْلِنَا مَا اشْتَرَيْتَ لَنَا فَاكْتُبْ لَنَا كِتَابَ عُهْدَةٍ، فَقَالَ: نَعَمْ، فَدَعَا مَنْ يَكْتُبُ لَهُ الْكِتَابَ فَكَتَبَ:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا اشْتَرَى حَبِيبٌ أَبُو مُحَمَّدٍ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِفُلانٍ الْخُرَاسَانِيِّ اشْتَرَى لَهُ مِنْهُ مَنْزِلا فِي الْجَنَّةِ بِقُصُورِهِ وَأَنْهَارِهِ وَأَشْجَارِهِ وَوُصَفَائِهِ وَوَصِيفَاتِهِ بِعَشَرَةِ آلافِ دِرْهَمٍ، فَعَلَى رَبِّهِ تَعَالَى أَنْ يَدْفَعَ هَذَا الْمَنْزِلَ إِلَى فُلانٍ الْخُرَاسَانِيِّ وَيُبَرِّئُ حَبِيبًا مِنْ عُهْدَتِهِ».

فَأَخَذَ الْخُرَاسَانِيُّ الْكِتَابَ وَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى امْرَأَتِهِ فَدَفَعَهُ إِلَيْهَا فَأَقَامَ الْخُرَاسَانِيُّ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَأَوْصَى إِلَى امْرَأَتِهِ إِذَا غَسَّلْتُمُونِي وَكَفَّنْتُمُونِي فَادْفَعِي هَذَا الْكِتَابَ إِلَيْهِمْ يَجْعَلُوهُ فِي أَكْفَانِي فَفَعَلُوا، وَدُفِنَ الرَّجُلُ الْخُرَاسَانِيُّ فَوَجَدُوا عَلَى ظَهْرِ قَبْرِهِ مَكْتُوبًا فِي رَقٍّ كِتَابًا أَسْوَدَ فِي ضَوْءِ الرِّقِّ بَرَاءَةٌ لِحَبِيبٍ أَبِي مُحَمَّدٍ مِنَ الْمَنْزِلِ الَّذِي اشْتَرَاهُ لِفُلانٍ الْخُرَاسَانِيِّ بِعَشَرَةِ آلافِ دِرْهَمٍ، فَقَدْ دَفَعَ رَبُّهُ إِلَى الْخُرَاسَانِيِّ مَا شَرَطَ لَهُ حَبِيبٌ وَأَبْرَأَهُ مِنْهُ فَأُتِيَ حَبِيبٌ بِالْكِتَابِ فَجَعَلَ يَقْرَؤُهُ وَيُقَبِّلُهُ وَيَبْكِي وَيَمْشِي إِلَى أَصْحَابِهِ، وَيَقُولُ: هَذِهِ بَرَاءَتِي مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ».

8153 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَوَادَةَ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ أَبِي حَرْبٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ جَدِّي، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ حَبِيبٍ أَبِي مُحَمَّدٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنِّي أَجِدُ وَجَعًا فِي رِجْلِي، فَقَالَ لَهُ: اجْلِسْ، فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ قَالَ أَبُو حَرْبٍ وَهُوَ جَدِّي قَامَ فَعَلَّقَ الْمُصْحَفَ فِي عُنُقِهِ، وَقَالَ: يَا خدا حبيب رسوا مياش، يَقُولُ: لا تُسَوِّدْ وَجْهَ حَبِيبٍ اللَّهُمَّ عَافِهِ، حَتَّى يَنْصَرِفَ وَلا يَدْرِي فِي أَيِّ رِجْلَيْهِ كَانَ الْوَجَعُ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ الْعَافِيَةَ فَسَأَلْنَاهُ فِي أَيِّ رِجْلِكَ كَانَ الْوَجَعُ قَالَ: لا أَدْرِي».

8154 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: أُخْبِرْتُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيِّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَبِيبًا، يَقُولُ: «أَتَانَا سَائِلٌ وَقَدْ عَجَنَتْ عَمْرَةُ وَذَهَبَتْ تَجِيءُ بِنَارٍ تَخْبِزُهُ فَقُلْتُ لِلسَّائِلِ: خُذِ الْعَجِينَ، قَالَ: فَاحْتَمَلَهُ فَجَاءَتْ عَمْرَةُ، قَالَتْ: أَيْنَ الْعَجِينُ؟ فَقُلْتُ: ذَهَبُوا يَخْبِزُونَهُ، فَلَمَّا أَكْثَرَتْ عَلَيَّ أَخْبَرْتُهَا، فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللهِ لا بُدَّ لَنَا مِنْ شَيْءٍ نَأْكُلُهُ، قَالَ: فَإِذَا رَجُلٌ قَدْ جَاءَ بِجَفْنَةٍ عَظِيمَةٍ مَمْلُوءَةٍ خُبْزًا وَلَحْمًا، فَقَالَتْ عَمْرَةُ: مَا أَسْرَعَ مَا رَدُّوهُ عَلَيْكَ قَدْ خَبَزُوهُ وَجَعَلُوا مَعَهُ لَحْمًا».

8155 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: أُخْبِرْتُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيِّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَبِيبًا أَبَا مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: «أَتَانَا زَوْرٌ لَنَا وَقَدْ طَبَخْنَا سَمَكًا فَكُنَّا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَهُ فَأَبْطَأَ الزَّوْرُ فِي الْقُعُودِ، فَلَمَّا قَامَ قُلْتُ لِعَمْرَةَ: هَاتِ حَتَّى نَأْكُلَهُ، قَالَ: فَجَاءَتْ بِهِ فَإِذَا هُوَ دَمٌ عَبِيطٌ فَأَلْقَيْنَاهُ فِي الْحَشِّ».

8156 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: أُخْبِرْتُ عَنْ يَسَارٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ حَبِيبًا أَبَا مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: «وَاللهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَلْعَبُ بِالْقُرَّاءِ كَمَا يَلْعَبُ الصِّبْيَانُ بِالْجَوْزِ وَلَوْ أَنَّ اللهَ دَعَانِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ: يَا حَبِيبُ، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ قَالَ: جِئْتَنِي بِصَلاةِ يَوْمٍ أَوْ صَوْمِ يَوْمٍ أَوْ رَكْعَةٍ أَوْ تَسْبِيحَةٍ اتَّقَيْتَ عَلَيْهَا مِنْ إِبْلِيسَ أَنْ لا يَكُونَ طَعَنَ فِيهَا طَعْنَةً فَأَفْسَدَهَا مَا اسْتَطَعْتُ، أَنْ أَقُولَ نَعَمْ أَيْ رَبِّ»، قَالَ: وَسَمِعْتُ حَبِيبًا أَبَا مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: «لا تَقْعُدُوا فُرَّاغًا فَإِنَّ الْمَوْتَ يَلِيَكُمْ».

8157 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، وَسَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ بِهِ عَنْهُ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَبِيبًا أَبَا مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: «لأَنْ أَكُونَ فِي صَحْرَاءَ لَيْسَ عَلَيَّ إِلا ظُلَّةٌ وَأَنَا بِإِزَاءِ رَبِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جَنَّتِكُمْ هَذِهِ».

8158 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي جَمِيلٌ أَبُو عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ حَبِيبٌ أَبُو مُحَمَّدٍ: «إِنَّ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ إِذَا مَاتَ مَاتَتْ مَعَهُ ذُنُوبُهُ».

8159 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْبَدٍ الْجَوْسَقِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ حَمَّادٍ وَأَبِي عَوَانَةَ، قَالا: شَهِدْنَا حَبِيبًا الْفَارِسِيَّ يَوْمًا فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ نان نسيت مارا، فَقَالَ لَهَا: «كَمْ لَكِ مِنَ الْعِيَالِ»؟ فَقَالَتْ: كَذَا وَكَذَا، فَقَامَ حَبِيبٌ إِلَى وَضُوئِهِ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى الصَّلاةِ فَصَلَّى بِخُضُوعٍ وَسُكُونٍ، فَلَمَّا فَرَغَ، قَالَ: «يَا رَبِّ إِنَّ النَّاسَ يُحْسِنُونَ ظَنَّهُمْ بِي وَذَلِكَ مِنْ سَتْرِكَ عَلَيَّ فَلا تُخْلِفْ ظَنَّهُمْ بِي، ثُمَّ رَفَعَ حَصِيرَةً فَإِذَا بِخَمْسِينَ دِرْهَمًا طَارِحَةً فَأَعْطَاهَا إِيَّاهَا»، ثُمَّ قَالَ: «يَا حَمَّادُ اكْتُمْ مَا رَأَيْتَ حَيَاتِي».

8160 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ، يَقُولُ: كَانَ حَبِيبٌ أَبُو مُحَمَّدٍ يَأْخُذُ مَتَاعًا مِنَ التُّجَّارِ يَتَصَدَّقُ بِهِ فَأَخَذَ مَرَّةً فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يُعْطِيهِمْ، فَقَالَ: يَا رَبِّ كَأَنَّهُ، قَالَ: إِنِّي يَنْكَسِرُ وَجْهِي عِنْدَهُمْ، فَدَخَلَ فَإِذَا هُوَ بِجَوَالِقَ مِنْ شَعْرٍ كَأَنَّهُ نُصِبَ مِنْ أَرْضِ الْبَيْتِ إِلَى قَرِيبِ السَّقْفِ مَلآنَ دَرَاهِمَ، فَقَالَ: «يَا رَبِّ، لَيْسَ أُرِيدُ هَذَا، قَالَ: فَأَخَذَ حَاجَتَهُ وَتَرَكَ الْبَقِيَّةَ».

8161 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُؤَدِّبُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: كُنَّا نَنْصَرِفُ مِنْ مَجْلِسِ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، فَنَأْتِي حَبِيبًا أَبَا مُحَمَّدٍ فَيَحُثُّ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَإِذَا وَقَعَتْ قَامَ فَتَعَلَّقَ بِقَرْنٍ مُعَلَّقٍ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ يَقُولُ:

هَا قَدْ تَغَذَّيْتُ وَطَابَتْ نَفْسِي فَلَيْسَ فِي الْحَيِّ غُلامٌ مِثْلِي

إِلا غُلامٌ قَدْ تَغَذَّى قَبْلِي

سُبْحَانَكَ وَحَنَانَيْكَ، خَلَقْتَ فَسَوَّيْتَ، وَقَدَّرْتَ فَهَدَيْتَ، وَأَعْطَيْتَ فَأَغْنَيْتَ، وَأَقْنَيْتَ وَعَافَيْتَ، وَعَفَوْتَ وَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَعْطَيْتَ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا حَمْدًا لا يَنْقَطِعُ أُولاهُ وَلا يَنْفَدُ أُخْرَاهُ حَمْدًا أَنْتَ مُنْتَهَاهُ فَتَكُونُ الْجَنَّةُ عقبَاهُ، أَنْتَ الْكَرِيمُ الأَعْلَى وَأَنْتَ جَزِيلُ الْعَطَاءِ وَأَنْتَ أَهْلُ النَّعْمَاءِ، وَأَنْتَ وَلِيُّ الْحَسَنَاتِ وَأَنْتَ خَلِيلُ إِبْرَاهِيمَ لا يُحْفِيكَ سَائِلٌ وَلا يُنْقِصُكَ نَائِلٌ، وَلا يَبْلُغُ مَدْحَكَ

قَوْلُ قَائِلٍ، سَجَدَ وَجْهِي لِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، ثُمَّ يَخِرُّ فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ مَعَهُ، ثُمَّ يُفَرِّقُ الصَّدَقَةَ عَلَى مَنْ حَضَرَهُ مِنَ الْمَسَاكِينِ».

8162 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، حَدَّثَنِي السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: «كَانَ حَبِيبٌ أَبُو مُحَمَّدٍ يُرَى بِالْبَصْرَةِ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ، وَيُرَى بِعَرَفَةَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ».

8163 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا حُسَامُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ عُبَادَةَ، قَالَ: ذَهَبْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ إِلَى حَبِيبٍ أَبِي مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، ادْعُ اللهَ لَنَا، فَقَالَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، الْبَشْكَارُ لا يَتَقَدَّمُ الْبَيْشَكَارَ».

8164 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو قُرَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ حَبِيبٌ أَبُو مُحَمَّدٍ: «لا قُرَّةَ عَيْنٍ لِمَنْ لا تَقَرُّ عَيْنُهُ بِكَ وَلا فَرَحَ لِمَنْ لا يَفْرَحُ بِكَ، وَعِزَّتِكَ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ».

8165 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: أُخْبِرْتُ عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ جَعْفَرٍ، قَالَ: كَانَ حَبِيبٌ أَبُو مُحَمَّدٍ رَقِيقًا مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ بُكَاءً، فَبَكَى ذَاتَ لَيْلَةٍ بُكَاءً كَثِيرًا، فَقَالَتْ عَمْرَةُ بِالْفَارِسِيَّةِ: لِمَ تَبْكِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟ قَالَ لَهَا حَبِيبٌ بِالْفَارِسِيَّةِ: «دَعِينِي فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْلُكَ طَرِيقًا لَمْ أَسْلُكْهُ قَبْلُ».

قِيلَ إِنَّهُ أَسْنَدَ عَنِ الْحَسَنِ، وَابْنِ سِيرِينَ وَهُوَ وَهْمٌ مِنْ قَائِلِهِ، فَإِنَّ حَبِيبًا الَّذِي أَسْنَدَ عَنِ الْحَسَنِ، وَابْنِ سِيرِينَ، حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ، وَتُحْفَظُ لَهُ حِكَايَةٌ عَنِ الْفَرَزْدَقِ.

8166 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ الدَّوْلابِيُّ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْوَقَّادُ، حَدَّثَنَا الْحُصَيْبُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ، عَنْ حَبِيبٍ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيِّ، عَنِ الْفَرَزْدَقِ، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ بِالشَّامِ، فَقَالَ لِي: أَنْتَ الْفَرَزْدَقُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: أَنْتَ الشَّاعِرُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ سَتَلْقَى أَقْوَامًا، يَقُولُونَ: لا تَوْبَةَ لَكَ فَلا تَقْطَعْ رَجَاكَ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

* * *

320 - عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ

وَمِنْهُمُ الْمُنْفَلِتُ مِنَ الْقَيْدِ، الْمُتَصَيِّدُ لِلصَّيْدِ، عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، كَانَ عَابِدًا زَاهِدًا، وَوَاعِظًا عَنِ الْمَحَاذِرِ زَائِدًا، وَلِلْقَاصِدِ الْمُبَادِرِ رَائِدًا.

8167 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلادٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيُّ: «أَصَابَ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ زَيْدٍ الْفَالِجُ فَسَأَلَ اللهَ، أَنْ يُطْلِقَهُ فِي وَقْتِ الْوُضُوءِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَوَضَّأَ انْطَلَقَ، وَإِذَا رَجَعَ إِلَى سَرِيرِهِ عَادَ عَلَيْهِ الْفَالِجُ.

8168 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، حَدَّثَنَا سِبَاعٌ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: «يَا مَعْشَرَ، إِخْوَانِي عَلَيْكُمْ بِالْخُبْزِ وَالْمِلْحِ، فَإِنَّهُ يُذِيبُ شَحْمَ الْكُلَى وَيَزِيدُ فِي الْيَقِينِ».

8169 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ: «مَرَرْتُ بِرَاهِبٍ فِي صَوْمَعَتِهِ، فَقُلْتُ لأَصْحَابِي: قِفُوا، قَالَ: فَكَلَّمْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَاهِبُ، فَكَشَفَ! سِتْرًا عَلَى بَابِ صَوْمَعَتِهِ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ زَيْدٍ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَعْلَمَ عِلْمَ الْيَقِينِ، فَاجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّهَوَاتِ حَائِطًا مِنْ حَدِيدٍ، قَالَ: وَأَرْخَى السِّتْرَ».

8170 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ غَسَّانَ، عَنْ أَحْمَدَ الْهُجَيْمِيِّ، قَالَ: قِيلَ لِعَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ: يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، مَا تَقُولُ فِي رَجُلَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَحَبَّ الْبَقَاءَ لِيَمِيلَ وَالآخَرُ أَحَبَّ الْخُرُوجَ شَوْقًا أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الَّذِي أَحَبَّ الْخُرُوجَ أَفْضَلُ»، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: أَثَمَّ مَنْزِلَةٌ ثَالِثَةٌ؟ فَقَالَ: «لا أَعْرِفُهَا»، قِيلَ لَهُ: بَلَى، قَالَ: «لا الْبَقَاءُ لِيُطِيعَ أَحَبُّ إِلَيْهِ، وَلا يُحِبُّ الْخُرُوجَ شَوْقًا إِلَيْهِ، إِنَّمَا أَحَبَّهُ إِلَيْهِ، إِنْ أَبْقَاهُ أَحَبَّ ذَلِكَ، وَإِنْ أَمَاتَهُ أَحَبَّ ذَلِكَ».

8171 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ حَسَّانَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ: «الرِّضَا بَابُ اللهِ الأَعْظَمُ، وَجَنَّةُ الدُّنْيَا وَمُسْتَرَاحُ الْعَابِدِينَ».

8172 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: «خَرَجْتُ أَنَا وَفَرْقَدٌ السَّبَخِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، وَمَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، نَزُورُ أَخًا لَنَا بِأَرْضِ فَارِسَ، فَلَمَّا جَاوَزْنَا زَامَهْرِيرَ إِذَا نَحْنُ بِضَوْءٍ فِي سَفْحِ جَبَلٍ فَنَزَعْنَا نَحْوَهُ، فَإِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ مَجْذُومٍ يَقْطُرُ قَيْحًا وَدَمًا، فَقَالَ لَهُ بَعْضُنَا: يَا هَذَا لَوْ دَخَلْتَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ فَتَدَاوَيْتَ وَتَعَالَجْتَ مِنْ بَلائِكَ هَذَا فَرَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: إِلَهِي أَتَيْتَ بِهَؤُلاءِ لِيُسْخِطُونِي عَلَيْكَ لَكَ الْكَرَامَةُ وَالْعُتْبَى بِأَنْ لا أُخَالِفَكَ أَبَدًا».

8173 - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي حَسَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الأَزْدِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: «خَرَجْتُ أَنَا وَمُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، وَمَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَلَمَّا كُنَّا بَيْنَ الرَّصَافَةِ وَحِمْصٍ سَمِعْنَا مُنَادِيًا ينَادِي مِنْ تِلْكَ الرِّمَالِ: يَا مَحْفُوظُ، يَا مَسْتُورُ، اعْقِلْ فِي سَتْرِ مَنْ أَنْتَ، فَإِنْ كُنْتَ لا تَعْقِلُ فَاحْذَرِ الدُّنْيَا وَإِنْ كُنْتَ لا تُحْسِنُ أَنْ تَحْذَرَهَا فَاجْعَلْهَا شَوْكَةً وَانْظُرْ أَيْنَ تَضَعُ رِجْلَكَ».

8174 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ مُضَرَ الْقَارِئِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ زَيْدٍ، يَقُولُ: «وَعِزَّتِكَ لا أَعْلَمُ لِمَحَبَّتِكَ فَرَحًا دُونَ لِقَائِكَ وَالاشْتِفَاءِ مِنَ النَّظَرِ إِلَى جَلالِ وَجْهِكَ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ، فَيَا مَنْ أَحَلَّ الصَّادِقِينَ دَارَ الْكَرَامَةِ، وَأَوْرَثَ الْبَاطِلِينَ مَنَازِلَ النَّدَامَةِ اجْعَلْنِي وَمَنْ حَضَرَنِي مِنْ أَفْضَلِ أَوْلِيَائِكِ زُلْفَى وَأَعْظَمِهِمْ مَنْزِلَةً وَقُرْبَةً تَفَضُّلا مِنْكَ عَلَيَّ وَعَلَى إِخْوَانِي يَوْمَ تَجْزِي الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ جَنَّاتٍ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ مُتَدَلِّيَةٌ عَلَيْهِمْ ثَمَرُهَا».

8175 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْدَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: «مَنْ قَوِيَ عَلَى بَطْنِهِ قَوِيَ عَلَى دِينِهِ، وَمَنْ قَوِيَ عَلَى بَطْنِهِ قَوِيَ عَلَى الأَخْلاقِ الصَّالِحَةِ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ مَضَرَّتَهُ فِي دِينِهِ مِنْ قِبَلِ بَطْنِهِ فَذَاكَ رَجُلٌ فِي الْعَابِدِينَ أَعْمَى».

8176 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي عَمَّارُ بْنُ عُثْمَانَ،

حَدَّثَنِي مَسْمَعُ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: شَهِدْتُ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ زَيْدٍ عَادَ مَرِيضًا مِنْ إِخْوَانِهِ، فَقَالَ: مَا تَشْتَهِي؟ قَالَ: الْجَنَّةَ، قَالَ: فَعَلامَ تَأْسَ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا كَانَتْ هَذِهِ شَهْوَتُكَ؟ قَالَ: آسَى وَاللهِ عَلَى مَجَالِسِ الذِّكْرِ وَمُذَاكَرَةِ الرِّجَالِ بِتَعْدَادِ نِعَمِ اللهِ، قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ: «هَذَا وَاللهِ خَيْرُ الدُّنْيَا وَبِهِ يُدْرَكُ خَيْرُ الآخِرَةِ».

8177 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي حُصَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ زَيْدٍ، يَقُولُ: «طَرِيقٌ بَيْنَ الْقَلْبَيْنِ مُنْخَرِقَةٌ لا يَحْجِزُ الْمَارَّ فِيهَا شَيْءٌ، خُرُوجُ الْمَوْعِظَةِ مِنْ قَلْبِ الْمُتَكَلِّمِ تَقَعُ فِي قَلْبِ الْمُسْتَمِعِ كَمَا خَرَجَتْ مِنْ قَلْبِ الْوَاعِظِ لا يغَيِّرُهَا شَيْءٌ».

8178 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ، عَنْ مُضَرَ الْقَارِئِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَكَى إِلَى الْحَسَنِ كَثْرَةَ الذُّنُوبِ، قَالَ: اجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا الْبَحْرُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: إِنَّ لِكُلِّ طَرِيقٍ مُخْتَصَرًا وَمُخْتَصَرُ طَرِيقِ الْجَنَّةِ الْجِهَادُ».

8179 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ زَيْدٍ، غَيْرَ مَرَّةٍ، يَقُولُ: «مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي جَمِيعَ مَا حَوَتْ عَلَيْهِ الْبَصْرَةُ مِنَ الأَمْوَالِ وَالثَّمَرَةِ بِفِلَسْيْنِ».

8180 - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْوَاعِظُ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: ذُكِرَ لِي، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ: ذُكِرَ لِي عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: «نِمْتُ عَنْ وِرْدِي، لَيْلَةً فَإِذَا أَنَا بِجَارِيَةٍ، لَمْ أَرْ أَحْسَنَ وَجْهًا مِنْهَا عَلَيْهَا ثِيَابُ حَرِيرٍ خُضْرٌ وَفِي رِجْلِهَا نَعْلانِ تُقَدِّسُ بِأَطْرَافِ أَزِمَّتِهَا فَالنَّعْلانِ يُسَبِّحَانِ وَالزِّمَامَانِ يُقَدِّسَانِ، وَهَى تَقُولُ: يَا ابْنَ زَيْدٍ جِدَّ فِي طَلَبِي، فَإِنِّي فِي طَلَبِكَ، ثُمَّ جَعَلَتْ تَقُولُ بِرَخِيمِ صَوْتِهَا:

مَنْ يَشْتَرِينِي وَمَنْ يَكُنْ سَكَنِي يَأْمَنْ فِي رِبْحِهِ مِنَ الْغَبْنِ

فَقُلْتُ: يَا جَارِيَةُ، مَا ثَمَنُكِ؟ فَأَنْشَأَتْ تَقُولُ:

تَـــــوَددِ اللـــــــه مَـــــعَ مَحَبَّتِـــــهِ   وَطُـــولِ شُـــكْرٍ يُشَـــابُ بِـــالْحُزْنِ

فَقُلْتُ: لِمَنْ أَنْتِ يَا جَارِيَةُ؟ فَقَالَتْ:

لِمَالِـــــــكٍ لا يَـــــــرُدُّ لِي ثَمَنَـــــا   مِـــنْ خَاطِـــبٍ قَـــدْ أَتَـــاهُ بِـــالثَّمَنِ

فَانْتَبَهَ وَآلَى عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لا يَنَامَ بِاللَّيْلِ».

8181 - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْـنُ أَحْمَـدَ، حَـدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَـا جَعْفَـرٍ الصَّـفَّارَ، يَقُـولُ: سَـمِعْتُ الْفَـيْضَ بْـنَ إِسْحَاقَ الرَّقِّيَّ يَقُـولُ: سَـمِعْتُ الْفُضَـيْلَ بْـنَ عِيَـاضٍ، يَقُـولُ: قَـالَ عَبْـدُ الْوَاحِـدِ بْـنُ زَيْـدٍ: «سَـأَلْتُ اللــهَ ثَـلاثَ لَيَـالٍ أَنْ يُرِيَنِـي رَفِيقِـي فِي الْجَنَّـةِ، فَرَأَيْـتُ كَـأَنَّ قَـائِلا، يَقُـولُ لِي: يَـا عَبْدَ الْوَاحِدِ رَفِيقُكَ فِي الْجَنَّةِ مَيْمُونَةُ السَّوْدَاءُ، فَقُلْتُ: وَأَيْـنَ هِـيَ؟ فَقَـالَ: فِي آلِ بَنِـي فُـلانٍ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: فَخَرَجْتُ إِلَى الْكُوفَةِ فَسَأَلْتُ عَنْهَا، فَقِيلَ هِـيَ مَجْنُونَـةٌ بَـيْنَ ظَهْرَانَيْنَـا تَرْعَـى غُنَيْمَاتٍ لَنَا، فَقُلْتُ: أُرِيدُ أَنْ أَرَاهَا، قَالُوا: اخْرُجْ إِلَى الخانِ فَخَرَجْتُ، فَإِذَا هِـيَ قَائِمَـةٌ تُصَـلِّي وَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهَا عُكَّازَةٌ لَهَا، فَإِذَا عَلَيْهَا جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا لا تُبَاعُ وَلا تُشْتَرَى، وَإِذَا الْغَنَمُ مَعَ الذِّئَابِ لا الذِّئَابُ تَأْكُلُ الْغَنَمَ وَلا الْغَنَمُ تَفْزَعُ مِنَ الـذِّئَابِ، فَلَـمَّا رَأَتْنِـي أَوْجَـزَتْ فِي صَلاتِهَا، ثُمَّ قَالَتِ: ارْجِعْ يَا ابْنَ زَيْدٍ لَـيْسَ الْمَوْعِـدُ هَهُنَـا، إِنَّمَـا الْمَوْعِـدُ ثَـمَّ، فَقُلْـتُ لَهَـا: رَحِمَكِ اللــهُ وَمَا يُعْلِمُكِ أَنِّي ابْنُ زَيْدٍ، فَقَالَـتْ: أَمَـا عَلِمْـتَ أَنَّ الأَرْوَاحَ جُنُـودٌ مُجَنَّـدَةٌ فَـمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ؟ فَقُلْـتُ لَهَـا: عِظِينِـي، فَقَالَـتْ: وَاعَجَبًـا لِـوَاعِظٍ يُوَعَظُ! ثُمَّ قَالَتْ: يَا ابْنَ زَيْدٍ إِنَّكَ لَوْ وَضَعْتَ مَعَايِرَ الْقِسْطِ عَلَى جَوَارِحِكَ لَخَبَّرَتْـكَ بِمَكْتُـومِ مَكْنُونِ مَا فِيهَا، يَا ابْنَ زَيْدٍ إِنَّهُ بَلَغَنِي مَا مِنْ عَبْدٍ أَعْطَى مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا فَابْتَغَى إِلَيْـهِ ثَانِيًـا، إِلا سَلَبَهُ اللــهُ حُبَّ الْخَلْوَةِ مَعَهُ، وَيُبْدِلُـهُ بَعْـدَ الْقُـرْبِ الْبُعْـدَ وَبَعْـدَ الأُنْـسِ الْوَحْشَـةَ، ثُـمَّ أَنْشَأَتْ تَقُولُ:

يَـــا وَاعِظًـــا قَـــامَ لاحْتِسَـــابٍ   يَزْجُـــرُ قَوْمًـــا عَـــنِ الـــذُّنُوبِ

تَنْهَـــى وَأَنْـــتَ السَّـــقِيمُ حَقًّـــا   هَـــذَا مِـــنَ الْمُنْكَـــرِ الْعَجِيـــبِ

لَـــوْ كُنْـــتَ أَصْـــلَحْتَ قَبْـــلَ هَـــذَا   غِيِّـــكَ أَوْ تُبْـــتَ مِـــنْ قَرِيـــبِ

كَانَ لَمَّا قُلْتَ يَا حَبِيبِي مَوْقِعَ صِدْقٍ مِنَ الْقُلُوبِ

تَنْهَى عَنِ الْغَيِّ وَالتَّمَادِي وَأَنْتَ فِي النَّهْيِ كَالْمُرِيبِ

فَقُلْتُ لَهَا: إِنِّي أَرَى هَذِهِ الذِّئَابَ مَعَ الْغَنَمِ، لا الْغَنَمُ تَفْزَعُ مِنَ الذِّئَابِ، وَلا الذِّئَابُ تَأْكُلُ الْغَنَمَ، فَإِيش هَذَا؟ فَقَالَتْ: إِلَيْكَ عَنِّي فَإِنِّي أَصْلَحْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَيِّدِي فَأَصْلَحَ مَا بَيْنَ الذِّئَابِ وَالْغَنَمِ».

8182 - حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَحْمَدَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: «كَانَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ يَجْلِسُ إِلَى جَنْبِي عِنْدَ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، فَكُنْتُ لا أَفْهَمُ كَثِيرًا مِنْ مَوْعِظَةِ مَالِكٍ لِكَثْرَةِ بُكَاءِ عَبْدِ الْوَاحِدِ».

8183 - حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ وَمُحَمَّدٌ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ بِسْطَامٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطَّائِيُّ، قَالَ: «شَهِدْتُ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ زَيْدٍ فِي جَنَازَةِ حَوْشَبٍ، فَلَمَّا دُفِنَ قَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا بِشْرٍ، فَلَقَدْ كُنْتَ حَذِرًا مِنْ مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ، رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا بِشْرٍ، فَلَقَدْ كُنْتَ مِنَ الْمَوْتِ جَزِعًا، أَمَا وَاللَّهِ لَئِنِ اسْتَطَعْتُ لأَعْمَلَنَّ رَحْلِي بَعْدَ مَصْرَعِكَ هَذَا، قَالَ: ثُمَّ شَمَّرَ بَعْدُ وَاجْتَهَدَ».

8184 - حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ وَمُحَمَّدٌ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ عُثْمَانَ الْحَلَبِيُّ، حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ الْوَزَّانُ، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ وَهُوَ يَعِظُ، فَنَادَاهُ رَجُلٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ: كُفَّ عَنَّا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، فَقَدْ كَشَفْتَ قِنَاعَ قَلْبِي، قَالَ: فَلَمْ يَلْتَفِتْ عَبْدُ الْوَاحِدِ إِلَى ذَلِكَ وَمَرَّ فِي الْمَوْعِظَةِ فَلَمْ يَزَلِ الرَّجُلُ، يَقُولُ: كُفَّ عَنَّا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ فَقَدْ كَشَفْتَ قِنَاعَ قَلْبِي، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ لا يَقْطَعُ مَوْعِظَتَهُ، حَتَّى حَشْرَجَ وَاللَّهِ الرَّجُلُ حَشْرَجَةَ الْمَوْتِ، ثُمَّ خَرَجَتْ نَفْسُهُ، ثُمَّ مَاتَ، فَقَالَ: أَنَا وَاللَّهِ شَهِدْتُ جَنَازَتَهُ يَوْمَئِذٍ فَمَا رَأَيْتُ بِالْبَصْرَةِ يَوْمًا أَكْثَرَ بَاكِيًا مِنْ يَوْمِئِذٍ».

8185 - حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ وَمُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ عُثْمَانَ الْحَلَبِيُّ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ الْوَزَّانُ، قَالَ: «كَانَ لِعَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ

ابْنٌ مُتَعَبِّدٌ وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ قَدْ كَفَاهُ جَمِيعَ أَمْرِهِ وَحَوَائِجِهِ، قَالَ فَمَاتَ الْفَتَى فَوَجَدَ بِهِ عَبْدُ الْوَاحِدِ وَجْدًا شَدِيدًا، قَالَ فَذَكَرَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: لَقَدْ نَغَّصَ عَلَيَّ الْحَيَاةَ بَعْدَهُ، قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ، وَقَالَ: هَلِ الْحَيَاةُ إِلا مُتَنَغِّصَةٌ».

8186 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ ذَكْوَانَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ: «جَالِسُوا أَهْلَ الدِّينِ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوهُمْ فَجَالِسُوا أَهْلَ الْمُرُوءَاتِ، فَإِنَّهُمْ لا يَرْفُثُونَ فِي مَجَالِسِهِمْ».

8187 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ مُضَرَ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قُلْتُ لِزِيَادٍ النُّمَيْرِيِّ: «مَا مُنْتَهَى الْخَوْفِ؟ قَالَ: إِجْلالُ اللهِ عِنْدَ مَقَامِ السَّوْءَاتِ، قُلْتُ: فَمَا مُنْتَهَى الرَّجَاءِ؟ قَالَ: تَأَمُّلُ اللهِ عَلَى كُلِّ الْحَالاتِ».

8188 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ سَلَمَةَ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنِي مُسْلِمٌ الْعَبَّادَانِيُّ، قَالَ: «قَدِمَ عَلَيْنَا مَرَّةً صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، وَعُتْبَةُ الْغُلامُ، وَسَلَمَةُ الأَسْوَارِيُّ فَنَزَلُوا عَلَى السَّاحِلِ، قَالَ: فَهَيَّأْتُ لَهُمْ ذَاتَ لَيْلَةٍ طَعَامًا فَدَعَوْتُهُمْ إِلَيْهِ فَجَاءُوا، فَلَمَّا وَضَعْتُ الطَّعَامَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ إِذَا قَائِلٌ، يَقُولُ مِنْ بَعْضِ أُولَئِكَ الْمُطَوِّعَةِ، وَهُوَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ مَارًّا رَافِعًا صَوْتَهُ، يَقُولُ:

وَتُلْهِيكَ عَنْ دَارِ الْخُلُودِ مَطَاعِمٌ وَلَذَّةُ نَفْسٍ غَيْرُ نَافِعِ

قَالَ: فَصَاحَ عُتْبَةُ صَيْحَةً فَسَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ وَبَكَى الْقَوْمُ وَرَفَعْنَا الطَّعَامَ وَمَا ذَاقُوا مِنْهُ وَاللهِ لُقْمَةً وَاحِدَةً».

8189 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ ضَيْغَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ مُعَاذٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ زَيْدٍ، يَقُولُ: «يَا إِخْوَتَاهْ أَلا تَبْكُونَ خَوْفًا مِنَ النِّيرَانِ، أَلا وَإِنَّهُ مَنْ بَكَى خَوْفًا مِنَ النَّارِ أَعَاذَهُ اللهُ تَعَالَى مِنْهَا، يَا إِخْوَتَاهْ أَلَا تَبْكُونَ خَوْفًا مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَا إِخْوَتَاهْ أَلا تَبْكُونَ؟ بَلَى، فَابْكُوا عَلَى الْمَاءِ الْبَارِدِ أَيَّامَ الدُّنْيَا لَعَلَّهُ

أَنْ يُسْقِيكُمُوهُ فِي حَظَائِرِ الْقُدُسِ مَعَ خَيْرِ الْقُدَمَاءِ وَالأَصْحَابِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا، قَالَ: ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهِ».

8190 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ حُصَيْنَ بْنَ الْقَاسِمِ الْوَزَّانَ، يَقُولُ: «لَوْ قُسِمَ بَثُّ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ عَلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ لَوَسِعَهُمْ، فَإِذَا أَقْبَلَ سَوَادُ اللَّيْلِ نَظَرْتُ إِلَيْهِ، كَأَنَّهُ فَرَسُ رِهَانٍ مُضْمَرٌ، ثُمَّ يَقُومُ إِلَى مِحْرَابِهِ فَكَأَنَّهُ رَجُلٌ مُخَاطبٌ».

8191 - حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا حَيَّانُ الأَسْوَدُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: «أَصَابَتْنِي عِلَّةٌ فِي سَاقِي، فَكُنْتُ أَتَحَامَلُ عَلَيْهَا لِلصَّلاةِ، قَالَ: فَقُمْتُ عَلَيْهَا مِنَ اللَّيْلِ فَأُجْهِدْتُ وَجَعًا فَجَلَسْتُ، ثُمَّ لَفَفْتُ إِزَارِي فِي مِحْرَابِي وَوَضَعْتُ رَأْسِي عَلَيْهِ فَنِمْتُ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذَا أَنَا بِجَارِيَةٍ تَفُوقُ الدُّنْيَا حُسْنًا تَخْطِرُ بَيْنَ جِوَارٍ مُزَيَّنَاتٍ حَتَّى وَقَفَتْ عَلَيَّ وَهُنَّ مِنْ خَلْفِهَا، فَقَالَتْ لِبَعْضِهِنَّ: ارْفَعْنَهُ وَلا تُهِجْنَهُ، قَالَ: فَأَقْبَلْنَ نَحْوِي فَاحْتَمَلْنَنِي عَنِ الأَرْضِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ فِي مَنَامِي، ثُمَّ قَالَتْ لِغَيْرِهِنَ مِنَ الْجَوَارِي اللاتِي مَعَهَا افْرِشْنَهُ وَمَهِّدْنَهُ وَوَطِّئْنَ لَهُ وَوَسِّدْنَهُ، قَالَ: فَفَرَشْنَ تَحْتِي سَبْعَ حَشَايَا لَمْ أَرَ لَهُنَّ فِي الدُّنْيَا مِثْلا، وَوَضَعْنَ تَحْتَ رَأْسِي مَرَافِقَ خُضْرًا حِسَانًا، ثُمَّ قَالَتْ للائِي حَمَلْنَنِي: اجْعَلْنَهُ عَلَى الْفُرُشِ رُوَيْدًا لا تُهِجْنَهُ، قَالَ: فَجُعِلْتُ عَلَى تِلْكَ الْفُرُشِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا وَمَا تَأْمُرُ بِهِ مِنْ شَأْنِي، ثُمَّ قَالَتْ: احْفُفْنَهُ بِالرَّيْحَانِ، قَالَ فَأُتِيَ بِيَاسَمِينَ فَحُفَّتْ بِهِ الْفُرُشُ، ثُمَّ قَامَتْ إِلَيَّ فَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى مَوْضِعِ عِلَّتِي الَّتِي كُنْتُ أَجِدُهَا فِي سَاقِي فَمَسَحَتْ ذَلِكَ الْمَكَانَ بِيَدِهَا، ثُمَّ قَالَتْ: قُمْ شَفَاكَ اللهُ إِلَى صَلاتِكَ غَيْرَ مَضْرُورٍ، قَالَ فَاسْتَيْقَظْتُ وَاللهِ وَكَأَنِّي قَدْ أُنْشِطْتُ مِنْ عِقَالٍ فَمَا اشْتَكَيْتُ تِلْكَ الْعِلَّةَ بَعْدَ لَيْلَتِي تِلْكَ وَلا ذَهَبَ حَلاوَةُ مَنْطِقِهَا مِنْ قَلْبِي: قُمْ شَفَاكَ اللهُ إِلَى صَلاتِكَ غَيْرَ مَضْرُورٍ».

8192 - حَدَّثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ.ح وَحَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَاصِمٍ

الْعَبَّادَانِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: «كُنَّا فِي غَزَاةٍ لَنَا وَنَحْنُ فِي الْعَسْكَرِ الأَعْظَمِ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلا فَنَامَ أَصْحَابِي وَقُمْتُ أَقْرَأُ جُزْئِي، قَالَ: فَجَعَلَتْ عَيْنَايَ تُغَالِبَانِي وَأُغَالِبُهُمَا، حَتَّى اسْتَتْمَمْتُ جُزْئِي، فَلَمَّا فَرَغْتُ وَأَخَذْتُ مَضْجَعِي، قُلْتُ: لَوْ كُنْتُ نِمْتُ كَمَا نَامَ أَصْحَابِي كَانَ أَرْوَحَ لِبَدَنِي، فَإِذَا أَصْبَحْتُ قَرَأْتُ جُزْئِي، قَالَ فَقُلْتُ هَذِهِ الْمَقَالَةَ فِي نَفْسِي وَاللهِ مَا حَرَّكْتُ بِهَا شَفَتَايَ، وَلا سَمِعَهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ مِنِّي.قَالَ: ثُمَّ نِمْتُ فَرَأَيْتُ فِيَ مَنَامِي كَأَنِّي أَرَى شَابًّا جَمِيلا قَدْ وَقَفَ عَلَيَّ وَبِيَدِهِ وَرَقَةٌ بَيْضَاءُ كَأَنَّهَا الْفِضَّةُ، فَقُلْتُ: يَا فَتًى، مَا هَذِهِ الورقةُ الَّتِي أُرَاهَا بِيَدِكِ، قَالَ: فَدَفَعَهَا إِلَيَّ فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ:

يَنَامُ مَنْ شَاءَ عَلَى غَفْلَةٍ وَالنَّوْمُ كَالْمَوْتِ فَلا تَتَّكِلِ

تَنْقَطِعُ الأَعْمَالُ فِيهِ كَمَا تَنْقَطِعُ الدُّنْيَا عَنِ الْمُنْتَقِلِ

قَالَ: وَتَغَيَّبَ الْفَتَى عَنِّي فَلَمْ أَرَهُ، قَالَ: فَكَانَ عَبْدُ الْوَاحِدِ يُرَدِّدُ هَذَا الْكَلامَ كَثِيرًا وَيَبْكِي، وَيَقُولُ: فَرَّقَ النَّوْمُ بَيْنَ الْمُصَلِّينَ وَبَيْنَ لَذَّتِهِمْ فِي الصَّلاةِ وَبَيْنَ الصَّائِمِينَ وَبَيْنَ لَذَّتِهِمْ فِي الصِّيَامِ وَيَذْكُرُ أَصْنَافَ الْخَيْرِ».لَفْظُهُمَا سَوَاءً وَلَمْ يَذْكُرْ سَلَمَةُ أَبَا عَاصِمٍ الْعَبَّادَانِيَّ.

8193 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي عَمَّارُ بْنُ عُثْمَانَ الْحَلَبِيُّ، حَدَّثَنَا سَوَّارٌ الْغَنَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ زَيْدٍ، يَقُولُ: «الإِجَابَةُ مَقْرُونَةٌ بِالإِخْلاصِ لا فُرْقَةَ بَيْنَهُمَا».

8194 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا عَمَّارٌ، حَدَّثَنِي حُصَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ الْوَزَّانُ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ: «مَا لِلْعَامِلِينَ وَالْبِطْنَةِ، إِنَّمَا الْعَامِلُ تَجْزِيهِ الْعَلَقَةُ الَّتِي تَقُومُ بِرُمْقِهِ، قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمًا: عَاهَدْتُ اللهَ عَهْدًا لا أَحْنَثُ بِعَهْدِي عِنْدَهُ أَبَدًا، قُلْتُ: مَا هُوَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ؟ قَالَ: أَقْصِرْ يَا حُصَيْنُ، قُلْتُ: أَوَمَا تُؤَمِّلُ فِي إِخْبَارِكَ إِيَّايَ خَيْرًا مِنْ قُدْوَةٍ؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: فَأَخْبِرْنِي، قَالَ: عَاهَدْتُهُ أَنْ لا يَرَانِي نَهَارًا طَاعِمًا أَبَدًا حَتَّى أَلْقَاهُ، قَالَ حُصَيْنٌ: فَإِنْ

كَانَ لَيَشْتَدُّ بِهِ الْمَرَضُ فَيَجْتَهِدُ بِهِ إِخْوَانُهُ، أَنْ يَنَالَ شَيْئًا فَيَأْبَى ذَلِكَ حَتَّى قُضِيَ عَلَيْهِ رَحِمَهُ اللهُ».

8195 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ يَزِيدَ الْقَسَّامُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُضَرَ الْقَارِئَ، قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ: «مَا أَحْسِبُ شَيْئًا مِنَ الأَعْمَالِ يَتَقَدَّمُ الصَّبْرَ، إِلا الرِّضَا وَلا أَعْلَمُ دَرَجَةً أَرْفَعَ وَلا أَشْرَفَ مِنَ الرِّضَا وَهِيَ رَأْسُ الْمَحَبَّةِ».

8196 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ السَّمَّاكِ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: «كَانَ يُقَالُ: مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ فَتَحَ اللهُ لَهُ مَا لا يَعْلَمُ».

8197 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَوْحٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: «صَلَّى عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ الْغَدَاةَ بِوُضُوءِ الْعَتَمَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً».

8198 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَسْمَعَ بْنَ عَاصِمٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ: «مَنْ نَوَى الصَّبْرَ عَلَى طَاعَةِ اللهِ، صَبَّرَهُ اللهُ عَلَيْهَا وَقَوَّاهُ لَهَا، وَمَنْ نَوَى الصَّبْرَ عَنْ مَعَاصِي اللهِ، أَعَانَهُ اللهُ عَلَى ذَلِكَ وَعَصَمَهُ مِنْهَا، قَالَ: وَقَالَ لِي: يَا سَيَّارُ: أَتُرَاكَ تَصِيرُ لِمَحَبَّتِهِ، عَنْ هَوَاكَ فَيَخِيبُ صَبْرُكَ، لَقَدْ أَسَاءَ بِسَيِّدِهِ الظَّنَّ مَنْ ظَنَّ بِهِ هَذَا وَشَبَّهَهُ، قَالَ: ثُمَّ بَكَى عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَتَّى خِفْتُ أَنْ يُغْشَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ يَا مُسْبِغَ نِعْمَةٍ غَادِيَةٍ وَرَائِحَةٍ عَلَى أَهْلِ مَعْصِيَتِهِ فَكَيْفَ يَيْأَسُ مِنْ رَحْمَتِهِ أَهْلُ مَحَبَّتِهِ».

8199 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ بَحْرٍ، قَالَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْحَوَارِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ التَّيَّاحِيُّ، قَالَ: قِيلَ لِعَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ: «إِنَّ بِالْبَصْرَةِ رَجُلا يُصَلِّي وَيَصُومُ مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً هَلْ قَنَعْتَ مِنْهُ بَعْدُ؟ قَالَ: لا، قَالَ: فَهَلْ رَضِيتَ عَنْهُ؟ قَالَ: لا، قَالَ: فَهَلْ آنَسْتَ بِهِ بَعْدُ؟ قَالَ: لا، قَالَ: فَإِنَّمَا ثَوَابُكَ مِنْ

عَمَلِكَ التَّزَيُّدُ فِي الصَّوْمِ وَالصَّلاةِ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: لَوْلا أَنِّي أَسْتَحِي مِنْكَ، لأَعْلَمْتُكَ أَنَّ عَمَلَكَ مَدْخُولٌ».

8200 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «السَّهْوُ وَالأَمَلُ نِعْمَتَانِ عَظِيمَتَانِ عَلَى بَنِي آدَمَ».

أَسْنَدَ عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنِ أَسْلَمَ الْكُوفِيِّ، وَعَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ.

8201 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمَّارُ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَسْلَمُ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُرَّةَ الطَّيِّبِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّهُ اسْتَسْقَى فَأُتِيَ بِمَاءٍ وَعَسَلٍ، فَلَمَّا وُضِعَ عَلَى يَدِهِ بَكَى وَرَدَّ الإِنَاءَ، وَانْتَحَبَ فَمَا زَالَ يَبْكِي، حَتَّى بَكَى مَنْ حَوْلَهُ، حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهُ لا يَسْكُنُ، ثُمَّ سَكَنَ، فَلَمَّا ذَهَبَ يَمْسَحُ عَنْ وَجْهِهِ ذَهَبُوا يَسْأَلُونَهُ فَعَادَ وَانْتَحَبَ وَبَكَى، حَتَّى يَئِسُوا مِنْهُ أَنْ يَسْأَلُوهُ يَوْمَهُمْ ذَاكَ فَمَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ، فَذَهَبُوا يَسْأَلُونَهُ فَعَادَ وَانْتَحَبَ وَبَكَى حَتَّى يَئِسُوا مِنْهُ أَنْ يَسْأَلُوهُ، ثُمَّ سَكَنَ فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا بَكْرٍ ظَنَنَّا أَنْ سَنَقُومُ الْيَوْمَ مِنْ عِنْدَكِ مِنْ غَيْرِ أَنْ نَسْأَلَكَ فَمَا الَّذِي هَيَّجَكَ عَلَى مَا هَيَّجَكَ؟ قَالَ: بَيْنَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِذْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ شَيْئًا بِيَدِهِ، وَيَقُولُ: «إِلَيْكِ عَنِّي إِلَيْكِ عَنِّي»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَا الَّذِي أَرَاكَ تَدْفَعُ عَنْ نَفْسِكِ وَلا أَرَى شَيْئًا، قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ الدُّنْيَا تَطَاوَلَتْ لِي بِعُنُقِهَا وَرَأْسِهَا، فَقُلْتُ: إِلَيْكِ عَنِّي إِلَيْكِ عَنِّي، فَقَالَتْ: أَمَا إِنَّكَ لَئِنِ انْفَلَتَّ مِنِّي فَلَنْ يَنْفَلِتَ مِنِّي مَنْ بَعْدَكَ»، قَالَ: فَظَنَنْتُ أَنَّهَا أَدْرَكَتْنِي وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَهُوَ الَّذِي هَيَّجَنِي عَلَى مَا هَيَّجَنِي عَلَيْهِ.

8202 - حَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ الْجُنْدَيسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، إِمَامُ مَسْجِدِ تُسْتَرَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ الْقَصُوصِيُّ أَبُو سَهْلٍ، حَدَّثَنَا مُضَرُ الْعَابِدُ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «مَنْ أَعَزَّ دِينَهُ أَعَزَّ نَفْسَهُ، وَمَنْ أَعَزَّ نَفْسَهُ أَذَلَّ دِينَهُ وَالدِّينُ لا يُذَلُّ، وَمَنْ سَمَّنَ نَفْسَهُ هَزُلَ دِينُهُ وَمَنْ سَمَّنَ دِينَهُ سَمِنَ لَهُ دِينُهُ وَسَمِنَتْ لَهُ نَفْسُهُ».

8203 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللـهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الأَشْعَثِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: يَقُولُ اللـهُ تَعَالَى: «إِذَا كَانَ الْغَالِبُ عَلَى عَبْدِي الاشْتِغَالُ بِي جَعَلْتُ نَعِيمَهُ وَلَذَّتَهُ فِي ذِكْرِي، فَإِذَا جَعَلْتُ نَعِيمَهُ وَلَذَّتَهُ فِي ذِكْرِي عَشِقَنِي وَعَشِقْتُهُ، فَإِذَا عَشِقَنِي وَعَشِقْتُهُ رَفَعْتُ الْحِجَابَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَصِرْتُ مَعَالِمًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَلا يَسْهُو إِذَا سهى النَّاسُ، أُولَئِكَ كَلامُهُمْ كَلامُ الأَنْبِيَاءِ، أُولَئِكَ الأَبْطَالُ حَقًّا، أُولَئِكَ الَّذِينَ إِذَا أَرَدْتُ بِأَهْلِ الأَرْضِ عُقُوبَةً وَعَذَابًا ذَكَرْتُهُمْ فَصَرَفْتُ ذَلِكَ عَنْهُمْ»[1].

كَذَا رَوَاهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنِ الْحَسَنِ مُرْسَلا، وَهَذَا الْحَدِيثُ خَارِجٌ مِنْ جُمْلَةِ الأَحَادِيثِ الْمَرَاسِيلِ الْمَقْبُولَةِ، عَنِ الْحَسَنِ لِمَكَانِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، وَعَبْدِ الْوَاحِدِ وَمَا يَرْجِعَانِ إِلَيْهِ مِنَ الضَّعْفِ.

* * *

321 - صَالِحُ بْنُ بَشِيرٍ الْمُرِّيُّ[2]

وَمِنْهُمُ الْقَارِئُ الدُّرِّيُّ، وَالْوَاعِظُ التَّقِيُّ، أَبُو بِشْرٍ صَالِحُ بْنُ بَشِيرٍ الْمُرِّيُّ، صَاحِبُ قِرَاءَةٍ وَشَجَنٍ، وَمَخَافَةٍ وَحُزْنٍ، يُحَرِّكُ الأَخْبَارَ، وَيُفْرِكُ الأَشْرَارَ.

8204 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ السِّنْدِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبُ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، قَالَ: «يَا عَجَبًا، لِقَوْمٍ أُمِرُوا بِالزَّادِ وَأُذِنُوا بِالرَّحِيلِ وَحُبِسَ أَوَّلُهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ وَهُمْ يَلْعَبُونَ».

---

(1) انظر الحديث في: كنز العمال 1872.

(2) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير 4/ ت 2782. والجرح 4/ ت 1730. والكاشف 2/ ت 245. والميزان 2/ ت. وتهذيب الكمال 2796.

8205 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللـهِ بْـنُ عَبْـدِ الْوَهَّـابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: «كُنَّـا يَوْمًـا عِنْـدَ صَـالِحٍ الْمُـرِّيِّ وَهُـوَ يَتَكَلَّمُ وَيَعِظُ، فَقَالَ لِرَجُلٍ حَدَثٍ بَيْنَ يَدَيْهِ: اقْرَأْ يَا بُنَيَّ فَقَرَأَ الرَّجُلُ: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَـوْمَ الآزِفَـةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّـالِمِينَ مِـنْ حَمِـيمٍ وَلا شَـفِيعٍ يُطَـاعُ﴾ [غـافر 18] فَقَطَعَ عَلَيْهِ صَالِحٌ الْقِرَاءَةَ، فَقَالَ: وَكَيْفَ يَكُونُ لِلظَّالِمِينَ حَمِيمٌ أَوْ شَـفِيعٌ وَالطَّالِـبُ لَـهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ وَاللـهِ لَوْ رَأَيْتَ الظَّالِمِينَ وَأَهْلَ الْمَعَاصِي يُسَـاقُونَ فِي السَّلاسِـلِ وَالأَغْـلالِ إِلَى الْجَحِيمِ حُفَاةً عُرَاةً مُسْوَدَّةً وُجُوهُهُمْ مُزْرَقَّةً عُيُونُهُمْ ذَائِبَةً أَجْسَامُهُمْ يُنَـادُونَ يَـا وَيْـلاهُ يَـا ثُبُورَاهُ!! مَاذَا نَزَلَ بِنَا؟ مَاذَا حَلَّ بِنَا؟ أَيْنَ يُذْهَـبُ بِنَـا؟ مَـاذَا يُـرَادُ مِنَّـا؟ وَالْمَلائِكَـةُ تَسُـوقُهُمْ بِمَقَامِعِ النِّيرَانِ فَمَرَّةً يُجَرُّونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَيُسْحَبُونَ عَلَيْهَـا مُتَّكِئِـينَ، وَمَـرَّةً يُقَـادُونَ إِلَيْهَـا عُنُتًا مُقَرَّنِينَ، مِنْ بَيْنِ بَاكٍ دَمًا بَعْدَ انْقِطَاعِ الدُّمُوعِ وَمِنْ بَيْنِ صَـارِخٍ طَـائِرِ الْقَلْـبِ مَبْهُـوتٍ، إِنَّكَ وَاللـهِ لَوْ رَأَيْتَهُمْ عَلَى ذَلِكَ لَرَأَيْتَ مَنْظَرًا لا يَقُومُ لَهُ بَصَرُكَ وَلا يَثْبُـتُ لَـهُ قَلْبُـكَ وَلا يَسْـتَقِرُّ لِفَظَاعَةِ هَوْلِهِ عَلَى قَرَارٍ قَدَمُكَ، ثُمَّ نَحَبَ وَصَاحَ يَا سُوءَ مَنْظَرَاهُ وَيَا سُـوءُ مُنْقَلَبَـاهُ! وَبَـكَى وَبَـكَى النَّاسُ، فَقَامَ شَابٌّ بِهِ تَأْنِيثٌ، فَقَالَ: أَكُلُّ هَذَا فِي الْقِيَامَةِ يَا أَبَـا بِشْرٍ، قَـالَ: نَعَـمْ! وَاللــهِ يَـا ابْـنَ أَخِي، وَمَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ! لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُمْ يَصْرُخُونَ فِي النَّارِ، حَتَّى تَنْقَطِعَ أَصْوَاتُهُمْ فَلا يَبْقَى مِنْهَا إِلا كَهَيْئَةِ الأَنِينِ مِنَ الْمُدْنِفِ، فَصَاحَ الْفَتَى إِنَّا لِلهِ وَاغْفَلَتَاهُ عَنْ نَفْسِي أَيَّامَ الْحَيَاةِ، وَيَا أَسَفَى عَلَى تَفْرِيطِي فِي طَاعَتِكَ يَا سَيِّدَاهُ! وَاأَسَفَاهُ عَلَى تَضْيِيعِ عُمْرِي فِي دَارِ الدُّنْيَا! ثُـمَّ بَـكَى وَاسْـتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ قَالَ: اللـهُمَّ إِنِّي أَسْتَقْبِلُكَ فِي يَوْمِي هَذَا بِتَوْبَـةٍ لَـكَ لا يُخَالِطُهَـا رِيَـاءٌ لِغَـيْرِكَ، اللــهُمَّ فَاقْبَلْنِي عَلَى مَا كَانَ مِنِّي وَاعْفُ عَمَّا تَقَدَّمَ مِنْ عَمَلِي، وَأَقِلْنِـي عَـثْرَتِي، وَارْحَمْنِـي وَمَـنْ حَضَرَنِي، وَتَفَضَّلْ عَلَيْنَا بِجُودِكَ أَجْمَعِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ لَكَ أَلْقَيْتُ مَعَاقِدَ الآثَـامِ مِـنْ عُنُقِـي، وَإِلَيْـكَ أَنَبْتُ بِجَمِيعِ جَوَارِحِي صَادِقًا بِذَلِكَ قَلْبِي، فَالْوَيْلُ لِي إِنْ أَنْـتَ لَـمْ تَقْبَلْنِـي، ثُـمَّ غُلِـبَ فَسَـقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَحُمِلَ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ صَرِيعًا يَبْكُونَ عَلَيْهِ وَيَدْعُونَ لَهُ، وَكَانَ صَالِحٌ كَثِيرًا مَـا يَـذْكُرُهُ فِي مَجْلِسِهِ يَدْعُو اللـهَ لَهُ وَيَقُولُ: بِأَبِي قَتِيلُ الْقُرْآنِ بِأَبِي قَتِيلُ الْمَوَاعِظِ وَالأَحْزَانِ فَـرَآهُ رَجُـلٌ فِي مَنَامِهِ، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ، قَالَ: عَمَّتْنِي بَرَكَةُ مَجْلِسِ صَالِحٍ فَدَخَلْتُ فِي سَعَةِ رَحْمَةِ اللـهِ الَّتِـي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، قَالَ: وَكُنَّا فِي مَجْلِـسِ صَـالِحٍ الْمُـرِّيِّ فَأَخَـذَ فِي الـدُّعَاءِ، فَمَـرَّ رَجُـلٌ مُخَنَّـثٌ فَوَقَـفَ يَسْـمَعُ الـدُّعَاءَ وَوَافَـقَ صَـالِحًا، يَقُـولُ: اللــهُمَّ اغْفِـرْ لأَقْسَـانَا قَلْبًـا، وَأَجْمَـدِنَا عَيْنًـا،

وَأَحْدَثِنَا بِالذُّنُوبِ عَهْدًا، فَسَمِعَ الْمُخَنَّثُ فَمَاتَ فَرُئِيَ فِي الْمَنَامِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ.قَالَ: غَفَرَ اللهُ لِي، قِيلَ بِمَاذَا؟ قَالَ: بِدُعَاءِ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ، لَمْ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ أَحْدَثُ عَهْدًا بِالْمَعْصِيَةِ مِنِّي فَوَافَقَتْ دَعْوَتُهُ الإِجَابَةَ فَغُفِرَ لِي».

8206 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: «جَلَسْتُ مَعَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فِي مَسْجِدِ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ، فَتَكَلَّمَ صَالِحٌ فَرَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَبْكِي، وَقَالَ: لَيْسَ هَذَا بِقَاصٍّ هَذَا نَذِيرُ قَوْمٍ».

8207 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: كَانَ صَالِحٌ الْمُرِّيُّ إِذَا قَصَّ، قَالَ: «هَاتِ جَوْنَةَ الْمِسْكِ وَالتِّرْيَاقِ الْمُجَرَّبِ يَعْنِي الْقُرْآنَ فَلا يَزَالُ يَقْرَأُ وَيَدْعُو وَيَبْكِي حَتَّى يَنْصَرِفَ».

8208 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: «كُنَّا نَأْتِي مَجْلِسَ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ نَحْضُرُهُ وَهُوَ يَقُصُّ، فَكَانَ إِذَا أَخَذَ فِي قَصَصِهِ، كَأَنَّهُ رَجُلٌ مَذْعُورٌ يُذْعِرُكَ أَمْرُهُ مِنْ حُزْنِهِ وَكَثْرَةِ بُكَائِهِ كَأَنَّهُ ثَكْلَى، وَكَانَ شَدِيدَ الْخَوْفِ مِنَ اللهِ كَثِيرَ الْبُكَاءِ».

8209 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ صَالِحًا الْمُرِّيَّ، يَقُولُ فِي كَلامِهِ: «أَلَمْ تَرَ كَالْغَيْرِ عَوَاقِبَ فِعْلِهِمْ، أَوَلَمْ تُحَرِّكِ الْفِكْرَ عَلَى التَّنْبِيهِ لِمَصِيرِهِمْ، بَلَى وَاللهِ لَقَدْ بَانَ لَكَ ذَلِكَ وَلَكِنَّكَ شُبْتَ عِلْمَكَ بِالْغَفْلَةِ وَأَنْتَ أَوْلَى مِنْ غَيْرِكَ مِمَّا صَنَعْتَ مِنْ نَفْسِكِ، قَالَ: ثُمَّ بَكَى وَبَكَى النَّاسُ».

8210 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ صَالِحًا الْمُرِّيَّ، يَقُولُ: «لِلْبُكَاءِ دَوَاعٍ بِالْفِكْرَةِ فِي الذُّنُوبِ، فَإِنْ أَجَابَتْ عَلَى ذَلِكَ الْقُلُوبُ، وَإِلا نَقَلْتَهَا إِلَى الْمَوْقِفِ وَتِلْكَ الشَّدَائِدِ وَالأَهْوَالِ، فَإِنْ أَجَابَتْ وَإِلا فَاعْرِضْ عَلَيْهَا التَّقَلُّبَ بَيْنَ أَطْبَاقِ النِّيرَانِ، قَالَ: ثُمَّ بَكَى وَغُشِيَ عَلَيْهِ وَتَصَايَحَ النَّاسُ».

8211 - حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَيْمُونٍ النَّجْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ صَالِحًا الْمُرِّيَّ، يَقُولُ فِي كَلامِهِ: «وَكَيْفَ تَقَرُّ بِالدُّنْيَا عَيْنُ مَنْ عَرَفَهَا؟ قَالَ: ثُمَّ يَبْكِي، وَيَقُولُ: خِلْفَةُ الْمَاضِينَ وَبَقِيَّةُ الْمُتَقَدِّمِينَ رَحِّلُوا أَنْفُسَكُمْ عَنْهَا، قَبْلَ الرَّحِيلِ فَكَأَنَّ الأَمْرَ قَرِيبٌ نَزَلَ بِكُمْ».

8213 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ صَالِحًا الْمُرِّيَّ، يَتَمَثَّلُ بِهَذَا الْبَيْتِ فِي قَصَصِهِ عِنْدَ الأَخْذَةِ:

وَغَائِبِ الْمَوْتَ لا تَرْجُونَّ رَجْعَتَهُ ... إِذَا ذَوُوا غَيْبَةٍ مِنْ سَفْرَةٍ رَجَعُوا

قَالَ: ثُمَّ يَبْكِي وَيَقُولُ: «هُوَ وَاللـهِ السَّفَرُ الْبَعِيدُ فَتَزَوَّدُوا لِمَرَاحِلِهِ ﴿فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ [البقرة 197] وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي مِثْلِ أُمْنِيَّتِهِمْ فَبَادِرُوا الْمَوْتَ وَاعْمَلُوا لَهُ قَبْلَ حُلُولِهِ، ثُمَّ يَبْكِي.

8213 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ زَنْجُوَيْهِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو الْمُهَلَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ، قَالَ: «دُفِعت إِلَيّ صَحِيفَةٍ فِي الْمَنَامِ فِيهَا: مَا تَخَوَّفْتَ عَوَاقِبَهُ فَوَطِّنْ نَفْسَكَ عَلَى أَنْ تَجْتَنِبَهُ».

8214 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ، عَنْ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ أَبِي بِشْرٍ، قَالَ: «قَالَ لِي فِي مَنَامِي قَائِلٌ: إِذَا أَحْبَبْتَ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكَ، فَقُلْ: اللـهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْمُبَارَكِ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ، قَالَ: فَمَا دَعَوْتُ بِهِ فِي شَيْءٍ إِلا تَعَرَّفْتُ الإِجَابَةَ».

8215 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَائِشَةَ، يَقُولُ: كَانَ صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، يَقُولُ: فِي دُعَائِهِ: «اللـهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَوْفًا غَيْرَ نَاهِضٍ وَلا قَاطِعٍ، خَوْفًا حَاجِزًا عَنْ مَعْصِيَتِكَ مُقَوِّيًا عَلَى طَاعَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ صَبْرًا عَلَى طَاعَتِكَ وَصَبْرًا عَنْ مَعْصِيَتِكَ».

8216 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ جَرِيرِ بْنِ جَبَلَةَ، حَدَّثَنِي عَمِّي عَبَّادُ بْنُ جَرِيرٍ، وَغَيْرُهُ مِنَ الْمَشَايِخِ، قَالَ: كُنَّا نَجْلِسُ إِلَى صَالِحٍ الْمُرِّيِّ، فَكَانَ أَوَّلُ مَا يَبْتَدِئُ، فَيَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ فَإِذَا أَعْيُنِ النَّاسِ قَدْ سَالَتْ».

8217 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، قَالَ: «وَقَفْتُ فِي دَارِ الْمَرْزَبَانِيِّ حِينَ خَرِبَتْ، فَعَرَضَتْ لِي فِيهَا بِضْعَةَ عَشَرَ آيَةً: ﴿فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلا قَلِيلا﴾ ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ [الدخان 25] وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، قَالَ: فَإِنِّي أَقْرَأُ إِذْ خَرَجَ عَلَيَّ أَسْوَدُ مِنْ نَاحِيَتِهَا، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ هَذِهِ سَخْطَةُ مَخْلُوقٍ عَلَى مَخْلُوقٍ فَكَيْفَ بِسَخْطَةِ الْخَالِقِ؟ قَالَ: ثُمَّ ذَهَبَ فَأَتْبَعْتُهُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا».

8218 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا غَسَّانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ الْغَلابِيُّ، قَالَ: «كَانَ كَلامُ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ يَقْطَعُ الْقَلْبَ، وَلَوْ قُلْتُ: إِنِّي لَمْ أَرَ رَجُلا مَحْزُونًا مِثْلَهُ وَمَا سَمِعْتُ كَلامَ رَجُلٍ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ».

8219 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ يَحْيَى الدَّيْلَمِيُّ، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ، قَالَ: «قَدِمَ عَلَيْنَا ابْنُ السَّمَّاكِ مَرَّةً، فَقَالَ: أَرِنِي بَعْضَ عَجَائِبِ عُبَّادِكُمْ فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَى رَجُلٍ فِي بَعْضِ الأَحْيَاءِ فِي خُصٍّ لَهُ فَاسْتَأْذَنَّا عَلَيْهِ فَدَخَلْنَا، فَإِذَا رَجُلٌ يَعْمَلُ خُوصًا لَهُ فَقَرَأْتُ: ﴿إِذِ الأَغْلالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلاسِلُ يُسْحَبُونَ* فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ﴾ [غافر 71 - 72] فَشَهِقَ الرَّجُلُ شَهْقَةً، فَإِذَا هُوَ قَدْ يَبِسَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَتَرَكْنَاهُ عَلَى حَالِهِ، وَذَهَبْنَا إِلَى آخَرَ فَاسْتَأْذَنَّا عَلَيْهِ، فَقَالَ: ادْخُلُوا إِنْ لَمْ تَشْغَلُونَا عَنْ رَبِّنَا فَدَخَلْنَا، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ فِي مُصَلًّى لَهُ، فَقَرَأْتُ: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾ [إبراهيم 14] فَشَهِقَ شَهْقَةً فَبَدَرَ الدَّمُ مِنْ مَنْخَرِهِ، ثُمَّ جَعَلَ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ، حَتَّى يَبِسَ فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَتَرَكْنَاهُ عَلَى حَالِهِ، حَتَّى أَدَرْتُهُ عَلَى سِتَّةِ أَنْفَسٍ كُلٌّ نَخْرُجُ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةَ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ السَّابِعَ، فَاسْتَأْذَنْتُ فَإِذَا امْرَأَةٌ لَهُ مِنْ وَرَاءِ الْخُصِّ، تَقُولُ: ادْخُلُوا فَدَخَلْنَا، فَإِذَا شَيْخٌ فَانٍ جَالِسٌ فِي مُصَلاهُ فَسَلَّمْنَا فَلَمْ يَعْقِلْ سَلامَنَا، فَقُلْتُ بِصَوْتٍ عَالٍ: إِنَّ لِلْحَقِّ غَدًا مَقَامًا، فَقَالَ الشَّيْخُ: بَيْنَ يَدي مَنْ وَيْحَكَ؟ ثُمَّ بَقِيَ مَبْهُوتًا فَاتِحًا فَاهُ شَاخِصًا بَصَرُهُ

يَصِيحُ بِصَوْتٍ لَهُ ضَعِيفٍ حَتَّى انْقَطَعَ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: اخْرُجُوا عَنْهُ فَإِنَّكُمْ لَيْسَ تَنْتَفِعُونَ بِهِ السَّاعَةَ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ سَأَلْتُ عَنِ الْقَوْمِ، فَإِذَا ثَلاثَةٌ قَدْ أَفَاقُوا وَثَلاثَةٌ قَدْ لَحِقُوا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا الشَّيْخُ فَإِنَّهُ مَكَثَ عَنْ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ عَلَى حَالَتِهِ مَبْهُوتًا مُتَحَيِّرًا لا يُؤَدِّي فَرْضًا فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ الثَّلاثَةِ عَقَلَ.

8220 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ وَالْوَلِيدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ صَالِحًا، يَقُولُ: «دَخَلْتُ الْمَقَابِرَ يَوْمًا فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَنَظَرْتُ إِلَى الْقُبُورِ خَامِدَةً، كَأَنَّهُمْ قَوْمٌ صُمُوتٌ، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ مَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ بَعْدَ افْتِرَاقِهَا، ثُمَّ يُحْيِيكُمْ وَيَنْشُرُكُمْ مِنْ بَعْدِ طُولِ الْبِلَى»، قَالَ: فَنَادَى مُنَادٍ مِنْ بَيْنِ تِلْكَ الْحُفَرِ يَا صَالِحُ: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ [الروم 25] «فَسَقَطْتُ وَاللَّهِ لِوَجْهِي جَزَعًا مِنْ ذَلِكَ الصَّوْتِ».

8221 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ وَالْوَلِيدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، قَالَ: أَصَابَ أَهْلِي رِيحُ الْفَالِجِ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهَا الْقُرْآنَ فَفَاقَتْ، فَحَدَّثْتُ بِهِ غَالِبًا الْقَطَّانَ، فَقَالَ: «وَمَا تَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ؟ وَاللَّهِ لَوْ أَنَّكَ حَدَّثْتَنِي أَنَّ مَيِّتًا قُرِئَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ فَحَيِيَ مَا كَانَ ذَلِكَ عِنْدِي عَجَبًا».

8222 - أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الْغَلابِيُّ، حَدَّثَنَا صَاحِبٌ، لِي عَنْ أَبِي السَّائِبِ الْعَبْدِيِّ، قَالَ: أَتَانَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ فَدَخَلَ عَلَيْنَا، فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ يَا أَبَا بِشْرٍ، قَالَ: «أَقْبَلْتُ مِنْ مَنْزِلِي أَخُوضُ الْمَوَاضِعَ حَتَّى صِرْتُ إِلَيْكُمْ مَرَرْتُ بِدَارِ فُلانٍ فَنَادَتْنِي: يَا صَالِحُ خُذْ مَوْعِظَتَكَ مِنِّي فَقَدْ نَزَلَنِي فُلانٌ فَارْتَحَلَ وَنَزَلَنِي فُلانٌ فَارْتَحَلَ، فَقَرَبْتُ بِدَارِ فُلانٍ فَنَادَتْنِي: يَا صَالِحُ خُذْ مَوْعِظَتَكَ مِنِّي نَزَلَنِي فُلانٌ فَارْتَحَلَ وَنَزَلَنِي فُلانٌ فَارْتَحَلَ» فَجَعَلَ يُعَدِّدُ الدُّورَ دَارًا دَارًا حَتَّى وَصَلَ إِلَيْنَا.

8223 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، حَدَّثَنِي صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، حَدَّثَنِي زِيَادٌ

النُّمَيْرِيُّ، مُنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ، قَالَ: «أَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي، فَقَالَ: يَا زِيَادُ إِلَى عَادَتِكَ مِنَ التَّهَجُّدِ وَحَظِّكَ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ، فَهِيَ وَاللهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ نَوْمَةٍ تُوهِنُ بَدَنَكَ وَيَنْكَسَّرُ لَهَا قَلْبُكَ فَاسْتَيْقَظْتُ فَزِعًا، ثُمَّ غَلَبَنِي وَاللهِ النَّوْمُ فَأَتَانِي ذَلِكَ أَوْ غَيْرُهُ، فَقَالَ: قُمْ يَا زِيَادُ فَلا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلا لِلْعَابِدِينَ، قَالَ: فَوَثَبْتُ فَزِعًا».

8224 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْبَرَاقِعِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زَحْرٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَدَّادُ، عَنْ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ، عَنْ حَوْشَبٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «تَفَقَّدُوا الْحَلاوَةَ فِي ثَلاثٍ: فِي الصَّلاةِ، وَفِي الْقُرْآنِ، وَفِي الذِّكْرِ، فَإِنْ وَجَدْتُمُوهَا فَامْضُوا وَأَبْشِرُوا، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوهَا فَاعْلَمْ أَنَّ الْبَابَ مُغْلَقٌ».

8225 - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ عُثْمَانَ الْحَلَبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ صَالِحًا، يَقُولُ: «مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَنْ تَرَى لِلهِ عَلَيْكَ فِيمَا تُحِبُّ، إِلا أَنْ تَعْمَلَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِهِ فِيمَا يُحِبُّ، فَحِينَئِذٍ لا تَفْقِدُ بِرَّهُ وَلا تَعْدِمُ فِي كُلِّ أَمْرٍ خَيْرَهُ».

8226 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: كَانَ صَالِحٌ الْمُرِّيُّ يَدْعُو: «اللهُمَّ ارْزُقْنَا صَبْرًا عَلَى طَاعَتِكَ، وَارْزُقْنَا صَبْرًا عِنْدَ عَزَائِمِ الأُمُورِ».

8227 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ: «لَوْ كَانَ الصَّبْرُ حُلْوًا، مَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم: اصْبِرْ، وَلَكِنْ قَالَ لَهُ: اصْبِرْ فَإِنَّ الصَّبْرَ مُرٌّ».

8228 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زِيَادٍ الأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، عَنْ صَالِحٍ، قَالَ: «أَرَادَ قَوْمٌ سَفَرًا فَاسْتَصْحَبَهُمْ فَتًى شَابٌّ فَمَاتَ الشَّابُّ فِي طَرِيقِهِمْ، فَجَرَّدُوهُ مِنْ ثِيَابِهِ لِيَغْسِلُوهُ، فَوَجَدُوا عَلَى قَدَمَيْهِ كِتَابًا مِنْ نُورٍ مَكْتُوبًا: أَحْسِنُوا غُسْلَهُ فَإِنَّهُ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَغُفِرَ لَهُ».

8229 - حَدَّثنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا الأَصْمَعِيُّ، قَالَ: شَهِدْتُ صَالِحًا الْمُرِّيَّ عَزَّى رَجُلا عَلَى أَبِيهِ، فَقَالَ لَهُ: «لَئِنْ كَانَتْ مُصِيبَتُكَ لَمْ تُحْدِثْ لَكَ مَوْعِظَةً فِي نَفْسِكَ، فَمُصِيبَتُكَ بِأَبِيكَ جَلَلٌ أمّا فِي مُصِيبَتِكَ فِي نَفْسِكَ فَإِيَّاهَا فَابْكِ».

8230 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَدِّبُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، قَالَ: «تَلا الْحَسَنُ: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ* وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ* وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ [القيامة 27 - 29]، قَالَ: هُمَا وَاللهِ سَاقَاكَ إِذَا الْتَفَّتَا».

8231 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا فُرَيْحٌ الرَّقَاشِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ صَالِحًا، يَقُولُ لابْنِهِ وَهُوَ يَقْرَأُ: «هَاتِ مُهَيِّجَ الأَحْزَانِ وَمُذَكِّرَ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ».

8232 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ مُحْرِزٍ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ، قَالَ: «لَمَّا مَاتَ عَطَاءٌ السَّلِيمِيُّ حَزِنْتُ عَلَيْهِ حُزْنًا شَدِيدًا فَرَأَيْتُهُ فِي مَنَامِي، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَلَسْتَ فِي زُمْرَةِ الْمَوْتَى؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: فَمَاذَا صِرْتَ إِلَيْهِ بَعْدَ الْمَوْتِ، فَقَالَ: صِرْتُ وَاللهِ إِلَى خَيْرٍ كَثِيرٍ وَرَبٍّ غَفُورٍ شَكُورٍ، قَالَ: قُلْتُ: أَمَا وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ طَوِيلَ الْحُزْنِ فِي دَارِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَتَبَسَّمَ وَقَالَ: أَمَا وَاللهِ يَا أَبَا بِشْرٍ لَقَدْ أَعْقَبَنِي ذَلِكَ رَاحَةً طَوِيلَةً وَفَرَحًا دَائِمًا، قُلْتُ: فَفِي أَيِّ الدَّرَجَاتِ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء 69].

8233 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي صَالِحٌ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: قَرَأْتُ فِي الْحِكَمِ أَنَّ اللهَ تَعَالَى، يَقُولُ: «أَنَا مَلِكُ الْمُلُوكِ، قُلُوبُ الْمُلُوكِ بِيَدِي فَمَنْ أَطَاعَنِي جَعَلْتُهُمْ عَلَيْهِ رَحْمَةً وَمَنْ عَصَانِي جَعَلْتُهُمْ عَلَيْهِمْ نِقْمَةً، فَلا تَشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِسَبِّ الْمُلُوكِ، وَلَكِنْ تُوبُوا إِلَيَّ أُعَطِّفُهُمْ عَلَيْكُمْ».

8234 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ خِدَاشٍ، يَقُولُ: ذُكِرَ لِحَمَّادِ بْنُ زَيْدٍ حَدِيثٌ، عَنْ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ، فِي فَضْلِ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: «كَانَ صَالِحٌ صَاحِبَ قُرْآنٍ فَلَعَلَّهُ سَمِعَهُ وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَنَا».

أَسْنَدَ صَالِحٌ عَنِ الْحَسَنِ وَثَابِتٍ وَقَتَادَةَ وَبَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيِّ وَمَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ وَجَعْفَرِ بْنِ زَيْدٍ وَيَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ وَمَيْمُونِ بْنِ سِيَاهٍ وَأَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَهِشَامِ بْنِ حَسَّانَ وَالْجُرَيْرِيِّ وَقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ وَخُلَيْدِ بْنِ حَسَّانَ فِي آخَرِينَ.

8235 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ دَاوُدَ الأَنْمَاطِيُّ، وَكَانَ مِنَ الْعُبَّادِ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الْحِكْمَةَ تَزِيدُ الشَّرِيفَ شَرَفًا وَتُرْفَعُ الْعَبْدَ الْمَمْلُوكَ حَتَّى تُجْلِسَهُ مَجَالِسَ الْمُلُوكِ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ تَفَرَّدَ بِهِ عَمْرٌو عَنْ صَالِحٍ.

8236 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُسَاوِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ بَشِيرٍ الْمُرِّيُّ أَبُو بِشْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: «أَرْبَعُ خِصَالٍ: وَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِي، وَوَاحِدَةٌ لِي، وَوَاحِدَةٌ لَكَ، فَأَمَّا الَّتِي لِي فَتَعْبُدُنِي لا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا، وَأَمَّا الَّتِي لَكَ عَلَيَّ فَمَا عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ جَزَيْتُكَ بِهِ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَمِنْكَ الدُّعَاءُ وَعَلَيَّ الإِجَابَةُ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِي تَرْضَى لَهُمْ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ صَالِحٌ مَرْفُوعًا.

---

(1) انظر الحديث في: الكامل لابن عدي 1793/5. والمجروحين 373/1. وإتحاف السادة المتقين 6/ 173. وكنز العمال 28742.

(2) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 51/1. والمطالب العالية 8286. والمجروحين 372/1. وتذكرة الموضوعات لابن القيسراني 99.

8237 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ الْعَبْسِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «عُمَّارُ مَسَاجِدِ اللـهِ، وَقَالَ الْعَبْسِيُّ: عُمَّارُ بُيُوتِ اللـهِ، هُمْ أَهْلُ اللـهِ هُمْ أَهْلُ اللـهِ»[1].

8238 - حَدَّثنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ السَّمَّانُ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ وَمَيْمُونِ بْنِ سِيَاهٍ وَجَعْفَرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللـهِ فَإِيَّاكُمْ أَنْ يَطْلُبَكُمُ اللـهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ»[2].

8239 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَرْوَزِيُّ بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَبِي أَوْفَى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللـهِ، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِالْحَالِّ الْمُرْتَحِلِ»، قَالَ: وَمَا الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ؟ قَالَ: «صَاحِبُ الْقُرْآنِ يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِهِ حَتَّى يَبْلُغَ آخِرَهُ، وَيَضْرِبُ فِي آخِرِهِ حَتَّى يَبْلُغَ أَوَّلَهُ كُلَّمَا حَلَّ ارْتَحَلَ»[3].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ لَمْ يَرْوِهِ عَنْهُ فِيمَا أَرَى إِلا صَالِحٌ.

8240 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَتْحِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنِي صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللـهِ وَأَنَا عِنْدَهُ عَنْ تَلْبِيَةِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم فَحَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم كَانَ إِذَا لَبَّى قَالَ:

---

(1) انظر الحديث في: المطالب 494. وكنز العمال 20340.

(2) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني 170/2. ومجمع الزوائد 297/1، 296. وإتحاف السادة المتقين 307/10. والكامل لابن عدي 1378/4. والدر المنثور 299/1. وكنز العمال 19306، 19319.

(3) انظر الحديث في: كنز العمال 2814، 4128، وتفسير القرطبي 31/1.

«لَبَّيْكَ اللـهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لا شَرِيكَ لَكَ»[1].

8241 - حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «يُؤْتَى بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوقَفُ بَيْنَ كِفَّتَي الْمِيزَانِ وَيُوكَلُ بِهِ مَلَكٌ، فَإِنْ ثَقُلَ مِيزَانُهُ نَادَى الْمَلَكُ بِصَوْتٍ يُسْمِعُ الْخَلائِقَ سَعِدَ فُلانٌ سَعَادَةً لا يَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا، وَإِنَّ خَفَّ مِيزَانُهُ نَادَى الْمَلَكُ بِصَوْتٍ يُسْمِعُ الْخَلائِقَ شَقِيَ فُلانٌ شَقَاوَةً لا يَسْعَدُ بَعْدَهَا أَبَدًا»[2].

تَفَرَّدَ بِهِ دَاوُدُ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ جَعْفَرٍ، وَرُوِيَ عَنْ دَاوُدَ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ثَابِتٍ، وَمَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنْ أَنَسٍ.

8242 - حدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ ثَابِتٍ وَمَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنْ أَنَسٍ، يَرْفَعُهُ، قَالَ: «يُؤْتَى بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوقَفُ بَيْنَ كِفَّتَي الْمِيزَانِ» فَذَكَرَهُ.

8243 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُسَاوِرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى الْقَنَادِيلِيُّ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ زَيْدٍ وَمَيْمُونِ بْنِ سِيَاهٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «مَا مِنْ صَبَاحٍ وَلا رَوَاحٍ إِلا وَبِقَاعُ الأَرْضِ تُنَادِي بَعْضُهَا بَعْضًا: يَا جَارَةُ هَلْ مَرَّ بِكِ الْيَوْمَ عَبْدٌ صَالِحٌ صَلَّى عَلَيْكِ أَوْ ذَكَرَ اللـهَ؟ فَإِنْ قَالَتْ: نَعَمْ رَأَتْ لَهَا بِذَلِكَ فَضْلا».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ صَالِحٍ تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ.

---

(1) انظر الحديث في: الترغيب والترهيب 363/3. تنزيه الشريعة 301/2. والفوائد المجموعة 234. وتاريخ بغداد 99/12. وصحيح ابن حبان 1232. والكامل لابن عدي 1099/3. والموضوعات لابن الجوزي 125/3. وكنز العمال 43964، 30753.

(2) انظر الحديث في: كنز العمال 39454.

8244 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارِ بْنِ هُرْمُزَ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْمَازِنِيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، عَنْ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «أَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاءِ: جُمُودُ الْعَيْنِ، وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ، وَالْحِرْصُ، وَطُولُ الأَمَلِ».

تَفَرَّدَ بِرَفْعِهِ مُتَّصِلا، عَنْ صَالِحٍ، حَجَّاجٌ.

8245 - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ نَصْرُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَدْعُو فِيهِ الْمُؤْمِنُ لِلْعَامَّةِ، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ادْعُ لِخَاصَّةِ نَفْسِكَ أَسْتَجِبْ لَكَ، فَأَمَّا الْعَامَّةُ فَإِنِّي عَلَيْهِمْ سَاخِطٌ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ صَالِحٍ تَفَرَّدَ بِهِ دَاوُدَ.

8246 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «أَسْفَلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ دَرَجَةٌ لِمَنْ يَقُومُ عَلَى رَأْسِهِ عَشَرَةُ آلافِ خَادِمٍ، بِيَدِ كُلِّ خَادِمٍ صَحْفَتَانِ صَحْفَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَصَحْفَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِي الأُخْرَى، يَأْكُلُ مِنْ آخِرِهَا مِثْلَ مَا يَأْكُلُ مِنْ أَوَّلِهَا، يَجِدُ لآخِرِهَا مِنَ اللَّذَّةِ وَالطِّيبِ مِثْلَ مَا يَجِدُ لأَوَّلِهَا، ثُمَّ يَكُونُ لِذَلِكَ رَشْحٌ مِسْكٌ وَجُشَاءٌ مِسْكٌ وَلا يَبُولُونَ وَلا يَتَغَوَّطُونَ وَلا يَمْتَخِطُونَ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ صَالِحٍ لَمْ نَكْتُبْهُ، إِلا مِنْ حَدِيثِ الْهَيْثَمِ مَرْفُوعًا.

8247 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، قَالَ: كَانَ عَطَاءٌ السَّلِيمِيُّ لا يَسْأَلُ اللهَ الْجَنَّةَ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ أَبَانًا حَدَّثَنِي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: «انْظُرُوا فِي دِيوَانِ عَبْدِي، فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ سَأَلَنِي الْجَنَّةَ أَعْطَيْتُهُ، وَمَنِ اسْتَعَاذَنِي مِنَ النَّارِ أَعَذْتُهُ»، فَقَالَ لِي عَطَاءٌ:

كَفَانِي أَنْ يُجِيرَنِيَ مِنَ النَّارِ[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ صَالِحٍ لَمْ نَكْتُبْهُ، إِلا مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَصْرٍ.

8248 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ مَا لَهُ عِنْدَ اللهِ فَلْيَعْلَمْ مَا لِلَّهِ عِنْدَهُ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ صَالِحٍ تَفَرَّدَ بِهِ عَاصِمٌ.

8249 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَعَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ خَالِدٍ الْيَمَانِيُّ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ الذَّنْبَ فَإِذَا ذَكَرَهُ أَحْزَنَهُ، فَإِذَا نَظَرَ اللهُ إِلَيْهِ قَدْ أَحْزَنَهُ غُفِرَ لَهُ مَا صَنَعَ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَ فِي كَفَّارَتِهِ بِلا صَلاةٍ وَلا صِيَامٍ»[3].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ هِشَامٍ، وَصَالِحٍ لَمْ نَكْتُبْهُ، إِلا مِنْ حَدِيثِ عِيسَى.

8250 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الأَنْمَاطِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا صَالِحُ، عَنْ سَعِيدٍ الْجَرَوِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا كَانَتْ أُمَرَاؤُكُمْ خِيَارَكُمْ وَكَانَتْ أَغْنِيَاؤُكُمْ سُمَحَاءَكُمْ وَكَانَت أُمُورُكُمْ شُورَى بَيْنَكُمْ فَظَهْرُ الأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَطْنِهَا، وَإِذَا كَانَتْ أُمَرَاؤُكُمْ شِرَارَكُمْ وَكَانَتْ أَغْنِيَاؤُكُمْ بُخَلاءَكُمْ وَكَانَتْ أُمُورُكُمْ إِلَى نِسَائِكُمْ فَبَطْنُ الأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ظَهْرِهَا».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدٍ، وَصَالِحٍ لَمْ نَكْتُبْهُ، إِلا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ

---

(1) انظر الحديث في: الإتحافات يراجع 86.

(2) انظر الحديث في: الكامل لابن عدي 1380/4. وكنز العمال 30790.

(3) انظر الحديث في: تاريخ ابن عساكر 156/4. وكنز العمال 10190. والجامع الكبير 5700.

الْجُمَحِيُّ.

8251 - حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ أَبُو الْحَسَنِ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْحَرِيشِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: كَتَبَ سَلْمَانُ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ: يَا أَخِي، عَلَيْكَ بِالْمَسْجِدِ فَالْزَمْهُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم يَقُولُ: «الْمَسْجِدُ بَيْتُ كُلِّ مُؤْمِنٍ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ صَالِحٍ لَمْ نَكْتُبْهُ، إلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

8252 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنْبَاعِ رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ عَبَّادٍ الْعَبَّادَانِيُّ حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً لا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللـهَ فِيهَا خَيْرًا إِلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ صَالِحٍ، وَقَيْسٍ لَمْ نَكْتُبْهُ، إلا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللـهِ.

* * *

322 - عِمْرَانُ الْقَصِيرُ[3]

وَمِنْهُمُ الْوَاعِظُ الْبَصِيرُ، الْمُحِثُّ عَلَى الْمَسِيرِ إِلَى الْمَصِيرِ، أَبُو بَكْرٍ عِمْرَانُ[4]الْقَصِيرُ، كَانَ التَّحَفُّظُ مِنْ شَأْنِهِ، وَالتَّيَقُّظُ مِنْ مَظَانِّهِ.

8253 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ،

(1) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني 313/6. ومجمع الزوائد 22/2. والترغيب والترهيب 220/1. وكشف الخفا 287/2، 411. وكنز العمال 20349، 21029، 44241.

(2) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الجمعة 14، 15. وسنن النسائي 115/3، 116. وسنن ابن ماجة 1137. ومسند الإمام أحمد 164/2، 185، 230، 234، 255، 272، 280، 281، 284، 401، 481، 489، 65/3، 453/5.

(3) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير 6/ ت 2840. والجرح 6/ ت 1690. والكاشف 2/ ت 4339. والميزان 3/ ت 6313. وتهذيب الكمال 4502.

(4) واسمه: عمران بن مسلم المنقري، أبو بكر البصرى القصير.

حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الْغَلابِيُّ، حَدَّثَنَا رَجُلٌ، قَالَ: كَانَ عِمْرَانُ الْقَصِيرُ، يَقُولُ: «أَلا حُرٌّ كَرِيمٌ يَصْبِرُ أَيَّامًا قَلائِلَ».

8254 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ زَائِدَةَ، عَنْ عِمْرَانَ الْقَصِيرِ، قَالَ: «أَلا صَابِرٌ كَرِيمٌ لأَيَّامٍ قَلائِلَ حَرَامٌ عَلَى قُلُوبِكُمْ، أَنْ تَجِدُوا طَعْمَ الإِيمَانِ حَتَّى تَزْهَدُوا فِي الدُّنْيَا»[1].

8255 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَصِيرُ، قَالَ: قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: يَا رَبِّ أَيْنَ أَبْغِيكَ؟ قَالَ: «ابْغِنِي عِنْدَ الْمُنْكَسِرَةِ قُلُوبُهُمْ فَإِنِّي أَدْنُو مِنْهُمْ كُلَّ يَوْمٍ بَاعًا لَوْلا ذَلِكَ لَتَهَدَّمُوا».

8256 - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْوَلِيدُ بْنُ أَحْمَدَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ السَّلُولِيُّ، قَالَ: «شَهِدْتُ هَارُونَ بْنَ رَبَابٍ مَعَ مَشَايِخَ مِنْ شَكْلِهِ، فَقَالَ وَعِمْرَانُ الْقَصِيرُ يَتَكَلَّمُ، قَالَ: وَمَعَهُمْ فتيَانٌ شُبَّانٌ جُلُوسٌ فَجَعَلُوا يَبْكُونَ وَالْمَشَايِخُ لا تَبْكِي، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَؤُلاءِ الْفِتْيَانُ خَيْرٌ مِنْ هَؤُلاءِ الشُّيُوخِ، قَالَ: فَخَرَجُوا مِنَ الْمَجْلِسِ لَمَّا تَقَضَّى الْمَجْلِسُ وَالْفِتْيَانُ، يُحَدِّثُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَضْحَكُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، قَالَ وَخَرَجَ الْمَشَايِخُ فِي الْحَالِ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ».

8257 - حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ وَمُحَمَّدُ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُغِيثِ بْنِ سَعْدَانَ الْيَشْكُرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي ابْنَةُ بِنْتِ عِمْرَانَ، عَنْ أَبِيهَا، وَكَانَ قَدْ عَاهَدَ اللهَ، أَنْ لا يَنَامَ بِلَيْلٍ أَبَدًا إِلا مُسْتَغْلَبًا قَالَتْ: قَالَ أَبِي: جِئْتُ إِلَى طَاعَةِ اللهِ طُولَ الْحَيَاةِ وَلَوْلا الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ، مَا بَالَيْتُ أَنْ أَعِيشَ فِي الدُّنْيَا فُوَاقًا، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ مَجْهُودًا عَلَى ذَلِكَ، حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللهُ! قَالَتْ: فَرَأَيْتُهُ فِي

(1) في الأصل: حتى ترغدوا في الدنيا.

مَنَامِي، فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ إِنَّهُ لا عَهْدَ بِكَ مُنْذُ فَارَقْتَنَا، قَالَ: «يَا بُنَيَّةُ، فَكَيْفَ تَعْهَدِينَ مَنْ فَارَقَ الْحَيَاةَ وَصَارَ إِلَى ضِيقِ الْقُبُورِ وَظُلْمَتِهَا؟»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ كَيْفَ حَالُكَ مُنْذُ فَارَقْتَنَا؟ قَالَ: «خَيْرُ حَالٍ يَا بُنَيَّةُ بُوِّئْنَا الْمَنَازِلَ وَمُهِدَّتْ لَنَا الْمَضَاجِعُ، نَحْنُ هَهُنَا نُغْدَى وَنُرَاحُ بِرِزْقِنَا مِنَ الْجَنَّةِ»، قَالَتْ: فَقُلْتُ فَمَا الَّذِي بَلَّغَكُمْ هَذَا؟ قَالَ: «الضَّمِيرُ الصَّالِحُ وَكَثْرَةُ التِّلاوَةِ لِكِتَابِ اللهِ».

8258 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عِمْرَانَ الْقَصِيرِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ «لأَنْ أُكَبِّرَ مِائَةَ مَرَّةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ، مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِمِائَةِ دِينَارٍ».

8259 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ يَمَانٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عِمْرَانَ، قَالَ: «سَمِعْتُ الْحَسَنَ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُ فَقِيهًا، فَقَالَ: وَهَلْ رَأَيْتَ فَقِيهًا لا أَبَا لَكَ! إِنَّمَا الْفَقِيهُ الزَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا الْبَصِيرُ بِذَنْبِهِ وَالْمُدَاوِمُ عَلَى عِبَادَةِ رَبِّهِ».

8260 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا خُلَيْدٌ الْعَصَرِيُّ، عَنْ عِمْرَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يُقَتِّرُ عَلَى عِيَالِهِ، فَإِنَّ عَمَلَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ تَعَالَى أَخْبَثُ وَأَخْبَثُ».

8261 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ، وَهُوَ الْقَصِيرُ، قَالَ: «كَانَ جَعْفَرُ بْنُ زَيْدٍ، يَقُولُ فِي كَلامِهِ: مَا أَحْلَى ذِكْرَكَ فِي أَفْوَاهِ الأَبْرَارِ وَأَعْظَمَكَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ!».

رَوَى عِمْرَانُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَرَآهُ وَأَسْنَدَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَأَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ، وَالْحَسَنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ وَأَخِيهِ أَنَسٍ، وَقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، وَنَافِعٍ، وَأَبِي غَالِبٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْقَلُوصِ، وَابْنِ أَبِي نَجِيحٍ.

وَرَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ، وَشُعْبَةُ.

8262 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الأَنْمَاطِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَفْصٍ الْمُعَدِّلُ،

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ، قَالا: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عِمْرَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ «يُسِرُّ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا».

تَفَرَّدَ بِهِ سُوَيْدٌ، عَنْ عِمْرَانَ.

8263 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ مَاهَانَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ عِمْرَانَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ أَعْمَالَ أُمَّتِي تُعْرَضُ عَلَيَّ، فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ وَاشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى الزُّنَاةِ»[1].

8264 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ النُّعْمَانِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، عَنْ عِمْرَانَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا دَائِمًا، وَهَدْيًا قَيِّمًا وَعِلْمًا نَافِعًا»[2].

8265 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ.ح وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، قَالا: عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ عِمْرَانَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَشْرَ سِنِينَ فَمَا أَرْسَلَنِي فِي حَاجَةٍ قَطُّ فَلَمْ تُهَيَّأْ، إلا قَالَ: «لَوْ قُضِيَ كَانَ أَوْ قُدِّرَ كَانَ».

8266 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقْطِيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عِمْرَانَ الْقَصِيرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم «يُصَلِّي عَلَى بَعِيرِهِ تَطَوُّعًا حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ».

8267 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي ح. وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ.ح

(1) انظر الحديث في: الجامع الكبير 6230. وكنز العمال 13616.

(2) انظر الحديث في: كنز العمال 3789. وإتحاف السادة المتقين 362/4. والجامع الكبير 9930.

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ أَبُو بَكْرٍ الْقَصِيرُ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: هَذِهِ السَّوْدَاءُ أَتَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ وَأَنْكَشِفُ فَادْعُ اللهَ لِي، فَقَالَ: «إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يعَافِيَكِ»، قَالَتْ: لا بَلْ أَصْبِرُ فَادْعُ اللهَ أَنْ لا أَنَكْشِفَ أَوْ لا يَنْكَشِفَ عَنِّي قَالَ: «فَدَعَا لَهَا»[1].

مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ.

8268 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَصِيرُ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: نَزَلَتْ آيَةُ الْمُتْعَةِ فِي كِتَابِ اللهِ «وَعَمِلْنَا بِهَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَلَمْ تَنْزِلْ آيَةٌ تَنْسَخُ آيَةَ الْمُتْعَةِ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم حَتَّى مَاتَ».

8269 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ الْقَصِيرُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «لأَنْ أَقُولَ اللهُ أَكْبَرُ مِائَةَ مَرَّةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِمِائَةِ دِينَارٍ».

8270 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَصِيرُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ الْمَلائِكَةَ لِتُصَلِّي عَلَى الْعَبْدِ، مَا دَامَ فِي مُصَلاهُ مَا لَمْ يُحْدِثْ، تَقُولُ: اللهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللهُمَّ ارْحَمْهُ»[2].

8271 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَسَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو وَضِرَارُ بْنُ صُرَدٍ.ح وَحَدَّثَنَا

---

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 150/8. وصحيح مسلم، كتاب البر والصلة 54. وفتح الباري 114/10.

(2) انظر الحديث في: الزهد للإمام أحمد 21. وصحيح مسلم، كتاب المساجد 273. وفتح الباري 185/2. وسنن النسائي 55/2. والسنن الكبرى للبيهقي 185/2. والكامل لابن عدي 1746/5.

سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْحَضْرَمِيُّ وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ الْقَصِيرِ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سَلْمَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ نَعَامَةَ الضَّبِّيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا آخَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَلْيَسْأَلْ عَنِ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَمِمَّنْ هُوَ؟ فَإِنَّهُ أَوْصَلُ لِلْمَوَدَّةِ»[1].

8272 - حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: «اللهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالشَّفَاعَةُ حَقٌّ، اللهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، أَنْتَ رَبُّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، رَبِّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، أَنْتَ إِلَهِي لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ».

8273 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمِهْرَجَانِ، قَالا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عِمْرَانَ الْقَصِيرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «ذَاكِرُ اللهَ فِي الْغَافِلِينَ كَالَّذِي يُقَاتِلُ عَنِ الْفَارِّينَ، وَذَاكِرُ اللهِ فِي الْغَافِلِينَ مِثْلُ الْمِصْبَاحِ فِي الْبَيْتِ الْمُظْلِمِ، وَذَاكِرُ اللهِ فِي الْغَافِلِينَ، مِثْلُ الشَّجَرَةِ الْخَضْرَاءِ فِي وَسَطِ الشَّجَرِ، وَذَاكِرُ اللهِ فِي الْغَافِلِينَ يُعَرِّفُهُ اللهُ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَذَاكِرُ اللهِ فِي الْغَافِلِينَ يَغْفِرُ اللهُ لَهُ بِعَدَدِ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمِيٍّ، فَالْفَصِيحُ بَنُو آدَمَ وَالأَعْجَمِيُّ الْبَهَائِمُ»[2].

رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الآدَمِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ مِثْلَهُ.

8274 - حَدَّثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا

---

(1) انظر الحديث في: سنن الترمذي 2392. والتاريخ الكبير 314/8. وكشف الخفا 76/1. والمطالب العالية 2726. ومشكاة المصابيح 5020. وطبقات ابن سعد 43/6.

(2) الحديث سبق تخريجه في الجزء الرابع، راجع الفهرس.

عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيُّ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمَّازٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ عِمْرَانَ الْقَصِيرِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «لا تَكَلَّمُوا فِي الْقَدَرِ، فَإِنَّهُ سِرُّ اللهِ فَلا تُفْشُوا لِلهِ سِرَّهُ»[1].

8275 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا حَوْثَرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِنْقَرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمامَةَ، أَنَّهُ رَأَى رُءُوسَ الْخَوَارِجِ، فَقَالَ: «شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، فَقُلْتُ: شَيْئًا تَقُولُ بِرَأْيِكَ أَوْ شَيْئًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِلا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا، حَتَّى بَلَغَ سَبْعًا مَا حَدَّثْتُ بِهِ».

8276 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بدينا، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، صَاحِبُ الْكَرَا، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْدَانَ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَصِيرُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْقَلُوصِ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: أَلا أُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ مَا حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا مُنْذُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَخَافَةَ أَنْ يَتَّكِلُوا عَلَيْهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ رَبُّهُ، وَأَنِّي نَبِيُّهُ مِنْ صِدْقِ قَلْبِهِ وَأَوْمَى بِيَدِهِ إِلَى جِلْدِهِ وَصَدْرِهِ حَرَّمَ اللهُ لَحْمَهُ عَلَى النَّارِ»[2].

8277 - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ الشِّيرَازِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَوْشَنٍ، عَنْ عِمْرَانَ الْقَصِيرِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ عَرْضَ بَابِ التَّوْبَةِ سَبْعُونَ عَامًا أَوْ قَالَ أَرْبَعُونَ عَامًا لا يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا».

* * *

(1) انظر الحديث في: إتحاف السادة المتقين 402/9. والكامل لابن عدي 2561/7. وتخريج الإحياء 243/4. وكنز العمال 621. وتذكرة الموضوعات لابن القيسراني 965.

(2) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني 124/18. ومجمع الزوائد 19/1، 22. والتاريخ الكبير 408/6. وكنز العمال 257، 323.

323 - غَالِبٌ الْقَطَّانُ[1]

وَمِنْهُمُ الْمُتَعَبِّدُ الْقَطَّانُ، غَالِبُ بْنُ خَطَافٍ الْقَطَّانُ، كَانَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ رَاجِحًا، وَلِعَبِيدِهِ وَخَلْقِهِ نَاصِحًا.

8278 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ غَالِبًا الْقَطَّانَ، يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللهُمَّ ارْحَمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا غُرْبَتَنَا، وَارْحَمْ لِنُزُولِ الْمَوْتِ مَصْرَعَنَا، وَآنِسْ فِي الْقُبُورِ وَحْشَتَنَا، وَارْحَمْ بَسْطَ أَيْدِينَا وَفَغْرَ أَفْوَاهِنَا وَمَنْشَرَ وُجُوهِنَا، وَارْحَمْ وُقُوفَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ».

8279 - إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ سَالِمٍ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بْنُ الْيَسَعِ بْنِ قَيْسٍ الْبَاهِلِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا غَالِبٌ الْقَطَّانُ، أَنَّ أُنَاسًا أَتَوْهُ فِي قِسْمَةِ مِيرَاثٍ لَهُمْ، فَقَسَمَهُ مَعَهُمْ يَوْمَهُمْ أَجْمَعُ، حَتَّى إِذَا أَمْسَى آوَى إِلَى فِرَاشِهِ، وَقَدْ لَغَبَ فَاتَّكَأَ عَلَى مَسْجِدٍ لَهُ فَغَلَبَتْهُ عَيْنَهُ، فَأَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ يُثَوِّبُ، قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: أَلا تَرَى الْمُؤَذِّنَ يَرْحَمُكَ اللهُ يُثَوِّبُ عَلَى رَأْسِكَ؟ قَالَ: «وَيْحَكِ ذَرِينِي فَإِنَّكِ جَاهِلَةٌ بِمَا لَقِيتُ الْيَوْمَ»، قَالَ: فَثَوَّبَ مِرَارًا وَالْمَرْأَةُ كُلُّ ذَلِكَ تَبْعَثُهُ، وَيَقُولُ لَهَا ذَلِكَ ذَرِينِي حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ، فَقَامَ فَصَلَّى فَلَمْ يَذْكُرْ كَمْ صَلَّى الإِمَامُ وَلا عَرَفَهُ فَأَعَادَ الْمَكْتُوبَةَ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً، ثُمَّ أَخَذَ مَضْجَعَهُ فَرَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، أَنَّهُ يَنْطَلِقُ مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَى كَرِيجَةَ فَوَجَدَ فِي الطَّرِيقِ أَرْبَعَ دَنَانِيرَ وَمَعَهُ كِيسٌ فِيهِ ثَلاثُ أَبْوَابٍ فَطَرَحَ الدَّنَانِيرَ فِي بَابٍ مِنْ تِلْكِ الأَبْوَابِ، قَالَ: فَلَبِثْتُ غَيْرَ كَثِيرٍ فَإِذَا الدَّنَانِيرُ يَنْشُدُهَا مَنْ يَذْكُرُ الدَّنَانِيرَ الأَرْبَعَةَ رَحِمَكَ اللهُ مِرَارًا، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَتَغَامَسُ عَنْهُ، ثُمَّ دَعَوْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: يَا صَاحِبَ الدَّنَانِيرِ هَذِهِ دَنَانِيرُكَ فَذَهَبْتُ لأَفْتَحَ الْكِيسَ لأُعْطِيهِ الدَّنَانِيرَ، فَإِذَا الْكِيسُ قَدْ تَخَرَّقَ وَذَهَبَتِ الدَّنَانِيرُ فَقُلْتُ: يَا صَاحِبَ الدَّنَانِيرِ إِنَّ دَنَانِيرَكَ قَدْ ذَهَبَتْ فَخُذْ شِرَاءَهَا فَضَبَطَ بِنَاحِيَةِ ثَوْبِي، وَقَالَ: لا أَقْبَلُ إِلا دَنَانِيرِي بِأَعْيَانِهَا فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ آخِذٌ بِنَاحِيَةِ ثَوْبِي، فَغَدَوْتُ عَلَى ابْنِ سِيرِينَ، فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّكَ نِمْتَ عَنْ صَلاةِ

---

(1) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 271/7. والتاريخ الكبير 7/ ت 442. والميزان 3/ ت 6642. وتهذيب الكمال 4678.

الْعِشَاءِ الآخِرَةِ فَاسْتَغْفِرِ اللـهَ وَلا تَعُدْ لِمِثْلِهَا»، قَالَ سُلَيْمَانُ: وَأَخْبَرَنِي غَالِبٌ الْقَطَّانُ، قَالَ: «ثُمَّ ابْتُلِيتُ بِمِثْلِهَا فَاتَّكَأْتُ عَلَى ذَلِكَ الْمَسْجِدِ، فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ وَثَوَّبَ كُلُّ ذَلِكَ تَبْعَثُنِي الْمَرْأَةُ الصَّلاةُ يَرْحَمُكَ اللـهُ فَنِمْتُ إِلَى الْحِينِ الَّذِي نِمْتُ فِيهِ الْمَرَّةَ الأُولَى فَقُمْتُ فَصَلَّيْتُ نَحْوَ مَا صَلَّيْتُ الْمَرَّةَ الأُولَى، ثُمَّ أَخَذْتُ مَضْجَعِي فَرَأَيْتُ أَنِّي وَأَصْحَابًا لِي عَلَى بِغَالٍ شُهْبٍ هَمَالِيجَ، وَأُنَاسٌ قُدَّامَنَا عَلَى الإِبِلِ نِيَامٌ فِي الْمَحَامِلِ عَلَى فُرُشٍ وَطِئَةٍ، تَحْدُو بِهِمُ الْحُدَاةُ وَهُمْ عَلَى رِسْلِهِمْ، وَأَنَا وَأَصْحَابِي مُجْتَهِدُونَ عَلَى أَنْ نَلْحَقَهُمْ، حَتَّى بَلَغَ جَهْدُنَا فَنَادَيْنَا يَا مَعَاشِرَ الْحُدَاةِ، مَا لَنَا عَلَى الْبِغَالِ الْهَمَالِيجُ وَأَنْتُمْ عَلَى الإِبِلِ عَلَى رِسْلِكُمْ، وَنَحْنُ نَجْتَهِدُ فَلا نُدْرِكُكُمْ؟ فَأَجَابَتْنَا الْحُدَاةُ إِنَّا قَوْمٌ صَلَّيْنَا فِي جَمْعِ صَلاةِ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ وَأَنْتُمْ صَلَّيْتُمْ فُرَادَى فَلَنْ تَلْحَقُونَا، قَالَ فَغَدَوْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: هُوَ كَمَا رَأَيْتَهُ».

8280 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ نُوحٍ الرَّاسِبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ غَالِبًا الْقَطَّانَ، قَالَ: «جِئْتُ مِنْ ضَيْعَتِي وَأَنَا كَالٌّ مَغْلُوبٌ، فَوَضَعْتُ رَأْسِي فَأُقِيمَتِ الْعِشَاءُ الآخِرَةُ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: الصَّلاةُ، فَقُلْتُ: دَعِينِي فَنِمْتُ هَوِيًّا، ثُمَّ قُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ، فَقُلْتُ إِنْ كَانَتِ الْجَمَاعَةُ فَاتَتْنِي فَلَنْ يَفُوتَنِي أَنْ آخُذَ بِحَظِّي مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّيْتُ، ثُمَّ وَضَعْتُ رَأْسِي فَأَرَى فِي مَنَامِي كَأَنِّي فِي مَقْعَدٍ بِالْكَلأِ وَمُنَادٍ يُنَادِي الدَّنَانِيرُ كُلُّهَا أَرْبَعَةٌ وَهِيَ عِنْدِي يَنْشُدُهَا فَأَخْرَجْتُهَا أَنْ أُعْطِيَهَا إِيَّاهُ فَلَمْ يَقْبَلْهَا، وَقَالَ: لَوْ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهَا حَيْثُ نَشَدْتُهَا قَبِلْتُهَا مِنْكَ فَأَخْرَجْتُهَا أَنْ أُعْطِيَهَا إِيَّاهُ فَلَمْ يَقْبَلْهَا فَأَتَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: تِلْكَ الصَّلاةُ نِمْتَ عَنْهَا».

8281 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى بْنِ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزَّرَّادُ، حَدَّثَنَا غَالِبٌ الْقَطَّانُ، قَالَ: « أَغْفَيْتُ لَيْلَةً عَنْ صَلاةِ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ، فَرَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّي مَعَ أُنَاسٍ عَلَى بِغَالٍ شُهْبٍ وَبَيْنَ يَدَيَّ نَاسٌ عَلَى مَحَامِلَ، وَحَادٍ يَحْدُو بِهِمْ وَهُمْ يَسِيرُونَ عَلَى مَهْلٍ، وَنَحْنُ عَلَى الْبِغَالِ نَطْرِدُ طَرْدًا، نَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلا نَلْحَقُهُمْ، قَالَ فَأَتَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ، فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ رُؤْيَايَ، فَقَالَ: صَلَّيْتُ الْبَارِحَةَ فِي جَمَاعَةٍ، قُلْتُ: لا، قَالَ: أُولَئِكَ

أَصْحَابُ الْمَحَامِلِ الَّذِينَ صَلَّوْا فِي جَمَاعَةٍ، وَأَنْتُمْ أَصْحَابُ بِغَالٍ شُهْبٍ تُجْهَدُوا أَنْ تُدْرِكُوا فَضْلَ أُولَئِكَ وَلا تُدْرِكُونَ».

8282 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا الْفُرَاتُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي الْفُرَاتِ، قَالَ: سَمِعْتُ غَالِبًا الْقَطَّانَ، يُحَدِّثُ: أَنَّهُ «رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ قَوْمًا فِي مَحَامِلَ فِي قِطَارٍ نِيَامٌ، وَكَأَنَّ قَوْمًا عَلَى بِغَالٍ شُهْبٍ يَدْأَبُونَ وَأَصْحَابُ الْقِطَارِ عَلَى هَيْئَتِهِمْ فَلَمْ يَلْحَقُوهُمْ عَامَّةَ اللَّيْلِ، قَالَ فَقُلْتُ مَا رَأَيْتُ كَاللَّيْلَةِ! إِنَّا هَذِهِ اللَّيْلَةُ دَائِبِينَ فَلا نَلْحَقُهُمْ! فَقَالَ لِي رَجُلٌ: أَمَا تَدْرِي مَا هَؤُلاءِ، هَؤُلاءِ صَلَّوْا فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ نَامُوا، وَأَنْتُمْ تَطَوَّعْتُمْ تُجْهَدُونَ فَلَيْسَ تَلْحَقُونَهُمْ».

8283 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، حَدَّثَنِي عَمِّي أَيُّوبُ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ غَالِبٍ الْقَطَّانِ، قَالَ: «فَاتَتْنِي صَلاةُ الْعِشَاءِ فِي جَمَاعَةٍ، فَصَلَّيْتُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً أَبْتَغِي بِهِ الْفَضْلَ، ثُمَّ نِمْتُ فَرَأَيْتُ فِيَ مَنَامِي كَأَنِّي عَلَى فَرَسٍ جَوَادٍ أَرْكُضُ، وَهَؤُلاءِ فِي الْمَحَامِلِ لا أَلْحَقُهُمْ، فَقِيلَ إِنَّهُمْ صَلَّوْا فِي جَمَاعَةٍ وَصَلَّيْتَ وَحْدَكَ».

8284 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ.ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَتُّوثِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْعَثِ، قَالا: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا غَالِبٌ الْقَطَّانُ، قَالَ: «رَأَيْتُ الْحَسَنَ فِي الْمَنَامِ فِي سِكَّةِ الْمَوَالِي، وَحَالَ الْجَدْوَلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبِيَدِهِ رَيْحَانٌ وَهُوَ يَمْسَحُ يَدَيْهِ مِنْ غَمْرَةٍ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِأَمْرٍ يَسِيرٍ عَظِيمِ الأَجْرِ، قَالَ: نَعَمْ.نَصِيحَةً بِقَلْبِكَ وَذِكْرًا بِلِسَانِكَ، انْقَلَبْ بِهِمَا».

8285 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْقُرَشِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ غَالِبٍ الْقَطَّانِ، قَالَ: لَمَّا اشْتَدَّ كَرْبُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَطَالَ سِجْنُهُ وَاتَّسَخَتْ ثِيَابُهُ وَشَعِثَ رَأْسُهُ وَجَفَاهُ النَّاسُ دَعَا عِنْدَ تِلْكَ الْكُرْبَةِ، قَالَ: «اللهُمَّ أَشْكُو إِلَيْكَ مَا لَقِيتُ مِنْ وُدِّي وَعَدُوِّي، أَمَّا وُدِّي فَبَاعُونِي وَأَخَذُوا ثَمَنِي، فَحَبَسَنِي، اللهُمَّ اجْعَلْ لِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا فَأَعْطَاهُ اللهُ ذَلِكَ».

8286 - حَدَّثنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنِي الْمِنْهَالُ بْنُ عِيسَى الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا غَالِبٌ الْقَطَّانُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيِّ، قَالَ: «مَنْ يَأْتِ الْخَطِيئَةَ وَهُوَ يَضْحَكُ دَخَلَ النَّارَ وَهُوَ يَبْكِي».

8287 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزِّمَّانِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا غَالِبٌ، قَالَ: «قُلْتُ لِلْحَسَنِ: إِنَّ مِنْ جُلَسَائِكَ مَنْ يَقُولُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فَلا تَقُلِ اللهُمَّ اغْفِرْ لَنَا فَإِنَّ فِي الْمَسْجِدِ الشُّرَطِيَّ وَاللُّوطِيَّ وَذَكَرَ أَشْيَاءَ مِنْ هَذَا النَّحْوِ، فَقَالَ: أَيُّهَا الرَّجُلُ اجْتَهِدْ فِي الدُّعَاءِ وَعُمَّ فِي النَّصِيحَةِ، فَإِنَّمَا أَنْتَ شَافِعٌ، فَإِنْ أَعْطَاكَ اللهُ مَا تُرِيدُ، فَذَاكَ وَإِلا رَدَّ عَلَيْكَ فَضْلَ نَصِيحَتِكَ».

أَسْنَدَ غَالِبٌ، عَنِ الْحَسَنِ، وَبَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيِّ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الأَئِمَّةِ وَالأَعْلامِ، مُتَّفَقٌ عَلَى إِمَامَتِهِ وَثِقَتِهِ.

8288 - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ وَحَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالا: حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ الْفَيَّاضِ الزِّمَّانِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا غَالِبٌ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى اللـه عليه وسلم فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ وَجْهَهُ مِنَ الأَرْضِ، بَسَطَ ثَوْبَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ».

رَوَاهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، عَنْ غَالِبٍ نَحْوَهُ.

8289 - حَدَّثَنَاهُ أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَاسِطِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، عَنْ غَالِبٍ، عَنْ بَكْرٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم بِالظَّهَائِرِ سَجَدْنَا عَلَى ثِيَابِنَا اتِّقَاءَ الْحَرِّ»، لَفْظُ حِبَّانَ.

8290 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدَانَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا غَالِبٌ، حَدَّثَنَا بَكْرٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فَأَخَفَّ الصَّلاةَ، قُلْتُ: يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ مَا لِي أَرَاكُمْ أَخَفَّ النَّاسِ صَلاةً؟ قَالَ: إِنَّا نُبَادِرُ الْوَسْوَاسَ وَلَكِنَّكُمْ أَهْلُ الْعِرَاقِ يُطِيلُ أَحَدُكُمُ الصَّلاةَ، حَتَّى يَغِيبَ فِي صَلاتِهِ».

8291 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ التِّنِّيسِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْمُغِيرَةَ، حَدَّثَنَا غَالِبٌ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «كُنَّا نَقُولُ لِقَاتِلِ الْمُؤْمِنِ إِذَا مَاتَ، إِنَّهُ فِي النَّارِ وَنَقُولُ لِمَنْ أَصَابَ كَبِيرَةً مَاتَ عَلَيْهَا، إِنَّهُ فِي النَّارِ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿إِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء 48] فَلَمْ نُوجِبْ لَهُمْ كُنَّا نَرْجُو لَهُمْ وَنَخَافُ عَلَيْهِمْ».

8292 - الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ السَّبِيعِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الصقرِ بْنِ ثَوْبَانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ أَبُو سَلَمَةَ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ غَالِبٍ الْقَطَّانِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا وَقَفَ الْعِبَادُ لِلْحِسَابِ جَاءَ قَوْمٌ وَاضِعِي سُيوفِهِمْ عَلَى رِقَابِهِمْ تَقْطُرُ دَمًا، فَازْدَحَمُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ»، فَقِيلَ: مَنْ هَؤُلاءِ؟ قَالَ: «الشُّهَدَاءُ كَانُوا أَحْيَاءَ مَرْزُوقِينَ، ثُمَّ نَادَى مُنَادٍ لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ، ثُمَّ نَادَى الثَّانِيَةَ لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ»، قَالَ: وَمَنْ ذَا الَّذِي أَجْرُهُ عَلَى اللهِ، قَالَ: «الْعَافُونَ عَنِ النَّاسِ، ثُمَّ نَادَى الثَّالِثَةَ لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ، فَقَامَ كَذَا وَكَذَا أَلْفًا فَدَخَلُوهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ»(1).

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ تَفَرَّدَ بِهِ الْفَضْلُ عَنْ غَالِبٍ.

8293 - حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَسْتِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ الأَرْغِيَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنِي غُطَيْفُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ غَالِبٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا يَبْسُطُ رَجُلٌ مِنْكُمْ يَدَهُ إِلَى اللهِ يَسْأَلُهُ خَيْرًا وَيَرُدَّهَا، حَتَّى يَضَعَ فِيهَا خَيْرًا».

---

(1) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 295/5. والترغيب والترهيب 318/2، 309/3. والدر المنثور 11/6.

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ تَفَرَّدَ بِهِ هِشَامٌ، عَنْ غَالِبٍ.

8294 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَائِلَةَ وَعَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالا: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْمُخْتَارِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنِي غَالِبٌ الْقَطَّانُ، قَالَ: قَدِمْتُ الْكُوفَةَ، فَنَزَلْتُ قَرِيبًا مِنَ الأَعْمَشِ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ هَوِيًّا مِنَ اللَّيْلِ كُلَّمَا قَرَأَ: ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ﴾ [آل عمران 18]، ثُمَّ يَقُولُ: وَأَنَا أَشْهَدُ بِمَا شَهِدَ اللهُ تَعَالَى بِهِ وَمَلائِكَتُهُ وَأُولُو الْعِلْمِ، وَأَسْتَوْدِعُ اللهَ هَذِهِ الشَّهَادَةَ إِلَى وَقْتِ خُرُوجِ نَفْسِي وَدُخُولِ قَبْرِي وَلِقَاءِ رَبِّي، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَقَدْ سَمِعَ فِيهَا شَيْئًا، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنِّي أَسْمَعُكَ تَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ شَهِدَ اللهُ إِلَى آخِرِهَا، ثُمَّ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا وَذَكَرْتُ لَهُ الْكَلامَ، فَقَالَ: أَوَمَا سَمِعْتَ مِنِّيَ فِيهَا شَيْئًا؟ قُلْتُ: لا، فَقَالَ: وَاللهِ لا أُحَدِّثُكَ بِهَا سَنَةً، فَكَتَبْتُ بِهَا عَلَى بَابِ دَارِهِ مِنْ أَوَّلِ يَمِينِهِ، فَلَمَّا تَمَّتِ السَّنَةُ، قُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَدْ تَمَّتِ السَّنَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو وَائِلٍ شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: يُؤْتَى بِقَارِيهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى: «إِنَّ عَبْدِي هَذَا عَهِدَ عِنْدِي عَهْدًا وَأَنَا أَحَقُّ مَنْ وَفَّى بِعَهْدِهِ أَدْخِلُوهُ الْجَنَّةَ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الأَعْمَشِ تَفَرَّدَ بِهِ عُمَرُ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ غَالِبٍ.

* * *

324 - سَلامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ[1]

وَمِنْهُمُ الشَّاكِرُ الرَّفِيعُ، وَالشَّاهِدُ السَّمِيعُ، سَلامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، شَكَرَ فَارْتَفَعَ، وَشَهِدَ فَاسْتُمِعَ.

وَقِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ ارْتِفَاعٌ لازْدِيَادٍ، وَاسْتِمَاعٌ فِي اسْتِشْهَادٍ.

8295 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: «كَانَ سَلامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ إِذَا قَامَ يُصَلِّي كَأَنَّهُ شَيْءٌ مُلْقًى لا يَتَحَرَّكُ».

8296 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ.ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(1) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير 4/ ت 2229. والجرح 4/ ت 1118. والجمع 196/1. والكاشف 1/ ت 2233. وتهذيب الكمال 2663.

يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، عَنْ سَلامٍ، قَالَ: «كُنْ لِنِعْمَةِ اللهِ عَلَيْكَ فِي دِينِكَ أَشْكَرُ مِنْكَ لِنِعْمَةِ اللهِ عَلَيْكَ فِي دُنْيَاكَ».

8297 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: قَالَ سَلامٌ: «الزَّاهِدُ عَلَى ثَلاثَةِ وُجُوهٍ: وَاحِدٌ أَنْ تُخْلِصَ الْعَمَلَ للهِ وَالْقَوْلَ وَلا يُرَادُ بِشَيْءٍ مِنْهُ الدُّنْيَا، وَالثَّانِي تَرْكُ مَا لا يَصْلُحُ وَالْعَمَلُ بِمَا يَصْلُحُ، وَالثَّالِثُ الْحَلالُ وَهُوَ أَنْ يَزْهَدَ فِيهِ وَهُوَ تَطَوُّعٌ وَهُوَ أَدْنَاهَا».

8298 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ سَلامٌ: «مَتَى شِئْتَ أَنْ تَرَى مِنَ النِّعْمَةِ عَلَيْكَ أَكْثَرَ مِنْهَا عَلَيْهِ رَأَيْتَهُ، قَالَ سَلامٌ: إِي وَاللهِ إِنْ أَغْلَقْتَ عَلَيْكَ بَابَكَ جَاءَكَ مَنْ يَدُقُّ عَلَيْكَ بَابَكَ، يَسْأَلُكَ لِيُعَرِّفَكَ اللهُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ».

8299 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي زُهَيْرٍ الْغَسَّانِيِّ، عَنْ سَلامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى مَرِيضٍ أَعُودُهُ، فَإِذَا هُوَ يَئِنُّ، فَقُلْتُ: اذْكُرِ الْمُطَّرَحِينَ فِي الطُّرُقِ، وَاذْكُرِ الَّذِينَ لا مَأْوَى لَهُمْ وَلا مَنْ يَخْدُمُهُمْ، قَالَ: ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ يَئِنُّ، فَجَعَلَ يَقُولُ: اذْكُرِ الْمُطَّرَحِينَ فِي الطُّرُقِ، وَاذْكُرِ الَّذِينَ لا مَأْوَى لَهُمْ وَلا لَهُمْ مَنْ يَخْدُمُهُمْ».

8300 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا سَلامٌ، قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ لَيْلا وَهُوَ فِي بَيْتٍ بِغَيْرِ سِرَاجٍ، وَفِي يَدِهِ رَغِيفٌ يَكْدِمُهُ، فَقُلْنَا لَهُ: يَا أَبَا يَحْيَى أَلا سِرَاجٌ؟ أَلا شَيْءٌ تَضَعُ عَلَيْهِ خُبْزَكَ؟ فَقَالَ: دَعُونِي فَوَاللهِ إِنِّي لَنَادِمٌ عَلَى مَا مَضَى».

8301 - أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الضَّرِيرُ، عَنْ سَلامٍ، قَالَ: «أَتَى الْحَسَنُ بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ لِيُفْطِرَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَدْنَاهُ إِلَى فِيهِ بَكَى وَقَالَ: ذَكَرْتُ أُمْنِيَّةَ أَهْلِ النَّارِ قَوْلَهُمْ: ﴿أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ﴾ [الأعراف 50] وَذَكَرْتُ مَا أُجِيبُوا ﴿إِنَّ اللهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [الأعراف 50].

8302 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ سَلامٍ، عنِ يُونُسَ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمَ بِمُعْظَمِ هَذَا الأَمْرِ مِنَ الْحَسَنِ».

8303 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَذِّنُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا رِبْعِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَلامٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، قَالَ: «إِذَا وُضِعَ الْمَيِّتُ فِي قَبْرِهِ احْتَوَشَتْهُ أَعْمَالُهُ الصَّالِحَةُ وَجَاءَ مَلَكُ الْعَذَابِ، فَيَقُولُ لَهُ بَعْضُ أَعْمَالِهِ إِلَيْكَ عَنْهُ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ، إِلا أَنَا لَمَا وَصَلْتَ إِلَيْهِ».

8304 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَامِرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ سَلامٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: «إِنِّي أَظُنُّ أَنَّ الثَّنَاءَ يُضَاعَفُ كَمَا تُضَاعَفُ الْحَسَنَاتُ».

8305 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنَا سَلامٌ: وَكَانَ مِنْ عُقَلاءِ الرِّجَالِ.

أَدْرَكَ سَلامٌ، الْحَسَنَ، وَثَابِتًا، وَمَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، وَسَمِعَ مِنْ قَتَادَةَ، وَشُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ، وَمَعْمَرٍ وَذَوِيهِمْ، وَمِنَ الْكُوفِيِّينَ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، وَجَابِرٍ الْجُعْفِيِّ.

حدَّثَ عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَطَبَقَتُهُمَا.

8306 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ، حَدَّثَنَا سَلامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «الْحَسَبُ الْمَالُ وَالْكَرَمُ التَّقْوَى»(1).

تَفَرَّدَ بِهِ سَلامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، وَرَوَاهُ الأَئِمَّةُ عَنْ يُونُسَ، عَنْ سَلامٍ، مِنْهُمْ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ.

---

(1) انظر الحديث في: سنن الترمذي 3271. وسنن ابن ماجة 4218، 4219. والمستدرك 163/2، 325/4. ومسند الإمام أحمد 1/5. والسنن الكبرى للبيهقي 136/7. والمعجم الكبير للطبراني 265/7. وفتح الباري 135/9. ومشكاة المصابيح 4902.

8307 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ غَنَّامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي.ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ، حَدَّثَنَا سَلامٌ، مِثْلَهُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شِيرَوَيْه.

وَرَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ فَأَرْسَلَهُ عَنْ سَلامٍ:

8308 - حَدَّثَنَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: ذَكَرَ سَلامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ قَتَادَةَ، فَذَكَرَهُ.

وَرَوَاهُ عَبْدُ اللـهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سَلامٍ.

8309 - حَدَّثَنَاهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ الْوَادِعِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سَلامٍ، مِثْلَهُ.

8310 - حَدَّثَنَا أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا سَلامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَلامٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ عَالِيًا إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

8311 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا سَلامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «إِذَا أَنْكَحَ الْوَلِيَّانِ فَهُوَ لِلأَوَّلِ مِنْهُمَا وَإِذَا بَاعَ الْمُجْبَرَانِ فَهُوَ لِلأَوَّلِ مِنْهُمَا»[2].

---

(1) انظر الحديث في: سنن أبي داود 5128. وسنن الترمذي 2822، 2823. وسنن ابن ماجة 3745، 3746. ومسند الإمام أحمد 274/5. والسنن الكبرى للبيهقي 112/10. وسنن الدارمي 219/2. والمستدرك 131/4. وصحيح ابن حبان 1991. والمعجم الكبير للطبراني 409/12، 229/17، 257/19، 259. والكنى للدولابي 61/1، 94. والأحاديث الصحيحة 1641. وكشف الخفا 287/2. والدر المنثور 142.

(2) انظر الحديث في: المستدرك 175/2. ومسند الإمام أحمد 149/4. وشرح السنة 56/9. وكنز العمال 44684، 44683.

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَلامٍ لَمْ نَكْتُبْهُ عَالِيًا، إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.وَرَوَاهُ عَنْ قَتَادَةَ، هِشَامٌ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، وَهَمَّامٌ.

8312 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا سَلامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «كُلُّ غُلامٍ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ يُذْبَحُ عَنْهُ يَوْمَ سَابِعِهِ وَيُحْلَقُ رَأْسُهُ وَيُسَمَّى»[1].

رَوَاهُ عَنْ قَتَادَةَ، غَيْلانُ بْنُ جَامِعٍ، وَشُعْبَةُ، وَحَمَّادٌ، وَسَعِيدٌ، وَهَمَّامٌ، وَعُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ.

8313 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ عَبْدُ الْوَارِثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَسْكَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَوْضِعُ الإِزَارِ نِصْفُ السَّاقِ، وَلا حَقَّ لِلإِزَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ، وَسَلامٍ.

8314 - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ الْوَادِعِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سَلامٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا مِنْ جَنَازَةٍ شَهِدَهَا مِائَةٌ يُصَلُّونَ عَلَيْهَا إِلا غُفِرَ لَهَا».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَلامٍ، وَشُعَيْبٍ.

8315 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا سَلامٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعْمَرًا، يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَسْمًا فَأَعْطَى نَاسًا وَمَنَعَ آخَرِينَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَعْطَيْتَ فُلانًا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، قَالَ:

---

(1) انظر الحديث في: وسنن ابن ماجة 3165. وسنن النسائي 166/7. ومسند الإمام أحمد 17/5. والمعجم الكبير للطبراني 243/7. وسنن الدارمي 81/2. وإتحاف السادة المتقين 318/6.

(2) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني 266/7. وسنن النسائي 206/8. وكنز العمال 41153.

«لا تَقُلْ مُؤْمِنًا قُلْ مُسْلِمٌ»[1]، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ: ﴿قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ [الحجرات 14].

صَحِيحٌ ثَابِتٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، رَوَاهُ شُعَيْبٌ وَغَيْرُهُ عَنْهُ، وَرَوَاهُ الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ.

8316 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا سَلامٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخَصُهُ، كَمَا يُحِبَّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ»[2].

كَذَا رَوَاهُ تَمِيمٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفًا، وَرَوَاهُ نَافِعٌ وَغَيْرُهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا، وَلَمْ نَكْتُبْهُ مِنْ حَدِيثِ سَلامٍ، وَسَعِيدٍ، إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

8317 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَصْرِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الشَّامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا سَلامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، حَدَّثَنَا جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا فَأَدَّى فِيهِ الأَمَانَةَ، خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَلِيُّهُ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْهُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَحَدٌ فَرَجُلٌ ذُو حَظٍّ مِنْ أَمَانَةٍ وَوَرِعٍ»[3].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَلامٍ، عَنْ جَابِرٍ، وَرَوَى عَنْ سَلامٍ الْكِبَارُ، وَرَوَاهُ حُسَيْنُ بْنُ عِمْرَانَ عَنْ جَابِرٍ نَحْوَهُ.

* * *

(1) انظر الحديث في: فتح الباري 80/1. وسنن النسائي، كتاب الإيمان باب 7. والدر المنثور 100/6.
(2) الحديث سبق تخريجه في الجزء الثاني، راجع الفهرس.
(3) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 119/6. والمعجم الكبير للطبراني 337/8. والمستدرك 354/1، 362. ومجمع الزوائد 21/3. والترغيب والترهيب 339/4.

325 - رِيَاحُ بْنُ عَمْرٍو الْقَيْسِيُّ[1]

وَمِنْهُمُ الْمُتَخَشِّعُ الْبَكَّاءُ، الْمُتَضَرِّعُ الدَّعَّاءُ، أَبُو الْمُهَاجِرِ رَيَّاحُ بْنُ عَمْرٍو الْقَيْسِيُّ.

8318 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبُرْجُلانِيُّ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ ضَيْغَمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَنَا رِيَاحٌ الْقَيْسِيُّ يَسْأَلُ عَنْ أَبِي بَعْدَ الْعَصْرِ، فَقُلْنَا: هُوَ نَائِمٌ، فَقَالَ: «أَنَوْمٌ بَعْدَ الْعَصْرِ؟ هَذِهِ السَّاعَةُ؟ هَذَا وَقْتُ نَوْمٍ؟» ثُمَّ وَلَّى، فَأَتْبَعْنَاهُ رَجُلا فَقُلْنَا الْحَقْهُ فَقُلْ: نُوقِظُهُ لَكَ، قَالَ: فَجَاءَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، فَقُلْنَا: أَبْلَغْتَهُ؟ قَالَ: «هُوَ كَانَ أَشْغَلُ مِنْ أَنْ يَفْهَمَ عَنِّي أَدْرَكْتُهُ وَهُوَ يَدْخُلُ الْمَقَابِرَ وَهُوَ يُوَبِّخُ نَفْسَهُ، أَقُلْتَ أَيُّ نَوْمٍ هَذَا؟ لِيَنَمِ الرَّجُلُ مَتَى شَاءَ، تَسْأَلِينَ عَمَّا لا يَعْنِيكِ، أَمَا إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ عَهْدًا لا أَنْقُضَهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَبَدًا، أَنْ لا أُوَسِّدُكِ النَّوْمَ حَوْلا»، قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْتُ مِنْهُ هَذَا تَرَكْتُهُ وَانْصَرَفْتُ.

8319 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي مْجِنَةُ، وَكَانَتْ إِحْدَى الْعَوَابِدِ قَالَتْ: «رَأَيْتُ رِيَاحَ بْنَ عَمْرٍو الْقَيْسِيَّ لَيْلَةً خَلْفَ الْمَقَامِ، فَذَهَبْتُ فَقُمْتُ خَلْفَهُ حَتَّى أُزْحِفْتُ، ثُمَّ اضْطَجَعْتُ وَهُوَ قَائِمٌ فَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ بِصَوْتٍ لِي حَزِينٌ: سَبَقَنِي الْعَابِدُونَ وَبَقِيتُ وَحْدِي وَالَهْفَ نَفْسَاهُ، فَإِذَا رِيَاحٌ قَدْ شَهِقَ وَانْكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَامْتَلأَ فَمُهُ رَمَلا، فَمَا زَالَ كَذَلِكَ حَتَّى أَصْبَحْنَا ثُمَّ أَفَاقَ».

8320 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الضَّرِيرُ، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي رِيَاحٌ الْقَيْسِيُّ يَوْمًا، فَقَالَ: «هَلُمَّ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ حَتَّى نَبْكِي عَلَى مَمَرِّ السَّاعَاتِ وَنَحْنُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ»، قَالَ: وَخَرَجْتُ مَعَهُ إِلَى الْمَقَابِرِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الْقُبُورِ صَرَخَ، ثُمَّ خَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، قَالَ: فَجَلَسْتُ وَاللهِ عِنْدَ رَأْسِهِ أَبْكِي، قَالَ: فَأَفَاقَ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟ قُلْتُ: «لِمَا أَرَى بِكَ»، قَالَ: لِنَفْسِكَ فَابْكِ، ثُمَّ قَالَ: «وَانَفْسَاهُ وَانَفْسَاهُ»، ثُمَّ غُشِيَ عَلَيْهِ، قَالَ: فَرَحِمْتُهُ وَاللهِ مِمَّا نَزَلَ بِهِ فَلَمْ أَزَلْ عِنْدَ رَأْسِهِ، حَتَّى أَفَاقَ، قَالَ: فَوَثَبَ وَهُوَ يَقُولُ:

---

(1) انظر ترجمته في: رياح بن عمرو القيسي.

«تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ، تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ»، وَمَضَى عَلَى وَجْهِهِ وَأَنَا أَتْبَعُهُ لا يكَلِّمُنِي حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَنْزِلِهِ فَدَخَلَ وَصَفَقَ بَابَهُ وَرَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي وَلَمْ يَلْبَثْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلا يَسِيرًا حَتَّى مَاتَ رَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِ.

8321 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنِي رِيَاحُ بْنُ عَمْرٍو الْقَيْسِيُّ، قَالَ: أَتَيْتُ الأَبْرَدَ بْنَ ضِرَارٍ فِي بَنِي سَعْدٍ، فَقَالَ لِي: «يَا رِيَاحُ، هَلْ طَالَتْ بِكَ اللَّيَالِي وَالأَيَّامُ؟»، فَقُلْتُ لَهُ: بِمَ؟ قَالَ: «بِالشَّوْقِ إِلَى لِقَاءِ اللهِ»، قَالَ: فَسَكَتُّ، وَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا حَتَّى أَتَيْتُ رَابِعَةَ، فَقُلْتُ لَهَا: تَلَثَّمِي بِثَوْبِكَ وَاسْتَتِرِي بِجَهْدِكِ، فَقَدْ سَأَلَنِي الأَبْرَدُ مَسْأَلَةً لَمْ أَقُلْ فِيهَا شَيْئًا، فَقَالَتْ: مَا سَأَلَكَ؟ فَقُلْتُ لَهَا: «قَالَ لِي: هَلْ طَالَتْ بِكَ الأَيَّامُ وَاللَّيَالِي بِالشَّوْقِ إِلَى لِقَاءِ اللهِ»، قَالَتْ لِي رَابِعَةُ: فَقُلْتَ مَاذَا؟ قُلْتُ: «لَمْ أَقُلْ نَعَمْ فَأَكْذِبُ وَلَمْ أَقُلْ لا فَأَهْجِنُ نَفْسِي»، قَالَ: فَسَمِعْتُ تَخْرِيقَ قَمِيصِهَا مِنْ وَرَاءِ ثَوْبِهَا، وَهي تَقُولُ: لَكِنِّي نَعَمْ.

8322 - حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ أَبُو عَوْنٍ الضَّرِيرُ، قَالَ: كُنْتُ أَكُونُ قَرِيبًا مِنَ الْجَبَّانِ، فَكَانَ يَمُرُّ بِي رِيَاحٌ الْقَيْسِيُّ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، إِذَا خَلَتِ الطَّرِيقُ وَكُنْتُ أَسْمَعُهُ وَهُوَ يَنْشُجُ بِالْبُكَاءِ، وَيَقُولُ: «إِلَى كَمْ يَا لَيْلُ وَيَا نَهَارُ تَحُطَّانِ مِنْ أَجَلِي، وَأَنَا غَافِلٌ عَمَّا يُرَادُ بِي، إِنَّا لِلَّهِ، إِنَّا لِلَّهِ»، فَهُوَ كَذَلِكَ حَتَّى يَغِيبَ عَنِّي وَجْهُهُ.

8323 - حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: قَالَ رِيَاحٌ الْقَيْسِيُّ: «لِي نَيِّفٌ وَأَرْبَعُونَ ذَنْبًا قَدِ اسْتَغْفَرْتُ لِكُلِّ ذَنْبٍ مِائَةَ أَلْفِ مَرَّةٍ».

8324 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، قَالَ: قَالَ رِيَاحٌ الْقَيْسِيُّ: «لا أَجْعَلُ لِبَطْنِي عَلَى عَقْلِي سَبِيلا أَيَّامَ الدُّنْيَا، فَكَانَ لا يَشْبَعُ إِنَّمَا كَانَ يَأْكُلُ بلغة بِقَدْرِ مَا يُمْسِكُ الرَّمَقَ».

8325 - حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ أَبُو عَوْنٍ الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ الصَّائِغُ، قَالَ: دَعَوْتُ رِيَاحًا ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَى مَنْزِلِي وَنَحْنُ بِعَبَّادَانَ فَجَاءَ فِي السَّحَرِ فَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ طَعَامًا فَأَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا، فَقُلْتُ: ازْدَدْ فَمَا أَرَاكَ شَبِعْتَ، قَالَ: فَصَاحَ صَيْحَةً أفزعَنِي، وَقَالَ: «كَيْفَ أَشْبَعُ فِي أَيَّامِ الدُّنْيَا وَشَجَرَةُ الزَّقُّومِ طَعَامُ الأَثِيمِ بَيْنَ يَدِي؟»، قَالَ: فَرَفَعْتُ الطَّعَامَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فَقُلْتُ: أَنْتَ فِي شَيْءٍ وَنَحْنُ فِي شَيْءٍ.

8326 - حَدَّثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: قَالَ رِيَاحٌ الْقَيْسِيُّ: «كَمَا لا تَنْظُرُ الأَبْصَارُ إِلَى شُعَاعِ الشَّمْسِ، كَذَلِكَ لا تَنْظُرُ قُلُوبُ مُحِبِّي الدُّنْيَا إِلَى نُورِ الْحِكْمَةِ أَبَدًا».

8327 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو حَامِدُ بْنُ جَبَلَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا رِيَاحُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «لا يَبْلُغُ الرَّجُلُ مَنْزِلَةَ الصِّدِّيقِينَ، حَتَّى يَتْرُكَ زَوْجَتَهُ كَأَنَّهَا أَرْمَلَةٌ وَيَأْوِي إِلَى مَزَابِلِ الْكِلابِ».

8328 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا رِيَاحٌ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّهُ «كَانَتِ الدُّودَةُ تَقَعُ مِنْ جَسَدِ أَيُّوبَ، فَيَأْخُذُهَا فَيُعِيدُهَا إِلَى مَكَانِهَا، وَيَقُولُ كُلِي مِنْ رِزْقِ اللهِ»[1].

8329 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: نَظَرَتْ رَابِعَةُ إِلَى رِيَاحٍ وَهُوَ يُقَبِّلُ صَبِيًّا مِنْ أَهْلِهِ وَيَضُمُّهُ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: أَتُحِبُّهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَتْ: مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ فِيَ قَلْبِكَ مَوْضِعًا فَارِغًا

(1) على هامش الأصل ما نصه: أرى هذا من خرافات القصاص، فقد نزه الله سبحانه الأنبياء والرسل عما ينفر من الأمراض والعاهات، وما كان من ابتلاء أيوب عليه السلام مما يربى في جسده الدود.

لِمَحَبَّةِ غَيْرِهِ تَبَارَكَ اسْمُهُ، قَالَ: فَصَرَخَ رِيَاحٌ وَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ وَهُوَ يَمْسَحُ الْعَرَقَ عَنْ وَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «رَحْمَةٌ مِنْهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ أَلْقَاهَا فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ لِلأَطْفَالِ».

8330 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا رِيَاحٌ، قَالَ: «قَالَ لِي عُتْبَةُ الْغُلامُ: يَا رِيَاحُ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَنَا فَهُوَ عَلَيْنَا».

8331 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ رِيَاحٍ، قَالَ: «كَانَ عِنْدَنَا سُلَيْمَانُ رَجُلٌ يُصَلِّي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَلْفَ رَكْعَةٍ، حَتَّى أُقْعِدَ مِنْ رِجْلَيْهِ فَكَانَ يُصَلِّي جَالِسًا أَلْفَ رَكْعَةٍ، فَإِذَا صَلَّى الْعَصْرَ احْتَبَى وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَيَقُولُ: عَجِبْتُ لِلْخَلِيقَةِ كَيْفَ آنَسَتْ بِسِوَاكَ بَلْ عَجِبْتُ لِلْخَلِيقَةِ كَيْفَ اسْتَنَارَتْ قُلُوبُهَا بِذِكْرِ سِوَاكَ».

8332 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِسْعَرٍ، قَالَ: «كَانَ لِرِيَاحٍ الْقَيْسِيِّ غُلٌّ مِنْ حَدِيدٍ قَدِ اتَّخَذَهُ فَكَانَ إِذَا جنَّ اللَّيْلُ وَضَعَهُ فِي عُنُقِهِ وَجَعَلَ يَبْكِي وَيَتَضَرَّعُ حَتَّى يُصْبِحَ».

8333 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ يُوسُفَ الْمُكْتِبُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا رِيَاحٌ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: قَرَأْتُ فِي التَّوْرَاةِ أَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْحَوَارِيِّينَ، كَلِّمُوا اللهَ كَثِيرًا وَكَلِّمُوا النَّاسَ قَلِيلا»، قَالُوا: كَيْفَ نُكَلِّمُ اللهَ كَثِيرًا؟ قَالَ: «اخْلُوا بِمُنَاجَاتِهِ، اخْلُوا بِدُعَائِهِ».

8334 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا رِيَاحٌ، قَالَ: سَمِعْتُ حَسَّانَ بْنَ أَبِي سِنَانٍ، يَقُولُ: «وَاللهِ مَا سَمِعْتُ الْحَسَنَ، ذَاكِرًا الدُّنْيَا فِي مَجْلِسِهِ قَطُّ إِلا أَنَّهُ رُبَّمَا قَالَ تَعْلَمُونَ أَنَّ أَحَدًا يَخْرُجُ؟ فَيكْتُبُ مَعَهُ إِلَى أَخِيهِ سَعِيدٍ كِتَابًا».

8335 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ،

حَدَّثَنَا رِيَاحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: «أَدْرَكْتُ سَبْعِينَ بَدْرِيًّا وَصَلَّيْتُ خَلْفَهُمْ وَأَخَذْتُ بِحُجَزِهِمْ».

8336 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُسْتَمْلِي، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: رَأَى رَجُلٌ رِيَاحًا بِالْمَصِّيصَةِ يَأْكُلُ خُبْزًا وَمِلْحًا، فَقَالَ: تَأْكُلُ خُبْزًا وَمِلْحًا فِي هَذَا الرِّيفِ بِالْمَصِّيصَةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ حَتَّى نُدْرِكَ الشِّوَاءَ وَالْعُرْسَ فِي الدَّارِ الأُخْرَى»، قَالَ: وَخَرَجَ رِيَاحٌ فِي نَفَرٍ إِلَى الْحُبَابِ رَاجِلا فَلَمَّا بَلَغَ الْعَقَبَةَ عِنْدَ الْمَقَابِرِ إِذَا رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ وَمَعَهُ فَرَسٌ يَقُودُهُ وَهُوَ يُنَادِي يَا ثَوْرُ، يَا ثَوْرُ، فَقَالَ لَهُ رِيَاحٌ: «هَلْ لَكَ فِي ثَوْرٍ مَكَانَ ثَوْرٍ؟»، قَالَ: فَأَعْطَاهُ الْفَرَسَ فَنَفَرَ عَلَيْهِ فَلَقِيَ الْعَدُوَّ فَقُتِلَ فَلَمْ يَرَ الرَّجُلُ الدَّافِعُ الْفَرَسَ وَلَمْ يَدْرِي مِنْ أَيْنَ هُوَ.

أَسْنَدَ رِيَاحٌ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ أَبِي سِنَانٍ وَغَيْرِهِ وَأَسْنَدَ أَخُوهُ عُوَيْنُ بْنُ عَمْرٍو الْقَيْسِيُّ.

وَمِنْ غَرَائِبِ حَدِيثِ عُوَيْنٍ أَخِيهِ مَا:

8337 - حَدَّثَنَاهُ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَيْفٍ، حَدَّثَنَا عُوَيْنُ بْنُ عَمْرٍو أَخُو رِيَاحٍ الْقَيْسِيِّ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ بِحُزْنٍ فَإِنَّهُ نَزَلَ بِالْحُزْنِ»[1].

8338 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْمُفَضَّلِ الأَسْقَاطِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا رِيَاحُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذْ طَلَعَ شَابٌّ مِنَ الثَّنِيَّةِ فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ رَمَيْنَاهُ بِأَبْصَارِنَا، فَقُلْنَا: لَوْ أَنَّ هَذَا الشَّابَّ جَعَلَ شَبَابَهُ وَنَشَاطَهُ وَقُوَّتَهُ فِي

(1) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 169/7. والمطالب العالية 3498. وميزان الاعتدال 893. وأمالي الشجري 105/1. وكنز العمال 2777.

سَبِيلِ اللهِ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَقَالَتَنَا، فَقَالَ: «وَمَا سَبِيلُ اللهِ إِلا مَنْ قُتِلَ؟ مَنْ سَعَى عَلَى وَالِدَيْهِ فَفِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَنْ سَعَى عَلَى عِيَالِهِ فَفِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَنْ سَعَى مُكَاثِرًا فَفِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ»[1].

تَفَرَّدَ بِهِ رِيَاحٌ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ.

8339 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا رِيَاحُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ زِيَادٍ النُّمَيْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَثَّلَ اللهُ لِكُلِّ قَوْمٍ آلِهَتَهُمُ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا فَيَتَّبِعُونَهَا، وَيَبْقَى الْمُوَحِّدُونَ، فَيَقُولُ اللهُ: لِمَ لا تَذْهَبُونَ حَيْثُ يَذْهَبُ النَّاسُ؟ قَالَوا: إِنَّ لَنَا رَبًّا كُنَّا نَعْبُدُهُ، قَالَ: هَلْ رَأَيْتُمُوهُ؟ قَالُوا: لا، قَالَ: فَكَيْفَ عَبَدْتُمْ مَا لَمْ تَرَوْهُ؟ قَالُوا: أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْكِتَابَ وَبَعَثَ إِلَيْنَا الرُّسُلَ فَآمَنَّا بِكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، قَالَ: فَهَلْ تَعْرِفُونَ رَبَّكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ؟ قَالُوا: إِنْ شَاءَ عَرَّفَنَا نَفْسَهُ، قَالَ: فَيَتَجَلَّى لَهُمْ تَعَالَى فَيَخِرُّونَ لَهُ سُجَّدًا فَيَفْدِي كُلَّ وَاحِدٍ بِكَافِرٍ مِنَ الْكُفَّارِ فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ صَالِحٍ، وَرِيَاحٍ.

* * *

326 - حَوْشَبُ بْنُ مُسْلِمٍ[3]

مِنْهُمُ السَّابِقُ الْمُقَدَّمُ أَبُو بِشْرٍ حَوْشَبُ بْنُ مُسْلِمٍ كَانَ فِي الْعِبَادِ عَارِفًا، وَعَنِ الدُّنْيَا عَازِفًا.

8340 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَرِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: «كُنَّا جُلُوسًا إِلَى مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ ذَاتَ عَشِيَّةٍ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ مُنَادِيًا يُنَادِي، يَا أَيُّهَا النَّاسُ

---

(1) انظر الحديث في: السنن الكبرى للبيهقي 25/9. وكنز العمال 9252.

(2) انظر الحديث في: الدر المنثور 292/6. وإتحاف السادة المتقين 570/10.

(3) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 270/7. والتاريخ الكبير 3/ ت 347. والجرح 3/ ت 1254. والميزان ت 2481. وتهذيب الكمال 1572.

الرَّحِيلُ إِلَى اللهِ، فَرَأَيْتُ حَوْشَبًا أَوَّلُ مَنْ يَشُدُّ رَحْلَهُ فَاسْتَقْبَلَ مَالِكٌ الْقِبْلَةَ فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ فَفَعَلَ ذَلِكَ فِي الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا ثُمَّ قَالَ: ذَهَبَ حَوْشَبٌ بِالدَّسْتِ، ذَهَبَ حَوْشَبٌ بِالدَّسْتِ».

8341 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ الْبَصْرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْحَقَّ جَهَدَ النَّاسَ وَحَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ شَهَوَاتِهِمْ فَوَاللهِ مَا صَبَرَ عَلَيْهِ إِلا مَنْ عَرَفَ فَضْلَهُ وَرَجَا عَاقِبَتَهُ».

8342 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا حَوْشَبٌ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «سَأَلْتُهُ، قُلْتُ يَا أَبَا سَعِيدٍ، رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالا فَهُوَ يَحُجُّ مِنْهُ وَيَصِلُ مِنْهُ وَيَتَصَدَّقُ مِنْهُ أَلَهُ أَنْ يَتَنَعَّمَ فِيهِ؟ فَقَالَ الْحَسَنُ: لا لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا لَهُ مَا كَانَ لَهُ إِلا الْكَفَافُ، وَيُقَدِّمُ فَضْلَ ذَلِكَ لِيَوْمِ فَقْرِهِ وَفَاقَتِهِ، إِنَّمَا كَانَ الْمُتَمَسِّكُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَمَنْ أَخَذَ عَنْهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ كَانُوا يَكْرَهُونَ، أَنْ يَتَّخِذُوا الْعُقَدَ وَالأَمْوَالَ فِي الدُّنْيَا لِيَرْكَنُوا إِلَيْهَا، وَلِتَشْتَدَّ ظُهُورُهُمْ فَكَانُوا مَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ رِزْقٍ أَخَذُوا مِنْهُ الْكَفَافَ، وَقَدَّمُوا فَضْلَ ذَلِكَ لِيَوْمِ فَقْرِهِمْ وَفَاقَتِهِمْ، ثُمَّ حَوَائِجِهِمْ بَعْدُ فِي أَمْرِ دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ وَفِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

8343 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا هَارُونُ وَعَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالا: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا حَوْشَبٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: «وَاللهِ لَقَدْ عَبَدَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الأَصْنَامَ بَعْدَ عِبَادَتِهِمُ الرَّحْمَنَ لِحُبِّهِمُ الدُّنْيَا».

8344 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا هَارُونُ وَعَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالا: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا حَوْشَبٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: «دَخَلَ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ وَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَحْمُودٌ فِي صُدُورِهِمْ مَا وَجَدُوا عَلَى اللهِ مِنْ حُجَّةٍ وَلا سَبِيلٍ».

8345 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي وَعَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ.ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ،

قَالُوا: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا حَوْشَبٌ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ إِنْ قَرَأْتَ هَذَا الْقُرْآنَ، ثُمَّ آمَنْتَ بِهِ لَيَطُولَنَّ فِي الدُّنْيَا حُزْنُكَ وَلَيَشْتَدَّنَّ فِي الدُّنْيَا خَوْفُكَ وَلَيَكْثُرَنَّ فِي الدُّنْيَا بُكَاؤُكَ».

8346 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ، حَدَّثَنَا حَوْشَبٌ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّهُ قَالَ: «وَاللهِ مَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ رَجُلٌ يُطِيعُ امْرَأَتَهُ إِلا أَكَبَّتْهُ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ».

8347 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الْعَبْدِيُّ، عَنْ حَوْشَبٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «مُخَالَطَةُ الأَغْنِيَاءِ مَسْخَطَةٌ لِلرِّزْقِ».

8348 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إبراهيم، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُسْتَمْلِي، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ عُثْمَانَ الْحَلَبِيُّ، حَدَّثَنِي حُصَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، لِحَوْشَبٍ: يَا أَبَا بِشْرٍ، إِنْ قَدِمْتَ عَلَى رَبِّكَ قَبْلَنَا، فَقَدَرْتَ عَلَى أَنْ تُخْبِرَنَا بِالَّذِي صِرْتَ إِلَيْهِ فَافْعَلْ، قَالَ: فَمَاتَ حَوْشَبٌ فِي الطَّاعُونِ قَبْلَ عَبْدِ الْوَاحِدِ بِزَمَانٍ، قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ: ثُمَّ رَأَيْتُهُ فِي مَنَامِي، فَقُلْتُ: يَا أَبَا بِشْرٍ، أَلَمْ تَعِدْنَا أَنْ تَأْتِيَنَا؟ قَالَ: بَلَى إِنَّمَا اسْتَرَحْتُ الآنَ، فَقُلْتُ: كَيْفَ حَالُكُمْ؟ فَقَالَ: نَجَوْنَا بِعَفْوِ اللهِ، قَالَ: قُلْتُ: فَالْحَسَنُ، قَالَ: ذَاكَ فِي عِلِّيِّينَ لا يُرَى وَلا يَرَانَا، قُلْتُ: فَمَا الَّذِي تَأْمُرُنَا بِهِ، قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِمَجَالِسِ الذِّكْرِ وَحُسْنِ الظَّنِّ بِمَوْلاكَ، وَكَفَاكَ بِهِمَا خَيْرًا».

رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ وَغَيْرِهِ.

8349 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْعَبَّاسِ الطَّيَالِسِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ دَاوُدَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا هِلالُ بْنُ الْعَلاءِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الْعَبْدِيُّ، عَنْ حَوْشَبٍ وَمَطَرٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِطَرَفِ عِمَامَتِي مِنْ وَرَائِي فَجَذَبَهَا، فَقَالَ: «يَا عِمْرَانُ، أَنْفِقْ وَلا تُصِرَّ صَرًّا فَيَعْسُرُ عَلَيْكَ الطَّلَبُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّ السَّمَاحَةَ وَلَوْ عَلَى تَمَرَاتٍ، وَيُحِبُّ الشَّجَاعَةَ وَلَوْ عَلَى قَتْلِ حَيَّةٍ، وَيُحِبُّ الْعَقْلَ الْكَامِلَ عِنْدَ هَجْمِ الشُّبُهَاتِ».

8350 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْـنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا حَوْشَبٌ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «سَتُفْتَحُ مَشَارِقُ الأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا عَلَى أُمَّتِي، أَلا وَعُمَّالُهَا فِي النَّارِ، إلا مَنِ اتَّقَى اللـهَ وَأَدَّى الأَمَانَةَ»[1].

8351 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا مِسْكِينٌ، عَـنْ حَوْشَـبٍ، عَـنِ الْحَسَـنِ، عَـنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «أَوْصَانِي خَلِيلِي صلى اللـه عليه وسلم بِثَلاثٍ: الْوِتْرِ قَبْلَ النَّـوْمِ، وَصَـوْمِ ثَلاثَـةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَغُسْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ».

* * *

327 - سَعِيدُ بْنُ إِيَاسٍ الْجُرَيْرِيُّ[2]

وَمِنْهُمُ الْمُوقِنُ بِالْمَعْبُودِ، الْمُقِيمُ عَلَى رِعَايَـةِ الْعُهُـودِ، سَـعِيدُ بْـنُ إِيَـاسٍ الْجُرَيْـرِيُّ أَبُـو مَسْعُودٍ.

8352 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْـنُ عُبَيْـدٍ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ سَلامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ: أَتَيْنَا الْجُرَيْـرِيَّ وَكَـانَ مِنْ مَشَايِخِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَكَانَ قَدِمَ مِنَ الْحَجِّ، فَجَعَلَ، يَقُـولُ: «أَبْلانَـا اللـــهُ فِي سَـفَرِنَا كَـذَا وَأَبْلانَا فِي سَفَرِنَا كَذَا، ثُمَّ قَالَ: كَانَ يُقَالُ إِنَّ تَعْدَادَ النّعَمِ مِنَ الشُّكْرِ».

8353 - حَـدَّثَنَا أَبُـو حَامِـدِ بْـنُ جَبَلَـةَ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ إِسْـحَاقَ السَّرَّاجُ، حَـدَّثَنَا عُبَيْدُ اللـهِ بْنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَـنْ سَـعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، قَالَ: «كَانُوا يَجْعَلُونَ أَوَّلَ نَهَـارِهِمْ لِقَضَـاءِ حَـوَائِجِهِمْ وَإِصْلاحِ مَعَايِشِـهِمْ، وَآخِـرَ النَّهَارِ لِعِبَادَةِ رَبِّهِمْ وَصَلاتِهِمْ».

(1) انظر الحديث في كنز العمال 14667.

(2) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 261/7. والتاريخ الكبير 3/ ت 1520. والجرح 4/ ت 1. والميـزان 2/ ت 3142. وتهذيب الكمال 2240.

8354 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا محمد، حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ الْجَارُودِ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: كُنَّا نَأْتِي سَعِيدًا الْجُرَيْرِيَّ أَيَّامَ الْعَشْرِ، فَيَقُولُ هُوَ: «هِيَ أَيَّامُ شُغْلٍ وَابْنُ آدَمَ إِلَى الْمَلالَةِ أَقْرَبُ».

8355 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ.ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، قَالا: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، قَالَ: قَالَ لِي غُنَيْمُ بْنُ قَيْسٍ: «كُنَّا نَتَوَاعَظُ فِي أَوَّلِ الإِسْلامِ بِأَرْبَعٍ اعْمَلْ فِي فَرَاغِكَ لِشُغْلِكَ، وَاعْمَلْ فِي صِحَّتِكَ لِسَقَمِكَ، وَاعْمَلْ فِي شَبَابِكَ لِكِبَرِكَ، وَاعْمَلْ فِي حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ».

8356 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، قَالَ: «سَمِعَ مُطَرِّفٌ رَجُلا، يَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَلَعَلَّكَ لا تَفْعَلُ».

8357 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، قَالَ: «لَمَّا سُيِّرَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ، إِلَى الشَّامِ شَيَّعَهُ إِخْوَانُهُ، فَلَمَّا كَانَ يَظْهَرُ الْمِرْبَدُ، قَالَ: إِنِّي دَاعٍ فَأَمِّنُوا، قَالُوا: هَاتِ فَلَقَدْ كُنَّا نَسْتَبْطِئُ هَذَا مِنْكَ، فَقَالَ: اللهُمَّ مَنْ وَشَى بِي وَكَذَبَ عَلَيَّ وَأَخْرَجَنِي مِنْ مِصْرِي وَفَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَانِي، اللهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَأَصِحَّ جِسْمَهُ وَأَطِلْ عُمْرَهُ».

8358 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ أُخْبِرْتُ عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ هِلالِ بْنِ حَقٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: يَا أَبَا سَعِيدٍ الرَّجُلُ يُذْنِبُ، ثُمَّ يَتُوبُ، ثُمَّ يُذْنِبُ، ثُمَّ يَتُوبُ، ثُمَّ يُذْنِبُ، ثُمَّ يَتُوبُ حَتَّى مَتَى؟ قَالَ: «مَا أَعْلَمُ هَذَا إِلا أَخْلاقَ الْمُؤْمِنِينَ».

8359 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، قَالَ: «أَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: تَزْعُمُ أَنَّكَ لا تَسْأَلُنِي شَيْئًا، فَإِذَا قُلْتَ مَا شَاءَ اللهُ، فَقَدْ سَأَلْتَنِي كُلَّ شَيْءٍ».

8360 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ بَعْضِ أَشْيَاخِهِ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ أَبْصَرَ رَجُلا فِي جَنَازَةٍ، وَهُوَ يَقُولُ: جَنَازَةُ مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «هَذَا أَنْتَ، هَذَا أَنْتَ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزمر 30].

8361 - حَدَّثنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ حُبِسَ عَامًا عَنِ الْغَزْوِ، فَدَفَعَ إِلَى رَجُلٍ دَرَاهِمَ وَأَمَرَهُ، أَنْ يَقْسِمَهَا فِي النَّاسِ وَدَفَعَ إِلَيْهِ صُرَّةً، وَقَالَ لَهُ: «انْظُرْ رَجُلا يَسِيرُ حُجْزَةً مِنَ النَّاسِ وَفِي هَيْئَتِهِ بَذَاذَةٌ فَضَعِ الصُّرَّةَ فِي يَدِهِ، قَالَ: فَمَضَى الرَّجُلُ فَصَنَعَ مَا أَمَرَهُ وَنَظَرَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ يَسِيرُ حُجْزَةً مِنَ النَّاسِ وَفِي هَيْئَتِهِ بَذَاذَةٌ فَوَضَعَ الصُّرَّةَ فِي يَدِهِ، فَقَالَ: فَمَا نَظَرَ إِلَيْهِ وَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: أَرَاكَ لا تَنْسَى حُذَيْرَكَ فَاجْعَلْ حُذَيْرًا لا يَنْسَاكَ، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: وَلِيُّ النِّعْمَةِ رَبُّهَا».

8362 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَذِّنُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلالٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنِي مَنْ، سَمِعَ وَهْبَ بْنَ مُنَبِّهٍ، يَقُولُ: «كَانَ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الأَرْضِ أَرَادَ أَنْ يَرْكَبَ إِلَى الأَرْضِ فَدَعَا بِثِيَابٍ يَلْبَسُهَا فَجِيءَ بِثِيَابٍ فَلَمْ تُعْجِبْهُ، فَقَالَ: ائْتُونِي بِثِيَابٍ كَذَا وَكَذَا، حَتَّى عَدَّ أَصْنَافًا مِنَ الثِّيَابِ كُلُّ ذَلِكَ لا يُعْجِبُهُ، حَتَّى جِيءَ بِثِيَابٍ وَافَقَتْهُ فَلَبِسَهَا، ثُمَّ قَالَ: جِيئُونِي بِدَابَّةٍ كَذَا فَجِيءَ بِهَا فَلَمْ تُعْجِبْهُ، ثُمَّ قَالَ: جِيئُونِي بِدَابَّةٍ كَذَا فَجِيءَ بِهَا فَلَمْ تُعْجِبْهُ، حَتَّى جِيءَ بِدَابَّةٍ وَافَقَتْهُ فَرَكِبَهَا، فَلَمَّا رَكِبَهَا جَاءَ إِبْلِيسُ فَنَفَخَ فِي مَنْخَرِهِ نَفْخَةً فَعَلاهُ كِبْرًا، قَالَ وَسَارَ وَسَارَتِ الْخُيولُ مَعَهُ، قَالَ فَهُوَ رَافِعٌ رَأْسَهُ لا يَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ كِبْرًا وَعِظَمًا، فَجَاءَهُ رَجُلٌ ضَعِيفٌ رَثُّ الْهَيْئَةِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلامُ وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ إِنَّهُ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً فَلَمْ يَسْمَعْ كَلامَهُ، قَالَ فَجَاءَ حَتَّى أَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ، فَقَالَ أَرْسِلْ لِجَامَ دَابَّتِي، فَقَدْ تَعَاطَيْتَ مِنِّي أَمْرًا لَمْ يَتَعَاطَهُ مِنِّي أَحَدٌ، قَالَ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، قَالَ: أَنْزِلُ فَتَلَقَّانِي، قَالَ: لا الآنَ، قَالَ: فَقَهَرَهُ عَلَى لِجَامِ دَابَّتِهِ فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ قَدْ قَهَرَهُ، قَالَ: حَاجَتُكَ؟ قَالَ: إِنَّهَا سِرٌّ أُرِيدُ أَنْ أُسِرَّهَا إِلَيْكَ، قَالَ فَأَدْنَى رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَسَارَّهُ، قَالَ: أَنَا مَلَكُ الْمَوْتِ، قَالَ: فَانْقَطَعَ وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ

وَاضْطَرَبَ لِسَانُهُ، ثُمَّ قَالَ: دَعْنِي حَتَّى آتِيَ أَرْضِي هَذِهِ الَّتِي خَرَجْتُ إِلَيْهَا وَأَرْجِعُ مِنْ مَوْكِبِي، ثُمَّ تَمْضِي فِي أَمْرِكَ، قَالَ وَاللهِ لا تَرَى أَرْضَكَ أَبَدًا وَلا وَاللهِ لا تَرْجِعُ مِنْ مَوْكِبِكَ هَذَا أَبَدًا، قَالَ دَعْنِي حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي فَأَقْضِي حَاجَةً إِنْ كَانَتْ، قَالَ: لا وَاللهِ لا تَرَى أَهْلَكَ وَثَقَلَكَ أَبَدًا، قَالَ فَقَبَضَ رُوحَهُ مَكَانَهُ فَخَرَّ كَأَنَّهُ خَشَبَةٌ».

قَالَ الْجُرَيْرِيُّ: وَبَلَغَنِي أَيْضًا أَنَّهُ لَقِيَ عَبْدًا مُؤْمِنًا فِي تِلْكَ الْحَالِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلامَ، فَقَالَ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، قَالَ: هَلُمَّ فَاذْكُرْ حَاجَتَكَ، قَالَ: إِنَّهَا سِرٌّ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، قَالَ فَأَدْنَى إِلَيْهِ رَأْسَهُ لِيُسَارَّهِ بِحَاجَتِهِ فَسَارَّهُ، فَقَالَ: «أَنَا مَلَكُ الْمَوْتِ، مَرْحَبًا وَأَهْلا مَرْحَبًا بِمَنْ طَالَتْ غَيْبَتُهُ عَلَيَّ، فَوَاللهِ مَا كَانَ فِي الأَرْضِ غَائِبٌ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَاهُ مِنْكَ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ: اقْضِ حَاجَتَكَ الَّتِي خَرَجْتَ لَهَا، قَالَ: مَا لِي حَاجَةٌ أَكْبَرُ عِنْدِي وَلا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لِقَاءِ اللهِ، قَالَ: فَاخْتَرْ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ أَقْبِضُ رُوحَكَ، قَالَ: وَتَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أُمِرْتُ بِذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ إِذًا فَقَامَ وَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ فَلَمَّا رَآهُ سَاجِدًا قَبَضَ رُوحَهُ.

8363 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ بَحْرٍ الأَسَدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْحَوَارِيِّ، يَقُولُ: عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، قَالَ: بَيْنَا دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلَى بَابِ مَجْلِسِهِ جَالِسٌ وَمَعَهُ جَلِيسٌ لَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَاسْتَطَالَ عَلَيْهِ فَغَضِبَ جَلِيسُهُ الإِسْرَائِيلِيُّ، فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلامُ: «لا تَغْضَبْ فَإِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي قَدْ أَحْدَثْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ رَبِّي حَدَثًا، فَسَلَّطَ عَلَيَّ هَذَا فَدَعْنِي حَتَّى أَدْخُلَ وَأَتَنَصَّلُ إِلَى رَبِّي مِنَ الْحَدَثِ الَّذِي كَانَ مِنِّي، حَتَّى يَعُودَ هَذَا فَيُقَبِّلَ أَسْفَلَ قَدَمَيَّ»، قَالَ: فَدَخَلَ وَتَوَضَّأَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَاعْتَذَرَ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْحَدَثِ الَّذِي مِنْهُ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مَجْلِسِهِ وَعَادَ الرَّجُلُ نَادِمًا فَانْكَبَّ يُقَبِّلُ رِجْلَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ اغْفِرْ لِي، فَقَالَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلامُ: «اذْهَبْ فَقَدْ عَلِمْتُ مِنْ أَيْنَ أُتِيتُ».

8364 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، قَالَ: بَلَغَنَا، أَنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ سَأَلَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ: «أَيُّ اللَّيْلِ أَفْضَلُ؟»، فَقَالَ: مَا أَدْرِي إِلا أَنَّ الْعَرْشَ يَهْتَزُّ مِنَ السَّحَرِ...

أَسْنَدَ الْجُرَيْرِيُّ، عَنِ الْجَمَاهِيرِ مِنَ التَّابِعِينَ.

وَأَدْرَكَ مِنَ الصَّحَابَةِ أَبَا الطُّفَيْلِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

8365 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عَارِمٌ أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو الطُّفَيْلِ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي وَنَحْنُ نَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، فَقَالَ: «لا وَاللهِ لا يُحَدِّثُكَ الْيَوْمَ رَجُلٌ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللهِ غَيْرِي، قَالَ: فَقُلْتُ: فَهَلْ تَنْعَتُ مِنْ رُؤْيَتِهِ، قَالَ: «نَعَمْ، كَانَ مُقْصِدًا أَبْيَضَ مَلِيحًا».

رَوَاهُ عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَعَبْدُ الْوَارِثِ، الْوَارِثِ، فِي آخرين عَنِ الْجُرَيْرِيِّ.

8366 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ».

8367 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَنْبَأَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلاءِ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْجَرْمِيِّ، عَنِ الْجَارُودِ، قَالَ: قُلْتُ، أَوَ قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ اللُّقَطَةُ نَجِدُهَا، قَالَ: «أَنْشِدْهَا وَلا تَكْتُمْ وَلا تَغِيبُ، فَإِنْ وَجَدْتَ صَاحِبَهَا فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ، وَإِلا فَمَالُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ»[1].

8368 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّقْطِيُّ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ بْنِ ثُمَامَةَ، عَنِ اللَّجْلاجِ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَتَى عَلَى رَجُلٍ، وَهُوَ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «سَأَلْتَ اللهَ الْبَلاءَ فَاسْأَلِ اللهَ الْعَافِيَةَ» وَأَتَى عَلَى رَجُلٍ، يَقُولُ: اللهُمَّ أَنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ نِعْمَتِكَ، فَقَالَ: «يَا ابْنَ آدَمَ، أَتَدْرِي مَا تَمَامُ النِّعْمَةِ؟»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا أَرْجُو بِهَا الْخَيْرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «تَمَامُ النِّعْمَةِ دُخُولُ الْجَنَّةِ وَالْعَوْذُ مِنَ النَّارِ» وَأَتَى عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ: يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ، فَقَالَ: «قَدِ اسْتُجِيبَ لَكَ فَسَلْ»[2].

(1) انظر الحديث في: سنن الدارمي 266/2. ومجمع الزوائد 167/4.

(2) انظر الحديث في: سنن الترمذي 3527. ومشكاة المصابيح 2422. والمصنف لابن أبي شيبة 270/10.

تَفَرَّدَ بِهِ عَنِ اللَّجْلاجِ، أَبُو الْوَرْدِ، وَحَدَّثَ بِهِ الأَكَابِرُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، مِنْهُمْ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَعَنْهُمَا الإِمَامَانِ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ.

8369 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللهَ بَنَى جَنَّاتِ عَدْنٍ بِيَدِهِ وَبَنَاهَا لَبِنَةً مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةً مِنْ فِضَّةٍ، وَجَعَلَ مِلاطَهَا الْمِسْكَ وَتُرَابَهَا الزَّعْفَرَانَ وَحَصْبَاءَهَا اللُّؤْلُؤَ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي، فَقَالَتْ: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، فَقَالَتِ الْمَلائِكَةُ: طُوبَى لَكِ مَنْزِلَ الْمُلُوكِ[1].

تَفَرَّدَ بِهِ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ فَرَوَاهُ وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ نَحْوَهُ.

8370 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ وَعَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالا: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَحْرَ الْمَاءِ وَبَحْرَ الْخَمْرِ وَبَحْرَ الْعَسَلِ وَبَحْرَ اللَّبَنِ، ثُمَّ تَشَقَّقُ بَعْدُ مِنْهُ الأَنْهَارُ»[2].

غَرِيبٌ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ تَفَرَّدَ بِهِ، عَنْ حَكِيمٍ.

8371 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُوسَى وَعَبْدَانُ، قَالا: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا بَيْنَ كُلِّ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ عَامًا»[3].

وكنز العمال 3272، 4935.

(1) انظر الحديث في: الدر المنثور 323/2. والجامع الكبير 4737. وكنز العمال 13185، 39231.

(2) انظر الحديث في: سنن الترمذي 2571. وصحيح ابن حبان 2623. والمعجم الكبير للطبراني 424/19. وسنن الدارمي 337/2. ومشكاة المصابيح 5650، 5651. وكنز العمال 39239.

(3) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 3/ 29، 3/5. وصحيح ابن حبان 2618. ومجمع الزوائد 397/10. وكنز العمال 39246.

8372 - حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَيْدٍ الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ حَكِيمِ بْنِ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «لَعَلَّكُمْ تَظُنُّونَ أَنَّ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ أُخْدُودٌ فِي الأَرْضِ لا وَاللهِ، إِنَّهَا لَسَائِحَةٌ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ حَافَتَاهَا خِيَامُ اللُّؤْلُؤِ وَطِينُهَا الْمِسْكُ الأَذْفَرُ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الأَذْفَرُ؟ قَالَ: «الَّذِي لا خَلْطَ مَعَهُ»[1].

8373 - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَيْفٍ، حَدَّثَنَا عُوَيْنُ بْنُ عَمْرٍو الْقَيْسِيُّ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَوَاطَنَهَا مِنْ ظَوَاهِرِهَا أَعَدَّهَا اللهُ لِلْمَتَحَابِّينَ فِيهِ، الْمُتَزَاوِرِينَ فِيهِ الْمُتَبَاذِلِينَ فِيهِ»[2].

8374 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا عُوَيْنُ بْنُ عَمْرٍو الْقَيْسِيُّ، أَخُو رِيَاحٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، «أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ فِي بَيْتٍ مَدْحُوسٍ مِنَ النَّاسِ، فَقَامَ بِالْبَابِ فَنَظَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَمِينًا وَشِمَالا فَلَمْ يَرَ مَوْضِعًا فَأَخَذَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم رِدَاءَهُ فَلَفَّهُ، ثُمَّ رَمَى بِهِ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «اجْلِسْ عَلَيْهِ يَا جَرِيرُ» فَأَخَذَهُ جَرِيرٌ فَضَمَّهُ وَقَبَّلَهُ، ثُمَّ رَدَّهُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَقَالَ: أَكْرَمَكَ اللهُ يَا رَسُولَ اللهِ، كَمَا أَكْرَمْتَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ»[3].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْجُرَيْرِيِّ لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ عُوَيْنٍ وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الَّذِي قَبْلَهُ تَفَرَّدَ بِهِ عُوَيْنٌ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ.

---

(1) انظر الحديث في: الدر المنثور 38/1.

(2) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 343/5، 156/1. وسنن الترمذي 2527. والسنن الكبرى للبيهقي 301/4. والمستدرك 80/1، 371. وصحيح ابن حبان 641. والمعجم الكبير للطبراني 342/3. ومجمع الزوائد 254/2، 192/3، 278/10، 16/5. والترغيب والترهيب 516/4. ومشكاة المصابيح 1232، 1233. وإتحاف السادة المتقين 530/10.

(3) انظر الحديث في: 334/2. وتاريخ بغداد 188/1. والكامل لابن عدي 804/2. وإتحاف السادة المتقين 182/4. وتخريج الإحياء 230/1، 358، 9/2.

8375 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ الأَيَادِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَاسٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُحْرَسُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة 67] فَأَخْرَجَ نَفْسَهُ مِنَ الْقُبَّةِ، فَقَالَ: «انْصَرِفُوا فَقَدْ عَصَمَنِي اللهُ مِنَ النَّاسِ»[1].

8376 - حَدَّثَنَا أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوَلَةَ، عَنْ بُرَيْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يَكْفِي أَحَدَكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ».

* * *

328 - الْفَضْلُ بْنُ عِيسَى الرَّقَاشِيُّ[2]

وَمِنْهُمُ الْوَاعِظُ النَّاصِحُ، الْمُنَقِّي مِنَ الْعَارِ الْفَاضِحِ، كَانَ يُلَاحِظُ الإِكْسَابَ وَلا يَنْشَرِحُ لِلانْتِحَابِ، الْفَضْلُ بْنُ عِيسَي الرَّقَاشِيُّ.

8377 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ النُّمَيْرِيُّ النَّحْوِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الْمُغِيرَةِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ الْفَضْلُ بْنُ عِيسَى: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الدَّارَ الَّتِي أَصْبَحْنَا فِيهَا دَارٌ بِالْبَلاءِ مَحْفُوفَةٌ وَبِالْفَنَاءِ مَوْصُوفَةٌ، كُلُّ مَا فِيهَا إِلَى زَوَالٍ وَنَفَادٍ بَيْنَا أَهْلُهَا مِنْهَا فِي رَخَاءٍ وَسُرُورٍ إِذْ صَيَّرَتْهُمْ فِي وَعْثَاءٍ وَوُعُورٍ، أَحْوَالُهَا مُخْتَلِفَةٌ وَطَبَقَاتُهَا مُنْصَرِفَةٌ، يُضْرَبُونَ بِبَلائِهَا، وَيُمْتَحَنُونَ بِرَخَائِهَا، الْعَيْشُ فِيهَا مَذْمُومٌ، وَالسُّرُورُ فِيهَا لا يَدُومُ، وَكَيْفَ يَدُومُ عَيْشٌ تُغَيِّرُهُ الآفَاتُ، وَتَنُوبُهُ الْفَجِيعَاتُ، وَتُفْجِعُ فِيهَا الرَّزَايَا، وَتَسُوقُ أَهْلَهَا الْمَنَايَا، إِنَّمَا هُمْ بِهَا أَعْرَاضٌ

---

(1) انظر الحديث في: سنن النسائي 34/8. وسنن الترمذي 3046. ودلائل النبوة للبيهقي 184/2. وكنز العمال 35444. وتفسير القرطبي 244/6. وإتحاف السادة المتقين 206/6.

(2) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير 7/ ت 528. والجرح 7/ ت 367. والكاشف 2/ ت 4539. والميزان 3/ ت 6740. وتهذيب الكمال 4744.

مُسْتَهْدَفَةٌ، وَالْحُتُوفُ لَهُمْ مُسْتَشْرِفَةٌ تَرْمِيهِمْ بِسِهَامِهَا وَتَغْشَاهُمْ بِحِمَامِهَا، وَلا بُدَّ مِنَ الْوُرُودِ بِمَشَارِعِهِ وَالْمُعَايَنَةِ لِفَظَائِعِه، أَمْرٌ سَبَقَ مِنَ اللهِ فِي قَضَائِهِ وَعَزَمَ عَلَيْهِ فِي إِمْضَائِهِ، فَلَيْسَ مِنْهُ مَذْهَبٌ وَلا عَنْهُ مَهْرَبٌ، أَلا فَأَخْبِثْ بِدَارٍ يَقْلِصُ ظِلُّهَا وَيَفْنَى أَهْلُهَا، إِنَّمَا هُمْ بِهَا سَفْرٌ نَازِلُونَ وَأَهْلُ ظَعْنٍ شَاخِصُونَ، كَأَنْ قَدِ انْقَلَبَتِ الْحَالُ وَتَنَادَوْا بِالارْتِحَالِ فَأَصْبَحَتْ مِنْهُمْ قِفَارًا، قَدِ انْهَارَتْ دَعَائِمُهَا وَتَنَكَّرَتْ مَعَالِمُهَا وَاسْتَبْدَلُوا بِهَا الْقُبُورَ الْمُوحِشَةَ الَّتِي اسْتُبْطِنَتْ بِالْخَرَابِ وَأُسِّسَتْ بِالتُّرَابِ، فَمَحَلُّهَا مُقْتَرِبٌ وَسَاكِنُهَا مُغْتَرِبٌ بَيْنَ أَهْلِ مُوحِشِينَ وَذَوِي مَحِلَّةٍ مُتَشَاسِعِينَ، لا يَسْتَأْنِسُونَ بِالْعُمْرَانِ، وَلا يَتَوَاصَلُونَ تَوَاصُلَ الإِخْوَانِ، وَلا يَتَزَاوَرُونَ تَزَاوُرَ الْجِيرَانِ، قَدِ اقْتَرَبُوا فِي الْمَنَازِلِ وَتَشَاغَلُوا عَنِ التواصلِ، فَلَمْ أَرَ مثلَهُمْ جِيرَانُ مَحِلَّةٍ لا يَتَزَاوَرُونَ عَلَى مَا بَيْنَهُمْ مِنَ الْجِوَارِ وَتَقَارُبِ الدِّيَارِ، وَأَنِّي ذَلِكَ مِنْهُمْ وَقَدْ طَحَنَهُمْ بِكَلْكَلِهِ الْبِلَى، وَأَكَلَتْهُمُ الْجَنَادِلُ وَالثَّرَى، وَصَارُوا بَعْدَ الْحَيَاةِ رُفَاتًا، قَدْ فُجِعَ بِهِمُ الأَحْبَابُ وَارْتُهِنُوا فَلَيْسَ لَهُمْ إِيَابٌ، وَكَانَ قَدْ صِرْنَا إِلَى مَا صَارُوا فَنُرْتَهُنُ فِي ذَلِكَ الْمَضْجَعِ، وَيَضُمُّنَا ذَلِكَ الْمُسْتَوْدَعُ، يُؤْخَذُ بِالْقَهْرِ وَالاعْتِسَارِ وَلَيْسَ يَنْفَعُ مِنْ شَفَقٍ الْحَذَارُ، وَالسَّلامُ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: فَأَيُّ شَيْءٍ كَتَبْتَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: لَمْ أَقْدِرْ لَهُ عَلَى الْجَوَّابِ».

8378 - حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا الأَصْمَعِيُّ وَالْعُتْبِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا عُتْبَةُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: مَرَّ فَضْلٌ الرَّقَاشِيُّ وَأَنَا مَعَهُ، بِمَقْبَرَةٍ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا الدِّيَارُ الْمُوحِشَةُ، «الَّتِي نَطَقَ بِالْخَرَابِ فَنَاؤُهَا، وَشُيِّدَ فِي التُّرَابِ بِنَاؤُهَا فَمَحَلُّهَا مُقْتَرِبٌ وَسَاكِنُهَا مُغْتَرِبٌ فِي مَحِلَّةِ الْمُتَشَاغِلِينَ لا يَتَوَاصَلُونَ تُوَاصَلَ الإِخْوَانِ وَلا يَتَزَاوَرُونَ تَزَاوُرَ الْجِيرَانِ».

8379 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرِ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: قَالَ فَضْلٌ الرَّقَاشِيُّ: «مَا تَلَذَّذَ الْمُتَلَذِّذُونَ وَلا اسْتَطَارَتْ قُلُوبُهُمْ بِشَيْءٍ كَحُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ، وَكُلُّ قَلْبٍ لا يَجِبُ عَلَى حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ فَهُوَ قَلْبٌ مَيِّتٌ»، قَالَ الْفَضْلُ: «وَأَيُّ عَيْنٍ لا تَهْمِلُ عَلَى حُسْنِ الصَّوْتِ إِلا عَيْنُ غَافِلٍ أَوْ لاهٍ».

8380 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَذِّنُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمَدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: قَالَ الْفَضْلُ بْنُ عِيسَى: «إِذَا احْتُضِرَ ابْنُ آدَمَ قِيلَ لِلْمَلَكِ الَّذِي كَانَ يَكْتُبُ لَهُ كُفَّ، قَالَ: لا وَمَا أَدْرِي لَعَلَّهُ يَقُولُ لا إِلَهَ إِلا اللهُ فَأَكْتُبُهَا لَهُ».

8381 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَذِّنُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ الْفَضْلُ الرَّقَاشِيّ: «إِذَا كَمَدَ الْحُزْنُ فَتَرَ، وَإِذَا فَتَرَ انْقَطَعَ».

أَسْنَدَ الْكَثِيرَ، وَأَكْثَرُ رِوَايَتِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ أَحَادِيثُ لَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهَا، فَمِنْهَا مَا:

8382 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدِينِيُّ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الْعَبَّادَانِيُّ، عَنِ الْفَضْلِ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الْعَبْدَ لَيَدْعُو اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ فَيُعْرِضُ عَنْهُ، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُعْرِضُ عَنْهُ، فَيَقُولُ لِمَلائِكَتِهِ أَبَى عَبْدِي أَنْ يَدْعُوَ غَيْرِي فَقَدِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ يَدْعُونِي وَأُعْرِضُ عَنْهُ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدِ اسْتَجَبْتُ لَهُ».

8383 - حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الْعَبَّادَانِيُّ، عَنِ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللهَ يَدْعُو بِعَبْدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: إِنِّي قُلْتُ: ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ فَهَلْ دَعَوْتَنِي؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: أَرَأَيْتَ يَوْمَ نَزَلَ بِكَ أَمْرُ كَذَا وَكَذَا مِمَّا كَرِهْتَ فَدَعَوْتَنِي فَعَجَّلْتُ لَكَ فِي الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، وَيَقُولُ: دَعَوْتَنِي فِي كَذَا وَكَذَا فَلَمْ أَقْضِهَا فَادَّخَرْتُهَا لَكَ فِي الْجَنَّةِ، حَتَّى يَقُولَ الْعَبْدُ لَيْتَهُ لَمْ يُسْتَجَبْ لِي فِي الدُّنْيَا دَعْوَةٌ»[1].

8384 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الشَّامِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السَّلالُ.ح وَحَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ،

(1) انظر الحديث في: الأحاديث الضعيفة 290/2.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الْعَبَّادَانِيُّ، عَنِ الْفَضْلِ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «بَيْنَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِمْ إِذْ سَطَعَ لَهُمْ نُورٌ غَلَبَ عَلَى نُورِ الْجَنَّةِ فَرَفَعُوا رُءُوسَهُمْ، فَإِذَا الرَّبُّ قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ وَهَذَا فِي الْقُرْآنِ ﴿سَلامٌ قَوْلا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ﴾ [يس 58] سَلُونِي، قَالُوا: نَسْأَلُكَ الرِّضَا عَنَّا، فَقَالَ: رِضَائِي أَدْخَلَكُمْ دَارِي وَأَنَالَكُمْ كَرَامَتِي وَهَذَا أَوَانُهَا فَسَلُونِي، قَالُوا: نَسْأَلُكَ الزِّيَارَةَ إِلَيْكَ فَيُؤْتَوْنَ بِنَجَائِبَ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ أَزِمَّتُهَا مِنْ زَبَرْجَدٍ أَخْضَرَ فَيُحْمَلُونَ عَلَيْهَا تَضَعُ حَوَافِرَهَا عِنْدَ مُنْتَهَى طَرَفِهَا حَتَّى تَنْتَهِي بِهِمْ إِلَى جَنَّةِ عَدْنٍ وَهَى قَصَبَةُ الْجَنَّةِ وَيَأْمُرُ اللهُ بِأَطْيَارٍ عَلَى أَشْجَارِهَا يُجَاوِبْنَ الْحُورَ الْعِينَ بِأَصْوَاتٍ لَمْ تَسْمَعِ الْخَلائِقُ مِثْلَهَا، تَقُلْنَ نَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلا نَبْؤُسُ نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلا نَمُوتُ إِنَّا أَزْوَاجٌ كِرَامٌ لِكِرَامٍ طِبْنَا لَهُمْ وَطَابُوا لَنَا، قَالَ: وَيَأْمُرُ اللهُ بِكُثْبَانِ الْمِسْكِ الأَذْفَرِ فَيَنْثُرُهَا عَلَيْهِمْ، فَتَقُولُ الْمَلائِكَةُ ﴿سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [الرعد 24]، ثُمَّ تَجِيئُهُمْ رِيحٌ يُقَالُ لَهَا الْمثِيرَةُ، ثُمَّ تَقُولُ الْمَلائِكَةُ: رَبَّنَا قَدْ جَاءَ الْقَوْمُ، فَيَقُولُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ: مَرْحَبًا بِالطَّائِعِينَ مَرْحَبًا بِالصَّادِقِينَ، فَقَالَ: ادْخُلُوهَا سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، قَالَ: فَيُكْشَفُ لَهُمْ عَنِ الْحِجَابِ فَيَنْظُرُونَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِمْ فَيَنْصَرِفُونَ فِي نُورِ الرَّحْمَنِ، حَتَّى لا يُبْصِرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَيَقُولُ اللهُ ارْجِعُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ بِالتُّحَفِ فَيَرْجِعُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ بِالتُّحَفِ وَقَدْ أَبْصَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا»، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿نُزُلا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ﴾ [فصلت 32]»، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الشَّوَارِبِ فِي حَدِيثِهِ: «لا يَزَالُ اللهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَلا يَلْتَفِتُونَ إِلَى نَعِيمِهِمْ مَا دَامُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، حَتَّى يَحْتَجِبَ عَنْهُمْ وَيَبْقَى نُورُهُ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْهِمْ وَفِي دِيَارِهِمْ»[1].

8385 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الْعَبَّادَانِيُّ، عَنِ الْفَضْلِ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(1) انظر الحديث في: سنن ابن ماجه 184. والكامل لابن عدي 2039/6. ومجمع الزوائد 98/7. وإتحاف السادة المتقين 649/9. والترغيب والترهيب 552/4. والدر المنثور 364/5. واللآلئ المصنوعة 244/2. وتنزيه الشريعة 384/2. ومشكاة المصابيح 5664.

الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللـهِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى تَدَافُعِ أُمَّتِي بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْمَقَامِ، فَيلْقَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ، فَيَقُولُ يَا فُلانُ أَشَرِبْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، وَيلْقَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ، فَيَقُولُ: يَا فُلانُ أَشَرِبْتَ؟ فَيَقُولُ: لا وَاللـهِ صُرِفَ وَجْهِي فَمَا قَدَرْتُ أَنْ أَشْرَبَ فَيَرْجِعُ».

8386 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَفْصٍ الْمُعَدِّلُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَوَادَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «قَالَ لِي جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ لَيُخَاطِبُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: يَا جِبْرِيلُ مَا لِي أَرَى فُلانَ بْنَ فُلانٍ فِي صُفُوفِ النَّارِ؟ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ إِنَّهُ لَمْ تُوجَدْ لَهُ حَسَنَةٌ يَعُودُ عَلَيْهِ خَيْرُهَا، فَيَقُولُ: يَا جِبْرِيلُ فَإِنِّي سَمِعْتُهُ، يَقُولُ فِي دَارِ الدُّنْيَا: يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، فَأْتِيهِ فَاسْأَلْهُ مَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ؟ قَالَ: فَآتِيهِ فَأَسْأَلُهُ، فَيَقُولُ هَلْ مِنْ حَنَّانٍ أَوْ مَنَّانٍ غَيْرُ اللـهِ؟ فَآخُذُ بِيَدِهِ مِنْ صُفُوفِ أَهْلِ النَّارِ، فَأُدْخِلُهُ فِي صُفُوفِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

8387 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنّ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الْعَارَ وَالتَّخْزِيَةُ لَتَبْلُغُ مِنِ ابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَوْمَ يَقُومُ بَيْنَ يَدَي اللـهِ مَا يَتَمَنَّى أَنْ يَنْصَرِفَ بِهِ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ، إِنَّمَا يَنْصَرِفُ بِهِ إِلَى النَّارِ»[1].

8388 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «لَمَّا كَلَّمَ اللـهُ تَعَالَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ مِنَ الطُّورِ، كَلَّمَهُ بِغَيْرِ الْكَلامِ الَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ يَوْمَ نَادَاهُ، فَقَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ هَذَا كَلامُكَ الَّذِي كَلَّمْتَنِي بِهِ، قَالَ: يَا مُوسَى، إِنَّمَا كَلَّمْتُكَ بِقُوَّةِ عَشَرَةِ آلافِ لِسَانٍ

---

(1) انظر الحديث في: الدر المنثور 115/3. والأسماء والصفات للبيهقي 275. والموضوعات 113/1، واللآلئ المصنوعة 7/1. وتنزيه الشريعة 141/1.

وَلِي قُوَّةُ الأَلْسِنَةِ كُلِّهَا، فَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَالُوا لَهُ: صِفْ لَنَا كَلامَ الرَّحْمَنِ، قَالَ: لا أَسْتَطِيعُ أَلَمْ تَرَوْا إِلَى أَصْوَاتِ الصَّوَاعِقِ تُقْبِلُ فِي أَجْلَى جَلاءٍ يَسْمَعُونَهُ، فَإِنَّهُ قَرِيبٌ مِنْهُ وَلَيْسَ بِهِ».

هَذِهِ الأَحَادِيثُ مِمَّا تَفَرَّدَ بِهَا الْفَضْلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ، وَمَا رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو عَاصِمٍ الْعَبَّادَانِيُّ فَمِنْ مَفَارِيدِهِ، عَنِ الْفَضْلِ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْمُرِّيُّ بَصْرِيٌّ، سَكَنَ عَبَّادَانَ وَفِيهِ وَفِي الْفَضْلِ ضَعْفٌ وَلِينٌ.

* * *

329 - كَهْمَسٌ الدَّعَّاءُ[1]

ومنهم الورع البكاء، كهمس بن الحسن أبو عبد اللـه الدعاء.

8389 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ، قَالَ: قَالَ كَهْمَسٌ: «يَا أَبَا سَلَمَةَ، أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَأَنَا أَبْكِي، عَلَيْهِ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً»، قُلْتُ: وَمَا هُوَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «زَارَنِي أَخٌ لِي فَاشْتَرَيْتُ لَهُ سَمَكًا بِدَانِقٍ، فَلَمَّا أَكَلَ قُمْتُ إِلَى حَائِطِ جَارٍ لِي، فَأَخَذْتُ مِنْهُ قِطْعَةَ طِينٍ فَمَسَحَ بِهَا يَدَهُ، فَأَنَا أَبْكِي عَلَيْهِ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً».

8390 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: سَقَطَ مِنْ كَهْمَسٍ دِينَارٌ فِي الطَّرِيقِ فَرَجَعَ فِي طَلَبِهِ، قَالَ: فَوَجَدَهُ فَلَمَّا صَارَ فِي يَدِهِ، قَالَ: «أَحْمَدُ! مَا أَدْرِي أَهُوَ دِينَارِي أَوْ غَيْرُهُ».

8391 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ شَيْخٍ، مِنْ أَصْحَابِهِ، قَالَ: كَانَ كَهْمَسٌ يُصَلِّي أَلْفَ رَكْعَةٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، فَإِذَا مَلَّ، قَالَ لِنَفْسِهِ: «قُومِي يَا مَأْوَى كُلِّ سُوءٍ فَوَاللهِ مَا رَضِيتُكِ لِلَّهِ سَاعَةً قَطُّ».

(1) انظر ترجمته في: كهمس الدعاء أبو عبد اللـه.

8392 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الْفَضْلِ الْعَلائِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: رَأَى كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ عَقْرَبًا فِي الْبَيْتِ، فَأَرَادَ أَنْ يَقْتُلَهَا أَوْ يَأْخُذَهَا فَسَبَقَتْهُ إِلَى جُحْرِهَا، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْجُحْرِ يَأْخُذُهَا وَجَعَلَتْ تَضْرِبُهُ، فَقِيلَ: مَا أَرَدْتَ إِلَى هَذَا؟ لِمَ أَدْخَلْتَ يَدَكَ فِي جُحْرِهَا تُخْرِجُهَا؟ قَالَ: «إِنِّي أَحْمَدُ خِفْتُ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْجُحْرِ، فَتَجِيءَ إِلَى أُمِّي فَتَلْدَغُهَا»، وَكَانَ يَمِينَهُ الَّذِي يَحْلِفُ بِهِ، إِنِّي أَحْمَدُ وَأَحْمَدُ».

8393 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الْغَلابِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: مَرَّ بِكَهْمَسٍ فَارِسٌ زَمَنَ الْفِتْنَةِ وَكَهْمَسٌ آخِذٌ بِعَزْلَيْ رَاوِيَةٍ، فَقَالَ: اسْقِنِي، فَقَالَ: «أَحْمَدُ رَبِّي، لَئِنْ كُنْتَ مِنْ هَؤُلاءِ مَا أَسْقَيْتُكَ».

8394 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: كَانَ كَهْمَسٌ رَجُلا صَالِحًا مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ، وَكَانَ يَعْمَلُ فِي الْحَصَاصَاتِ، وَكَانَ يُؤَذِّنُ، وَكَانَ يَقُومُ عَلَى أُمِّهِ حَتَّى مَاتَتْ، ثُمَّ خَرَجَ فَأَقَامَ بِمَكَّةَ حَتَّى مَاتَ، وَكَانَ أَتَى السُّوقَ فَاشْتَرَى لأُمِّهِ سُكَّرًا بِدَانِقٍ فَوَضَعَ صَاحِبُ السُّكَّرِ وَزْنَ نِصْفِ دِرْهَمَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جِيرَانِ صَاحِبِ السُّكَّرِ لَهُ: أَمَا تَتَّقِي اللهَ تَضَعُ وَزْنَ نِصْفِ دِرْهَمٍ فَقَالَ كَهْمَسٌ: «أَحْمَدُ - يَعْنِي رَبَّهُ وَكَانَتْ يَمِينَهُ - مَا رَأَيْتُ دَانِقًا أَكْبَرَ مِنْهُ».

8395 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ نُوحٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قَرِيبٍ، قَالَ: كَانَ كَهْمَسٌ «يَعْمَلُ فِي الْجِصِّ كُلَّ يَوْمٍ بِدَانَقَيْنِ، فَإِذَا أَمْسَى اشْتَرَى بِهِ فَاكِهَةً فَأَتَى بِهَا إِلَى أُمِّهِ».

8396 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ، قَالَ: كَانَ كَهْمَسٌ أَبَرَّ شَيْءٍ بِأُمِّهِ، قَالَ: فَكَانَ فِي جِيرَانِهِمْ عُرْسٌ فِيهِ مُخَنَّثُونَ، قَالَ: فَجَعَلُوا يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ يُغَنُّونَ فَكَانَ هَكَذَا يَتَكَلَّمُ أَحْمَدُ مَا تُحْسِنُونَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ سُلَيْمَانَ بْنَ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيِّ بِصُرَّةٍ وَكَانَ يَكْسَحُ الْبَيْتَ وَيَخْدُمُ أُمَّهُ، فَأَرْسَلَ بِالصُّرَّةِ إِلَيْهِ أَحْسِبُهُ، قَالَ:

«اشْتَرِ بِهَا خَادِمًا لأُمِّكَ لأَنَّهُ كَانَ مَشْغُولا بِخِدْمَتِهَا فَأَرَادَهُ عَلَى أَنْ يَأْخُذَهَا فَأَبَى، فَأَلْقَاهَا فِي الْبَيْتِ فَأَخَذَهَا وَخَرَجَ يَتْبَعُهُ، حَتَّى دَفَعَهَا إِلَيْهِ».

8397 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا محمد، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ، مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَ: كَانَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ يَأْتِي كَهْمَسًا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَيَجْلِسُ عِنْدَهُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: إِنِّي أَرَى هَذَا وَأَصْحَابَهُ وَأَكْرَهُهُمْ وَمَا يُعْجِبُونِي فَلا تُجَالِسْهُمْ، قَالَ: «فَجَاءَ إِلَيْهِ عَمْرٌو وَأَصْحَابُهُ فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: «إِنَّ أُمِّي قَدْ كَرِهَتْكَ وَأَصْحَابَكَ فَلا تَأْتُونِي».

8398 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هِلالٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: «دَخَلْنَا عَلَى كَهْمَسٍ وَهُوَ بِمَكَّةَ وَهُوَ فِي دَارٍ لِسُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى الْمَسْعَى، قَدِ اشْتَرَاهَا بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، قَالَ هِشَامٌ: وَقَدْ أَنْفَقَ عَلَيْهَا مِثْلَهَا، قَالَ: فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ الْعَصْرِ فَرَفَعَ إِنْسَانٌ رَأْسَهُ مِنْ أَصْحَابِنَا، فَنَظَرَ إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ يَسُرُّكَ أَنَّ هَذِهِ الدَّارَ لَكَ تَأْكُلُ غَلَّتَهَا، فَقَالَ كَهْمَسٌ: لا وَاللهِ مَا يَسُرُّنِي لَوْ أَنَّهَا لِي بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ، قَالَ هِشَامٌ: فَلا أَرَى رَجُلا يَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ بَعْدَ الْعَصْرِ وَهُوَ كَاذِبٌ».

8399 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَذَّاءُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: كُنَّا مَعَ كَهْمَسٍ فَدَنَا مِنَ الْمَاءِ لِيَشْرَبَ فَذَاقَهُ فَوَجَدَهُ بَارِدًا فَأَمْسَكَ، فَقَالَ: «هَاكَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ تُحَاسَبُ بِفَضْلِهَا».

8400 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ هِلالٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي كَهْمَسٌ بِمَكَّةَ: «كَانَ لِي جَارٌ يَشْتَرِي هَذَا التَّمْرَ وَالرُّطَبَ وَيَسلُ لِي عَنِ الْحَوَائِطِ، فَمُنْذُ مَاتَ تَرَكْتُ التَّمْرَ».

8401 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ، صَاحِبُ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: «اشْتَرَى كَهْمَسٌ دَقِيقًا بِدِرْهَمٍ فَأَكَلَ مِنْهُ، فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ كَالَهُ، فَإِذَا هُوَ كَمَا وَضَعَهُ فَجَعَلَ بَعْدُ لا يَأْخُذُ مِنْهُ شَيْئًا إِلا نَقَصَ حَتَّى فَنِيَ».

8402 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الرَّمْلَةِ يُكْنَى أَبَا عَطَاءٍ، قَالَ: كَانَ كَهْمَسٌ يَقُولُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ: «أَرَاكَ مُعَذِّبِي وَأَنْتَ قُرَّةُ عَيْنِي يَا حَبِيبَ قَلْبَاهُ».

8403 - حَدَّثنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ ثَوْرٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى الرَّاسِبِيُّ، أَنَّ بُدَيْلا، وَشُمَيْطًا، وَكَهْمَسًا، «اجْتَمَعُوا فِي بَيْتِ بَعْضِهِمْ، فَقَالُوا: تَعَالُوا الْيَوْمَ حَتَّى نَبْكِي عَلَى الْمَاءِ الْبَارِدِ».

8404 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ الأَصْمَعِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: دَخَلْتُ عِنْدَ كَهْمَسٍ الْعَابِدِ فَقَرَّبَ إِلَيْنَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ بُسْرَةً حَمْرَاءَ، وَقَالَ: «هَذَا الْجَهْدُ مِنْ أَخِيكُمْ، وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ».

أَسْنَدَ كَهْمَسٌ، عَنْ جَمَاهِيرِ التَّابِعِينَ وَمَشَاهِيرِهِمْ فَمِنْهُ مَا:

8405 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ وَفَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ فِي جماعة، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ الشُّعَيْثِيُّ، حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ «أَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي الضُّحَى؟ فَقَالَتْ: لا، إِلا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبِهِ، قُلْتُ: أَوَ كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا؟ قَالَتْ: بَعْدَ مَا حَطَمَتْهُ السِّنُّ، قُلْتُ: أَفَكَانَ يَقْرِنُ السُّوَرَ؟ قَالَتْ: الْمُفَصَّلُ، قُلْتُ: أَفَكَانَ يَصُومُ شَهْرًا كُلَّهُ إِلا رَمَضَانَ؟ قَالَتْ: لا أَعْلَمُهُ أَفْطَرَ شَهْرًا كُلَّهُ حَتَّى يصِيبَ مِنْهُ، حَتَّى مَضَى لِوَجْهِهِ صلى الله عليه وسلم».

8406 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ وَفَارُوقٌ وَسُلَيْمَانُ، فِي آخرين، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ مِحْجَنِ بْنِ الأَدْرَعِ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لِحَاجَةٍ ثُمَّ عَرَضَ لِي وَأَنَا خَارِجٌ مِنْ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقْنَا، حَتَّى صَعِدْنَا عَلَى أُحُدٍ فَأَقْبَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهَا قَوْلا وَكَانَ فِيمَا قَالَ: «وَيْلٌ إِنَّهَا قَرْيَةٌ يَدَعُهَا أَهْلُهَا كَأَيْنَعِ مَا تَكُونُ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ يَأْكُلُ ثَمَرَهَا؟ قَالَ: «عَافِيَةُ الطَّيْرِ وَالسِّبَاعِ وَلا يَدْخُلُهَا الدَّجَّالُ كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَهَا يَلْقَاهُ بِكُلِّ

نَقْبٍ مَلَكٌ مُسَلَّطٌ ثُمَّ أَقْبَلَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَابِ الْمَسْجِدِ إِذَا رَجُلٌ يُصَلِّي، قَالَ: تَقُولُهُ صَادِقًا؟» قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، هَذَا فُلانٌ هَذَا أَكْثَرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ صَلاةً أَوْ مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ صَلاةً، فَقَالَ: «لا تُسْمِعْهُ فَتُهْلِكَهُ»[1].

8407 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُطَرِّفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو ظَفَرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ تُرِيدُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَلَمْ تَلْقَهُ فَجَلَسَتْ تَنْتَظِرُهُ حَتَّى جَاءَ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ حَاجَةً، قَالَ لَهَا: «مَا حَاجَتُكِ؟» قَالَتْ: إِنَّ أَبِي زَوَّجَنِي مِنِ ابْنِ أَخٍ لَهُ لِيَرْفَعَ خَسِيسَتَهُ فِيَّ وَلَمْ يَسْتَأْمِرْنِي فَهَلْ لِي فِي نَفْسِي أَمْرٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَتْ: مَا كُنْتُ لأَرُدَّ عَلَى أَبِي شَيْئًا صَنَعَهُ، وَلَكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ تَعْلَمَ النِّسَاءُ لَهُنَّ فِي أَنْفُسِهِنَّ مُؤَامَرَةٌ أَمْ لا.

8408 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَ عُثْمَانُ وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِهِ: إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ وَلَمْ يَكُنْ يَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ إِلا الظَّنُّ بِكُمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «حَرْسُ لَيْلَةٍ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ لَيْلَةٍ يُقَامُ لَيْلُهَا وَيُصَامُ نَهَارُهَا»[2].

8409 - حَدَّثَنَا فَارُوقٌ وَحَبِيبٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْهَاشِمِيُّ فِي جماعة، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مِرَاءٌ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ»[3].

* * *

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 338/4، 32/5. والمعجم الكبير للطبراني 230/18. ومجمع الزوائد 308/3، 309، 310، 14/4. وفتح الباري 90/4. وكنز العمال 34898، 39690.

(2) انظر الحديث في: سنن ابن ماجة 2770. ومسند الإمام أحمد 61/1، 65. والمستدرك 81/2. والمعجم الكبير للطبراني 48/1. والترغيب والترهيب 250/2. والضعفاء للعقيلي 103/2. وتفسير ابن كثير 173/2، 174. والدر المنثور 247/1.

(3) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 424/2، 484. والمستدرك 223/2. والدر المنثور 346/5.

330 - عَطَاءٌ السَّلِيمِيُّ[1]

وَمِنْهُمْ ذُو الْخَوْفِ الْعَظِيمِ، وَالْقَلْبِ السَّلِيمِ، عَطَاءُ السَّلِيمِيُّ.

أَنْحَلَهُ الْفَزَعُ، وَأَذْبَلَهُ الضَّرعُ، فَكَانَتِ الْمَعْرِفَةُ دِمَامَهُ، الْخَافَةُ زِمَامَهُ.

8410 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، أَخْبَرَنِي بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ السَّلِيمِيِّ: أَرَأَيْتَ لَوَ أَنَّ نَارًا أُشْعِلَتْ، ثُمَّ قِيلَ: مَنْ دَخَلَهَا نَجَا، تُرَى كَانَ أَحَدٌ يَدْخُلُهَا؟ فَقَالَ عَطَاءٌ: «لَوْ قِيلَ ذَلِكَ لِي لَخَشِيتُ أَنْ تَخْرُجَ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَصِلَ إِلَيْهَا».

8411 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، أَخْبَرَنِي بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ السَّلِيمِيُّ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ نَارًا أُوقِدَتْ، فَقِيلَ لِرَجُلٍ: مَنْ دَخَلَ هَذِهِ النَّارَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، تُرَى أَنَّ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يَدْخُلُ فِيهَا؟ قَالَ: «إِنِّي أَظُنُّ لَوْ قِيلَ لِي ذَلِكَ لَخَرَجَتْ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَدْخُلَ فِيهَا فَرَحًا».

8412 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: قَالَ لِي عَطَاءٌ السَّلِيمِيُّ: «يَا أَبَا بِشْرٍ، لَوْ أَنَّ نَارًا أُجِّجَتْ، فَقِيلَ لِي ارْمِ بِنَفْسِكَ فِيهَا، لا تَصِيرُ إِلَى جَنَّةٍ وَلا إِلَى نَارٍ لَظَنَنْتُ أَنَّ نَفْسِيَ سَتَخْرُجُ فَرَحًا، قَبْلَ أَنْ أَصِيرَ إِلَيْهَا».

8413 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ السَّلِيمِيِّ وَهُوَ جَارٌ لَهُ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا، قِيلَ لَهُ: وَقَدْ أُوقِدَتْ نَارٌ مَنْ دَخَلَ هَذِهِ النَّارَ نَجَا مِنَ النَّارِ، فَقَالَ عَطَاءٌ: «لَوْ قِيلَ لِي ذَلِكَ لَخَشِيتُ أَنْ تَخْرُجَ نَفْسِي فَرَحًا قَبْلَ أَنْ أَقَعَ فِيهَا».

8414 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ،

(1) انظر ترجمته في: عطاء السليمي.

حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هِلالٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: كُنْتُ أُوقِدُ بَيْنَ يَدَيْ عَطَاءٍ الْعَبْدِيِّ وَهُوَ السَّلِيمِيُّ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا عَطَاءُ يَسُرُّكَ السَّاعَةَ لَوْ أَنَّكَ أُمِرْتَ أَنْ تُلْقِيَ نَفْسَكَ فِي هَذِهِ النَّارِ، وَلا تُبْعَثُ إِلَى الْحِسَابِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ»، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «وَاللهِ مَعَ ذَلِكَ لَوْ أُمِرْتُ بِذَلِكَ لَخَشِيتُ أَنْ تَخْرُجَ نَفْسِي فَرَحًا قَبْلَ أَنْ أَصِلَ إِلَيْهَا».

8415 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي رَزِينٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَطَاءٍ السَّلِيمِيِّ فِي بَيْتٍ وَنَار قَدْ أُجِّجَتْ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، فَقَالَ لِي: «يَا بِشْرُ، لَوْ أَنَّ قَائِلا قَالَ لِي مِنْ قِبَلِ رَبِّي خَيَّرَنِي، فَقَالَ: اخْتَرْ أَنْ تُلْقِيَ نَفْسَكَ فِي هَذِهِ النَّارِ وَلا تُبْعَثُ لِلْحِسَابِ أَمْ تَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حَالِكَ لا تَدْرِي إِلَى الْجَنَّةِ تَصِيرُ أَمْ إِلَى نَارٍ، قَالَ: لَظَنَنْتُ يَا بِشْرُ أَنَّ نَفْسِي سَتَخْرُجُ فَرَحًا اخْتِيَارًا لَهَا قَبْلَ أَنْ أَقَعَ فِيهَا».

8416 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَذَّاءُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ، قَالَ: كَانَ عَطَاءٌ السَّلِيمِيُّ يُعْجِبُهُ الصَّلاةُ، فَذَكَرَ نَحْوًا مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَزِينٍ، وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: «إِنِّي وَاللهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ، لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَظَنَنْتُ أَنَّ نَفْسِيَ تَخْرُجُ فَرَحًا قَبْلَ أَنْ أَقَعَ فِيهَا»، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَكَانَ قَدْ أُقْعِدَ مِنَ الْخَوْفِ.

8417 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ عُبَيْدَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا مَرْجَا بْنُ وَادِعٍ الرَّاسِبِيُّ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَطَاءٍ السَّلِيمِيُّ وَهُوَ يُوقِدُ تَحْتَ قِدْرٍ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُنَا: أَيَسُرُّكَ أَنَّكَ أُحْرِقْتَ بِهَذِهِ النَّارِ وَلَمْ تُبْعَثْ، قَالَ: «أَوَ تُصَدِّقُونِي فَوَاللهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي أُحْرِقْتُ بِهَا، ثُمَّ أُحْرِقْتُ، ثُمَّ أُحْرِقْتُ ولَمْ أُبْعَثْ».

8418 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ هَارُونَ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ مُوَرِّعٍ، قَالَ: أَتَيْنَا عَطَاءً السَّلِيمِيَّ وَكَانَ عَابِدًا فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَجَعَلَ، يَقُولُ: «وَيْلٌ لِعَطَاءٍ، لَيْتَ عَطَاءً لَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ، وَعَلَيْهِ مِدْرَعَةٌ»، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ، فَذَكَرْنَا بَعْدُ مَنَازِلَنَا فَقُمْنَا وَتَرَكْنَاهُ، وَكَانَ يَقُولُ فِي

دُعَائِهِ: «اللهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتِي فِي الدُّنْيَا، وَارْحَمْ مَصْرَعِي عِنْدَ الْمَوْتِ، وَارْحَمْ وَحْدَتِي فِي قَبْرِي، وَارْحَمْ قِيَامِي بَيْنَ يَدَيْكَ».

8419 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: «تَرَكْتُ عَطَاءً السَّلِيمِيَّ بِالْبَصْرَةِ حِينَ خَرَجْتُ إِلَى هَهُنَا يَعْنِي الثَّغْرَ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ: فَمَكَثَ عَطَاءٌ السَّلِيمِيُّ أَرْبَعِينَ سَنَةً عَلَى فِرَاشِهِ، لا يَقُومُ مِنَ الْخَوْفِ وَلا يَخْرُجُ، وَكَانَ يَتَوَضَّأُ عَلَى فِرَاشِهِ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ: وَأَيُّ شَيْءٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً؟ لَقَدْ أَطَاعَ اللهَ عَدَدَ شَعْرِ رَأْسِهِ وَجَسَدِهِ».

8420 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ صَالِحًا - وَذَكَرَ عَطَاءً السَّلِيمِيَّ، وَذَكَرَ مَا بَلَغَ الْخَوْفُ مِنْهُ - فَقَالَ: «اللهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ خَوْفًا غَيْرَ بَاهِضٍ قَالَ عُبَيْدُ اللهِ: الَّذِي يَقْرَحُ وَلا قَاطِعٍ، وَلا جَاهِدٍ، خَوْفًا مُقَوِّيًا عَلَى طَاعَتِكَ، حَاجِزٌ عَنْ مَعْصِيَتِكَ».

8421 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: كَانَ عَطَاءٌ السَّلِيمِيُّ قَدِ اشْتَدَّ خَوْفُهُ، وَكَانَ لا يَسْأَلُ أَبَدًا الْجَنَّةَ، فَإِذَا ذُكِرَتْ عِنْدَهُ الْجَنَّةُ، قَالَ: «نَسْأَلُ اللهَ الْعَفْوَ».

8422 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ مَنْ ذَكَرَهُ، قَالَ: «نَسِيَ عَطَاءٌ السَّلِيمِيُّ الْقُرْآنَ مِنَ الْخَوْفِ».

8423 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ السَّائِحِ، قَالَ: كَانَ عَطَاءٌ السَّلِيمِيُّ، يَقُولُ: «الْتَمِسُوا لِي هَذِهِ الأَحَادِيثَ فِي الرُّخَصِ، عَسَى اللهُ أَنْ يُرَوِّحَ عَنِّي مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْغَمِّ».

8424 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، أُخْبِرْتُ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ مُوَرِّعِ بْنِ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ، قَالَ: كَانَ عَطَاءٌ السَّلِيمِيُّ إِذَا فَرَغَ مِنْ وَضُوئِهِ، انْتَفَضَ وَارْتَعَدَ وَبَكَى بُكَاءً شَدِيدًا، فَيَقَالُ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَيَقُولُ: «إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقْدَمَ عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ، أُرِيدُ أَنْ أَقُومَ بَيْنَ يَدَي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

8425 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُبَيْدَةَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنِي الْعَلاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَطَاءٍ السَّلِيمِيِّ وَقَدْ غُشِيَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لامْرَأَتِهِ أُمِّ جَعْفَرٍ: مَا شَأْنُ عَطَاءٍ؟ فَقَالَتْ: «سَجَّرَتْ جَارَتُنَا التَّنُّورَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ».

8426 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عُفَيْرَةُ الْعَابِدَةُ، وَكَانَتْ قَدْ ذَهَبَ بَصَرُهَا مِنَ الْعِبَادَةِ، قَالَتْ: «كَانَ عَطَاءٌ إِذَا بَكَى، بَكَى ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلاثَ لَيَالٍ»، قَالَتْ عُفَيْرَةُ وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ الْمَحَلِّيُّ، قَالَ: أَتَيْتُ عَطَاءً السَّلِيمِيَّ فَلَمْ أَجِدْهُ فِي بَيْتِهِ، قَالَ: «فَنَظَرْتُ، فَإِذَا هُوَ فِي نَاحِيَةِ الْحُجْرَةِ جَالِسٌ وَإِذَا حَوْلَهُ بَلَلٌ، قَالَ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ أَثَرُ وُضُوءٍ تَوَضَّأَهُ، فَقَالَتْ لِي عَجُوزٌ مَعَهُ فِي الدَّارِ: هَذَا أَثَرُ دُمُوعِهِ.

8427 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي رَزِينٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، عَنْ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ، قَالَ: «كَانَ عَطَاءٌ السَّلِيمِيُّ قَدْ أَضَرَّ بِنَفْسِهِ حَتَّى ضَعُفَ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ قَدْ أَضْرَرْتَ بِنَفْسِكَ، وَأَنَا مُتَكَلِّفٌ لَكَ شَيْئًا، فَلا تردَّ عَلَيَّ كَرَامَتِي، قَالَ: أَفْعَلُ، قَالَ: فَاشْتَرَيْتُ سَوِيقًا مِنْ أَجْوَدِ مَا وَجَدْتُ، وَسَمْنًا فَجَعَلْتُ لَهُ شَرِيبَةً فَلَتَتُّهَا وَحَلَّيْتُهَا فَأَرْسَلْتُ بِهَا مَعَ ابْنِي وَكُوزًا مِنْ مَاءٍ، فَقُلْتُ لَهُ: لا تَبْرَحْ حَتَّى يشْربَهَا، قَالَ: فَرَجَعَ، فَقَالَ: قَدْ شَرِبَهَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ جَعَلْتُ لَهُ نَحْوَهَا، ثُمَّ سَرَحْتُ بِهَا مَعَ ابْنِي، فَرَجَعَ بِهَا لَمْ يَشْرَبْهَا، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَلُمْتُهُ، وَقُلْتُ لَهُ: سُبْحَانَ اللهِ رَدَدْتَ عَلَيَّ كَرَامَتِي! إِنَّ هَذَا مِمَّا يُعِينُكَ وَيُقَوِّيكَ عَلَى الصَّلاةِ وَعَلَى ذِكْرِ اللهِ، قَالَ: فَلَمَّا رَآنِي قَدْ وَجَدْتُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: يَا أَبَا بِشْرٍ لا يَسُؤْكَ اللهُ، قَدْ شَرِبْتُهَا أَوَّلَ مَا بَعَثْتَ بِهَا، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ زَاوَلْتُ نَفْسِي عَلَى أَنْ أُسِيغَهَا فَمَا قَدَرْتُ عَلَى ذَلِكَ، إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَشْرَبَهُ ذَكَرْتُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ﴾ [إبراهيم 17]، فَبَكَى صَالِحٌ عِنْدَهَا، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: أَلا أُرَانِي فِي وَادٍ وَأَنْتَ فِي آخَرَ».

8428 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ جَامِعٍ، عَنْ مِسْكِينٍ أَبِي فَاطِمَةَ، عَنْ صَالِحٍ

الْمُرِّيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ السَّلِيمِيِّ: إِنَّكَ قَدْ ضَعُفْتَ فَلَوْ صَنَعْنَا لَكَ سَوِيقًا وَتَكَلَّفْنَاهُ، قَالَ: فَصَنَعْتُ لَهُ سَوِيقًا فَشَرِبَ مِنْهُ شَيْئًا، ثُمَّ مَكَثَ أَيَّامًا، لا يَشْرَبُ، فَقُلْتُ: صَنَعْنَا لَكَ سَوِيقًا وَتَكَلَّفْنَاهُ؟ فَقَالَ: «يَا أَبَا بِشْرٍ، إِنِّي إِذَا ذَكَرْتُ النَّارَ لَمْ أُسِغْهُ».

8429 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هِلالٍ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ عَطَاءً، فَقُلْتُ: يَا شَيْخُ، قَدْ خَدَعَكَ إِبْلِيسُ فَلَوْ شَرِبْتَ كُلَّ يَوْمٍ شَرْبَةً مِنْ سَوِيقٍ فَتَقْوَى عَلَى صَلاتِكَ وَعَلَى وُضُوئِكَ، قَالَ: فَأَعْطَانِي ثَلاثَةَ دَرَاهِمَ، وَقَالَ: يَا أَبَا صَالِحٍ، تَعَهَّدَنِي كُلَّ يَوْمٍ بِشَرْبَةٍ مِنْ سَوِيقٍ، قَالَ: فَأَخَذْتُ قَدْرَ ثَمَنِ كَيْجَلَةَ، قَالَ: فَدَقَّقْتُ فِيهَا سُكَّرًا وَلَتَتُّهَا بِسَمْنٍ وَقُلَّةِ مَاءٍ وَأَلْقَيْتُ دَرَاهِمَهُ تَحْتَ فِرَاشِي، قَالَ: فَاحْتُبِسَ ابْنِي طَوِيلا، فَقُلْتُ لَهُ: أَيُّ شَيْءٍ حَبَسَكَ؟ قَالَ: يَا أَبَتِ بَعْدَ الشَّدِّ شَرِبَهَا، قَالَ: فَسَكَتُّ عَنْهُ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ لِذَلِكَ الْوَقْتِ أَرْسَلْتُ إِلَيْهِ بِثَمَنِهَا، فَاحْتُبِسَ عَلَيَّ ابْنِي احْتِبَاسًا شَدِيدًا، قَالَ: ثُمَّ جَاءَ، فَقُلْتُ: يَا بُنَيَّ أَيُّ شَيْءٍ حَبَسَكَ، قَالَ: يَا أَبَتِ، شَرِبَ مِنْهُ وَبَقِيَ مِنْهُ فَسَقَانِي فَشَرِبْتُهُ، فَقُلْتُ: نِصْفُ شَرْبَةٍ خَيْرٌ مِنْ لا شَيْءَ، قَالَ: حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَرْسَلْتُ إِلَيْهِ مِثْلَهَا، فَإِذَا ابْنِي قَدْ رَدَّهَا عَلَيَّ، فَقُلْتُ: مَا لَكَ؟ قَالَ: اذْهَبْ إِلَى أَبِيكَ قُلْ: لا أَسْتَطِيعُ شُرْبَهَا، قَالَ: فَقُمْتُ فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا شَيْخُ قَدْ خَدَعَكَ إِبْلِيسُ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «وَيْحَكَ يَا صَالِحُ، إِنِّي وَاللهِ إِذَا ذَكَرْتُ جَهَنَّمَ مَا يُسِيغُنِي طَعَامٌ وَلا شَرَابٌ»، قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ وَاللهِ فِي وَادٍ وَأَنَا فِي وَادٍ لا عَتَبْتُكَ أَبَدًا.

8430 - حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَحْمَدَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْوَاسِطِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي الصَّلْتُ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي أَبُو يَزِيدَ الْهَدَادِيُّ، قَالَ: «انْصَرَفْتُ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْجُمُعَةِ، فَإِذَا عَطَاءٌ السَّلِيمِيُّ، وَعُمَرُ بْنُ دِرْهَمٍ يَمْشِيَانِ وَكَانَ قَدْ بَكَى حَتَّى عَمِشَ وَكَانَ قَدْ صَلَّى حَتَّى دَبَرَ، فَقَالَ عُمَرُ لِعَطَاءٍ: حَتَّى مَتَى نَلْهُو وَنَلْعَبُ وَمَلَكُ الْمَوْتِ فِي طَلَبِنَا لا يَكُفُّ، قَالَ: فَصَاحَ عَطَاءٌ صَيْحَةً خَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَانْشَجَّ مُوضِحَةً وَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَقَعَدَ عُمَرُ عِنْدَ رَأْسِهِ فَلَمْ يَزَلْ عَلَى حَالِهِ حَتَّى الْمَغْرِبِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَحُمِلَ».

8431 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ بَكَّارٍ، عَنْ سُعَيْرٍ، قَالَ: مَرَرْتُ بِعَطَاءٍ السَّلِيمِيِّ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ عِنْدِ أَخِيكَ الْحَسَنِ، قَالَ: فَمَا قَالَ؟ قُلْتُ: قَالَ: «الدُّنْيَا مَطِيَّةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى رَبِّهِ عَلَيْهَا يَرْتَحِلُ الْمُؤْمِنُ إِلَى رَبِّهِ، فَأَصْلِحُوا مَطَايَاكُمْ تُبَلِّغُكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ»، قَالَ: «فَخَرَّ عَطَاءٌ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ».

8432 - حَدَّثنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَحْمَدَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا الْعَلاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: «شَهِدْتُ عَطَاءً السَّلِيمِيَّ خَرَجَ فِي جَنَازَةٍ فَغُشِيَ عَلَيْهِ أَرْبَعُ مَرَّاتٍ، حَتَّى صَلَّى عَلَيْهَا كُلُّ ذَلِكَ يُغْشَى عَلَيْهِ، ثُمَّ يُفِيقُ فَإِذَا نَظَرَ إِلَى الْجَبَّانِ خَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ».

8433 - حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَحْمَدَ وَمُحَمَّدٌ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي ضِرَارٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ خُلَيْدِ بْنِ دعلجٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَطَاءٍ السَّلِيمِيِّ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ فُلانَ بْنَ عَلِيٍّ قَتَلَ أَرْبَعمِائَةٍ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ عَلَى دَمٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ: «مُتَنَفِّسًا هَاهْ، ثُمَّ خَرَّ مَيِّتًا».

8434 - حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ وَمُحَمَّدٌ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا سِجْفُ بْنُ مَنْظُورٍ، حَدَّثَنَا سِرَارٌ أَبُو عُبَيْدَةَ، قَالَ: «انْقَطَعَ عَطَاءٌ السّلَيمِيُّ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلاثِينَ سَنَةً، قَالَ: وَمَا رَأَيْتُ عَطَاءً إِلا وَعَيْنَاهُ تَفِيضَانِ، قَالَ: وَمَا كُنْتُ أُشَبِّهُ عَطَاءً إِذَا رَأَيْتُهُ، إِلا بِالْمَرْأَةِ الثَّكْلَى، قَالَ: وَكَأَنَّ عَطَاءً لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا».

8435 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: كُنْتُ أَسْمَعُ عَطَاءً السَّلِيمِيَّ كُلَّ عَشِيَّةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ، يَقُولُ: «غَدًا عَطَاءٌ فِي الْقَبْرِ، غَدًا عَطَاءٌ فِي الْقَبْرِ».

8436 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: كَانَ عَطَاءٌ لا يَتَكَلَّمُ فَإِذَا تَكَلَّمَ قَالَ: «عَطَاءٌ غَدًا هَذِهِ السَّاعَةَ فِي الْقَبْرِ».

8437 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ عُبَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُفَيْرَةَ، تَقُولُ: «لَمْ يَرْفَعْ عَطَاءٌ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَلَمْ يَضْحَكْ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَرَفَعَ رَأْسَهُ مَرَّةً، فَفَزِعَ فَسَقَطَ فَفَتَقَ فَتْقًا فِي بَطْنِهِ».

8438 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ عُبَيْدَةَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا الْعَلاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ عَطَاءً السَّلِيمِيَّ كَالشَّنِّ الْبَالِي وَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ عَطَاءً، كَأَنَّهُ رَجُلٌ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: أَمَا تَرَى عَطَاءً بَكَى اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لا يُفِيقُ».

8439 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي سَيَّارٌ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرًا، يَقُولُ: هَاجَتْ رِيحٌ بِالْبَصْرَةِ وَظُلْمَةٌ، قَالَ: فَتَشَاغَلَ النَّاسُ إِلَى الْمَسَاجِدِ، قَالَ: فَقُلْتُ أَنَا إِلَى مَنْ أَذْهَبُ؟ قَالَ: فَأَتَيْتُ عَطَاءً، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ فِي الْحُجْرَةِ وَيَدُهُ عَلَى رَأْسِهِ، قَالَ: وَهُوَ يَقُولُ: «إِلَهِي لَمْ أَكُنْ أَرَى أَنْ تُبْقِينِي حَتَّى تُرِيَنِي أَعْلامَ الْقِيَامَةِ»، قَالَ: فَمَا زَالَ قَائِمًا فِي مَقَامِهِ ذَلِكَ حَتَّى أَصْبَحَ.

844 - حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُبَيْدَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا مَرْجَا بْنُ وَادْعٍ الرَّاسِبِيُّ، قَالَ: كَانَ عَطَاءٌ إِذَا هَبَّتْ رِيحٌ وَبَرْقٌ وَرَعْدٌ، قَالَ: «هَذَا مِنْ أَجْلِي يُصِيبُكُمْ وَلَوْ مَاتَ عَطَاءٌ اسْتَرَاحَ النَّاسُ»، قَالَ: وَكُنَّا نَدْخُلُ عَلَى عَطَاءٍ، فَإِذَا قُلْنَا لَهُ: زَادَ الطَّعَامُ، قَالَ: «هَذَا مِنْ أَجْلِي يُصِيبُكُمْ غَلاءُ الطَّعَامِ لَوْ مُتُّ أَنَا لاسْتَرَاحُ النَّاسُ».

8441 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ السَّلِيمِيُّ لِمَالِكِ بْنِ دِينَارٍ: «يَا أَبَا يَحْيَى شَوِّقْنَا»، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ حُورًا يَتَبَاهَى بِهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ حُسْنِهَا، لَوْلا أَنَّ اللهَ كَتَبَ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ لا يَمُوتُوا، لَمَاتُوا عَنِ آخِرِهِمْ مِنْ حُسْنِهَا، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ عَطَاءٌ كَمِدًا مِنْ قَوْلِ مَالِكٍ أَرْبَعِينَ عَامًا.

8442 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ نَصْرٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ عُبَيْدَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قَرِيبٍ الأَصْمَعِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ: «مَاتَ حَبِيبٌ، مَاتَ مَالِكٌ، مَاتَ فُلانٌ، لَيْتَنِي مُتُّ فَكَانَ أَهْوَنَ لِعَذَابِي».

8443 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: كَانَ عَطَاءٌ صَائِمًا فَدَخَلَ الْمَاءُ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ فَسَكَنَ عَنْهُ الْعَطَشُ، فَقَالَ: «يَا نَفْسُ إِنَّمَا طَلَبْتُ لَكِ الرَّاحَةَ، لا دَخَلْتِ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ الْمَاءَ أَبَدًا»، قَالَ: وَكَانَ عِنْدَ حَجَّامٍ وَالْمِحْجَمُ عَلَى عُنُقِهِ فَمَرَّ صَبِيٌّ بِيَدِهِ مِشْعَلَةُ نَارٍ، فَأَصَابَتِ النَّارَ الرِّيحُ فَسَمِعَ ذَلِكَ مِنْهَا، فَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَحُمِلَ إِلَى مَنْزِلِهِ لا يَعْقِلُ.

8444 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللهِ بْنُ عُبَيْدَةَ، حَدَّثَنِي خُزَيْمَةُ بْنُ زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ، قَالَ: كَانَ عَطَاءٌ يَمَسُّ جَسَدَهُ بِاللَّيْلِ، خَوْفًا مِنْ ذُنُوبِهِ، مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ قَدْ مُسِخَ، وَكَانَ إِذَا انْتَبَهَ، يَقُولُ: «وَيْحَكَ يَا عَطَاءُ وَيْحَكَ».

8445 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلِيمِيُّ، قَالَ: «كَانَ عَطَاءٌ يَرَى أَوْ يَقُولُ إِنَّهُ شَرٌّ مِنْ أَبِي مُسْلِمٍ بِسِتِّينَ مَرَّةً».

8446 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالا: حَدَّثَنَا الأَصْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قُلْتُ لِجَارٍ لِعَطَاءٍ السَّلِيمِيِّ: «مَنْ كَانَ يسْتَقي لِعَطَاءٍ وَضُوءَهُ؟ قَالَ: كَانَ فِي دَارِهِ مُخَنَّثُونَ فَكَانُوا يَسْتَقُونَ لَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ أَمَا كَانَ يَقْذَرُهُمْ، قَالَ: كَانُوا عِنْدَهُ خَيْرًا مِنْ نَفْسِهِ بِكَثِيرٍ».

8447 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْخَالِقِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَطَاءٍ يَوْمًا: مَا هَذَا الَّذِي تَصْنَعُ بِنَفْسِكَ؟ قَتَلْتَ نَفْسًا؟ أَيُّ شَيْءٍ صَنَعْتَ؟ قَالَ:

«اصْطَدْتُ حَمامًا لِجَارٍ لِي مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً»، قَالَ: أَمَا إِنِّي تَصَدَّقْتُ بِثَمَنِهِ كَأَنَّهُ لَمْ يعْرِفْ صَاحِبُهُ.

8448 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْخَالِقِ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْعَبْدِيَّ، قَالَ: كَانَ عَطَاءٌ إِذَا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ خَرَجَ إِلَى الْمَقَابِرِ فَوَقَفَ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ، ثُمَّ يَقُولُ: «يَا أَهْلَ الْقُبُورِ، مُتُّمْ فَوَامَوْتَتَاهُ»، ثُمَّ يَبْكِي، وَيَقُولُ: «يَا أَهْلَ الْقُبُورِ، عَايَنْتُمْ مَا عَمِلْتُمْ فَوَاعَمَلاهُ»، فَلا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ.

8449 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنِي مَرْجَا بْنُ وَادِعٍ، قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ السَّلِيمِيُّ: كُنْتُ أَشْتَهِي الْمَوْتَ وَأَتَمَنَّاهُ فَأَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي، فَقَالَ: يَا عَطَاءٌ أَتَتَمَنَّى الْمَوْتَ؟ فَقُلْتُ: أَيْنَ ذَاكَ؟ قَالَ: فَتَقَلَّبَ وَجْهُهُ، ثم قَالَ: لَوْ عَرَفْتَ شِدَّةَ الْمَوْتِ وَكُرَبَهُ، حَتَّى يخَالِطَ قَلْبَكَ مَعْرِفَتُهُ لَطَارَ نَوْمُكَ أَيَّامَ حَيَاتِكَ وَلَذَهَلَ عَقْلُكَ، حَتَّى تَمْشِيَ فِي النَّاسِ وَالِهًا، قَالَ عَطَاءٌ: «طُوبَى لِمَنْ نَفَعَتْهُ عَيْشَتُهُ، فَكَانَ طُولُ عُمْرِهِ زِيَادَةٌ فِي عَمَلِهِ» وَاللهِ مَا أَرَى عَطَاءً كَذَلِكَ، ثُمَّ بَكَى.

8450 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبَّاعُ، قَالَ: سَمِعْتُ مَخْلَدًا، يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عَطَاءٍ، فَلَقَدْ كَانَتِ الْفَاكِهَةُ تَمُرُّ بِمَا فِيهَا لا يُعْلَمُ سِعْرُهَا وَلا يَعْرِفُهَا».

8451 - حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَحْمَدَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنِي صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، قَالَ: قَالَ لِي عَطَاءٌ: «يَا أَبَا بِشْرٍ، أَشْتَهِي الْمَوْتَ وَلا أَرَى أَنَّ لِيَ فِيهِ رَاحَةً، غَيْرَ أَنِّي قَدْ عَلِمْتُ، أَنَّ الْمَيِّتَ قَدْ حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الأَعْمَالِ، فَاسْتَرَاحَ مِنْ أَنْ يَعْمَلَ بِمَعْصِيَةٍ، فَيُحِيطَ عَلَى نَفْسِهِ، وَالْحَيُّ فِي كُلِّ يَوْمٍ هُوَ مِنْ نَفْسِهِ عَلَى وَجَلٍ وَآخِرُ ذَلِكَ كُلِّهِ الْمَوْتُ».

8452 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ نَصْرٍ الْمُهَلَّبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي شُعَيْبُ

ابْنُ مُحْرِزٍ، حَدَّثَنِي صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ السَّلِيمِيِّ مَا تَشْتَهِي فَبَكَى؟ فَقَالَ: «أَشْتَهِي وَاللهِ يَا أَبَا بِشْرٍ أَنْ أَكُونَ رَمَادًا، لا يَجْتَمِعُ مِنْهُ سَفُّهُ أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَلا فِي الآخِرَةِ»، قَالَ صَالِحٌ: فَأَبْكَانِي وَاللهِ، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ النَّجَاةَ مِنْ عُسْرِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

8453 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: كَانَ عَطَاءٌ السَّلِيمِيُّ، يَقُولُ: «رَبِّ ارْحَمْ فِي الدُّنْيَا غُرْبَتِي وَفِي الْقَبْرِ وَحْدَتِي وَطُولِ مَقَامِي غَدًا بَيْنَ يَدَيْكَ».

8454 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَهْرَامَ الأَنْدَحِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ عَلِيٍّ الْهِقَّانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَطَاءٍ السَّلِيمِيِّ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ فَنَظَرَ إِلَيَّ أَتَنَفَّسُ، فَقَالَ: مَا لَكَ؟ فَقُلْتُ: مِنْ أَجَلِكَ، فَقَالَ: «وَاللهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ نَفْسِيَ بَقِيَتْ بَيْنَ لَهَاتِي وَحَنْجَرَتِي تَتَرَدَّدُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَخَافَةَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى النَّارِ».

8455 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا مِسْكِينٌ أَبُو فَاطِمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ السَّلِيمِيَّ، يَقُولُ: «بَلَغَنَا أَنَّ الشَّهْوَةَ، وَالْهَوَى يَغْلِبَانِ الْعِلْمَ وَالْعَقْلَ وَالْبَيَانَ».

8456 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثُونَا، قَالَ: كَانَ إِذَا قَالُوا لِعَطَاءٍ السَّلِيمِيِّ: ادْعُ لَنَا، قَالَ: «اللهُمَّ لا تَمْقُتْنَا فَإِنْ كُنْتَ مَقَتَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا».

8457 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: رَجَعْنَا مِنْ جَنَازَةٍ فَدَخَلْنَا عَلَى عَطَاءٍ السَّلِيمِيِّ، فَلَمَّا رَآنَا كَأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَدْخِلَهُ شَيْءٌ أَيْ لِكَثْرَتِنَا، فَقَالَ: «اللهُمَّ لا تَمْقُتْنَا» أَوِ اللهُمَّ لا تَمْقُتْنِي ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ زَيْدٍ الْعَبْدِيَّ، يَقُولُ: مَرَّ رَجُلٌ فَجَلَسَ، فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ خَيْرًا، فَلَمَّا جَاوَزَهُمْ قَامَ، وَقَالَ: اللهُمَّ إِنْ كَانَ هَؤُلاءِ لا يَعْرِفُونِي فَأَنْتَ تَعْرِفُنِي.

8458 - حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَحْمَدَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: كَانَ عَطَاءٌ السَّلِيمِيُّ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ، قَامَ وَقَعَدَ وَأَخَذَ بِبَطْنِهِ كَأَنَّهُ امْرَأَةٌ مَاخِضٌ، وَيَقُولُ: «قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَمُوتَ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ الشِّتَاءُ».

8459 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، يَقُولُ: زَعَمَ عَطَاءٌ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ زَيْدٍ الْعَبْدِيَّ، يَقُولُ: مَرَّ رَجُلٌ بِقَوْمٍ فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ وَأَسْمَعُوهُ فَلَمَّا جَاوَزَهُمْ وَقَفَ، قَالَ: وَأَشَارَ عُبَيْدُ اللهِ بِرَأْسِهِ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «اللهُمَّ إِنْ كَانُوا لا يَعْرِفُونِي فَأَنْتَ تَعْرِفُنِي».

8460 - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، حَدَّثَنِي عَطَاءٌ السَّلِيمِيُّ، قَالَ: «رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ غَالِبٍ جَاءَ إِلَى ابْنِ الأَشْعَثِ وَهُوَ فِي جوانا عَلَى مِنْبَرٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِمُ الثِّيَابُ الْبِيضُ مُتَحَنِّطِينَ، فَصَعِدَ إِلَيْهِ الْمِنْبَرُ، فَقَالَ: عَلَى مَا نُبَايِعُكَ، قَالَ: عَلَى كِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ، فَبَايَعَهُ فَكَانَ يُوجَدُ مِنْ قَبْرِهِ رِيحُ الْمِسْكِ».

8461 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي جَمِيلٍ الْمَرْوَزِيُّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: قِيلَ لِعَطَاءٍ: لَقِيتَ الْحَسَنَ، قَالَ: «مَعَ ابْنِ عَوْنٍ مَرَّةً»، قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: لَكِنْ مَعَ غَيْرِ ابْنِ عَوْنٍ مِرَارًا.

8462 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا الأَصْمَعِيُّ، حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: «عِنْدَكَ عَنِ أَنَسٍ شَيْءٌ»، قَالَ: اذْهَبْ إِلَى فُلانٍ، قَالَ: وَأَرْسَلَنِي إِلَى شَيْخٍ، وَأَبَى أَنْ يَعْتَرِفَ لِي بِشَيْءٍ يَرْوِيهِ عَنْ أَنَسٍ».

أَدْرَكَ عَطَاءٌ السَّلِيمِيُّ، أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَأَيَّامَهُ، وَلَمْ يُسْنِدْ عَنْهُ شَيْئًا وَلَقِيَ الْحَسَنَ،

وَعَبْدَ اللـهِ بْنَ غَالِبٍ الْحُدَّانِيَّ، وَمَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، وَجَعْفَرَ بْنَ زَيْدٍ الْعَبْدِيَّ، وَسَمِعَ مِنْهُمْ وَحَكَى عَنْهُمْ، وَنَقَلَ مَسَانِيدَهُ وَرِوَايَاتِهِ.

8463 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، قَالَ: كَانَ عَطَاءٌ لا يَسْأَلُ اللـهَ الْجَنَّةَ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ أَبَانًا يَعْنِي ابْنَ أَبِي عَيَّاشٍ حَدَّثَنِي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنّ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: يَقُولُ اللـهُ تَعَالَى: «انْظُرُوا فِي دِيوَانِ عَبْدِي، فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يَسْأَلُنِي الْجَنَّةَ أَعْطَيْتُهُ، وَمَنِ اسْتَعَاذَنِي مِنَ النَّارِ أَعَذْتُهُ»، فَقَالَ لِي عَطَاءٌ: كَفَانِي أَنْ يُجَيرَنِي مِنَ النَّارِ[1].

* * *

331 - عُتْبَةُ الْغُلامُ[2]

وَمِنْهُمُ الْحُرُّ الْهُمَامُ، الْمَجْلُوُّ مِنَ الظَّلَامِ، الْمَكْلُوءُ بِالشَّهَادَةِ وَالْكَلَامِ، عُتْبَةُ بْنُ أَبَانَ الْغُلَامُ.

كُشِفَ لَهُ الْغِطَاءُ، وَنُظِّفَ لَهُ الْوِطَاءُ، فَخُفِّفَ عَنْهُ الْبِطَاءُ.

8464 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رِيَاحًا الْقَيْسِيَّ وَأَنَا شَاهِدٌ فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا الْمُهَاجِرِ، لأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيَ عُتْبَةُ الْغُلامَ؟ قَالَ: «كَانَ نِصْفًا مِنَ الرِّجَالِ وَلَكِنَّا كُنَّا نُسَمِّيهِ الْغُلامَ، لأَنَّهُ كَانَ فِي الْعِبَادَةِ غُلامُ رِهَانٍ».

8465 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا إبراهيم، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللـهِ بْنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: «عُتْبَةُ الْغُلامُ هُوَ عُتْبَةُ بْنُ أَبَانَ بْنِ صَمْعَةَ مَاتَ قَبْلَ أَبِيهِ».

8466 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْجُنَيْدِ،

(1) انظر الحديث في: الإتحافات السنية 86. وقد سبق الحديث قريباً.
(2) انظر ترجمته في: عتبة الغلام بن أبان.

حَـدَّثَنِي مُحَمَّـدُ بْـنُ الْحُسَـيْنِ، حَـدَّثَنِي شُـعَيْبُ بْـنُ مُحْـرِزٍ، حَـدَّثَنَا حُسَـيْنٌ، قَـالَ: قَـالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ: «بِمَنْ تُشَبِّهُ حَزْنَ هَذَا الْغُلامِ؟ يَعْنِي عُتْبَةَ، قُلْتُ: بِحُزْنِ الْحَسَـنِ، قَـالَ: وَاللـهِ مَا أَبْعَدْتَ».

8467 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْـنِ جَعْفَـرٍ، حَـدَّثَنَا أَحْمَـدُ بْـنُ الْحُسَـيْنِ بْـنِ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا رِيَاحٌ الْقَـيْسِيُّ، قَالَ: بَاتَ عِنْدِي عُتْبَةُ الْغُلامُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «اللـهُمَّ احْشُرْ عُتْبَةَ بَيْنَ حَوَاصِلِ الطَّيْرِ وَبُطُونِ السِّبَاعِ».

8468 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللــهِ بْـنُ مُحَمَّـدٍ، حَـدَّثَنَا أَحْمَـدُ بْـنُ الْحُسَـيْنِ، حَـدَّثَنَا أَحْمَـدُ بْـنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الـرَّحْمَنِ بْـنِ مَهْـدِيٍّ، حَـدَّثَنَا مَخْلَـدُ بْـنُ الْحُسَـيْنِ، قَـالَ: «خَرَجْتُ أَنَا وَعُتْبَةُ الْغُلامُ، وَيَحْيَى الْوَاسِطِيُّ، وَمُشَـمْرِخٌ الضَّـبِّيُّ، قَـالَ: فَنَزَلْنَـا الْمِصِّيصَـةَ فِي الْحِصْنِ، فَرَأَيْتُ لَيْلَةً فِي الْمَنَامِ، كَأَنَّ مَلَكًا نَزَلَ مِنَ السَّـمَاءِ وَمَعَـهُ ثَلاثَـةُ أَكْفَـانٍ مِـنْ أَكْفَـانِ الْجَنَّةِ فَأَلْبَسَ عُتْبَـةَ كَفَنًـا، وَيَحْيَـى كَفَنًـا وَرَجُـلا آخِـرَ كَفَنًـا، قَـالَ: فَلَـمَّا أَصْـبَحْتُ دَعْـوَتُهُمْ لأُحَدِّثَهُمْ بِالرُّؤْيَا، فَقَالَ لِي عُتْبَةُ: لا تَذْكُرْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الرُّؤْيَا، قَالَ: فَمَكَثَ أَشْهُرًا، فَـإِنِّي لَنَـائِمٌ عَلَى سَرِيرٍ لَيْلَةً، فَإِذَا إِنْسَانٌ يُحَرِّكُنِي، قَالَ: فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَـإِذَا عُتْبَـةُ، فَقُلْـتُ: مَـا حَاجَتُـكَ، فَقَالَ لِي: اجْلِسْ قُصَّ عَلَيّ الرُّؤْيَا، قَالَ: فَجَلَسْتُ فَحَدَّثْتُهُ فَرَفَعَ يَدَهُ، وَقَالَ: شَـيْئًا لا أَدْرِي مَـا هُوَ، ثُمَّ قَامَ وَوضَعْتُ رَأْسِي فَانْتَبَهْتُ، فَإِذَا صَاحِبُ التَّنُّورِ قَـدْ نَـوَّرَ، قَـالَ: فَأَسْرَجْـتُ دَابَّتِـي وَجِئْتُ، فَإِذَا بِعُتْبَةَ جَالِسٌ عَلَى الْبَابِ بِيَدِهِ عَنَانُ فَرَسِـهِ، قَـالَ، وَقَـالَ عُتْبَـةُ لَـمَّا وَرَدَ حَلَـبَ: اشْتَرُوا لِي فَرَسًا يَغِيظُ الْمُشْرِكِينَ إِذَا رَأَوْهُ، قَـالَ: فَوَقَفْنَـا حَتَّـى إِذَا جَـاءَ الْـوَالِي فَفَـتَحَ الْبَـابَ فَخَرَجَ، وَكَانَ مُشَمْرِخٌ رَاجِلا، فَإِذَا إِنْسَانٌ مَعَهُ فَرَسٌ عَلَى الْبَابِ يُنَادِي: يَا ثَوْرُ، قَـالَ: فَـدَنَوْتُ مِنْـهُ، فَقُلْـتُ: هَـلْ لَـكَ فِي ثَـوْرٍ مَكَـانَ ثَـوْرٍ؟ قَـالَ: نَعَـمْ! فَأَخَـذَ مُشَـمْرِخٌ الْفَـرَسَ فَرَكِبَـهُ، قَـالَ: وَمَضَـيْنَا حَتَّـى انْتَهَيْنَـا إِلَى أَذَنَـةَ فَـإِذَا آثَـارُ عَـدُوٍّ، قَـالَ: فَقَـالَ لِي الْـوَالِي: مَـنْ يَجِيئُنَـا بِخَبَرِ هَؤُلاءِ؟ قَالَ: فَقَالَ عُتْبَةُ: أَنَا فَخَـرَجَ فِي أُنَـاسٍ مِـنْ أَصْـحَابِهِ يَتْبَـعُ الأَثَـرَ فَخَـرَجَ عَلَـيْهِمُ الْعَدُوُّ فَقُتِلُوا جَمِيعًا إِلا رَجُلا أَفْلَتَ رَجَعَ إِلَيْنَا، قَالَ: وَمَضَـيْنَا، قَـالَ: فَـأَوَّلُ مَـا رَأَيْـتُ بَيَـاضَ جَسَدِ عُتْبَةَ وَقَدْ قُتِلَ وَسُلِبَ، قَالَ: فَإِذَا بِصَدْرِهِ سِتُّ طَعَنَاتٍ أَوْ سَبْعُ طَعَنَاتٍ وَإِذَا يَدُهُ عَلَى فَرْجِهِ، قَالَ: فَدَفَنْتُهُ، قَالَ مَخْلَدٌ: فَرَأَيْتُ شَابًّا جَاءَنَا بَعْـدَ عُتْبَـةَ لِسَـنَةٍ قُتِـلَ فِي الْمَنَـامِ، قَـالَ:

قُلْتُ: مَا صَنَعَ اللـهُ بِكَ؟ قَالَ: أَلْحَقَنِي بِالشُّهَدَاءِ الْمَرْزُوقِينَ، قَالَ: قُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ عُتْبَةَ وَأَصْحَابِهِ لَكَ بِهِمْ عِلْمٌ، قَالَ: قَتْلَى قَرْيَةِ الْحُبَابِ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: إِنَّهُمْ مَعْرُوفُونَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ».

8469 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ الْخَرَّازُ، حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: «جَاءَنَا عُتْبَةُ الْغُلامُ، فَقُلْنَا لَهُ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: جِئْتُ أَغْزُو، قَالَ: قُلْتُ: مِثْلُكَ يَغْزُو؟ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِيَ الْمَنَامِ أَنِّي آتِي الْمِصِّيصَةِ فَأَغْزُو فَأُسْتَشْهَدُ، قَالَ: فَنُودِيَ يَوْمًا فِي الْخَيْلِ فَنَفَرَ النَّاسُ وَجَاءَ عُتْبَةُ رَاجِعًا مِنْ حَاجَتِهِ فَلَمَّا دَخَلَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ اسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي فَرَسِي وَسِلاحِي، فَإِنِّي قَدِ اعْتَلَلْتُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَنَزَلَ الرَّجُلُ وَدَفَعَهُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَمَضَى مَعَ النَّاسِ فَلَقُوا الرُّومَ، فَكَانَ أَوَّلَ رَجُلٍ اسْتُشْهِدَ».

8470 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا إبراهيم، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْبَصْرِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ بَكَّارٍ، هَلْ شَهِدْتَ قَتْلَ عُتْبَةَ الْغُلامِ؟ قَالَ: «لا، وَلَكِنِ اسْتُشْهِدَ وَقُتِلَ فِي قَرْيَةِ الْحُبَابِ».

8471 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بُنْدَارٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ الْخُتَّلِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو حَسَنِ بْنُ الْيَسَعِ، قَالَ: لَقِيَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ عُتْبَةَ الْغُلامَ فِي رَحَبَةٍ الْقَصَّابِينَ فِي يَوْمٍ شَاتٍ شَدِيدِ الْبَرْدِ، فَإِذَا هُوَ يَرْفَضُّ عَرَقًا، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ: عُتْبَةُ! قَالَ: نَعَمْ! قَالَ: فَمَا شَأْنُكَ؟ مَا لَكَ تَعْرَقُ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ؟ قَالَ: خَيْرٌ، قَالَ: لَتُخْبِرَنِّي، قَالَ: خَيْرٌ، قَالَ: فَقَالَ: لِلأُنْسِ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالإِخَاءِ، إلا مَا أَخْبَرتنِي، قَالَ: «إِنِّي وَاللـهِ ذَكَرْتُ ذَنْبًا أَصَبْتُهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ فَهَذَا الَّذِي رَأَيْتَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ».

8472 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: هَاجَتْ رِيحٌ بِالْبَصْرَةِ حَمْرَاءُ، فَفَزِعَ النَّاسُ لَهَا، قَالَ: فَجَعَلَ عُتْبَةُ يَبْكِي وَيَقُولُ: «وَاجَرَاءَتِي عَلَيْكَ وَشِرَائِي التَّمْرَ بِالْقَرَارِيطِ».

8473 - حَدَّثنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَذَّاءُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلامِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو دِعَامَةَ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: «كَانَ عُتْبَةُ يَفْتِلُ الشَّرِيطَ فِي بَيْتٍ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ، فَهَاجَتْ رِيحٌ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ لا يَدْرِي، فَقُلْتُ: يَا عُتْبَةُ أَمَا تَرَى مَا فِي السَّمَاءِ، قَالَ: فَطَرَحَ الشَّرِيطَ وَقَامَ، فَقَالَ: يَا عُتْبَةُ تَجْتَرِئُ عَلَى رَبِّكَ تَشْتَرِي التَّمْرَ بِالْقَرَارِيطِ، وَكَانَ اشْتَرَى يَوْمَئِذٍ بِقِيرَاطٍ».

8474 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بُنْدَارٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخُتَّلِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رِيَاحٌ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: صَحِبْتُ عُتْبَةَ الْغُلامَ وَقَدِ اشْتَرَى تَمْرًا بِقِيرَاطٍ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْمَغْرِبِ هَاجَتْ رِيحٌ، فَقَالَ عُتْبَةُ: «إِلَهِي أَنَا أَشْتَهِي التَّمْرَ مُنْذُ سَنَةٍ لَمْ أَحْمِلْهُ، حَتَّى إِذَا أَخَذْتُ شَهْوَتِي أَرَدْتُ أَنْ تَأْخُذَنِي عِنْدَهَا لا أَحْمِلُهَا، فَتَصَدَّقَ بِهَا».

8475 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ بَكْرٍ، قَالَ: كَانَ عُتْبَةُ الْغُلامُ يَأْخُذُ دَقِيقَهُ، فَيَبُلُّهُ بِالْمَاءِ فَيَعْجِنُهُ وَيَضَعُهُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَجِفَّ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ جَاءَ فَأَخَذَهُ وَأَكَلَ مِنْهُ لُقَمًا، قَالَ: ثُمَّ يَأْخُذُ الْكُوزَ فَيَغْرِفُ مِنْ حَبٍّ كَانَ فِي الشَّمْسِ نَهَارَهُ، فَتَقُولُ مَوْلاةٌ لَهُ: يَا عُتْبَةُ، لَوْ أَعْطَيْتَنِي دَقِيقَكَ فَخَبَزْتُهُ لَكَ وَبَرَّدْتُ لَكَ الْمَاءَ، فَيَقُولُ لَهَا: «يَا أُمَّ فُلانٍ قَدْ سَدَدْتُ عَنِّي كَلْبَ الْجُوعِ».

8476 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْفَرَجِ الْعَابِدُ، قَالَ: كَانَ عُتْبَةُ يُعْجِنُ دَقِيقَهُ وَيُجَفِّفُهُ فِي الشَّمْسِ، ثُمَّ يَأْكُلُهُ، وَيَقُولُ: «كِسْرَةٌ وَمِلْحٌ، حَتَّى يُهَيَّأَ فِي الدَّارِ الآخِرَةِ الشِّوَاءُ وَالطَّعَامُ الطَّيِّبُ».

8477 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ الْفَرَّاءُ، قَالَ: «كَانَ عُتْبَةُ الْغُلامُ مِنْ نُسَّاكِ الْبَصْرَةِ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْفِلَقِ، وَكَانَ قَدْ قَوَّتَ لِنَفْسِهِ سِتِّينَ فِلْقَةً، يَتَعَشَّى كُلَّ لَيْلَةٍ بِفِلْقَةٍ وَيَتَسَحَّرُ بِأُخْرَى، وَكَانَ يَصُومُ الدَّهْرَ وَيَأْوِي السَّوَاحِلَ وَالْجَبَابِينَ».

8478 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بُنْدَارٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْخُتَّلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: «كَانَ رَأْسُ مَالِ عُتْبَةَ فِلْسًا، فَيَشْتَرِي بِالْفِلْسِ الْخُوصَ، فَإِذَا عَمِلَهُ بَاعَهُ بِثَلاثِ فُلُوسٍ، فَفِلْسٌ يَتَصَدَّقُ بِهِ، وَفِلْسٌ يَتَّخِذُهُ رَأْسَ مَالِهِ، وَفِلْسٌ يَشْتَرِي بِهِ شَيْئًا يُفْطِرُ عَلَيْهِ، قَالَ أَبُو يُوسُفَ: أَظُنُّ الدَّانِقَ يَوْمَئِذٍ بِثَلاثِ فُلُوسٍ كِبَارٍ».

8479 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْتُورٍ، وَكَانَ رَجُلا عَابِدًا مِنْ بَنِي رَاسِبٍ، قَالَ: جَاءَنَا عُتْبَةُ الْغُلامُ إِلَى الْكَلأِ، قَالَ: فَلَمَّا أَمْسَيْنَا، قُلْتُ لأَصْحَابِهِ: «اشْتَرُوا لَحْمًا بِدِرْهَمٍ وَاطْبُخُوهُ سِكْبَاجَ، حَتَّى يَتَعَشَّى بِهِ عُتْبَةُ، قَالَ: فَلَمَّا صَلَّى الْعِشَاءَ فَقَدْنَاهُ، قَالَ: قُلْتُ: اطْلُبُوهُ، قَالَ: فَطَلَبُوهُ فَوَجَدُوهُ فِي بَيْتٍ مِنْ أَبْيَاتٍ قَدْ أَخَذَ سَوِيقَ دَقِيقٍ كَانَ مَعَهُ، فَجَعَلَهُ فِي خِرْقَةٍ فَصَبَّ عَلَيْهِ مَاءً وَهُوَ يَأْكُلُ مِنْهُ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ، قَالَ: قُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ إِخْوَانُكَ قَدْ عَمِلُوا لَكَ شَيْئًا، قَالَ: هَذَا يَكْفِينِي».

8480 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الأَنْبَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَطَاءٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْيَرْبُوعِيُّ، قَالَ: «نَازَعَتْ عُتْبَةَ الْغُلامَ نَفْسُهُ لَحْمًا، فَقَالَ لَهَا: انْدَلِعِي عَنِّي إِلَى قَابِلٍ فَمَا زَالَ يُدَافِعُهَا سَبْعَ سِنِينَ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي السَّابِعَةِ أَخَذَ دَانِقًا وَنِصْفَ إِفْلاسٍ، فَأَتَى بِهَا صَدِيقًا لَهُ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ خَبَّازًا، فَقَالَ: يَا أَخِي إِنَّ نَفْسِي تُنَازِعُنِي لَحْمًا مُنْذُ سَبْعِ سِنِينَ، وَقَدِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْهَا كَمْ أَعِدُهَا وَأُخْلِفُهَا فَخُذْ لِي رَغِيفَيْنِ وَقِطْعَةً مِنْ لَحْمٍ بِهَذَا الدَّانِقِ وَالنِّصْفِ، فَلَمَّا أَتَاهُ بِهِ إِذَا هُوَ بِصَبِيٍّ، قَالَ: يَا فُلانُ أَلَسْتَ أَنْتَ ابْنُ فُلانٍ وَقَدْ مَاتَ أَبُوكَ، قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَمْسَحُ رَأْسَهُ، وَقَالَ: «قُرَّةُ عَيْنِي مِنَ الدُّنْيَا أَنْ تَصِيرَ شَهْوَتِي فِي بَطْنِ هَذَا الْيَتِيمِ فَنَاوَلَهُ مَا كَانَ مَعَهُ» ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ [الإنسان 8].

8481 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلالُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ ثَوَابٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ، عَنْ مَخْلَدِ

ابْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: «كَانَ عُتْبَةُ يُجَالِسُنَا عِنْدَ بَابِ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، وَقَالَ لَنَا يَوْمًا يَعْنِي عُتْبَةَ: إِنَّهُ لا يُعْجِبُنِي رَجُلٌ لا يَكُونُ فِي يَدِهِ حِرْفَةٌ، فَقُلْنَا لَهُ: هُوَ ذَا تُجَالِسُنَا أَنْتَ وَمَا نَرَاكَ تَحْتَرِفُ، فَقَالَ: «بَلَى إِنِّي لأَحْتَرِفُ رَأْسَ مَالِي طَسُّوجٌ، أَشْتَرِي بِهِ خُوصًا أَعْمَلُهُ وَأَبِيعُهُ بِثَلاثِ طَسَاسِيجَ طَسُّوجٌ رَأْسُ مَالِي وَقِيرَاطٌ خُبْزِي».

8482 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ اللَّخْمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو رَبِيعَةَ، حَدَّثَنِي رَجُلُ أَظُنُّهُ الْعَنَزِيُّ، قَالَ: «خَرَجَ عُتْبَةُ إِلَى صِدِّيقٍ لَهُ بِوَاسِطَ، قَالَ: فَتَزَوَّدَ كَسْنَجًا بِفِلْسَيْنِ».

8483 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عِدَّةً، مِنْ أَصْحَابِنَا، يَقُولُونَ: «كَانَ لِعُتْبَةَ أَخٌ بِوَاسِطَ فَيَشْتَرِي مِنَ الْبَصْرَةِ كَسِيبًا بِدِرْهَمٍ فَهُوَ زَادُهُ، حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى أَخِيهِ بِوَاسِطَ».

8484 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حُدِّثْتُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنِي سَلْمٌ الْعَبَّادَانِيُّ، قَالَ: «قَدِمَ عَلَيْنَا مَرَّةً صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، وَعُتْبَةُ الْغُلامُ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، وَسَلْمٌ الأُسْوَارِيُّ فَنَزَلُوا عَلَى السَّاحِلِ، قَالَ: فَهَيَّأْتُ لَهُمْ ذَاتَ لَيْلَةٍ طَعَامًا فَدَعَوْتُهُمْ إِلَيْهِ فَجَاءُوا، فَلَمَّا وَضَعْتُ الطَّعَامَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، إِذَا قَائِلٌ يَقُولُ مِنْ بَعْضِ أُولَئِكَ الْمُطَوِّعَةِ، وَهُوَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ مَارًّا رَافِعًا صَوْتَهُ يَقُولُ:

وَيُلْهِيكَ عَنْ دَارِ الْخُلُودِ مَطَاعِمٌ وَلَذَّةُ نَفْسٍ غِبُّهَا غَيْرُ نَافِعِ

قَالَ: فَصَاحَ عُتْبَةُ صَيْحَةً، فَسَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، وَبَكَى الْقَوْمُ فَرَفَعْنَا الطَّعَامَ، وَمَا ذَاقُوا وَاللهِ مِنْهُ لُقْمَةً».

8485 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا سِجْفُ بْنُ مَنْظُورٍ، قَالَ: «صَنَعَ عَبْدُ الْوَاحِدِ طَعَامًا وَجَمَعَ عَلَيْهِ نَفَرًا مِنْ إِخْوَانِهِ وَكَانَ فِيهِمْ عُتْبَةُ، قَالَ: فَأَكَلَ الْقَوْمُ غَيْرَ عُتْبَةَ، فَإِنَّهُ كَانَ قَائِمًا عَلَى رُءُوسِهِمْ يَخْدُمُهُمْ، قَالَ: فَالْتَفَتَ بَعْضُهُمْ إِلَى عُتْبَةَ فَنَظَرَ إِلَى عَيْنَيْهِ وَالدُّمُوعُ تَنْحَدِرُ مِنْهَا، فَسَكَتَ وَأَقْبَلَ عَلَى الطَّعَامِ، فَلَمَّا فَرَغَ الْقَوْمُ مِنْ طَعَامِهِمْ تَفَرَّقُوا،

وَأَخْبَرَ الرَّجُلُ عَبْدَ الْوَاحِدِ مِمَّا رَأَى مِنْ عُتْبَةَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ: بِأَبِي لِمَ بَكَيْتَ وَالْقَوْمُ يَطْعَمُونَ؟ قَالَ: ذَكَرْتُ مَوَائِدَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالْخَدَمُ قِيَامٌ عَلَى رُءُوسِهِمْ، فَشَهِقَ عَبْدُ الْوَاحِدِ شَهْقَةً خَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، قَالَ سِجْفٌ حَدَّثَنِي حُصَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: فَمَا رَأَيْتُ عَبْدَ الْوَاحِدِ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ دَعَا إِنْسَانًا إِلَى مَنْزِلِهِ وَلا أَكَلَ طَعَامًا، إِلا دُونَ شِبَعِهِ وَلا يَشْرَبُ، إِلا أَقَلَّ مِنْ رِيِّهِ وَلا افْتَرَّ ضَاحِكًا حَتَّى مَضَى لِوَجْهِهِ، قَالَ: وَأَمَّا عُتْبَةُ فَإِنَّهُ جَعَلَ لِلهِ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لا يَأْكُلَ، إِلا أَقَلَّ مِنْ شِبَعِهِ، وَلا يَشْرَبَ، إِلا أَقَلَّ مِنْ رِيِّهِ، وَلا يَنَامَ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، إِلا أَقَلَّ مِنْ نُبْهَةٍ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ لا تَنَمْ يَا عُتْبَةُ بِاللَّيْلِ وَنَمْ بِالنَّهَارِ فِي السَّاعَاتِ اللاتِي لا تَحِلُّ فِيهَا الصَّلاةُ، فَهَذَا أَقَلُّ مِنْ نَبْهِكَ وَوَفَاءً لِنَذْرِكَ، قَالَ: فَقَالَ أَنَا إِذًا يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ أُرِيدُ أَنْ أَطْلُبَ الْحِيَلَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ رَبِّي، لا أَنَامُ لَيْلا وَلا نَهَارًا، إِلا وَأَنَا مَغْلُوبٌ، قَالَ: فَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتُهُ شِبْهَ الْوَالِهِ وَمَا ظَنُّكَ بِرَجُلٍ لا يَنَامُ إِلا مَغْلُوبًا، قَالَ: وَكَانَ يَلْبَسُ الشَّعْرَ تَحْتَ ثِيَابِهِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ أَلْقَاهُ عَنْهُ وَلَبِسَ مِنْ صَالِحِ الثِّيَابِ».

8486 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ يُوسُفَ بْنَ عَطِيَّةَ، فَقُلْتُ: «مَا كَانَ لِبَاسُ عُتْبَةَ؟ قَالَ: كَانَ يَلْبَسُ كِسَاءَيْنِ أَغْبَرَيْنِ يَتَّزِرُ بِوَاحِدَةٍ وَيَرْتَدِي بِأُخْرَى، إِذَا رَأَيْتَهُ قُلْتَ بَعْضُ الأُكَرَةِ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَكَانَ عُتْبَةُ عَرَبِيًّا شَرِيفًا مِنْ عُوذٍ».

8487 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، حَدَّثَنِي الْخَلِيلُ بْنُ عَمْرٍو الثُّكْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ لِي عُتْبَةُ: كِدْتَ أَلا تَرَانِي، قَالَ: قُلْتُ: مَا جِنَايَتُكَ مَا ذَنْبُكَ؟ قَالَ: كَادَتِ الأَرْضُ تَأْخُذُنِي، قَالَ: قُلْتُ وَأَيُّ شَيْءٍ جِنَايَتُكَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ أَخًا لِي، فَقَالَ لِي عُتْبَةُ: «أَنْتَ فِي كِسَاءَيْنِ وَأَنْتَ فِي هَذَا، فَلَوْلا أَنِّي أَعْطَيْتُهُ أَظُنُّهُ قَالَ أَحَدَهُمَا ظَنَنْتُ أَنَّ الأَرْضَ تَأْخُذُنِي».

8488 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، قَالَ: سَمِعْتُ رِيَاحًا الْقَيْسِيَّ، يَقُولُ: قَالَ لِي عُتْبَةُ: «يَا رِيَاحُ، إِنْ كُنْتُ كُلَّمَا دَعَتْنِي نَفْسِي إِلَى الْكَلامِ، تَكَلَّمْتُ فَبِئْسَ النَّاظِرُ أَنَا، يَا رِيَاحُ إِنَّ لَهَا مَوْقِفًا تَغْتَبِطُ فِيهِ بِطُولِ الصَّمْتِ عَنِ الْفُضُولِ».

8489 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: رَكِبَ عُتْبَةُ فِي زَوْرَقٍ مَعَ قَوْمٍ، قَالَ: فَأَرَادَ الْمَلاحُ أَنْ يَعْدِلَ بِبَعْضِهِمُ السَّفِينَةَ، قَالَ: فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا مِنْهُمْ أَحْقَرَ فِي عَيْنِهِ مِنْ عُتْبَةَ، قَالَ: فَضَرَبَ جَنْبَهُ، وَقَالَ: اسْتَوِ، فَقَالَ عُتْبَةُ: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَرَ فِيهِمْ أَحْقَرَ فِي عَيْنَيْهِ مِنِّي».

8490 - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ بُنْدَارٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُبَيْدٍ الْخُتَّلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبِّرِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي الْمُحَبَّرَ بْنَ قَحْذَمٍ، يَقُولُ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: «وَيْحَكَ أَيْنَ عُتْبَةُ هَذَا الَّذِي قَدِ افْتُتِنَ بِهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ، قَالَ: فَخَرَجَ بِهِ فِي الْجَيْشِ، حَتَّى أَتَى بِهِ الْجَبَّانَ فَوَقَفَ بِهِ عَلَى عُتْبَةَ، وَهُوَ لا يَعْلَمُ مُنَكِّسَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ عَلَيْهِ الأَرْضَ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: وَعَلَيْكُمُ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، قَالَ: كَيْفَ أَنْتَ يَا عُتْبَةُ؟ قَالَ: بِحَالٍ بَيْنَ حَالَيْنِ، قَالَ: مَا هُمَا؟ قَالَ: قُدُومٌ عَلَى اللهِ بِخَيْرٍ أَمْ بِشَرٍّ، ثُمَّ نَكَسَ رَأْسَهُ وَجَعَلَ يَنْكُتُ الأَرْضَ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ: أَرَى عُتْبَةَ قَدْ أَحْرَزَ نَفْسَهُ وَلا يُبَالِي مَا أَصْبَحْنَا فِيهِ وَأَمْسَيْنَا، ثُمّ قَالَ: يَا عُتْبَةُ قَدْ أَمَرْتُ لَكَ بِأَلْفَيْ دِرْهَمٍ، قَالَ: أَقْبَلُهَا مِنْكَ أَيُّهَا الأَمِيرُ عَلَى أَنْ تَقْضِيَ لِي مَعَهَا حَاجَةً، قَالَ: نَعَمْ! وَسُرَّ سُلَيْمَانُ، فَقَالَ: وَمَا حَاجَتُكَ؟ فَقَالَ: تُعْفِيَنِي قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ، قَالَ: ثُمَّ وَلَّى عَنْهُ مُنْصَرِفًا وَهُوَ يَبْكِي، وَيَقُولُ: قَصَّرَ إِلَيْنَا عُتْبَةُ مَا نَحْنُ فِيهِ.

8491 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بُنْدَارٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَفْصٍ، يَقُولُ: «كَانَ عُتْبَةُ مَعَ قَرَابَةٍ لَهُ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ يُكَلِّمُهُ، فَجَعَلَ ذَلِكَ لا يَأْبَهُ لَكَلامِهِ، قَالَ: فَقَالَ عُتْبَةُ: أَلا تُكَلِّمُنِي؟ قَالَ: أَمَا رَأَيْتَ إِلَى أَمِيرِ الْبَصْرَةِ مَرَّ بِمَنْ مَعَهُ؟ قَالَ: «مَا عَلِمْتُ».

8492 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي مُضَرُ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ: يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، تَعْلَمُ أَحَدًا يَمْشِي فِي الطَّرِيقِ مُشْتَغِلٌ بِنَفْسِهِ، لا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ يَقُولُ مِنْ كَثْرَةِ أَشْغَالِهِ؟ قَالَ: مَا أَعْرِفُ أَحَدًا إِلا رَجُلا وَاحِدًا السَّاعَةَ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ، فَبَيْنَمَا

هُوَ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ عُتْبَةُ، قَالَ: وَطَرِيقُهُ عَلَى السُّوقِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: «يَا عُتْبَةُ مَنْ رَأَيْتَ وَمَنْ تَلَقَّاكَ فِي الطَّرِيقِ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا».

8493 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنِي إبراهيم، حَدَّثَنِي مُضَرُ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: «كَانَ عُتْبَةُ يَجِيءُ إِلَى الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَقَدْ أَخَذَ النَّاسُ الظِّلَّ، فَيَقُومُ عَلَى الْحَصَا فَمَا يَسْتَكِنُّ بِشَيْءٍ مِنْهُ، ثُمَّ يَقُومُ عَلَيْهِ وَيَسْجُدُ السَّجْدَةَ الطَّوِيلَةَ، قَالَ مُضَرُ: قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ: مَا أُرَاهُ يَعْقِلُ بِحَرِّهِ».

8494 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ عُثْمَانَ الْحَلَبِيُّ، حَدَّثَنَا رِيَاحٌ أَبُو الْمُهَاجِرِ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: قَالَ عُتْبَةُ: لَوْلا مَا قَدْ نُهِينَا عَنْهُ مِنْ تَمَنِّي الْمَوْتِ لَتَمَنَّيْتُهُ، قُلْتُ: وَلِمَ تَتَمَنَّى الْمَوْتَ؟ قَالَ: «لِي فِيهِ خَلَّتَانِ حَسَنَتَانِ، قُلْتُ: مَا هُمَا؟ قَالَ: الرَّاحَةُ مِنْ مُعَاشَرَةِ الْفُجَّارِ وَرَجَاءً لِمُجَاوَرَةِ الأَبْرَارِ»، قَالَ: ثُمَّ بَكَى، وَقَالَ: «أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَمَا يؤَمِّنُنِي أَنْ يُقْرَنَ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ فِي سِلْسِلَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، ثُمَّ يُقْذَفُ بِي فِي النَّارِ»، ثُمَّ غُشِيَ عَلَيْهِ.

8495 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا، يَقُولُ: غُشِيَ عَلَى عُتْبَةَ الْغُلامِ فَأَفَاقَ، وَهُوَ يَقُولُ: «ارْحَمْ مَنْ تَجَرَّأَ عَلَيْكَ وَأَكَلَ بِالدِّيْنِ، فَنَظَرُوا فِي دَيْنِهِ، فَإِذَا عَلَيْهِ فِلْسَانُ».

8496 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي حَسَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: «كَانَ عُتْبَةُ يَقْطَعُ اللَّيْلَ بِثَلاثِ صَيْحَاتٍ، يُصَلِّي الْقِيَامَ، ثُمَّ يَضَعُ رَأْسَهُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ يُفَكِّرُ، فَإِذَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ ثُلُثُهُ صَاحَ صَيْحَةً، ثُمَّ يَضَعُ رَأْسَهُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ يُفَكِّرُ، فَإِذَا كَانَ السَّحَرُ صَاحَ صَيْحَةً، قَالَ أَحْمَدُ: فَحَدَّثْتُ بِهِ عَبْدَ الْعَزِيزِ، فَقَالَ لِي: حَدَّثْتُ بِهِ بَعْضَ الْبَصْرِيِّينَ، فَقَالَ: لا تَنْظُرْ إِلَى صَيْحَتِهِ، وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الأَمْرِ الَّذِي كَانَ مِنْهُ بَيْنَ الصَّيْحَتَيْنِ».

8497 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بُنْدَارٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي سِجْفُ بْنُ مَنْظُورٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمٌ النَّحِيفُ،

قَالَ: رَمَقْتُ عُتْبَةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَمَا زَادَ لَيْلَتِهِ تِلْكَ عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ: «إِنْ تُعَذِّبْنِي فَإِنِّي لَكَ مُحِبٌّ، وَإِنْ تَرْحَمْنِي فَإِنِّي لَكَ مُحِبٌّ، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يُرَدِّدُهَا وَيَبْكِي، حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ».

8498 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَهْدٍ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: كَانَ عُتْبَةُ يُصَلِّي هَذَا اللَّيْلَ الطَّوِيلَ، فَإِذَا فَرَغَ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «سَيِّدِي إِنْ تُعَذِّبْنِي فَإِنِّي أُحِبُّكَ، وَإِنْ تَعفُ عَنِّي فَإِنِّي أُحِبُّكَ».

8499 - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ بُنْدَارٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي عِصْمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ عَرْفَجَةَ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَنْبَسَةَ الْخَوَّاصَ، يَقُولُ: كَانَ عُتْبَةُ يَزُورُنِي فَرُبَّمَا بَاتَ عِنْدِي، قَالَ: فَبَاتَ عِنْدِي ذَاتَ لَيْلَةٍ فَبَكَى مِنَ السَّحَرِ بُكَاءً شَدِيدًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ، قُلْتُ لَهُ: قَدْ فَزَعْتَ قَلْبِي اللَّيْلَةَ بِبُكَائِكَ، فَفِيمَ ذَاكَ يَا أَخِي؟ قَالَ: «يَا عَنْبَسَةُ، إِنِّي وَاللهِ ذَكَرْتُ يَوْمَ الْعَرْضِ عَلَى اللهِ، ثُمَّ مَالَ لِيَسْقُطَ فَاحْتَضَنْتُهُ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى عَيْنَيْهِ يَتَقَلَّبَانِ قَدِ اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُمَا»، قَالَ: ثُمَّ أُزِيدَ وَجَعَلَ يَخُورُ فَنَادَيْتُهُ عُتْبَةُ، عُتْبَةُ فَأَجَابَنِي بِصَوْتٍ خَفِيٍّ قَطَعَ ذِكْرُ يَوْمِ الْعَرْضِ عَلَى اللهِ أَوْصَالَ الْمُحِبِّينَ، قَالَ: وَيُرَدِّدُهُ، ثُمَّ جَعَلَ يُحَشْرِجُ الْبُكَاءَ وَيُرَدِّدُهُ حَشْرَجَةَ الْمَوْتِ، وَيَقُولُ: «تُرَاكَ مَوْلايَ تُعَذِّبُ مُحِبِّيكَ، وَأَنْتَ الْحَيُّ الْكَرِيمُ»، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يُرَدِّدُهَا حَتَّى وَاللهِ أَبْكَانِي.

8500 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عِيسَى الطُّفَاوِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الشَّحَّامُ، قَالَ: كَانَ عُتْبَةُ يَبِيتُ عِنْدِي، قَالَ: فَكَانَ يَبِيتُ فِي بَيْتٍ وَحْدَهُ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَقُلْتُ لَهُ: مَا كَانَتْ عِبَادَتُهُ؟ قَالَ: «كَانَ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ فَلا يَزَالُ فِي فِكْرٍ وَبُكَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ» قَالَ: وَرُبَّمَا جَاءَنِي وَهُوَ مُمَسٌّ، يَقُولُ: «أَخْرِجْ إِلَيَّ شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ أَوْ تَمَرَاتٍ أُفْطِرُ عَلَيْهِمَا» فَيَكُونُ ذَلِكَ مِثْلُ أَجْرِي.

8501 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَخْلَدَ بْنَ الْحُسَيْنِ، وَذَكَرَ عُتْبَةَ الْغُلامَ وَصَاحِبَهُ يَحْيَى الْوَاسِطِيَّ فَقَالَ: «كَأَنَّمَا رَبَّتْهُمُ الأَنْبِيَاءُ».

8502 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ يَحْيَى الدَّبِيلِيُّ، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: قَالَ عُتْبَةُ: «مَنْ سَكَنَ حُبُّهُ قَلْبَهُ فَلَمْ يَجِدْ حَرًّا وَلا بَرْدًا»، قَالَ عَبْدُ الرَّحِيمِ: يَعْنِي مَنْ سَكَنَ حُبُّ اللهِ قَلْبَهُ شَغَلَهُ، حَتَّى لا يَعْرِفَ الْحَرَّ مِنَ الْبَرْدِ وَلا الْحُلْوَ مِنَ الْحَامِضِ، وَلا الْحَارَّ مِنَ الْبَارِدِ.

8503 - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إبراهيم، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ أَبُو عَوْنٍ، حَدَّثَنِي أَبُو عِمْرَانَ التَّمَّارُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُتْبَةَ، يَقُولُ: «مَنْ عَرَفَ اللهَ أَحَبَّهُ، وَمَنْ أَحَبَّ اللهَ أَطَاعَهُ، وَمَنْ أَطَاعَ اللهَ أَكْرَمَهُ، وَمَنْ أَكْرَمَهُ أَسْكَنَهُ فِي جِوَارِهِ، وَمَنْ أَسْكَنَهُ فِي جِوَارِهِ فَطُوبَاهُ وَطُوبَاهُ وَطُوبَاهُ وَطُوبَاهُ وَطُوبَاهُ»، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ وَطُوبَاهُ حَتَّى خَرَّ سَاقِطًا مَغْشِيًّا عَلَيْهِ.

8504 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا إبراهيم، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ زَيْدٍ، يَقُولُ: رُبَّمَا سَهِرْتُ مُفَكِّرًا فِي طُولِ حُزْنِهِ يَعْنِي عُتْبَةَ وَلَقَدْ كَلَّمْتُهُ لِيَرْفُقَ بِنَفْسِهِ فَبَكَى، وَقَالَ: «إِنَّمَا أَبْكِي عَلَى تَقْصِيرِي».

8505 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا إبراهيم، حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الطَّيِّبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ، بِعَبَّادَانَ أَنَّهُ قِيلَ لِعُتْبَةَ فِي مَرْضَةٍ مَرِضَهَا، أَلا تَتَدَاوَى، فَقَالَ عُتْبَةُ: «دَائِي هُوَ دَوَائِي»، قَالَ: وَسَمِعْتُهُمْ أَيْضًا يَذْكُرُونَ عَنْ عُتْبَةَ، أَنَّهُ قَالَ: «كَيْفَ يَصْلُحُ إِنْسَانٌ يَسُرُّهُ وَمَا يَضُرُّهُ يَعْنِي الدُّنْيَا هِيَ تَسُرُّ وَهِيَ تَضُرُّ»، قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ: إِنَّهَا لا تَسُرُّ بِقَدْرِ مَا تَضُرُّ، إِنَّهَا تَسُرُّ قَلِيلا وَتُحْزِنُ حُزْنًا طَوِيلا.

8506 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا إبراهيم، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنٍ الْخَرَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: كَانَ خَلِيلٌ لِي جَارًا لِعُتْبَةَ، قَالَ: فَسَمِعَ عُتْبَةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ جَبَّارِ السَّمَاءِ إِنَّ الْمُحِبَّ لَفِي عَنَاءٍ»، فَقَالَ: يَا عُتْبَةُ صَدَقْتَ وَاللهِ، فَغُشِيَ عَلَيْهِ.

8507 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا إبراهيم، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَشِّرِ، مِنْ وَلَدِ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ،

قَالَ: «دَعَا عُتْبَةُ رَبَّهُ، أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِ بِصَوْتٍ حَزِينٍ وَدَمْعٍ غَزِيرٍ وَغِذَاءٍ مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ، فَكَانَ إِذَا قَرَأَ بَكَى وَأَبْكَى، قَالَ: وَكَانَتْ دُمُوعَهُ جَارِيَةٌ دَهْرَهُ، قَالَ: وَكَانَ يَأْوِي إِلَى مَنْزِلِهِ فَيُصِيبُ قُوتَهُ لا يَدْرِي مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِ».

8508 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا إبراهيم، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُنَيْدَ بْنَ دَاوُدَ، يَقُولُ: «كَانَ مَخْلَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَدْ صَحِبَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ، وَعُتْبَةَ الْغُلامَ، فَقِيلَ لَهُ: أَيُّهُمَا كَانَ أَفْضَلُ عُتْبَةُ أَمْ إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: مَا رَأَتْ عَيْنَايَ رَجُلا كَانَ أَفْضَلُ مِنْ عُتْبَةَ».

8509 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ، حَدَّثَنَا إبراهيم، حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: رَأَيْتُ عُتْبَةَ، قَالَ: «كَانَ يُقَالُ إِنَّ الطَّيْرَ تُجِيبُهُ».

8510 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا، يَقُولُ: دَعَا عُتْبَةُ هَذَا الطَّيْرَ الأَقْمَرَ، فَقَالَ: «تَعَالَ فَأَنْتَ آمنُ فَجَاءَ، حَتَّى وَقَعَ فِي يَدِهِ، ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُ، وَقَالَ لِصَاحِبِهِ الَّذِي رَآهُ، لا تُحَدِّثْ بِهِ أَبَدًا».

8511 - حَدَّثنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ، أَصْحَابِنَا، حَدَّثَنِي الْخَلِيلُ بْنُ عَمْرٍو السُّكَّرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَهْدِيَّ بْنَ مَيْمُونٍ، يَقُولُ: خَرَجْتُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ إِلَى بَعْضِ الْجبَّانِ، فَإِذَا عُتْبَةُ الْغُلامُ، قَالَ لِي: جِئْتَ؟ قَدْ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يَجِيءَ بِكَ، قُلْتُ: ادْعُ اللهَ أَنْ يُطْعِمَنَا رُطَبًا، قَالَ: «فَدَعَا فَإِذَا دَوْخَلَةٌ مَمْلُوءَةٌ رُطَبًا».

8512 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْخَالِقِ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: كَانَ لِعُتْبَةَ بَيْتٌ كَانَ يَتَعَبَّدُ فِيهِ، فَلَمَّا خَرَجَ إِلَى الشَّامِ، أَقْفَلَهُ، وَقَالَ: «لا تَفْتَحُوهُ إِلَى أَنْ يَبْلُغَكُمْ مَوْتِي، فَلَمَّا بَلَغَهُمْ قَتْلَهُ فَتَحُوهُ فَأَصَابُوا فِيهِ قَبْرًا مَحْفُورًا وَغُلا حَدِيدًا».

8513 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَعَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالا: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ شُمَيْطٍ، قَالَ: كَانَ عُتْبَةُ يَجِيءُ إِلَى أَبِي، فَيُصَلِّي مَعَنَا الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا، فَإِذَا صَلَّى أَبِي الْعِشَاءَ الآخِرَةَ جَاءَ

لِيَدْخُلَ، قَالَ: فَيَنْصَرِفُ عَنْهُ، فَيَقُولُ: يَا أَبَا عُبَيْدِ اللهِ يَطُولُ عَلَيَّ اللَّيْلُ، حَتَّى أَرَاكَ، فَيَقُولُ: «انْصَرِفْ يَا بُنَيَّ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ اللَّيْلَ».

8514 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ هُوَ ابْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ عَطِيَّةَ، وَقِيلَ لَهُ: «أَكَانَ عَطَاءٌ السَّلِيمِيُّ يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ هَدِيَّةً؟ قَالَ: نَعَمْ مِنْ عُتْبَةَ الْغُلامِ، قُلْتُ: وَأَيُّ شَيْءٍ كَانَ يُهْدَى لَهُ، قَالَ: هَذِهِ الْجِرَارُ الْفِلَسْطِينِيَّةُ فِيهَا الزَّيْتُونُ وَالْكَامِخُ يَجِيءُ بِهَا تَحْتَ كِسَائِهِ مُعَلِّقُهَا بِيَدِهِ».

8515 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَعَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالا: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا رِيَاحٌ، قَالَ: قَالَ لِي عُتْبَةُ الْغُلامُ: «يَا رِيَاحُ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَنَا فَهُوَ عَلَيْنَا».

8516 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا هَارُونُ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنِي قُدَامَةُ بْنُ أَيُّوبَ الْعَتَكِيُّ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ عُتْبَةَ الْغُلامِ، قَالَ: رَأَيْتُ عُتْبَةَ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ مَا صَنَعَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: يَا قُدَامَةُ، «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ بِتِلْكَ الدَّعْوَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي بَيْتِكَ، قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحْتُ جِئْتُ إِلَى بَيْتِي وَإِذَا خَطُّ عُتْبَةَ فِي حَائِطِ الْبَيْتِ مَكْتُوبٌ «يَا هَادِيَ الْمُضِلِّينَ، وَرَاحِمَ الْمُذْنِبِينَ، وَمُقِيلَ عَثَرَاتِ الْعَاثِرِينَ، ارْحَمْ عَبْدَكَ ذَا الْخَطَرِ الْعَظِيمِ وَالْمُسْلِمِينَ كُلَّهُمْ أَجْمَعِينَ، وَاجْعَلْنَا مَعَ الأَحْيَاءِ الْمَرْزُوقِينَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ».

8517 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: كَانَتِ امْرَأَةٌ بِالْبَصْرَةِ تُدِيمُ الصِّيَامَ، قَالَتْ: كُنْتُ إِذَا أَفْطَرْتُ قُلْتُ: اللهُمَّ اسْقِنِي مِنْ حَوْضِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَتْ: فَأَتَانِي فِي مَنَامِي، فَقَالَ: «إِذَا سَأَلْتِ اللهَ أَنْ يَسْقِيَكِ مِنْ حَوْضِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَسَلِيهِ أَنْ يَسْقِيَكِ مِنْ حَوْضِ عُتْبَةَ، فَإِنَّ لَهُ فِي الْجَنَّةِ حَوْضًا»، وَكَانَتْ جَارَةً لِعُتْبَةَ الْغُلامِ.

8518 - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ مُجَاهِدُ بْنُ حَاتِمٍ الْبَرْمَكِيُّ بِبَلْخَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا

حَاتِمٍ الرَّازِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ كَلِمَةً أَعْجَبَتْنِي، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «كَانَ أَبَانُ بْنُ ثَعْلَبٍ أَبَا عُتْبَةَ الْغُلامِ».

* * *

332 - بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلِيمِيُّ[1]

وَمِنْهُمُ الْمُتَعَبِّدُ الْعَلِيمُ، الْمُتَوَجِّدُ السَّلِيمُ، بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلِيمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ، اسْتَحْلَى الْوِحْدَةَ وَالأَذْكَارَ، وَسَلِمَ مِنَ الْفِتْنَةِ وَالأَخْطَارِ.

8519 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ نَصْرٍ، قَالَ: أَتَيْنَا بِشْرَ بْنَ مَنْصُورٍ بَعْدَ الْعَصْرِ فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَكَأَنَّهُ مُتَغَيِّرٌ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، لَعَلَّنَا شَغَلْنَاكَ عَنْ شَيْءٍ، فَرَدَّ رَدًّا ضَعِيفًا، ثُمّ قَالَ: مَا أَكْتَمَكُمْ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا كُنْتُ أَقْرَأُ فِي الْمُصْحَفِ أَيْ شَغَلْتُمُونِي، ثُمَّ قَالَ لَنَا: «مَا أَكَادُ أَلْقَى أَحَدًا فَأَرْبَحُ عَلَيْهِ شَيْئًا أَوْ نَحْوَ هَذَا»، قَالَ: وَكَانَ بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ بِالأَوْقَاتِ وَلا يَتَحَرَّى.

8520 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ الْحَذَّاءُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: كَانَ بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، يَقُولُ لِي: «اجْعَلِ الْعِلْمَ فَضْلا» يَعْنِي فِي السَّاعَاتِ الَّتِي لا شُغْلَ فِيهَا.

8521 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: وَاعَدْتُ بِشْرَ بْنَ مَنْصُورٍ، أَنَا وَأَبُو الْخَصِيبِ عَبْدُ اللهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ وَبِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، فِي أَنْ نَأْتِيَهُ، فَلَمَّا أَتَيْنَاهُ، قَالَ: «اسْتَخَرْتُ اللهِ فِي مَجِيئِكُمْ إِلَيَّ فَكَانَ الْغَالِبُ عَلَى قَلْبِي أَنْ لا تَجِيئُوا»، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَأَتَانِي مَرَّةً فِي حَاجَةٍ، فَقُلْتُ لَهُ: أَلا بَعَثْتَ إِلَيَّ حَتَّى آتِيَكَ، قَالَ: «لا الْحَاجَةُ لِي»، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ دَابَّةً يَرْكَبُ يَرْجِعُ عَلَيْهَا، قَالَ: «أَكْرَهُ أَنْ أُعَوِّدَ نَفْسِي هَذِهِ الْعَادَةَ»، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَبَنَى عِيسَى بْنُ جَعْفَرٍ بِرْكَةً، فَكَانَ لا يَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا وَيَبْعَثُ إِلَى النَّهَرِ جَارِيَةً لَهُ فَتَجِيئُهُ بِجَرَّةٍ،

(1) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير 84/1/2. والجرح 366/1/1. والميزان 325/1. وتهذيب الكمال 708.

فَقَالَ: «لَوْ كُنْتُ غَنِيًّا لَمْ يفْطَنْ لِي كُنْتُ أُرْسِلُ مَنْ يَسْتَقِي لِي عَلَى حِمَارٍ»، ثُمَّ تَدَارَكَ كَلِمَتَهُ، فَقَالَ: «أَسْتَغْفِرُ اللهَ إِنِّي لَبِخَيْرٍ إِنِّي لَبِخَيْرٍ»، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَكَانَ بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ يَكْرَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ مِنْ رَجُلٍ بَنَى كُوَيْخًا فِي غَيْرِ حَقِّهِ.

8522 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ يَحْيَى أَبُو حَمْزَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ: أَيَبْعَثُ الرَّجُلُ بِالسَّلامِ إِلَى أَهْلِ الرَّجُلِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَقَدْ كَانَ بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ وَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ قَطُّ إِذَا أَتَانِي بَعَثَ إِلَى أَهْلِنَا بِالسَّلامِ، وَإِنَّ حِفْظَ الإِخَاءِ مِنَ الدِّينِ، وَالْكَرَمُ مِنَ الدِّينِ، قَالَ: وَسَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، عَنِ الرَّجُلِ يُسَلِّمُ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ يَأْكُلُونَ، وَهُوَ صَاحِبُ هَوَى أَوْ فَاسِقٌ، أَيَدْعُونَهُ إِلَى طَعَامِهِمْ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ لِي بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ: «إِنِّي لأَدْعُو إِلَى طَعَامِي مَنْ لَوْ نَبَذْتُ إِلَى الْكَلْبِ، كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَأْكُلَهُ»، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَلْيَتَّقِ الرَّجُلُ دَنَاءَةَ الأَخْلاقِ، كَمَا يَتَّقِي الْحَرَامَ.

8523 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ الْحَذَّاءُ، حَدَّثَنَا الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ نَصْرٍ، قَالَ: رُبَّمَا قَبَضَ بِشْرٌ عَلَى لِحْيَتِهِ، وَيَقُولُ: «أَطْلُبُ الرِّيَاسَةَ بَعْدَ سَبْعِينَ سَنَةً؟»، وَقَالَ بِشْرٌ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مُبْدِعًا فَاجْعَلْ لِنَفْسِكَ مُبْدِعًا»، قَالَ عَبَّاسٌ: يَقُولُ لِكُلِّ شَيْءٍ وِقَايَةٌ فَاجْعَلْ لِنَفْسِكَ وِقَايَةً، لا تَحْمِلْ عَلَى نَفْسِكَ حِمْلا تُغْلَبُ.

8524 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنِي غَسَّانُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: «كَانَ بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ مِنَ الَّذِينَ إِذَا رُءُوا ذُكِرَ اللهُ، وَإِذَا رَأَيْتَ وَجْهَهُ ذَكَرْتَ الآخِرَةَ، رَجُلٌ مُنْبَسِطٌ لَيْسَ بِمُتَمَاوِتٍ ذَكِيٌّ فَقِيهٌ»، قَالَ: وَحَدَّثَنِي غَسَّانُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقٍ الشَّامِيُّ، قَالَ: قَالَ فُلانٌ وَسَمَّى رَجُلا: «حَجَّ الْعَامَ بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، إِنِّي أُرَاهُ سَيغْفِرُ الْعَامَ لأَهْلِ الْمَوْسِمِ»، قَالَ: وَحَدَّثَنِي غَسَّانُ، قَالَ: قَالَ شَقِيقُ الْعُصْفُرِيُّ لِبَشَرِ بْنِ مَنْصُورٍ: يَسُرُّكَ أَنَّ لَكَ مِائَةَ أَلْفٍ، فَقَالَ: «لأَنْ تُنْدَرَا وَأَشَارَ إِلَى عَيْنَيْهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ذَاكَ»، قَالَ غَسَّانُ: «وَكَانَ بِشْرٌ رَجُلا مِنَ الْعَرَبِ وَعَلَّمَ بَنِيهِ عَمَلَ الْخُوصِ»، قَالَ: وَحَدَّثَنِي غَسَّانُ، حَدَّثَنِي أُسَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ

أَخِي بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ، قَالَ: بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ مَا فَاتَتْهُ التَّكْبِيرَةُ الْأُولَى قَطُّ، وَلا رَأَيْتُهُ قَامَ فِي مَسْجِدِنَا سَائِلٌ قَطُّ، فَلَمْ يُعْطِ شَيْئًا، إلا أَعْطَاهُ وَأَوْصَانِي فِي كُتُبِهِ أَنِ اغْسِلْهَا أَوْ ادْفِنْهَا، قَالَ غَسَّانُ: وَكُنْتُ أَرَى بِشْرًا إِذَا رَآهُ الرَّجُلُ مِنْ إِخْوَانِهِ، قَامَ مَعَهُ حَتَّى يَأْخُذَ بِرِكَابِهِ وَفَعَلَ بِي ذَاكَ كَثِيرًا، وَقَالَ لِي بِشْرٌ: «رَأَيْتُ مَنْ يَأْتِي الْفُقَهَاءَ وَالْقُصَّاصَ أَرَقُّ قَلْبًا مِمَّنْ لا يَأْتِي الْقُصَّاصَ».

8525 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْخَالِقِ أَبُو هَمَّامٍ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: قَالَ بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ: «أَقِلَّ مِنْ مَعْرِفَةِ النَّاسِ، فَإِنَّكَ لا تَدْرِي مَا يَكُونُ، قَالَ: فَإِنْ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ يَعْنِي فَضِيحَةً فِي الْقِيَامَةِ كَانَ مَنْ يَعْرِفُكَ قَلِيلا».

8526 - قَالَ: وَحَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: كَانَ بِشْرٌ يُصَلِّي يَوْمًا فَأَطَالَ الصَّلاةَ، وَرَأَى رَجُلا يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَفَطِنَ لَهُ بِشْرٌ، فَقَالَ لِلرَّجُلِ: «لا يُعْجِبُكَ مَا رَأَيْتَ مِنِّيَ، فَإِنَّ إِبْلِيسَ قَدْ عَبَدَ اللهَ مَعَ الْمَلائِكَةِ كَذَا وَكَذَا».

8527 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: قُلْتُ لِبَشَرِ بْنِ مَنْصُورٍ: إِنَّا لَنَجْلِسُ مَجْلِسَ خَيْرٍ وَبَرَكَةٍ، قَالَ: «نِعْمَ الْمَجْلِسُ»، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ رُبَّمَا لَمْ يُجْلَسْ إِلَيَّ، فَكَأَنِّي أَغْتَمُّ، قَالَ: «إِنْ كُنْتَ تَشْتَهِي أَنْ يُجْلَسَ إِلَيْكَ اتْرُكْ هَذَا الْمَجْلِسَ».

8528 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي زُهَيْرٌ السِّجِسْتَانِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ مَنْصُورٍ، يَقُولُ: «مَا جَلَسْتُ إِلَى أَحَدٍ وَلا جَلَسَ إِلَيَّ أَحَدٌ، فَقُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ قَامَ مِنْ عِنْدِي، إلا عَلِمْتُ أَنِّي لَوْ لَمْ أَقْعُدْ إِلَيْهِ أَوْ يَقْعُدْ إِلَيَّ كَانَ خَيْرًا لِي».

8529 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ فَحَدَّثَنَا، فَقَالَ: «لَقَدْ فَاتَنِي مُنْذُ كُنْتُ مُعَلِّمًا خَيْرٌ كَثِيرٌ أَوْ شَيْءٌ كَثِيرٌ».

8530 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: بَلَغَنِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: قَالَ بِشْرُ بْنُ

مَنْصُورٍ: «إِنِّي لأَذْكُرُ الشَّيْءَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا أُلَهِّي بِهِ نَفْسِي، عَنْ ذِكْرِ الآخِرَةِ أَخَافُ عَلَى عَقْلِي».

8531 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: رَأَيْتُ بِشْرَ بْنَ مَنْصُورٍ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا صَنَعَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: «وَجَدْتُ الأَمْرَ أَهْوَنَ مِمَّا كُنْتُ أَحْمِلُ عَلَى نَفْسِي».

8532 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: لَمَّا احْتُضِرَ بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، قِيلَ لَهُ: أَوْصِ بِدَيْنِكَ، قَالَ: «أَنَا أَرْجُو رَبِّي لِذَنْبِي أَفَلا أَرْجُوهُ لِدَيْنِي، فَلَمَّا مَاتَ قَضَى عَنْهُ دَيْنَهُ بَعْضُ إِخْوَانِهِ».

8533 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَوْحٍ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِبَشَرِ بْنِ مَنْصُورٍ: عِظْنِي، قَالَ: «عَسْكَرُ الْمَوْتَى يَنْتَظِرُونَكَ».أَسْنَدَ الْكَثِيرَ، رِوَايَتُهُ عَنِ الأَئِمَّةِ وَالأَعْلامِ.

8534 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، وجماعة، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالا: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ، إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ، إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ»، قَالُوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِكِتَابِهِ وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَلِعَامَّتِهِمْ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ تَفَرَّدَ بِهِ بِشْرٌ، رَوَاهُ أَصْحَابُ الثَّوْرِيِّ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ تَمِيمٍ.

8535 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ

(1) انظر الحديث في: سنن النسائي 156/7، 157. والمعجم الكبير للطبراني 40/2. ومسند الإمام أحمد 102/4. والسنن الكبرى للبيهقي 163/8. ومسند أبي عوانة 37/1.

ابْـنُ حَفْـصٍ.ح وَحَـدَّثَنَا أَبُـو عَمْـرِو بْـنُ حَمْـدَانَ، حَـدَّثَنَا الْحَسَـنُ بْـنُ سُـفْيَانَ، حَـدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالا: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْـنِ مُحَمَّـدٍ، عَـنْ سُـهَيْلٍ، عَـنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَعَا رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ نَبِيَّ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم فَانْطَلَقْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا طَعِمَ النَّبِيُّ صلى اللـه عليه وسلم وَغَسَلَ يَدَهُ، قَالَ: «الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ، مَنَّ عَلَيْنَا فَهَدَانَا، وَأَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكُلَّ بَلاءٍ حَسَنٍ أَبْلانَا، الْحَمْدُ لِلهِ غَـيْرَ مُـوَدَّعٍ رَبِّي وَلا مُكَافَئٍ وَلا مَكْفُورٍ وَلا مُسْتَغْنًى عَنْهُ، الْحَمْدُ لِلهِ الَّـذِي أَطْعَـمَ مِـنَ الطَّعَـامِ وَسَـقَى مِـنَ الشَّرَابِ وَكَسَى مِنَ الْعُرْيِ وَهَدَى مِنَ الضَّلالَةِ وَبَصَّرَ مِنَ الْعَمَى، وَفَضَّلَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ تَفْضِيلا، الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلٍ، وَزُهَيْرٍ تَفَرَّدَ بِهِ بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ.

8536 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ.ح وَحَـدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْـنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَالِدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبَّـاسُ بْـنُ الْوَلِيـدِ، حَـدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَـعِيدِ بْـنِ جُبَـيْرٍ، عَـنِ ابْـنِ عَبَّـاسٍ رَضِيَ اللــهُ تَعَـالَى عَنْـهُ، قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللــهِ صـلى اللــه عليـه وسـلم: «يَبْعَثُ اللـهُ الْحَجَرَ الأَسْوَدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَـانٌ طَلْـقٌ يَشْـهَدُ لِمَـنِ اسْتَلَمَهُ بِالْوَفَاءِ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ خُثَيْمٍ لَمْ نَكْتُبْهُ، إلا مِنْ حَدِيثِ بِشْرٍ.

8537 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَـنُ بْـنُ سُـفْيَانَ.ح وَحَـدَّثَنَا إِبْـرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ إِسْـحَاقَ الثَّقَفِـيُّ، قَـالا: حَـدَّثَنَا عَبْـدُ الأَعْـلَى بْنُ حَمَّادٍ، حَـدَّثَنَا بِشْرُ بْـنُ مَنْصُـورٍ، عَـنْ عُمَـرَ بْـنِ نَبْهَـانَ، عَـنْ أَبِي شَـدَّادٍ، عَـنْ جَـابِرِ بْـنِ عَبْدِ اللـهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «ثَلاثٌ مَنْ جَـاءَ بِهِـنَّ مَـعَ إِيمَـانٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ، وَزُوِّجَ مِنَ الْحُـورِ الْعِينِ حَيْـثُ شَـاءَ: مَـنْ أَدَّى دَيْنًـا

(1) انظر الحديث في: المستدرك 546/1. وصحيح ابن حبان 1352. وعمل اليوم والليلة لابن السني 479. وأمالي الشجري 253/1. والشكر لابن أبي الدنيا 17. والدر المنثور 7/3. وإتحاف السادة المتقين 227/5، 7/ 124. وكنز العمال 40850.

(2) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني 182/11. ومجمع الزوائد 242/3. والترغيب والترهيب 194/2. وكنز العمال 34752.

خَفِيًّا، وَقَرَأَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ قُلْ هُوَ اللـهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَعَفَى عَنْ قَاتِلِهِ» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَوْ إِحْدَاهُنَّ يَا رَسُولَ اللـهِ، قَالَ: «أَوْ إِحْدَاهُنَّ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ تَفَرَّدَ بِهِ بِشْرٌ.

* * *

333 - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَلْمَانَ[2]

وَمِنْهُمُ الْوَالَهُ الْعَيْمَانُ، الْوَارِدُ الْعَطْشَانُ، عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَلْمَانَ رَحِمَهُ اللـهُ الْخَوْفُ أَضْنَاهُ، وَالرَّجَاءُ أَسْلَاهُ.

8538 - حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَحْمَدَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بِسْطَامٍ الأَصْفَرُ، حَدَّثَنَا أَبُو طَارِقٍ التَّبَّانُ، قَالَ: «كَانَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَلْمَانَ إِذَا ذَكَرَ الْقِيَامَةَ وَالْمَوْتَ، صَرَخَ كَمَا تَصْرُخُ الثَّكْلَى وَيَصْرُخُ الْخَائِفُونَ مِنْ جَوَانِبِ الْمَسْجِدِ، قَالَ: وَرُبَّمَا رُفِعَ الْمَيِّتُ وَالْمَيِّتَانِ مِنْ جَوَانِبِ مَجْلِسِهِ».

8539 - حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَحْمَدَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ ضَيْغَمٍ، حَدَّثَنِي مَسْمَعُ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: «بِتُّ أَنَا، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَلْمَانَ، وَكِلابُ بْنُ جُرَيٍّ، وَسَلْمَانُ الأَعْرَجُ، عَلَى سَاحِلٍ مِنْ بَعْضِ السَّوَاحِلِ، فَبَكَى كِلابٌ، حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَمُوتَ، ثُمَّ بَكَى عَبْدُ الْعَزِيزِ لِبُكَائِهِ، ثُمَّ بَكَى سَلْمَانُ لِبُكَائِهِمْ وَبَكَيْتُ وَاللـهِ لِبُكَائِهِمْ، ثُمّ لا أَدْرِي مَا أَبْكَاهُمْ! فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ سَأَلْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ، فَقُلْتُ: أَبَا مُحَمَّدٍ مَا الَّذِي أَبْكَاكَ لَيْلَتَكَ؟ قَالَ: «إِنِّي نَظَرْتُ وَاللـهِ إِلَى أَمْوَاجِ الْبَحْرِ تَمُوجُ وَتَحِيكُ فَذَكَرْتُ أَطْبَاقَ النِّيرَانِ وَزَفَرَاتِهَا فَذَاكَ الَّذِي أَبْكَانِي»، ثُمَّ سَأَلْتُ كِلابًا، وَسَلْمَانَ، فَقَالا

---

(1) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 301/6. والمطالب العالية 3403. والترغيب والترهيب 305/3. وإتحاف السادة المتقين 41/8. والدر المنثور 411/6. وتخريج الإحياء 179/3. وتفسير ابن كثير 54/8. والأحاديث الضعيفة 654.

(2) انظر ترجمته في: عبد العزيز بن سلمان.

لِي: نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَمَا كَانَ فِي الْقَوْمِ شَرٌّ مِنِّي مَا كَانَ بُكَائِي إِلا لِبُكَائِهِمْ رَحْمَةً لِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ بِأَنْفُسِهِمْ.

8540 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُؤَذِّنُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَلْمَانَ، قَالَ: كُنْتُ أَسْمَعُ أَبِي، يَقُولُ: «عَجِبْتُ مِمَّنْ عَرَفَ الْمَوْتَ كَيْفَ تَقَرُّ فِي الدُّنْيَا عَيْنَهُ أَمْ كَيْفَ تَطِيبُ بِهَا نَفْسُهُ أَمْ كَيْفَ لا يَتَصَدَّعُ قَلْبُهُ فِيهَا!»، قَالَ: ثُمَّ يَصْرُخُ هَاهْ هَاهْ، حَتَّى يَخِرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ.

8541 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى بْنِ ضِرَارٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَلْمَانَ الْعَابِدُ، وَكَانَ يَرَى الآيَاتِ وَالأَعَاجِيبَ، حَدَّثَنَا مُطَهَّرٌ السَّعْدِيُّ، وَكَانَ قَدْ بَكَى شَوْقًا إِلَى اللهِ سِتِّينَ عَامًا، قَالَ: «أُرِيتُ كَأَنِّي عَلَى ضَفَّةِ نَهَرٍ تَجْرِي بِالْمِسْكِ الأَذْفَرِ حَافَتَاهُ شَجَرُ لُؤْلُؤٍ وَنَبْتٌ مِنْ قُضْبَانِ الذَّهَبِ، فَإِذَا أَنَا بِجَوَارٍ مِنْ بَنَاتٍ يَقُلْنَ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ: سُبْحَانَ الْمُسَبَّحِ بِكُلِّ لِسَانٍ، سُبْحَانَهُ سُبْحَانَ الموجودِ بِكُلِّ مَكَانٍ سُبْحَانَهُ، سُبْحَانَ الدَّائِمِ فِي كُلِّ الأَزْمَانِ سُبْحَانَهُ، سُبْحَانَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتُنَّ؟ فَقُلْنَ: خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ الرَّحْمَنِ سُبْحَانَهُ، فَقُلْتُ: مَا تَصْنَعْنَ هَهُنَا؟ فَقُلْنَ:

ذَرَأَنَا إِلَهُ النَّاسِ رَبُّ مُحَمَّدٍ لِقَوْمٍ عَلَى الأَطْرَافِ بِاللَّيْلِ قُوَّمُ
يُنَاجُونَ رَبَّ الْعَالَمِينَ إِلَهَهُمْ وَتَسْرِي هُمُومُ الْقَوْمِ وَالنَّاسُ نُوَّمُ

قُلْتُ: بَخٍ بَخٍ، لِهَؤُلاءِ مِنْ هَؤُلاءِ لَقَدْ أَقَرَّ اللهُ أَعْيُنَهُمْ بِكُنَّ، قَالَ: فَقُلْنَ: أَوَمَا تَعْرِفُهُمْ؟ فَقُلْتُ: لا وَاللهِ مَا أَعْرِفُهُمْ! قُلْنَ «بَلَى هَؤُلاءِ الْمُتَهَجِّدُونَ أَصْحَابُ الْقُرْآنِ وَالسَّهَرِ».

8542 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمُؤَذِّنُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ زَيْدُ بْنُ عَقِيلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا السَّفَرِيَّ، يَقُولُ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَلْمَانَ: «رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّ قَائِلا يَقُولُ فِي وَسَطِ مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ: قَطَعَ ذِكْرُ الْمَوْتِ قُلُوبَ الْخَائِفِينَ، فَوَاللهِ مَا تَرَاهُمْ إِلا وَالِهِينَ، فَخَرَّ عَبْدُ الْعَزِيزِ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ».

8543 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَلْمَانَ الْعَابِدِ، قَالَ: كَانَ أَبِي إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ لِيَتَهَجَّدَ، سَمِعْتُ فِي الدَّارِ جَلَبَةً شَدِيدَةً، وَاسْتِقَاءً لِلْمَاءِ الْكَثِيرِ، قَالَ: «فَنَرَى أَنَّ الْجِنَّ كَانُوا يَسْتَيْقِظُونَ لِلتَّهَجُّدِ فَيُصَلُّونَ مَعَهُ».

8544 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: «قِيلَ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّاسِبِيِّ وَكَانَتْ رَابِعَةُ تُسَمِّيهِ سَيِّدَ الْعَابِدِينَ: مَا بَقِيَ مِمَّا تَلَذُّ بِهِ، قَالَ: سِرْدَابٌ أَخْلُو بِهِ فِيهِ».

8545 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ أَنَسٍ إِذْ جَاءَهُ شَيْخٌ فَأَسْتَأْذِنَ عَلَيْهِ، فَقَامَ وَتَوَكَّأَ عَلَى عَصَاهُ مِنَ الْكِبَرِ، فَقَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ لَقَدْ أَعْهَدُكَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ قَوْمٍ، لَيْسُوا كَقَوْمٍ أَنْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمُ الْيَوْمَ؟ قَالَ: يَا أَخِي إِنَّ اللـهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ».

* * *

334 - عَبْدُ اللـهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ[1]

وَمِنْهُمُ التَّائِهُ الْكَلَفِيُّ، الْبَكَّاءُ الدَّنَفِيُّ، عَبْدُ اللـهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْحَنَفِيُّ، هَيَّمَهُ الْحُبُّ، وَتَيَّمَهُ الْقُرْبُ.

8546 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَذِّنُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُرْوَةَ، وَكَانَ جَارًا لِعَبْدِ اللـهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، قَالَ: بَكَى عَبْدُ اللـهِ حَتَّى انْمَحَقَ خَدَّاهُ مِنَ الدُّمُوعِ وَكَانَ يَقُولُ:

لِكُلِّ أُنَاسٍ مَقْبَرٌ بِفَنَائِهِمْ فَهُمْ يَنْقُصُونَ وَالْقُبُورُ تَزِيدُ

(1) انظر ترجمته في: عبد اللـه بن ثعلبة.

فَهُمْ جِيرَةُ الأَحْيَاءِ أَمَّا مَزَارُهُمْ فَدَانٍ وَأَمَّا الْمُلْتَقَى فَبَعِيدُ

8547 - أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ: «إِذَا أَمْسَيْتَ فَاللهُ يَحْفَظُكَ بِأَحْرَاسِهِ، فَإِذَا أَصْبَحْتَ غَدَوْتَ عَلَى مَعَاصِيهِ خِلافًا لَهُ، فَإِذَا أَمْسَيْتَ أَعَادَ أَحْرَاسَهُ إِلَيْكَ لا يَمْنَعُهُ مَا كَانَ مِنْكَ».

8548 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ حَامِدِ بْنِ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ ثَعْلَبَةَ، يَقُولُ لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، وَاحُزْنَاهُ عَلَى الْحُزْنِ»، فَقَالَ سُفْيَانُ: هَلْ حَزِنْتَ قَطُّ لَعِلْمِ اللهِ فِيكَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: «آهٍ تَرَكْتَنِي لا أَفْرَحُ أَبَدًا».

8549 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ: «إِلَهِي مِنْ كَرَمِكَ كَأَنَّكَ تُطَاعُ وَلا تُعْصَى، وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّكَ تُعْصَى فَكَأَنَّكَ لا تَرَى، وَأَيُّ زَمَنٍ لَمْ تَعْصِكَ فِيهِ سُكَّانُ أَرْضِكَ، وَكُنْتَ وَاللهِ بِالْخَيْرِ عَلَيْهِمْ عَوَّادًا».

8550 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ ثَعْلَبَةَ الْحَنَفِيَّ، يَقُولُ: «تَضْحَكُ وَلَعَلَّ أَكْفَانَكَ قَدْ خَرَجَتْ مِنْ عِنْدِ الْقَصَّارِ».

* * *

335 - الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبِيبٍ[1]

وَمِنْهُمُ الْمُسَارِعُ اللَّبِيبُ، الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبِيبٍ، فَارِقُ الشَّهَوَاتِ، وَعَاتِقُ الْقَرَبَاتِ.

8551 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ الطُّوسِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ

(1) انظر ترجمته في: المغيرة بن حبيب.

سُلَيْمَانَ، قَالَ: شَهِدْتُ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ يُغَسِّلُ الْمُغِيرَةَ بْنَ حَبِيبٍ خَتَنَ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: فَقَالَ: «اللهُمَّ أَدْخِلِ الْمُغِيرَةَ الْجَنَّةَ، فَإِنِّي لا أَعْلَمُ الْمُغِيرَةَ، إِلا كَانَ حَرِيصًا عَلَيْهَا، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللهِ مَا كَانَ الْمُغِيرَةُ عِنْدَنَا بِدُونِ صَاحِبِهِ، يَعْنِي مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ».

8552 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَعَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالا: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ حَبِيبٍ أَبَا صَالِحٍ، خَتَنَ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، يَقُولُ: «قُلْتُ لِنَفْسِي: يَمُوتُ مَالِكٌ وَأَنَا مَعَهُ فِي الدَّارِ لا أَعْلَمُ مَا عَمَلُهُ، قَالَ: فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْعِشَاءَ الآخِرَةَ، ثُمَّ مَضَيْتُ، ثُمَّ جِئْتُ فَلَبِسْتُ قَطِيفَةً فِي أَطْوَلِ مَا يَكُونُ مِنَ اللَّيْلِ، وَجَاءَ مَالِكٌ فَدَخَلَ فَقَرَّبَ رَغِيفَهُ فَأَكَلَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلاةِ فَاسْتَفْتَحَ، ثُمَّ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ فَجَعَلَ، يَقُولُ: يَا رَبِّ إِذَا جَمَعْتَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، فَحَرِّمْ شَيْبَةَ مَالِكٍ عَلَى النَّارِ، قَالَ: فَوَاللهِ مَا زَالَ كَذَلِكَ حَتَّى غَلَبَتْنِي عَيْنِي، قَالَ: ثُمَّ انْتَبَهْتُ، فَإِذَا هُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ يُقَدِّمُ رِجْلا وَيُؤَخِّرُ أُخْرَى، وَيَقُولُ: يَا رَبِّ إِذَا جَمَعْتَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، فَحَرِّمْ شَيْبَةَ مَالِكٍ عَلَى النَّارِ، قَالَ: فَوَاللهِ مَا زَالَ كَذَلِكَ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، قَالَ: فَقُلْتُ لِنَفْسِي: وَاللهِ لَئِنْ خَرَجَ مَالِكٌ فَرَآنِي لأُقْلِقَنَّ بَالَهُ أَبَدًا، قَالَ: فَجِئْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ وَتَرَكْتُهُ».

8553 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ الْحُرِّ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَرْجَا بْنُ وَادِعٍ الرَّاسِبِيُّ، حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ السَّعْدِيِّ، حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ غَالِبٍ الْحُدَّانِيُّ، لَمَّا بَرَزَ إِلَى الْعَدُوِّ: «عَلَى مَا آسَى مِنَ الدُّنْيَا فَوَاللهِ مَا فِيهَا لِلَبِيبٍ جَذْلٌ، وَوَاللهِ لَوْلا مَحَبَّتِي لِمُبَاشَرَةِ السَّهَرِ بِصَفْحَةِ وَجْهِي وَافْتِرَاشِ الْجَبْهَةِ لَكَ يَا سَيِّدِي، وَالْمُرَاوَحَةِ بَيْنَ الأَعْضَاءِ وَالْكَرَادِيسِ فِي ظُلَمِ اللَّيْلِ رَجَاءَ ثَوَابِكَ وَحُلُولِ رِضْوَانِكَ لَقَدْ كُنْتُ مُتَمَنِّيًا لِفِرَاقِ الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا قَالَ: ثُمَّ كَسَرَ جَفْنَ سَيْفِهِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ فَحُمِلَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ، وَإِنَّ لَهُ لَرَمَقًا، فَمَاتَ دُونَ الْعَسْكَرِ، قَالَ: فَلَمَّا دُفِنَ أَصَابُوا مِنْ قَبْرِهِ رَائِحَةَ الْمِسْكِ، قَالَ: فَرَآهُ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ فِي مَنَامِهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا فِرَاسٍ مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: خَيْرَ الصَّنِيعِ، قَالَ: إِلَى مَا صِرْتَ؟ قَالَ: إِلَى الْجَنَّةِ، قَالَ: بِمَ؟ قَالَ: بِحُسْنِ الْيَقِينِ وَطُولِ التَّهَجُّدِ وَظَمَأِ الْهَوَاجِرِ، قَالَ: فَمَا هَذِهِ

الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ الَّتِي تُوجَدُ مِنْ قَبْرِكَ؟ قَالَ: تِلْكَ رَائِحَةُ التِّلاوَةِ وَالظَّمَأِ، قَالَ: قُلْتُ: أَوْصِنِي، قَالَ: اكْسَبْ لِنَفْسِكَ خَيْرًا لا تَخْرُجْ عَنْكَ اللَّيَالِي وَالأَيَّامُ عُطْلا، فَإِنِّي رَأَيْتُ الأَبْرَارَ قَالُوا: الْبِرُّ بِالْبِرِّ».

8554 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا صعدي بْنُ أَبِي الْحَجَرِ، قَالَ: كُنَّا نَدْخُلُ عَلَى الْمُغِيرَةِ، فَنَقُولُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: «أَصْبَحْنَا مُغْرَقِينَ فِي النِّعَمِ مُوَقَّرِينَ مِنَ الشُّكْرِ، يَتَحَبَّبُ إِلَيْنَا رَبُّنَا وَهُوَ عَنَّا غَنِيٌّ، وَنَتَمَقَّتُ إِلَيْهِ وَنَحْنُ إِلَيْهِ مُحْتَاجُونَ».

8555 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ وَهَارُونُ، قَالا: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ لِلْمُغِيرَةِ بْنِ حَبِيبٍ مَا لا أُحْصِي وَكَانَ خَتَنَهُ: «يَا مُغِيرَةُ، كُلُّ أَخٍ وَجَلِيسٍ وَصَاحِبٍ لا تَسْتَفِيدُ مِنْهُ فِي دِينِكَ خَيْرًا فَانْبِذْ عَنْكَ صُحْبَتَهُ».

8556 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْعَلاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا حَزْمٌ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: «اشْتَكَى بَطْنُ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، فَقِيلَ لَهُ: لَوْ عَمِلَ لَكَ قَلِيَّةً فَإِنَّهَا تَحْبِسُ الْبَطْنَ. فَقَالَ: دَعُونِي مِنْ طِبِّكُمْ، اللهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لا أُرِيدُ الْبَقَاءَ فِي الدُّنْيَا لِبَطْنِي وَلا لِفَرْجِي».

8557 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: شَهِدْتُ الْمُغِيرَةَ جَاءَ إِلَى مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ لَمَّا مَاتَتِ ابْنَةُ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ وَهِيَ امْرَأَةُ الْمُغِيرَةِ فَقَالَ لَهُ: «يَا أَبَا يَحْيَى انْظُرْ مَا يُصِيبُكَ مِنْ مِيرَاثِ ابْنَتِكَ فَخُذْهُ»، قَالَ: اذْهَبْ يَا مُغِيرَةُ فَهُوَ لَكَ.

رَوَى الْمُغِيرَةُ، عَنْ صِهْرِهِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ وَهُوَ عَزِيزُ الْحَدِيثِ.

8558 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

«أُتِيتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا أَنَا بِرِجَالٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلاءِ الْخُطَبَاءُ مِنْ أُمَّتِكَ»[1].

كَذَا رَوَاهُ يَزِيدُ، عَنْ هِشَامٍ وَرَوَاهُ أَبُو عَتَّابٍ سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ هِشَامٍ فَأَدْخَلَ ثُمَامَةَ بَيْنَ مَالِكٍ وَبَيْنَ أَنَسٍ.

8559 - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي حُصَيْنٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ الشَّاعِرُ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ أَبُو عَتَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ خَتْنِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مَرَّ عَلَى قَوْمٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ، فَقَالَ: «يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَؤُلاءِ؟»، قَالَ: هَؤُلاءِ الْخُطَبَاءُ مِنْ أُمَّتِكَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلا يَعْقِلُونَ».

8560 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ حَبِيبٍ، صِهْرِ مَالِكٍ، قَالَ: قُلْتُ لِمَالِكِ بْنِ دِينَارٍ: يَا أَبَا يَحْيَى لَوْ ذَهَبْتَ بِنَا إِلَى بَعْضِ جَزَائِرِ الْبَحْرِ فَكُنَّا فِيهَا، حَتَّى يَسْكُنَ أَمْرُ النَّاسِ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ بِالَّذِي أَفْعَلُ، حَدَّثَنِي الأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنِّي لأَعْرِفُ أَرْضًا، يُقَالُ لَهَا الْبَصْرَةُ أَقْوَمُهَا قِبْلَةً وَأَكْثَرُهَا مَسَاجِدَ وَمُؤَذِّنِينَ، يُدْفَعُ عَنْهَا مِنَ الْبَلاءِ مَا لَمْ يُدْفَعْ عَنْ سَائِرِ الْبِلادِ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ، وَصَالِحٍ رَوَاهُ الْجَرَّاحُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ، وَرَوَاهُ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ مِثْلَهُ.

---

(1) انظر الحديث في: إتحاف السادة المتقين 369/1، 521/7.

(2) انظر الحديث في: تنزيه الشريعة 58/2. والعلل المتناهية 312/1. وكنز العمال 35151.

336 - حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ[1]

وَمِنْهُمُ الْمُجْتَهِدُ فِي الْعِبَادَةِ، الْمَعْدُودُ فِي الإِمَامَةِ، أَبُو سَلَمَةَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، كَانَ لِخَطِيرِ الأَعْمَالِ مُصْطَنِعًا، وَبِيَسِيرِ الأَقْوَاتِ مُقْتَنِعًا.

8561 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ عِصَامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عُمَرَ رُسْتَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: «لَوْ قِيلَ لِحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ إِنَّكَ تَمُوتُ غَدًا مَا قَدَرَ أَنْ يَزِيدَ الْعَمَلَ شَيْئًا».

8562 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: «قَدْ رَأَيْتُ مَنْ هُوَ أَعْبَدُ مِنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَلَكِنْ مَا رَأَيْتُ أَشَدَّ مُوَاظَبَةً عَلَى الْخَيْرِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَالْعَمَلِ للهِ، مِنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ».

8563 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: «لَوْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي مَا رَأَيْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ ضَاحِكًا قَطُّ صَدَقْتُكُمْ، كَانَ مَشْغُولا بِنَفْسِهِ إِمَّا أَنْ يُحَدِّثَ، وَإِمَّا أَنْ يَقْرَأَ، وَإِمَّا أَنْ يُسَبِّحَ، وَإِمَّا أَنْ يُصَلِّيَ، كَانَ قَدْ قَسَمَ النَّهَارَ عَلَى هَذِهِ الأَعْمَالِ».

8564 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: «مَا كُنَّا نَأْتِي أَحَدًا نَتَعَلَّمُ شَيْئًا بِنِيَّةٍ مِنْ ذَلِكَ الزَّمَانِ، إلا حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ، وَنَحْنُ نَقُولُ الْيَوْمَ: مَا نَأْتِي أَحَدًا تَعَلَّمَ بِنِيَّةٍ، إلا حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ».

8565 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: «مَاتَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ يُصَلِّي».

8566 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي

---

(1) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 282/7. والتاريخ الكبير 3/ ت 89. والجرح 3/ ت 623. والجمع 103/1. والميزان 1/ ت 2251. وتهذيب الكمال 1482.

الْبَلْخِ، حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَوَّارٍ، قَالَ: «كَانَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ يَبِيعُ الْخُمُرَ[1]، وَكَانَ يَغْدُو إِلَى السُّوقِ، فَإِذَا كَسَبَ حَبَّةً أَوْ حَبَّتَيْنِ شَدَّ سَفَطَهُ وَأَغْلَقَ حَانُوتَهُ وَانْصَرَفَ».

8567 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: «كُنْتُ آتِي حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ فِي سُوقِهِ، فَإِذَا رَبِحَ فِي ثَوْبٍ حَبَّةً أَوْ حَبَّتَيْنِ شَدَّ جُونَتَهُ فَلَمْ يَبِعْ شَيْئًا، فَكُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ ذَاكَ يَقُوتُهُ، فَإِذَا وَجَدَ قُوتَهُ لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ شَيْئًا».

8568 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ عِصَامٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو رُسْتَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَاتِمَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ، يَقُولُ: «كَانَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ يَدْخُلُ السُّوقَ فَيَرْبَحُ دَانِقَيْنِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَيَرْجِعُ، فَإِذَا رَبِحَ لَوْ عَرَضَ لَهُ دِينَارَانِ مَا عَرَضَ لَهُمَا».

8569 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّاجِرُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا، يَقُولُ: عَادَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، فَقَالَ سُفْيَانُ: يَا أَبَا سَلَمَةَ أَتُرَى يَغْفِرُ اللهُ لِمِثْلِي؟ فَقَالَ حَمَّادٌ: «وَاللهِ لَوْ خُيِّرْتُ بَيْنَ مُحَاسَبَةِ اللهِ إِيَّايَ وَبَيْنَ مُحَاسَبَةِ أَبَوَيَّ، لاخْتَرْتُ مُحَاسَبَةَ اللهِ عَلَى مُحَاسَبَةِ أَبَوَيَّ، وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَرْحَمُ بِي مِنْ أَبَوَيَّ».

8570 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ، يَقُولُ لِرَجُلٍ: «إِنْ دَعَاكَ الأَمِيرُ أَنْ تَقْرَأَ عَلَيْهِ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، فَلا تَأْتِهِ».

8571 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ آدَمَ بْنَ إِيَاسٍ، يَقُولُ: شَهِدْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ وَدَعَوْهُ يَعْنِي السُّلْطَانَ، فَقَالَ: «أَحْمِلُ لِحْيَةً حَمْرَاءَ لِهَؤُلاءِ! لا وَاللهِ لا فَعَلْتُ».

8572 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ

---

(1) الخمر: جمع خمار، وهو ما تضعه المرأة على وجهها لتستره.

عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ عِيسَى الطَّبَّاعَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ، يَقُولُ: «مَنْ طَلَبَ الْحَدِيثَ لِغَيْرِ اللهِ مُكِرَ بِهِ».

8573 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانَ، حَدَّثَنَا قُرَيْشُ ابْنُ أَنَسٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: «مَا كَانَ مِنْ شَأْنِي أَنْ أُحَدِّثَ أَبَدًا، حَتَّى رَأَيْتُ يَعْنِي أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ فِي مَنَامِي، فَقَالَ لِي: حَدِّثْ فَإِنَّ النَّاسَ يَقْبَلُونَ».

8574 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْغَطْرِيفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ يُوسُفَ الشِّكْلِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْجَرَّاحِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَسْمَعُ مَعَنَا عِنْدَ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، فَرَكِبَ إِلَى الصِّينِ، فَلَمَّا رَجَعَ أَهْدَى إِلَى حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ هَدِيَّةً، فَقَالَ لَهُ حَمَّادٌ: «إِنِّي إِنْ قَبِلْتُهَا لَمْ أُحَدِّثْكَ بِحَدِيثٍ، وَإِنْ لَمْ أَقْبَلْهَا حَدَّثْتُكَ»، قَالَ: لا تَقْبَلْهَا وَحَدِّثْنِي.

8575 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَرَاطِيسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي الزَّوْدِ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: رُئِيَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ فِي الْمَنَامِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: غُفِرَ لِي، قِيلَ: فَمَا فُعِلَ بحمادِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: «هَيْهَاتَ!!! ذَاكَ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ».

أَسْنَدَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَمَّنْ لا يُحْصَوْنَ مِنَ التَّابِعِينَ وَالأَعْلامِ.

8576 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنِّي لأَرَى التَّمْرَةَ فَمَا يَمْنَعُنِي مِنْ أَكْلِهَا إِلا مَخَافَةَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ»[1].

8577 - حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وَعَمَلٍ لا يُرْفَعُ، وَقَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لا يُسْمَعُ»[2].

---

(1) انظر الحديث في: طبقات ابن سعد 107/2/1. وكنز العمال 16539.

(2) انظر الحديث في: صحيح مسلم 2088 وسنن النسائي 284/8. وسنن ابن ماجه 250. ومسند الإمام أحمد 255/3، 283. والمستدرك 104/1، 533. وصحيح ابن حبان 2440. والترغيب والترهيب 124/1، 541/2.

8578 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «أَوَّلُ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ زِيَادَةُ كَبِدِ الْحُوتِ»[1].

8579 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ، حَدَّثَنَا ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «أَوَّلُ شَيْءٍ يَحْشُرُ النَّاسَ نَارٌ تَحْشُرُهُمْ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ».

8580 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلا، قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم: أَنْتَ سَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا وَخَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا بِقَوْلِكُمْ وَلا يَسْخَرَنَّ بِكُمُ الشَّيْطَانُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ»[2].

8581 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «لَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللـهِ وَمَا يَخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أُوذِيتُ فِي اللـهِ وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَلاثُونَ مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَمَا لِي وَلِبِلالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ آلُ مُحَمَّدٍ إِلا شَيْءٌ يُوَارِيهِ إِبِطُ بِلالٍ»[3].

8582 - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا يَأْتُونَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ فَتَهُبُّ رِيحُ الشِّمَالِ فَتَحْثُو فِي وُجُوهِهِمْ وَثِيَابِهِمْ، فَيَزْدَادُونَ حُسْنًا وَجَمَالا، فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ: وَاللـهِ لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالا: فَيَقُولُونَ: وَأَنْتُمْ وَاللـهِ

---

(1) انظر الحديث في: صحيح ابن حبان 2253. وكنز العمال 39303.

(2) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 99/2، 241/3. والمستدرك 15/1. وصحيح ابن خزيمة 159. وصحيح ابن حبان 2228. والمصنف لعبد الرزاق 20522. والأدب المفرد 875.

(3) انظر الحديث في: سنن الترمذي 2472. ومسند الإمام أحمد 286/3. وصحيح ابن حبان 2528. ومشكاة المصابيح 5253. والترغيب والترهيب 189/4. والدر المنثور 142/5. وإتحاف السادة المتقين 88/9.

لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالا»[1].

8583 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَتَيْتُ عَلَى يُوسُفَ وَقَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسْنِ».

8584 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ وَهُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ وَسُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «أَتَيْتُ عَلَى مُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عِنْدَ الْكَثِيبِ الأَحْمَرِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ»[2].

8585 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلامٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ قَالَ أَبُو عِمْرَانَ: أَرْبَعَةٌ، وَقَالَ ثَابِتٌ: رَجُلانِ فَيُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ فَيُؤْمَرُ بِهِمِ إِلَى النَّارِ فَيَلْتَفِتُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، قَدْ كُنْتُ أَرْجُو إِذَا أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا لا تُعِيدُنِي فِيهَا، قَالَ: فَيُنَجِّيهِ مِنْهَا»[3].

8586 - حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يُؤْتَى بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ: يَا ابْنَ آدَمَ كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ خَيْرُ مَنْزِلٍ، فَيَقُولُ: سَلْ وَتَمَنَّ، فَيَقُولُ: مَا أَسْأَلُ وَلا أَتَمَنَّى، إلا أَنْ تَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا فَأُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ وَيُؤْتَى بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيُقَالُ: يَا ابْنَ آدَمَ كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ شَرُّ مَنْزِلٍ، فَيَقُولُ: أَتَفْتَدِي مِنْهُ بِطِلاعِ الأَرْضِ مِنْ

(1) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الجنة 13. وسنن الدارمي 399/2. والزهد لابن المبارك 523. والترغيب والترهيب 541/4، 544. ومشكاة المصابيح 5646. وأمالي الشجري 113/2.

(2) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الفضائل 164. ومسند الإمام أحمد 148/3. ودلائل النبوة للبيهقي 387/2. وكنز العمال 31850.

(3) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الإيمان 321. انظر مسند الإمام أحمد 221/3. ومشكاة المصابيح 5588. وقد سبق تخريجه في الجزء الثاني.

ذَهَبٍ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ نَعَمْ، فَيَقُولُ: كَذَبْتَ، قَدْ سُئِلْتَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَأَيْسَرَ فَلَمْ تَفْعَلْ فَيُرَدُّ إِلَى النَّارِ»[1].

8587 - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ.ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حِمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي حَبَّةَ الْبَدْرِيِّ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [البينة 1]، قَالَ جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، «إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَهَا عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ بِذَلِكَ فَبَكَى، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَوَقَدْ ذُكِرْتُ هُنَاكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ».

8588 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ مِنَ الْخَلاءِ فَأَكَلَ، فَقِيلَ لَهُ: أَلا تَوَضَّأُ؟ فَقَالَ: «أَأُصَلِّي فَأَتَوَضَّأُ»[2].

رَوَاهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، الْحَمَّادَانِ، وَشُعْبَةَ، وَالثَّوْرِيِّ، وَابْنِ عُيَيْنَةَ، وَأَيُّوبَ، وَابْنِ جُرَيْجٍ، وَرَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، وَلَيْثٍ، وَزَمْعَةَ بْنِ صَالِحٍ عَلَى خُلْفٍ بَيْنَهُمْ.فَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَالَ لَيْثٌ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَوَافَقَ الْبَاقُونَ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ.

وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَوَاهُ عَنْهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ.وَرَوَاهُ مَرْوَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَرَوَاهُ الْحَسَنُ بن ذكوان، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

8589 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الأَشْيَبُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنَّا يَوْمَ بَدْرٍ كُلُّ ثَلاثَةٍ عَلَى بَعِيرٍ، فَكَانَ عَلِيُّ بْنُ

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 208/3. والمستدرك 75/2.

(2) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الحيض 119. وتفسير ابن كثير 43/3.

أَبِي طَالِبٍ، وَأَبُو لُبَابَةَ زَمِيلَي النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: فَإِذَا كَانَ عَقَبَةُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالا: يَا رَسُولَ اللهِ ارْكَبْ حَتَّى نَمْشِي عَنْكَ، فَيَقُولُ: «مَا أَنْتُمَا بِأَقْوَى مِنِّي وَلا أَنَا بِأَغْنَى عَنِ الأَجْرِ مِنْكُمَا»(1).

8590 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ صُقَيْرٍ أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ وَدَاوُدَ بْنِ هِنْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ وَإِنْ صَامَ وَإِنْ صَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ: مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ»(2).

حَدِيثُ دَاوُدَ مَشْهُورٌ وَحَدِيثُ عَاصِمٍ تَفَرَّدَ بِهِ مَنْصُورٌ، عَنْ حَمَّادٍ.

8591 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ فِي الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ أَنَّى لِي هَذَا؟ فَيَقُولُ: «بِاسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ».

لَمْ نَكْتُبْهُ عَالِيًا إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مَوْقُوفًا، وَهُوَ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادٍ، وَعَاصِمٍ.

8592 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الزُّبَيْرِ أَبِي عَبْدِ السَّلامِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مِكْرَزٍ، عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَأَنَا أُرِيدُ لا أَدَعُ شَيْئًا مِنَ الْبِرِّ وَالإِثْمِ، إِلا سَأَلْتُهُ عَنْهُ فَجَعَلْتُ أَتَخَطَّى، فَقَالُوا: إِلَيْكَ يَا وَابِصَةُ عَنْ رَسُولِ اللهِ، فَقُلْتُ: دَعُونِي أَدْنُو مِنْهُ فَإِنَّهُ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ أَنْ أَدْنُوَ مِنْهُ، فَقَالَ: «ادْنُ يَا وَابِصَةُ» فَدَنَوْتُ حَتَّى مَسَّتْ رُكْبَتِي رُكْبَتِهِ، فَقَالَ: «يَا وَابِصَةُ، أُخْبِرُكَ عَنْ مَا جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْهُ؟»،

---

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 411/1، 418، 424. والمستدرك 20/3. وصحيح ابن حبان 1688. ومجمع الزوائد 68/6. ومشكاة المصابيح 3915.

(2) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 536/2. والسنن الكبرى للبيهقي 288/6. والمصنف لابن أبي شيبة 406/8. والدر المنثور 175/2. ومجمع الزوائد 108/1. وإتحاف السادة المتقين 263/6، 507/7، 231/9. والترغيب والترهيب 594/3، 10/4.

فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللـهِ، قَالَ: «جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْبِرِّ وَالإِثْمِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَجَمَعَ أَصَابِعَهُ فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهَا فِي صَدْرِي وَيَقُولُ: «يَا وَابِصَةُ اسْتَفْتِ قَلْبَكَ اسْتَفْتِ نَفْسَكَ، الْبِرُّ مَا اطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ وَاطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الزُّبَيْرِ أَبِي عَبْدِ السَّلامِ لا أَعْرِفُ لَهُ رَاوِيًا غَيْرَ حَمَّادٍ.

8593 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنّ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى حُلَّةً مِنَ النَّارِ إِبْلِيسُ يُكْسَى حُلَّةً، ثُمَّ يَضَعُهَا عَلَى حَاجِبِهِ وَذُرِّيَّتِهِ مِنْ خَلْفِهِ، يُنَادِي يَا ثُبُورَهُ وَذُرِّيَّتَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَهُمْ يُنَادُونَ يَا ثُبُورَهُمْ، وَيُقَالُ لَهُمْ: لا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا»[2].

8594 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا حَوْثَرَةُ بْنُ أَشْرَسَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم فِي تَوْرِ شَبَهٍ، فَيبَادِرُنِي مُبَادَرَةً».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادٍ، عَنْ شُعْبَةَ.

8595 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلا يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلا يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، ثُمَّ التَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ»[3].

8596 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ

---

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 228/4 ومشكاة المصابيح 2774. وإتحاف السادة المتقين 160/1.

(2) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 249/3. وتاريخ بغداد 253/11. والدر المنثور 64/5.

(3) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

صلى الـلـه عليه وسـلم: «النَّـاسُ مَعَـادِنَ، فَخِيَـارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّـةِ خِيَـارُهُمْ فِي الإِسْـلامِ إِذَا فَقِهُوا»[1].

8597 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْهَيْـثَمِ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ أَبِي الْعَـوَّامِ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ صُقَيْرٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَـلَمَةَ، عَـنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ الـلـهِ صلى الـلــه عليـه وسـلم صَـاحَ أُسَـامَةُ، فَقَالَ رَسُولُ الـلـهِ صلى الـلـه عليه وسلم: «مَـا هَـذَا؟ لَـيْسَ هَـذَا مِنَّـا لَـيْسَ لِصَـائِحٍ حَـظٌّ، الْقَلْبُ يَحْزَنُ وَالْعَيْنُ تَدْمَعُ وَلا نُغْضِبُ الرَّبَّ».

8598 - حَـدَّثَنَا أَبُـو بَكْـرِ بْـنُ خَـلادٍ، حَـدَّثَنَا الْحَـارِثُ بْـنُ أَبِي أُسَـامَةَ، حَـدَّثَنَا يَزِيـدُ بْـنُ هَارُونَ.ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الـلـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا الْعَلاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، أَوْ غَيْرُهُ.ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الـلـهِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الـلـهِ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا الطُّفَيْلُ بْنُ سَخْبَرَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنّ النَّبِـيَّ صـلى الـلـه عليه وسلم قَالَ: «أَعْظَمُ النِّكَاحِ بَرَكَةً أَيْسَرُهُ مُؤْنَةً»[2].

8599 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الـلـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الـلـهِ، حَـدَّثَنَا هِشَـامُ بْـنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو فَاخِتَةَ، عَنْ عَائِشَـةَ، أَنّ رَسُولَ الـلـهِ صلى الـلـه عليه وسلم قَالَ لِعُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ: «أَتُـؤْمِنُ بِمَـا نُـؤْمِنُ بِـهِ؟»، قَالَ: بَلَى قَالَ: «فَأُسْوَةٌ مَا لَكَ بِنَا»[3].

8600 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْـنُ خَـلادٍ، حَـدَّثَنَا الْحَـارِثُ بْـنُ أَبِي أُسَـامَةَ، حَـدَّثَنَا عِصْـمَةُ بْـنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَـلَمَةَ، عَـنْ عَاصِـمِ بْـنِ بَهْدَلَـةَ، عَـنْ زِرِّ بْـنِ حُبَـيْشٍ، قَـالَ: كَـانَ عَبْدُ الـلـهِ بْنُ مَسْعُودٍ قَائِمًا يُصَلِّي، فَلَمَّا بَلَغَ الْمِائَةَ مِنَ النِّسَاءِ، قَـالَ لَـهُ النَّبِـيُّ صـلى الـلــه عليه وسلم: «سَلْ تُعْطَهْ»، فَقَالَ: الـلـهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لا يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لا يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَـةَ نَبِيِّكَ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ[4].

---

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 257/2، 260، 391، 498. والمستدرك 243/3. والمصـنف لعبـد الرزاق 20641. وأمالي الشجري 64/1. وإتحـاف السـادة المتقـين 74/1. وكشـف الخفـاء 432/2. ومجمع الزوائد 121/1.

(2) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

(3) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 106/6.

(4) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 26/1، 38، 386، 437، 445. والسنن الكبرى للبيهقـي 452/1، 153/2. والمستدرك 523/1، 526، 227/2، 317/3. والمعجم الكبير للطبراني 61/9، 62، 63، 64، 65، 308/18، 309. وصحيح ابن حبان 2436.

8601 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو مَحْذُورَةَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الْعُشَرَاءِ الدَّارِمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمَا تَكُونُ الذَّكَاةُ إلا فِي اللبَّةِ أَوِ الْحَلْقِ؟ قَالَ: «لَوْ طَعَنْتَ فِي فَخِذِهَا أَجْزَأَ عَنْكَ»[1].

* * *

337 - حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ[2]

وَمِنْهُمُ الإِمَامُ الرَّشِيدُ، الآخِذُ بِالأَصْلِ الْوَكِيدِ، الْمُتَمَسِّكُ بِالْمَنْهَجِ الْحَمِيدِ، نَزَلَ مِنَ الْعُلُومِ بِالْمَحَلِ الرَّفِيعِ، وَتَوَصَّلَ إِلَى الأُصُولِ بِالْوَسِيطِ الْمَنِيعِ، اقْتَبَسَ الآثَارَ عَنِ الأَخْيَارِ، وَأَخَذَ الأَعْمَالَ عَنِ الأَبْرَارِ، أَكْبَرُ فَوَائِدِهِ فِي الأَقْضِيَةِ وَالأَحْكَامِ، وَأَبْلَغُ مَوَاعِظِهِ فِي مُرَاعَاةِ الأَبْنِيَةِ وَالأَعْلَامِ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ.

8602 - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قُدَامَةَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْرَفَ بِالسُّنَّةِ مِنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ».

8603 - حَدَّثَنَا إبراهيم، حَدَّثَنَا محمد، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قُدَامَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: «مَنْ أَدْرَكْتُ مِنَ النَّاسِ كَانَ الأَئِمَّةُ مِنْهُمْ أَرْبَعَةً: مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ وَذَكَرَ الرَّابِعَ وَنَسِيتُهُ، إِنْ لَمْ يَكُنْ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، فَلا أَدْرِي مَنْ هُوَ».

8604 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدٍ الدَّارِمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ، يَقُولُ: «مَاتَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ يَوْمَ مَاتَ وَلا أَعْلَمُ لَهُ فِي الإِسْلامِ نَظِيرًا فِي هَيْبَتِهِ وَدَلِّهِ، أَظُنُّهُ قَالَ: وَسَمْتِهِ».

---

(1) انظر الحديث في: سنن النسائي 228/7. وسنن أبي داود 2825. وسنن ابن ماجه 3183. ومسند الإمام أحمد 334/4. وسنن الدرامي 82/2. والسنن الكبرى للبيهقي 246/9. وفتح الباري 641/9.

(2) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 286/7. والتاريخ الكبير 3/ ت 100. والجرح 136/1، 3/ ت 617. والكاشف 251/1. وتهذيب الكمال 1481.

8605 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللـهِ بْنُ الْمُبَارَكِ:

أَيُّهَا الطَّالِبُ عِلْمًا إِيتِ حَمَّادَ بْنَ زَيْدِ

فَاطْلُبِ الْعِلْمَ بِحِلْمٍ ثُمَّ قَيِّدْهُ بِقَيْدِ

لا كَثَوْرٍ وَكَجَهْمٍ وَكَعَمْرِو بْنِ عُبَيْدِ

يَعْنِي بِثْوَرٍ ثَوْرَ بْنَ يَزِيدَ.

8606 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، وَذَكَرَ هَؤُلاءِ الْجَهْمِيَّةَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا يُحَاوِلُونَ أَنْ يَقُولُوا لَيْسَ فِي السَّمَاءِ شَيْءٌ».

8607 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الأَسْقَاطِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ، يَقُولُ وَذَكَرَ نَحْوَهُ.

8608 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ يُوسُفَ الْحِيرِيُّ، حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا إِسْمَاعِيلَ إِمَامٌ لَنَا، يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ أُصَلِّي خَلْفَهُ؟ قَالَ: «لا وَلا كَرَامَةً».

8609 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا طَالِبُ بْنُ مَسَرَّةَ الأَذْنَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، حَدَّثَنِي أَخِي إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَمَعَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، فَذَكَرْنَا شَيْئًا مِنْ قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: «اسْكُتْ وَلا يَزَالُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ دَاحِضًا فِي بَوْلِهِ، يَذْكُرُ أَهْلَ الْبِدَعِ فِي مَجْلِسِ عَشِيرَتِهِ، حَتَّى يَسْقُطَ مِنْ أَعْيُنِهِمْ»، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا حَمَّادٌ، فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ، إِنَّمَا كَانَ يخَاصِمُ فِي الإِرْجَاءِ فَلَمَّا تَخَوَّفَ عَلَى مُهْجَتِهِ، تَكَلَّمَ فِي الرَّأْيِ فَقَاسَ سُنَنَ رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم بَعْضَهَا بِبَعْضٍ لِيُبْطِلَهَا، وَسُنَنُ رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم لا تُقَاسُ».

8610 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْعُذْرِيَّ، يَقُولُ لِحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ: مَاتَ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَنَسَ بَطْنَ الأَرْضِ بِهِ».

8611 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: «حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ مِنْ عُقَلاءِ النَّاسِ وَذَوِي الأَلْبَابِ».

8612 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ خِدَاشٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، يَقُولُ: «لَئِنْ قُلْتَ إِنَّ عَلِيًّا أَفْضَلَ مِنْ عُثْمَانَ، لَقَدْ قُلْتَ إِنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَدْ خَانُوا».

8613 - حَدَّثَنَا إبراهيم، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ زُرَيْعٍ، يَقُولُ يَوْمَ مَاتَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: «مَاتَ الْيَوْمَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ».

8614 - حَدَّثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو رَوْحٍ الْفَرَجُ بْنُ سَعِيدٍ الصُّوفِيُّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: «اجْتَمَعَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَيونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَابْنُ عَوْنٍ، وَثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ فِي بَيْتٍ، فَقَالَ ثَابِتٌ: يَا هَؤُلاءِ، كَيْفَ يَكُونُ الْعَبْدُ إِذَا دَعَا اللهَ فَاسْتَجَابَ لَهُ دُعَاءَهُ؟ قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: يَكُونُ الْبَلاءُ فِي نَفْسِهِ، قَالَ ثَابِتٌ: فَإِنَّهُ يَعْرِضُهُ الْعَجَبُ مِمَّا صَنَعَ اللهُ بِهِ، فَقَالَ يونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ: لا يَكُونُ الْعَبْدُ يَعْجَبُ بِصُنْعِ اللهِ بِهِ إِلا وَهُوَ مُسْتَدْرَجٌ، فَقَالَ أَيُّوبُ: وَمَا عَلامَةُ الْمُسْتَدْرَجِ؟ قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَتْ لَهُ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةٌ فَحَفِظَهَا وَأَبْقَى عَلَيْهَا، ثُمَّ شَكَرَ اللهَ أَعْطَاهُ اللهُ أَشْرَفَ مِنَ الْمَنْزِلَةِ الأُولَى، وَإِذَا هُوَ ضَيَّعَ الشُّكْرَ اسْتَدْرَجَهُ اللهُ وَكَانَ تَضْييعُهُ لِلشُّكْرِ اسْتِدْرَاجًا مِنَ اللهِ لَهُ، وَإِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْتَدْرَجَ يَكُونُ لَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ تَيْسِيرٌ وَحَبْسٌ، فَعَلَيْهِ يُنْكِرُ الْعَجَبَ عَنْ مَعْرِفَةِ الاسْتِدْرَاجِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْتَدْرَجَ إِذَا أُلْقِيَ فِي قَلْبِهِ شَيْءٌ مِنَ الشُّكْرِ حَمَلَهُ شُكْرُهُ عَلَى التَّفَقُّدِ مِنْ أَيْنَ أُتِيَ فَإِذَا عَرَفَ ذَلِكَ خَضَعَ، وَإِذَا خَضَعَ أَقَالَ اللهُ عَثْرَتَهُ، قَالَ حَمَّادٌ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ سُئِلَ عَنِ الاسْتِدْرَاجِ، فَقَالَ: ذَاكَ مَكْرُهُ بِالْعِبَادِ الْمُضَيِّعِينَ، قَالَ: فَبَكَوْا جَمِيعًا، ثُمَّ رَفَعَ أَيُّوبُ يَدَهُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَقَالَ: يَا عَالِمَ الْغَيْبِ

وَالشَّهَادَةِ لا تَوْفِيقَ لَنَا إِنْ لَمْ تُوَفِّقْنَا، وَلا قُوَّةَ لَنَا إِنْ لَمْ تُقَوِّنَا، فَقَالَ يُونُسُ: بِهِ وَجَدْنَا طَعْمَ الْقُوَّةِ مِنْ دُعَائِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ.قَالَ: وَكَانَ أَيُّوبُ يَعْرِفُهُ أَصْحَابُهُ أَنَّ لَهُ دَعْوَةً مُسْتَجَابَةً».

أَدْرَكَ حَمَّادٌ مُعْظَمَ التَّابِعِينَ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ.

8615 - حَدَّثنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم «أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسَ، وَلَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً فَخَرَجُوا نَحْوَ الصَّوْتِ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ صلى اللـه عليه وسلم عَلَى فَرَسٍ لأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ وَفِي عُنُقِهِ السَّيْفُ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَنْ تُرَاعُوا لَنْ تُرَاعُوا»، ثُمَّ قَالَ: «وَجَدْنَاهُ بَحْرًا» أَوْ قَالَ: «إِنَّهُ لَبَحْرٌ»، قَالَ: وَكَانَ الْفَرَسُ بَطِيئًا، فَلَمْ يُسْبَقْ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ[1].

قَالَ حَمَّادٌ: هَذِهِ الْكَلِمَةُ الأَخِيرَةُ فِي حَدِيثِ ثَابِتٍ وَغَيْرِهِ، هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ، وَحَمَّادٍ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ.

8616 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِصَامٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنّ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، قَالَ: «الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَآوَانَا فَكَمْ مَنْ لا كَافِيَ لَهُ وَلا مَأْوَى»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادٍ رَوَاهُ عَنْهُ الأَكَابِرُ وَالْقُدَمَاءُ.

8617 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللـهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «إِنَّ اللـهَ وَكَّلَ بِالرَّحِمِ مَلَكًا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ نُطْفَةٌ، يَا رَبِّ عَلَقَةٌ، يَا رَبِّ مُضْغَةٌ، فَإِذَا أَرَادَ اللـهُ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقَهَا، قَالَ: يَا رَبِّ أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى شَقِيًّا أَمْ سَعِيدًا، فَمَا الرِّزْقُ فَمَا الأَجَلُ؟ فَيُكْتَبُ كَذَلِكَ فِي

(1) انظر الحديث في: صحح البخاري 16/8. والسنن الكبرى للبيهقي 170/9، 200.
(2) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

بَطْنِ أُمِّهِ»[1].

صَحِيحٌ ثَابِتٌ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادٍ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

8618 - حَدَّثَنَا أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَرَّازُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَاصِمٍ الْحِمَّانِيُّ، أَنْبَأَنَا حَمَّادٌ، أَنْبَأَنَا ثَابِتٌ وَحُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «سَقَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي هَذَا الْقَدَحِ الشَّرَابَ كُلَّهُ، الْعَسَلَ وَالنَّبِيذَ وَاللَّبَنَ وَالْمَاءَ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادٍ مَجْمُوعًا لا أَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْهُ إِلا الْحِمَّانِيُّ.

8619 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ الصَّوَّافِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ الطُّفَيْلَ بْنَ عَمْرٍو الدَّوْسِيَّ، أَتَى رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ لَكَ فِي حِصْنٍ حَصِينٍ وَمَنَعَةٍ؟ فَقَالَ حِصْنًا كَانَ لِدَوْسٍ فَأَبَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ذَلِكَ لِلَّذِي ادَّخَرَهُ اللهُ لِلأَنْصَارِ، فَلَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِلَى الْمَدِينَةَ هَاجَرَ إِلَيْهِ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَهَاجَرَ مَعَهُ قَوْمٌ، فَاجْتَوُوا الْمَدِينَةَ، فَمَرِضَ رَجُلٌ فَخَرَجَ فَأَخَذَ مِشْقَصًا لَهُ فَقَطَعَ بَرَاجِمَهُ، فَتَنَخَّبَتْ يَدَاهُ، حَتَّى مَاتَ فَرَآهُ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فِي مَنَامِهِ فِي هَيْئَةٍ حَسَنَةٍ وَرَآهُ مُغَطِّيًا يَدَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي بِهِجْرَتِي إِلَى نَبِيِّهِ، قَالَ: فَمَا لِي أَرَاكَ مُغَطِّيًا يَدَكَ؟ قَالَ: قِيلَ لِي: لَنْ نُصْلِحَ مِنْكَ مَا أَفْسَدْتَهُ فَقَصَّهَا الطُّفَيْلُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «اللهُمَّ أَحْسِبُهُ قَالَ وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِرْ»[2].

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِهِ.

8620 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا أَبُو رَبِيعَةَ زَيْدُ بْنُ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنِ الْحَجَّاجِ الصَّوَّافِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا أَوَى الرَّجُلُ إِلَى فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ، فَيَقُولُ الْمَلَكُ

---

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 87/1، 164/4. ومسند الإمام أحمد 116/3. والسنن الكبرى للبيهقي 421/7. وفتح الباري 418/1.

(2) انظر الحديث في: صحح مسلم، كتاب الايمان باب 184. ومسند الإمام أحمد 371/3. وفتح الباري 142/11.

اخْتِمْ بِخَيْرٍ، وَيَقُولُ الشَّيْطَانُ اخْتِمْ بِشَرٍّ، فَإِنْ ذَكَرَ اللـهَ عَزَّ وَجَلَّ وَنَامَ بَاتَ الْمَلَكُ يَكْلَؤُهُ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ، قَالَ الْمَلَكُ: افْتَحْ بِخَيْرٍ، وَقَالَ الشَّيْطَانُ: افْتَحْ بِشَرٍّ، فَإِنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي رَدَّ إِلَيَّ نَفْسِي وَلَمْ يُمِتْهَا فِي مَنَامِهَا، الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي ﴿يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولا﴾ [فاطر 41] إِلَى آخِرِ الآيَةِ، الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي ﴿يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلا بِإِذْنِهِ﴾ [الحج 65] الآيَةَ، فَإِنْ وَقَعَ مِنْ سَرِيرِهِ فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْحَجَّاجِ وَهُوَ الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الصَّوَّافُ بَصْرِيٌّ.

8621 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ وَيُونُسُ وَالْمُعَلَّى وَهِشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ الْبَصْرَةَ الْتَحَفْتُ عَلَى سَيْفِي لآتِيَهُ فَأَنْصُرَهُ فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرَةَ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: هَذَا الرَّجُلُ، قَالَ: ارْجِعْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم يَقُولُ: «إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ»[2].

صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادٍ، وَأَيُّوبَ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ.

8622 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنّ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ اللـهَ تَعَالَى لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِأَقْوَامٍ لا خَلاقَ لَهُمْ»[3].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادٍ وَالْمُعَلَّى، عَنِ الْحَسَنِ.

8623 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ الْجَرَّاحِ الْقُهُسْتَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «أَدُّوا صَاعًا مِنْ طَعَامٍ»، يَعْنِي فِي

---

(1) انظر الحديث في: صحيح ابن حبان 2362. ومجمع الزوائد 120/10. والترغيب والترهيب 415/1.
(2) سبق تخريجه، راجع الفهرس.
(3) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

الْفِطْرَةِ[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادٍ، وَأَيُّوبَ وَلا أَعْلَمُ لَهُ رَاوِيًا، إِلا عَبْدُ اللـهِ بْنُ الْجَرَّاحِ.

8624 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَدَّادُ أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللـهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: «بَعَثَنِي رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم فِي أَهْلِهِ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ».

8625 - حَدَّثنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْهَيْثَمِ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ بُدَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ شَقِيقٍ، أُرَاهُ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ صلى اللـه عليه وسلم «يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الأَعْوَرِ»[2].

8626 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الصَّائِغُ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ»[3].

8627 - حَدَّثَنَا أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى مُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ، رَفَعَهُ، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللـهِ كَتَبَ اللـهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، أَمَا إِنِّي لا أَقُولُ الم حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلامٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ، ثَلاثُونَ حَسَنَةً»[4].

8628 - حَدَّثَنَا أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ الْقَرَنِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ، كَذَا قَالَ عَنْ

(1) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

(2) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب المساجدة، سنن النسائي، كتاب الاستعاذة باب 49. ومسند الإمام أحمد 298/2. وإتحاف السادة المتقين 85/5.

(3) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

(4) انظر الحديث في: سنن الترمذي 2910. والمصنف لابن أبي شيبة 461/10. والترغيب والترهيب 342/2. وإتحاف السادة المتقين 465/4. والمعجم الكبير للطبراني 76/18.

عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللـهِ عَنْ نَهَارٍ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ خَيْرُ الْمَالِ فِيهِ شَاةً أَوْ قَالَ غَنَمًا يَتْبَعُ بِهَا شَغَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ».

8629 - أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم يَوْمًا خَطًّا، فَقَالَ: «هَذَا سَبِيلُ اللـهِ»، ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا، عَنْ يَمِينِ الْخَطِّ وَعَنْ يَسَارِهِ، وَقَالَ: «سَبِيلٌ عَلَى كُلٍّ» يَعْنِي سَبِيلَ الشَّيْطَانِ يَدْعُو إِلَيْهِ وَتَلا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [الأنعام 153] يَعْنِي الْخُطُوطَ الَّتِي عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ[1].

8630 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم «خَرَجَ مُتَوَكِّئًا عَلَى أُسَامَةَ مُتَوَشِّحًا بِثَوْبٍ قَطَرِيٍّ فَصَلَّى بِهِمْ».

8631 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ رَوْحٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ، وَكَانَ ثِقَةً مِنْ كِتَابِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ، قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم فِي هَوَازِنَ بِالْجِعْرَانَةَ، فَسَمِعْتُ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ كَلِمَةً مَوْجِدَةً عَلَى رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ عَبْدُ اللـهِ: فَمَا مَلَكْتُ نَفْسِي حَتَّى أَتَيْتُ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم فَأَخْبَرْتُهُ فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، قَالَ عَبْدُ اللـهِ: فَلَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ افْتَدَيْتُ ذَلِكَ بِكُلِّ أَهْلِي وَمَالِي وَلَمْ أُخْبِرْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «إِنْ أُوذَى فَقَدْ أُوذِيَ مُوسَى بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ»، وَقَالَ: «إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ كَانَ فِي قَوْمِهِ يَضْرِبُونَهُ، حَتَّى شَجُّوهُ عَلَى وَجْهِهِ»، فَقَالَ: «اللـهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ».

(1) انظر الحديث في: المستدرك 318/2. وصحيح ابن حبان 1741. وسنن ابن ماجه 11. وسنن الدارمي 67/1. ومسند الإمام أحمد 397/3. ومشكاة المصابيح 166. وإتحاف السادة المتقين 273/7، 274.

8632 - حَدَّثنَا أحمد بن جعفر بن مالك، حَدَّثنَا بشر بن موسى، حَدَّثنَا يحيى ابن إسحاق السليحيني، حَدَّثنَا حماد بن سلمة، وحماد بن زيد كلاهما، عن عمرو ابن دينار، عن طاووس، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أمرت أن أسجد على سبعة أعضاء، الأنف، والجبهة، والراحتين، وأطراف الاصابع ولا أكف شعراً ولا ثوباً»[1].

8633 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّلِيحِينِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، كلاهما، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاءٍ: الأَنْفِ، وَالْجَبْهَةِ، وَالرَّاحَتَيْنِ، وَأَطْرَافِ الأَصَابِعِ، وَلا أَكُفَّ شَعْرًا وَلا ثَوْبًا».

8634 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّقَطِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: «أَعْتَقَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم صَفِيَّةَ وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا»، أَوْ قَالَ سِلْعَةً لَيْسَتْ عِنْدِي.

قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنِيهِ أَيُّوبُ، عَنْ يُوسُفَ، عَنْ حَكِيمٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مِثْلَهُ.

8635 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: «كُنَّا لا نَرَى بِالْمُخَابَرَةِ بَأْسًا حَتَّى كَانَ عَامَ أَوَّلَ، فَزَعَمَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم نَهَى عَنْهَا».

8636 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِيرَزَادَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَوَّلُ مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمُ الصَّلاةُ»[2].

---

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 206/1، 207. وصحيح مسلم، كتاب الصلاة 228، 231. وفتح الباري 272/2، 297. 299.

(2) انظر الحديث في: المستدرك 469/4. والمصنف لابن أبي شيبة 175/15. وتاريخ أصبهان للمصنف 213/2. والتاريخ الكبير 158/2. ومجمع الزوائد 158/2. ومسند الشهاب 216.

8637 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُسَاوِرٍ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَوْ غَيْرِهِ رَفَعَهُ، قَالَ: «إِذَا بَلَغَ الْعَبْدُ أَوْ قَالَ إِذَا عَمَّرَ الْعَبْدُ سِتِّينَ سَنَةً فَقَدْ أَبْلَغَ اللهُ إِلَيْهِ، وَأَعْذَرَ اللهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ»[1].

8638 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُطَرِّفٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ فَدَعَا بِلَبَنٍ وَلُقْمَةٍ، فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «الصِّيَامُ جُنَّةٌ كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ»، قَالَ: وَكَانَ آخِرُ عَهْدٍ عَهِدَهُ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ بَعَثَنِي أَمِيرًا عَلَى الطَّائِفِ، قَالَ لِي: «أَقْدِرِ النَّاسَ فَإِنَّ فِيهِمُ السَّقِيمَ وَالضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ»[2].

8639 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجَعْدِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «حَقُّ الضَّيْفِ عَلَى مَنْ يُضِيفُهُ ثَلاثٌ فَمَا كَانَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ فَلْيَرْتَحِلِ الضَّيْفُ عَنْهُمْ وَلا يُؤَمِّنْهُمْ»[3].

8640 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَهْرَمَانُ آلِ الزُّبَيْرِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ رَأَى مُبْتَلًى، فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَيْكَ وَعَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ تَفْضِيلا، إِلا صَرَفَ اللهُ عَنْهُ ذَلِكَ الدَّاءَ كَائِنًا مَا كَانَ»[4].

---

(1) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 206/10. والمطالب العالية 3091. والدر المنثور 254/5.

(2) انظر الحديث في: سنن النسائي، كتاب الصيام باب 42. وسنن ابن ماجه 1639، 4210. ومسند الإمام أحمد 22/4، 217. والمصنف لابن أبي شيبة 5/3. والمعجم الكبير للطبراني 41/9. وأمالي الشجري 284/1. والترغيب والترهيب 83/2، 547/3. والدر المنثور 1:180. وإتحاف السادة المتقين 195/4.

(3) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 510/2، 534. والسنن الكبرى للبيهقي 197/9. والمصنف لعبد الرزاق 20527.

(4) انظر الحديث في: سنن الترمذي 3431، 3432. ومجمع الزوائد 138/10. وتاريخ أصبهان 271/1. والكامل لابن عدي 2374/6، 1461/4، 1786/5.

8641 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ كُنْتُ قَرِيبًا مِنْهُ، فَمَسِسْتُ بَعْضَ جَسَدِهِ، وَقُلْتُ: جِلْدٌ لا تَمَسُّهُ النَّارُ، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيَّ نَظْرَةً جَعَلْتُ أَرْثِي لَهُ مِنْهَا، قَالَ: «وَمَا عِلْمُكَ بِذَلِكَ؟»، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَحِبْتَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ، فَفَارَقَكَ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، وَصَحِبْتَ الْمُسْلِمِينَ وَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُمْ فَفَارَقْتَهُمْ إِنْ شَاءَ اللهُ، إِنْ أَنْتَ فَارَقْتَهُمْ وَهُمْ عَنْكَ رَاضُونَ، فَقَالَ: «أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَتِي رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مَنًّا مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنَّ بِهِ عَلَيَّ، وَإِنَّ الَّذِي تَرَى بِي مِنْ صُحْبَتِكُمْ، فَلَوْ أَنَّ لِي مَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ لافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ عَذَابِ اللهِ، قَبْلَ أَنْ أَرَاهُ».

8642 - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الْمِهْرَجَانِ الْمُعَدِّلُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مَعْمَرٍ وَالنُّعْمَانِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ كُلْثُومٍ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «لَمْ يَكْذِبْ مَنْ نَمَّى خَيْرًا أَوْ قَالَ خَيْرًا لِيُصْلِحَ بَيْنَ النَّاسِ»[1].

8643 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ»[2].

8644 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا حَازِمٌ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَعُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلَبٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ذَكَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ كَانَ يُلَبِّي: «لَبَّيْكَ اللهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ

---

(1) انظر الحديث في: سنن أبي داود، كتاب الأدب باب 57.

(2) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني 230/6، 227/17، 228. ومجمع الزوائد 166/1، 137/3. وإتحاف السادة المتقين 115/1، 501/4، 178/8، 664/9، والمطالب العالية 902. وتاريخ بغداد 383/7. والترغيب والترهيب 120/1. وتاريخ أصبهان للمصنف 334/1. والأحاديث الصحيحة 1660. وقضاء الحوائج لابن أبي الدنيا 27. وكشف الخفا 480/1، 481، والدر المنتثرة 83.

لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ».

8645 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ لَهُ دَيْنٌ عَلَى رَجُلٍ، فَجَاءَ يَتَقَاضَاهُ فَتَوَارَى عَنْهُ، ثُمَّ لَقِيَهُ، فَقَالَ: مَا لَكَ؟ فَقَالَ: لَيْسَ عِنْدِي، فَقَالَ: أَتَحْلِفُ بِاللهِ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَكَ؟ فَقَالَ: بِاللهِ مَا عِنْدِي فَدَعَا بِالْكِتَابِ فَخَرَقَهُ، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَهَبَ لَهُ أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلا ظِلُّهُ»[1].

8646 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا جُبَارَةُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنِ ابْنِ عِمْرَانَ، أَنَّ رَجُلا نَادَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم ثَلاثًا كُلُّ ذَلِكَ يَرُدُّ عَلَيْهِ: «لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ».

8647 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا جُبَارَةُ بْنُ الْمُغَلِّسِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ نَسِيَ الصَّلاةَ عَلَيَّ خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ»[2].

* * *

---

(1) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الزهد باب 74. وسنن الترمذي 1306. ومسند الإمام أحمد 359/2، 427/3. وسنن الدارمي 261/2. والسنن الكبرى للبيهقي 357/5. والمعجم الكبير للطبراني 166/19. وفتح الباري 144/2.

(2) انظر الحديث في: سنن ابن ماجة 908. والسنن الكبرى للبيهقي 286/9. والمعجم الكبير للطبراني 180/12. وفتح الباري 168/11. والكامل لابن عدي 603/2. والدر المنثور 218/5.

338 - زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ النُّمَيْرِيُّ[1]

وَمِنْهُمُ الْقَائِمُ الْمُتَهَجِّدُ، وَالصَّائِمُ الْمُتَعَبِّدُ، ابْتَدَرَ الْفَوْتَ، وَانْتَظَرَ الْمَوْتَ، زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ النُّمَيْرِيُّ.

8648 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، قَالَ: قَالَ لِي زِيَادٌ النُّمَيْرِيُّ: «مُنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ: أَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي، فَقَالَ: قُمْ يَا زِيَادُ إِلَى عِبَادَتِكَ مِنَ التَّهَجُّدِ، وَحَظِّكَ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ، فَهُوَ وَاللـهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ نَوْمَةٍ تُوهِنُ بَدَنَكَ، وَيَنْكَسِرُ لَهَا قَلْبُكَ، قَالَ: فَاسْتَيْقَظْتُ مَرْعُوبًا، ثُمَّ عَادَنِي وَاللـهِ النَّوْمُ فَأَتَانِي ذَلِكَ أَوْ غَيْرُهُ فَقَالَ: قُمْ يَا زِيَادُ فَلا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلا لِلْعَابِدِينَ، قَالَ: فَوَثَبْتُ فَزِعًا».

8649 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَذِّنُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ عُمَارَةَ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ زِيَادًا النُّمَيْرِيَّ، يَقُولُ: «لَوْ كَانَ لِي مِنَ الْمَوْتِ أَجَلٌ أَعْرِفُ مُدَّتَهُ، لَكُنْتُ حَرِيًّا بِطُولِ الْحُزْنِ وَالْكَمَدِ، حَتَّى يَأْتِيَنِي وَقْتُهُ، فَكَيْفَ وَأَنَا لا أَعْلَمُ مَتَى يَأْتِينِي الْمَوْتُ صَبَاحًا أَوْ مَسَاءً؟ ثُمَّ خَنَقَتْهُ عَبْرَتُهُ فَقَامَ».

8650 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ زِيَادًا النُّمَيْرِيَّ، وَنَحْنُ فِي جَنَازَةٍ وَذَكَرُوا الْقِيَامَةَ فَقَالَ زِيَادٌ: «مَنْ مَاتَ فَقَدْ قَامَتْ قِيَامَتُهُ».

أَسْنَدَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

8651 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ.ح وَحَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ

(1) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير 3/ ت1215. والجرح 3/ ت2419. والكاشف 332/1. والميزان 2/ت 2945. وتهذيب الكمال 2055.

الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ أَبِي عُمَارَةَ الذَّارِعُ، حَدَّثَنَا زِيَادُ النُّمَيْرِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنّ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَوَاضِعٌ خَطْمَهَ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، فَإِذَا ذَكَرَ اللـهَ خَنَسَ، وَإِنْ نَسِيَ اللـهَ الْتَقَمَ قَلْبَهُ»[1].

8652 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ أَبِي الرُّقَادِ، حَدَّثَنَا زِيَادٌ النُّمَيْرِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللـهِ، وَأَنَّى لَنَا بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فِي الدُّنْيَا، قَالَ: «حِلَقُ الذِّكْرِ»[2].

8653 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ أَبِي الرُّقَادِ، حَدَّثَنَا زِيَادُ النُّمَيْرِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنّ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ سَيَّارَةً مِنَ الْمَلائِكَةِ يَطْلُبُونَ حِلَقَ الذِّكْرِ، فَإِذَا أَتَوْا عَلَيْهِمْ حَفُّوا بِهِمْ، ثُمَّ يَبْعَثُونَ رَائِدَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ، فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا أَتَيْنَا عَلَى عِبادٍ مِنَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ يُعَظِّمُونَ آلاءَكَ، وَيَتْلُونَ كِتَابكَ، وَيُصَلُّونَ عَلَى نَبِيِّكَ، وَيَسْأَلُونَكَ لآخِرَتِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ، فَيَقُولُ رَبُّنَا تَعَالَى: «غَشُّوهُمْ رَحْمَتِي هُمُ الْقَوْمُ لا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ»[3].

8654 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ أَبِي الرُّقَادِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادٌ النُّمَيْرِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «ثَلاثٌ كَفَّارَاتٍ، وَثَلاثُ دَرَجَاتٍ، وَثَلاثٌ مُنْجِيَاتٍ، وَثَلاثٌ مُهْلِكَاتٍ.فَأَمَّا الْكَفَّارَاتُ فَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَوَاتِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ، وَنَقْلُ الأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ، وَأَمَّا الدَّرَجَاتُ فَإِطْعَامُ الطَّعَامِ،

---

(1) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 149/7. والمطالب العالية 3384. والدر المنثور 420/6. وإتحاف السادة المتقين 298/7. والترغيب والترهيب 400/2. وتخريج الاحياء 27/3، 42.

(2) انظر الحديث في: سنن الترمذي 3509، 3510. ومسند الإمام أحمد 150/3، والسنن الكبرى للبيهقي 322/1. ومشكاة المصابيح 729، 2271. وإتحاف السادة المتقين 240/1، 6/5، 173، 322/8. والترغيب والترهيب 112/1. ومجمع الزوائد 126/1. والمعجم الكبير للطبراني 95/11.

(3) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 77/10. والترغيب والترهيب 404/2. ومسند الحميدي 1876. وإتحاف السادة المتقين 10/5. والدر المنثور 152/1. وكنز العمال 1876.

وَإِفْشَاءُ السَّلامِ، وَالصَّلاةُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، وَأَمَّا الْمُنْجِيَاتُ فَالْعَدْلُ فِي الْغَضَبِ، وَالرِّضَا وَالْقَصْدُ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَخَشْيَةُ اللهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلانِيَةِ، وَأَمَّا الْمُهْلِكَاتُ فَشُحٌّ مُطَاعٌ، وَهَوًى مُتَّبَعٌ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ»(1).

8655 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ زَائِدَةَ بْنِ أَبِي الرُّقَادِ، حَدَّثَنَا زِيَادٌ النُّمَيْرِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَطَّتِ السَّمَاءُ وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَئِطَّ مَا مِنْهَا مَوْضِعُ قَدِمٍ إِلا وَبِهِ مَلَكٌ سَاجِدٌ أَوْ رَاكِعٌ أَوْ قَائِمٌ»(2).

8656 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ وَعَلِيُّ بْنُ هَارُونَ، قَالا: حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ أَبِي الرُّقَادِ، حَدَّثَنَا زِيَادٌ النُّمَيْرِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ، قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ».

* * *

339 - هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ(3)

وَمِنْهُمُ الْمُتَرَقِّبُ ذُو الأَحْزَانِ، الْمُتَيَقِّظُ ذُو الأَشْجَانِ، هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ كَثُرَ كَلامُهُ مَا أَسْنَدَهُ عَنْ أُسْتَاذِهِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، لَزِمَهُ عَشْرَ سِنِينَ.

8657 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: «وَاللهِ لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا مَا طُوِيَ لأَحَدِهِمْ فِي بَيْتِهِ ثَوْبٌ قَطُّ، وَمَا أَمَرَ فِي أَهْلِهِ بِصَنْعَةِ طَعَامٍ قَطُّ، وَمَا جَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الأَرْضِ فِرَاشًا قَطُّ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ، لَيَقُولُ:

---

(1) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 91/1. والترغيب والترهيب 286/1. وإتحاف السادة المتقين 142. والأحاديث الصحيحة 1802.

(2) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 173/5.

(3) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 271/7. والتاريخ الكبير 8/ ت2689. والجرح 9/ ت229. والكاشف 3/ ت6059. والميزان 4/ ت9220. وتهذيب الكمال 6572.

لَوَدِدْتُ أَنِّي أَكَلْتُ أَكْلَةً تَصِيرُ فِي جَوْفِي مِثْلَ الآجُرَّةِ، قَالَ: وَيَقُولُ: بَلَغَنَا أَنَّ الآجُرَّةَ تَبْقَى فِي الْمَاءِ ثَلاثَ مِائَةِ سَنَةٍ».

8658 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: «وَاللهِ لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا، إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَرِثُ الْمَالَ الْعَظِيمَ، قَالَ: وَإِنَّهُ وَاللهِ لَمَجْهُودٌ شَدِيدُ الْجَهْدِ، قَالَ: فَيَقُولُ لأَخِيهِ: يَا أَخِي إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ ذَا مِيرَاثٌ وَهُوَ حَلالٌ، وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنْ يُفْسِدَ عَلَيَّ قَلْبِي وَعَمَلِي فَهُوَ لَكَ لا حَاجَةَ لِي فِيهِ، قَالَ: فَلا يَرْزَأُ مِنْهُ شَيْئًا أَبَدًا، قَالَ: وَهُوَ وَاللهِ مَجْهُودٌ شَدِيدُ الْجَهْدِ».

8659 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «وَاللهِ لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لِيَأْكُلُ غَدَاءً، فَمَا عَسَى أَنْ يُقَارِبَ شِبَعَهُ فَيُمْسِكُ»، قَالَ الْحَسَنُ: «وَاللهِ لأَنْ يَنْبُذَ رَجُلٌ طَعَامَهُ لِلْكَلْبِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ فَوْقَ شِبَعِهِ».

8660 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامًا يُحَدِّثُ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «وَاللهِ لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا كَانَ أَحَدُهُمْ يَخْلُفُ أَخَاهُ فِي أَهْلِهِ أَرْبَعِينَ عَامًا يُنْفِقُ عَلَيْهِمْ».

8661 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رُسْتَةَ، حَدَّثَنَا قَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «أَدْرَكْتُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَقْوَامًا مَا أَمَرَ أَحَدُهُمْ أَهْلَهُ بِصَنْعَةِ طَعَامٍ قَطُّ، فَإِنْ قُرِّبَ إِلَيْهِ شَيْءٌ أَكَلَهُ وَإِلا سَكَتَ، لا يُبَالِي حَارًّا كَانَ أَوْ بَارِدًا، وَمَا افْتَرَشَ أَحَدُهُمْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الأَرْضِ فِرَاشًا قَطُّ، إِنَّمَا يَتَوَسَّدُ يَدَهُ فَيَهْجَعُ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَبِيتُ لَيْلَتَهُ قَائِمًا رَاكِعًا وَسَاجِدًا، يَرْغَبُ إِلَى اللهِ فِي فَكِّ رَقَبَتِهِ».

8662 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَخِي، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «مَا الدُّنْيَا كُلُّهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا إِلا كَرَجُلٍ نَامَ نَوْمَةً، فَرَأَى فِي مَنَامِهِ مَا يُحِبُّ ثُمَّ انْتَبَهَ».

8663 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا سَعْدَوَيْهِ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «قِيلَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، أَلا تَغْسِلُ قَمِيصَكَ؟ قَالَ: الأَمْرُ أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ».

8664 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رُسْتَةَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا لا يَفْرَحُونَ بِمَا أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ الدُّنْيَا، وَلا يَيْأَسُونَ عَلَى مَا أَدْبَرَ مِنْهَا».

8665 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «لَبَابٌ وَاحِدٌ مِنَ الْعِلْمِ أَتَعَلَّمُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

8666 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُنْدَارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ يَذْكُرُ اللهَ، إِلا كَانَ فِرَاشُهُ مَسْجِدًا للهِ، وَكُتِبَ عِنْدَ اللهِ مِنَ الذَّاكِرِينَ».

8667 - حَدَّثَنَا، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُنْدَارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ «لَوْ وَقَفْتُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَخُيِّرْتُ أَنْ أَعْلَمَ مَكَانِي مِنْهُمَا أَوْ أَكُونَ تُرَابًا لاخْتَرْتُ أَنْ أَكُونَ تُرَابًا».

8668 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «تَفَكُّرُ سَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ».

8669 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «إِنَّكُمْ أَصْبَحْتُمْ فِي أَجَلٍ مَنْقُوصٍ، وَعَمَلٍ مَحْفُوظٍ، وَالْمَوْتُ فِي رِقَابِكُمْ، وَالنَّارُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، وَمَا تَرَوْنَ وَاللهِ ذَاهِبٌ، فَتَوَقَّعُوا قَضَاءَ اللهِ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَلْيَنْظُرِ امْرُؤٌ مَا قَدَّمَ لِنَفْسِهِ».

8670 - حَدَّثَنَا مَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَسَّانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: «وَاللهِ لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ بِهَذَا إلا حَزِنَ وَذَبُلَ، وَإلا نَصَبَ وَذَابَ وَإلا تَعِبَ».

8671 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «حَتَّى مَتَى يَا أَهْلاهُ غَدُّونِي، يَا أَهْلاهُ عَشُّونِي».

8672 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «الْمُؤْمِنُ يُصْبِحُ حَزِينًا وَيُمْسِي حَزِينًا وَيَتَقَلَّبُ فِي الْحُزْنِ وَيَكْفِيهِ مَا يَكْفِي الْعُنَيْزَةَ».

8673 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «وَاللهِ لَقَدْ أَدْرَكْنَا أَقْوَامًا وَصَحِبْنَا طَوَائِفَ، إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ لَيُمْسِي وَعِنْدَهُ مِنَ الطَّعَامِ مَا يَكْفِيهِ، وَلَوْ شَاءَ لأَكَلَهُ، فَيَقُولُ: وَاللهِ لا أَجْعَلُ هَذَا كُلَّهُ فِي بَطْنِي، حَتَّى أَجْعَلَ بَعْضَهُ للهِ، فَيَتَصَدَّقُ بِبَعْضِهِ، وَاللهِ لَقَدْ أَدْرَكْنَا أَقْوَامًا وَصَحِبْنَا طَوَائِفَ مَا كَانُوا يُبَالُونَ أَشْرَقَتِ الدُّنْيَا أَمْ غَرَبَتْ، وَاللهِ الَّذِي لا إِلَهَ غَيْرُهُ، لَهِيَ أَهْوَنُ عَلَيْهِمْ مِنَ التُّرَابِ الَّذِي يَمْشُونَ عَلَيْهِ.

8674 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ: «سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَحْلِفُ بِاللهِ مَا أَعَزَّ أَحَدٌ الدِّرْهَمَ، إلا أَذَلَّهُ اللهُ».

8675 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا هِشَامٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: «وَاللهِ مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بُسِطَ لَهُ دُنْيَا وَلَمْ يَخَفْ أَنْ يَكُونَ قَدْ مُكِرَ بِهِ فِيهَا، إلا كَانَ قَدْ نَقَصَ عِلْمُهُ، وَعَجَزَ رَأْيُهُ وَمَا أَمْسَكَهَا اللهُ، عَنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَظُنُّ، أَنَّهُ قَدْ خُيِّرَ لَهُ فِيهَا، إلا كَانَ قَدْ نَقَصَ عِلْمُهُ وَعَجَزَ رَأْيُهُ».

8676 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا هِشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «كَانَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلامُ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَ الْخَطِيئَةَ أَجَلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَأَمَلُهُ خَلْفَهُ، فَلَمَّا أَصَابَ الْخَطِيئَةَ، حُوِّلَ فَجُعِلَ أَمَلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَأَجَلُهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ».

8677 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا هِشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «لَبِثَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي الْجَنَّةِ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ وَتِلْكَ السَّاعَةُ ثَلاثُونَ وَمِائَةُ سَنَةٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا».

8678 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنَّهُ حُدِّثَ عَنْ مَخْلَدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «لا تَخْرُجُ نَفْسُ ابْنِ آدَمَ مِنَ الدُّنْيَا، إِلا بِحَسَرَاتٍ ثَلاثَةٍ: أَنَّهُ لَمْ يَتَمَتَّعْ بِمَا جَمَعَ، وَلَمْ يُدْرِكْ مَا أَمَّلَ، وَلَمْ يُحْسِنِ الزَّادَ لِمَا قَدِمَ عَلَيْهِ».

8679 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَارَةَ الأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الطُّفَيْلِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «قِيلَ لِيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلامُ: تَجُوعَ وَخَزَائِنُ الدُّنْيَا بِيَدِكَ، قَالَ: أَخَافُ أَنْ أَشْبَعَ فَأَنْسَى الْجِيَاعَ».

8680 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الأُمَوِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَجْلِسِ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ أَحْسَنُ سَمْتًا وَهَدْيًا، وَإِنْ كَانَ لَيُحِدِّثُ فَيَبْكِي وَتَجْرِي الدُّمُوعُ عَلَى لِحْيَتِهِ مِنْ غَيْرِ تَكَلُّحٍ وَلا تَقَبُّضٍ».

أَدْرَكَ هِشَامٌ الأَئِمَّةَ وَالأَعْلامَ، وَاقْتَبَسَ عَنْهُمُ الأَقْضِيَةَ وَالأَحْكَامَ.

سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ وَقَتَادَةَ وَعِكْرِمَةَ وَهِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ.

8681 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، إِنَّهُ يَذَرُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ مِنْ

أَجْلِي، وَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللـهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ»[1].

8682 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ فَأَكَلَ وَشَرِبَ فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللـهُ وَسَقَاهُ»[2].

8683 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم إِحْدَى صَلاتَي الْعَشِيِّ وإِمَّا الظُّهْرَ وَإِمَّا الْعَصْرَ فَسَلَّمَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ إِلَى خَشَبَةٍ فِي مُقَدَّمِ الْمَسْجِدِ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا، وَفِي النَّاسِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَذَكَرَ قِصَّةَ ذِي الْيَدَيْنِ».

8684 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ صلى اللـه عليه وسلم: «إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً لا يوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللـه فِيهَا خَيْرًا إِلا أَعْطَاهُ اللـهُ إِيَّاهُ، قَالَ: وَقَلَّلَهَا»[3].

8685 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَفَعَهُ إِلَى رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلاةِ، فَلا يَسْعَى أَحَدُكُمْ إِلَيْهَا وَلَكِنْ لِيَمْشِ إِلَيْهَا وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ فَصَلِّ مَا أَدْرَكْتَ وَاقْضِ مَا سُبِقْتَ»[4].

---

(1) انظر الحديث في: سنن النسائي، كتاب الصيام باب 75. ومسند الإمام أحمد 234/2، 411، 516، 346/4/ 148/5. وسنن الدارمي 314/2. والمستدرك 241/4. وأمالي الشجري 104/2. والدر المنثور 65/3، 294/6.

(2) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الصيام 171. ومسند الإمام أحمد 425/2. وسنن الدارمي 13/2. ومشكاة المصابيح 2003. ونصب الراية 445/2. وإتحاف السادة المتقين 310/4.

(3) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

(4) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب المساجد 152. ومسند الإمام أحمد 460/2، 529. والسنن الكبرى للبيهقي 228/3. وصحيح ابن خزيمة 1065.

8686 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُذَكِّرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زَهْرٍ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «أَبْرِدُوا بِالصَّلاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ أَوْ مِنْ فَيْحِ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ»[1].

8687 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّقَطِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً غَيْرَ وَاحِدَةٍ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، إِنَّهُ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ»[2].

8688 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ بِشْرُ بْنُ سَيْحَانَ، حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ مَيْمُونٍ صَاحِبُ الأَغْمِيَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَادَ بِلالا فَأَخْرَجَ لَهُ ضَبْرًا مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا بِلالُ؟»، قَالَ: تَمْرٌ ادَّخَرْتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «مَا خِفْتَ أَنْ تَسْمَعَ لَهُ نُجَارًا فِي نَارِ جَهَنَّمَ، أَنْفِقْ بِلالُ وَلا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلالا»[3].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ هِشَامٍ تَفَرَّدَ بِهِ حَرْبٌ.

8689 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَزَّارُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مِهْجَعٍ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ مَا لَهُ عِنْدَ اللهِ فَلْيَعْلَمْ مَا لِلَّهِ عِنْدَهُ»[4].

---

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 146/4. وصحيح مسلم، كتاب المساجد 181.

(2) انظر الحديث في: صحيح البخاري 259/3، 145/9. وصحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء 6. وفتح الباري 354/5، 13/ 377.

(3) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

(4) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

8690 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَعَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ الْمُعَدِّلانِ، قَالا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ خَالِدٍ الْيَمَانِيُّ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ الذَّنْبَ، فَإِذَا ذَكَرَهُ أَحْزَنَهُ، فَإِذَا نَظَرَ اللـهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ قَدْ أَحْزَنَهُ، غَفَرَ لَهُ مَا صَنَعَ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَ فِي كَفَّارَتِهِ بِلا صَلاةٍ وَلا صِيَامٍ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ هِشَامٍ وَلَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ صَالِحٍ عَنْهُ.

8691 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ بْنِ مَحْمُودٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي جَمِيلُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «مَنِ اتَّقَى اللـهَ عَزَّ وَجَلَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ فِيهَا وَلا يَبْؤُسُ فِيهَا، يَخْلُدُ فِيهَا لا يَمُوتُ، لا يَفْنَى شَبَابُهُ، وَلا تَبْلَى ثِيَابُهُ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ هِشَامٍ لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الْعُقَيْلِيِّ.

8692 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ «إِنَّ نَاسًا مِنْ عُرَيْنَةَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَاجْتَوَوْهَا، فَأَمَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم بِإِبِلٍ وَرَاعِيهَا، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا أَلْبَانَهَا وَأَبْوَالَهَا، قَالَ: فَسَمِنُوا حَتَّى تَرَبَّعُوا، ثُمَّ قَتَلُوا الرَّاعِيَ وَسَاقُوا الإِبِلَ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم فِي طَلَبِهِمْ فَأُتِيَ بِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَّرَ أَعْيُنَهُمْ، وَأَلْقَاهُمْ فِي الشَّمْسِ حَتَّى مَاتُوا».

رَوَاهُ بُنْدَارٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ مِثْلَهُ، وَزَادَ ثُمَّ نَهَى عَنِ الْمُثْلَةِ.

8693 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «يَكْبَرُ ابْنُ آدَمَ وَيَشِبُّ مِنْهُ اثْنَتَانِ، حِرْصٌ عَلَى الْمَالِ، وَعَلَى طُولِ الْعُمُرِ»[3].

(1) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

(2) انظر الحديث في: تفسير ابن كثير 247/7.

(3) انظر الحديث في: إتحاف السادة المتقين 239/10. وبلفظ مختلف: صحيح البخاري 111/8. وفتح الباري 239/11. وتاريخ ابن عساكر 30/3.

8694 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا قُحْطُبَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الأَرْبَعِ، ثُمَّ أَجْهَدَهَا، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ»[1].

8695 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مِنْدَهْ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنِ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ صُبَّ فِي أُذُنَيْهِ الآنُكُ»[2].

8696 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الذَّارِعُ، حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخَصُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ»[3].

8697 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، فِي جَمَاعَةٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم «عَنِ التَّرَجُّلِ إلا غِبًّا».

8698 - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ الْبَصْرِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلاةِ»[4].

رَوَاهُ أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ مِثْلَهُ.

---

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 80/1. وصحيح مسلم، كتاب الحيض 87،88. وفتح الباري 395/1.

(2) على هامش الأصل: الآنك هو الأسرب. وفي الحديث: «من استمع الى قينة صب في أذنيه الآنك». انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني 344/11.

(3) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

(4) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الايمان 134. ومسند الإمام أحمد 389/3. والسنن الكبرى للبيهقي 366/3. وسنن الترمذي 2619. 2620. وسنن أبي داود 4678. وسنن ابن ماجه 1078.

8699 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «عِرْقُ النِّسَاءِ تَأْخُذُ أَلْيَةَ كَبْشٍ عَرَبِيٍّ لا عَظِيمَةً وَلا صَغِيرَةً، فَتُشَرَّحُ وَتُذَابُ، وَتُجَزَّأُ ثَلاثَةَ أَجْزَاءٍ، ثُمَّ تُشْرَبُ كُلَّ غَدَاةٍ عَلَى رِيقِ النَّفْسِ الثُّلُثُ، قَالَ أَنَسٌ: فَلَقَدْ نُعِتَ لأَكْثَرَ مِنْ مِائَةٍ مِمَّنْ بِهِ عِرْقُ النِّسَاءِ فَبَرِئَ».

كَذَا رَوَاهُ يَزِيدُ، عَنْ هِشَامٍ مَوْقُوفًا، وَرَوَاهُ أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ مَرْفُوعًا.

8700 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُكْتِبُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْخَطَّابِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم فِي عِرْقِ النِّسَاءِ، قَالَ: «يَأْخُذُ أَلْيَةَ كَبْشٍ» فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

8701 - حَدَّثنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنِ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قَتَادَةَ بْنِ مِلْحَانَ الْقَيْسِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم «يَأْمُرُنَا أَنْ نَصُومَ اللَّيَالِيَ الْبِيضَ ثَلاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ، فَإِنَّهُنَّ كَهَيْئَةِ الدَّهْرِ».

8702 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ وَاصِلٍ، مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: أَنْشَأَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم غَزْوَةً فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـهِ ادْعُ اللـهَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَقَالَ: «اللـهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ»، قَالَ: فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـهِ مُرْنِي بِعَمَلٍ لَعَلِّي أَبْلَغُ بِهِ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لا مِثْلَ لَهُ» فَلَبِثْتُ مَا شَاءَ اللـهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـهِ فَمُرْنِي بِعَمَلٍ آخَرَ، قَالَ: «اعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَسْجُدَ لِلَّهِ سَجْدَةً، إلا رَفَعَ اللـهُ لَكَ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ بِهَا عَنْكَ خَطِيئَةً»[1].

---

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 248/5، 249، 255، 258. والمعجم الكبير للطبراني 108/8. وصحيح ابن حبان 929. وأمالي الشجري 277/1. ومجمع الزوائد 181/3. والمصنف لعبد الرزاق 7899. ودلائل النبوة للبيهقي 234/6.

8703 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ مَصْبُورَةٍ كَاذِبًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[1].

8704 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ سَيْحَانَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «وَبِأَبِي، تَعْنِي النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ».

* * *

340 - هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ[2]

وَمِنْهُمُ الْمُخْلِصُ فِي الرِّعَايَةِ، السَّلِسُ فِي الرِّوَايَةِ، كَانَ لِلذِّكْرِ أَلِيفًا، لِلْخَوْفِ حَلِيفًا، هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدٍ الدَّسْتُوَائِيُّ.

8705 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، قَالَ: «كُنَّا نَخْتَلِفُ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ سَمَّاهُ، فَلَمَّا وَقَعَ الطَّاعُونُ كَانَتْ رَكْعَتَانِ يُصَلِّيهِمَا أَحَدُنَا، أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ طَلَبِ الْحَدِيثِ».

8706 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ، يَعْنِي أَخَاهُ، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(1) على هامش الأصل: قوله مصبورة: من صبرت الرجل إذا حلفته صبراً أي حبسته على يمين حتى يحلف، وكذلك أصبرته، والمصبورة اليمين التي نهى عنها.
وانظر الحديث في: سنن أبي داود كتاب النذور باب 1. والمستدرك 294/4، 295، 298. والمعجم الصغير للطبراني 56/1. ومجمع الزوائد 179/4. والترغيب والترهيب 263/2

(2) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 279/7، والتاريخ الكبير 8/ ت2690. والجرح 9/ ت240. والجمع 547/2. والميزان 4/ ت9229. وتهذيب الكمال 6582.

شُعْبَةَ، يَقُولُ: مَا أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ أَحَدًا طَلَبَ الْحَدِيثَ يُرِيدُ وَجْهَ اللهِ تَعَالَى، إلا هِشَامًا الدَّسْتُوَائِيَّ، وَإِنْ كَانَ يَقُولُ: «لَيْتَنَا نَنْجُو مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ كَفَافًا لا لَنَا وَلا عَلَيْنَا».

8707 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ قَطَنٍ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ ذِكْرًا لِلْمَوْتِ مِنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ».

8708 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «كَانَ هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ لا يُطْفِئُ السِّرَاجَ إِلَى الصُّبْحِ، وَقَالَ: إِذَا رَأَيْتُ الظُّلْمَةَ ذَكَرْتُ ظُلْمَةَ الْقَبْرِ».

8709 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَحْيَى عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامًا، غَيْرَ مَرَّةٍ يَقُولُ إِذَا حَدَّثَ: «كَمْ مِنْ رَجُلٍ قَدْ حَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ، قَدْ أَكَلَ التُّرَابُ لِسَانَهُ».

8710 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ الْهَرَوِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامًا الدَّسْتُوَائِيَّ، يَقُولُ: «وَدِدْتُ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مَاءٌ فَأُسْقِيكُمُوهُ».

8711 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ، يَقُولُ: «قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ فَلَمْ أَرَ بِهَا أَفْضَلَ مِنْ رَجُلَيْنِ، هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، وَحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ».

8712 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامًا الدَّسْتُوَائِيَّ، يَقُولُ: «عَجَبٌ لِلْعَالِمِ كَيْفَ يَضْحَكُ!!».

8713 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ صَاحِبُ الدَّسْتُوَائِيِّ، قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابٍ: بَلَغَنِي أَنَّهُ فِي كَلامِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ: «تَعْمَلُونَ لِلدُّنْيَا وَأَنْتُمْ تُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ الْعَمَلِ، وَلا تَعْمَلُونَ لِلآخِرَةِ وَأَنْتُمْ لا تُرْزَقُونَ فِيهَا إلا بِالْعَمَلِ،

وَيْلَكُمْ عُلَمَاءَ السُّوءِ! الأَجْرَ تَأْخُذُونَ، وَالْعَمَلَ تُضَيِّعُونَ، يُوشِكُ رَبُّ الْعَمَلِ أَنْ يَطْلُبَ عَمَلَهُ وَتُوشِكُونَ أَنْ تَخْرُجُوا مِنَ الدُّنْيَا الْعَرِيضَةِ إِلَى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَضِيقِهِ، اللهُ يَنْهَاكُمْ عَنِ الْخَطَايَا كَمَا يَأْمُرُكُمْ بِالصَّلاةِ وَالصِّيَامِ، كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ سَخِطَ رِزْقَهُ، وَاحْتَقَرَ مَنْزِلَتَهُ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ، كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنِ اتَّهَمَ اللهَ فِيمَا قَضَى لَهُ، فَلَيْسَ يَرْضَى بِشَيْءٍ أَصَابَهُ، كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ دُنْيَاهُ عِنْدَهُ آثَرُ عِنْدَهُ مِنْ آخِرَتِهِ، وَهُوَ فِي دُنْيَاهُ أَفْضَلُ رَغْبَةً؟ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ مَسِيرُهُ إِلَى آخِرَتِهِ، وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى دُنْيَاهُ وَمَا يَضُرُّهُ أَشْهَى إِلَيْهِ أَوْ قَالَ: أَحَبُّ إِلَيْهِ مِمَّا يَنْفَعُهُ».

8714 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، قَالَ: «كَانَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ، يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْعُلَمَاءِ، مَثَلُكُمْ مَثَلُ الدَّفْلِيِّ[1] يُعْجِبُ وَرْدُهُ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ، وَيَقْتُلُ طَعْمُهُ مَنْ أَكَلَهُ، كَلامُكُمْ دَوَاءٌ وَلَمْ يُبْرِئِ الدَّاءَ، وَأَعْمَالُكُمْ دَاءٌ لا تَقْبَلُ الدَّوَاءَ، الْحِكْمَةُ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ وَلَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ آذَانِكُمْ إِلا أَرْبَعُ أَصَابِعَ، ثُمَّ لا تَعِيهَا قُلُوبُكُمْ!! مَعْشَرَ الْعُلَمَاءِ، إِنَّ اللهَ إِنَّمَا يَبْسُطُ لَكُمُ الدُّنْيَا لِتَعْمَلُوا، وَلَمْ يَبْسُطْ لَكُمْ لِتَطْغَوْا!! مَعْشَرَ الْعُلَمَاءِ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ يَطْلُبُ الْكَلامَ لِيُخْبِرَ بِهِ وَلا يَطْلُبُهُ لِيَعْمَلَ بِهِ؟ الْعِلْمُ فَوْقَ رُءُوسِكُمْ، وَالْعَمَلُ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ، فَلا أَحْرَارٌ كِرَامٌ وَلا عَبِيدٌ أَتْقِيَاءُ».

سَمِعَ هِشَامٌ الأَئِمَّةَ وَالأَعْلامَ قَتَادَةَ، وَيَحْيَى بْنَ كَثِيرٍ، وَطَبَقَتَهُمَا مِنَ الْبَصْرِيِّينَ، وَحَمَّادَ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ وَطَبَقَتَهُ مِنَ الْكُوفِيِّينَ، وَأَبَا الزُّبَيْرِ وَطَبَقَتَهُ مِنَ الْمَكِّيِّينَ.

8715 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ أَنَسٍ، قَالَ: حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم لا يُحَدِّثُكُمُوهُ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم بَعْدِي سَمِعْتُهُ، يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ، وَتُشْرَبَ الْخَمْرُ، وَيَظْهَرَ الزِّنَا، وَتَقِلَّ الرِّجَالُ، وَتَكْثُرَ النِّسَاءُ، حَتَّى يَكُونَ فِي خَمْسِينَ امْرَأَةٍ الْقَيِّمُ الْوَاحِدُ».

---

(1) على هامش الأصل: دغلي: نبت بري يكون واحداً وجمعا بنون ولا ينون فمن جعل الألف للإلحاق نونه في الفكرة، ومن جعله للتأنيث لم ينونه.

8716 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم «قَنَتَ شَهْرًا فَدَعَا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، ثُمَّ تَرَكَهُ».

8717 - حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدَانَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ أَنَسٍ، أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «اعْتَدِلُوا فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَلا يَفْتَرِشْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ الْكَلْبِ»[1].

8718 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدَانَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ أَنَسٍ، أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم «قَطَعَ فِي مِجَنٍّ».

8719 - حَدَّثَنَا فَارُوقُ بْنُ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ.ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ أَنَسٍ، قَالَ: مَشَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِخُبْزِ شَعِيرٍ، وَإِهَالَةٍ سَنِخَةٍ، وَلَقَدْ رَهَنَ دِرْعَهُ بِشَعِيرٍ وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ، يَقُولُ: «مَا أَصْبَحَ لآلِ مُحَمَّدٍ إلا صَاعٌ وَمَا أَمْسَى وَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ تِسْعَةُ أَبْيَاتٍ»[2].

8720 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ أَنَسٍ، قَالَ: «أَهَلَّ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا».

8721 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شِيرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ اللهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَنْ مَا اسْتَرْعَاهُ

---

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 141/1، 208/7. وصحيح مسلم، كتاب الصلاة 233، 233مكرر. وفتح الباري 15/2، 301.

(2) انظر الحديث في: صحيح البخاري 186/3. وفتح الباري 140/5، 141.

حَفِظَ ذَلِكَ أَمْ ضَيَّعَ، حَتَّى يَسْأَلَ الرَّجُلَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ»[1].

8722 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْـنُ عَبَّـاسٍ الْـبَجَلِيُّ، حَـدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَبِي الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ وَاقِدٍ، عَـنْ هِشَـامٍ الدَّسْـتُوَائِيِّ، عَـنْ قَتَـادَةَ، عَـنِ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى اللـه عليه وسلم «إِذَا جَاءَتِ الْعَشْرُ الأَوَاخِرُ مِنْ رَمَضَـانَ طَـوَى فِرَاشَهُ، وَشَدَّ مِئْزَرَهُ، وَاجْتَنَبَ النِّسَاءَ، وَجَعَلَ عَشَاءَهُ سَحُورًا».

8723 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْـنِ مَعْبَـدٍ، حَـدَّثَنَا أَحْمَـدُ بْـنُ عِصَـامٍ، حَـدَّثَنَا رَوْحُ بْـنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللـهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْـنِ الْمُسَـيِّبِ، أَنَّ عَلِيًّـا صَـنَعَ طَعَامًا، فَجَاءَ النَّبِيُّ صلى اللـه عليه وسلم حَتَّى إِذَا نَظَرَ فِي الْبَيْتِ رَجَعَ، فَقَالَ لَهُ عَـلِيٌّ: مَـا رَجَعَكَ يَا رَسُولَ اللـهِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي؟ قَـالَ: «إِنِّي رَأَيْـتُ فِي بَيْتِـكَ سِـتْرًا فِيـهِ تَصَـاوِيرُ، وَإِنَّ الْمَلائِكَةَ لا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهَا تَصَاوِيرُ».

8724 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ الْحَسَـنِ، حَـدَّثَنَا مُسْـلِمُ بْـنُ إِبْـرَاهِيمَ، أَنْبَأَنَا أَبَانُ وَشُعْبَةُ وَهِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَـنِ ابْـنِ عَبَّـاسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى اللـه عليه وسلم: «الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ»[2].

8725 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْـنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ وَشُعْبَةُ وَهِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللـهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم وَهُـوَ يَقْـرَأُ: ﴿أَلْهَـاكُمُ التَّكَـاثُرُ﴾ [التكـاثر 1] وَهُوَ يَقُولُ: «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ مَالِي مَالِي، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْـتَ، أَوْ لَبِسْـتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ؟!»[3].

8726 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّـدُ بْـنُ إِسْـحَاقَ بْـنِ أَيُّـوبَ، حَـدَّثَنَا إِبْـرَاهِيمُ بْـنُ سَـعْدَانَ،

---

(1) انظر الحديث في: سنن الترمذي 1705. وصحيح ابن حبان 1562. وفتح البـاري 113/13. والترغيـب والترهيب 65/3، 155. والكامل لابن عدي 307/1.

(2) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

(3) انظر الحديث في: سنن الترمذي 2342، 3354، وصحيح مسلم 2273. وسنن النسائي، كتاب الوصـايا بـاب 1. ومسـند الإمـام أحمـد 24/4، 26. والمسـتدرك 534/2، 322/4. والسـنن الكـبرى للبيهقـي 61/4.

حَدَّثَنَا بَكْرُ بْـنُ بَكَّـارٍ، حَـدَّثَنَا هِشَـامٌ عَـنْ قَتَـادَةَ، عَـنْ زُرَارَةَ بْـنِ أَوْفَى، عَـنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ اللـهَ تَجَاوَزَ لأُمَّتِي عَمَّا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ، أَوْ تَكَلَّمْ بِهِ»[1].

8727 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْـنُ أَبِي بَكْرٍ السَّهْمِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَـدَّثَنَا أَبُـو دَاوُدَ.ح وَحَدَّثَنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُـو مُسْـلِمٍ الْـكَشِّيُّ، حَـدَّثَنَا حَجَّـاجُ بْـنُ نُصَـيْرٍ وَمُسْـلِمُ بْـنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَـلَمَةَ، عَـنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ، قَـالَ: كَانَ رَسُولُ اللـهِ، يَقُولُ: «اللـهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ»، زَادَ مُسْلِمٌ: «وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»[2].

8728 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عُمَرَ، حَـدَّثَنَا إِبْـرَاهِيمُ بْـنُ حَـرْبٍ الْعَسْـكَرِيُّ، حَـدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْـنُ عَمْـرٍو أَبُـو مَعْمَـرٍ، حَـدَّثَنَا عَبْـدُ الْـوَارِثِ بْـنُ سَـعِيدٍ، حَـدَّثَنَا هِشَـامُ بْـنُ أَبِي عَبْدِ اللـهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «وَاللـهِ إِنِّي لأَقْرَبُكُمْ صَلاةً بِرَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ يَقْنُـتُ فِي الرَّكْعَـةِ الأَخِـيرَةِ مِـنْ صَـلاةِ الظُّهْـرِ وَصَـلاةِ الْعِشَـاءِ الآخِـرَةِ وَصَـلاةِ الصُّـبْحِ بَعْـدَمَا يَقُـولُ سَمِعَ اللـهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَلْعَنُ الْكُفَّارَ».

8729 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَـدَّثَنَا عَبْـدُ الْعَزِيـزِ بْـنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا هِشَـامٌ، عَـنْ يَحْيَـى بْـنِ أَبِي كَثِـيرٍ، عَـنْ أَبِي سَـلَمَةَ، عَـنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ، قَـالَ: قَـالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «لا تُقَدِّمُوا قَبْلَ رَمَضَانَ بِيَـوْمٍ أَوْ يَـوْمَيْنِ، إِلا أَنْ يَكُـونَ رَجُلٌ قَدْ كَانَ يَصُومُهُ قَبْلَ ذَلِكَ»[3].

رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ هِشَامٍ مِثْلَهُ.

---

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 190/3، 59/7، 168/8. وصحيح مسلم، كتاب الايمـان 201، 202. وفتح الباري 328/11.

(2) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

(3) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 513/2. وسنن الدارمي 4/2. وفتح البـاري 128/4. وسـن ابـن ماجه 1650. وسنن الترمذي 685.

8730 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللــهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَزَّارُ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالا: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنّ رَسُولَ اللــهِ صلى اللــه عليه وسلم قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[1].

رَوَاهُ ابْنُ عُلَيَّةَ، وَخَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، وَمُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ هِشَامٍ.

8731 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللــهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالا: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللــهِ صلى اللــه عليه وسلم: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[2].

رَوَاهُ خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ عَنْهُ مِثْلَهُ.

8732 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللــهِ بْنِ مَحْمُودٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللــهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّكَنِ الأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللــهِ بْنُ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللــهِ صلى اللــه عليه وسلم: «لا تَتَّخِذُوا قَبْرِي عِيدًا، لَعَنَ اللــهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ يُصَلُّونَ إِلَيْهَا، وَصَلُّوا فِي بُيوتِكُمْ وَلا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا»[3].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ هِشَامٍ لَمْ نَكْتُبْهُ، إِلا مِنْ حَدِيثِ ابْنِهِ عَبْدِ اللــهِ.

8733 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرَّاقُ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مَنْصُورٍ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

---

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 16/1، 33/3. وصحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين 175. وفتح الباري 92/1، 115/4، 255.

(2) انظر الحديث في: صحيح البخاري 33/3، 59. وصحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين 176. وفتح الباري 115/4، 255.

(3) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 367/2. والمصنف لابن أبي شيبة 375/2، 345/3. والمصنف لعبد الرزاق 6726. ومجمع الزوائد 40/3 والمطالب العالية 1255.

«لَعَنَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لا نَتَزَوَّجُ، وَلَعَنَ الْمُسْتَتِرَاتُ مِنَ النِّسَاءِ اللاتِي يَقُلْنَ لا نَتَزَوَّجُ، وَلَعَنَ رَاكِبَ الْفَلاةِ وَحْدَهُ»، قَالَ: فَكَأَنَّهُ اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «وَأَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ وَلَعَنَ الْبَائِتَ وَحْدَهُ».

سَعِيدٍ هَذَا قِيلَ إِنَّهُ الْمُسَيِّبُ بْنُ شَرِيكٍ تَفَرَّدَ بِهِ، عَنْ هِشَامٍ.

8734 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كسفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ فَصَلَّى رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم فَأَطَالَ الْقِيَامَ، حَتَّى جَعَلُوا يَخِرُّونَ، قَالَ: ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ فَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَكَانَ لَهُ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعُ سَجدَاتٍ فَجَعَلَ يَتَقَدَّمُ وَيَتَأَخَّرُ فِي صَلاتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «إِنَّهُ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَتَقَرَّبَتْ مِنِّي الْجَنَّةُ حَتَّى لَوْ تَنَاوَلْتُ مِنْهَا قِطْفًا مَا قَصُرَتْ يَدِي عَنْهُ أَوْ قَالَ: نِلْتُهُ شَكَّ هِشَامٌ وَعُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ فَجَعَلْتُ أَتَأَخَّرُ رَهْبَةً أَنْ تَغْشَاكُمْ، وَرَأَيْتُ امْرَأَةً حِمْيَرِيَّةً سَوْدَاءَ طَوِيلَةً تُعَذَّبُ فِي هِرَّةٍ لَهَا، رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَسْقِهَا وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ، وَرَأَيْتُ فِيهَا أَبَا ثُمَامَةَ عَمْرَو بْنَ لُحَيٍّ يَجُرُّ قَصَبَهُ فِي النَّارِ، وَإِنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لا يَنْكَسِفَانِ إلا لِمَوْتِ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللـهِ يُرِيكُمُوهُمَا، فَإِذَا انْكَسَفَا فَصَلُّوا حَتَّى تَنْجَلِيَ».

8735 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ أَمْوَالَكُمْ لا تُعْمِرُوهَا، فَإِنَّهُ مَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا حَيَاتَهُ فَهُوَ لَهُ حَيَاتَهُ وَبَعْدَ مَوْتِهِ»[1].

8736 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ حَدَّثَنَا يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللـهِ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صلى اللـه عليه وسلم وَأَنَا مَرِيضٌ، فَقَالَ لِي: «يَا جَابِرُ، إِنِّي لأَرَاكَ مَيِّتًا مِنْ مَرَضِكَ هَذَا، فَبَيِّنِ الَّذِي لأَخَوَاتِكَ فَأَوْصى لَهُنَّ

---

(1) انظر الحديث في: سنن النسائي 272/6. ومسند الإمام أحمد 317/3. والمستدرك 334/2. والمصنف لابن أبي شيبة 142/7.

بِالثُّلُثَيْنِ»[1]. قَالَ: فَكَانَ جَابِرٌ، يَقُولُ: هَذِهِ الآيَةُ نَزَلَتْ فِيَّ: ﴿فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ﴾ [النساء 176].

8737 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لا يَرْتَدِيَ أَحَدُكُمُ الصَّمَّاءَ أَنْ يَتَجَلَّلَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَلا يَأْكُلُ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ، وَلا يَمْشِي فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ، وَلا يَحْتَبِي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ»[2].

8738 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الطِّيبِ فِي مَفْرِقِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ مُحْرِمٌ».

8739 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم «يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، حَتَّى يَبْدُوَ جَانِبُ خَدِّهِ الأَيْسَرِ».

8740 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي سَفَرٍ فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ» أَوْ بِئْسَ الرَّجُلُ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ أَدْنَى مَجْلِسَهُ، فَلَمَّا قَامَ ذَهَبَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، حِينَ أَبْصَرْتَهُ قُلْتَ بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ أَوْ بِئْسَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَدْنَيْتَ مَجْلِسَهُ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّهُ مُنَافِقٌ أُدَارِيهِ عَنْ نِفَاقِهِ فَأَخْشَى أَنْ يُفْسِدَ عَلَى غَيْرِهِ».

---

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 372/3. وتفسير الطبري 28/6.

(2) انظر الحديث في: سنن الترمذي 2767. وسنن النسائي 210/8. ومسند الإمام أحمد 13/3، 46، 349/6. والسنن الكبرى للبيهقي 224/2.

8741 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ وَالْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ، قَالَ: إِنَّ الْمَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ مِنَ الرِّضَا، قَالَ: قُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَ مِنْ هَذَا الأَمْرِ شَيْئًا؟ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي سَفَرٍ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَنَادَاهُ: يَا مُحَمَّدُ، فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «هَاؤُمُ»، قَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلا يُحِبُّ قَوْمًا وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»، فَمَا بَرِحَ، حَتَّى حَدَّثَنَا أَنَّ بِالْمَغْرِبِ بَابًا مَفْتُوحًا لِلتَّوْبَةِ لا يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ نَحْوِهِ، وَذَلِكَ يَوْمَ لا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا، قُلْتُ: أَلا تُحَدِّثُنِي عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ فَإِنَّهُ قَدْ شَكَّ فِي نَفْسِي، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم «يَمْسَحُ عَلَى الْمُوقَيْنِ وَالْخِمَارِ»[1].

8742 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ، حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّيُّ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «يَا عَائِشَةُ، هَلْ عِنْدَكِ مِنْ أُدْمٍ؟»، قَالَتْ: نَعَمْ، خَلٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ»[2].

تَفَرَّدَ بِهَذِهِ الأَحَادِيثِ عَنْ هِشَامٍ، الْخَلِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا.

8743 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلالِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رِفَاعَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَرَابَةَ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْكَدِيدِ أَوْ قَالَ بِقُدَيْدٍ جَعَلَ رِجَالٌ مِنَّا يَسْتَأْذِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ فَيَأْذَنُ لَهُمْ وَحَمِدَ اللهَ، وَقَالَ خَيْرًا، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ شِقِّ الشَّجَرَةِ

(1) انظر الحديث في: إتحاف السادة المتقين 72/8، 73، 549/9. وفتح الباري 557/10، 559، 560.

(2) انظر الحديث في: صحيح مسلم 1622، 1621. سنن أبي داود 3820. وسنن الترمذي 1839، 1840، 1842. وسنن النسائي، كتاب الايمان باب 21. وسنن ابن ماجه 3316، 3317، 3318. ومسند الإمام أحمد 301/3، 304، 353، 371، 389، 390. والمستدرك 54/4. وفتح الباري 500/10. وإتحاف السادة المتقين 236/5، 121/7.

الَّتِي تَلِي رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَبْغَضُ إِلَيْكُمْ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ»، فَلَمْ يُرَ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ الْقَوْمِ إِلا بَاكِيًا، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ الَّذِي يَسْتَأْذِنُكَ بَعْدَ هَذَا لَسَفِيهٌ، قَالَ فَحَمِدَ اللهَ وَقَالَ خَيْرًا، وَقَالَ: «أَشْهَدُ عِنْدَ اللهِ لا يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ، ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلا سَلَكَ فِي الْجَنَّةِ»، قَالَ: «وَوَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا لا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلا عَذَابَ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ لا يَدْخُلُوهَا حَتَّى تَبُوءُوا أَنْتُمْ، وَمَنْ صَلَحَ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَذَرَارِيكُمْ مَسَاكِنَ الْجَنَّةِ»[1].

رَوَاهُ الأَوْزَاعِيُّ، وَأَبَانُ، وَحَرْبٌ فِي آخرين، عَنْ يَحْيَى مِثْلَهُ.

8744 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَيْفَ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ: «فِي سَبْعِ لَيَالٍ»، قَالَ: فَمَا زِلْتُ أُنَاقِصُهُ، حَتَّى قَالَ: «اقْرَأْ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، لا تَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا».

* * *

341 - جَعْفَرٌ الضُّبَيْعِيُّ[2]

ومنهم الضبيعي جعفر بن سليمان صحب العباد، ونقل عنهم وعن الزهاد.

صحب مالك بن دينار، وثابتا البناني، وأبا عمران الجوني، وأبا التياح، وفرقدا السبخي، وشميط عجلان.

8745 - أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: «اخْتَلَفْتُ إِلَى مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ عَشْرَ سِنِينَ، وَإِلَى ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَشْرَ سِنِينَ، وَصَلَّيْتُ مَعَ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ الْعَتَمَةَ عَشْرَ سِنِينَ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فِي الْمَغْرِبِ إِذَا زُلْزِلَتْ وَالْعَادِيَاتِ».

---

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 16/4. والمعجم الكبير للطبراني 43/5، 44، 45. والترغيب والترهيب 414/2. وصحيح ابن حبان 322.

(2) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 288/7. والتاريخ الكبير 2/ت 2162. والجرح 2/ت 1957 والميزان 408/1. وتهذيب الكمال 943.

8746 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّاذَكُونِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «اتَّقُوا السَّحَّارَةَ، اتَّقُوا السَّحَّارَةَ مَرَّتَيْنِ فَإِنَّهَا تَسْحَرُ قُلُوبَ الْعُلَمَاءِ يَعْنِي الدُّنْيَا».

8747 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «إِنَّ لِلَّهِ عُقُوبَاتٍ فِي الْقُلُوبِ وَالأَبْدَانِ: ضَنْكٌ فِي الْمَعِيشَةِ، وَوَهَنٌ فِي الْعِبَادَةِ، وَمَا ضُرِبَ عَبْدٌ بِعُقُوبَةٍ أَعْظَمَ مِنْ قَسْوَةِ الْقَلْبِ».

8748 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا محمد، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «إِنَّ الْقَلْبَ إِذَا لَمْ يَحْزَنْ خَرِبَ، كَمَا أَنَّ الْبَيْتَ إِذَا لَمْ يُسْكَنْ خَرِبَ، قَالَ: وَسَمِعْتُهُ، يَقُولُ: لَوْ أَنَّ قَلْبِي يَصْلُحُ عَلَى كُنَاسَةٍ، لَذَهَبْتُ حَتَّى جَلَسْتُ عَلَيْهَا».

8749 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «مَنْ فَرِحَ بِمَدْحِ الْبَاطِلِ فَقْدِ اسْتَمْكَنَ الشَّيْطَانُ مِنْ دُخُولِ قَلْبِهِ».

8749 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا محمد، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ، يُجَاءُ بِرَاعِي السُّوءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقَالُ لَهُ: يَا رَاعِيَ السُّوءِ شَرِبْتَ اللَّبَنَ وَأَكَلْتَ اللَّحْمَ، وَلَمْ تُؤْوِي الضَّالَّةَ، وَلَمْ تَجْبُرِ الْكَسِيرَ، وَلَمْ تَرْعَهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا، الْيَوْمَ أَنْتَقِمُ لَهُمْ مِنْكَ».

8750 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «إِنَّ الْعَالِمَ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ بِعِلْمِهِ زَلَّتْ مَوْعِظَتُهُ، عَنِ الْقُلُوبِ كَمَا تَزِلُّ الْقَطْرَةُ عَنِ الصَّفَا».

8751 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ قَالَ: «كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ مِنْ قَلْبِي قَسْوَةً نَظَرْتُ إِلَى وَجْهِ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، وَكَانَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ وَجْهُ ثَكْلَى».

8752 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِك بْن دِينَار يَقُولُ: «إِنَّ صُدُورَ الْمُؤْمِنِينَ تَغْلِي بِأَعْمَالِ الْبِرِّ، وَإِنَّ صُدُورَ الْفُجَّارِ تَغْلِي بِالْفُجُورِ، وَاللهُ يَرَى هُمُومَكُمْ فَانْظُرُوا مَا هُمُومُكُمْ رَحِمَكُمُ اللهُ».

8753 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: «إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَتُفٌّ لِي ثُمَّ تُفٌّ».

8754 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا مالك، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ الدَّارِيُّ: «يَا مَالِكُ أَبَى عَلَيْنَا أَهْلُ الْعِلْمِ بِاللهِ وَالْقَبُولِ عَنْهُ، أَنْ يَقْبَلُوا مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا التَّقَشُّفَ، وَزَعَمُوا أَنَّ ذَلِكَ لا يَلِيقُ بِهِمْ، وَلا يَحْسُنُ عَلَيْهِمْ»، قَالَ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ الدَّارِيَّ، يَقُولُ: «كَانَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِاللهِ وَالْقَبُولِ مِنْهُ، يَقُولُونَ: إِنَّ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا يُرِيحُ الْقَلْبَ وَالْبَدَنَ، وَإِنَّ الرَّغْبَةَ فِي الدُّنْيَا تُكْثِرُ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ، وَإِنَّ الشِّبَعَ يُقَسِّي الْقَلْبَ وَيُفَتِّرُ الْبَدَنَ».

8755 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: كَانَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ، وَكَانَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا كُلَّ يَوْمٍ جُزْءًا مِنَ الْقُرْآنِ حَتَّى خَتَمَ، فَإِنْ أَسْقَطَ حَرْفًا، قَالَ: «بِذَنْبٍ مِنِّي وَمَا اللهُ بِظَلامٍ لِلْعَبِيدِ».

8756 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُؤَدِّبُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ اللهَ يُوحِي إِلَى جِبْرِيلَ: «يَا جِبْرِيلُ، اسْتَنْسِخْ حَلاوَةَ فُلانِ بْنِ فُلانٍ»، قَالَ: فَيَنْسَخُهَا، قَالَ: فَيَبْقَى وَالِهًا مَكْرُوبًا مَحْزُونًا، قَالَ: فَيَقُولُ: «يَا جِبْرِيلُ إِنِّي بَلَوْتُهُ فَوَجَدْتُهُ صَادِقًا وَسَأَمُدُّهُ مِنِّي الزِّيَادَةَ».

8757 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ

قَالُوا رَبُّنَا اللــهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ [فصلت 30]، قَالَ: «بَلَغَنَا أَنَّهُ إِذَا انْشَقَّتِ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَنْ هَامِ الرِّجَالِ وَعَنْ هَامِ النِّسَاءِ، نَظَرَ الْمُؤْمِنُ إِلَى حَافِظَيْهِ قَائِمَيْنِ عَلَى رَأْسِهِ، يَقُولانِ لَهُ: يَا وَلِيَّ اللــهِ لا تَخَفِ الْيَوْمَ وَلا تَحْزَنْ وَأَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتَ تُوعَدُ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ، أَبْشِرْ يَا وَلِيَّ اللــهِ إِنَّكَ سَتَرَى الْيَوْمَ أَمْرًا لَمْ تَرَ مِثْلَهُ فَلا يَهُولَنَّكَ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ غَيْرُكَ»، قَالَ ثَابِتٌ: فَمَا عَظِيمَةٌ تَغْشَى النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلا وَهِيَ لِلْمُؤْمِنِ قُرَّةُ عَيْنٍ بِمَا هَدَاهُ اللــهُ لَهُ فِي الدُّنْيَا وَلِمَا كَانَ يَعْمَلُهُ.

8758 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْعِبَادِ يَقُولُ: «إِذَا نِمْتُ اسْتَيْقَظْتُ، ثُمَّ ذَهَبْتُ أَعُودُ إِلَى النَّوْمِ، فَلا أَنَامَ اللــهُ عَيْنِي»، قَالَ جَعْفَرٌ: كُنَّا نَرَى ثَابِتًا يَعْنِي نَفْسَهُ.

8759 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللــهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: «كُنَّا نَأْتِي فَرْقَدَ السَّبَخِيَّ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ فَيُعَلِّمُنَا، فَيَقُولُ: إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ زَمَانًا شَدِيدًا شُدُّوا الإِزَارَ عَلَى أَنْصَافِ الْبُطُونِ وَصَغِّرُوا اللُّقَمَ وَشُدُّوا الْمَضْغَ وَمُصُّوا الْمَاءَ، فَإِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلا يَحُلَّنَّ مِنْ إِزَارِهِ فَتَتَّسِعُ أَمْعَاؤُهُ، وَإِذَا جَلَسَ لِيَأْكُلَ فَلْيَقْعُدْ عَلَى أَلْيَيْهِ، وَلْيَلْزِقْ فَخِذَيْهِ بِبَطْنِهِ، وَإِذَا فَرَغَ فَلا يَقْعُدْ وَلْيَجِيءْ وَلْيَذْهَبْ، وَاحْتَفُوا فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ زَمَانًا شَدِيدًا، قَالَ: وَدَخَلْتُ عَلَى فَرْقَدٍ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ وَبَيْنَ يَدَيْهِ خَلٌّ حَامِضٌ، وَهُوَ يَقُولُ بِاللُّقْمَةِ فِي جَوْفِهِ!! ثُمَّ يَأْكُلُ، فَقُلْتُ لِمَ تَفْعَلُ هَذَا يَا أَبَا يَعْقُوبَ؟ قَالَ: لِيَقْطَعَ عَنِّي النِّكَاحَ».

8760 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللــهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ فَرْقَدًا، يَقُولُ فِي مَوْعِظَتِهِ: «اتَّخِذُوا الدُّنْيَا ظِئْرًا وَاتَّخِذُوا الآخِرَةَ أُمًّا، أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الصَّبِيِّ كَيْفَ يَصْرُخُ عَلَى ظِئْرِهِ، فَإِذَا تَرَعْرَعَ وَعَقَلَ رَمَى بِنَفْسِهِ عَلَى أَبَوَيْهِ وَتَرَكَ ظِئْرَهُ، أَلا وَإِنَّ الآخِرَةَ أُمُّكُمْ».

8761 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا التَّيَّاحِ وَاسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ الضُّبَعِيُّ، يَقُولُ: «أَدْرَكْتُ أَبِي وَمَشْيَخَةَ الْحَيِّ إِذَا صَامَ أَحَدُهُمُ ادَّهَنَ وَلَبِسَ صَالِحَ ثِيَابِهِ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَتَقَرَّا عِشْرِينَ سَنَةً مَا يَعْلَمُ بِهِ جِيرَانُهُ».

8762 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّقْرِ، حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الْجَوْنِيَّ، يَقُولُ: «وَعَظَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ قَوْمَهُ فَشَقَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَمِيصَهُ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَى مُوسَى قُلْ لِصَاحِبِ الْقَمِيصِ لا يَشُقَّ قَمِيصَهُ، لِيَشْرَحَ لِي عَنْ قَلْبِهِ».

8763 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ [الإسراء 8]، قَالَ: «سِجْنًا وَمَحْبَسًا».

8764 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رُسْتَةَ، حَدَّثَنَا قَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، قَالَ: «لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَى إِنْسَانٍ قَطُّ إِلا رَحِمَهُ، وَلَوْ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ النَّارِ لَرَحِمَهُمْ، وَلَكِنْ قَضَى أَنْ لا يَنْظُرَ إِلَيْهِمْ».

8765 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ الْخَوَّاصُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ: يَا رَبِّ، أَنْتَ فِي السَّمَاءِ وَنَحْنُ فِي الأَرْضِ فَمَا عَلامَةُ غَضَبِكَ مِنْ رِضَاكَ؟ قَالَ: «إِذَا اسْتَعْمَلْتُ عَلَيْكُمْ خِيَارَكُمْ فَهُوَ عَلامَةُ رِضَائِي، وَإِذَا اسْتَعْمَلْتُ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ فَهُوَ عَلامَةُ سَخَطِي».

8766 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ شُمَيْطًا، يَقُولُ: «دَلَّنَا رَبُّنَا عَلَى نَفْسِهِ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ [الأعراف 54].

8767 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي حَوْشَبٌ يَوْمًا، فَقَالَ: «يُوشِكُ إِنْ بَقِيتَ يَا أَبَا سَلْمَانَ أَنْ لا تَلْقَى مُؤْنِسًا يُؤْنِسُكَ، وَيُوشِكُ إِنْ بَقِيتَ أَنْ لا تَلْقَى مُرْشِدًا».

8768 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا هَارُونُ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعٍ، يَقُولُ: «مَا بَقِيَ فِي الدُّنْيَا شَيْءٌ أَلَذُّهُ إِلا الصَّلاةَ فِي الْجَمَاعَةِ وَلِقَاءَ الإِخْوَانِ».

أَسْنَدَ جَعْفَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ وَالْجَعْدِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، وَعَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ وَالنَّضْرِ بْنِ مَعْبَدٍ وَأَبِي طَارِقٍ السَّعْدِيِّ وَيَزِيدَ الرِّشْكِ وَغَيْرِهِمْ.

8769 - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: 0«كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ مَعَ أُمِّهِ، فَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ الْقَصِيرَةِ»[1].

8770 - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنِ أَنَسٍ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي طَرِيقٍ وَمَرَّتِ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَ لَهَا رَجُلٌ: الطَّرِيقَ، فَقَالَتِ: الطَّرِيقُ؟ الطَّرِيقُ يَمْنَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «دَعُوهَا فَإِنَّهَا جُبَارَةٌ»[2].

8771 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَدْرٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مُدْرِكٍ، حَدَّثَنَا أَبُو ظَفَرٍ عَبْدُ السَّلامِ بْنُ مُطَهَّرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: مَاتَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَأُثْنِيَ عَلَيْهِ خَيْرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «وَجَبَتْ» وَمَاتَ رَجُلٌ آخَرُ، فَأُثْنِيَ عَلَيْهِ شَرًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «وَجَبَتْ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ أُثْنِيَ عَلَى فُلانٍ خَيْرًا، فَقُلْتَ: وَجَبَتْ، وَمَاتَ فُلانٌ فَأُثْنِيَ عَلَيْهِ شَرًّا، فَقُلْتَ وَجَبَتْ، قَالَ: «إِنَّكُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِي الأَرْضِ»[3].

8772 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنِ أَنَسٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَزُورُ الأَنْصَارَ، وَيُسَلِّمُ عَلَى صِبْيَانِهِمْ، وَيَمْسَحُ بِرُءُوسِهِمْ، وَيَدْعُو لَهُمْ».

8773 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ وَإِبْرَاهِيمُ، قَالا: حَدَّثَنَا محمد، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَطَرٌ

---

(1) انظر الخبر في: صحيح مسلم، كتاب الصلاة باب 37. ومسند الإمام أحمد 156/3. والسنن الكبرى للبيهقي 393/2. وسنن الدارقطني 86/2.

(2) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 99/1. والمطالب العالية 3215. وتفسير القرطبي 170/8. وكنز العمال 45102.

(3) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

فَخَرَجَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم فَحَسَرَ ثَوْبَهُ حَتَّى أَصَابَهُ الْمَطَرُ، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ فَقَالَ: «إِنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ»[1].

8774 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنِ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ صلى اللـه عليه وسلم مَكَّةَ مَشَى عَبْدُ اللـهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدَي النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم وَهُوَ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارَ عَنْ سَبِيلِهِ ... الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ

ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ ... وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا ابْنَ رَوَاحَةَ، بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم وَفِي حَرَمِ اللـهِ تَقُولُ الشِّعْرَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى اللـه عليه وسلم: «خَلِّ عَنْهُ يَا عُمَرُ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهَذَا أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ وَقْعِ السَّيْفِ»[2].

8775 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ مُحَمَّد بْنِ شِبْلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالا: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنِ أَنَسٍ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ صلى اللـه عليه وسلم عَلَى رَجُلٍ يَعُودُهُ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ، فَقَالَ: «كَيْفَ تَجِدُكَ؟»، فَقَالَ: أَرْجُو وَأَخَافُ، فَقَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «لا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْطِنِ، إلا أَعْطَاهُ اللـهُ مَا يَرْجُوهُ، وَأَمَّنَهُ مِمَّا يَخَافُ»[3].

8776 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ صُهَيْبًا، لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ جَعَلَ، يَقُولُ: وَاأَخَاهُ، وَاأَخَاهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَهْ يَا صُهَيْبُ أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم يَقُولُ: «الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِبُكَاءِ الْحَيِّ عَلَيْهِ»[4].

---

(1) انظر الحديث في: 267/3. والمستدرك 285/4. والمصنف لابن أبي شيبة 555/8. وشرح السنة 424/4.

(2) انظر الحديث في: سنن الترمذي 2847. وسنن النسائي، كتاب الحج 108. وفتح الباري 502/7. وشرح السنة 375/12.

(3) انظر الحديث في: سنن الترمذي 983. وسنن ابن ماجة 4261. وحسن الظن بالله 31. وفتح الباري 301/11. والدر المنثور 323/5.

(4) انظر الحديث في: سنن النسائي 15/4. وسنن ابن ماجة 1594. والسنن الكبرى للبيهقي 71/4.

8777 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرَّقَاشِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي الْجَعْدُ أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: «إِنَّ رَبَّكُمْ رَحِيمٌ مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً وَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ عَلَيْهِ وَاحِدَةً أَوْ مَحَاهَا وَلا يَهْلِكُ عَلَى اللهِ إلا هَالِكٌ».

رَوَاهُ عَفَّانُ، عَنْ جَعْفَرٍ مِثْلَهُ، وَرَوَاهُ عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْجَعْدِ مِثْلَهُ، وَرَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ مِثْلَهُ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ، عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنْ جَعْفَرٍ.

8778 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ.ح وَحَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالا: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم شَكَوْا إِلَيْهِ الْعَطَشَ، فَدَعَا بِعُسٍّ وَدَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ فِيهِ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَدَهُ فِي الْعُسِّ، فَقَالَ: «اسْتَقُوا» فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ عُيونًا مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم حَتَّى اسْتَقَى النَّاسُ».

رَوَاهُ سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، عَنْ جَعْفَرٍ مِثْلَهُ.

8779 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ، عَنْ

عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «عَشَرَةٌ» ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «عِشْرُونَ»، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «ثَلاثُونَ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرٍ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ.

8780 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، بِهِ.

8781 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ، أَحْمَدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: «تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يُبْغِضُ ثَلاثَ قَبَائِلَ بَنِي حَنِيفَةَ، وَبَنِي مَخْزُومٍ، وَبَنِي أُمَيَّةَ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَرَوَاهُ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ.

8782 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا أَبُو ظَفَرٍ عَبْدُ السَّلامِ بْنُ مُطَهَّرٍ.ح وَحَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الذَّارِعُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ عُلِمَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَفِيمَ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ، قَالَ: «كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ»[1].

8783 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلالٍ وَعَبْدُ السَّلامِ بْنُ عُمَرَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ، عَنْ

---

(1) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب القدر باب 1. وسنن أبي داود 4709. وسنن الترمذي 3111. وسنن ابن ماجة 78، 91. والمعجم الكبير للطبراني 129/18، 130، 131. والسنة لابن أبي عاصم 72/1، 74. ومجمع الزوائد 187/7، 194.

مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم سَرِيَّةً وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيًّا كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ فَأَصَابَ عَلِيٌّ جَارِيَةً فَأَنْكَرُوا ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَتَعَاقَدَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالُوا: إِذَا لَقِينَا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَخْبَرْنَاهُ بِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ، قَالَ عِمْرَانُ: وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا قَدِمُوا مِنْ سَفَرٍ بَدَءُوا بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ، ثُمَّ انْصَرَفُوا فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ سَلَّمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَامَ أَحَدُ الأَرْبَعَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَلِيًّا صَنَعَ كَذَا وَكَذَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ آخَرُ مِنْهُمْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَلِيًّا صَنَعَ كَذَا وَكَذَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ، حَتَّى قَامَ الرَّابِعُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَلِيًّا صَنَعَ كَذَا وَكَذَا، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُعْرَفُ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟ ثَلاثَ مَرَّاتٍ إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي»[1].

8784 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: «إِنْ كُنَّا لَنَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ نَحْنُ مَعْشَرَ الأَنْصَارِ بِبُغْضِهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ».

8785 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُرَشِيُّ، وَكَانَ سَاكِنًا فِي بَنِي ضُبَيْعَةٍ حَدَّثَنَا أَبُو طَارِقٍ السَّعْدِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ يَأْخُذُ عَنِّي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَيَعْمَلُ بِهِنَّ أَوْ يُعَلِّمُهُنَّ مَنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ؟»، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَدَهُ فَعَدَّ فِيهَا خَمْسًا فَقَالَ: «اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَلا تُكْثِرِ الضَّحِكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ تَفَرَّدَ بِهِ جَعْفَرٌ، عَنْ أَبِي طَارِقٍ.

---

(1) انظر الحديث في: سنن الترمذي 3712. ومسند الإمام أحمد 438/4. وصحيح ابن حبان 2203. والمعجم الكبير 129/18.

(2) انظر الحديث في: سنن الترمذي 2305. ومشكاة المصابيح 5171. وأمالي الشجري 198/2.

8786 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «لا يُعْجِبُكَ رَحْبُ الذِّرَاعَيْنِ بِسَفْكِ الدِّمَاءِ، فَإِنَّ لَهُ عِنْدَ اللهِ قَاتِلا لا يَمُوتُ، وَلا يُعْجِبُكَ امْرُؤٌ كَسَبَ مَالا مِنْ حَرَامٍ، فَإِنَّهُ إِنْ أَنْفَقَهُ أَوْ تَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ، وَإِنْ تَرَكَهُ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَإِنْ بَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ»[1].

8787 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «لا تَسُبُّوا قُرَيْشًا فَإِنَّ عَالِمَهَا يَمْلأُ الأَرْضَ عِلْمًا، اللهُمَّ إِنَّكَ أَذَقْتَ أَوَّلَهَا عَذَابًا وَوَبَالا فَأَذِقْ آخِرَهَا نَوَالا»[2].

8788 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُسَاوِرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يَبِيتُ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ قَوْمٌ عَلَى أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَلَهْوٍ وَلَعِبٍ، فَيُصْبِحُونَ قَدْ مُسِخُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ، وَلَيُصِيبَنَّهُمْ خَسْفٌ وَقَذْفٌ حَتَّى يُصْبِحَ النَّاسُ، فَيَقُولُونَ: خُسِفَ اللَّيْلَةُ بِبَنِي فُلانٍ وَخُسِفَ اللَّيْلَةَ بِدَارِ فُلانٍ، وَلَيُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمْ حَاصِبُ حِجَارَةٍ مِنَ السَّمَاءِ، كَمَا أُرْسِلَتْ عَلَى قَوْمِ لُوطٍ عَلَى قَبَائِلَ مِنْهَا وَعَلَى دُورٍ، وَلَيُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ الْعَقِيمُ الَّتِي أَهْلَكَتْ قَوْمَ عَادٍ عَلَى قَبَائِلَ مِنْهَا، وَعَلَى دُورٍ بِشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ، وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرَ، وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ، وَأَكْلِهِمُ الرِّبَا، وَقَطِيعَتِهِمُ الرَّحِمَ، وَخَصْلَةٍ نَسِيَهَا جَعْفَرٌ»[3].

(1) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني 131/10. ومجمع الزوائد 298/7. والمطالب العالية 1276. والترغيب والترهيب 551/2.

(2) انظر الحديث في: تاريخ أصبهان 361/2. والمطالب العالية 4167. والسنة لابن أبي عاصم 637/2. وكشف الخفا 68/2. والأحاديث الضعيفة 398. وتاريخ بغداد 6/2.

(3) انظر الحديث في: المستدرك 515/4. والترغيب والترهيب 12/3، 101، 251، 344. والدر المنثور 324/2. وكنز العمال 44018.

8789 - حَـدَّثَنَا الْقَـاضِي أَبُـو أَحْمَـدَ، حَـدَّثَنَا أَحْمَـدُ بْـنُ مُحَمَّـدِ بْـنِ عَبْـدِ اللـــهِ الْحَـمَّالِ، حَـدَّثَنَا عَـلِيُّ بْـنُ يُـونُسَ، حَـدَّثَنَا أَبُـو دَاوُدَ، حَـدَّثَنَا جَعْفَـرُ بْـنُ سُـلَيْمَانَ، قَـالَ: حَـدَّثَنَا فَرْقَـدٌ السَّـبَخِيُّ، عَـنْ قَتَـادَةَ، عَـنْ سَـعِيدِ بْـنِ الْمُسَـيِّبِ، عَـنِ ابْـنِ عَبَّـاسٍ، عَـنِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ.

8790 - حَـدَّثَنَا أَبُـو إِسْحَاقَ بْـنُ حَمْـزَةَ، فِي جَمَاعَـةٍ، قَـالُوا: حَـدَّثَنَا إِبْـرَاهِيمُ بْـنُ عَـلِيٍّ الْعُمَـرِيُّ، حَـدَّثَنَا مُعَـلَّى بْـنُ مَهْـدِيٍّ، حَـدَّثَنَا جَعْفَـرُ بْـنُ سُـلَيْمَانَ، عَـنْ أَبِي عَـامِرٍ الْخَـزَّازِ، عَـنْ عَمْـرِو بْـنِ دِينَـارٍ، عَـنْ جَـابِرٍ، أَنَّ رَجُـلا، قَـالَ: يَـا رَسُـولَ اللــهِ، مِـمَّ أَضْرِبُ يَتِيمِـي؟ قَالَ: «مِمَّا كُنْتَ ضَارِبًا وَلَدَكَ غَيْرَ وَاقٍ مَالَكَ بِمَالِهِ، وَلا مُتَأَثِّلا مِنْ مَالِهِ مَالا»[1].

* * *

342 - ابْنُ بَرَّةَ[2]

وَمِنْهُمُ الْمُفِيقُ مِنَ الْغِرَّةِ، وَالْمُحَذِّرُ مِنَ الْمَضَرَّةِ وَالْمَعَرَّةِ، الْمُشَوِّقُ إِلَى الْحُبُورِ وَالْمَسَرَّةِ، الرَّبِيعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ بَرَّةَ.

8791 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَذِّنُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِـنَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ بَرَّةَ، يَقُولُ: «ابْنَ آدَمَ إِنَّمَا أَنْتَ جِيفَةٌ مُنْتِنَةٌ طَيِّبٌ نَسِيمُكَ مَـا رُكِّبَ فِيكَ مِنْ رُوحِ الْحَيَاةِ، فَلَوْ قَدْ نُـزِعَ مِنْـكَ رُوحُـكَ أُلْقِيـتَ جُثَّـةً مُلْقَـاةً، وَجِيفَـةً مُنْتِنَةً، وَجَسَدًا خَاوِيًا، قَدْ جَيَّفَ بَعْدَ طَيِّبِ رِيحِهِ، وَاسْتُوحِشَ مِنْهُ بَعْدَ الأُنْسِ بِقُرْبِـهِ، فَأَيُّ الْخَلِيقَةِ ابْنَ آدَمَ مِنْكَ أَجْهَلُ، وَأَيُّ الْخَلِيقَةِ مِنْكَ أَعْجَبُ، إِذَا كُنْتَ تَعْلَـمُ أَنَّ هَـذَا مَصِيرُكَ وَأَنَّ التُّرَابَ مَقِيلُكَ، ثُمَّ أَنْتَ بَعْـدَ هَـذَا لِطُـولِ جَهْلِـكَ تُقِـرُّ بِالـدُّنْيَا عَيْنًـا، أَمَـا سَمِعْتَهُ يَقُولُ: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُـلَّ مُمَـزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِـكَ لآيَـاتٍ لِكُـلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ [سبأ 19] أَمَا وَاللـهِ مَا حَدَاكَ عَلَى الصَّبْرِ وَالشُّكْرِ، إِلا لَعَظِـيمِ ثَـوَابِهِمَا

(1) انظر الحديث في: والسنن الكبرى للبيهقي 4/6. والمعجم الصغير 89/1. ومجمع الزوائد 163/8. والدر المنثور 122/2.

(2) انظر ترجمته في ك الربيع بن عبد الرحمن ابن برة.

عِنْدَهُ لأَوْلِيَائِهِ، أَمَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم 7] أَوَ مَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ عَزَّ شَأْنُهُ: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر 10] فَهَا هُمَا مَنْزِلَتَانِ عَظِيمَتَا الثَّوَابِ عِنْدَ اللهِ قَدْ بَذَلَهُمَا لَكَ، يَا ابْنَ آدَمَ، فَمَنْ أَعْظَمُ فِي الدُّنْيَا مِنْكَ غَفْلَةً، أَوْ مَنْ أَطْوَلُ فِي الْقِيَامَةِ حَسْرَةً؟ إِنْ كُنْتَ تَرْغَبُ عَمَّا رَغِبَ لَكَ فِيهِ مَوْلاكَ، وَأَنَّكَ تَقْرَأُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي الصَّبَّاحِ وَالْمَسَاءِ: ﴿نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [الأنفال 40].

8792 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَذِّنُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ بَرَّةَ: «عَجِبْتُ لِلْخَلائِقِ كَيْفَ ذَهَلُوا عَنْ أَمْرٍ حَقٍّ تَرَاهُ عُيُونُهُمْ، وَشَهِدَ عَلَيْهِ مَعَاقِدُ قُلُوبِهِمْ إِيمَانًا وَتَصْدِيقًا مِمَّا جَاءَ بِهِ الْمُرْسَلُونَ، ثُمَّ هَا هُمْ فِي غَفْلَةٍ عَنْهُ سُكَارَى يَلْعَبُونَ، ثُمَّ يَقُولُ: وَأَيْمُ اللهِ مَا تِلْكَ الْغَفْلَةُ إِلا رَحْمَةٌ مِنَ اللهِ عَلَيْهِمْ وَنِعْمَةٌ مِنَ اللهِ لَهُمْ، وَلَوْلا ذَلِكَ لأُلْفِيَ الْمُؤْمِنُونَ طَائِشَةٌ عُقُولُهُمْ، طَائِرَةٌ أَفْئِدَتُهُمْ مُحَلِّقَةٌ قُلُوبُهُمْ، لا يَنْتَفِعُونَ مَعَ ذِكْرِ الْمَوْتِ بِعَيْشٍ أَبَدًا حَتَّى يَأْتِيَهُمُ الْمَوْتُ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ أَكْيَاسٌ مُجْتَهِدُونَ، قَدْ تَعَجَلُّوا إِلَى مَلِيكِهِمْ بِالاشْتِيَاقِ إِلَيْهِ مِمَّا يرْضِيهِ عَنْهُمْ قَبْلَ قُدُومِهِمْ عَلَيْهِ، فَكَأَنِّي وَاللهِ أَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ، قَدْ قَدِمُوا عَلَى مَا قَدِمُوا مِنَ الْقُرْبَةِ إِلَى اللهِ تَعَالَى مَسْرُورِينَ، وَالْمَلائِكَةُ مِنْ حَوْلِهِمْ يَقْدَمُونَهُمْ عَلَى اللهِ مُسْتَبْشِرِينَ، يَقُولُونَ: سَلامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ».

8793 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِنِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَرَّ بِنَا الرَّبِيعُ بْنُ بَرَّةَ، وَنَحْنُ نُسَوِّي نَعْشًا لِمَيِّتٍ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا الْغَرِيبُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟»، قُلْنَا: لَيْسَ بِغَرِيبٍ بَلْ هُوَ قَرِيبٌ حَبِيبٌ، قَالَ: «فَبَكَى»، وَقَالَ: «وَمَنْ أَغْرَبُ مِنَ الْمَيِّتِ بَيْنَ الأَحْيَاءِ»!! قَالَ: فَبَكَى الْقَوْمُ جَمِيعًا.

8794 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلامٍ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: كَانَ الرَّبِيعُ بْنُ بَرَّةَ، يَقُولُ: «نَصَبَ الْمُتَّقُونَ الْوَعِيدَ مِنَ اللهِ أَمَامَهُمْ، فَنَظَرَتْ إِلَيْهِ قُلُوبُهُمْ بِتَصْدِيقٍ وَتَحْقِيقٍ، فَهُمْ وَاللهِ فِي الدُّنْيَا مُنَغَّصُونَ، وَوَقَفُوا ثَوَابَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ خَلْفَ ذَلِكَ، فَمَتَى سَمَتْ

أَبْصَارُ الْقُلُوبِ إِلَى ثَوَابِ الأَعْمَالِ تَشَوَّقَتِ الْقُلُوبُ وَارْتَاحَتْ إِلَى حُلُولِ ذَلِكَ، فَهُمْ وَاللهِ إِلَى الآخِرَةِ مُتَطَلِّعُونَ بَيْنَ وَعِيدٍ هَائِلٍ وَوَعْدٍ حَقٍّ صَادِقٍ، فَلا يَنْفَكُّونَ مِنْ خَوْفِ وَعِيدٍ إِلا رَجَعُوا إِلَى تَشَوُّقٍ مَوْعُودٍ، فَهُمْ كَذَلِكَ وَعَلَى ذَلِكَ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ أَيْضًا مَذَابِيلُ فِي الْمَوْتِ، جُعِلَتْ لَهُمُ الرَّاحَةُ ثُمَّ يَبْكِي».

8795 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَقُولُ فِي كَلامِهِ: «قَطَعَتْنَا غَفْلَةُ الآمَالِ، عَنْ مُبَادَرَةِ الآجَالِ، فَنَحْنُ فِي الدُّنْيَا حَيَارَى لا نَنْتَبِهُ مِنْ رَقْدَةٍ، إِلا أَعْقَبَتْنَا فِي أَثَرِهَا غَفْلَةٌ، فَيَا إِخْوَتَاهْ! نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هَلْ تَعْلَمُونَ مُؤْمِنًا بِاللهِ أَغَرَّ وَلِنِقَمِهِ أَقَلَّ حَذَرًا مِنْ قَوْمٍ هَجَمَتْ بِهِمُ الْغِيَرُ عَلَى مَصَارِعِ النَّادِمِينَ، فَطَاشَتْ عُقُولُهُمْ وَضَلَّتْ حُلُومُهُمْ عِنْدَمَا رَأَوْا مِنَ الْعِبَرِ وَالأَمْثَالِ، ثُمَّ رَجَعُوا مِنْ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِ عَقْلِهِ وَلا نَقْلِهِ، فَبِاللهِ يَا إِخْوَتَاهْ هَلْ رَأَيْتُمْ عَاقِلا رَضِيَ مِنْ حَالِهِ لِنَفْسِهِ، بِمِثْلِ هَذِهِ حَالا؟ وَاللهِ عِبَادَ اللهِ لَتَبْلُغُنَّ مِنْ طَاعَةِ اللهِ تَعَالَى رِضَاهُ، أَوْ لَتُنْكِرُنَّ مَا تَعْرِفُونَ مِنْ حُسْنِ بَلائِهِ وَتَوَاتُرِ نَعْمَائِهِ، إِنْ تُحْسِنْ أَيُّهَا الْمَرْءُ يُحْسَنُ إِلَيْكَ وَإِنْ تُسِئْ فَعَلَى نَفْسِكَ بِالْعُتْبِ، فَارْجِعْ فَقَدْ بُيِّنَ وَحُذِّرَ وَأُنْذِرَ فَمَا لِلنَّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ: ﴿وَكَانَ اللهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء 158].

8796 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ أَبِي نُوحٍ، قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لِي فِي بَعْضِ السَّوَاحِلِ وَأَنَا قَرَأْتُهُ فِي بَعْضِ أَجْزَاءِ الرَّبِيعِ: كَمْ عَامَلْتَهُ تَبَارَكَ اسْمُهُ بِمَا يَكْرَهُ فَعَامَلَكَ بِمَا تُحِبُّ؟ قُلْتُ: مَا أُحْصِي ذَلِكَ كَثْرَةً، قَالَ: فَهَلْ قَصَدْتَ إِلَيْهِ فِي أَمْرِ كَرْبِكَ فَخَذَلَكَ؟ قُلْتُ: لا وَاللهِ وَلَكِنَّهُ أَحْسَنَ إِلَيَّ وَأَعَانَنِي، قَالَ: فَهَلْ سَأَلْتَهُ شَيْئًا قَطُّ فَمَا أَعْطَاكَ؟ قُلْتُ: وَهَلْ مَنَعَنِي شَيْئًا سَأَلْتُهُ؟ مَا سَأَلْتُهُ شَيْئًا قَطُّ إِلا أَعْطَانِي وَلا اسْتَعَنْتُ بِهِ إِلا أَعَانَنِي، قَالَ: أَرَأَيْتَ لَوَ أَنَّ بَعْضَ بَنِي آدَمَ فَعَلَ بِكَ بَعْضَ هَذِهِ الْخِلالَ مَا كَانَ جَزَاؤُهُ عِنْدَكَ؟ قُلْتُ: مَا كُنْتُ أَقْدِرُ لَهُ عَلَى مُكَافَأَةٍ وَلا جَزَاءٍ، قَالَ: فَرَبُّكَ تَعَالَى أَحَقُّ وَأَحْرَى أَنْ تَدْأَبَ نَفْسُكَ فِي أَدَاءِ شُكْرِ نِعَمِهِ عَلَيْكَ، وَهُوَ قَدِيمًا وَحَدِيثًا يُحْسِنُ إِلَيْكَ وَاللهِ لَشُكْرُهُ أَيْسَرُ مِنْ مُكَافَأَةِ عِبَادِهِ، إِنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَضِيَ بِالْحَمْدِ مِنَ الْعِبَادِ شُكْرًا».

8797 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الْبَرَّانِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَجُلا مِنَ الْعُبَّادِ يَبْكِي، وَيَقُولُ فِي بُكَائِهِ: «بَكَتْ قُلُوبُنَا إِلَى الذُّنُوبِ ارْتِيَاحًا إِلَى مُوَاقَعَتِهَا، ثُمَّ بَكَتْ عُيُونُنَا حُزْنًا عَلَى الَّذِي أَتَيْنَا مِنْهَا، فَلَيْتَ شِعْرِي أَيُّهَا الْمُصِيبُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ أَحَدُ الْبَكَّائِينَ، مُسْتَوْلًى عَلَيْنَا غَدًا فِي عَرْصَةِ الْقِيَامَةِ عِنْدَكَ، لَئِنْ كُنْتَ لَمْ تَقْبَلِ التَّوْبَةَ يَا كَرِيمُ، لَقَدْ حَانَتْ لَنَا إِلَيْكَ الأَوْبَةُ يَا رَحِيمُ، وَلَئِنْ أَعْرَضْتَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنَّا، فَبِحَقٍّ أَعْرَضْتَ عَنِ الْمُعْرِضِينَ عَنْكَ، وَلَئِنْ تَطَوَّلْتَ بِمَنِّكَ وَمَنَنْتَ بِطَوْلِكَ عَلَيْنَا فَلَقَدِيمًا مَا كَانَ ذَلِكَ مِنْكَ عَلَى الْمُذْنِبِينَ، قَالَ: وَسَمِعْتُهُ، يَقُولُ: أَوْثَقَتْنَا عُقَدُ الآثَامِ فَنَحْنُ فِي الدُّنْيَا حَيَارَى قَدْ ضَلَّتْ عُقُولُنَا، عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

8798 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا رَاشِدٌ أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي عَاصِمٌ الْخُلْقَانِيُّ، قَالَ: قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: «إِنَّ للهِ عِبَادًا أَخْمَصُوا لَهُ الْبُطُونَ، عَنْ مَطَاعِمِ الْحَرَامِ، وَغَضُّوا لَهُ الْجُفُونَ عَنْ مَنَاظِرِ الآثَامِ، وَأَهْمَلُوا لَهُ الْعُيُونَ لَمَّا اخْتَلَطَ عَلَيْهِمُ الظَّلامُ، رَجَاءَ أَنْ يُنِيرَ ذَلِكَ لَهُمْ قُلُوبَهُمْ إِذَا تَضَمَّنَتْهُمُ الأَرْضُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا، فَهُمْ فِي الدُّنْيَا مُكْتَئِبُونَ، وَإِلَى الآخِرَةِ مُتَطَلِّعُونَ، نَفَذَتْ أَبْصَارُ قُلُوبِهِمْ بِالْغَيْبِ إِلَى الْمَلَكُوتِ، فَرَأَتْ فِيهِ مَا رَجَتْ مِنْ عِظَمِ ثَوَابِ اللهِ، فَازْدَادُوا وَاللهِ بِذَلِكَ جِدًّا وَاجْتِهَادًا عِنْدَ مُعَايَنَةِ أَبْصَارِ قُلُوبِهِمْ، مَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ آمَالُهُمْ، فَهُمُ الَّذِينَ لا رَاحَةَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَهُمُ الَّذِينَ تَقَرُّ أَعْيُنُهُمْ غَدًا بِطَلْعَةِ مَلَكِ الْمَوْتِ عَلَيْهِمْ، قَالَ: ثُمَّ بَكَى حَتَّى بَلَّ لِحْيَتَهُ بِالدُّمُوعِ.

8799 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، تَلا: ﴿يَأَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ [الفجر 27]، وَقَالَ الْحَسَنُ: «النَّفْسُ الْمُؤْمِنَةُ اطْمَأَنَّتْ إِلَى اللهِ وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهَا، وَأَحَبَّتْ لِقَاءَ اللهِ وَأَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهَا، وَرَضِيَتْ عَنِ اللهِ وَرَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَأَمَرَ بِقَبْضِ رُوحِهَا فَغَفَرَ لَهَا وَأَدْخَلَهَا الْجَنَّةَ وَجَعَلَهَا مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ».

8800 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مُسَبِّحِ بْنِ حَاتِمٍ الْعُكْلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شِبْلٍ، عَنِ الرَّبِيعِ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «كَانَ فِي زَمَنِ عُمَرَ فَتًى يَتَنَسَّكُ وَيَلْزَمُ الْمَسْجِدَ، فَعَشِقَتْهُ جَارِيَةٌ فَجَاءَتْهُ فَكَلَّمَتْهُ سِرًّا، فَقَالَ: يَا نَفْسِي تُكَلِّمِينَهَا فَتَلْقِي اللـهَ زَانِيَةً، فَصَرَخَ صَرْخَةً غُشِيَ عَلَيْهِ، فَجَاءَ عَمٌّ لَهُ فَحَمَلَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ، قَالَ لَهُ: يَا عَمِّ، الْقَ عُمَرَ فَاقْرَأْ مِنِّي عَلَيْهِ السَّلامَ، وَقُلْ لَهُ: مَا جَزَاءُ مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ، ثُمَّ صَرَخَ صَرْخَةً أُخْرَى فَمَاتَ، فَذَهَبَ عَمُّهُ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ: عَلَيْكَ السَّلامُ، جَزَاؤُهُ جَنَّتَانِ، جَزَاؤُهُ جَنَّتَانِ».

8801 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ بَرَّةَ، يَقُولُ: «إِنَّمَا يُحِبُّ الْبَقَاءَ مَنْ كَانَ عُمْرُهُ لَهُ غُنْمًا وَزِيَادَةً فِي عَمَلِهِ، فَأَمَّا مَنْ غُبِنَ عُمْرُهُ وَاسْتَتَرَ لَهُ هَوَاهُ، فَلا خَيْرَ لَهُ فِي طُولِ الْحَيَاةِ».

الرَّبِيعُ بْنُ بَرَّةَ تَعُزُّ مَسَانِيدُهُ، وَقِيلَ إِنَّهُ أَسْنَدَ، عَنِ الْحَسَنِ.

8802 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِلانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَمِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو رَوْحٍ سَعِيدُ بْنُ دِينَارٍ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «لَيْسَ الْجِهَادُ أَنْ يَضْرِبَ بِسَيْفِهِ فِي سَبِيلِ اللـهِ، إِنَّمَا الْجِهَادُ مَنْ عَالَ وَالِدَيْهِ وَعَالَ نَفْسَهُ وَعَالَ وَلَدَهُ، فَهُوَ فِي جِهَادٍ، وَمَنْ عَالَ نَفْسَهُ يَكُفُّهَا عَنِ النَّاسِ فَهُوَ فِي جِهَادٌ»[1].

8803 - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ شَافِعُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ بْنِ دِينَارٍ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «مَنْ أَكْرَمَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ، فَلْيَقْبَلْ كَرَامَتَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنْ كَرَامَةِ اللـهِ، فَلا تَرُدُّوا عَلَى اللـهِ كَرَامَتَهُ»[2].

---

(1) انظر الحديث في: تاريخ ابن عساكر 190/6. وكنز العمال 45494.

(2) انظر الحديث في: أمالي الشجري 136/2. وكنز العمال 25491. وتاريخ ابن عساكر 150/6.

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ تَفَرَّدَ بِهِ الرَّبِيعُ، وَالرَّبِيعُ هَذَا هُوَ عِنْدِي الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ لا الرَّبِيعُ بْنُ بَرَّةَ، وَإِنْ تَوَهَّمَهُ بَعْضُ الرُّوَاةِ الرَّبِيعَ بْنَ بَرَّةَ.

* * *

343 - عَوْسَجَةُ الْعُقَيْلِيُّ

وَمِنْهُمْ عَوْسَجَةُ الْعُقَيْلِيُّ، كَانَ مُشَاهِدًا مُكَابِدًا، يَحُثُّ عَلَى الْمُشَاهَدَةِ وَالتَّوَلِّي وَيَدْعُو إِلَى الْوِحْدَةِ وَالتَّخَلِّي.

8804 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ هَارُونَ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ يَمَانٍ الْحُدَّانِيُّ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بُدَيْلٍ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ عَوْسَجَةَ الْعُقَيْلِيِّ، قَالَ: «أَوْحَى اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ «يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْزِلْنِي مِنْ نَفْسِكَ كَهَمِّكَ، وَاجْعَلْنِي ذُخْرًا لَكَ فِي مَعَادِكَ، تَقَرَّبْ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ أُدْنِكَ، وَتَوَكَّلْ عَلَيَّ أَكْفِكَ، وَلا تَوَلَّ غَيْرِي فَأَخْذُلَكَ، وَاصْبِرْ عَلَى الْبَلاءِ وَارْضَ بِالْقَضَاءِ وَكُنْ كَمَسَرَّتِي فِيكَ، فَإِنَّ مَسَرَّتِي فِيكَ أَنْ أُطَّلَعَ فَلا أُعْصَى، وَكُنْ مِنِّي قَرِيبًا وَأَوْحِ لِي ذِكْرًا بِلِسَانِكَ، وَلْتَكُنْ مَوَدَّتِي فِي صَدْرِكَ، تَيَقَّظْ مِنْ سَاعَاتِ الْغَفْلَةِ، وَأَحْكِمْ لِي لُطْفَ الْفِطْنَةِ، وَكُنْ لِي رَاغِبًا وَرَاهِبًا، وَأَمِتْ قَلْبَكَ بِالْخَشْيَةِ لِي، وَرَاعِ اللَّيْلَ لِتُجْزَى مَسَرَّتِي، وَاظْمَأْ لِي مِنْ نَهَارِكَ لِيَوْمِ الرِّيِّ عِنْدِي، امْشِ فِي الْخَيْرَاتِ جَهْدَكَ، وَلْتُعْرَفْ بِالْخَيْرِ حَيْثُ مَا تَوَجَّهْتَ وَاحْكُمْ لِي فِي عِبَادِي بِنَصِيحَتِي، وَقُمْ فِي الْخَلائِقِ بِعَدْلِي، فَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ شِفَاءً مِنْ وَسَاوِسِ الصُّدُورِ، وَمِنْ مَرَضِ الشَّيْطَانِ، وَجِلاءِ الأَبْصَارِ وَمِنْ عَشَا الْكَلالِ، وَلا تَكُ كَأَنَّكَ فَلِسٌ مَعْبُورٌ، وَأَنْتَ حَيٌّ تَتَنَفَّسُ، يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ حَقًّا أَقُولُ لَكَ مَا آمَنَتْ بِي خَلِيقَةٌ، إِلا خَشَعَتْ لِي وَلا خَشَعَتْ إِلا رَجَتْ ثَوَابِي، وَأُشْهِدُكَ أَنَّهَا آمِنَةٌ مِنْ عِقَابِي مَا لَمْ تُبَدِّلْ أَوْ تُغَيِّرْ سُنَّتِي.يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ابْنَ الْبِكْرِ الْبَتُولِ، ابْكِ عَلَى نَفْسِكَ أَيَّامَ الْحَيَاةِ بُكَاءَ مُوَدِّعِ الأَهْلِ، وَخَلِيِّ الدُّنْيَا وَتَارِكِ اللَّذَّاتِ لأَهْلِهَا مِنْ بَعْدِهِ، وَارْتَفَعَتْ رَغْبَتُهُ فِيمَا عِنْدَ إِلَهِهِ، وَكُنْ يَقْظَانَ إِذَا

نَامَتْ عُيونُ الأَبْرَارِ حَذَرًا لِمَا هُوَ آتٍ مِنْ أَمْرِ الْمَعَادِ، وَزَلازِلِ الأَهْوَالِ، حَيْثُ لا يَنْفَعُ أَهْلٌ وَلا وَلَدٌ وَلا مَالٌ، وَأَكْحِلْ عَيْنَكَ بِمَلْمُولِ الْحُزْنِ إِذَا ضَحِكَ البَطَّالُونَ، وَابْكِ بُكَاءَ مَنْ قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ مُوَدِّعٌ لِلْعلم النَّازِلِ الَّذِي هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ مَعَهُ، وَكُنْ فِي ذَلِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، فَطُوبَى لَكَ إِنْ نَالَكَ مَا وَعَدْتُ الصَّابِرِينَ، فَرُحْ مِنَ الدُّنْيَا بِاللهِ يَوْمًا فَيَوْمًا، وَذُقْ مَذَاقَةَ مَا قَدْ هَرَبَ مِنْكَ أَيْنَ طَعْمُهُ وَمَا لَمْ يَأْتِكَ كَيْفَ لَذَّتُهُ، حَقًّا مَا أَقُولُ لَكَ مَا أَنْتَ إِلا بِسَاعَتِكَ وَيَوْمِكَ فَرِحٌ مِنَ الدُّنْيَا بِالْبُلْغَةِ، وَلْيَكْفِكَ مِنْهَا الْجَشَرُ الْجَشِيبُ، قَدْ رَأَيْتَ إِلَى مَا تَصِيرُ مَكْتُوبٌ عَلَيْكَ مَا أَخَذْتَ وَكَيْفَ رَتَعْتَ، فَاعْمَلْ عَلَى حِسَابٍ فَإِنَّكَ مَسْئُولٌ، لَوْ رَأَتْ عَيْنَاكَ مَا أَعْدَدْتُ لأَوْلِيَائِيَ الصَّالِحِينَ لَذَابَ قَلْبُكَ، وَزَهَقَتْ نَفْسُكَ اشْتِيَاقًا إِلَيْهِ.

* * *

344 - خُزَيْمَةُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَابِدُ

وَمِنْهُمْ خُزَيْمَةُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَابِدُ، كَانَ عَنِ الْوَضِيعَةِ حَائِدًا، وَإِلَى الرَّفِيعَةِ رَائِدًا.

8805 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا خُزَيْمَةُ أَبُو مُحَمَّدٍ، وَكَانَ مِنَ الْعَابِدِينَ، قَالَ: «دَخَلَ أَبُو يُوسُفَ الْقَاضِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَلَى دَاوُدَ الطَّائِيِّ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِمِثْلِ مَا رَضِيتَ بِهِ، فَقَالَ: يَا يَعْقُوبُ مَنْ رَضِيَ بِالدُّنْيَا بِمِثْلِ كُلِّهَا عوَضًا عَنِ الآخِرَةِ فَذَلِكَ الَّذِي رَضِيَ بِأَقَلَّ مِمَّا رَضِيتُ بِهِ».

8806 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ خُزَيْمَةُ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ: أَوْصِنِي؟ قَالَ: «أُوصِيكَ أَنْ تَكُونَ مَلِكًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، قَالَ: كَيْفَ لِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا».

8807 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا خُزَيْمَةُ أَبُو مُحَمَّدٍ، أَنَّ رَجُلا، أَتَى بَعْضَ الزُّهَّادِ، فَقَالَ لَهُ الزَّاهِدُ: مَا جَاءَ بِكَ، قَالَ: «بَلَغَنِي زُهْدُكَ، قَالَ: أَفَلا أَدُلُّكَ عَلَى مَنْ هُوَ أَزْهَدُ مِنِّي؟ قَالَ: وَمَنْ هُوَ؟ قَالَ: أَنْتَ،

قَالَ: وَكَيْفَ ذَلِكَ، قَالَ: لأَنَّكَ زَهِدْتَ فِي الْجَنَّةِ وَمَا أَعَدَّ اللهُ فِيهَا، وَزَهِدْتُ أَنَا فِي الدُّنْيَا عَلَى فَنَائِهَا وَذَمِّ اللهِ إِيَّاهَا فَأَنْتَ أَزْهَدُ مِنِّي»!!

8808 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا خُزَيْمَةُ أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ: كَانَتْ دَعْوَةُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيِّ لِمَنْ لَقِيَ مِنْ إِخْوَانِهِ، أَنْ يَقُولَ لَهُ: «زَهَّدَنَا اللهُ وَإِيَّاكَ زَهَادَةَ مَنْ أَمْكَنَهُ الْحَرَامَ وَالذُّنُوبَ فِي الْخَلَوَاتِ، فَعَلِمَ أَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَرَاهُ فَتَرَكَهُ».

* * *

345 - خَلِيفَةُ الْعَبْدِيُّ

وَمِنْهُمْ خَلِيفَةُ الْعَبْدِيُّ، كَانَ لِلْفِكْرَةِ وَالْخِدْمَةِ مُسْتَلِذًّا، وَمِنْ لَوَامِعِ الْعِبْرَةِ مُسْتَمِدًّا، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ.

8809 - حَدَّثنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ خَلِيفَةَ الْعَبْدِيَّ، وَكَانَ مُتَعَبِّدًا، يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ اللهَ لَمْ يُعْبَدْ إِلا عَنْ رَوِيَّةٍ مَا عَبَدَهُ أَحَدٌ، وَلَكِنِ الْمُؤْمِنُونَ تَفَكَّرُوا فِي مَجِيءِ هَذَا اللَّيْلِ إِذَا جَاءَ فَمَلأَ كُلَّ شَيْءٍ وَغَطَّى كُلَّ شَيْءٍ وَفِي مَجِيءِ سُلْطَانِ النَّهَارِ، إِذَا جَاءَ فَمَحَى سُلْطَانَ اللَّيْلِ وَفِي السَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَفِي النُّجُومِ، وَفِي الشِّتَاءِ، وَفِي الصَّيْفِ، فَوَاللهِ مَا زَالَ الْمُؤْمِنُونَ يَتَفَكَّرُونَ فِيمَا خَلَقَ رَبُّهُمْ، حَتَّى أَيْقَنَتْ قُلُوبُهُمْ بِرَبِّهِمْ، وَحَتَّى كَأَنَّمَا عَبَدُوا اللهَ تَعَالَى عَنْ رَوِيَّةٍ».

8810 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى بْنِ ضِرَارٍ السَّعْدِيِّ، حَدَّثَنِي هِلالُ بْنُ دَارِمِ بْنِ قَيْسٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: كَانَ خَلِيفَةُ الْعَبْدِيُّ جَارًا لَنَا، فَكَانَ يَقُومُ إِذَا هَدَأَتِ الْعُيونُ، فَيَقُولُ: «اللهُمَّ إِلَيْكَ قُمْتُ أَبْتَغِي مَا عِنْدَكَ مِنَ الْخَيْرَاتِ»، ثُمَّ يَعْمِدُ إِلَى مِحْرَابِهِ فَلا يَزَالُ يُصَلِّي، حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَجُوزٌ كَانَتْ تَكُونُ مَعَهُ فِي الدَّارِ، قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَدْعُو فِي الْمَسْجِدِ، يَقُولُ: «اللهُمَّ هَبْ لِي إِنَابَةَ إِخْبَاتٍ،

وَإِخْبَاتَ مُنِيبٍ، وَزَيِّنِّي فِي خَلْقِكَ بِطَاعَتِكَ، وَحَسِّنِّي لَدَيْكَ بِحُسْنِ خِدْمَتِكَ، وَأَكْرِمْنِي إِذَا وَفَدَ إِلَيْكَ الْمُتَّقُونَ، فَأَنْتَ خَيْرُ مَقْصُودٍ وَخَيْرُ مَعْبُودٍ، وَخَيْرُ مَحْمُودٍ، وَخَيْرُ مَشْكُورٍ».

8811 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى بْنِ ضِرَارٍ، حَدَّثَنِي هِلالُ بْنُ دَارِمٍ، قَالَ: وَحَدَّثَتْنِي عَجُوزٌ، تَكُونُ مَعَهُ يَعْنِي خَلِيفَةً فِي الدَّارِ، قَالَتْ: فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ إِذَا دَعَا فِي السَّحَرِ، يَقُولُ: «قَامَ الْبَطِلُونَ وَقُمْتُ مَعَهُمْ، قُمْنَا إِلَيْكَ وَنَحْنُ مُتَعَرِّضُونَ لِجُودِكَ، فَكَمْ مِنْ ذِي جُرْمٍ عَظِيمٍ، قَدْ صَفَحْتَ لَهُ عَنْ جُرْمِهِ، وَكَمْ مِنْ ذِي كَرْبٍ عَظِيمٍ قَدْ فَرَّجْتَ لَهُ عَنْ كَرْبِهِ، وَكَمْ مِنْ ذِي ضُرٍّ كَثِيرٍ قَدْ كَشَفْتَ لَهُ عَنْ ضُرِّهِ، فَبِعِزَّتِكَ مَا دَعَانَا إِلَى مَسْأَلَتِكَ، بَعْدَمَا انْطَوَيْنَا عَلَيْهِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ، إِلا الَّذِي عَرَفْنَا مِنْ جُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَأَنْتَ الْمُؤَمَّلُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَالْمَرْجُوُّ عِنْدَ كُلِّ نَائِبَةٍ».

* * *

346 - الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ[1]

وَمِنْهُمْ ذُو الْعَقْلِ الرَّجِيحِ، وَالْعَمَلِ النَّجِيحِ، الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ.

8812 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُؤَذِّنُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَهْوَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، قَالَ: قُلْنَا لِلْحَسَنِ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، عِظْنَا، فَقَالَ: «إِنَّمَا يَتَوَقَّعُ الصَّحِيحُ مِنْكُمْ دَاءً يُصِيبُهُ، وَالشَّابُّ مِنْكُمْ هَرَمًا يُفْنِيهِ، وَالشَّيْخُ مِنْكُمْ مَوْتًا يُرْدِيهِ، أَلَيْسَ الْعَوَاقِبُ مَا تَسْمَعُونَ؟ أَلَيْسَ غَدًا تُفَارِقُ الرُّوحُ الْجَسَدَ؟ الْمَسْلُوبُ غَدًا أَهْلَهُ وَمَالَهُ، الْمَلْفُوفُ غَدًا فِي كَفَنِهِ، الْمَتْرُوكُ غَدًا فِي حُفْرَتِهِ، الْمَنْسِيُّ غَدًا مِنْ قُلُوبِ أَحِبَّتِهِ الَّذِينَ كَانَ سَعْيُهُ وَحُزْنُهُ لَهُمْ، ابْنَ آدَمَ نَزَلَ بِكَ الْمَوْتُ فَلا تَرَى قَادِمًا وَلا تَجِيءُ زَائِرًا وَلا تُكَلِّمُ قَرِيبًا، وَلا تَعْرِفُ حَبِيبًا، تُنَادَى فَلا تُجِيبُ، وَتَسْمَعُ فَلا

(1) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 277/7. والتاريخ الكبير 3/ ت 952. والجرح 3/ ت 2084. والميزان 2/ت 2741. وتهذيب الكمال 1865.

تَعْقِلُ، قَدْ خَرِبَتِ الدِّيَارُ وَعُطِّلَتِ الْعِشَارُ وَأُيْتِمَتِ الأَوْلادُ، قَدْ شَخَصَ بَصَرُكَ وَعَلا نَفَسُكَ وَاصْطَكَّتْ أَسْنَانُكَ، وَضَعُفَتْ رُكْبَتَاكَ وَصَارَ أَوْلادُكَ غُرَبَاءُ عِنْدَ غَيْرِكَ».

8813 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ، يَقُولُ: قَالَ الْحَسَنُ: «لَوْ عَلِمَ ابْنُ آدَمَ أَنَّ لَهُ فِي الْمَوْتِ رَاحَةً وَفَرَجًا لَشَقَّ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ فَظَاعَتِهِ وَشِدَّتِهِ، وَهَوْلِهِ، فَكَيْفَ وَهُوَ لا يَعْلَمُ مَا لَهُ فِي الْمَوْتِ مِنْ نعَيْمٍ دَائِمٍ أَوْ عَذَابٍ مُقِيمٍ؟!».

8814 - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْقُرَشِيُّ، عَنْ شَيْبَانَ بْنِ فَرُّوخٍ الأَيْلِيِّ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ صَبِيحٍ، يَقُولُ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: «إِنَّ هَهُنَا قَوْمًا يَتَّبِعُونَ السِّقْطَ مِنْ كَلامِكَ لِيَجِدُوا إِلَى الْوَقِيعَةِ فِيكَ سَبِيلا، فَقَالَ: لا يَكْبُرُ ذَلِكَ عَلَيْكَ فَلَقَدْ أَطْمَعْتُ نَفْسِي فِي خُلُودِ الْجِنَانِ فَطَمِعَتْ وَأَطْمَعْتُهَا فِي مُجَاوِرَةِ الرَّحْمَنِ فَطَمِعَتْ، وَأَطْمَعْتُهَا فِي السَّلامَةِ مِنَ النَّاسِ، فَلَمْ أَجِدْ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلا، لأَنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ لا يَرْضَوْنَ عَنْ خَالِقِهِمْ فَعَلِمْتُ أَنَّهُمْ لا يَرْضَوْنَ عَنْ مَخْلُوقٍ مِثْلَهُمْ».

8815 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التِّرْمِذِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ، قَالَ: وَعَظَ الْحَسَنُ يَوْمًا فَانْتَحَبَ رَجُلٌ، فَقَالَ الْحَسَنُ: «أَمَا وَاللهِ لَيَسْأَلَنَّكَ اللهُ مَاذَا أَرَدْتَ بِهَذَا».

8816 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللهِ بْنِ الْقَاسِمِ، يَحْكِي عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ غَالِبٍ، مَوْلَى الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «إِنَّ الْعِزَّ وَالْغِنَى يَجُولانِ فِي طَلَبِ التَّوَكُّلِ، فَإِذَا ظِفَرا أَوْطَنَا وَأَنْشَدَ:

يَجُولُ الْغِنَى وَالْعِزُّ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ لَيَسْتَوْطِنَا قَلْبَ امْرِئٍ إِنْ تَوَكَّلا

وَمَنْ يَتَوَكَّلْ كَانَ مَوْلاهُ حَسْبُهُ وَكَانَ لَهُ فِيمَا يُحَاوِلُ مَعْقِلا

إِذَا رَضِيَتْ نَفْسِي بِمَقْدُورِ حَظِّهَا تَعَالَتْ وَكَانَتْ أَفْضَلَ النَّاسِ مَنْزِلا

8817 - حَدَّثنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي الرَّجُلُ الصَّالِحُ الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، وَكَانَ وَاللهِ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الْمُفَضَّلِ الْغَلابِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَنَ يَذْكُرُ أَنَّ الرَّبِيعَ بْنَ صَبِيحٍ، كَانَ بِالأَهْوَازِ وَكَانَ مَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ، فَنَظَرَتْ إِلَيْهِمَا امْرَأَةٌ فَتَعَرَّضَتْ لَهُمَا فَدَعَتْهُمَا إِلَى نَفْسِهَا، فَبَكَى الشَّيْخُ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: «إِنَّهَا لَمْ تَطْمَعْ فِي شَيْخَيْنِ، إلا وَرَأَتْ شُيوخًا، مِثْلَهُمَا».

أَسْنَدَ عَنِ الْحَسَنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، وَيَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ وَغَيْرِهِمْ.

8818 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ، حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ الْجَارُودِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الأُمَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ أَنَسٍ، قُلْنَا لَهُ أَخْبِرْنَا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، يَا أَبَا حَمْزَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم «إِذَا شَهِدَ رَمَضَانَ قَامَ وَنَامَ، فَإِذَا كَانَ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ لَمْ يَذُقْ غَمْضًا».

8819 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي حُصَيْنٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْدَوَيْهِ بْنِ النَّبَادِ بَصْرِيٌّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ فَضَرَبَهُ وَأَصَابَهُ فَلَهُ عِتْقُ رَقَبَةٍ، وَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ»[1].

8820 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، في جماعة قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْدَوَيْهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم «مَضَغَ عَقِبًا فِي رَمَضَانَ وَرَصَفَ بِهِ وَتَرَ قَوْسِهِ».

8821 - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ رَوْحٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ، حَدَّثَنَا السَّمَيْدَعُ بْنُ صَبِيحٍ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ

---

(1) انظر الحديث في: المستدرك 95/2، 121. ومسند الإمام أحمد 113/4. والمعجم الكبير للطبراني 173/18. ودلائل النبوة للبيهقي 159/5. والدر المنثور 194/3.

صَبِيحٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَبِهَا وَنِعْمَتْ، وَمَنِ اغْتَسَلَ فَالْغُسْلُ أَفْضَلُ»[1].

8822 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَحْمُودٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ دِينَارِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُنَادِيَ بِالصَّلاةِ فَأَجِيبُوا وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ، فَإِنْ وَجَدْتَ فُرْجَةً فَادْخُلْ، وَإِلا فَلا تُضَيِّقَنَّ عَلَى أَخِيكَ الْمُسْلِمِ، وَصَلِّ صَلاةَ مُوَدِّعٍ، وَإِذَا قَرَأْتَ فَاقْرَأْ مَا يُسْمِعُ أُذُنَيْكَ وَلا تُؤْذِ جَارَكَ»[2].

8823 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَزَّارُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ حَاتِمٍ الْعَلافُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُصَلِّي أَحَدُنَا فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ؟ قَالَ: «أَوَكُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ؟».

8824 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَّازُ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «لَمَّا افْتَتَحْنَا خَيْبَرَ مَرَرْنَا بِنَاسٍ يَهُودٍ يَخْبِزُونَ مَلَّةً لَهُمْ، فَطَرَدْنَاهُمْ عَنْهَا، ثُمَّ اقْتَسَمْنَا، فَأَصَابَتْنِي كِسْرَةٌ، إِنَّ بَعْضَهَا لَيَحْتَرِقُ، قَالَ: وَقَدْ كَانَ بَلَغَنِي أَنَّهُ مَنْ أَكَلَ الْخُبْزَ سَمِنَ، فَأَكَلْتُهَا ثُمَّ نَظَرْتُ فِي عِطْفَيَّ هَلْ سَمِنْتُ».

8825 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُؤَدِّبُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَمَّالُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ، حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ عُمَارَةَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ وَهِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا، وَلا عَلَى خَالَتِهَا، وَلا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلاقَ أُخْتِهَا فَتَكْتَفِي مَا فِي صَحْفَتِهَا، وَلْتَنْكِحْ فَإِنَّ لَهَا مَا قُدِّرَ لَهَا،

---

(1) انظر الحديث في: سنن أبي داود 354. وسنن الترمذي 497. وسنن النسائي 94/3. والسنن الكبرى للبيهقي 295/1، 296، 190/3. والمعجم الكبير للطبراني 240/7، 269. ومجمع الزوائد 175/2. والمصنف لعبد الرزاق 5311، 5312. وكشف الخفا 102/1، 335.

(2) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 331/1.

وَلا يَسُومُ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ، وَلا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ»[1].

8826 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنِ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ طَلَبَ الآخِرَةِ جَعَلَ اللهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَجَمَعَ شَمْلَهُ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ طَلَبَ الدُّنْيَا جَعَلَ اللهُ الْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَشَتَّتَ عَلَيْهِ أَمْرَهُ وَلا يَأْتِيهِ إِلا مَا كُتِبَ لَهُ»[2].

رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ مِثْلَهُ.

8827 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِهِ.

8828 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَجَّ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى رَحْلٍ رَثٍّ، وَتَحْتَهُ قَطِيفَةٌ ثَمَنُهَا ثَلاثَةُ دَرَاهِمَ، فَقَالَ: «اللهُمَّ هَذِهِ حَجَّةٌ لا رِيَاءَ فِيهَا وَلا سُمْعَةَ»[3].

8829 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُتْبَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ ذَرَارِيِّ الْمُشْرِكِينَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ ذُنُوبٌ يُعَاقَبُونَ بِهَا فَيَدْخُلُونَ النَّارَ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ حَسَنَةٌ يُجَازَوْنَ بِهَا فَيَكُونُوا مِنْ مُلُوكِ الْجَنَّةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «هُمْ خَدَمُ أَهْلِ الْجَنَّةِ»[4].

---

(1) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب النكاح باب 4. وفتح الباري 160/9.

(2) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني 158/5. ومجمع الزوائد 247/10. والمطالب العالية 3270. ومسند الإمام أحمد 183/5. وإتحاف السادة المتقين 9/10. ومشكاة المصابيح 5320، 5321.

(3) انظر الحديث في: سنن ابن ماجة 2890، 2993. والمصنف لابن أبي شيبة 106/4. وطبقات ابن سعد 27/1/2. وكنز العمال 3665.

(4) انظر الحديث في: المعجم الكبير للطبراني 295/7. ومجمع الزوائد 219/7. وإتحاف السادة المتقين 566/8. والأحاديث الصحيحة 1468. والدر المنثور 168/4.

8830 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّيَّانِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ الرَّقَاشِيِّ، عَنِ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «الْمَرْأَةُ إِذَا صَلَّتْ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَأَحْصَنَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا، فَلْتَدْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ»[1].

8831 - حَدَّثنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ الرَّقَاشِيِّ، عَنِ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا أُذِّنَ بِالأَذَانِ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ»[2].

8832 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَعُوقًا وَكُحْلا وَنَشُوقًا، فَأَمَّا لَعُوقُهُ فَالْكَذِبُ، وَأَمَّا كُحْلُهُ فَالنَّوْمُ عَنِ الذِّكْرِ، وَأَمَّا نَشُوقُهُ فَالْغَضَبُ»[3].

8833 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَصُومُوا وَلا يُفْطِرَنَّ أَحَدٌ حَتَّى آذَنَ لَهُ، فَصَامَ النَّاسُ فَلَمَّا أَمْسَوْا جَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَيَقُولُ ظَلَلْتُ مُنْذُ الْيَوْمَ صَائِمًا فَائْذَنْ لِي فَلأُفْطِرْ فَيَأْذَنُ لَهُ، فَيَجِيءُ الرَّجُلُ، فَيَقُولُ ذَلِكَ فَيَأْذَنُ لَهُ، حَتَّى جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ فَتَاتَيْنِ مِنْ أَهْلِكَ ظَلَّتَا الْيَوْمَ صَائِمَتَيْنِ، فَأْذَنْ لَهُمَا فَلْتُفْطِرَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا صَامَتَا وَكَيْفَ صَامَ مَنْ ظَلَّ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ،

---

(1) انظر الحديث في: مشكاة المصابيح 3254.

(2) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 334/1. وأمالي الشجري 242/1. وكنز العمال 20914.

(3) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 262/2، 96/5. وتاريخ أصبهان للمصنف 204/2. وإتحاف السادة المتقين 185/5، 516/7.

اذْهَبْ فَمُرْهُمَا إِنْ كَانَتَا صَائِمَتَيْنِ أَنْ يَسْتَقِيَا» فَفَعَلَتَا فَقَاءَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَقَةً، فَأَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «لَوْ مَاتَتَا لأَكَلَتْهُمَا النَّارُ».

8834 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ، عَنْ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «الظُّلْمُ ثَلاثَةٌ: فَظُلْمٌ لا يَتْرُكُهُ اللهُ، وَظُلْمٌ يُغْفَرُ، وَظُلْمٌ لا يُغْفَرُ، فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لا يُغْفَرُ فَالشِّرْكُ لا يَغْفِرُهُ اللهُ، وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يُغْفَرُ فَظُلْمُ الْعَبْدِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ، وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لا يُتْرَكُ فَظُلْمُ الْعِبَادِ فَيَقْتَصُّ اللهُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ»[1].

8835 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ عَنْ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، عَنِ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَاصُّوا فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لأَرَى الشَّيَاطِينَ بَيْنَ صُفُوفِكُمْ كَأَنَّهَا غَنَمٌ عُفْرٌ»[2].

8836 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «لا يَزَالُ الْعَبْدُ بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا اسْتِعْجَالُهُ، قَالَ: «يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ اللهَ كَثِيرًا فَلَمْ أَرَهُ يُسْتَجَابُ لِي»[3].

8837 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «يُجَاءُ بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَذَجٌ، فَيَقُولُ اللهُ أَنَا خَيْرُ قسيمٍ، يَا ابْنَ آدَمَ انْظُرْ إِلَى عَمَلِكَ الَّذِي عَمِلْتَ بِهِ، فَإِنَّمَا أَجْزِيكَ بِهِ، وَانْظُرْ إِلَى عَمَلِكَ الَّذِي عَمِلْتَ لِغَيْرِي، فَإِنَّ جَزَاءَكَ عَلَى الَّذِي عَمِلْتَ لَهُ»[4].

---

(1) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 348/10. والمطالب العالية 4653. وكنز العمال 10326.

(2) انظر الحديث في: صحيح البخاري 184/1، 185. وسنن النسائي 92/2، 105. ومسند الإمام أحمد 103/3، 182، 263. وفتح الباري 125/2، 208. والترغيب والترهيب 320/1. ومشكاة المصابيح 1086.

(3) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 193/3، 201. ومجمع الزوائد 194/10. والترغيب والترهيب 490/2. والدر المنثور 196/1.

(4) انظر الحديث في: سنن الترمذي 2427. وسنن الدارمي 117/2، 357. ومجمع الزوائد 221/10. والمطالب العالية 2303. وإتحاف السادة المتقين 30/3. ومشكاة المصابيح 5139.

8838 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الشَّامِيُّ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ الزكينِ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنِ أَنَسٍ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: إِنَّ هَاهُنَا رَجُل يَقَعُ فِي الأَنْصَارِ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم «لا يَأْخُذُ بِالْقَرَفِ[1] أَوِ الْقَرصِ وَلا يَقْبَلُ قَوْلَ أَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ».

حَدِيثُ الرَّبِيعِ، عَنْ ثَابِتٍ غَرِيبٌ لَمْ نَكْتُبْهُ، إِلا مِنْ حَدِيثِ قُتَيْبَةَ، وَأَحَادِيثُ الرَّبِيعِ، عَنِ الْحَسَنِ كُلُّهَا مَفَارِيدُ وَأَحَادِيثُهُ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ مِنْهَا غَرَائِبُ وَمِنْهَا مَشَاهِيرُ.

* * *

347 - عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ الرِّفَاعِيُّ[2]

وَمِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ الرِّفَاعِيُّ، كَانَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ يُسَمِّيهِ رَاهِبَ الْعَرَبِ، وَكَانَ شُعْبَةُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، يَقُولُ: اذْهَبُوا بِنَا إِلَى سَيِّدِنَا وَابْنِ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ الرِّفَاعِيِّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ.

8839 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ الرِّفَاعِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلانِ مِنْ صَدْرِ هَذِهِ الأُمَّةِ يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا أَمْرُ النَّاسِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: لا أَبَا لَكَ مَا تَبَّرَ النَّاسَ أَيْ مَا أَهْلَكَهُمْ عَنْ هَذَا الأَمْرِ بَعْدَ مَا زَعَمُوا أَنْ قَدْ آمَنُوا، قَالَ: فَجَعَلَ، يَقُولُ: ضَعْفُ النَّاسِ وَالذُّنُوبُ وَالشَّيْطَانُ، قَالَ: وَجَعَلَ يَعْرِضُ بِأُمُورٍ لا تُوَافِقُ الرَّجُلَ فِي نَفْسِهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ، قَالَ: بَلَى بَطَّأَ بِهِمْ عَنْ هَذَا الأَمْرِ بَعْدَ مَا زَعَمُوا، أَنْ قَدْ آمَنُوا أَنَّ اللهَ أَشْهَدَ الدُّنْيَا وَغَيَّبَ الآخِرَةَ، فَأَخَذَ النَّاسُ بِالشَّاهِدِ وَتَرَكُوا الْغَائِبَ، وَالَّذِي نَفْسُ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ اللهَ تَعَالَى قَرَنَ إِحْدَاهُمَا

---

(1) على هامش الأصل: قوله: لا يأخذ بالقرف؛ من قرفت الرجل أي عيبته، ويقال هو يقرف بكذا، أي يرمى به ويتهم. وقوله: أو القرص، القارصة هي الكلمة المؤذية.

(2) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 275/7. والتاريخ الكبير 6/ ت 2424. والجرح 6/ ت 1080. والميزان 3/ ت 5895. وتهذيب الكمال 4110.

إِلَى جَانِبِ الأُخْرَى، حَتَّى يُعَايِنَهُمَا النَّاسُ مَا عَدَلُوا وَلا مَالُوا».

8840 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ الرِّفَاعِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ [البلد 4]، قَالَ: «لا أَعْلَمُ خَلِيقَةً تُكَابِدُ هَذَا الأَمْرَ مَا يُكَابِدُ هَذَا الإِنْسَانُ»، قَالَ: وَقَالَ سَعِيدٌ أَخُوهُ: «يُكَابِدُ مَضَائِقَ الدُّنْيَا وَشَدَائِدَ الآخِرَةِ».

أَسْنَدَ عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ وَغَيْرُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

8841 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ الرِّفَاعِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم غَرَزَ عُودًا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَآخَرُ إِلَى جَنْبِهِ وَآخَرُ بَعْدَهُ، فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا هَذَا»، قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «هَذَا الإِنْسَانُ فَيَتَعَاطَى الأَمَلَ فَيَخْتَلِجُهُ الأَجَلُ دُونَ الأَمَلِ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ لَمْ يَرْوِهِ فِيمَا أَعْلَمُ إِلا ابْنُ عَلِيٍّ الرِّفَاعِيُّ وَرَوَاهُ، عَنْ عَلِيٍّ الْكِبَارُ مِنْهُمْ، وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَطَبَقَتُهُ.

8842 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَبُو عُمَرَ الضَّبِّيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ الرِّفَاعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ دَعَا اللهَ بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا قَطِيعَةُ رَحِمٍ، وَلا إِثْمٌ، إِلا أَعْطَاهُ اللهُ بِهَا إِحْدَى خِصَالٍ ثَلاثٍ: إِمَّا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ تُدَّخَرَ لَهُ فِي الآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يُرْفَعَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلُهَا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِذًا نُكْثِرُ، قَالَ: «اللهُ أَكْثَرُ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ تَفَرَّدَ بِرَفْعِهِ عَنْ عَلِيٍّ فِيمَا أَعْلَمُ شَيْبَانُ، وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ. عَنْ عَلِيٍّ مُرْسَلا.

(1) انظر الحديث في: الجامع الكبير للسيوطي 653/2.

(2) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 18/3. ومجمع الزوائد 148/10. وفتح الباري 96/11. والترغيب والترهيب 478/2. ومشكاة المصابيح 2259.

8843 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحَرَشِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ الرِّفَاعِيُّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مِثْلَهُ.

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو نُعَيْمٍ رَحِمَهُ اللهُ: وَقَدْ رَوَى، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، كَانَ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِمْ فِي الْعِبَادَةِ وَالتَّرَهُّبِ وَالتَّشَمُّرِ لِلْعُقْبَى وَالتَّأَهُّبِ، لَمْ يُنْقَلْ كَلامُهُمْ وَلا انْتَشَرَ فِي دِيوَانِ النَّاقِلِينَ أَحْوَالُهُمْ، مِنْهُمْ مَنْ تقدمَ ذِكْرُهُمْ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأَخَّرَ مِثْلُ حَسَّانَ بْنِ عِمْرَانَ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الأَسْوَدِ، وَمُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، وَغَيْرِهِمْ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

8844 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الأَشْعَثِ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عِمْرَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَى أَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: «هَلْ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللهُ عِلْمًا بِغَيْرِ تَعَلُّمٍ، وَهُدًى بِغَيْرِ هِدَايَةٍ؟ هَلْ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُذْهِبَ اللهُ عَنْهُ الْعَمَى وَيَجْعَلَهُ بَصِيرًا؟ أَلا إِنَّهُ مَنْ رَغِبَ فِي الدُّنْيَا وَأَطَالَ أَمَلَهُ فِيهَا أَعْمَى اللهُ قَلْبَهُ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ، وَمَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا وَقَصَّرَ أَمَلَهُ فِيهَا أَعْطَاهُ اللهُ عِلْمًا بِغَيْرِ تَعَلُّمٍ وَهُدًى بِغَيْرِ هِدَايَةٍ، أَلا إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدَكُمْ قَوْمٌ لا يَسْتَقِيمُ لَهُمُ الْمُلْكُ إِلا بِالْقَتْلِ وَالتَّجَبُّرِ، وَلا الْغِنَى إِلا بِالْبُخْلِ وَالْفَخْرِ وَلا الْمَحَبَّةُ، إِلا بِاسْتِخْرَاجٍ فِي الدِّينِ وَاتِّبَاعِ الْهَوَى، أَلا فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ مِنْكُمْ فَصَبَرَ عَلَى الْفَقْرِ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْعِزِّ لا يُرِيدُ بِذَلِكَ، إِلا وَجْهَ اللهِ تَعَالَى أَعْطَاهُ اللهُ تَعَالَى ثَوَابَ خَمْسِينَ صِدِّيقًا»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ لَمْ يَرْوِهِ عَنْهُ إِلا حَسَّانُ مُرْسَلا، وَلا أَعْلَمُ عَنْهُ رَاوِيًا إِلا الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ.

* * *

(1) انظر الحديث في: أمالي الشجري 168/2. والدر المنثور 67/1.

348 - إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ

وَمِنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ بْنِ أَبِي الأَسْوَدِ، رَاوِي الرِّسَالَةِ عَنِ الْحَسَنِ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

8845 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَدْرٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مُدْرِكٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الأَدَمِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ بْنِ أَبِي الأَسْوَدِ عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ الدُّنْيَا دَارُ ظَعْنٍ لَيْسَتْ بِدَارِ إِقَامَةٍ إِنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْهَا آدَمُ عُقُوبَةً، فَاحْذَرْهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّ الزَّادَ مِنْهَا تَرْكُهَا وَالْغِنَى فِيهَا فَقْرُهَا، لَهَا فِي كُلِّ حِينٍ قَتِيلٌ تُذِلُّ مَنْ أَعَزَّهَا وَتُفْقِرُ مَنْ جَمَعَهَا، هِيَ كَالسُّمِّ يَأْكُلُهُ مَنْ لا يَعْرِفُهُ وَهُوَ حَتْفُهُ، فَكُنْ فِيهَا كَالْمُدَاوِي لِجَرَاحَتِهِ يَحْتَمِي قَلِيلا مَخَافَةَ مَا يَكْرَهُ طَوِيلا، وَيَصْبِرُ عَلَى شِدَّةِ الأَذَى مَخَافَةَ طُولِ الْبَلاءِ، وَاحْذَرْ هَذِهِ الدَّارَ الْغَرَّارَةَ الَّتِي قَدْ زُيِّنَتْ بِخَدْعِهَا، وَتَحَلَّتْ بِآمَالِهَا وَتَشَوَّقَتْ لِخُطَّابِهَا وَفُتِنَتْ بِغُرُورِهَا، فَأَصْبَحَتْ كَالْعَرُوسِ الْمُحَلاةِ، الْعُيونُ إِلَيْهَا نَاظِرَةٌ، وَالْقُلُوبُ إِلَيْهَا وَالِهَةٌ، وَالنُّفُوسُ لَهَا عَاشِقَةٌ، وَهِيَ لأَزْوَاجِهَا كُلِّهِمْ قَاتِلَةٌ، فَلا الْبَاقِي بِالْمَاضِي مُعْتَبِرٌ، وَلا الآخِرُ عَلَى الأَوَّلِ مُزْدَجِرٌ، وَلا الْعَارِفُ بِاللـهِ حِينَ أَخْبَرَهُ عَنْهَا مُدَّكِرٌ، فَعَاشِقٌ لَهَا قَدْ ظَفَرَ مِنْهَا بِحَاجَتِهِ وَاغْتَرَّ وَطَغَى وَنَسِيَ الْمَعَادَ، شُغِلَ فِيهَا لُبُّهُ حَتَّى زَلَّتْ عَنْهُ قَدَمُهُ وَعَظُمَتْ نَدَامَتُهُ وَكَبُرَتْ حَسْرَتُهُ، وَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ سَكَرَاتُ الْمَوْتِ بِأَلَمِهِ وَحَسَرَاتُ الْفَوْت بِغُصَّتِهِ فَذَهَبَ بِكَمَدِهِ، فَلَمْ يُدْرِكْ مِنْهَا مَا طَلَبَ وَلَمْ يُرَوِّحْ نَفْسُهُ مِنَ التَّعَبِ، خَرَجَ بِغَيْرِ زَادٍ وَقَدِمَ عَلَى غَيْرِ مِهَادٍ، فَاحْذَرْهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَكُنْ أَسَرَّ مَا تَكُونُ، احْذَرْ مَا تَكُونُ لَهَا فَإِنَّ صَاحِبَ الدُّنْيَا كُلَّمَا اطْمَأَنَّ مِنْهَا إِلَى سُرُورٍ أَشْخَصَهُ إِلَى مَكْرُوهٍ فَالسَّارُّ فِيهَا بِأَهْلِهَا غَارٌّ، وَالنَّافِعُ مِنْهَا غَدًا ضَارٌّ، قَدْ وَصَلَ الرَّجَاءَ فِيهَا بِالْبَلاءِ، وَجَعَلَ الْبَقَاءَ فِيهَا إِلَى فَنَاءٍ، فَسُرُورُهَا مَشُوبٌ بِالْحُزْنِ، لا يَرْجِعُ مِنْهَا مَا وَلَّى فَأَدْبَرَ، وَلا يُدْرَى مَا هُوَ آتٍ فَيُسْتَنْظَرُ، أَمَانِيهَا كَاذِبَةٌ، وَآمَالُهَا بَاطِلَةٌ وَصَفْوُهَا كَدَرٌ وَعَيْشُهَا نَكَدٌ، وَابْنُ آدَمَ مِنْهَا عَلَى خَطَرٍ، إِنْ عَقَلَ فَهُوَ مِنَ النَّعْمَاءِ عَلَى حَظَرٍ وَمِنَ الْبَلاءِ عَلَى حَذَرٍ، وَلَوْ أَنَّ الْخَالِقَ لَمْ يُخْبِرْ عَنْهَا خَبَرًا، وَلَمْ يَضْرِبْ لَهَا مَثَلا، لَكَانَتِ الدُّنْيَا قَدْ أَيْقَظَتِ النَّائِمَ، وَنَبَّهَتِ الْغَافِلَ، فَكَيْفَ وَقَدْ جَاءَ مِنَ

اللـهِ عَنْهَا زَاجِرٌ، وَفِيهَا وَاعِظٌ، مَا لَهَا عِنْدَ اللـهِ قَدْرٌ وَلا وَزْنٌ وَلا نَظَرٌ إِلَيْهَا مُنْذُ خَلَقَهَا، وَلَقَدْ عُرِضَتْ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى اللـه عليه وسلم بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِهَا وَلا يَنْقُصُهُ ذَلِكَ عِنْدَ اللـهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا كَرِهَ أَنْ يُخَالِفَ عَلَى رَبِّهِ أَمْرَهُ أَوْ يُحِبُّ مَا أَبْغَضَ خَالِقُهُ، أَوْ يَرْفَعُ مَا وَضَعَ مَلِيكُهُ، فَزَوَاهَا عَنِ الصَّالِحِينَ اخْتِبَارًا، وَبَسَطَهَا لأَعْدَائِهِ اغْتِرَارًا، فَيَظُنُّ الْمَغْرُورُ بِهَا الْقَادِرُ عَلَيْهَا أَنَّهُ أُكْرِمَ بِهَا وَنَسِيَ مَا صَنَعَ اللـهُ لِمُحَمَّدٍ صلى اللـه عليه وسلم حِينَ وَضَعَ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِهِ، وَلَقَدْ جَاءَتِ الرِّوَايَةُ عَنِ اللـهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَالَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: «إِذَا رَأَيْتَ الْغِنَى مُقْبِلا فَقُلْ ذَنْبٌ عُجِّلَتْ عُقُوبَتُهُ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْفَقْرَ مُقْبِلا فَقُلْ مَرْحَبًا بِشِعَارِ الصَّالِحِينَ، وَإِنْ شِئْتَ ثَنَّيْتُ بِصَاحِبِ الرُّوحِ، وَالْكَلِمَةِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ كَانَ يَقُولُ: إِدَامِي الْجُوعُ، وَشِعَارِي الْخَوْفُ، وَلِبَاسِي الصُّوفُ، وَصِلائِي فِي الشِّتَاءِ مَشَارِقُ الشَّمْسِ، وَسِرَاجِي الْقَمَرُ، وَدَابَّتِي رِجْلايَ، وَطَعَامِي وَفَاكِهَتِي مَا أَنْبَتَتِ الأَرْضُ أَبِيتُ وَلَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ، وَأُصْبِحُ وَلَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ وَمَا عَلَى الأَرْضِ أَغْنَى مِنِّي».

* * *

349 - مُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ[1]

وَمِنْهُمْ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ.

8846 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الأُمَوِيُّ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَّهُ حُدِّثَ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: ذَكَرُوا عِنْدَ الْحَسَنِ الزُّهْدَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اللِّبَاسُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْمَطْعَمُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَذَا، وَقَالَ الْحَسَنُ: «لَسْتُمْ فِي شَيْءٍ، الزَّاهِدُ إِذَا رَأَى أَحَدًا قَالَ: هُوَ أَفْضَلُ مِنِّي».

رَوَى مُعَاوِيَةُ عَنِ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ وَأَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ وَبَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللـهِ الْمُزَنِيِّ وَعَطَاءٍ وَقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ وَغَيْرِهِمْ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

8847 - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ النَّيْسَابُورِيُّ الْمُعَدِّلُ بِبَغْدَادَ

(1) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 285/7. والتاريخ الكبير 7/ ت 1451. والجرح 8/ ت 1749. وتهذيب الكمال 6061.

وَكَانَ حَاجًّا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الضُّمَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ زَبَالَةُ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الضَّالُّ، عَنِ الْجَلْدِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنِ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ طَارَتْ لِعَظَمَتِهِ سِتَّةُ أَجْبُلٍ، فَوَقَعَتْ بِالْمَدِينَةِ أُحُدٌ، وَوَرْقَانُ، وَرَضْوَى، وَوَقَعَ بِمَكَّةَ ثَوْرٌ، وَثَبِيرٌ، وَحِرَاءٌ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، وَالْجَلْدُ، وَمُعَاوِيَةُ الضَّالُّ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زَبَالَةَ الْمَخْزُومِيُّ.

8848 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، فِي كِتَابِهِ وَحَدَّثَنِي عَنْهُ، مَنْصُورُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُمَيَّةَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ كَزَالَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشِيرٍ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الْعَبْدَ أَخَذَ عَنِ اللهِ أَدَبًا حَسَنًا إِذَا وُسِّعَ عَلَيْهِ وَسَّعَ، وَإِذَا أُمْسِكَ عَلَيْهِ أَمْسَكَ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ سَنَدًا مُتَّصِلا مَرْفُوعًا، وَإِنَّمَا يُحْفَظُ هَذَا مِنْ قِبَلِ الْحَسَنِ مُسْتَشْهِدًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾ [الطلاق 7]. الآية.

* * *

(1) انظر الحديث في: اللآلئ المصنوعة للسيوطي 14/1.

[ذكر تابعي التابعين]

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللـهُ: انْقَضَى ذِكْرُ الْجَمَاعَةِ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ وَعُبَّادِهَا وَنُجُومِهَا، ذَكَرْنَا طَرَفًا مِنْ أَحْوَالِ أَئِمَّةِ الْهُدَى وَأَعْلامِ التُّقَى وَمَصَابِيحِ الدُّجَى مِنَ الصَّحَابَةِ وَتَابِعِيهِمْ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

وَنَذْكُرُ الآنَ مَنْ سَلَكَ سَمْتَهُمْ، وَنَحَا نَحْوَهُمْ فَبَدَأْنَا بِأَئِمَّةِ الْبُلْدَانِ وَمَحَاسِنِ الزَّمَانِ كَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَسُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ، وَشُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، وَمِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، وَاللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَدَاوُدَ الطَّائِيِّ، وَالْحَسَنِ، وَعَلِيٍّ ابْنَيْ صَالِحٍ، وَفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ وَقُرَنَائِهِمْ لِيَكُونَ الْكِتَابُ جَامِعًا لِتَسْمِيَةِ الشُّمُوسِ وَالأَقْمَارِ وَالأَئِمَّةِ ذَوِي الأَخْطَارِ، ثُمَّ نُتْبِعُهُمْ بِذِكْرِ الْمُقْتَدِينَ بِهِمْ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ مِنَ النُّجُومِ الزَّوَاهِرِ الَّذِينَ أَبْرَزُوا لِلْقُدْرَةِ مِنَ السَّوَاتِرِ، وَنَصَبُوا لإِذَاعَةِ الْمَوَاعِظِ وَالزَّوَاجِرِ، وَهُمُ الَّذِينَ تَطَهَّرُوا مِنْ عَوَارِضِ الْعِلَلِ وَالْفِتَنِ وَأُيِّدُوا بِمَوَارِدِ التُّحَفِ وَالْمِنَنِ، فَحُفِظَتْ أَسْرَارُهُمْ وَسَلِمَتْ أَعْمَارُهُمْ وَحُمِدَتْ أَحْوَالُهُمْ وَآثَارُهُمْ، وَارْتَفَعَتْ بِمُرَاعَاةِ الْحُرْمَةِ وَمُصَافَاةِ الْخِدْمَةِ أَخْطَارُهُمْ.

صَفَتْ مِنَ الأَغْيَارِ أَسْرَارُهُمْ فَعَلَتْ فِي الأَبْرَارِ أَذْكَارُهُمْ، وَتَمَّتْ أَنْوَارُهُمْ، فَانْتَفَتْ أَكْدَارُهُمْ، وَدَامَتْ أَذْكَارُهُمْ فَمَاتَتْ أَوْزَارُهُمْ، فَهُمُ الْعُمُدُ وَالأَوْتَادُ وَبَهْجَةُ الْعُبَّادِ وَالْبِلادِ، اقْتَصَرْنَا مِنْ ذِكْرِ أَحْوَالِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ عَلَى الْيَسِيرِ مِمَّا انْتَشَرَ فِي النَّاسِ مِنْ حِكَمِهِمُ الْكَثِيرِ.

* * *

350 - مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ[1]

فَمِنْهُمْ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ، الْمَشْهُورُ فِي الْبَلَدَيْنِ الْحِجَازِ وَالْعِرَاقَيْنِ، الْمُسْتَفِيضُ مَذْهَبُهُ فِي الْمَغْرِبَيْنِ وَالْمَشْرِقَيْنِ، مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ.

كَانَ أَحَدُ النُّبَلَاءِ وَأَكْمَلُ الْعُقَلَاءِ وَرَثَ حَدِيثَ الرَّسُولِ وَنَشَرَ فِي أُمَّتِهِ عِلْمَ الأَحْكَامِ وَالأُصُولِ تَحَقَّقَ بِالتَّقْوَى فَابْتُلِيَ بِالْبَلْوَى.

8849 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ، يَقُولُ: ضَرَبَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ فِي طَلَاقِ الْمُكْرَهِ وَحَكَى لِي بَعْضُ أَصْحَابِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، أَنَّ مَالِكًا لَمَّا ضُرِبَ حُلِقَ وَحُمِلَ عَلَى بَعِيرٍ، فَقِيلَ لَهُ: نَادِ عَلَى نَفْسِكَ، قَالَ: فَقَالَ: «أَلا مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي، فَأَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الأَصْبَحِيُّ، وَأَنَا أَقُولُ طَلاقُ الْمُكْرَهِ لَيْسَ بِشَيْءٍ»، قَالَ: فَبَلَغَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنَّهُ يُنَادِي عَلَى نَفْسِهِ بِذَلِكَ، فَقَالَ أَدْرِكُوهُ أَنْزِلُوهُ.

8850 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ: مَنْ ضَرَبَ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، قَالَ: «ضَرَبَهُ بَعْضُ الْوِلاةِ لا أَدْرِي مَنْ هُوَ، إِنَّمَا ضَرَبَهُ فِي طَلاقِ الْمُكْرَهِ كَانَ لا يُجِيزُهُ فَضَرَبَهُ لِذَلِكَ».

8851 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُفَضَّلَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْجَنَدِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُصْعَبٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: «مَا أَفْتَيْتُ حَتَّى شَهِدَ لِي سَبْعُونَ أَنِّي أَهْلٌ لِذَلِكَ».

8852 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ خَلَفِ بْنِ عَمْرٍو،

---

(1) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 9/ ق 250. والتاريخ الكبير 7/ ت 1323. والجرح 8/ ت 902. والكاشف 3/ ت 5329. وسير النبلاء 43/8. والنجوم الزاهرة 96/2. والجمع 480/2. وتهذيب الكمال 5728.

قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: مَا أَجَبْتُ فِي الْفُتْيَا، حَتَّى سَأَلْتُ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنِّي: هَلْ يَرَانِي مَوْضِعًا لِذَلِكَ؟ سَأَلْتُ رَبِيعَةَ وَسَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ فَأَمَرَانِي بِذَلِكَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ فَلَوْ نَهَوْكَ، قَالَ: «كُنْتُ أَنْتَهِي، لا يَنْبَغِي لِرَجُلٍ أَنْ يَرَى نَفْسَهُ أَهْلا لِشَيْءٍ، حَتَّى يَسْأَلَ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ». قَالَ خَلَفٌ: دَخَلْتُ عَلَى مَالِكٍ، فَقَالَ لِي: انْظُرْ مَا تَرَى تَحْتَ مُصَلايَ أَوْ حَصيرِي! فَنَظَرْتُ، فَإِذَا أَنَا بِكِتَابٍ، فَقَالَ: اقْرَأْهُ فَإِذَا فِيهِ رُؤْيَا رَآهَا لَهُ بَعْضُ إِخْوَانِهِ، فَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فِي الْمَنَامِ فِي مَسْجِدِهِ قَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ: «إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكُمْ تَحْتَ مِنْبَرِي طِيبًا، أَوْ عِلْمًا وَأَمَرْتُ مَالِكًا أَنْ يُفَرِّقَهُ عَلَى النَّاسِ»، فَانْصَرَفَ النَّاسُ، وَهُمْ يَقُولُونَ إِذًا يُنَفِّذُ مَالِكٌ مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ بَكَى فقمْتُ عَنْهُ.

8853 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُزَاحِمٍ الْمَرْوَزِيُّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ الْمُبَارَكِ مِنَ الْعُبَّادِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ نَسْأَلُ بَعْدَكَ؟ قَالَ: «مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ».

8854 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنِي مُطَرِّفٌ أَبُو صَعْبٍ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، مَوْلَى اللَّيْثِيِّينَ وَكَانَ مُخْتَارًا، قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي الْمَسْجِدِ قَاعِدًا وَالنَّاسُ حَوْلَهُ وَمَالِكٌ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَبَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِسْكٌ، وَهُوَ يَأْخُذُ مِنْهُ قَبْضَةً فَيَدْفَعُهَا إِلَى مَالِكٍ، وَمَالِكٌ يَنْشُرُهَا عَلَى النَّاسِ»، قَالَ مُطَرِّفٌ: فَأَوَّلْتُ ذَلِكَ الْعِلْمَ وَاتِّبَاعَ السُّنَّةِ.

8855 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ الْقَصِيرُ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: «مَا بِتُّ لَيْلَةً إِلا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم».

8856 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ زَبَّانَ بْنِ حَبِيبٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ رُمْحٍ التُّجِيبِيَّ، يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدِ اخْتُلِفَ عَلَيْنَا فِي مَالِكٍ، وَاللَّيْثِ فَأَيُّهُمَا أَعْلَمُ؟ قَالَ: «مَالِكٌ وَرِثَ حَدِّي» مَعْنَاهُ أَيْ عِلْمِي.

8857 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُرَيْمٍ الأَنْصَارِيُّ، قَاضِي الْمَدِينَةِ، قَالَ: مَرَّ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَلَى ابْنِ حَازِمٍ وَهُوَ يُحَدِّثُ فَجَازَهُ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: «إِنِّي لَمْ أَجِدْ مَوْضِعًا أَجْلِسُ فِيهِ، فَكَرِهْتُ أَنْ آخُذَ حَدِيثَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَأَنَا قَائِمٌ».

8858 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: كَانَ مَالِكٌ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحَدِّثَ تَوَضَّأَ وَجَلَسَ عَلَى فِرَاشِهِ، وَسَرَّحَ لِحْيَتَهُ وَتَمَكَّنَ فِي الْجُلُوسِ بِوَقَارٍ وَهَيْبَةٍ، ثُمَّ حَدَّثَ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «أُحِبُّ أَنْ أُعَظِّمَ حَدِيثَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَلا أُحَدِّثَ بِهِ إِلا عَلَى طَهَارَةٍ مُتَمَكِّنًا»، وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُحَدِّثَ فِي الطَّرِيقِ وَهُوَ قَائِمٌ أَوْ يَسْتَعْجِلُ، فَقَالَ: «أُحِبُّ أَنْ أَتَفَهَّمَ مَا أُحَدِّثُ بِهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم».

8859 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُفَضَّلَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْجَنَدِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُصْعَبٍ، يَقُولُ: «كَانَ مَالِكٌ لا يُحَدِّثُ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِلا وَهُوَ عَلَى الطَّهَارَةِ إِجْلالا لِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم».

8860 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعْنَ بْنَ عِيسَى، يَقُولُ: «كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يَتَّقِي فِي حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم الْبَاءَ وَالتَّاءَ وَنَحْوَهُمَا».

8861 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: «إِذَا جَاءَ الأَثَرُ كَانَ مَالِكٌ كَالنَّجْمِ، وَقَالَ: مَالِكٌ وَسُفْيَانُ: الْقَرِينَانِ».

8862 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّرَسُوسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ نُعَيْمَ بْنَ حَمَّادٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: «مَا بَقِيَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ أَحَدٌ، آمَنُ عَلَى حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ».

8863 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ الْمَدَنِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا مِنَ الْمَدَنِيِّينَ فِي مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ:

يَدَعُ الْجَوَابَ فَلا يُرَاجَعُ هَيْبَةً وَالسَّائِلُونَ نَوَاكِسُ الأَذْقَانِ

أَدَبُ الْوَقَارِ وَعِزُّ سُلْطَانِ التُّقَى فَهُوَ الْمُطَاعُ وَلَيْسَ ذَا سُلْطَانِ

8864 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: «أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ بَعْدَ مَوْتِ نَافِعٍ بِسَنَةٍ، فَإِذَا الْحَلْقَةُ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ».

8865 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: «قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَمَالِكٌ حَيٌّ، فَتَقَدَّمْتُ إِلَى فَامِيٍّ، فَقُلْتُ عِنْدَكُمْ خَلُّ خَمْرٍ؟ فَقَالَ: يَا سُبْحَانَ اللهِ فِي حَرَمِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم! قَالَ: ثُمَّ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ بَعْدَ مَوْتِ مَالِكٍ، فَذَكَرْتُ لَهُمْ فَلَمْ يُنْكِرُوا عَلَيَّ».

8866 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنُ سَيَّارٍ الأَنْمَاطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: وَدَّعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، فَقُلْتُ: أَوْصِنِي يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «تَقْوَى اللهِ وَطَلَبُ الْحَدِيثِ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ».

8867 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ مَالِكٌ: «الْعِلْمُ نُورٌ يَجْعَلُهُ اللهُ حَيْثُ يَشَاءُ، لَيْسَ بِكَثْرَةِ الرِّوَايَةِ».

8868 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيَّ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالا: سُئِلَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الدَّاءِ الْعُضَالِ، فَقَالَ: «الْخُبْثُ فِي الدِّينِ».

8869 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ الأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّ

الْعُلَمَاءَ يُسْأَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ الأَنْبِيَاءُ».

8870 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: قِيلَ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ: مَا تَقُولُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ؟ قَالَ: «حَسَنٌ، جَمِيلٌ وَلَكِنِ انْظُرِ الَّذِي يَلْزَمُكَ مِنْ حِينِ تُصْبِحُ إِلَى حِينِ تُمْسِي فَالْزَمْهُ».

8871 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَحْيَى، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ قَعْنَبٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ: «مَا كُنْتَ لاعِبًا فَلا تَلْعَبَنَّ بِدِينِكَ».

8872 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: سُئِلَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الرَّجُلِ يَدْعُو، يَقُولُ: يَا سَيِّدِي، فَقَالَ: «يُعْجِبُنِي أَنْ يَدْعُوَ بِدُعَاءِ الأَنْبِيَاءِ رَبَّنَا رَبَّنَا».

8873 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ: «تَأْتِي أُمَّةُ مُحَمَّدٍ صلى اللـه عليه وسلم عُلَمَاءَ حُكَمَاءَ كَأَنَّهُمْ مِنَ الْفِقْهِ أَنْبِيَاءُ»، قَالَ مَالِكٌ: أَرَاهُمْ صَدْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ، قَالَ مَالِكٌ: «وَحُقَّ عَلَى مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَقَارٌ وَسَكِينَةٌ وَخَشْيَةٌ، وَالْعِلْمُ حَسَنٌ لِمَنْ رُزِقَ خَيْرَهُ، وَهُوَ قَسْمٌ مِنَ اللـهِ فَلا تُمَكِّنِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ، فَإِنَّ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ أَنْ يُوَفَّقَ لِلْخَيْرِ، وَإِنَّ مِنْ شِقْوَةِ الْمَرْءِ أَنْ لا يَزَال يُخْطِئُ، وَذُلٌّ وَإِهَانَةٌ لِلْعِلْمِ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِالْعِلْمِ عِنْدَ مَنْ لا يُطِيعُهُ». قَالَ مَالِكٌ: وَبَلَغَنِي أَنَّ لُقْمَانَ، قَالَ لابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ، لَيْسَ غَنَاءٌ كَصِحَّةٍ، وَلا نَعِيمٌ كَطِيبِ نَفْسٍ». وَقَالَ مَالِكٌ، قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ، إِنَّ النَّاسَ قَدْ تَطَاوَلَ عَلَيْهِمْ مَا يُوعَدُونَ وَهُمْ إِلَى الآخِرَةِ سِرَاعٌ يَذْهَبُونَ، وَإِنَّكَ قَدِ اسْتَدْبَرْتَ الدُّنْيَا مُنْذُ كُنْتَ وَاسْتَقْبَلْتَ الآخِرَةَ، وَإِنَّ دَارًا تَسِيرُ إِلَيْهَا أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْ دَارٍ تَخْرُجُ مِنْهَا».

8874 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مِنْدَهْ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَعْنَبِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ،

يَقُولُ: «كَانَ الرَّجُلُ يَخْتَلِفُ إِلَى الرَّجُلِ ثَلاثِينَ سَنَةً يَتَعَلَّمُ مِنْهُ».

8875 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدَ بْنَ مُوسَى، يَقُولُ: سَمِعْتُ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: «جَالَسْتُ مَالِكًا أَرْبَعِينَ سَنَةً أَوْ خَمْسًا وَثَلاثِينَ سَنَةً كُلُّ يَوْمٍ أُبَكِّرُ وَأُهَجِّرُ وَأَرُوحُ، مَا سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ عَلَى إِنْسَانٍ شَيْئًا قَطُّ»، وَسَمِعْتُ مَعْنَ بْنَ عِيسَى، يَقُولُ: «مَا مِنْ حَدِيثٍ أُحَدِّثُ بِهِ، عَنْ مَالِكٍ إِلا وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ نَحْوًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ثَلاثِينَ مَرَّةً».

8876 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْفَرْوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، يَقُولُ: «إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلإِنْسَانِ فِي نَفْسِهِ خَيْرٌ، لَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ فِيهِ خَيْرٌ».

8877 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الطَّرَسُوسِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْحِزَامِيُّ، حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ، قَالَ: قَالَ لِي مَالِكٌ: مَا يَقُولُ النَّاسُ فِيَّ؟ قُلْتُ: أَمَّا الصَّدِيقُ فَيُثْنِي، وَأَمَّا الْعَدُوُّ فَيَقَعُ، قَالَ: «مَا زَالَ النَّاسُ كَذَا لَهُمْ صَدِيقٌ وَعَدُوٌّ، وَلَكِنْ نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ تَتَابُعِ الأَلْسِنَةِ كُلِّهَا».

8878 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، يَقُولُ: «إِنَّمَا أَقْتَدِي فِي دِينِي بِرَجُلَيْنِ: مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِي عِلْمِهِ وَسُلَيْمَانَ بْنِ الْقَاسِمِ فِي وَرَعِهِ».

8879 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْقَوَارِيرِيَّ، يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ وَجَاءَهُ نَعْيُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فَقَالَ: «رَحِمَ اللهُ أَبَا عَبْدِ اللهِ كَانَ مِنَ الدِّينِ بِمَكَانٍ».

8880 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَعْنَبِيَّ، يَقُولُ: أَتَيْنَا سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ فَرَأَيْتُهُ حَزِينًا، فَقِيلَ: بَلَغَهُ مَوْتُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَحِمَهُ اللهُ، ثُمَّ قَالَ سُفْيَانُ: «مَا تُرِكَ عَلَى الأَرْضِ مِثْلُهُ».

8881 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ رُسْتُمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ: «مَا أُقَدِّمُ عَلَى مَالِكٍ فِي زَمَانِهِ أَحَدًا».

8882 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْدَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّي، يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: «إِنَّ عِنْدِي لأَحَادِيثُ مَا حَدَّثْتُ بِهَا قَطُّ، وَلا سُمِعَتْ مِنِّيَ، وَلا أُحَدِّثُ بِهَا حَتَّى أَمُوتَ».

8883 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: قِيلَ لِمَالِكٍ: عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ أَحَادِيثُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ لَيْسَتْ عِنْدَكَ، قَالَ: «وَأَنَا أُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُ إِذًا أُرِيدُ أَنْ أُضِلَّهُمْ».

8884 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ هُوَ ابْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، يَقُولُ: «لَوْ كَانَ لِي سُلْطَانٌ عَلَى مَنْ يُفَسِّرُ الْقُرْآنَ لَضَرَبْتُ رَأْسَهُ».

8885 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، عَنْ كِتَابِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فَقَالَ: «مَا أَحْسَنَهُ لِمَنْ تَدَيَّنَ بِهِ».

8886 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، يَقُولُ: «إِذَا جَاءَ الْحَدِيثُ عَنْ مَالِكٍ فَاشْدُدْ يَدَيْكَ بِهِ».

8887 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الرَّبِيعِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: «كَانَ مَالِكٌ إِذَا شَكَّ فِي الْحَدِيثِ طَرَحَهُ كُلَّهُ».

8888 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الرَّبِيعِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: «لَوْلا مَالِكٌ، وَسُفْيَانُ لَذَهَبَ عِلْمُ الْحِجَازِ».

8888 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الصَّغِيرِ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَنَّاسُ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: «كَانَ مَالِكٌ لا يَأْخُذُ الْحَدِيثَ إِلا مِنْ جَيِّدِهِ».

8889 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا نُعَيْمٌ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: «مَا أُقَدِّمُ عَلَى مَالِكٍ فِي صِحَّةِ الْحَدِيثِ أَحَدًا».

8890 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: «كَانَ مَالِكٌ يَنْتَقِي الرِّجَالَ وَلا يُحَدِّثَ عَنْ كُلِّ أحد»، قَالَ عَلِيٌّ وَمَالِكٌ أَمَانٌ فِيمَنْ حَدَّثَ عَنْهُ مِنَ الرِّجَالِ كَانَ مَالِكٌ، يَقُولُ: «لا يُؤْخَذُ الْعِلْمُ إِلا عَنْ مَنْ يَعْرِفُ مَا يَقُولُ».

8891 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو يُونُسَ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: «سَمِعْتُ مِنَ ابْنِ شِهَابٍ، أَحَادِيثَ لَمْ أُحَدِّثْ بِهَا إِلَى الْيَوْمِ»، قُلْتُ: لَمْ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «لَمْ يَكُنِ الْعَمَلُ عَلَيْهَا فَتَرَكْتُهَا».

8892 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شِيرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: «أَوَيُكْتَبُ عَنْ مِثْلِ عَطَّافِ بْنِ خُلْدٍ! لَقَدْ أَدْرَكْتُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ سَبْعِينَ شَيْخًا أَوْ نَحْوَهُ فَمَا كَتَبْتُ عَنْهُمْ حَدِيثًا، إِنَّمَا يُكْتَبُ عَنْ أَهْلِهِ قَوْمٌ جَرَى فِيهِمُ الْحَدِيثُ، مِثْلُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو وَأَشْبَاهِهِ».

8893 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْغَزِّيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حَبِيبَ بْنَ زُرَيْقٍ، يَقُولُ: قُلْتُ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ: لَمْ تَكْتُبْ عَنْ صَالِحٍ مَوْلَى التَّوْأَمَةِ وَحِزَامِ بْنِ عُثْمَانَ وَعُمَرَ مَوْلَى غُفْرَةَ، قَالَ: «أَدْرَكْتُ سَبْعِينَ تَابِعِيًّا فِي هَذَا الْمَسْجِدِ مَا أَخَذْتُ الْعِلْمَ، إِلا عَنِ الثِّقَاتِ الْمَأْمُونِينَ».

8894 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ التِّنِّيسِيُّ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: «لَوْ شِئْتُ أَنْ أَمْلأَ أَلْوَاحِي مِنْ قَوْلِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ: لا أَدْرِي فَعَلْتُ».

8895 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَحْيَى، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلا جَاءَ إِلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ يَسْأَلُهُ، عَنْ شَيْءٍ أَيَّامًا مَا يُجِيبُهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، إِنِّي أُرِيدُ الْخُرُوجَ، قَالَ: فَأَطْرَقَ طَوِيلا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: «مَا شَاءَ اللهُ يَا هَذَا إِنِّي إِنَّمَا أَتَكَلَّمُ فِيمَا أَحْتَسِبُ فِيهِ الْخَيْرَ وَلَيْسَ أُحْسِنُ مَسْأَلَتَكَ هَذِهِ».

8896 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ كُلَيْبٍ، حَدَّثَنِي أَبُو طَالِبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ مَالِكًا، عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ: لا أُحْسِنُهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنِّي ضَرَبْتَ إِلَيْكَ مِنْ كَذَا وَكَذَا لأَسْأَلَكَ عَنْهَا، فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ: «فَإِذَا رَجَعْتَ إِلَى مَكَانِكَ وَمَوْضِعِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي قَدْ قُلْتُ لَكَ إِنِّي لا أُحْسِنُهَا».

8897 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ طَوْقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: «قَلَّمَا سَمِعْتُ مَالِكًا، يُفْتِي بِشَيْءٍ إِلا تَلا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿إِنْ نَظُنُّ إِلا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ﴾ [الجاثية 32]».

8898 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ، شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ صَدِيقٍ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: قُلْتُ لِمَالِكٍ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، يَأْتِيكَ نَاسٌ مِنْ بُلْدَانٍ شَتَّى، قَدْ أَنْضُوا مَطَايَاهُمْ، وَأَنْفَقُوا نَفَقَاتِهِمْ، يَسْأَلُونَكَ عَمَّا جَعَلَ اللهُ عِنْدَكَ مِنَ الْعِلْمِ، تَقُولُ لا أَدْرِي! فَقَالَ: «يَا عَبْدَ اللهِ، يَأْتِينِي الشَّامِيُّ مِنْ شَامِهِ، وَالْعِرَاقِيُّ مِنْ عِرَاقِهِ، وَالْمِصْرِيُّ مِنْ مِصْرِهِ، فَيَسْأَلُونَنِي عَنِ الشَّيْءِ لَعَلِّي أَنْ يَبْدُوَ لِي فِيهِ غَيْرُ مَا أَجَبْتُ بِهِ فَأَيْنَ أَجِدُهُمْ؟»، قَالَ عَمْرٌو: فَأَخْبَرْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ بِقَوْلِ مَالِكٍ.

8899 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، بِطَرَسُوسَ سَنَةَ ثَلاثٍ وَثَلاثِينَ وَمِائَتَيْنِ قَالَ: سَمِعْتُ

مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَالزَّائِغُونَ فِي الدِّينِ، يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «سَنَّ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَوُلاةُ الأَمْرِ بَعْدَهُ سُنَنًا الأَخْذُ بِهَا اتِّبَاعٌ لِكِتَابِ اللهِ، وَاسْتِكْمَالُ الطَّاعَةِ لِلَّهِ، وَقُوَّةٌ عَلَى دِينِ اللهِ، لَيْسَ لأَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ تَغْيِيرُهَا وَلا تَبْدِيلُهَا، وَلا النَّظَرُ فِي شَيْءٍ خَالَفَهَا، مَنِ اهْتَدَى بِهَا فَهُوَ مُهْتَدٍ وَمَنِ اسْتَنْصَرَ بِهَا فَهُوَ مَنْصُورٌ، وَمَنْ تَرَكَهَا اتَّبَعَ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَلاهُ اللهُ مَا تَوَلَّى وَأَصْلاهُ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا».

8900 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى، يَقُولُ: قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: «كُلَّمَا جَاءَنَا رَجُلٌ أَجْدَلُ مِنْ رَجُلٍ تَرَكْنَا مَا نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم لِجَدَلِهِ».

8901 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الصَّغِيرِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، يَقُولُ: «إِنَّ حَقًّا عَلَى مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ، أَنْ يَكُونَ لَهُ وَقَارٌ وَسَكِينَةٌ وَخَشْيَةٌ، وَأَنْ يَكُونَ مُتَّبِعًا لأَثَرِ مَنْ مَضَى قَبْلَهُ».

8902 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَبُو ثَوْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ إِذَا جَاءَهُ بَعْضُ أَهْلِ الأَهْوَاءِ، قَالَ: «أَمَا إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَدِينِي، وَأَمَّا أَنْتَ فَشَاكٍ إِلَى شَاكٍ مِثْلِكَ فَخَاصِمْهُ»، وَكَانَ يَقُولُ: «لَسْتُ أَرَى لأَحَدٍ يَسُبُّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي الْفَيْءِ سَهْمًا».

8903 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، وَذُكِرَ أَبُو حَنِيفَةَ، فَقَالَ: «كَادَ الدِّينَ وَمَنْ كَادَ الدِّينَ فَلَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ».

8904 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو مَعْمَرٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ لِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، يُذْكَرُ أَبُو حَنِيفَةَ بِبَلَدِكُمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ؟ قَالَ: «مَا يَنْبَغِي لِبَلَدِكُمْ أَنْ تُسْكَنَ».

8905 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلَفِ بْنِ الرَّبِيعِ الطَّرَسُوسِيُّ، وَكَانَ مِنْ ثِقَاتِ الْمُسْلِمِينَ وَعُبَّادِهِمْ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، مَا تَقُولُ فِيمَنْ يَقُولُ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَقَالَ مَالِكٌ: «زِنْدِيقٌ اقْتُلُوهُ»، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، إِنَّمَا أَحْكِي كَلامًا سَمِعْتُهُ، فَقَالَ: «لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ أَحَدٍ، إِنَّمَا سَمِعْتُهُ مِنْكَ وَعَظَّمَ هَذَا الْقَوْلَ».

8906 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هَمَّامٍ الْبَكْرَاوِيُّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُصْعَبٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: «الْقُرَآنُ كَلامُ اللهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ».

8907 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ سَالِمِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: «الْقُرْآنُ كَلامُ اللهِ وَكَلامُ اللهِ مِنَ اللهِ وَلَيْسَ مِنَ اللهِ شَيْءٌ مَخْلُوقٌ».

8908 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، قَالَ: سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ سَلَمَةَ بْنِ شَاذَانَ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ رَجُلا رَكِبَ الْكَبَائِرَ كُلَّهَا بَعْدَ أَنْ لا يُشْرِكَ بِاللهِ، ثُمَّ تَخَلَّى مِنْ هَذِهِ الأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ وَذَكَرَ كَلامًا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

8909 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُسْلِمٍ الْعُقَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أُمَيَّةَ الْغَلابِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى كَيْفَ اسْتَوَى؟ فَمَا وَجَدَ مَالِكٌ مِنْ شَيْءٍ مَا وَجَدَ مِنْ مَسْأَلَتِهِ، فَنَظَرَ إِلَى الأَرْضِ وَجَعَلَ يَنْكُتُ بِعُودٍ فِي يَدِهِ، حَتَّى عَلاهُ الرُّحَضَاءُ يَعْنِي الْعَرَقَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَرَمَى بِالْعُودِ، وَقَالَ: «الْكَيْفُ مِنْهُ غَيْرُ مَعْقُولٍ، وَالاسْتِوَاءُ مِنْهُ غَيْرُ مَجْهُولٍ، وَالإِيمَانُ بِهِ وَاجِبٌ، وَالسُّؤَالُ عَنْهُ بِدْعَةٌ، وَأَظُنُّكَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ وَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ».

8910 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَفْصٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ:

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ* إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة 22 - 23] قَوْمٌ يَقُولُونَ إِلَى ثَوَابِهِ، قَالَ مَالِكٌ: «كَذَبُوا فَأَيْنَ هُمْ عَنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾ [المطففين 15]».

8911 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: «النَّاسُ يَنْظُرُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَعْيُنِهِمْ».

8912 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، يَقُولُ لِرَجُلٍ: سَأَلْتَنِي أَمْسِ عَنِ الْقَدَرِ؟ قَالَ: نَعَمْ! قَالَ: إِنَّ «اللهَ تَعَالَى، يَقُولُ: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [السجدة 13] فَلا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَا قَالَ اللهُ تَعَالَى».

8913 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْجَبَّارِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: «رَأَى فِيهِمْ أَنْ يُسْتَتَابُوا، فَإِنْ تَابُوا وَإِلا قُتِلُوا» يَعْنِي الْقَدَرِيَّةَ.

8914 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سُئِلَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ تَزْوِيجِ الْقَدَرِيِّ، فَقَرَأَ: ﴿وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ﴾ [البقرة 221].

8915 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ صَالِحٍ وَأَحْمَدَ بْنَ سَعِيدٍ الدَّارِمِيَّ، قَالا: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى مَالِكٍ وَسَأَلَهُ، عَنْ مَسْأَلَةٍ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَذَا، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَرَأَيْتَ؟ قَالَ مَالِكٌ: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور 63].

8916 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا الْحُنَيْنِيُّ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: «إِيَّاكُمْ وَأَصْحَابَ الرَّأْيِ فَإِنَّهُمْ أَعْدَاءُ أَهْلِ السُّنَّةِ».

8917 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ مَالِكٌ، يَقُولُ: «الإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ».

8918 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: «مَنْ تَنَقَّصَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَوْ كَانَ فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِمْ غِلٌّ، فَلَيْسَ لَهُ حَقٌّ فِي فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ تَلا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ﴾ [الحشر 7] حَتَّى أَتَى قَوْلَهُ ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلا﴾ [الحشر 10]، فَمَنْ تَنَقَّصَهُمْ أَوْ كَانَ فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِمْ غِلٌّ، فَلَيْسَ لَهُ فِي الْفَيْءِ حَقٌّ».

8919 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا رُسْتَةُ أَبُو عُرْوَةَ، رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ الزُّبَيْرِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ مَالِكٍ فَذَكَرُوا رَجُلا يَنْتَقِصُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَرَأَ مَالِكٌ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾ [الفتح 29]، فَقَالَ مَالِكٌ: «مَنْ أَصْبَحَ فِي قَلْبِهِ غَيْظٌ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَدْ أَصَابَتْهُ الآيَةُ».

8920 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: «وَاعَجَبًا يسْأَلُ جَعْفَرٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا».

8921 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الآجُرِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، قَالَ: «إِنَّ رَاهِبًا كَانَ بِالشَّامِ، فَلَمَّا رَأَى أَوَائِلَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم الَّذِينَ قَدِمُوا الشَّامَ وَنُظَرَاؤُهُ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا بَلَغَ حَوَارِيُّ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، الَّذِينَ صُلِبُوا عَلَى الْخُشُبِ وَنُشِرُوا بِالْمَنَاشِيرِ مِنَ الاجْتِهَادِ مَا بَلَغَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم»، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ: قُلْتُ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ: تُسَمِّيهِمْ، فَسَمَّى أَبَا عُبَيْدَةَ، وَمُعَاذًا، وَبِلالا، وَسَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ.

8922 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الآجُرِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يُحَدِّثُ أَنَّ صَالِحَ بْنَ عَلِيٍّ، حِينَ قَدِمَ الشَّامَ سَأَلَ عَنْ قَبْرِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا يُخْبِرُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى رَاهِبٍ فَأَتَى فَسُئِلَ عَنْهُ، فَقَالَ: «أَقَبْرَ الصِّدِّيقِ تُرِيدُونَ؟ هُوَ فِي تِلْكَ الْمَزْرَعَةِ».

8923 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلامُ كَانَ يَقُولُ: «لا تُكْثِرُوا الْكَلامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللهِ فَتَقْسُو قُلُوبُكُمْ، فَإِنَّ الْقَلْبَ الْقَاسِيَ بَعِيدٌ مِنَ اللهِ وَلَكِنْ لا تَعْلَمُونَ، وَلا تَنْظُرُوا فِي ذُنُوبِ النَّاسِ كَأَنَّكُمْ أَرْبَابٌ وَلَكِنِ انْظُرُوا فِيهَا كَأَنَّكُمْ عَبِيدٌ، فَإِنَّمَا النَّاسُ رَجُلانِ مُبْتَلًى وَمُعَافًى، فَارْحَمُوا أَهْلَ الْبَلاءِ وَاحْمَدُوا اللهَ عَلَى الْعَافِيَةِ».

8924 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ كَانَ يَقُولُ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، عَلَيْكُمْ بِالْمَاءِ الْقَرَاحِ، وَالْبَقْلِ الْبَرِّيِّ وَخُبْزِ الشَّعِيرِ وَإِيَّاكُمْ وَخُبْزَ الْبُرِّ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَقُومُوا بِشُكْرِهِ».

8925 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ لُقْمَانَ الْحَكِيمَ، قِيلَ لَهُ: مَا بَلَغَ بِكَ مَا نَرَى؟ قَالَ: «صِدْقُ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءُ الأَمَانَةِ، وَتَرْكِي مَا لا يَعْنِينِي».

8926 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا محمد، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، قَالَ: «إِنِّي لأُحِبُّ النَّظَرَ إِلَى الْقَارِئِ أَبْيَضِ الثِّيَابِ».

8927 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَيْسَانَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ «تَعْلَمُونَ أَيُّهَا النَّاسُ أَنَّ الْيَأْسَ هُوَ الْغِنَى، وَأَنَّهُ مَنْ يَئِسَ مِنْ شَيْءٍ اسْتَغْنَى عَنْهُ».

8928 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا مالك، حَدَّثَنِي مَنْ، أَرْضَى أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، أَوْصَى رَجُلا، فَقَالَ: «لا تَعْتَرِضْ فِيمَا لا يَعْنِيكَ، وَاجْتَنِبْ عَدُوَّكَ وَاحْذَرْ خَلِيلَكَ، وَلا أَمِيرَ مِنَ

الْقَوْمِ إلا مَنْ خَشِيَ اللهَ، وَالأَمِينُ مِنَ الْقَوْمِ لا تَعْدِلْ بِهِ شَيْئًا، وَلا تَصْحَبَنَّ فَاجِرًا كَيْ لا تَعَلَّمَ مِنْ فُجُورِهِ، وَلا تُفْشِ إِلَيْهِ سَرَّكَ، وَاسْتَشِرْ فِي أَمْرِكَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللهَ».

8929 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا مالك، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ امْرَأَةً، كَانَتْ عِنْدَهَا عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَرَضِيَ عَنْهَا وَمَعَهَا نِسْوَةٌ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ: وَاللهِ لأَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ، لَقَدْ أَسْلَمْتُ وَمَا زَنَيْتُ وَمَا سَرَقْتُ فَأُتِيَتْ فِي الْمَنَامِ، فَقِيلَ لَهَا: أَنْتِ الْمُتَأَلِّيَةُ لَتَدْخُلِنَّ الْجَنَّةَ، كَيْفَ وَأَنْتِ تَبْخَلِينَ بِمَا لا يُغْنِيكِ، وَتَكَلَّمِينَ فِيمَا لا يَعْنِيكِ؟ قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحَتِ الْمَرْأَةُ دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا، فَأَخْبَرَتْهَا بِمَا رَأَتْ، فَقَالَتْ: «اجْمَعِي النِّسْوَةَ اللاتِي كُنَّ عِنْدَكِ حِينَ قُلْتِ مَا قُلْتِ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ فَجِئْنَ فَحَدَّثَتْهُنَّ بِمَا رَأَتْ فِي الْمَنَامِ».

8930 - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الإِسْتِرَابَاذِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَارُونَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: ﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ* فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ﴾ [آل عمران 173 - 174].

8931 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ آدَمَ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: «قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ: صَاحِبُنَا أَعْلَمُ أَمْ صَاحِبُكُمْ؟ قُلْتُ: تُرِيدُ الْمُكَابَرَةَ أَوِ الإِنْصَافَ؟ فَقَالَ: بَلِ الإِنْصَافَ، قُلْتُ: فَمَا الْحُجَّةُ عِنْدَكُمْ؟ قَالَ: الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ وَالإِجْمَاعُ وَالْقِيَاسُ، قَالَ: قُلْتُ: أَنْشُدُكَ بِاللهِ أَصْاحِبُنَا أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللهِ أَمْ صَاحِبُكُمْ؟ قَالَ: صَاحِبُكُمْ، قُلْتُ: فَصَاحِبُكُمْ أَعْلَمُ بِأَقَاوِيلِ، أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَمْ صَاحِبُنَا؟ قَالَ: فَقَالَ: صَاحِبُكُمْ، قُلْتُ: فَبَقِيَ شَيْءٌ غَيْرُ الْقِيَاسِ؟ قَالَ: لا، قُلْتُ: فَنَحْنُ نُدْعَى الْقُيَّاسُ أَكْثَرَ مِمَّا تُدْعَوْنَ أَنْتُمْ، وَإِنَّمَا الْقياسُ عَلَى الأُصُولِ يَعْرِفُ الْقِيَاسَ، قَالَ: وَيُرِيدُ صَاحِبَهُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ رَحِمَهُ اللهُ».

8932 - حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَبَّانَ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: «مَا بَعْدَ كِتَابِ اللهِ تَعَالَى كِتَابٌ أَكْثَرُ صَوَابًا مِنْ مُوَطَّأِ مَالِكٍ».

8933 - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ آدَمَ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ: أَقَمْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ثَلاثَ سِنِينَ وَكَسْرًا، وَكَانَ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ لَفْظًا أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِمِائَةِ حَدِيثٍ، قَالَ: وَكَانَ إِذَا حَدَّثَهُمْ عَنْ مَالِكٍ امْتَلأَ مَنْزِلُهُ وَكَثُرَ النَّاسُ عَلَيْهِ حَتَّى يَضِيقَ عَلَيْهِمُ الْمَوْضِعُ، وَإِذَا حَدَّثَ عَنْ غَيْرِ مَالِكٍ لَمْ يَجِئْهُ إِلا الْيَسِيرُ، فَكَانَ يَقُولُ: «مَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَسْوَأَ ثَنَاءً عَلَى أَصْحَابِكُمْ مِنْكُمْ، إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ مَالِكٍ مَلأْتُمْ عَلَيَّ الْمَوْضِعَ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنِ أَصْحَابِكُمْ إِنَّمَا تَأْتُونِي مُتَكَارِهِينَ».

8934 - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ بْنِ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ بْنُ سُهَيْلٍ الأُسْيُوطِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي رُكَيْنٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: قَالَتْ لِي عَمَّتِي وَنَحْنُ بِمَكَّةَ: رَأَيْتُ فِيَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَجَبًا، فَقُلْتُ لَهَا: وَمَا قَالَتْ: رَأَيْتُ كَأَنَّ قَائِلا، يَقُولُ: مَاتَ اللَّيْلَةُ أَعْلَمَ أَهْلِ الأَرْضِ، قَالَ الشَّافِعِيُّ: «فَحَسَبْنَا ذَلِكَ فَإِذَا هُوَ يَوْمُ مَاتَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ».

8935 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ وَذَكَرَ رَجُلٌ، لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ حَدِيثًا، فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ فَذَكَرَ لَهُ إِسْنَادًا مُنْقَطِعًا، فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ: «اذْهَبْ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ يُحَدِّثُكَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نُوحٍ».

8936 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَعْنِي ابْنَ نِزَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ لِفَتًى مِنْ قُرَيْشٍ: «يَا ابْنَ أَخِي، تَعَلَّم الأَدَب قَبْلَ أَنْ تَتَعَلَّمَ الْعِلْمَ».

8937 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ رَجُلا ارْتَفَعَ مِثْلَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ لَيْسَ لَهُ كَثِيرُ صَلاةٍ وَلا صِيَامٍ، إِلا أَنْ تَكُونَ لَهُ سَرِيرَةٌ».

8938 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: مَا قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ أَثْبَتُ فِي نَفْسِي مِمَّا سَمِعْتُهُ مِنْهُ، وَقُلْتُ لِمَالِكٍ يَوْمًا وَأَرَدْتُ أَنْ أُرَقِّقَهُ عَلَى نَفْسِي فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ قَدْ غِبْتُ عَنْ أَهْلِي مَا أَدْرِي مَا حَدَثَ عَلَيْهِمْ بَعْدِي؟ قَالَ: فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ: «وَأَنَا قَدْ غِبْتُ عَنْ أَهْلِي، هُوَ ذَا هُمْ فِي الدَّارِ لا أَدْرِي مَا حدثَ عَلَيْهِمْ».

8939 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سَعيْدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَشْبَهُ بِثِمَارِ الْجَنَّةِ مِنَ الْمَوْزِ، لا تَطْلُبُهُ فِي شِتَاءٍ وَلا صَيْفٍ إِلا وَجَدْتَهُ وَقَرَأَ: ﴿أُكُلُهَا دَائِمٌ﴾ [الرعد 35]».

8940 - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِي الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْفَقِيهُ الأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمِ بْنُ عَدِيٍّ فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبَيْرُوتِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خُلَيْدٍ، قَالَ: أَقَمْتُ عَلَى مَالِكٍ، فَقَرَأْتُ الْمُوَطَّأَ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، فَقَالَ مَالِكٌ: «عِلْمٌ جَمَعَهُ شَيْخٌ فِي سِتِّينَ سَنَةٍ أَخَذْتُمُوهُ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، لا فَقِهْتُمْ أَبَدًا».

8941 - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكٍ، قَالَ: «لا يَبْلُغُ أَحَدٌ مَا يُرِيدُ مِنْ هَذَا الْعِلْمِ، حَتَّى يَضُرَّ بِهِ الْفَقْرُ وَيُؤْثِرَهُ عَلَى كُلِّ حَاجَةٍ».

8942 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مَحْمُودٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْفَقِيرَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقَاضِي، بِالْدِينَوَرْ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُسْهِرٍ، يَقُولُ: سَأَلَ الْمَأْمُونُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ هَلْ لَكَ دَارٌ؟ فَقَالَ: لا، فَأَعْطَاهُ ثَلاثَةَ آلافِ دِينَارٍ، وَقَالَ: اشْتَرِ لَكَ بِهَا دَارًا، قَالَ: ثُمَّ أَرَادَ الْمَأْمُونُ الشُّخُوصَ، وَقَالَ لِمَالِكٍ: تَعَالَ مَعَنَا فَإِنِّي عَزَمْتُ أَنْ أَحْمِلَ النَّاسَ

عَلَى الْمُوَطَّأِ، كَمَا حَمَلَ عُثْمَانُ النَّاسَ عَلَى الْقُرْآنِ، فَقَالَ لَهُ: مَا لَكَ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ، وَذَلِكَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم افْتَرَقُوا بَعْدَهُ فِي الأَمْصَارِ، فَحَدَّثُوا فَعِنْدَ كُلِّ أَهْلِ مِصْرٍ عِلْمٌ وَلا سَبِيلَ إِلَى الْخُرُوجِ مَعَكَ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ»، وَقَالَ: «الْمَدِينَةُ تَنْفِي خَبَثَهَا كَمَا يَنْفَى الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ»، وَهَذِهِ دَنَانِيرُكُمْ، فَإِنْ شِئْتُمْ فَخُذُوهُ وَإِنْ شِئْتُمْ فَدَعُوهُ.

8943 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ الْقَاضِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ الرَّازِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ سِنَانٍ الْوَاسِطِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: «سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ إِمَامٌ فِي الْحَدِيثِ، وَلَيْسَ بِإِمَامٍ فِي السُّنَّةِ، وَالأَوْزَاعِيُّ إِمَامٌ فِي السُّنَّةِ وَلَيْسَ بِإِمَامٍ فِي الْحَدِيثِ، وَمَالِكٌ إِمَامٌ فِيهِمَا جَمِيعًا».

8944 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، إِمْلاءً، حَدَّثَنَا الْمِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: شَاوَرَنِي هَارُونُ الرَّشِيدُ فِي ثَلاثٍ فِي أَنْ يُعَلِّقَ الْمُوَطَّأَ فِي الْكَعْبَةِ وَيَحْمِلَ النَّاسَ عَلَى مَا فِيهِ، وَفِي أَنْ يَنْقُضَ مِنْبَرَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَيَجْعَلَهُ مِنْ جَوْهَرٍ وَذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَفِي أَنْ يُقَدِّمَ نَافِعَ بْنَ أَبِي نُعَيْمٍ إِمَامًا يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقُلْتُ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَمَّا تَعْلِيقُ الْمُوَطَّأِ فِي الْكَعْبَةِ، فَإِنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم اخْتَلَفُوا فِي الْفُرُوعِ وَتَفَرَّقُوا فِي الآفَاقِ وَكُلٌّ عِنْدَ نَفْسِهِ مُصِيبٌ، وَأَمَّا نَقْضُ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَاتِّخَاذُكَ إِيَّاهُ مِنْ جَوْهَرٍ وَذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فَلا أَرَى أَنْ تَحْرِمَ النَّاسَ أَثَرَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَأَمَّا تَقْدِمَتُكَ نَافِعًا إِمَامًا يُصَلِّي بِالنَّاسِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَإِنَّ نَافِعًا إِمَامٌ فِي الْقِرَاءَةِ، وَلا يُؤْمَنُ أَنْ تَنْدُرَ مِنْهُ نَادِرَةٌ فِي الْمِحْرَابِ فَتُحْفَظَ عَلَيْهِ»، قَالَ: وَفَّقَكَ اللهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ.

وَمِمَّا أَسْنَدَ مَالِكٌ:

8945 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَعْدَانَ بْنِ جُمُعَةَ اللاذِقِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم نَهَى أَنْ يُنْتَبَذَ فِي الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ»[1].

(1) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 247/2. وإتحاف السادة المتقين 206/1. وتخريج الاحياء 28/1.

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، لَمْ يُسْنِدْهُ أَحَدٌ إلا الْفَرْوِيُّ.

8946 - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْقَاضِي وَمُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَكْرِيُّ، حِفْظًا، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ «لا يَأْكُلُ الثُّومَ وَلا الْكُرَّاثَ وَلا الْبَصَلَ مِنْ أَجْلِ أَنَّ الْمَلائِكَةَ تَأْتِيهِ، وَلأَنَّهُ يُكَلِّمُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ لَمْ يُحَدِّثْ بِهِ عَنْهُ إلا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى.

8947 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَزْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا أُوذِيَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوذِيتُ فِي اللهِ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ تَفَرَّدَ بِهِ وَكِيعٌ.

8948 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الصُّوفِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ الْفَرَائِضِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا مالك، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا تَقُولُ فِي الْقَلِيلِ الْعَمَلِ الْكَثِيرِ الذُّنُوبِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ، فَمَنْ كَانَتْ لَهُ سَجِيَّةُ عَقْلٍ، وَغَرِيزَةُ يَقِينٍ لَمْ تَضُرَّهُ ذُنُوبُهُ شَيْئًا»، قِيلَ: وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «لأَنَّهُ كُلَّمَا أَخْطَأَ يَلْبَثُ أَنْ يَتُوبَ تَوْبَةً تَمْحُو ذُنُوبَهُ، وَيَبْقَى لَهُ فَضْلٌ يَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ، فَالْعَقْلُ أَدَاةُ الْعَامِلِ بِطَاعَةِ اللهِ وَحُجَّةٌ عَلَى أَهْلِ مَعْصِيَةِ اللهِ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ تَفَرَّدَ بِهِ سُلَيْمَانُ بْنُ عِيسَى وَهُوَ الْحِجَازِيُّ وَفِيهِ ضِعْفٌ.

---

(1) انظر الحديث في: الكامل لابن عدي 2613/7. وفتح الباري 166/7. وكشف الخفا 253/2. وميزان الاعتدال 7624، 9884. وكنز العمال 3261، 5817، 5818.

(2) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 198/2. والمصنف لابن أبي شيبة 187/3. وإتحاف السادة المتقين 473/3. واللآلئ المصنوعة 66/1.

8949 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي الأَهْوَازِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ الطَّوِيلُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الأُضْحِيَّةَ، فَلا يَأْخُذَنَّ مِنْ شَعْرِهِ وَلا يُقَلِّمَنَّ أَظْفَارَهُ حَتَّى يُضَحِّيَ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ.

8950 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللـهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ سِرَاجُ أَهْلِ الْجَنَّةِ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ الْوَاقِدِيُّ.

8951 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ سُفْيَانَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَزَّازِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم «نَهَى عَنْ بَيْعِ اللَّحْمِ بِالْحَيَوَانِ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلٍ تَفَرَّدَ بِهِ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ يَزِيدَ.

8952 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ بْنِ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا حَبِيبٌ، كَاتِبُ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «لا يَجْمَعُ اللـهُ تَعَالَى بَيْنَ مَنْ يُنْفِقُ فِي سَبِيلِهِ، وَبَيْنَ مَنْ يَشِحُّ بِمَا أَعْطَاهُ اللـهُ».

---

(1) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 74/9. والكامل لابن عدي 1507/4. وتذكرة الموضوعات 94.

(2) انظر الحديث في: سنن الدارقطني 71/3. ومجمع الزوائد 105/4. والتمهيد لابن عبد البر 322/4.

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ عَنْ حَبِيبٍ.

8953 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَبْرَةَ الْمَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ، حَدَّثَنَا مالك، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: «لا تَغْضَبْ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ تَفَرَّدَ أَبُو سَبْرَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ.

8954 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ الْبَرْكَانِيُّ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سالم، عَنِ أَنَسٍ، أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّمَا النَّاسُ كَإِبِلٍ مِائَةٍ لا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ مُتَّصِلا لَمْ نَكْتُبْهُ، إِلا مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ.

8955 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُونُسَ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعَةَ الْمِصِّيصِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ لِي، فَقُلْتُ: وَمَنْ هُوَ؟ قَالُوا: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ يَا أَبَا حَفْصٍ»، فَبَكَى عُمَرُ، وَقَالَ: أَمَّا عَلَيْكَ فَلا أَغَارُ»[2].

صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَابِرٍ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ اللهِ يُعْرَفُ بِالْقُدَامِيِّ.

8956 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكُ

---

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 130/8. وفتح الباري 333/11. ومسند الإمام أحمد 7/2. والسنن الكبرى للبيهقي 19/9. وأمالي الشجري 145/2. وسنن الترمذي 2872، 2873.

(2) انظر الحديث في: صحيح البخاري 46/7. وفتح الباري 44/7.

ابْنُ أَنَسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم رَجُلٌ، فَقَالَ: «بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ»، ثُمَّ أَمَرَ بِوِسَادَةٍ فَأُلْقِيَتْ لَهُ، فَقَامَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ لَمَّا خَرَجَ: يَا رَسُولَ اللهِ! قُلْتَ: بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ، ثُمَّ أَمَرْتَ مَنْ يُلْقِي إِلَيْهِ الْوِسَادَةَ، فَقَالَ: «إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ الَّذِينَ يُكْرَمُونَ اتِّقَاءَ شَرِّهِمْ».

صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ.

8957 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: «نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي الْحُدَيْبِيَةِ الْبُدْنَةَ عَنْ سَبْعَةٍ».

مَشْهُورٌ فِي الْمُوَطَّأِ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ أَوْلادُهُ.

8958 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قُتَيْبَةَ الرِّفَاعِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «بَرُّوا آبَاءَكُمْ يَبَرُّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ، وَعِفُّوا تَعِفُّ نِسَاؤُكُمْ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ تَفَرَّدَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ قُتَيْبَةَ.

8959 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلامٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا مالك، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مِنَ الذُّنُوبِ ذُنُوبًا لا يُكَفِّرُهَا الصَّلاةُ وَلا الصِّيَامُ وَلا الْحَجُّ وَلا الْعُمْرَةُ»، قَالُوا: فَمَا يُكَفِّرُهَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «الْهُمُومُ فِي طَلَبِ الْمَعِيشَةِ»[2]، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: فَقُلْتُ سَمِعْتُ:

---

(1) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 38/8، 81، 139. والترغيب والترهيب 49/3، 493. وتاريخ بغداد 311/6. وتاريخ أصبهان للمصنف 48/2. والفوائد المجموعة 202، 258. والموضوعات لابن الجوزي 85/3، 107. والمستدرك 154/4.

(2) انظر الحديث في: تاريخ أصبهان للمصنف 287/1. ومجمع الزوائد 63/4. وإتحاف السادة المتقين 315/5. والأحاديث الضعيفة 924، 925.

كَيْفَ هَذَا مِنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ وَلَمْ يَسْمَعْهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ؟ فَقَالَ: كُنْتُ عِنْدَ يَحْيَى جَالِسًا فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَذَكَرَ ضَعْفَ حَالِهِ، فَقَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ وَذَكَرَهُ.

غَرِيبٌ تَفَرَّدَ بِهِ سَلامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ.

8960 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمِصِّيصِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خُلَيْدٍ الْحَلَبِيُّ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يُونُسَ الأَفْطَسُ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ، قَالَ: مُرَّ عَلَى النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم بِجَنَازَةٍ، فَقَالَ: «مُسْتَرِيحٌ أَوْ مُسْتَرَاحٌ مِنْهُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللـهِ، مَا الْمُسْتَرِيحُ وَالْمُسْتَرَاحُ مِنْهُ؟ قَالَ: «الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَى رَحْمَةِ اللـهِ، وَالْعَبْدُ الْكَافِرُ وَالْفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْبِلادُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ»[1].

صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ رَوَاهُ عَنْهُ أَصْحَابِهِ فِي الْمُوَطَّأِ.

8961 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا مُحْرِزُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الأَخْشَبَيْنِ مِنْ مِنًى وَنَحَا بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ فَإِنَّ هُنَاكَ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ السَّرِيرَةُ، سَارَ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا»[2].

رَوَاهُ الْقَعْنَبِيُّ وَالنَّاسُ عَنْهُ فِي الْمُوَطَّأِ مِثْلَهُ، وَلا أَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ، عَنِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم مِنَ الصَّحَابَةِ غَيْرَ ابْنِ عُمَرَ.

8962 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَنَحْنُ، غَادِيَانِ إِلَى عَرَفَةَ، فَقُلْتُ كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مَعَ رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم فَقَالَ: «يُهِلُّ الْمُهِلُّ بِمِنًى، وَيُكَبِّرُ الْمُكَبِّرُ وَلا يُنْكِرُ ذَلِكَ عَلَيْهِ».

---

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 133/8، 134. وصحيح مسلم، كتاب الجنائز 61. وفتح الباري 362/11، 365.

(2) انظر الحديث في: سنن النسائي 249/5. ومسند الإمام أحمد 128/2. والسنن الكبرى للبيهقي 139/5. وموطأ مالك 424. وصحيح ابن حبان 1026.

مَشْهُورٌ فِي الْمُوَطَّأِ رَوَاهُ أَبُو الشَّعْثَاءِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْوَاسِطِيُّ، عَنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مَالِكٍ مِثْلَهُ.

8963 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُمَيْدٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا أَسْلَمُ بْنُ سَهْلٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، مِثْلَه.

وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَدْ نَسَبُهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، فَقَالَ: «هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ رَبَاحٍ».

8964 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَدْرٍ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ الدِّمْيَاطِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ التِّنِّيسِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَيَّانَ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم «نَهَى عَنِ الصَّلاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ».

8965 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ جُدَامَةَ الأَسَدِيَّةِ، أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَرَدْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغِيلَةَ، ثُمَّ ذَكَرْتُ أَنَّ الرُّومَ وَفَارِسَ يَفْعَلُونَ فَلا يَضُرُّهُمْ».

مَشْهُورٌ فِي الْمُوَطَّأِ رَوَاهُ أَصْحَابُ مَالِكٍ وَلَمْ يُجَاوِزْ عَائِشَةَ.

8966 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ وَابْنُ أَبِي الرِّجَّالِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم «يُخَفِّفُ رَكْعَتَي الْفَجْرِ، حَتَّى أَنِّي لأَتَمَارَى أَقَرَأَ فِيهِمَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ أَمْ لا».

أَبُو الرِّجَّالِ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَلَمْ نَكْتُبْهُ مِنْ حَدِيثِ الْوَاقِدِيِّ مَجْمُوعًا عَنْهُ، إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

8967 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحُنَيْنِيِّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

عَجْلانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «خَيْرُ بُيُوتِكُمْ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ مُكْرَمٌ»[1].

تَفَرَّدَ بِهِ الْحُنَيْنِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، وَقَالَ: عَنْ عُمَرَ.

8968 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللـهِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَخِيهِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: أُصِيبَتْ عَيْنَايَ يَوْمَ بَدْرٍ فَسَقَطَا عَلَى وَجْنَتَيَّ، فَأَتَيْتُ بِهِمَا النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم «فَأَعَادَهُمَا مَكَانَهُمَا وَبَزَقَ فِيهِمَا فَعَادَتَا تَبْرُقَانِ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَابْنِ النُّسَيْلِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بِنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ، وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: يَوْمَ أُحُدٍ.

8969 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عُمَيْرُ بْنُ مِرْدَاسٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا مالك، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ، يَقُولُ: اغْتَسَلَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، بِالْخَرَّازِ فَنَزَعَ جُبَّةً كَانَتْ عَلَيْهِ، وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَكَانَ سَهْلٌ رَجُلا أَبْيَضَ حَسَنَ الْجِلْدِ، فَقَالَ لَهُ عَامِرٌ: مَا رَأَيْتُكَ كَالْيَوْمِ وَلا جِلْدَ عَذْرَاءَ!؟ فَوعِكَ سَهْلٌ مَكَانَهُ وَاشْتَدَّ وَعْكُهُ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم فَأُخْبِرَ أَنَّ سَهْلا وُعِكَ أَنَّهُ غَيْرُ رَايحٍ مَعَكَ يَا رَسُولَ اللـهِ، فَأَتَى رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم سَهْلا فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي كَانَ مِنْ شَأْنِ عَامِرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «عَلامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ أَلا بَرَّكْتَ عَلَيْهِ، إِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ تَوَضَّأَ لَهُ»[2]، فَتَوَضَّأَ لَهُ، فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

8970 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَدْرٍ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ

---

(1) انظر الحديث في: سنن ابن ماجة 3679. والأدب المفرد 137. والزهد لابن المبارك 230. ومشكاة المصابيح 4973. وإتحاف السادة المتقين 291/6. وشرح السنة 43/13. والكامل لابن عدي 2186/7.

(2) انظر الحديث في: المستدرك 411/3. والسنن الكبرى للبيهقي 351/9. وصحيح ابن حيان 1424، 1425.

يُوسُـفَ، حَـدَّثَنَا مالـك، عَـنْ مُحَمَّـدِ بْـنِ عُـمَارَةَ، عَـنْ مُحَمَّـدِ بْـنِ إِبْـرَاهِيمَ، عَـنْ أُمِّ وَلَـدٍ لإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهَا سَأَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم فَقَالَتْ: إِنِّي امْرَأَةٌ أُطِيلُ ذَيْلِي وَأَمْشِي فِي الْمَكَانِ الْقَذِرِ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «يُطَهِّرُهُ مَا بَعْدَهُ»(1).

8971 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَلَفٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللـهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ مَالاً مِنْ نَخْلٍ، وَكَانَ أَحَبُّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاء وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَةَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم يَدْخُلُهُ وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهِ طَيِّبٍ فَلَمَّا أُنْزِلَتْ: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران 92] قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم فَقَالَ: إِنَّ اللـهَ تَعَالَى، يَقُولُ: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاء، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللـهِ، فَضَعْهَا حَيْثُ أَرَاكَ اللـهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «بَخٍ بَخٍ ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ مَرَّتَيْنِ وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ وَأَنَا أَرَى أَنْ تَجْعَلَهُ فِي الأَقْرَبِينَ»، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللـهِ، فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ(2).

صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ فِي الْمُوَطَّأ.

8972 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللـهِ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللـهِ، مَتَى السَّاعَةُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «مَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟»، قَالَ: حُبَّ اللـهِ وَرَسُولِهِ، قَالَ:

---

(1) انظر الحديث في: سنن أبي داود 383. وسنن الترمذي 143. وسنن ابن ماجة 531. ومسند الإمام أحمد 290/6. والسنن الكبرى للبيهقي 406/2. وسنن الدارمي 189/1. والمصنف لابن أبي شيبة 56/1. ومشكاة المصابيح 504.

(2) انظر الحديث في: صحيح البخاري 13/4، 46/6، 142/7. وصحيح مسلم، كتاب الزكاة 42. وفتح الباري 493/4، 396، 74/10.

«أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»[1].

صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ فِي الْمُوَطَّأِ.

8973 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُمَيْدٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا أَسْلَمُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ الْقَدَّاحِيُّ، ثُمَّ السَّعْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ هَذَا مِنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ سَمَاعًا، يُحَدِّثُنَا بِهِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ أَنَسٍ، قَالَ: بَعَثَتْنِي أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِطَيْرٍ مَشْوِيٍّ وَمَعَهُ أَرْغِفَةٌ مِنْ شَعِيرٍ، فَأَتَيْتُهُ بِهِ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «يَا أَنَسُ، ادْعُ لَنَا مَنْ يَأْكُلُ مَعَنَا مِنْ هَذَا الطَّيْرِ، اللهُمَّ آتِنَا بِخَيْرِ خَلْقِكَ»، فَخَرَجْتُ فَلَمْ تَكُنْ لِي هِمَّةٌ، إِلا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي آتِيهِ فَأَدْعُوهُ، فَإِذَا أَنَا بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَدَخَلْتُ، فَقَالَ: «أَمَا وَجَدْتَ أَحَدًا»، قُلْتُ: لا أَنْظُرُ فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا إِلا عَلِيًّا، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ خَرَجْتُ فَرَجَعْتُ، فَقُلْتُ: هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: «ائْذَنْ لَهُ اللهُمَّ وَالِ اللهُمَّ وَالِ»، وَجَعَلَ يَقُولُ ذَلِكَ بِيَدِهِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى يُحَرِّكُهَا[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، وَإِسْحَاقَ رَوَاهُ الْجَمُّ الْغَفِيرُ عَنِ أَنَسٍ، وَحَدِيثُ مَالِكٍ لَمْ نَكْتُبْهُ، إِلا مِنْ حَدِيثِ الْقَدَّاحِيِّ، حَتَّى تَفَرَّدَ بِهِ.

8974 - حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَنَسٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاهِبِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ حَاوَلَ أَمْرًا بِمَعْصِيَةٍ كَانَ أَبْعَدَ لِمَا رَجَا، وَأَقْرَبَ لِمَجِيءِ مَا اتَّقَى»[3].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ.

8975 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، بِبَيْتِ جِبْرَيْنِ حَدَّثَنَا حَبِيبٌ،

---

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 14/5، 49/8، 81/9. وصحيح مسلم، كتاب البر والصلة 161، 162، 163، 164. وفتح الباري 42/7، 557/10، 560، 131/13.

(2) انظر الحديث في: العلل المتناهية لابن الجوزي 226/1.

(3) انظر الحديث في: كشف الخفا 325/2. وكنز العمال 92920.

كَاتِبُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا مالك، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللـهِ، عَنِ أَنَسِ بْـنِ مَالِـكٍ، أَنّ النَّبِـيَّ صـلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً»[1].

تَفَرَّدَ بِهِ حَبِيبٌ، عَنْ مَالِكٍ.

8976 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ صَالِحٍ، حَـدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَـنِ أُمِّ عَطِيَّةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليـه وسـلم حِينَ تُوُفِّيَـتِ ابْنَتُـهُ، فَقَالَ: «اغْسِلْنَهَا ثَلاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فَإِذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي»، قَالَتْ: فَلَمَّا أَنْ فَرَغْنَا آذَنَّاهُ فَأَعْطَانَا حَقْوَهُ، فَقَالَ: «أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ يَعْنِي إِزَارَهُ»[2].

صَحِيحٌ مُتَّفَـقٌ عَلَيْـهِ مِـنْ حَـدِيثِ مَالِـكٍ فِي الْمُوَطَّـأِ، غَرِيـبٌ مِـنْ حَـدِيثِ اللَّيْـثِ، عَـنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ.

8977 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّـوبَ، حَـدَّثَنَا يَحْيَـى بْـنُ أَيُّـوبَ الْعَـلافُ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَوْحٍ الْقُشَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ هَارُونَ الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مَالِكِ بْـنِ أَنَـسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسـلم قَـالَ: «ثَـلاثٌ يَفْرَحُ بِهِنَّ الْبَدَنُ وَيَرْبُو عَلَيْهَا: الطِّيبُ، وَالثَّوْبُ اللَّيِّنُ، وَشُرْبُ الْعَسَلِ»[3].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ تَفَرَّدَ بِهِ الْقُشَيْرِيُّ.

8978 - حَـدَّثَنَا الْقَـاضِي أَبُـو أَحْمَـدَ مُحَمَّـدُ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ إِبْـرَاهِيمَ حَـدَّثَنَا عَبْـدُ اللـــهِ بْـنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، أَخْبَرَنِي مَالِـكُ بْـنُ أَنَـسٍ، عَـنْ حَـمَّادٍ الطَّوِيـلِ، عَـنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنّ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم «نَهَى عَنْ بَيْعِ الـثِّمَارِ، حَتَّـى تُزْهَـى»، قِيـلَ: وَمَا تُزْهَى؟ قَالَ: «حَتَّى تَحْمَرَّ»، وَقَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «أَرَأَيْـتَ إِنْ مَنَـعَ اللــهُ

---

(1) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

(2) انظر الحديث في: صحيح البخاري 93/2، 94، 95.

(3) انظر الحديث في: العلل المتناهية 193/2. والأحاديث الضعيفة 138. وتذكرة الموضوعات 398.

الثَّمَرَةَ فِيمَ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ»[1].

صَحِيحٌ فِي الْمُوَطَّأِ وَاللَّفْظَةُ الأَخِيرَةُ لا يَرْوِيهَا كُلُّ أَصْحَابِ الْمُوَطَّأِ.

8979 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْيَقْطِينِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قُنْبُلٍ الأَنْطَاكِيُّ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ زِيَادٍ السُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ، صَحِبْنَا فِي طَرِيقِ مَكَّةَ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَتَيْنِ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ أَنَسٍ، أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم شَهِدَ إِمْلاكَ رَجُلٍ أَوِ امْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: «أَيْنَ شَاهِدُكُمْ؟»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا شَاهِدُنَا؟ قَالَ: «الدُّفُّ» فَأَتَوْا بِهِ، قَالَ: «اضْرِبُوا عَلَى رَأْسِ صَاحِبِكُمْ»، ثُمَّ جَاءُوا بِأَطْبَاقِهِمْ فَنَثَرُوهَا، فَهَابَ الْقَوْمُ أَنْ يَتَنَاوَلُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا أَزْيَنَ الْحِلْمَ، مَا لَكُمْ لا تَتَنَاوَلُونَ؟»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَمْ تَنْهَ عَنِ النُّهْبَةِ؟ قَالَ: «نَهَيْتُكُمْ عَنِ النُّهْبَةِ فِي الْعَسَاكِرِ، فَأَمَّا فِي هَذَا وَأَشْبَاهِهِ فَلا».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، وَحُمَيْدٍ لَمْ نَكْتُبْهُ، إِلا مِنْ حَدِيثِ صَالِحِ بْنِ زِيَادٍ.

8980 - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مِقْسَمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الْعُشَرَاءِ الدَّارِمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فِيمَ تَكُونُ الذَّكَاةُ فِي الْخَاصِرَةِ أَوِ اللَّبَّةِ؟ قَالَ: «لَوْ طَعَنْتَ فِي فَخِذِهَا أَجْزَأَ عَنْكَ»[2].

مَشْهُورٌ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادٍ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ لَمْ نَكْتُبْهُ، إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

8981 - حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَوَانَةَ أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا جَدِّي أَبُو عَوَانَةَ الإِسْفَرَايِينِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مِنْجَحٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا أَبِي ضَمْرَةُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ فِي حِجْرِهِ يَمُوتُ، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَتَبْكِي يَا رَسُولَ اللهِ وَقَدْ نَهَيْتَنَا، عَنِ الْبُكَاءِ؟ فَقَالَ: «إِنِّي لَمْ أَنْهَكُمْ عَنْ هَذَا، إِنَّ هَذَا رَحْمَةٌ، مَنْ لا يَرْحَمُ لا يُرْحَمُ».

---

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 101/3، 103 وسنن النسائي 264/7.

(2) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، وَرَبِيعَةُ تَفَرَّدَ بِهِ عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ وَهُوَ الْغِفَارِيُّ، عَنْ أَبِي ضَمْرَةَ.

8982 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الشَّامِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي وَالِدِي عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، وَرَبِيعَةَ تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مُعَاذٍ أَبُو الرَّبِيعِ التَّيْمِيُّ الْبَصْرِيُّ.

8983 - حَدَّثَنَا أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ كَوْثَرَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ.ح وَحَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ وَفَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم «أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ».

صَحِيحٌ مَشْهُورٌ فِي الْمُوَطَّأِ.

8984 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَارُودِيُّ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ الْقُومَسِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَلِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»[2].

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 77/2، 29/3، 151/8، 129/9. وصحيح مسلم، كتاب الحج باب 92 باب 92. وفتح الباري 99/4، 100، 465/11، 309/14.

(2) انظر الحديث في: صحيح البخاري 2/1، 175/8، 29/9. وصحيح مسلم، كتاب الإمارة باب 155. وفتح الباري 9/1، 572/11.

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدٍ تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الْمَجِيدِ وَمَشْهُورُهُ وَصَحِيحُهُ مَا فِي مُوَطَّأِ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ.

8985 - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ الْمِصِّيصِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ.ح وَحَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَاسِينَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالا: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ لأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لا نَرْضَى وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، فَيَقُولُ: أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ»[1].

هَذَا مِنْ صِحَاحِ حَدِيثِ مَالِكٍ وَغَرَائِبِهِ، رَوَاهُ عَنْهُ الأَئِمَّةُ وَالْمُتَقَدِّمُونَ.

8986 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا حَبُّوشُ بْنُ رِزْقِ اللهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ مَالِكٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ، كلاهما عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَتَعَلَّمُوا لِلْعِلْمِ الْوَقَارَ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدٍ لَمْ نَكْتُبْهُ، إلا مِنْ حَدِيثِ حَبُّوشٍ، عَنْ عَبْدِ الْمُنْعِمِ.

8987 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ الأَرْغِيَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَشَّابُ، بِالْمَصِّيصَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاجِبٍ الْحَاجِبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 142/8، 184/9. وصحيح مسلم، كتاب الجنة 9. وفتح الباري 415/11.

(2) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 129/1. وأمالي الشجري 46/1، 69. والكامل لابن عدي 1624/4. والترغيب والترهيب 114/1. وإتحاف السادة المتقين 420/1، 27/8، 32.

رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «لا عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ فِي رِضَى اللـهِ، وَلا وَرَعَ كَالْكَفِّ عَنْ مَحَارِمِ اللـهِ، وَلا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدٍ تَفَرَّدَ بِهِ الْحَاجِبِيُّ.

8988 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بِشْرٍ الأَنْطَاكِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ نَصْرٍ الأَنْطَاكِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مِخْرَاقٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللـهِ، إِنِّي لأَذْبَحُ الشَّاةَ وَأَنَا أَرْحَمُهَا، فَقَالَ: «وَالشَّاةُ إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللـهُ»[2].

مَشْهُورٌ ثَابِتٌ مِنْ حَدِيثِ زِيَادٍ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ لَمْ نَكْتُبْهُ، إلا مِنْ حَدِيثِ بِشْرٍ الأَنْطَاكِيِّ.

8989 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الرُّعَيْنِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «سَاعَتَانِ تُفْتَحُ فِيهِمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَلَمْ تُرَدَّ فِيهِمَا دَعْوَةٌ: حُضُورُ الصَّلاةِ، وَعِنْدَ الزَّحْفِ لِلْقِتَالِ»[3].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ لَمْ يَرْوِهِ عَنْهُ فِي الْمُوَطَّأِ رَوَاهُ أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ أَبُو المنذر، عَنْ مَالِكٍ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ مَنِيعٌ، عَنْ مَالِكٍ بِزِيَادَةِ لَفْظٍ.

8990 - حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ قُرَيْشٍ الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مَطَرٍ وَاسْمُهُ مَنِيعٌ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «تَحَرُّوا الدُّعَاءَ فِي الْفَيَافِي وَثَلاثَةٌ لا يُرَدُّ دُعَاؤُهُمْ: عِنْدَ النِّدَاءِ، وَعِنْدَ الصَّفِّ

(1) انظر الحديث في: صحيح ابن حبان 49. والكامل لابن عدي 1413/4. وإتحاف السادة المتقين 323/7، 165/8. وتاريخ ابن عساكر 221/4، 358/6، 313/7.

(2) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 436/3، 34/5. والمعجم الكبير للطبراني 23/19، 24. والصغير 109/1. والأحاديث الصحيحة 26. والترغيب والترهيب 204/3.

(3) انظر الحديث في: صحيح ابن حبان 298. وأمالي الشجري 235/1. والترغيب والترهيب 295/2. وتلخيص الحبير 99/4.

فِي سَبِيلِ اللـهِ، وَعِنْدَ نُزُولِ الْقَطْرِ»[1].

8991 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالا: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «رَحِمَ اللـهُ امْرَأً كَانَتْ عِنْدَهُ مظْلمَةٌ لأَخِيهِ فِي أَرْضٍ أَوْ مَالٍ، فَلْيَأْتِهِ فَلْيَتَحَلَّلْهُ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْهُ وَلَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلا دِرْهَمٌ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ حَسَنَاتِهِ لِصَاحِبِهِ، وَإِلا أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَطُرِحَ عَلَيْهِ»[2].

صَحِيحٌ فِي الْمُوَطَّأِ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ زَيْدٍ، عَنْ مَالِكٍ، وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ مِثْلَهُ.

وَخَالَفَ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيُّ، وَأَصْحَابُ مَالِكٍ فِيهِ، فَقَالَ: عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

8992 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْفَرْوِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ بِهِ.

8993 - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: يَقُولُ اللـهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ: «أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلالِي؟ الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لا ظِلَّ إِلا ظِلِّي»[3].

تَفَرَّدَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدٍ، وَرَوَاهُ عَامَّةُ أَصْحَابِهِ عَلَى مَا فِي مُوَطَّأِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي طُوَالَةَ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ، سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

8994 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ وَعَبْدُ اللـهِ بْنُ يُوسُفَ.ح وَحَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْفَرْوِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مالك، عَنْ

(1) انظر الحديث في: كنز العمال 3350.
(2) انظر الحديث في: تاريخ جرجان للسهمي 106.
(3) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

سالم أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم «يَقُولُ لأَحَدٍ يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ، إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إلا لِعَبْدِ اللـهِ بْنِ سَلامٍ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ اللـهُ فِيهِ: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ﴾ [الأحقاف 10] لَمْ يَذْكُرِ الْفَرْوِيُّ نُزُولَ الآيَةِ».

رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى، وَيَحْيَى بْنُ نَصْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ يُوسُفَ وَهَذَا مِنْ صَحِيحِ حَدِيثِ مَالِكٍ وَقَدِيمِهِ.

8995 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَرِيرٍ الصُّورِيُّ، حَدَّثَنَا عَتِيقُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ لا يُهَنِّئُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَلا طَعَامَهُ وَلا شَرَابَهُ، فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ فَلْيُسْرِعِ الرُّجُوعَ إِلَى أَهْلِهِ»[1].

صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، اخْتَلَفَتْ عَلَيْهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقَاوِيلَ، الْمَشْهُورُ مَا فِي الْمُوَطَّأِ سُمَيٌّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَتَفَرَّدَ رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ رَبِيعَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ.

8996 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى الطَّبَّاعُ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «سَمِعْتُ الرَّجُلَ، يَقُولُ: هَلَكَ النَّاسُ، فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ»، قَالَ إِسْحَاقُ: قُلْتُ لِمَالِكٍ: مَا وَجْهُ هَذَا؟ فَقَالَ: إِمَّا رَجُلٌ كَفَّرَ النَّاسَ، فَظَنَّ أَنَّهُ خَيْرُهُمْ فَازْدَرَاهُمْ، فَقَالَ هَذَا الْقَوْلَ، وَإِمَّا رَجُلٌ حَزِنَ لِمَا رَأَى فِي النَّاسِ مِنَ النَّقْصِ فَأَحْزَنَهُ ذَهَابُ أَهْلِ الْخَيْرِ، فَقَالَ هَذَا الْقَوْلَ فَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ لا بَأْسَ بِهِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ أَوْ نَحْوَهَا مِنَ الْقَوْلِ.

8997 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْفَرْوِيُّ، حَدَّثَنَا مالك، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا عَثْرَتَهُ أَقَالَهُ اللـهُ يَوْمَ

---

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 10/3، 71/4، 100/7 وصحيح مسلم، كتاب الإمارة 179. وفتح الباري 555/9.

الْقِيَامَةِ»[1].

تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ اللهِ، عَنِ إِسْحَاقَ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلٍ، وَتَفَرَّدَ أَيْضًا إِسْحَاقُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، فَقَالَ: مَنْ أَقَالَ نَادِمًا.

8998 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هِلالٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا أَصْرَمُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «لا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدَهُ، إلا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا، فَيَشْتَرِيَهُ فَيَعْتِقَهُ»[2].

تَفَرَّدَ بِهِ أَصْرَمُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ مَالِكٍ، وَرَوَاهُ النَّاسُ عَنْ سُهَيْلٍ.

8999 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمِصِّيصِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ سَلْمَانَ الْعَطَّارُ، بِالْمَصِّيصَةِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ الْمَتُونِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا مالك، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «أَطِعْ رَبَّكَ تُسَمَّى عَاقِلا، وَلا تَعْصِهِ تُسَمَّى جَاهِلا».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ لَمْ نَكْتُبْهُ، إلا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي رَجَاءٍ.

9000 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي إِدْرِيسَ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالُوا: عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا قَالَ الإِمَامُ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[3].

---

(1) انظر الحديث في: المستدرك 45/2. ومسند الإمام أحمد 252/2. وسنن أبي داود، كتاب البيوع باب 54. وسنن ابن ماجة 2199. والسنن الكبرى للبيهقي 228/4، 27/6. وكشف الخفا 316/2. وقضاء الحوائج لابن أبي الدنيا 95. وأمالي الشجري 180/2، 216.

(2) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب العتق باب 6. وسنن أبي داود 5137. وسنن الترمذي 1906. وسنن ابن ماجة 3659. والمسند للإمام أحمد 230/2.

(3) انظر الحديث في: صحيح البخاري 201/1، 139/4. وصحيح مسلم، كتاب الصلاة 71. وفتح الباري 283/3.

مَشْهُورٌ ثَابِتٌ فِي الْمُوَطَّأ.

9001 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّقَطِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بِشْرٍ الْكَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا مالك، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «لِكُلِّ دِينٍ خُلُقٌ وَخُلُقُ الإِسْلامِ الْحَيَاءُ»[1].

اخْتُلِفَ عَلَى مَالِكٍ فِيهِ عَلَى أَقَاوِيلَ، فَحَدِيثُ سُمَيٍّ تَفَرَّدَ بِهِ الْكَاهِلِيُّ، وَرَوَاهُ عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ أَنَسٍ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ ابْنُ سَهْمٍ، وَرَوَاهُ مَسْعَدَةُ بْنُ الْيَسَعِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَنْفَرِدُ بِهِ، وَفِي الْمُوَطَّأ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ طَلْحَةَ مِنْ دُونِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

9002 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَدْرٍ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ النَّصِيبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ زِيَادٍ، قَالا: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «فُرِضَتِ الصَّلاةُ رَكْعَتَيْنِ فِي الحضَرِ وَفِي السَّفَرِ، فَأُقِرَّتْ صَلاةُ السَّفَرِ وَزِيدَتْ فِي الْحَضَرِ».

مَشْهُورٌ فِي الْمُوَطَّأ.

9003 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «لا تَسُبُّوا الدِّيكَ فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الصَّلاةِ»[2].

تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو مُصْعَبٍ، عَنْ مَالِكٍ مُتَّصِلا.

9004 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَحَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ وَفَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، فِي جَمَاعَةٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، أَنْبَأَنَا مَالِكٌ، عَنْ

---

(1) انظر الحديث في: تاريخ بغداد 4/8. وتاريخ ابن عساكر 287/4. والمطالب العالية 2599. وموطأ مالك 905.

(2) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 193/5. وصحيح ابن حبان 1990. وسنن أبي داود 5101. والترغيب والترهيب 474/3. ومشكاة المصابيح 4136.

طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللهَ فَلْيُطِعْهُ»[1].

مَشْهُورٌ فِي الْمُوَطَّأِ، وَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مَالِكٍ، وَعُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ طَلْحَةَ تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ إِدْرِيسَ، بِحَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ.

9005 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا مالك، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ الْمَازِنِيِّ، أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَبَيْنَ مِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ»[2].

مَشْهُورٌ فِي الْمُوَطَّأِ.

9006 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالا: حَدَّثَنَا مالك، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي عَمْرَةَ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهَدَاءِ؟ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا، أَوْ يُخْبِرَ بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا»[3].

مَشْهُورٌ فِي الْمُوَطَّأِ، وَقَالَ الْقَعْنَبِيُّ: عَنْ أَبِي عَمْرَةَ، وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ: عَنْ أَبِي عَمْرَةَ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ زَيْدٍ فَسَمَّاهُ.

9007 - حَدَّثنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا رَوْحُ

---

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 177/8. وموطأ مالك 746. وفتح الباري 579/11، 581، 585، 617.

(2) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

(3) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الأقضية 19. وسنن أبي داود، كتاب الأقضية باب 13. وسنن الترمذي 2295. والسنن الكبرى للبيهقي 156/10. والمعجم الكبير للطبراني 265/5.

ابْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا مالك، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنّ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ، فَلا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ، وَلا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ»، وَقَالَ: «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ»(1).

حَدَّثَ بِهِ رُسْتَةُ، عَنْ رَوْحٍ مِثْلَهُ وَهَى فِي الْمُوَطَّأِ.

9008 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الأَدِيبُ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مِرْدَاسٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا مالك، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعَاءٍ وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ»(2).

كَذَا رَوَاهُ عُمَرُ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ دِينَارٍ، وَرَوَاهُ أَيْضًا عُمَيْرٌ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، وَمَشْهُورٌ مَا فِي الْمُوَطَّأِ مَالِكٌ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

9009 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنْبَاعِ وَعَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدُ اللـهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين 6]، قَالَ: «يَقُومُونَ حَتَّى يَقُومَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ»(3).

نَافِعٌ مَشْهُورٌ، وَعَبْدِ اللـهِ غَرِيبٌ.

9010 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَزِيَّةَ الْحَكَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَشَارَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم نَحْوَ الْمَشْرِقِ،

---

(1) انظر الحديث في: صحيح مسلم 823. وسنن أبي داود 1385. ومسند الإمام أحمد 113/2. وموطأ مالك 320. والسنن الكبرى للبيهقي 311/4.

(2) انظر الحديث في: صحيح البخاري 92/7. وصحيح مسلم، كتاب الأشربة 182، 184، 185. وفتح الباري 536/9، 538.

(3) انظر الحديث في: مسند الإمام أحمد 70/2. وتاريخ ابن عساكر 38/3. وسنن الترمذي 2422. وتاريخ أصبهان 328/1.

فَقَالَ: «أَلا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَهُنَا، أَلا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَهُنَا مِنْ حَيْثُ تَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ»[1].

مَشْهُورٌ فِي الْمُوَطَّأِ وَحَدِيثُ الأَوْزَاعِيِّ يَنْفَرِدُ بِهِ الْحَكَمِيُّ.

9011 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْهَرَوِيِّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الْمَغْرِبُ وِتْرُ النَّهَارِ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ تَفَرَّدَ بِهِ مَالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ.

9012 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ رُسْتُمَ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوَقَّرِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْن عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الْعِبَادِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ؟ قَالَ: «أَنْفَعُ النَّاسِ لِلنَّاسِ»، قِيلَ: فَأَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى قَلْبِ الْمُؤْمِنِ»، قِيلَ: وَمَا سُرُورُ الْمُؤْمِنِ؟ قَالَ: «إِشْبَاعُ جَوْعَتِهِ وَتَنْفِيسُ كُرْبَتِهِ، وَقَضَاءُ دَيْنِهِ، وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَتِهِ، كَانَ كَصِيَامِ شَهْرٍ وَاعْتِكَافِهِ، وَمَنْ مَشَى مَعَ مَظْلُومٍ يُعِينُهُ ثَبَّتَ اللهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ تَزِلُّ الأَقْدَامُ، وَمَنْ كَفَّ غَضَبُهُ سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَإِنَّ الْخُلُقَ السَّيِّئَ يُفْسِدُ الأَعْمَالَ كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ لَمْ نَكْتُبْهُ، إلا مِنْ حَدِيثِ الْهَيْثَمِ، عَنِ الْمُوَقَّرِيِّ.

9013 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا مالك، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مِنْ شِرَارِ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلاءِ بِوَجْهٍ وَهَؤُلاءِ بِوَجْهٍ»[3].

9014 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَمْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو

---

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 220/4، 67/9. وصحيح مسلم، كتاب الفتن 45. وفتح الباري 45/13.

(2) انظر الحديث في: المصنف لعبد الرزاق 4675، 4676. وزاد المسير 199/9.

(3) انظر الحديث في: كنز العمال 7936/3.

مُصْعَبٍ، حَدَّثَنَا مالك، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ سَلَّمَ عَلَيَّ فِي شَرْقٍ وَلا غَرْبٍ، إلا أَنَا وَمَلائِكَةُ رَبِّي نَرُدُّ عَلَيْهِ السَّلامَ»، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا بَالُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ؟ فَقَالَ لَهُ: «وَمَا يُقَالُ لِكَرِيمٍ فِي جِيرَتِهِ وَجِيرَانِهِ، إِنَّهُ مِمَّا أَمَرَ اللهُ بِهِ حِفْظُ الْجِوَارِ وَحِفْظُ الْجِيرَانِ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو مُصْعَبٍ.

9015 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي غَسَّانَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى النَّيْسَابُورِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ حَامِدٍ الأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ عَبْدَانَ، قَالا: سَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُمَرِيُّ، حَدَّثَنَا الْعُمَرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ»[2].

تَفَرَّدَ بِهِ سَهْلٌ وَالْمَشْهُورُ فِي الْغُسْلِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَصَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ.وَتَفَرَّدَ بِهِ مَعْنٌ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

9016 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمِصِّيصِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خُلَيْدٍ الْحَلَبِيُّ، حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ، حَدَّثَنَا مالك، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَفْرَدَ الْحَجَّ».

مَشْهُورٌ فِي الْمُوَطَّأِ.

9017 - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ شَافِعُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْفَرْغَانِيُّ، أَخُو زُعَلٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مالك، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَعْرَبَهُ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ اللهِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، إِنْ شَاءَ عَجَّلَهَا لَهُ فِي الدُّنْيَا، وَإِنْ شَاءَ ذَخَرَهَا لَهُ فِي الآخِرَةِ»[3].

---

(1) انظر الحديث في: الأحاديث الضعيفة 205.

(2) انظر الحديث في: سنن أبي داود، كتاب الطهارة باب 128. وسنن النسائي، كتاب الجمعة باب8. وسنن ابن ماجة 1089. ومسند الإمام أحمد 60/3. وكشف الخفا 102/2.

(3) انظر الحديث في: عمل اليوم والليلة لابن السني 565/1. والكامل لابن عدي 2506/7.

غَرِيبٌ فِي حَدِيثِ مَالِكٍ تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ.

9018 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلامٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْحُنَيْنِيُّ، حَدَّثَنَا مالك، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ كَهَاتَيْنِ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ تَفَرَّدَ بِهِ الْحُنَيْنِيُّ.

9019 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا حَبُّوشُ بْنُ رِزْقِ اللـهِ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْعِيَارِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «إِنَّ اللـهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ وَرَوَاهُ الْمَأْمُونُ، عَنْ أَبِيهِ الرَّشِيدِ، عَنْ مَالِكٍ.

9020 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّكَّاكُ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ الْبَرْدَعِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ بْنِ الْخَصِيبِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمَأْمُونَ يَوْمًا يَقُولُ لِحَاجِبِهِ «عَلَيْكَ بِالرِّفْقِ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ».

ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي هَارُونُ الرَّشِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

9021 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلْمٍ، إِمْلاءً، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ صَالِحُ بْنُ دَرَّاجٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ نَافِعٍ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا مالك، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَخْضِبُ بِالصُّفْرَةِ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: هَكَذَا حَدَّثَنَاهُ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ.

9022 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا

---

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 68/7، 10/8. وسنن أبي داود 5150. والسنن الكبرى للبيهقي 283/6. وفتح الباري 439/9، 436/10.

(2) انظر الحديث في: صحيح البخاري 14/8، 71، 104. وصحيح مسلم، كتاب السلام 10. وفتح الباري 449/10، 41/11، 194.

إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي خَالِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ وَغَيْرُهُ.

9023 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الإِسْقَاطِيُّ، بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَيَدْخُلُ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ، فَيَخْرُجُونَ مِنْهَا قَدِ اسْوَدُّوا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، أَلَمْ تَرَوْهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ.

9024 - حدَّثَنَاهُ بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَاسِينَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ مِثْلَهُ.

9025 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الأَنْمَاطِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا مالك، عَنْ نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «صَلاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلاةِ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً»[3].

مَشْهُورٌ فِي الْمُوَطَّأ.

9026 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ بَشِيرٍ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مالك، عَنْ نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ، فَقَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ: غَفَرَ اللهُ لَهُ الذُّنُوبَ»[4].

---

(1) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الزهد 1. وسنن الترمذي 2324. وسنن ابن ماجة 4113. ومسند الإمام أحمد 197/2. والمستدرك 604/3. والمعجم الكبير للطبراني 289/6.

(2) انظر الحديث في: صحيح البخاري 12/1. وصحيح مسلم 2189. وفتح الباري 406/11.

(3) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب المساجد 2490. وصحيح البخاري 166/1. وفتح الباري 231/2.

(4) انظر الحديث في: كنز العمال 21017.

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ لَمْ نَكْتُبْهُ، إلا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ.

9027 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَصِيفٍ الْجَنَدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَمْنَةَ، عَنْ أَبِي قُرَّةَ مُوسَى بْنِ طَارِقٍ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ بَعَثَ اللهُ الْمَلائِكَةَ بِصُحُفٍ مِنْ نُورٍ، وَأَقْلامٍ مِنْ نُورٍ فَيَجْلِسُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ فَيَكْتُبُونَ الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ، حَتَّى تُقَامَ الصَّلاةُ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ لَمْ نَكْتُبْهُ، إلا مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَمْنَةَ، عَنْ أَبِي قُرَّةَ.

9028 - حَدَّثَنَا أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ زِيَادٍ النَّصِبِيُّ، حَدَّثَنَا مالك، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِمِنًى، ثُمَّ يَغْدُو إِلَى عَرَفَةَ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ».

تَفَرَّدَ بِرَفْعِهِ عَبْدُ الْمَلِكِ وَفِي الْمُوَطَّأِ مَوْقُوفٌ.

9029 - حَدَّثَنَا أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا شَاذَانُ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا مالك، عَنْ نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم «نَهَى عَنِ الشِّغَارِ»[2].

مَشْهُورٌ فِي الْمُوَطَّأِ وَمِنْ حَدِيثِ مُعَلَّى، عَنْ مَالِكٍ غَرِيبٌ.

9030 - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ.ح وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالا: حَدَّثَنَا مالك، عَنْ نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم «نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبَلِ الْحَبَلَةِ»[3].

---

(1) انظر الحديث في: فتح الباري 367/2. وإتحاف السادة المتقين 259/3.

(2) انظر الحديث في: سنن الترمذي 1123. وسنن النسائي 12/6، 110. وسنن أبي داود 2074. وسنن ابن ماجة 1883، 1884 ومسند الإمام أحمد 17/2، 19، 62، 286، 439، 496، 321/3، 339. والسنن الكبرى للبيهقي 200/7. والمعجم الكبير للطبراني 346/19.

(3) انظر الحديث في: سنن الترمذي 1229. وسنن ابن ماجة 2197. ومسند الإمام أحمد 56/1، 5/2، 63/11، 108.ومسند الحميدي 689. وشرح السنة 176/8.

مَشْهُورٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ فِي الْمُوَطَّأِ.

9031 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ وَأَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالا: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا حُبَابُ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مالك، عَنْ نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم «كَبَّرَ عَلَى النَّجَاشِيِّ أَرْبَعًا».

تَفَرَّدَ بِهِ، عَنْ مَالِكٍ، حُبَابٌ، وَمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ.

9032 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ الْمُعَدِّلُ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا مالك، عَنْ نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «مَا حَقُّ امْرِئٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ إلا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ»[1].

مَشْهُورٌ فِي الْمُوَطَّأِ.

9033 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ الْعُرُوقِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مالك، عَنْ نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم مَرَّ بِرَجُلٍ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ: «دَعْهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الإِيمَانِ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ مَشْهُورٌ مِنْ حَدِيثِهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ.

9034 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ السَّبِيعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّقْرِ السُّكَّرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا مالك، عَنْ نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ اللهَ وَضَعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ»[3].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ مُصَفًّى، عَنِ الْوَلِيدِ.

---

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 2/4. وصحيح مسلم، كتاب الوصية 1،4. وفتح الباري 357/7.

(2) انظر الحديث في: صحيح البخاري 12/1، 35/8. وسنن أبي داود 4795. وسنن النسائي 121/8. ومسند الإمام أحمد 56/2، 147. والترغيب والترهيب 397/3. وفتح الباري 74/1، 521/10.

(3) انظر الحديث في: سنن ابن ماجة 2045. ونصب الراية 64/2، 65. وكشف الخفا 522/1.

9035 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي رُومَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ: «دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لا يَرِيبُكَ، فَإِنَّكَ لَنْ تَجِدَ فَقْدَ شَيْءٍ تَرَكْتَهُ لِلهِ عَزَّ وَجَلَّ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ أَبِي رُومَانَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ.

9036 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْكَشِّيُّ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا مالك، عَنْ نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ وَكُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ»[2].

تَفَرَّدَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ، عَنْ مَالِكٍ.

9037 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُوحِ بْنِ حَرْبٍ الْعَسْكَرِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُهَاجِرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا مالك، عَنْ نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لأَبِي ذَرٍّ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَالْقَبْرَ أَمْنُهُ، وَالْجَنَّةَ مَصِيرُهُ، يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّ الدُّنْيَا جَنَّةُ الْكَافِرِ وَالْقَبْرَ عَذَابُهُ وَالنَّارَ مَصِيرُهُ، يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَمْ يَجْزَعْ مِنْ ذُلِّ الدُّنْيَا، وَلَمْ يَبْلُ مِنْ أَهْلِهَا وَعِزِّهَا»[3].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ لَمْ نَكْتُبْهُ، إلا مِنْ حَدِيثِ الْمُهَاجِرِ.

9038 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْخَوَّاصِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْهَيْثَمِ الْغِفَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَالْعُمَرِيُّ، عَنْ نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَضَى لأَخِيهِ حَاجَةً كُنْتُ وَاقِفًا عِنْدَ مِيزَانِهِ، فَإِنْ رَجَحَ وَإِلا شَفَعْتُ لَهُ»[4].

---

(1) انظر الحديث في: كتاب الأشربة باب 48. والمستدرك 13/2، 99/4. ومسند الإمام أحمد 200/1، 112/3، 153. والسنن الكبرى للبيهقي 335/5. وصحيح ابن حبان 512. والمعجم الكبير للطبراني 75/3، والصغير 102/1. وكشف الخفا 489/1. والدرر المنتثرة للسيوطي 84.

(2) انظر الحديث في: صحيح البخاري 205/5، 36/8. وصحيح مسلم، كتاب الأشربة باب 6. وفتح الباري 62/8، 34/10، 42، 45، 24، 162/13.

(3) انظر الحديث في: إتحاف السادة المتقين 80/8، 230/10.

(4) انظر الحديث في: الأحاديث الضعيفة 751. والدر المنثور 71/3.

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ تَفَرَّدَ بِهِ الْغِفَارِيُّ.

9039 - حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ الأَرْغِيَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا مالك، عَنْ نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم يَقُولُ: «أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَشْرَافِ أُمَّتِي؟»، قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللـهِ، قَالَ: «مَنْ طَالَ عُمْرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ، وَرُجِيَ خَيْرُهُ، وَأُمِنَ شَرُّهُ، أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى شِرَارِ أُمَّتِي؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «مَنْ طَالَ عُمْرُهُ، وَسَاءَ عَمَلُهُ، وَأُيِسَ مِنْ خَيْرِهِ، وَلَمْ يُؤْمَنْ شَرُّهُ».

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ تَفَرَّدَ بِهِ إِسْحَاقُ بْنُ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ.

9040 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلامٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ، حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى اللـه عليه وسلم: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ أَحْسَنُ وَلْيَسْتَغْفِرِ اللـهَ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدٌ، عَنْ صَخْرٍ.

9041 - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللـهِ الْمَقْدِسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنّ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللـهِ وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «حِلَقُ الذِّكْرِ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عَامِرٍ.

9042 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللـهِ بْنِ مَحْمُودٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا مالك، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صلى اللـه عليه وسلم: «ادْفِنُوا مَوْتَاكُمْ وَسَطَ قَوْمٍ صَالِحِينَ، فَإِنَّ الْمَيِّتَ يَتَأَذَّى بِجَارِ السُّوءِ كَمَا يَتَأَذَّى الْحَيُّ بِجَارِ السُّوءِ»[3].

---

(1) انظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الايمان 11، 12، 13، 14. وفتح الباري 461/11، 462.

(2) سبق تخريجه، راجع الفهرس.

(3) انظر الحديث في: كشف الخفا 74/1. والأحاديث الضعيفة 563، 613. وكنز العمال 42371.

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ لَمْ نَكْتُبْهُ، إِلا مِنْ حَدِيثِ شُعَيْبٍ.

9043 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ وَمَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا مالك، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كُفِّنَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي ثَلاثَةِ أَثْوَابٍ سُحُولِيَّةٍ بِيضٍ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلا عِمَامَةٌ». مَشْهُورٌ فِي الْمُوَطَّأِ.

9044 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي الأَهْوَازِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي صَلايَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا مالك، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم سُئِلَ: أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: «أَغْلاهَا ثَمَنًا وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ رَوَاهُ مُطَرِّفٌ أَيْضًا مِثْلَهُ.

9045 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الأَهْوَازِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي صَلايَةَ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مالك، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الأَنْصَارِ؟ بَنُو النَّجَّارِ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ، ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ، ثُمَّ فِي كُلِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْهُ.

9046 - حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ الْمِنْقَرِيُّ بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عُمَرَ

---

(1) انظر الحديث في: صحيح البخاري 188/3. ومسند الإمام أحمد 171/5، 265. والسنن الكبرى للبيهقي 273/6، 272/9، 273/10. والمعجم الكبير للطبراني 259/8. وصحيح ابن خزيمة 2910. وفتح الباري 148/5.

(2) انظر الحديث في: صحيح البخاري 155/2، 68/7. وسنن الترمذي 3910. ومسند الإمام أحمد 267/2، 105/3، 202، 425/5. وفتح الباري 116/7، 439/9.

ابْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الـلـهِ صلى الـلـه عليه وسلم: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ الـلـهِ، وَمَا هَاذِمُ اللَّذَّاتِ؟ قَالَ: «الْمَوْتُ»[1].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ تَفَرَّدَ بِهِ جَعْفَرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ.

9047 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ الصَّقْرِ بْنِ الصَّلْتِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَامِلٍ أَبُو عَبْدِ الـلـهِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا مالك، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَبْدِ الـلـهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «كَانَ بَيْنَ إِسْلامِنَا وَبَيْنَ أَنْ عَاتَبَنَا الـلـهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ الـلـهِ﴾ [الحديد 16].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ لَمْ نَكْتُبْهُ، إلا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ بُكَيْرٍ.

9048 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الـلـهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مالك، عَنْ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الـلـهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أُمِّهِ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الـلـه عليه وسلم «رَخَّصَ فِي جُلُودِ الْمَيْتَةِ إِذَا دُبِغَتْ» أَوْ قَالَ: «طَهُرَتْ».

مَشْهُورٌ فِي الْمُوَطَّأِ.

9049 - حَدَّثَنَا شَافِعُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا مالك، عَنْ يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الرَّشِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ الـلـهِ صلى الـلـه عليه وسلم إِلَى قَوْمٍ مَجْذُومِينَ، فَقَالَ: «أَمَا كَانَ هَؤُلاءِ يَسْأَلُونَ الـلـهَ الْعَافِيَةَ»[2].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، عَنْ يَعْلَى لَمْ نَكْتُبْهُ، إلا مِنْ حَدِيثِ رَوْحٍ.

* * *

(1) انظر الحديث في: الزهد للإمام أحمد 17. ومجمع الزوائد 380/10. وكشف الخفا188/1. وتلخيص الحبير 101/2.

(2) انظر الحديث في: مجمع الزوائد 147/10.

351 - سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ[1]

وَمِنْهُمُ الإِمَامُ الْمَرْضِيُّ، وَالْوَرِعُ السَّرِيُّ، أَبُو عُبَيْدِ اللهِ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ.

كَانَتْ لَهُ النُّكَتُ الرَّائِقَةِ، وَالنُّتَفُ الْفَائِقَةِ، مُسَلَّمٌ لَهُ فِي الإِمَامَةِ، وَمُثْبَتٌ بِهِ الرِّعَايَةُ، الْعِلْمُ حَلِيفُهُ، وَالزُّهْدُ أَلِيفُهُ.

وَقِيلَ: إِنَّ التَّصَوُّفَ بَرَاعَةٌ فِي الْمَعَارِفِ، وَبَلَاغَةٌ فِي الْمَخَاوِفِ.

9050 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قُدَامَةَ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: «أَدْرَكْتُ مِنَ النَّاسِ الأَئِمَّةَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ: مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، وَذَكَرَ الرَّابِعَ وَنَسِيتُهُ إِنْ لَمْ يَكُنِ ابْنُ الْمُبَارَكِ فَلا أَدْرِي».

9051 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ.ح وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجُوَيْهِ وَأَبَا بَكْرِ بْنَ خَلَفٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ: «سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ».

9052 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى الطَّلْحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ حَبَّاشٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: «كُنْتُ بِالْبَصْرَةِ، حِينَ مَاتَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، فَلَقِيتُ يَزِيدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ صَبِيحَةَ اللَّيْلَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا سُفْيَانُ، فَقَالَ: قِيلَ لِي اللَّيْلَةَ فِي مَنَامِي: مَاتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَقُلْتُ لِلَّذِي يَقُولُ لِي فِي الْمَنَامِ: اللَّيْلَةَ مَاتَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، فَقَالَ: قَدْ مَاتَ اللَّيْلَةَ، وَكَانَ قَدْ مَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَلَمْ نَعْلَمْ».

9053 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجُوَيْهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ:

---

(1) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد 371/6. التاريخ الكبير 4/ ت 2077.والجرح 4/ ت 972. وتاريخ بغداد 151/9. وتهذيب الكمال 2407.

«أَئِمَّةُ النَّاسِ ثَلاثَةٌ بَعْدَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللـهِ صلى اللـه عليـه وسـلم ابْـنُ عَبَّـاسٍ فِي زَمَانِـهِ، وَالشَّعْبِيُّ[1] فِي زَمَانِهِ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فِي زَمَانِهِ».

9054 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ.ح وَحَـدَّثَنَا سُـلَيْمَانُ بْـنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ آدَمَ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا ضَـمْرَةُ.ح وَقَـالَ سُلَيْمَانُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُثَنَّـى بْـنَ الصَّـبَّاحِ، وَذُكِـرَ سُـفْيَانُ الثَّـوْرِيُّ، فَقَالَ: «عَالِمُ الأُمَّةِ وَعَابِدُهَا».

9055 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ.ح وَحَـدَّثَنَا سُـلَيْمَانُ بْـنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللـهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، قَالَ: «لا أَذْكُرُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ إلا وَهُوَ يُفْتِي، أَذْكُـرُ مُنْـذُ سَـبْعِينَ سَنَةً وَنَحْنُ فِي الْكُتَّابِ، تَمُرُّ بِنَا الْمَرْأَةُ وَالرَّجُلُ إِلَى سُفْيَانَ لِيَسْتَفْتُوهُ فَيُفْتِيهِمْ».

9056 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَـنُ بْـنُ حباشٍ، حَـدَّثَنَا يَحْيَـى بْـنُ أَحْمَـدَ الأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: «كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عِنْدَهُمْ إِمَامُ النَّاسِ».

9057 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللــهِ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ إِسْـحَاقَ، حَـدَّثَنَا أَبُـو هَـمَّامٍ السَّكُونِيُّ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ سَـعِيدٍ، قَـالَ: رَأَيْـتُ عَاصِـمَ بْـنَ أَبِي النَّجُـودِ، يَجِـيءُ إِلَى سُـفْيَانَ الثَّوْرِيِّ يَسْتَفْتِيهِ، وَيَقُولُ: «أَتَيْتَنَا يَا سُفْيَانُ صَغِيرًا وَأَتَيْنَاكَ كَبِيرًا».

9058 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُـو أَحْمَـدَ وَأَبُـو مُحَمَّـدِ بْـنُ حَيَّـانَ، قَـالا: حَـدَّثَنَا إِبْـرَاهِيمُ بْـنُ عَبْدِ اللـهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ الطَّنَـافِسِيُّ، حَـدَّثَنَا سَهْلٌ، قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْـنَ أَسْـبَاطٍ، يَقُـولُ: «إِنِّي لأَرَى أَهْـلَ زَمَـانِ سُـفْيَانَ سَـيُعَاتَبُونَ، فَيقَالُ: لَمْ يَكُنْ فِيكُمْ مِثْلُ سُفْيَانَ».

9059 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْـنُ يُـونُسَ، قَالَ: سَمِعْتُ زَائِدَةَ، يَقُولُ: «كَانَ سُفْيَانُ أَفْقَهُ النَّاسِ».

(1) في (مغ): والشافعي في زمانه.

9060 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللــهِ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ إِسْـحَاقَ، حَـدَّثَنَا أَبُـو هَـمَّامٍ السَّكُونِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، قَالا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَـالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللـهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ: «مَا أَعْلَمُ عَلَى الأَرْضِ أَعْلَمَ مِنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ رَحِمَهُ اللـهُ».

9061 - حَـدَّثَنَا إِبْـرَاهِيمُ بْـنُ عَبْـدِ اللــهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ إِسْـحَاقَ، قَـالَ: سَـمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُكْرَمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ أَبَانَ، يَقُـولُ: سَـمِعْتُ سُـفْيَانَ بْـنَ عُيَيْنَـةَ، يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَفْضَلَ مِنْ سُفْيَانَ، وَلا أَرَى سُفْيَانَ مِثْلَ نَفْسِهِ»[1].

9062 - حَـدَّثَنَا إِبْـرَاهِيمُ بْـنُ عَبْـدِ اللــهِ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ إِسْـحَاقَ، قَـالَ: سَـمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الـرَّزَّاقِ، يَقُـولُ: سَـمِعْتُ الأَوْزَاعِـيَّ، يَقُـولُ: «لَوْ قِيلَ لِي: اخْتَرْ رَجُلا يَقُومُ بِكِتَابِ اللـهِ تَعَالَى وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صلى اللـه عليه وسلم لاخْـتَرْتُ لَهُمَا الثَّوْرِيَّ».

9063 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُنْبُـورٍ، قَـالَ: سَمِعْتُ فُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: «إِنَّ هَؤُلاءِ أُشْرِبَتْ قُلُوبُهُمْ حُبَّ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَفْرَطُـوا فِيـهِ، حَتَّى لا يَرَوْنَ أَنَّ أَحَدًا كَانَ أَعْلَمَ مِنْهُ كَمَا أَفْرَطَتِ الشِّيعَةُ فِي حُبِّ عَلِيٍّ، وَكَانَ وَاللـهِ سُفْيَانُ أَعْلَمَ مِنْهُ».

9064 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَـدَ، حَـدَّثَنَا عَبْـدُ اللــهِ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ حَنْبَـلٍ، حَـدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَـدَّثَنَا شُـعْبَةُ، عَـنْ سَـعِيدِ بْـنِ مَسْرُوقٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا بِسْطَامٍ، مَنْ سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ؟ فَقَالَ: «أَبُو سُفْيَانِ الثَّوْرِيُّ الْفَقِيهُ».

9065 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنَدِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْـرَاهِيمُ بْـنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللـهِ بْنِ الْمُبَارَكِ: مَا رَأَيْتَ مِثْـلَ سُـفْيَانَ الثَّـوْرِيِّ، فَقَـالَ: «وَهَلْ رَأَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ مِثْلَ نَفْسِهِ».

(1) النص كله سقط من (مغ).

9066 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَسْوَدَ بْنَ سَالِمٍ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ: «إِنِّي لأَرَى الرَّجُلَ يُحَدِّثُ عَنْ سُفْيَانَ، فَيَنْبُلُ فِي عَيْنِي».

9067 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ، يَقُولُ: «إِنِّي لأَرَى الرَّجُلَ يَصْحَبُ سُفْيَانَ فَيَعْظُمُ».

9068 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: «إِذَا لَقِيتَ سُفْيَانَ فَلا تَسْأَلْهُ عَنْ شَيْءٍ، إِلا عَنْ رَأْيِهِ».

9069 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَمَّالُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ هَارُونَ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ: «تُعْجِبُنِي مَجَالِسُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ كُنْتُ إِذَا شِئْتُ رَأَيْتُهُ فِي الْوَرَعِ، وَإِذَا شِئْتُ رَأَيْتُهُ مُصَلِّيًا، وَإِذَا شِئْتُ رَأَيْتُهُ غَائِصًا فِي الْفِقْهِ، فَأَمَّا مَجْلِسٌ أَتَيْتُهُ فَلا أَعْلَمُ أَنَّهُمْ صَلَّوْا عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم حَتَّى قَامُوا عَنْ شَغَبٍ» يَعْنِي مَجْلِسَ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ.

9070 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْطَاكِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلاءِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ عَالِمًا يَعْمَلُ بِعِلْمِهِ إِلا سُفْيَانُ».

9071 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، قَالَ: «مَا سَأَلْنَا سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ عَنْ شَيْءٍ، إِلا وَجَدْنَا عِنْدَهُ أَثَرًا مَاضِيًا، أَوْ أَثَرًا مِنْ عَالِمٍ قَبْلَهُ».

9072 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي حَنِيفَةَ فِي دَيْرِ الْكَعْبَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ أَلا أُعْجِبُكَ مِنَ الثَّوْرِيِّ رَأَيْتُهُ يُلَبِّي عَلَى الصَّفَا، قَالَ: «اذْهَبْ وَيْحَكَ فَالْزَمْهُ، فَإِنَّهُ لا يُلَبِّي عَلَى الصَّفَا إِلا الْعِلْمِ»، قَالَ

عَبْدُ الرَّزَّاقِ: فَتَعَجَّبَ مِنْهُ، فَقُلْتُ: أَلَمْ تَسْمَعْ حَدِيثَ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ لَبَّى عَلَى الصَّفَا.

9073 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ الصَّفَّارُ، ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُسَامَةَ، يَقُولُ: «سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ حُجَّةٌ».

9074 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ الْوَلِيدِ السُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الأَزْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيَّ، يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ مُحَدِّثًا أَفْضَلَ مِنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ».

9075 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ يُونُسَ، يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْ سُفْيَانَ، وَلا أَوْرَعَ مِنْ سُفْيَانَ، وَلا أَفْقَهَ مِنْ سُفْيَانَ، وَلا أَزْهَدَ مِنْ سُفْيَانَ».

9076 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قُدَامَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: «مَا كَتَبْتُ عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الأَعْمَشِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا سَمِعْتُ، عَنِ الأَعْمَشِ».

9077 - حَدَّثَنَا إبراهيم، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي رِزْمَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا أُسَامَةَ، يَقُولُ: «مَنْ أَخْبَرَكَ أَنَّهُ نَظَرَ بِعَيْنِهِ إِلَى مِثْلِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فَلا تُصَدِّقْهُ».

9078 - حَدَّثَنَا إبراهيم، حَدَّثَنَا محمد، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَعْقَلَ مِنْ مَالِكٍ، وَلا رَأَيْتُ أَعْلَمَ مِنْ سُفْيَانَ».

9079 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فُورَكٍ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي عُبَيْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا، أَوْ إِسْمَاعِيلَ الزَّاهِدَ يَقُولُ: وَذُكِرَ الثَّوْرِيُّ، فَقَالَ: «رَحِمَ اللهُ أَبَا عَبْدِ اللهِ، يَا زَيْنَ الْفُقَهَاءِ، يَا سَيِّدَ الْعُلَمَاءِ، يَا قَرِيرَ الْعُيُونِ، تَبْكِي الْعُيُونُ لِفَقْدِكَ عَلَى وَاصِلِ الأَرْحَامِ فِي زَمَانِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: أُصِيبَ الْمُسْلِمُونَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَأُصِبْنَا بِأَبِي عَبْدِ اللهِ فِي زَمَانِنَا».

9080 - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ الْمُعَافَى بْنِ عِمْرَانَ، سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: «لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى أَهْلِ الإِسْلامِ، بِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ».

9081 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: وَسَأَلُوهُ عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ، قال: «لَيْسَ الأَمْرُ بِالْمُحَابَاةِ وَلَوْ كَانَ الأَمْرُ بِالْمُحَابَاةِ، لَقَدَّمْنَا شُعْبَةَ عَلَى سُفْيَانَ لِتَقَدُّمِهِ، سُفْيَانُ يَرْجِعُ إِلَى كِتَابٍ، وَشُعْبَةُ لا يَرْجِعُ إِلَى كِتَابٍ، وَسُفْيَانُ أَحْفَظُهُمَا، قَدْ رَأَيْنَاهُمَا يَخْتَلِفَانِ فَوَجَدْنَا الأَمْرَ عَلَى مَا قَالَ سُفْيَانُ».

9082 - [حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: «لا يَعْدِلُ بِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ أَحَدًا».

9083 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نَشِيطٍ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شَرِيكًا، يَقُولُ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى لا يَدَعُ الأَرْضَ مِنْ حُجَّةٍ تَكُونُ للهِ عَلَى عِبَادِهِ، يَقُولُ: «مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ فُلانٍ»، قَالَ شَرِيكٌ: وَنَرَى أَنَّ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ مِنْهُمْ.

9084 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، قَالَ: سَمِعْتُ النَّاسَ، بِمَرْوَ يَقُولُونَ: «قَدْ جَاءَ الثَّوْرِيُّ، فَخَرَجْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ غُلامٌ قَدْ بَقَلَ وَجْهُهُ».

9085 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ، يَقُولُ: «مَا قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الْكُوفَةِ أَفْضَلُ مِنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ».

9086 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، ذَكَرَ سُفْيَانَ، وَشُعْبَةَ، وَمَالِكًا، وَابْنَ الْمُبَارَكِ، فَقَالَ: «أَعْلَمُهُمْ بِالْعِلْمِ سُفْيَانُ»، قَالَ إِسْحَاقُ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: «كَانَ سُفْيَانُ أَبْصَرَ بِالرِّجَالِ مِنْ شُعْبَةَ».

9087 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْخَوَّاصِ،

قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ زَائِدَةَ، يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ مِثْلَ سُفْيَانَ قَطُّ بِسُفْيَانَ أَقْتَدِي وَعَلَيْهِ أَبْكِي».

9088 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «كَانَ الرَّجُلُ لا يَطْلُبُ الْحَدِيثَ، حَتَّى يَتَعَبَّدَ قَبْلَ ذَلِكَ عِشْرِينَ سَنَةً».

9089 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ الْحَدِيثَ، تَأَدَّبَ وَتَعَبَّدَ قَبْلَ ذَلِكَ بِعِشْرِينَ سَنَةً».

9090 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ][1]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: زَعَمَ لِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ لا يَطْلُبُ الْحَدِيثَ، حَتَّى يَتَعَبَّدَ قَبْلَ ذَلِكَ بِعِشْرِينَ سَنَةً».

9091 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْخَطَّابِ.ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَاصِمٍ، قَالا: حَدَّثَنَا هَدِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «زَيِّنُوا الْعِلْمَ بِأَنْفُسِكُمْ وَلا تَزَيَّنُوا بِالْعِلْمِ».

9092 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، إِمْلاءً، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «الأَعْمَالُ السَّيِّئَةُ دَاءٌ وَالْعُلَمَاءُ دَوَاءٌ، فَإِذَا فَسَدَ الْعُلَمَاءُ فَمَنْ يَشْفِي الدَّاءَ».

9093 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبَّادٍ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَاشِدٍ الْبَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «الْعِلْمُ طَبِيبُ الدِّينِ، وَالدِّرْهَمُ دَاءُ الدِّينِ، فَإِذَا جَذَبَ الطَّبِيبُ الدَّاءَ إِلَى نَفْسِهِ، فَمَتَى يُدَاوِي غَيْرَهُ».

---

(1) ما بين المعقوفتين سقط من (مغ).

وهو من أول: (حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي).

9094 - [حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَامِرٍ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «مَا أَطَاقَ أَحَدٌ الْعِبَادَةَ وَلا قَوِيَ عَلَيْهَا، إِلا بِشِدَّةِ الْخَوْفِ]»[1].

9095 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ دَاوُدَ، يَقُولُ: قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: «إِنَّمَا يُطْلَبُ الْعِلْمُ لِيُتَّقَى اللهَ بِهِ فَمِنْ ثَمَّ فُضِّلَ، فَلَوْلا ذَلِكَ لَكَانَ كَسَائِرِ الأَشْيَاءِ».

9096 - حَدَّثَنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ دَاوُدَ، يَقُولُ: قَالَ سُفْيَانُ: «إِنَّمَا فُضِّلَ الْعِلْمُ عَلَى غَيْرِهِ لِيُتَّقَى اللهَ بِهِ».

9097 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مَحْمُودٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَمْرُو بْنُ خَلَفٍ الْخَثْعَمِيُّ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «كَانَ يُقَالُ حُسْنُ الأَدَبِ يُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ».

9098 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ صُبَيْحٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَبُو مُسْلِمٍ الشَّهِيرُ بِالْمُسْتَمْلِي، عَنْ سُفْيَانَ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «تَعَلَّمُوا هَذَا الْعِلْمَ وَاكْظِمُوا وَأَفْرِغُوا عَلَيْهِ، وَلا تُخْلِطُوهُ بِضَحِكٍ فَتَجْمَدَ الْقُلُوبُ».

9099 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُزَاحِمَ بْنَ زُفَرَ، يُحَدِّثُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «إِنَّمَا هُوَ طَلَبُهُ، ثُمَّ حِفْظُهُ، ثُمَّ الْعَمَلُ بِهِ، ثُمَّ نَشْرُهُ»، فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ، يَقُولُ: أَعِدْهُ عَلَيَّ كَيْفَ قَالَ؟

9100 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمَهْدِيَّ أَبَا عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ:

(1) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «كَانَ يُقَالُ أَوَّلُ الْعِلْمِ الصَّمْتُ، وَالثَّانِي الاسْتِمَاعُ لَهُ وَحِفْظُهُ، وَالثَّالِثُ الْعَمَلُ بِهِ، وَالرَّابِعُ نَشْرُهُ وَتَعْلِيمُهُ».

9101 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغِطْرِيفِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى بْنِ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا غُرَابٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «مَنْ حَدَّثَ قَبْلَ أَنْ يُحْتَاجَ إِلَيْهِ ذَلَّ».

9102 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ وَكِيعَ بْنَ الْجَرَّاحِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «لَيْسَ عَمَلٌ بَعْدَ الْفَرَائِضِ أَفْضَلُ مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ».

9103 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا بُهْلُولُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بُهْلُولٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى الطَّبَّاعُ، حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «لا نَزَالُ نَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ مَا وَجَدْنَا مَنْ يُعَلِّمُنَا».

9104 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «الْحَدِيثُ أَكْثَرُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَلَيْسَ يُدْرَكُ، وَفِتْنَةُ الْحَدِيثِ أَشَدُّ مِنْ فِتْنَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ».

9105 - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مِقْسَمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُنْدَارُ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: «فِتْنَةُ الْحَدِيثِ أَشَدُّ مِنْ فِتْنَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ».

9106 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُصْعَبٍ الْمَعْنِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «مَنِ ازْدَادَ عِلْمًا ازْدَادَ وَجَعًا».

9107 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، قَالا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُصْعَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «لَوْ لَمْ أَعْلَمْ لَكَانَ أَقَلَّ لِحُزْنِي».

9108 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قِيلَ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُوَيْنٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الأَحْوَصِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «وَدِدْتُ أَنْ أَنْجَوَ، مِنْ هَذَا الأَمْرِ كَفَافًا لا عَلَيَّ وَلا لِيَ».

9109 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: «وَدِدْتُ أَنْ أَنْفَلِتَ مِنْ هَذَا الأَمْرِ لا لِيَ وَلا عَلَيَّ».

9110 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: كُنَّا نَكُونُ عِنْدَ سُفْيَانَ وَهُوَ يُحَدِّثُنَا، ثُمَّ وَثَبَ، فَقَالَ: «إِنَّ النَّهَارَ يَعْمَلُ عَمَلَهُ».

9111 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنِي شُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: «مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ رَقَّ عَمَلُهُ».

9112 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، قَالَ: مَا سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَعِيبُ الْعِلْمَ قَطُّ وَلا مَنْ يَطْلُبُهُ، قَالُوا: لَيْسَتْ لَهُمْ نِيَّةٌ، قَالَ: «طَلَبُهُمُ الْعِلْمَ نِيَّةٌ».

9113 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: «مَاتَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ مُسْتَخْفِيًا قَدْ جَعَلَ قَمِيصَهُ خَرِيطَةً قَدْ مَلأَهَا كُتُبًا».

9114 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ.ح وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَشْكِيبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا الْعَلاءُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: «هَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ مِنْ عِدَّةِ الْمَوْتِ».

9115 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الضَّرِيرُ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْعَبَّاسِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُسَامَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «لَيْسَ طَلَبُ الْحَدِيثِ مِنْ عِدَّةِ الْمَوْتِ، لَكِنَّهُ عِلَّةٌ يَتَشَاغَلُ بِهِ الرَّجُلُ».

9116 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا سَلامَةُ بْنُ مَحْمُودٍ الْعَسْقَلانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلامٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا سُفْيَانُ: «لَوْلا أَنَّ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيبًا مَا ازْدَحَمْتُمْ عَلَيْهِ» يَعْنِي الْعِلْمَ.

9117 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مَكْحُولٌ الْبَيْرُوتِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: «أَكْثِرُوا مِنَ الأَحَادِيثِ فَإِنَّهَا سِلاحٌ».

9118 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ اللَّوَّاقُ بِمِصْرَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَسَدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ دَلِيلٍ، قَالَ: «مَا كُنَّا نَأْتِي سُفْيَانَ، إِلا فِي خُلْقَانِ ثِيَابِنَا».

9119 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَرَكَةَ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ قَبِيصَةَ، يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ الأَغْنِيَاءَ أَذَلَّ مِنْهُمْ فِي مَجْلِسِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَلا الْفُقَرَاءَ أَعَزَّ مِنْهُمْ فِي مَجْلِسِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ».

9120 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ الْخَزَّازُ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ الْوَرْقَاءِ، يَقُولُ: كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، يَقُولُ لأَصْحَابِ الحديث: «تَقَدَّمُوا يَا مَعْشَرَ الضُّعَفَاءِ».

9121 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ خَطَّابَ بْنَ أَيُّوبَ، يَقُولُ: كَانَ الثَّوْرِيُّ، يَقُولُ: «تَقَدَّمُوا يَا مَعْشَرَ الضُّعَفَاءِ».

9122 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مَحْمُودٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ الْحُبَابِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، وَسَأَلَهُ شَيْخٌ، عَنْ حَدِيثٍ،

فَلَمْ يُجِبْهُ، قَالَ: فَجَلَسَ الشَّيْخُ يَبْكِي، فَقَامَ إِلَيْهِ سُفْيَانُ، فَقَالَ: «يَا هَذَا، تُرِيدُ مَا أَخَذْتُهُ فِي أَرْبَعِينَ سَنَةً، أَنْ تَأْخُذَهُ أَنْتَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ».

9123 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، بِمَكَّةَ وَقَدْ كَثُرَ النَّاسُ عَلَيْهِ فَسَمِعْتُهُ، يَقُولُ: «ضَاعَتِ الْأُمَّةُ حِينَ احْتِيجَ إِلَيَّ».

9124 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَنْصُورٍ، يَقُولُ: قَالَ لِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: «مَا تَصْنَعُ بِعِلْمٍ إِذَا انْتَهَيْتَ فِيهِ إِلَى الْغَايَةِ، تَمَنَّيْتَ أَنَّكَ خَرَجْتَ مِنْهُ كَمَا دَخَلْتَ فِيهِ».

9125 - حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ الْجُرْجَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، حَدَّثَنَا حَيْدَرَةُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ إِذَا لَقِيَ شَيْخًا سَأَلَهُ: هَلْ سَمِعْتَ مِنَ الْعِلْمِ شَيْئًا؟ فَإِنْ قَالَ: لا، قَالَ: «لا جَزَاكَ اللهُ عَنِ الإِسْلامِ خَيْرًا».

9126 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ بِشْرِ بْنِ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا زَيْدِ بْنِ أَخْرَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ دَاوُدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يُكْرِهَ وَلَدَهُ عَلَى طَلَبِ الْحَدِيثِ، فَإِنَّهُ مَسْئُولٌ عَنْهُ».

9127 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ عِزٌّ، مَنْ أَرَادَ بِهِ الدُّنْيَا فَدُنْيَا، وَمَنْ أَرَادَ بِهِ الآخِرَةَ فَآخِرَةٌ».

9128 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْرَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَنْفَعَ لِلنَّاسِ مِنَ الْحَدِيثِ».

9129 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «مَا أَخَافُ عَلَى شَيْءٍ أَنْ يُدْخِلَنِي النَّارَ، إِلا الْحَدِيثِ».

9130 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الأَحْمَرِ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: «وَدِدْتُ أَنِّي حِينَ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَقَفْتُ عِنْدَهُ، فَلَمْ أَتَجَاوزْ إِلَى غَيْرِهِ».

9131 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْبُزُورِيُّ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَاهُوَيْهِ النَّصِيبِيُّ، بِهَا، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ السِّنْدِيُّ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: «لَوْ لَمْ يَأْتِنِي أَصْحَابُ الْحَدِيثِ لأَتَيْتُهُمْ فِي بُيُوتِهِمْ».

9132 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَلَفٍ.ح وَحَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْجَارُودِ، قَالا: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: «لَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا يَطْلُبُ الْحَدِيثَ بِنِيَّةٍ لأَتَيْتُهُ فِي مَنْزِلِهِ حَتَّى أُحَدِّثَهُ».

9133 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ الْحُبَابِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، غَيْرَ مَرَّةٍ يَقُولُ مِثْلُهُ سَوَاءٌ.

9134 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ الأَشْعَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: «أَيُّ شَيْءٍ وَجَدْتَ أَفْضَلَ؟ قَالَ: الْحَدِيثَ».

9135 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْمَوْصِلِيُّ وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «مَا مِنْ عَمَلٍ أَفْضَلُ مِنْ طَلَبِ الْحَدِيثِ إِذَا صَحَّتِ النِّيَّةُ فِيهِ»، قَالَ أَحْمَدُ: قُلْتُ لِلْفِرْيَابِيِّ: وَأَيُّ شَيْءٍ النِّيَّةُ؟ قَالَ: تُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللهِ وَالدَّارَ الآخِرَةَ.

9136 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: «كُنَّا نَصْحَبُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَقَدْ سَمِعْنَا مِمَّنْ سَمِعَ مِنْهُ إِنَّمَا نُرِيدُ تَفْسِيرَ الْحَدِيثِ».

9137 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدُوسِ بْنِ كَامِلٍ.ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالا: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ الشَّاعِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ، يَقُولُ: سَأَلْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ فِي الْمَوْسِمِ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: «هَيْهَاتَ أَنْتَ مِنْ أَصْحَابِ السِّلاحِ»، أُرَاهُ يَعْنِي الإِسْنَادَ.

9138 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَنَا الرُّخَصُ عَنِ الثِّقَةِ فَأَمَّا التَّشْدِيدُ فَكُلُّ إِنْسَانٍ يُحْسِنُهُ».

9139 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عِيسَى الْحَوَارِيُّ: «لَمَّا قَدِمَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ الرَّمْلَةَ أَوْ بَيْتَ الْمَقْدِسِ أَرْسَلَ إِلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ تَعَالَ حَدِّثْنَا، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ تَبْعَثُ إِلَيْهِ بِمِثْلِ هَذَا، قَالَ: إِنَّمَا أَرَدْتُ كَيْفَ تَوَاضُعُهُ، قَالَ: فَجَاءَ فَحَدَّثَهُمْ».

9140 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ، قَالَ: قَالَ الثَّوْرِيُّ: «لَرَكْعَتَانِ أُصَلِّيهِمَا أَرْجَى عِنْدِي مِنَ الْحَدِيثِ».

9141 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ - وَقَالَ مَرَّةً عَبْدُ السَّلامِ بْنُ مُحَمَّدٍ - قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ أَسْبَاطٍ، يَقُولُ: رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ لَهُ: «أَيُّ الأَعْمَالِ وَجَدْتَ أَفْضَلَ؟ قَالَ: «الْقُرْآنُ»، فَقُلْتُ: الْحَدِيثُ، «فَحَوَّلَ وَجْهَهُ وَلَوَى عُنُقَهُ».

9142 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «تَعَلَّمُوا هَذِهِ الآثَارَ فَمَنْ قَالَ بِرَأْيِهِ فَقُلْ رَأْيِي مِثْلُ رَأْيِكَ».

9144 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: «إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالآثَارِ».

9145 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الرُّومِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ الْجَزَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «طَلَبْتُ الْعِلْمَ وَلَمْ تَكُنْ لِي نِيَّةٌ، ثُمَّ رَزَقَنِي اللهُ النِّيَّةَ».

9146 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ الْقَزَّازُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ يَمَانٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «مَا أُحَدِّثُ مِنْ كُلِّ عَشَرَةٍ بِوَاحِدَةٍ، وَقَدْ كَتَبْنَا عَنْهُ عِشْرِينَ أَلْفًا»، وَأَخْبَرَنِي الأَشْجَعِيُّ، أَنَّهُ كَتَبَ عَنْهُ ثَلاثِينَ أَلْفًا.

9147 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حُبَاشٍ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ غِيَاثٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ الَّذِي قَدِ اخْتُلِفَ فِيهِ وَأَنْتَ تَرَى غَيْرَهُ فَلا تَنْهَهُ».

9148 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حُبَاشٍ، حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «مَا اسْتَوْدَعْتُ أُذُنِي شَيْئًا قَطُّ، إِلا حَفِظْتُهُ حَتَّى أَنِّي أَمُرُّ بِكَذَا كَلِمَةً قَالَهَا فَأَسُدُّ أُذُنِي مَخَافَةَ أَنْ أَحْفَظَ مَا يَقُولُ».

9149 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ مِثْلَهُ وَقَالَ: «أَمُرُّ بِالْحَائِكِ يُغَنِّي فَأَسُدُّ أُذُنِي».

9150 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى وَمُحَمَّدَ بْنَ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، يَقُولانِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «مَا اسْتَوْدَعْتُ قَلْبِي شَيْئًا قَطُّ فَخَانَنِي».

9151 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُطَّلِبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ: «اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَيْحَكُمْ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْكُمْ فَيَصِيرَ فِي غَيْرِكُمْ، اطْلُبُوهُ وَيْحَكُمْ فَإِنَّهُ عِزٌّ وَشَرَفٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

9152 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صُبَيْحٍ الزَّيَّاتُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَبُو مُسْلِمٍ الْمُسْتَمْلِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: «تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَإِذَا عَلِمْتُمُوهُ فَاكْظِمُوا عَلَيْهِ، وَلا تَخْلِطُوهُ بِضَحِكٍ وَلا لَعِبٍ فَتَمُجَّهُ الْقُلُوبُ».

9153 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حُبَاشٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ غَنَّامٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: «مَثَلُ الْعَالِمِ مَثَلُ الطَّبِيبِ، لا يَضَعُ الدَّوَاءَ إِلا عَلَى مَوْضِعِ الدَّاءِ».

9154 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدٍ الدَّارِمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ النَّبِيلَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «مَا خِفْتُ عَلَى أَيُّوبَ شَيْئًا سِوَى الْحَدِيثَ». وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ: «مَا خِفْتُ عَلَى سُفْيَانَ شَيْئًا سِوَى الْحَدِيثَ».

9155 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفِرْيَابِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: «يُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ صَاحِبُ الْحَدِيثِ مَكْفِيًّا، فَإِنَّ الآفَاتِ إِلَيْهِمْ أَسْرَعُ وَأَلْسِنَةَ النَّاسِ إِلَيْهِمْ أَسْرَعُ».

9156 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيَّ، يَقُولُ: «كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ لا يحدث النبط وَلا سَفَلَ النَّاسِ، وَكَانَ إِذَا رَآهُ سَاءَهُ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ يُحَدِّثُ النَّبَطَ «إِنَّمَا الْعِلْمُ إِنَّمَا أُخِذَ عَنِ الْعَرَبِ، فَإِذَا صَارَ إِلَى النَّبَطِ وَسَفَلِ النَّاسِ قَلَبُوا الْعِلْمَ».

9157 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ، وَفِي لَفْظٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «مَا نَعُدُّ الْيَوْمَ طَلَبَ الْعِلْمِ فَضْلا، لأَنَّ الأَشْيَاءَ تَنْقُصُ وَهُوَ يَزِيدُ، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي أَنْجُو مِنْ عِلْمِي كَفَافًا لا لِيَ وَلا عَلَيَّ».

9158 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْخُنَيْسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلا، قَالَ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: لَوْ أَنَّكَ نَشَرْتَ مَا عِنْدَكَ مِنَ الْعِلْمِ، رَجَوْتُ أَنْ يَنْفَعَ اللهُ بِهِ بَعْضَ عِبَادِهِ، وَتُؤْجَرَ عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ

سُفْيَانُ: «وَاللـهِ لَوْ أَعْلَمُ بِالَّذِي يَطْلُبُ هَذَا الْعِلْمَ لا يُرِيدُ بِهِ إِلا مَا عِنْدَ اللـهِ، لَكُنْتُ أَنَا الَّذِي آتِيهِ فِي مَنْزِلِهِ فَأُحَدِّثُهُ بِمَا عِنْدِي بِمَا أَرْجُو أَنْ يَنْفَعَهُ اللـهُ بِهِ».

9159 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: قَالَ لِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: «أَخْشَى أَنْ لا يَكُونَ طَلَبُ الْحَدِيثِ مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ، لأَنِّي أَرَى كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ فِي نُقْصَانٍ وَذَا فِي زِيَادَةٍ».

9160 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، قَالَ: كَانَ سُفْيَانُ رُبَّمَا حَدَّثَ بِعَسْقَلانَ، يَبْتَدِئُهُمْ يَقُولُ: «انْفَجَرَتِ الْعَيْنُ انْفَجَرَتِ الْعَيْنُ يُعْجَبُ مِنْ نَفْسِهِ وَرُبَّمَا حَدَّثَ لِرَجُلٍ الْحَدِيثَ، فَيَقُولُ لَهُ «هَذَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ وِلايَتِكَ عَسْقَلانَ وَصُورَ».

9161 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حُبَاشٍ، حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، أَمْلَى عَلَى رَجُلٍ شَيْئًا، فَقَالَ: «هَذَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ وِلايَتِكَ الرِّيَّ».

9162 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: «رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ بِصَنْعَاءَ الْيَمَنِ، يُمْلِي عَلَى صَبِيٍّ وَيَسْتَمْلِي لَهُ».

9163 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ السَّدُوسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ يُونُسَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «لَيْسَ طَلَبُ الْعِلْمِ فُلانٌ عَنْ فُلانٍ، إِنَّمَا طَلَبُ الْعِلْمِ الْخَشْيَةُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

9164 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللـهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: كَانَ يُقَالُ: «لا تَكُونَنَّ حَرِيصًا عَلَى الدُّنْيَا تَكُنْ حَافِظًا».

9165 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُهَنَّى بْنَ يَحْيَى، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ، يَقُولُ: قَالَ صَاحِبٌ لَنَا لِسُفْيَانَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، حَدِّثْنَا كَمَا سَمِعْتَ، فَقَالَ: «لا وَاللهِ مَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلٍ، وَمَا هُوَ إِلا الْمَعَانِيَ».

9166 - حَدَّثَنَا إبراهيم، حَدَّثَنَا محمد، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الصَّبَّاحِ، يَقُولُ: أَنْبَأَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: «لَوْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي أُحَدِّثُكُمْ، كَمَا سَمِعْتُ فَلا تُصَدِّقُونِي».

9167 - حَدَّثَنَا إبراهيم، حَدَّثَنَا محمد، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هَمَّامٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا الأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: «إِنِّي لأَظُنُّ لَوْ أَنَّ رَجُلا هَمَّ بِالْكَذِبِ، عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ».

9168 - حدثنا عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الدَّرَفْشِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ، قَالَ: خَرَجَ سُفْيَانُ وَنَحْنُ عَلَى بَابِهِ نَتَدَارَى فِي النُّسَخِ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ، الشَّبَابِ تَعَجَّلُوا بَرَكَةَ هَذَا الْعِلْمِ، فَإِنَّكُمْ لا تَدْرُونَ لَعَلَّكُمْ لا تَبْلُغُونَ مَا تُؤَمِّلُونَ مِنْهُ لِيُفِدْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا».

9169 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ، حَدَّثَنَا الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا بَعْضُ، أَصْحَابِنَا، قَالَ: قَالَ الثَّوْرِيُّ: «لَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَطْلُبَ الْعِلْمَ قُلْتُ: يَا رَبِّ إِنَّهُ لا بُدَّ لِي مِنْ مَعِيشَةٍ وَرَأَيْتُ الْعِلْمَ يُدْرَسُ، فَقُلْتُ: أُفرِّغُ نَفْسِي لِطَلَبِهِ، قَالَ: وَسَأَلْتُ رَبِّي الْكِفَايَةَ وَالتَّشَاغُلَ لِطَلَبِ الْعِلْمِ، فَمَا رَأَيْتُ إِلا مَا أُحِبُّ إِلَى يَوْمِي هَذَا».

9170 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُنْعِمِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: «طَلَبْتُ هَذَا الأَمْرَ لِغَيْرِ اللهِ فَأَعْقَبَنِي مَا أَرَى».

9171 - حَدَّثنَا عَبْدُ الْمُنْعِمِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: «كُنَّا نَكُونُ عِنْدَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، فَكَأَنَّهُ قَدْ

أُوقِفَ لِلْحِسَابِ فَلا نَجْتَرِئُ أَن نُكَلِّمُهُ فَنُعَرِّضُ بِذِكْرِ الْحَدِيثِ فَيَذْهَبُ ذَلِكَ الْخُشُوعُ، فَإِنَّمَا هُوَ حَدَّثَنَا وَحَدَّثَنَا».

9172 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، إِمْلاءً، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وُهَيْبٍ الْغَزِّيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، قَالَ: نَظَرَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ إِلَى سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ مُسَجًّى بِثَوْبٍ عَلَى السَّرِيرِ، فَقَالَ: «يَا سُفْيَانُ، لَسْتُ أَغْبِطَكَ الْيَوْمَ بِكَثْرَةِ الْحَدِيثِ، إِنَّمَا أَغْبِطَكَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتَ».

9173 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: لَمَّا أَنْ مَاتَ سُفْيَانُ أَخْرَجْنَاهُ بِاللَّيْلِ مِنْ أَجْلِ السُّلْطَانِ، فَحَمَلْنَاهُ بِاللَّيْلِ فَمَا أَنْكَرْنَا اللَّيْلَ مِنَ النَّهَارِ، قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي عِلَّتِهِ وَكَانَ بِهِ الْبَطْنُ: «ذَهَبَ التَّسَتُّرُ، ذَهَبَ التَّسَتُّرُ».

9174 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصُّبَاحِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو الرُّمَّانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: «رَأَيْتُ الثَّوْرِيَّ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ فَنَظَرْتُ إِلَى صَدْرِهِ، فَإِذَا فِي صَدْرِهِ مَكْتُوبٌ فِي مَوْضِعَيْنِ: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ﴾ [البقرة 137]».

9175 - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عُمَرُ بْنُ رُسْتَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: «لَمَّا أَنْ غَسَّلْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، وَجَدْتُ فِي جَسَدِهِ مَكْتُوبًا: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ﴾ [البقرة 137]».

9176 - حَدَّثَنَا مَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: «جَاءَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ مِنَ الْغَدِ يَوْمَ دَفَنَّا سُفْيَانَ، فَقَالا: اخْرُجْ بِنَا فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَمْشِي، قَالَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ:

مَنْ كَانَ يَبْكِي عَلَى حَيٍّ لِمَنْزِلَةٍ   بَكَى الْغَدَاةَ عَلَى الثَّوْرِيِّ سُفْيَانَا

قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ كَانَ هَيَّأَ أَبْيَاتًا يَقُولُهَا فَسَكَتَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّبَّاحِ:

أَبْكِي عَلَيْهِ وَقَدْ وَلَّى وَسُؤْدَدُهُ وَفَضْلُهُ نَاضِرٌ كَالْغُصْنِ رَيَّانَا

9177 - حَدَّثَنَا مَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ.ح وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الرِّبَاطِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: «مَاتَ سُفْيَانُ بِالْبَصْرَةِ فَدُفِنَ لَيْلا وَلَمْ نَشْهَدِ الصَّلاةَ عَلَيْهِ وَغَدَوْنَا عَلَى قَبْرِهِ وَمَعَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، وَسَلامُ بْنُ مِسْكِينٍ فَتَقَدَّمَ جَرِيرٌ وَصَلَّى عَلَى قَبْرِهِ، ثُمَّ بَكَى، وَقَالَ:

إِذَا بَكَيْتَ عَلَى مَيِّتٍ لِمَكْرُمَةٍ فَابْكِ الْغَدَاةَ عَلَى الثَّوْرِيِّ سُفْيَانَا

فَظَنَنْتُ أَنَّهُ كَانَ هَيَّأَ أَبْيَاتًا يَقُولُهَا فَسَكَتَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّبَّاحِ:

أَبْكِي عَلَيْهِ وَقَدْ وَلَّى وَسُؤْدَدُهُ وَفَضْلُهُ نَاضِرٌ كَالْغُصْنِ رَيَّانَا

9178 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، قَالَ: كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يَتَمَثَّلُ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ:

أَظَرِيفُ إِنَّ الْعَيْشَ كَدَّرَ صَفْوَهُ ذِكْرُ الْمَنِيَّةِ وَالْقُبُورِ الْهُوَّلِ

دُنْيَا تَدَاوَلَهَا الْعِبَادُ ذَمِيمَةً شِيبَتْ بِأَكْرَهَ مِنْ نَقِيعِ الْحَنْظَلِ

وَبَنَاتِ دَهْرٍ لا تَزَالُ مُلِمَّةٌ وَلَهَا فَجَائِعُ مِثْلُ وَقْعِ الْجَنْدَلِ

9179 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُمَاشٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا نُعَيْمٌ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ، قَالَ: كَانَ سُفْيَانُ يَتَمَثَّلُ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

9180 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حُبَاشٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ:

إِذَا أَنْـتَ لَـمْ تَرْحَـلْ بِـزَادٍ مِـنَ التُّقَـى ... وَلاقَيْـتَ بَعْـدَ الْمَـوْتِ مَـنْ قَـدْ تَـزَوَّدَا

نَـدِمْتَ عَـلَى أَنْ لا تَكُـونَ كَمِثْلِـهِ ... وَأَنَّـكَ لَـمْ تَرْصُـدْ كَـمَا كَـانَ أَرْصَـدَا

9181 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حُبَاشٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَسَّانَ أَحْمَدُ بْـنُ الْخَلِيلِ الْوَاسِطِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْـنُ أَحْمَـدَ بْـنِ إِبْـرَاهِيمَ، حَـدَّثَنَا أَبُـو صَالِحٍ الأَعْرَجُ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، قَالا: حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، قَـالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ:

يَسُرُّ الْفَتَـى مَـا كَـانَ قَـدَّمَ مِـنْ تُقًـى ... إِذَا عَـرَفَ الـدَّاءَ الَّـذِي هُـوَ قَاتِلُـهْ

9182 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْـرَاهِيمَ بْـنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعِيشَ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَـانِئٍ، عَـنْ سُـفْيَانَ الثَّـوْرِيِّ، أَنَّهُ كَانَ يَتَمَثَّلُ:

سَـيَكْفِيكَ عَـمَّا أُغْلِـقَ الْبَـابُ دُونَـهُ ... وَضَـنَّ بِـهِ الأَقْـوَامُ مِلْـحٌ وَجَـرْدَقُ

وَتشْرَبُ مِـنْ مَـاءٍ فُـرَاتٍ وَتَغْتَـدِي ... تُعَـارِضُ أَصْـحَابَ الثَّرِيـدِ الْمُلَبَّـقِ

تَـجَشَّى إِذَا مَـا هُـمْ تَجَشَّـوْا كَأَنَّمَـا ... ظَلَلْـتَ بِـأَنْوَاعِ الْخَبِـيصِ تَفَتَّـقُ

9183 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو رِفَاعَـةَ الْعَدَوِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَارِفٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْـنُ عُيَيْنَـةَ، قَـالَ: «جَـاعَ سُـفْيَانُ الثَّـوْرِيُّ جُوعًا شَدِيدًا، مَكَثَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ لا يَأْكُلُ شَـيْئًا، فَمَـرَّ بِـدَارٍ فِيهَـا عُـرْسٌ فَدَعَتْـهُ نَفْسُـهُ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ، فَعَصَمَهُ اللـهُ وَمَضَى إِلَى مَنْزِلِ ابْنَتِهِ، فَأَتَتْـهُ بِقُـرْصٍ فَأَكَلَـهُ وَشَرِبَ مَـاءً فَـتَجَشَّى ثُـمّ قَالَ:

سَـيَكْفِيكَ عَـمَّا أُغْلِـقَ الْبَـابُ دُونَـهُ ... وَضَـنَّ بِـهِ الأَقْـوَامُ مِلْـحٌ وَجَـرْدَقُ

وَتشْرَبُ مِـنْ مَـاءٍ فُـرَاتٍ وَتَغْتَـدِي ... تُعَـارِضُ أَصْـحَابَ الثَّرِيـدِ الْمُلَبَّـقِ

تَـجَشَّى إِذَا مَـا هُـمْ تَجَشَّـوْا كَأَنَّمَـا ... ظَلَلْـتَ بِـأَنْوَاعِ الْخَبِـيصِ تَفَتَّـقُ

9184 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو الطَّيِّبِ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَدَقَةَ بْنِ أَبِي الزَّيْدَاءِ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، يَقُولُ:

إِنْ كُنْتَ تَرْجُو اللهَ فَاقْنَعْ بِهِ فَعِنْدَهُ الْفَضْلُ الْكَثِيرُ الْبَشِيرُ

مَنْ ذَا الَّذِي تَلْزَمُهُ فَاقَةٌ وَذُخْرُهُ اللهُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ

9185 - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْبَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، حَدَّثَنَا مُزَاحِمُ بْنُ زُفَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يُنْشِدُ هَذِهِ الأَبْيَاتَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ حِطَّانَ:

أَرَى أَشْقِيَاءَ النَّاسِ لا يَسْأَمُونَهَا عَلَى أَنَّهُمْ فِيهَا عُرَاةٌ وَجُوَّعُ

أُرَاهَا وَإِنْ كَانَتْ قَلِيلا كَأَنَّهَا سَحَابَةُ صَيْفٍ عَنْ قَلِيلٍ تَقْشَعُ

9186 - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رِشْدِينَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنِي سَالِمٌ الْخَوَّاصُ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، إِنَّ فِيكَ لَعَجَبًا، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، مَا الَّذِي بَانَ لَكَ مِنِّي حَتَّى عَجِبْتَ، قَالَ: «تَنَقُّلُكَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، إِنَّ لِلنَّاسِ مَأْوًى، وَلِلسَّبْعِ مَأْوًى، وَمَا لَكَ مَأْوًى تَأْوِي إِلَيْهِ»، فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ: أَيُّ رَجُلٍ كَانَ الْمُغِيرَةُ بْنُ مِقْسَمٍ الضَّبِّيُّ؟ قَالَ: رَجُلٌ صَالِحٌ إِنْ شَاءَ اللهُ، قَالَ: وَأَيُّ الرِّجَالِ كَانَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ؟ قَالَ: بَخٍ بَخٍ، قَالَ: فَأَيُّ الرِّجَالِ كَانَ عَلْقَمَةُ؟ قَالَ: لا تَسْأَلْ، قَالَ: فَأَيُّ الرِّجَالِ كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ؟ قَالَ: الثِّقَةُ الصَّدُوقُ، فَقَالَ سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ مِقْسَمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: اقْتَحَمَ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ نُورٌ فِي قِبَابِهِمْ، كَادَ أَنْ يَخْطَفَ نُورُهُ أَبْصَارَ الْقَوْمِ، فَإِذَا نُورُ سَنِّ حَوْرَاءَ ضَحِكَتٍ فِي وَجْهِ وَلِيِّهَا، فَمَا كُنْتُ أَدَعُ هَذَا الْخَيْرَ أَبَدًا لِقَوْلِكَ، ثُمَّ أَنْشَدَ سُفْيَانُ، يَقُولُ:

مَا ضَرَّ مَنْ كَانَتِ الْفِرْدَوْسُ مَسْكَنُهُ مَاذَا تَجَرَّعَ مِنْ بُؤْسٍ وَإِقْتَارِ

تَرَاهُ يَمْشِي كَئِيبًا خَائِفًا وَجِلا إِلَى الْمَسَاجِدِ يَمْشِي بَيْنَ أَطْمَارِ

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ:

يَا نَفْسُ مَا لَكِ مِنْ صَبْرٍ عَلَى النَّارِ ... قَدْ حَانَ أَنْ تُقْبِلِي مِنْ بَعْدِ إِدْبَارِ

وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ حَلْبَسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِلابِيُّ مَرْفُوعًا مِنْ دُونِ الأَبْيَاتِ وَالْقِصَّةِ.

9187 - حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ.ح وَحَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَيُّوبَ.ح وَحَدَّثَنَا الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَبَّاسِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحُلْوَانِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُوسُفَ بْنِ الطَّبَّاعِ، حَدَّثَنَا حَلْبَسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِلابِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «سَطَعَ نُورٌ فِي الْجَنَّةِ فَرَفَعُوا رُءُوسَهُمْ، فَإِذَا هُوَ مِنْ ثَغْرِ حَوْرَاءَ ضَحِكَتْ فِي وَجْهِ زَوْجِهَا»، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ: «بَرِقَتْ بَرْقَةً فِي الْجَنَّةِ، فَقَالُوا حَوْرَاءُ ضَحِكَتْ فِي وَجْهِ زَوْجِهَا»[1].

9188 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ السَّرِيَّ، يُنْشِدُ وَاسْتَنْشَدَهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ:

أَجَاعَتْهُمُ الدُّنْيَا فَجَاعُوا وَلَمْ يَزَلْ ... كَذَلِكَ ذُو التَّقْوَى عَنِ الْعَيْشِ مُلْجَما

أَخُو طَيِّئٍ دَاوُدُ مِنْهُمْ وَمِسْعَرٌ ... وَمِنْهُمْ وُهَيْبٌ وَالْغَرِيبُ ابْنُ أَدْهَمَا

وَحَسْبُكَ مِنْهُمْ بِالْفُضَيْلِ وَبِابْنِهِ ... وَيوسُفَ إِذَا لَمْ يَأْلُ أَنْ يَتَسَلَّمَا

وَفِي ابْنِ سَعِيدٍ قُدْوَةُ الْبِرِّ وَالنُّهَى ... وَفِي وَارِثِ الْفَارُوقِ صِدْقًا وَمَقْدَمَا

أُولَئِكَ أَصْحَابِي وَأَهْلُ مَوَدَّتِي ... فَصَلَّى عَلَيْهِمْ ذُو الْجَلالِ وَسَلَّمَا

9189 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغِ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ السَّرِيَّ بْنَ حَيَّانَ، وَكَانَ سُفْيَانُ مُعْجَبًا بِهِ يَقُولُ وَزَادَ هَذِهِ الأَبْيَاتِ:

فَمَا ضَرَّ ذَا التَّقْوَى تَضَاؤُلُ نِسْبَةٍ ... وَمَا زَالَ ذُو التَّقْوَى أَعَزُّ وَأَكْرَمَا

(1) ما بين المعقوفتين سقط من (مغ).

وَمَا زَالَتِ التَّقْوَى تَزِيدُ عَلَى الْغِنَى ... إِذَا مَحَّضَ التَّقْوَى مِنَ الْعِزِّ مَبْسَمَا

9190 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الرِّبَاطِيُّ، حَدَّثَنَا غِيَاثُ بْنُ وَاقِدٍ، مِنْ أَهْلِ إِصْطَخْرَ، قَالَ: طَافَ سُفْيَانُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأَكْثَرَ الطَّوَافَ، ثُمَّ صَلَّى فَأَطَالَ الصَّلاةَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ، فَقُلْتُ: «هَذِهِ ضَجْعَتُهُ، حَتَّى يُصْبِحَ فَمَا كَانَ إِلا قَلِيلا، حَتَّى هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ، ثُمَّ أَخَذَ نَحْوَ الْجَبَلِ الَّذِي كَانَ يَأْوِي إِلَيْهِ، فَأَصَابَ إِبْهَامَ قَدَمِهِ حَجَرٌ فَدُمِيَتْ فَاضْطَجَعَ، ثُمَّ قَالَ: أُفٍّ لَهَا مَا أَكْثَرَ كَدَرُهَا عَجَبًا لِمَنْ يُحِبُّهَا».

9191 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا الرِّبَاطِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ غِيَاثَ بْنَ دَاوُدَ، مِنْ أَهْلِ إِصْطَخْرَ مِنْ أَصْحَابِ سُفْيَانَ، قَالَ: «رَثَى رَجُلٌ سُفْيَانَ بَعْدَ مَوْتِهِ، فَقَالَ:

لَقَدْ مَاتَ سُفْيَانُ حَمِيدًا مُبَرَّرًا ... عَلَى كُلِّ قَارٍ هَجَنَتْهُ الْمَطَامِعُ

جُعِلْتُمْ فِدَاءً لِلَّذِي صَانَ دِينَهُ ... وَفِرْيَهُ حَتَّى حَوَتْهُ الْمَضَاجِعُ

9192 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ: كَانَ الثَّوْرِيُّ يَتَمَثَّلُ:

أَرَى رِجَالا بِدُونِ الدِّينِ قَدْ قَنَعُوا ... وَلَيْسَ فِي عَيْشِهِمْ يَرْضَوْنَ بِالدُّونِ

فَاسْتَغْنِ بِالدِّينِ عَنْ دُنْيَا الْمُلُوكِ كَمَا اسْـ ... ـتَغْنَى الْمُلُوكُ بِدُنْيَاهُمْ عَنِ الدِّينِ

9193 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَتَمَثَّلُ:

إِنِّي وَجَدْتُ فَلا تَظُنُّوا غَيْرَهُ ... أَنَّ التَّنَسُّكَ عِنْدَ هَذَا الدِّرْهَمُ

9194 - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَحْرٍ، جَلِيسٌ لِيَحْيَى بْنِ آدَمَ، قَالَ: كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يَتَمَثَّلُ:

ابْلُ الرِّجَالَ إِذَا أَرَدْتَ إِخَاءَهُمْ ... تَوَسَّمَنَّ أُمُورَهُمْ وَتَفَقَّدِ

فَــإِذَا وَجَــدْتَ أَخَــا الأَمَانَــةِ وَالتُّقَــى ... فَبِــهِ الْيَــدَيْنِ قَرِيــرَ عَــيْنٍ فَاشْــدُدِ

وَدَعِ التَّخَشُّــــعَ وَالتَّــــذَلُّلَ تَبْتَغِــــي ... قُــرْبَ امْــرِئٍ إِنْ تَــدْنُ مِنْــهُ يَبْعُــدِ

9195 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحيى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَمْرٍو، وَهُوَ ابْنُ أَخِي سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: كَتَبَ سُفْيَانُ إِلَى عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ: «أَمَا بَعْدَ، فَإِنَّكَ فِي زَمَانٍ كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَتَعَوَّذُونَ أَنْ يُدْرِكُوهُ وَلَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَيْسَ لَنَا، وَلَهُمْ مِنَ الْقِدَمِ مَا لَيْسَ لَنَا، فَكَيْفَ بِنَا حِينَ أَدْرَكْنَاهُ عَلَى قِلَّةِ عِلْمٍ وَقِلَّةِ صَبْرٍ وَقِلَّةِ أَعْوَانٍ عَلَى الْخَيْرِ، وَفَسَادٍ مِنَ النَّاسِ وَكَدَرٍ مِنَ الدُّنْيَا، فَعَلَيْكَ بِالأَمْرِ الأَوَّلِ وَالتَّمَسُّكِ بِهِ، وَعَلَيْكَ بِالْخُمُولِ، فَإِنَّ هَذَا زَمَنُ خُمُولٍ، وَعَلَيْكَ بِالْعُزْلَةِ وَقِلَّةِ مُخَالَطَةِ النَّاسِ، فَقَدْ كَانَ النَّاسُ إِذَا الْتَقَوْا يَنْتَفِعُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ، فَأَمَّا الْيَوْمُ فَقَدْ ذَهَبَ ذَاكَ وَالنَّجَاةُ فِي تَرْكِهِمْ فِيمَا نَرَى، وَإِيَّاكَ وَالأُمَرَاءَ إِنْ تَدْنُو مِنْهُمْ وَتُخَالِطُهُمْ فِي شَيْءٍ مِنَ الأَشْيَاءِ، وَإِيَّاكَ أَنْ تُخْدَعَ فَيُقَالَ لَكَ تَشْفَعُ وَتَدْرَأُ عَنْ مَظْلُومٍ أَوْ تردَّ مَظْلَمَةً، فَإِنَّ ذَلِكَ خَدِيعَةُ إِبْلِيسٍ، وَإِنَّمَا اتَّخَذَهَا فُجَّارُ الْقُرَّاءِ سُلَّمًا، وَكَانَ يُقَالُ: اتَّقُوا فِتْنَةَ الْعَابِدِ الْجَاهِلِ وَالْعَالِمِ الْفَاجِرِ، فَإِنَّ فِتْنَتَهَا فِتْنَةٌ لِكُلِّ مَفْتُونٍ، وَمَا لَقِيتَ مِنَ الْمَسْأَلَةِ وَالْفُتْيَا فَاغْتَنِمْ ذَلِكَ وَلا تُنَافِسْهُمْ فِيهِ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ كَمَنْ يُحِبُّ أَنْ يُعْمَلَ بِقَوْلِهِ أَوْ يُنْشَرَ قَوْلُهُ أَوْ يُسْمَعَ مِنْ قَوْلِهِ، فَإِذَا تَرَكَ ذَاكَ مِنْهُ عُرِفَ فِيهِ، وَإِيَّاكَ وَحُبَّ الرِّيَاسَةِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ تَكُونُ الرِّيَاسَةُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَهُوَ بَابٌ غَامِضٌ لا يُبْصِرُهُ إِلا الْبَصِيرُ مِنَ الْعُلَمَاءِ السَّمَاسِرَةِ، فَتَفَقَّدْ نَفْسَكَ وَاعْمَلْ بِنِيَّةٍ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ دَنَا مِنَ النَّاسِ أَمْرٌ يَشْتَهِي الرَّجُلُ أَنْ يَمُوتَ وَالسَّلامِ».

9196 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَـنُ بْـنُ حُبَـاشٍ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ يَزِيـدَ الرِّفَاعِيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ يَمَانٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ لِلْمَهْدِيِّ: «كَـمْ أَنْفَقْـتَ فِي حَجَّتِكَ؟ قَالَ: مَـا أَدْرِي؟ قَـالَ: «لَكِـنْ عُمَـرُ بْـنُ الْخَطَّـابِ يَـدْرِي، أَنْفَـقَ سِـتَّةَ عَشَرَ دِينَـارًا، فَاسْتَكْثَرَهَا».

9197 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْـنُ جَعْفَـرِ بْـنِ سَـلْمٍ وَسُـلَيْمَانُ بْـنُ أَحْمَـدَ، قَـالا: حَـدَّثَنَا أَحْمَـدُ بْـنُ عَـلِيٍّ الأَبَّـارُ، حَـدَّثَنَا الْحَسَـنُ بْـنُ شُـجَاعٍ، قَـالَ: قَـالَ أَبُـو نُعَـيْمٍ: قَـدِمَ الْمَهْـدِيُّ مَكَّـةَ وَسُـفْيَانُ الثَّـوْرِيُّ بِمَكَّـةَ فَـدَعَاهُ، فَقَـالَ لَـهُ سُـفْيَانُ: «احْـذَرْ هَـذَا كَاتِبًـا كَـانَ يَعْقُبُـهُ، قَـالَ:

وَقَالَ سُفْيَانُ: «اتَّقِ اللـهَ وَاعْلَمْ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللـهُ تَعَالَى عَنْهُ، حَجَّ فَأَنْفَقَ سِتَّةَ عَشَرَ دِينَارًا»، قَالَ: وَحَدَّثَهُ بِحَدِيثٍ أَيْمَنَ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عِمْرَانَ وَلَمْ يَذْكُرْ أَيْمَنَ، فَقِيلَ لَهُ: كَيْفَ لَمْ تَذْكُرْ أَيْمَنَ؟ قَالَ: لَعَلَّهُ يَدْعُوهُ فَيَفْزَعُ الرَّجُلُ».

9198 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: «دَخَلْتُ عَلَى الْمَهْدِيِّ فَرَأَيْتُ مَا قَدْ هَيَّأَهُ لِلْحَجِّ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟» حَجَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَأَنْفَقَ سِتَّةَ عَشَرَ دِينَارًا».

9199 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى الْمَهْدِيِّ، فَقُلْتُ: بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنْفَقَ فِي حَجَّتِهِ اثْنَيْ عَشَرَ دِينَارًا، وَأَنْتَ فِيمَا أَنْتَ فِيهِ! قَالَ: فَغَضِبَ، قَالَ: تُرِيدُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: فَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي مِثْلِ مَا أَنَا فِيهِ فَفِي دُونِ مَا أَنْتَ فِيهِ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا عَبْدِ اللـهِ قَدْ جَاءَتْنَا كُتُبُكَ فَأَنْفَذْتُهَا، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا كَتَبْتُ إِلَيْكَ شَيْئًا قَطُّ».

9200 - حَدَّثَنَا الْخَضِرُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هِشَامٍ الرِّفَاعِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ دَاوُدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ يَمَانٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «قَالَ الْمَهْدِيُّ: أَبَا عَبْدِ اللـهِ، اصْحَبْنِي حَتَّى أَسِيرَ فِيكُمْ سِيرَةَ الْعُمَرَيْنِ، قَالَ: قُلْتُ: أَمَّا هَؤُلاءِ جُلَسَاؤُكَ فَلا، قَالَ: فَإِنَّكَ تَكْتُبُ إِلَيْنَا فِي حَوَائِجَكَ فَنَقْضِيهَا، قَالَ سُفْيَانُ: «وَاللـهِ مَا كَتَبْتُ إِلَيْكَ كِتَابًا قط»، قَالَ: وَقَالَ لِي سُفْيَانُ: «إِنِ اقْتَصَرْتَ عَلَى خُبْزِكَ وَبَقْلِكَ لَمْ يَسْتَعْبِدْكَ هؤُلاءِ».

9201 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللـهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْبَنَّا، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَيَاضِيُّ، قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونَ الرَّشِيدَ، قَالَ لِزُبَيْدَةَ: أَتَزَوَّجُ عَلَيْكِ، قَالَتْ زُبَيْدَةُ لا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَتَزَوَّجَ عَلَيَّ، قَالَ: بَلَى، قَالَتْ زُبَيْدَةُ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَنْ شِئْتَ، قَالَ: تَرْضَيْنَ بِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَوَجَّهَ إِلَى سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، فَقَالَ: إِنَّ زُبَيْدَةَ أَنَّهُ لا يَحِلُّ لِي أَنْ أَتَزَوَّجَ عَلَيْهَا، وَقَدْ قَالَ اللـهُ تَعَالَى: ﴿فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ﴾ [النساء 3]، ثُمَّ سَكَتَ، فَقَالَ سُفْيَانُ: «تَمِّمِ الآيَةَ يُرِيدُ أَنْ يَقْرَأَ: ﴿فَإِنْ

خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾ [النساء 3] وَأَنْتَ لا تَعْدِلُ، قَالَ: فَأَمَرَ لِسُفْيَانَ بِعَشَرَةِ آلافِ دِرْهَمٍ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا».

9202 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا جُبَيْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبَّادٌ السَّمَّاكُ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «أَئِمَّةُ الْعَدْلِ خَمْسَةٌ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، مَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا فَقَدِ اعْتَدَى».

9203 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ حُمَيْدٍ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ ثَابِتٍ، يَقُولُ: «رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَقَوَّمْتُ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهِ، حَتَّى نَعْلَيْهِ دِرْهَمًا وَأَرْبَعَ دَوَانِقَ».

زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فِي حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ وَمَا رَأَيْتُ الثَّوْرِيَّ فِي صَدْرِ مَجْلِسٍ قَطُّ، إِنَّمَا كَانَ يَقْعُدُ إِلَى جَنْبِ الْحَائِطِ وَيَجْمَعُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ».

9204 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ الْحَوْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، قَالَ: سَأَلْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ أُصَافِحُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، فَقَالَ: «بِرِجْلِكَ نَعَمْ».

9205 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، حَدَّثَنَا إبراهيم، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، قَالَ: قُلْتُ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: أَيَّ شَيْءٍ أَقُولُ إِذَا سَمِعْتُ صَوْتَ النَّاقُوسِ، قَالَ: «أَيَّ شَيْءٍ تَقُولُ إِذَا ضَرَطَ الْحِمَارُ».

9206 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: «لا يَأْمُرُ السُّلْطَانَ بِالْمَعْرُوفِ، إلا رَجُلٌ عَالِمٌ بِمَا يَأْمُرُ عَالِمٌ بِمَا يَنْهَى، رَفِيقٌ فِيمَا يَأْمُرُ رَفِيقٌ فِيمَا يَنْهَى، عَدْلٌ فِيمَا يَأْمُرُ عَدْلٌ فِيمَا يَنْهَى».

9207 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُسَيَّبَ بْنَ وَاضِحٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ خَلَفَ بْنَ تَمِيمٍ، يَقُولُ: قِيلَ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: ذَهَبَ النَّاسُ يَا أَبَا

عَبْدِ اللـهِ وَبَقِينَا عَلَى حُمُرٍ دَبْرَةٍ، فَقَالَ الثَّوْرِيُّ: «مَا أَحْسَنَ حَالَهَا لَوْ كَانَتْ عَلَى الطَّرِيقِ».

9208 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ لَهُ حَظٌّ مِنَ الْعَقْلِ، قَالَ: سَبَقَنَا النَّاسُ وَمضَوْا أَمَامَنَا، وَبَقِينَا عَلَى حُمُرٍ دَبْرَةٍ، فَقَالَ سُفْيَانُ لِلرَّجُلِ: لَوْ كُنْتَ عَلَى الطَّرِيقِ فَشَأْنَكَ أَصْلِحْ».

9209 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ تَوْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللـهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: قُلْتُ لِسُفْيَانَ: أَيُؤَاخَذُ الْعَبْدُ بِالْهِمَّةِ، قَالَ: «إِذَا كَانَتْ عَزْمًا أُخِذَ بِهَا».

9210 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا بمكة، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، وَسُئِلَ عَنِ الْبِنَاءِ الَّذِي بَنَوْهُ حَوْلَ الْكَعْبَةِ قَالَ: «لا تَنْظُرُوا إِلَيْهِ فَإِنَّهُمْ إِنَّمَا بَنَوْهُ لِيُنْظَرُ إِلَيْهِ».

9211 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ: مَرَرْتُ مَعَ سُفْيَانُ بِرَجُلٍ يَبْنِي بِنَاءً قَدْ شَيَّدَهُ فَزَوَّقَهُ، فَقَالَ لِي: لا تَنْظُرْ إِلَيْهِ، قُلْتُ: لِمَ يَا أَبَا عَبْدِ اللـهِ؟ قَالَ: «إِنَّ هَذَا إِنَّمَا بَنَاهُ لِيُنْظَرَ إِلَيْهِ، وَلَوْ كَانَ كُلُّ مَنْ يَمُرُّ لَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ، لَمْ يَبْنِ هَذَا الْبِنَاءَ».

9212 - [حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: «لا تُجِيبُوا دَعْوَةً إِلا دَعْوَةَ مَنْ تَرَوْنَ أَنَّ قُلُوبَكُمْ تَصْلُحُ عَلَى طَعَامِهِ]»[1].

9213 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، حَدَّثَنَا أَخِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: مَرَّ شَيْخٌ مِنَ الْكُوفِيِّينَ كَانَ كَاتِبًا لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ: «يَا شَيْخُ، وَلِيَ فُلانٌ فَكَتَبْتَ لَهُ، ثُمَّ عُزِلَ وَوَلِيَ فُلانٌ فَكَتَبْتَ

(1) ما بين المعقوفتين سقط من (مغ).

لَهُ، ثُمَّ عُزِلَ، وَوَلِيَ فُلانٌ فَكَتَبْتَ لَهُ، وَأَنْتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَسْوَأُهُمْ حَالا، يُدْعَى بِالأَوَّلِ فَيُسْأَلُ وَيُدْعَى بِكَ، فَتُسْأَلُ مَعَهُ عَمَّا جَرَى عَلَى يَدِكَ لَهُ، ثُمَّ يَذْهَبُ وَتُوقَفُ أَنْتَ حَتَّى يُدْعَى بِالآخَرِ، فَيُسْأَلُ وَتُسْأَلُ أَنْتَ عَمَّا جَرَى عَلَى يَدِكَ لَهُ، ثُمَّ يَذْهَبُ وَتُوقَفُ أَنْتَ حَتَّى يُدْعَى بِالآخَرِ، فَأَنْتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَسْوَأُهُمْ حَالا»، قَالَ: فَقَالَ الشَّيْخُ: فَكَيْفَ أَصْنَعُ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ بِعِيَالِي؟ فَقَالَ سُفْيَانُ: اسْمَعُوا هَذَا يَقُولُ: «إِذَا عَصَى اللهَ رُزِقَ عِيَالُهُ، وَإِذَا أَطَاعَ اللهَ ضُيِّعَ عِيَالُهُ»، قَالَ: ثُمَّ قَالَ سُفْيَانُ: «لا تَقْتَدُوا بِصَاحِبِ عِيَالٍ، فَمَا كَانَ عُذْرُ مَنْ عُوتِبَ، إِلا أَنْ قَالَ عِيَالِي».

9214 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ بَشِيرَ بْنَ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: اجْتَمَعْتُ أَنَا وَسُفْيَانُ، وَيَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ[1]، في الحجر، أو قَالَ فِي الْحَطِيمِ فَحَدَّثَ يَحْيَى، سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ يَرْوِيهِ، قَالَ: «وَلَوْ أَنَّ عَبْدًا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَدْ أَدَّى إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ جَمِيعَ مَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ، إِلا أَنَّهُ مُحِبٌّ لِلدُّنْيَا إِلا أَمَرَ اللهُ لَهُ مُنَادِيًا يُنَادِي بِهِ عَلَى رُءُوسِ أَهْلِ الْجَمْعِ، أَلا إِنَّ هَذَا فُلانُ بْنُ فُلانٍ قَدْ أَحَبَّ مَا أَبْغَضَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ».

9215 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «إِنَّ عَامَّةَ مَنْ دَاخَلَ هَؤُلاءِ، إِنَّمَا دَفَعَهُمْ إِلَى ذَلِكَ الْعِيَالُ وَالْحَاجَةُ، وَكَانَتْ لَهُ بِضَاعَةٌ مَعَ بَعْضِ إِخْوَانِهِ»، وَكَانَ يَقُولُ: «مَا كَانَتِ الْعِدَّةُ[2] أَيِ الْمَالُ الْمُعَدُّ فِي زَمَانٍ أَصْلَحَ مِنْهَا فِي هَذَا الزَّمَانِ».

9216 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُرِّيُّ، عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، قَالَ: لَقِيتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، فَقَالَ لِي: «لا تَغْتَرَّ بِصَاحِبِ عِيَالٍ، فَقَلَّ صَاحِبُ عِيَالٍ إِلا خَلَطَ»، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، بَلَغَنِي أَنَّ لَكَ بِضَاعَةً مِائَتَيْ دِينَارٍ، وَيُعْمَلُ لَكَ فِيهَا، قَالَ فَخَرَجْتُ إِلَى الثَّغْرِ، ثُمَّ قَدِمْتُ فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ: «أَشَعَرْتَ أَنَّ قُرَّةَ عَيْنِي مَاتَ فَاسْتَرَحْتُ»، قَالَ: وَكَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ سَعِيدٌ مَاتَ.

9217 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ شُعَيْبٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

---

(1) في (مغ): ويحيى بن سليمان.

(2) في (مغ): ما كانت العزلة في زمن أصلح منها.

الْبَغَوِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «لا تَعْبَأَنَّ بِأَبِي الْعِيَالِ وَلا تَغْتَرَّنَّ بِهِ».

9218 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ.ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَسْقَلانِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ خُبَيْقٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَلا، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ قَتَادَةَ الْمَرْعَشِيُّ: قَالَ لِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: «لأَنْ أُخَلِّفَ عَشَرَةَ آلافِ دِرْهَمٍ أُحَاسَبُ عَلَيْهَا، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْتَاجَ إِلَى النَّاسِ».

9219 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ، حَدَّثَنَا رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «كَانَ الْمَالُ فِيمَا مَضَى يُكْرَهُ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَهُوَ تُرْسُ الْمُؤْمِنِ».

9220 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي قِرْصَافَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ خُبَيْقٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الثَّوْرِيِّ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللـهِ، تُمْسِكُ هَذِهِ الدَّنَانِيرَ؟ فَقَالَ: «اسْكُتْ لَوْلا هَذِهِ الدَّنَانِيرُ لَتَمَنْدَلَ بِنَا هَؤُلاءِ الْمُلُوكُ»، قَالَ: وَقَالَ سُفْيَانُ: «مَنْ كَانَ فِي يَدِهِ مِنْ هَذِهِ شَيْءٌ فَلْيُصْلِحْهُ، فَإِنَّهُ زَمَانٌ مَنِ احْتَاجَ كَانَ أَوَّلَ مَا يَبْذُلُ دِينُهُ»، قَالَ: وَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللـهِ، إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ، قَالَ: «لا تَصْحَبْ مَنْ يُكْرِمُ عَلَيْكَ، فَإِنْ سَاوَيْتَهُ فِي النَّفَقَةِ أَضَرَّ بِكَ، وَإِنْ تَفَضَّلَ عَلَيْكَ اسْتَذَلَّكَ».

9221 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الأَنْمَاطِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ الزِّمِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ سَلامُ بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: قَالَ لِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: «عَلَيْكَ بِعَمَلِ الأَبْطَالِ، الْكَسْبُ مِنَ الْحَلالِ وَالإِنْفَاقُ عَلَى الْعِيَالِ»، قَالَ: وَكَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ إِذَا أَعْجَبَهُ تَجْرُ الرَّجُلِ، قَالَ: «نِعْمَ الْفَتَى إِنْ عُوجِلَ».

9222 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَصْقَلَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: «لا تَغْتَرَّ بِمَنْ لَهُ عِيَالٌ».

9223 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنُ رَزِينٍ الْحَلَبِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ جَنَّادٍ الْحَلَبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ مُسْلِمٍ الْخَفَّافُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ، فَجَلَسْتُ إِلَى يُوسُفَ بْنِ عُبَيْدٍ، فَإِذَا فِتْيَانٍ كَأَنَّ عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ»، فَقُلْتُ: «يَا مَعْشَرَ الْقُرَّاءِ، ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ، فَقَدْ وَضَحَ الطَّرِيقُ، وَاعْمَلُوا وَلا تَكُونُوا عَالَةً عَلَى النَّاسِ، فَرَفَعَ يُونُسُ رَأْسَهُ إِلَيْهِمْ»، فَقَالَ: قُومُوا فَلا أَعْلَمَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ جَالَسَنِي، حَتَّى يَكْسِبَ مَعَاشَهُ مِنْ وَجْهِهِ فَتَفَرَّقُوا، قَالَ سُفْيَانُ: «فَوَاللهِ مَا رَأَيْتُهُمْ عِنْدَهُ بَعْدَهُ».

9224 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حُبَاشٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَسَّانَ أَحْمَدُ بْنُ خَلِيلٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: «يَا مَعْشَرَ الْقُرَّاءِ، ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ، لا تَزِيدُوا التَّخَشُّعَ عَلَى مَا فِي الْقَلْبِ، فَقَدْ وَضَحَ الطَّرِيقُ فَاتَّقُوا اللهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، وَلا تَكُونُوا عِيَالا عَلَى الْمُسْلِمِينَ».

9225 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ نَصْرٍ الْمُهَلَّبِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلامِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْكُوفِيُّ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: قَالَ لِي الثَّوْرِيُّ: «يَا أَبَا صَالِحٍ، احْفَظْ عَنِّي ثَلاثًا: إِنِ احْتَجْتَ إِلَى شِبَعٍ فَلا تَسْأَلْ، وَإِنِ احْتَجْتَ إِلَى مِلْحٍ فَلا تَسْأَلْ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْخُبْزَ الَّذِي تَأْكُلُهُ بِمِلْحٍ عُجِنَ، وَإِنِ احْتَجْتَ إِلَى مَاءٍ فَاسْتَعْمِلْ كَفَّيْكَ، فَإِنَّهُ يَجْرِي مَجْرَى الإِنَاءِ».

9226 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ خُبَيْقٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: كَانَ الثَّوْرِيُّ، يَقُولُ: «الْحَلالُ لا يَحْتَمِلُ السَّرَفَ».

9227 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: «كُنْتُ بِالْبَصْرَةِ حِينَ مَاتَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، فَلَقِيتُ يَزِيدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ صَبِيحَةَ لَيْلَتِهِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، فَقَالَ لِي: قِيلَ لِي فِي مَنَامِي: مَاتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: فَقُلْتُ لِلَّذِي يَقُولُ فِي الْمَنَامِ مَاتَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، قَالَ: قَدْ مَاتَ اللَّيْلَةَ، قَالَ: فَكَانَ قَدْ مَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَلَمْ تَعْلَمْ».

9228 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فُورَكٍ الأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنِي عَمِّي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ فُورَكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ بِشْرٍ، يَقُولُ: أَتَانِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِيسَى الزَّاهِدُ الأَصْبَهَانِيُّ، فَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فِيمَا يَرَى النَّائِمَ، فَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِجَامِعِ سُفْيَانَ».

9229 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حُبَاشٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الدَّرْدَاءِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُنِيبٍ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ، يُقَالُ لَهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ لا بَأْسَ بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «نَعَمْ لا بَأْسَ بِهِ»، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ حَدَّثَنَا عَنْكَ أَنَّكَ رَأَيْتَ يُوسُفَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي السَّمَاءِ، حِينَ أُسْرِيَ بِكَ، فَقَالَ: «صَدَقَ».

9230 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنَدِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ الْحَفَّارِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ يُقَالُ لَهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ لا بَأْسَ بِهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ لا بَأْسَ بِهِ»، قُلْتُ: حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي هَارُونَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثَ الْمِعْرَاجِ، فَقَالَ: «صَدَقَ الثَّوْرِيُّ، وَصَدَقَ أَبُو هَارُونَ وَصَدَقَ أَبُو سَعِيدٍ».

9231 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ الطَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ، يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فِي الْمَنَامِ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ النَّاسَ فَكَأَنَّهُ كَرِهَهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِمَنْ تَأْمُرُ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ».

9232 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ الدَّوْلابِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُقْرِئِ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: أَوْصِنِي، فَقَالَ: «أَقْلِلْ مِنْ مَعْرِفَةِ النَّاسِ أَوْ كَمَا قَالَ».

9233 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْفَرَجِ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عُثْمَانَ الْجُرَعِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: رَأَيْتُ الثَّوْرِيَّ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: أَوْصِنِي، قَالَ: «أَقْلِلْ مِنْ مُخَالَطَةِ النَّاسِ»، قُلْتُ: زِدْنِي، قَالَ: «سَتَرِدُ فَتَعْلَمُ».

9234 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حُبَّاشٍ.ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمُطَرِّزُ.ح وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَعْيَنَ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: «رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ فِي الْمَنَامِ وَلِحْيَتِهِ حَمْرَاءُ صَفْرَاءُ، فَقُلْتُ: مَا صَنَعْتَ فَدَيْتُكَ؟ قَالَ: «أَنَا مَعَ السَّفَرَةِ»، قُلْتُ: وَمَا السَّفَرَةُ؟ قَالَ: «الْكِرَامُ الْبَرَرَةُ».

9235 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حُبَاشٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ أَبِي الرُّقَادِ، قَالَ: رَأَيْتُ الثَّوْرِيَّ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا فَعَلَ بِكَ رَبُّكَ، قَالَ: وَوَسَّعَ عَلَيَّ، وَجَعَلَ يُومِي بِيَدِهِ إِلَى كُمِّهِ، وَيَقُولُ: «أَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ مَا نِلْتُ مِنْ دُنْيَاهُمْ إِلا هَذِهِ الْخِرْقَةَ، وَإِنَّ مَا نِلْنَا لَمَرْدُودٌ عَلَيْهِمْ».

9236 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حُبَاشٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا رَبَاحُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ بُدَيْلٍ، قَالَ: رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: مَا صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ، قَالَ: «عَفَا عَنِّي حَتَّى طَلَبْتُ الْحَدِيثَ».

9237 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا رَبَاحُ بْنُ الْجَرَّاحِ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ بُدَيْلٍ، قَالَ: رَأَيْتُ الثَّوْرِيَّ فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

9238 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، مَا صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: «غَفَرَ لِي»، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ لَقِيتَ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم وَحِزْبَهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ».

9239 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا رَجَاءٌ السِّنْدِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُؤَمَّلُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ مَا فَعَلَ بِكَ رَبُّكَ، قَالَ: «لَقِيتُ مُحَمَّدًا وَحِزْبَهُ صلى الله عليه وسلم وَرَضِيَ عَنْهُمْ».

9240 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ، فِي جَمَاعَةٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ مِهْرَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَائِدَةَ، قَالَ: «رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ، كَأَنِّي أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا سُفْيَانُ يَطِيرُ مِنْ شَجَرَةٍ إِلَى شَجَرَةٍ، وَهُوَ يَقُولُ: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [القصص 83].

9241 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ الْكَلْبِيُّ، حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ نُفَيْلٍ الْمُذْهِبِيُّ، قَالَ: رَأَيْتُ دَاوُدَ الطَّائِيَّ فِي مَنَامِي، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ لَكَ عِلْمٌ بِسُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ، فَقَدْ كَانَ يُحِبُّ الْخَيْرَ وَأَهْلَهُ؟ قَالَ: فَتَبَسَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «رَقَّاهُ الْخَيْرُ إِلَى دَرَجَاتِ أَهْلِ الْخَيْرِ».

9242 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي صَخْرُ بْنُ رَاشِدٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْمُبَارَكِ فِي مَنَامِي بَعْدَ مَوْتِهِ، فَقُلْتُ: أَلَيْسَ قَدِمْتَ؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: فَمَا صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي مَغْفِرَةً أَحَاطَتْ بِكُلِّ ذَنْبٍ، قَالَ: قُلْتُ: فَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، قَالَ: «بَخٍ بَخٍ ذَاكَ ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء 69]».

9243 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَعْدَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَبُو لُقْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُرَاتِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُسَامَةَ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي سَيْفُ بْنُ هَارُونَ الْبُرْجُمِيُّ، قَالَ: رَأَيْتُ فِيَ الْمَنَامِ كَأَنِّي فِي مَوْضِعٍ عَلِمْتُ أَنَّهَا لَيْسَتْ فِي الدُّنْيَا، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ لَمْ أَرَ قَطُّ أَجْمَلَ مِنْهُ، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللهُ؟ قَالَ: أَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، فَقُلْتُ: قَدْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَى مِثْلَكَ فَأَسْأَلُهُ، قَالَ: سَلْ، فَقُلْتُ: مَا الرَّافِضَةُ؟ قَالَ: يَهُودُ، قُلْتُ: مَا الإِبَاضِيَّةُ؟ قَالَ: يَهُودُ، فَقُلْتُ: قَوْمٌ عِنْدَنَا نَصْحَبُهُمْ، قَالَ: مَنْ هُمْ قُلْتُ وَأَصْحَابُهُ، فقال سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: «أُولَئِكَ يُبْعَثُونَ عَلَى مَا بَعَثَنَا اللهُ مَعَاشِرَ الْمُرْسَلِينَ».

9244 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلانُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فِي النَّوْمِ آخِذًا بِيَدِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَهُوَ يَجْزِيهِ خَيْرًا، وَيَقُولُ: «حَسَنُ الطَّرِيقَةِ».

9245 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بْنُ الأَشَجِّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْوَلِيدِ الْغَنَوِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ السَّمَّاكِ، فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، قَالَ: رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، كَأَنَّهُ عَلَى عَرْشٍ يُهَادَى بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي، قُلْتُ: فَهَلْ كَانَ، ثَمَّ شَيْءٌ تَكْرَهُهُ، قَالَ: «نَعَمِ الإِشَارَةُ بِالأَصَابِعِ»، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: أَيْ هَذَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ.

9246 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ أَبِي قُمَاشٍ، حَدَّثَنِي مُثَنَّى بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: «رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، فَقُلْتُ: يَا سُفْيَانُ، دُفِنْتَ بَيْنَ قَدَرِيَّةٍ أَوْ نَزَلَتْ بَيْنَ قَدَرِيَّةٍ فَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ دُفِنَ عِنْدَ مَسْجِدِ شَبَّةَ فِي بَنِي حَنِيفَةَ فِي قَوْمٍ مِنَ الْقَدَرِيَّةِ».

9247 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الأَبَّارِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: «إِنَّمَا سُمِّيَ الْمَالُ، لأَنَّهُ يُمِيلُ الْقُلُوبَ».

9248 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الصُّوفِيَّ الأَصْبَهَانِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ الشَّاذَكُونِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ وَهْبٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، بِمَكَّةَ يَقُولُ: «رِضَى النَّاسُ غَايَةٌ لا تُدْرَكُ، وَطَلَبُ الدُّنْيَا غَايَةٌ لا تُدْرَكُ».

9249 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ آدَمَ الْعَسْقَلانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرِ بْنُ النَّحَّاسِ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: «الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا قِصَرُ الأَمَلِ، لَيْسَ بِأَكْلِ الْغَلِيظِ وَلا لُبْسِ الْعَبَا».

9250 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَبَّاسِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ،

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: «لَيْسَ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا بِأَكْلِ الْجَشْبِ وَلُبْسِ الْخَشِنِ، إِنَّمَا الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا قِصَرُ الأَمَلِ».

9251 - [حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الأَحْوَصُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ غَسَّانَ الْغَلابِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ، يَقُولُ: قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: «لَيْسَ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا بِلُبْسِ الْخَشِنِ، وَلا أَكْلِ الْجَشْبِ، إِنَّمَا الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا قِصَرُ الأَمَلِ]»[1].

9252 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَتَّاتُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الطَّلْحِيُّ، قَالَ: قَالَ وَكِيعٌ: كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، يَقُولُ: «الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا قِصَرُ الأَمَلِ».

9253 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سِنْدَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمُسْتَمْلِيُّ، حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا بَكْرٌ الْعَابِدُ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا وَنَمْ».

9254 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ أَبُو زَكَرِيَّا، أَنَّ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، كَتَبَ إِلَى أَخٍ لَهُ «وَاحْذَرْ حُبَّ الْمَنْزِلَةِ، فَإِنَّ الزَّهَادَةَ فِيهَا أَشَدُّ مِنَ الزَّهَادَةِ فِي الدُّنْيَا».

9255 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: «كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ إِذَا ذَكَرَ الْمَوْتَ لا يُنْتَفَعُ بِهِ أَيَّامًا، فَإِذَا سُئِلَ عَنِ الشَّيْءِ، قَالَ: لا أَدْرِي لا أَدْرِي».

9256 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَحْمُودٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكَرَابِيسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ أَسْبَاطٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتَ الْقَارِئَ يَلُوذُ بِبَابِ السُّلْطَانِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لِصٌّ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ يَلُوذُ بِبَابِ الأَغْنِيَاءِ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ مُرَائِي».

(1) ما بين المعقوفتين سقط من (مغ).

9257 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ يُونُسَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلهِ فِي الْعَبْدِ حَاجَةٌ نَبَذَهُ إِلَيْهِمْ» يَعْنِي السُّلْطَانَ.

9258 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا شِهَابٍ عَبْدَ رَبِّهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «إِذَا دَعَوْكَ لِتَقْرَأَ عَلَيْهِمْ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ فَلا تَأْتِهِمْ»، قُلْتُ لأَبِي شِهَابٍ: يَعْنِي السَّلاطِينَ قَالَ: نَعَمْ.

9259 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا كَرْدَمُ بْنُ عَنْبَسَةَ الْمِصِّيصِيُّ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: «لَوْ خُيِّرْتُ بَيْنَ ذَهَابِ بَصَرِي وَبَيْنَ أَنْ أَمْلأَ بَصَرِي مِنْهُمْ، لاخْتَرْتُ ذَهَابَ بَصَرِي».

9260 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ اللَّيْثِيِّ الْكُوفِيِّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: كُنَّا يَوْمًا عِنْدَ سُفْيَانَ فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ هَؤُلاءِ الْجُنْدِ، فَجَعَلَ سُفْيَانُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيَنْظُرُ إِلَيْنَا، ثُمَّ قَالَ: «يَمُرُّ بِكُمُ الْمُبْتَلَى وَالْمَكْفُوفُ وَالزَّمْنَى الَّذِينَ يُؤْجَرُونَ عَلَى بَلائِهِمْ، فَتَسْأَلُونَ اللهَ الْعَافِيَةَ، وَيَمُرُّ بِكُمْ هَؤُلاءِ فَلا تُسْأَلُونَ اللهَ الْعَافِيَةَ».

9261 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَوْحٍ الشَّعْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ خُبَيْقٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: قِيلَ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: أَيَكُونُ الرَّجُلُ زَاهِدًا وَيَكُونُ لَهُ الْمَالُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِنْ كَانَ إِذَا ابْتُلِيَ صَبَرَ وَإِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ».

9262 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَوْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ خُبَيْقٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: «مَا أَحْسَنَ تَذَلُّلَ الأَغْنِيَاءِ عِنْدَ الْفُقَرَاءِ، وَمَا أَقْبَحَ تَذَلُّلَ الْفُقَرَاءِ عِنْدَ الأَغْنِيَاءِ».

9263 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، قَالَ: قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ: «حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ، وَالْمَالُ فِيهِ دَاءٌ كَثِيرٌ»، قِيلَ: يَا رَوْحَ اللهِ: مَا دَاؤُهُ؟ قَالَ: «لا يُؤَدّى حَقَّهُ»، قَالُوا: فَإِنْ أَدَّى حَقَّهُ؟ قَالَ: «لا يَسْلُمُ مِنَ الْفَخْرِ وَالْخُيَلاءِ»، قَالُوا: فَإِنْ سَلِمَ مِنَ الْفَخْرِ وَالْخُيَلاءِ؟ قَالَ: «يَشْغَلُهُ اسْتِصْلاحُهُ عَنْ ذِكْرِ اللهِ».

9264 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ رَوَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ حَازِمٍ، يَقُولُ: خَرَجَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ إِلَى الطَّائِفِ وَمَعَهُمْ سُفْرَةٌ فِيهَا طَعَامٌ فَوَضَعُوهَا لِيَأْكُلُوا، وَإِذَا أَعْرَابٌ قَرِيبٌ مِنْهُمْ، فَنَادَاهُمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ يَا إِخْوَتَاهْ هَلُمُّوا، فَقَالَ لَهُمْ سُفْيَانُ: يَا إِخْوَتَاهْ مَكَانَكُمْ، ثُمَّ قَالَ سُفْيَانُ لِإِبْرَاهِيمَ: «خُذْ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ مَا طَابَتْ بِهِ أَنْفُسُنَا فَاذْهَبْ بِهِ إِلَيْهِمْ، فَإِنْ شَبِعُوا فَاللهُ أَشْبَعَهُمْ وَلَوْ لَمْ يَشْبَعُوا فَهُمْ أَعْلَمُ، أَخَافُ أَنْ يَجِيئُوا فَيَأْكُلُوا طَعَامَنَا كُلَّهُ فَتَتَغَيَّرَ نِيَّاتُنَا وَيَذْهَبَ أَجْرُنَا».

9265 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَوْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ خُبَيْقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ أَسْبَاطٍ، يَقُولُ: كُنْتُ مَعَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَقَالَ: «وَاللهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ، وَرَبِّ هَذِهِ الْكَعْبَةِ لَقَدْ حَلَّتِ الْعُزْلَةُ».

9266 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ زِيَادٍ السُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «لا أَعْتَدُّ بِعِبَادَةِ رَجُلٍ لَهُ عِيَالٌ».

9267 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مِنْدَهْ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ فِي مَوْضِعٍ لا أُعْرَفُ وَلا أُسْتَذَلُّ».

9268 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَحْمُودٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «وَدِدْتُ أَنِّي أَخَذْتُ نَعْلِي هَذِهِ، ثُمَّ جَلَسْتُ حَيْثُ شِئْتُ لا يَعْرِفُنِي أَحَدٌ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: بَعْدَ أَنْ لا أُسْتَذَلَّ».

9269 - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ الأَرْغِيَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ خُبَيْقٍ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «أَقْلِلْ مِنْ مَعْرِفَةِ النَّاسِ يَقِلُّ عَيْبُكَ».

9270 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي قِرْصَافَةَ الْعَسْقَلانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ خُبَيْقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ أَسْبَاطٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «ثَلاثَةٌ مِنَ الصَّبْرِ: لا تُحَدِّثْ بِمَعْصِيَتِكَ، وَلا بِوَجَعِكَ، وَلا تُزَكِّ نَفْسَكَ».

9271 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: أُتِيَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِسَوِيقٍ فِيهِ نَحْوٌ مِنْ مُدِّ أَهْلِ مَكَّةَ ثُلُثَاهُ سَوِيقٌ وَثُلُثُهُ سُكَّرٌ، قَالَ: فَشَرِبَهُ حَتَّى حَلَّ إِزَارَهُ، قَالَ: ثُمَّ شَدَّ إِزَارَهُ، وَقَالَ: «أَشْبَعَ الزَّنْجِيَّ وَكَدَّهُ، ثُمَّ قَامَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ، قَالَ: وَمُدُّ مَكَّةَ يَكُونُ بِمُدِّ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَرْبَعَ مِرَارٍ».

9272 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حُبَاشٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ شِبَوَيْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ، يَقُولُ: دَعَا سُفْيَانُ بِطَعَامٍ فَأَكَلَهُ، وَبِتَمْرٍ وَزُبْدٍ فَأَكَلَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ إِلَى الْعَصْرِ، وَقَالَ: «أَحْسِنُوا إِلَى الزَّنْجِيِّ وَكُدُّوهُ».

9273 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَنْصُورٍ الْوَاسِطِيَّ، يَقُولُ: زَارَنِي سُفْيَانُ إِلَى وَاسِطٍ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ بِثَرِيدٍ فَأَكَلَ، وَأَتَيْتُهُ بِطَبَاخٍ فَأَكَلَ، وَأَتَيْتُهُ بِرُطَبٍ فَأَكَلَ، وَأَتَيْتُهُ بِعِنَبٍ فَأَكَلَ، وَأَتَيْتُهُ بِرُمَّانٍ فَأَكَلَ، فَلَمَّا رَآنِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، قَالَ: «يَا أَبَا مَنْصُورٍ، إِنَّمَا هِيَ أُكْلَةٌ، فَإِذَا أَكَلْتَ فَاشْبَعْ».

9274 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيَّاتُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْمُسْتَمْلِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: «إِذَا زَهِدَ الْعَبْدُ فِي الدُّنْيَا أَنْبَتَ اللهُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ، وَأَطْلَقَ بِهَا لِسَانَهُ، وَبَصَّرَهُ عُيُوبَ الدُّنْيَا وَدَاءَهَا وَدَوَاءَهَا».

9275 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حُبَاشٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا مُزَاحِمُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ تَوْبَةَ، قَالَ: قَالَ لِي سُفْيَانُ: «إِنِّي لأَفْرَحُ إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ لَيْسَ إِلا لأَسْتَرِيحَ مِنْ رُؤْيَةِ النَّاسِ».

9276 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حُبَاشٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يَقُولُ: «إِذَا عَرَفْتَ نَفْسَكَ فَلا يَضُرُّكَ مَا قِيلَ فِيكَ».

9277 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَابِرٍ الطَّرَسُوسِيُّ، بِهَا، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ خُبَيْقٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «وَجَدْنَا أَصْلَ كُلِّ عَدَاوَةٍ اصْطِنَاعُ الْمَعْرُوفِ إِلَى اللِّئَامِ».

9278 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ السَّرِيِّ بْنِ عَاصِمٍ، بِطَرَسُوسَ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ، قَالَ: كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ حَرِيصًا عَلَى أَنْ يُؤْتَمَّ فَأَخِّرْهُ».

9279 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَانْجُورَ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: «إِنَّهُ لَيَمُرُّ بِيَ الْمِسْكِينُ وَأَنَا أُصَلِّي، فَأَدَعُهُ وَيَمُرُّ أَحَدُهُمْ عَلَيْهِ الثِّيَابُ فَيَتَمَشَّى فَلا أَدَعُهُ».

9280 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَابِرٍ الطَّرَسُوسِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ خُبَيْقٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «لا تَتَكَلَّمْ بِلِسَانِكَ مَا تَكْسِرُ بِهِ أَسْنَانَكَ».

9281 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَدْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ مَازِنَ، قَالَ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «مَنْ جَاعَ ولَمْ يَسْأَلْ فَمَاتَ دَخَلَ النَّارَ».

9282 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فِي الْمَسْجِدِ، فَقُمْتُ

فَصَلَّيْتُ رَكْعَةً فَالْتَفَتُّ إِلَى سُفْيَانَ، فَقَالَ: «يَا أَبَا شِهَابٍ، مَا أَجْرَأَكَ! تُصَلِّي وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ».

9283 - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَهْبٍ مُحَمَّدَ بْنَ مُزَاحِمٍ، قَالَ: «كَانَ جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ يَعْنِي سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ ثَلاثَةَ أَشْيَاءَ أَنْ لا يَخْدُمَهُ أَحَدٌ، وَأَنْ لا تُطْوَى لَهُ ثَوْبٌ، وَأَنْ لا يَضَعَ لَبِنَةً عَلَى لَبِنَةٍ».

9284 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ، حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ مَاهَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «هَذَا زَمَانُ خَاصَّةٍ لَيْسَ زَمَانَ عَامَّةٍ، أَقْبَلَ الرَّجُلُ عَلَى خَاصَّةِ نَفْسِهِ وَتَرَكَ عَوَامَّهُمْ».

9285 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ رُسْتُمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «مَا نَفْسٌ تَخْرُجُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، وَلَوْ كَانَتْ فِي يَدِي لأَرْسَلْتُهَا».

9286 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَطَاءٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ أَبُو حَمَّادٍ، مَوْلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلْمٍ بِعَيْنِ رَزِيَّةٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقْرَأُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ مِمَّنْ كَانَ أَقْطَعَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْخَوَرْنَقِ رِسَالَةَ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ إِلَى أَخٍ لَهُ بِمَوَاعِظَ وَشَرَائِعَ مِنَ الدِّينِ وَأَدَبٍ: «عَافَانَا اللهُ وَإِيَّاكَ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِهِ، وَأُوصِيكَ وَإِيَّايَ بِتَقْوَى اللهِ وَأُحَذِّرُكَ تَجْهَلُ بَعْدَ إِذْ عَلِمْتَ، وَتَهْلِكُ بَعْدَ إِذْ أَبْصَرْتَ، وَتَدَعُ الطَّرِيقَ بَعْدَ إِذْ وَضَحَ لَكَ، وَتَغْتَرُّ بِأَهْلِ الدُّنْيَا بِطَلَبِهِمْ لَهَا وَحِرْصِهِمْ عَلَيْهَا وَجَمْعِهِمْ لَهَا، فَإِنَّ الْهَوْلَ شَدِيدٌ، وَالْخَطَرَ عَظِيمٌ، وَالأَمْرَ قَرِيبٌ، وَكَانَ قَدْ كَانَ وَتَفَرَّغْ وَفَرِّغْ قَلْبَكَ، ثُمَّ الْجِدَّ الْجِدَّ، وَالْوَحَا الْوَحَا، وَالْهَرَبَ الْهَرَبَ، وَارْتَحِلْ إِلَى الآخِرَةِ قَبْلَ أَنْ يُرْتَحَلَ بِكَ، وَاسْتَقْبِلْ رُسُلَ رَبِّكَ وَانْكَمِشْ وَاشْدُدْ مِئْزَرَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى قَضَاؤُكَ، وَيُحَالُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَا تُرِيدُ، فَقَدْ وَعَظْتُكَ بِمَا وَعَظْتُ بِهِ نَفْسِي،

وَالتَّوْفِيقُ مِنَ اللهِ وَمِفْتَاحُ التَّوْفِيقِ الدُّعَاءُ وَالتَّضَرُّعُ وَالاسْتِكَانَةُ وَالنَّدَامَةُ عَلَى مَا فَرَّطْتَ، وَلا تُضَيِّعْ حَقَّكَ مِنْ هَذِهِ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِي، أَسْأَلُ اللهَ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِمَعْرِفَتِهِ أَنْ لا يَكِلْنَا وَإِيَّاكَ إِلَى أَنْفُسِنَا، وَأَنْ يَتَوَلَّى مِنَّا وَمِنْكَ مَا يَتَوَلَّى مِنْ أَوْلِيَائِهِ وَأَحْبَابِهِ، ثُمَّ إِيَّاكَ وَمَا يُفْسِدُ عَلَيْكَ عَمَلَكَ فَإِنَّمَا يُفْسِدُ عَلَيْكَ عَمَلَكَ الرِّيَاءُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رِيَاءٌ فَإِعْجَابُكَ بِنَفْسِكَ حَتَّى يُخَيَّلُ إِلَيْكَ أَنَّكَ أَفْضَلُ مِنْ أَخٍ لَكَ، وَعَسَى أَنْ لا تُصِيبَ مِنَ الْعَمَلِ مِثْلَ الَّذِي يُصِيبُ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ هُوَ أَرْوَعُ مِنْكَ عَمَّا حَرَّمَ اللهُ وَأَزْكَى مِنْكَ عَمَلا، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ مُعْجَبًا بِنَفْسِكَ فَإِيَّاكَ أَنْ تُحِبَّ مَحْمَدَةَ النَّاسِ وَمَحْمَدَتُهُمْ أَنْ تُحِبَّ أَنْ يُكْرِمُوكَ بِعَمَلِكَ وَيَرَوْا لَكَ بِهِ شَرَفًا وَمَنْزِلَةً فِي صُدُورِهِمْ أَوْ حَاجَةً تَطْلُبُهَا إِلَيْهِمْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، فَإِنَّمَا تُرِيدُ بِعَمَلِكَ زَعَمْتَ وَجْهَ الدَّارِ الآخِرَةِ لا تُرِيدُ بِهِ غَيْرَهُ فَكَفَى بِكَثْرَةِ ذِكْرِ الْمَوْتِ مُزَهِّدًا فِي الدُّنْيَا، وَمُرَغِّبًا فِي الآخِرَةِ، وَكَفَى بِطُولِ الأَمَلِ قِلَّةُ خَوْفٍ، وَجُرْأَةٌ عَلَى الْمَعَاصِي، وَكَفَى بِالْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمَنْ كَانَ يَعْلَمُ وَلا يَعْمَلُ».

9287 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ مُشْكُدَانَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَخْوَفَ لِلَّهِ مِنْ سُفْيَانَ».

9288 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ الصَّفَّارُ، ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُسَامَةَ، يَقُولُ: «سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ حُجَّةٌ».

9289 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: «وَمَا أَنْفَقْتُ قَطُّ دِرْهَمًا فِي بِنَاءٍ».

9290 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: كَانَ يُقَالُ: «يَا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ، لا تَتَعَجَّلُوا مَنْفَعَةَ الْقُرْآنِ، وَإِذَا مَشَيْتُمْ إِلَى الطَّمَعِ فَامْشُوا رُوَيْدًا».

9291 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ الْوَادِعِيُّ.ح وَحَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، مَا لا أُحْصِي يَقُولُ: «اللهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، اللهُمَّ سَلِّمْنَا مِنْهَا إِلَى خَيْرٍ، اللهُمَّ ارْزُقْنَا الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

9292 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ.ح وَحَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَبْقَاكَ اللهُ، قَالَ: «قَدْ فُرِغَ مِنْ هَذَا فَادْعُ لِي بِالصَّلاحِ».

9293 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ ضُرَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ الْبَهَائِمَ تَعْقِلُ مِنَ الْمَوْتِ مَا تَعْقِلُونَ مَا أَكَلْتُمْ مِنْهَا سَمِينًا».

9294 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عِصَامِ بْنِ يَزِيدَ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ جَبْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي عِصَامَ بْنِ يَزِيدَ، يَقُولُ: «رُبَّمَا كَانَ يَأْخُذُ سُفْيَانَ فِي التَّفَكُّرِ فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ النَّاظِرُ، فَيَقُولُ: مَجْنُونٌ».

9295 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: قِيلَ لَهُ فِي خِلافَةِ أَبِي جَعْفَرٍ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ لَوْ دَعَوْتَ بِدَعَوَاتٍ، قَالَ: «تَرْكُ الذُّنُوبِ هُوَ الدُّعَاءُ».

9296 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ، حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: «لا يُحْرِزُ الْمُؤْمِنَ إِلا قَبْرُهُ».

9297 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: «مَنْ دَعَاكَ وَأَنْتَ تَخَافُ أَنْ يُفْسِدَ عَلَيْكَ قَلْبَكَ وَدِينَكَ فَلا تُجِبْهُ».

9298 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ إِذَا أَكَلَ، قَالَ: «الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي كَفَانَا الْمَئُونَةَ، وَأَوْسَعَ عَلَيْنَا فِي الرِّزْقِ».

9299 - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ فُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: «إِنِّي لأُرِيدُ شُرْبَ الْمَاءِ فَيَسْبِقُنِي الرَّجُلُ إِلَى الشَّرْبَةِ فَيُسْقِينِيهَا، فَكَأَنَّمَا دَقَّ ضِلْعًا مِنْ أَضْلاعِي لا أَقْدِرُ لَهُ عَلَى مُكَافَأَةٍ بِفِعْلِهِ».

[آخر الجزء السادس من كتاب حلية الأولياء

لأبي نعيم

يتلوه في الجزء السابع إن شاء الله

بقية ترجمة سفيان الثوري]

فهرس المحتويات

ḤILYAT Al-AWIIYĀˀ
WA ṮABAQĀT Al-AṢFIYĀˀ

RANGES OF THE FRIENDS OF ALLAH

by
Abou Nou‘aym AI-Asfahani
(D.430H.)

edited by
Moustafa Abdul-Qader ‘Ata

